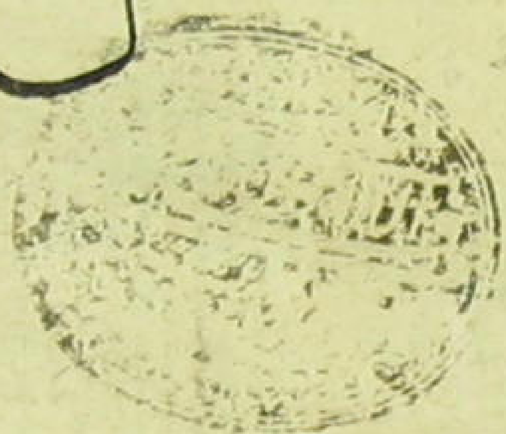


١٠١

رضى الدين
على الناصحه

الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير اغا دار السعادة الشريفة
لسنة ثمان وخمسين ومائة
والف



هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان
صاحب ذيل الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار الغاية
مفتح معاقد المراصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل
حائز مجامع البر الاكمل الا وهو اغا دار السعادة الحاج بشير
وفقه للخير المزيد والبر الكثير من هو على كل شيء قدير
حرره الفقير الى الله سبحانه وتعالى محمد امين المفتش
باوقاف الحرمين المحترمين
عفي له







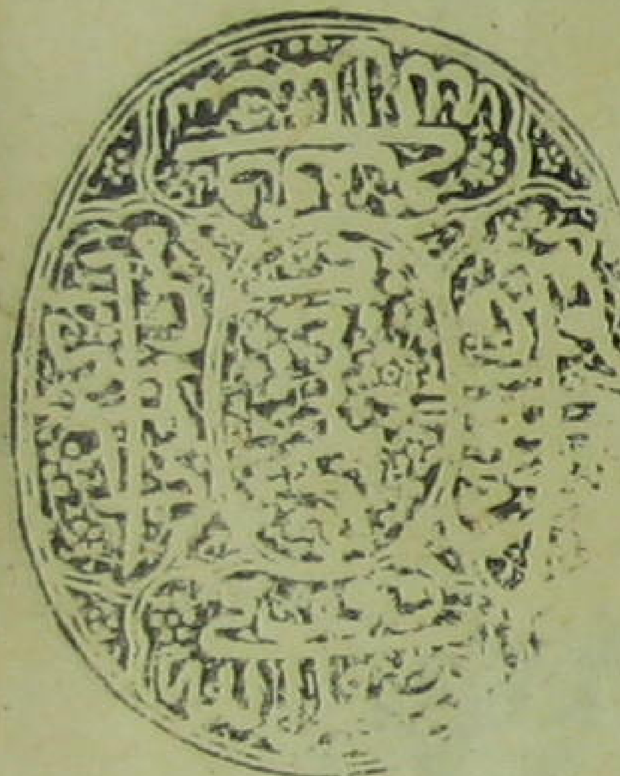
امابعد حمد الله تعالى والصلوة على رسوله محمد وعترته المعصومين فقد
عزمت على ان اشرح مقدمة ابن الحاجب في التصريف والخط وابسط الكلام
في شرحهما كما في شرح اختها بعض البسط فان الشراح قد اقتصروا على شرح الاعراب
وهذا مع قرب التصريف من الاعراب في مساس الحاجة اليه ومع كونهما من
جنس واحد بعيد من الصواب وعلى الله المعول في ان يوفقني لاتمامه بمنه وكرمه
وبالتوسل بمن اناخ مقدس حرمه عليه من الله ازكى السلام وعلى اولاده
الغر الكرام **قال المص** الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد
وآله الطاهرين **وبعد** فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي
في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا
متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختهما والله الموفق **التصريف** علم باصول
يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب **قوله** باصول يعني
بها القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات كقولهم مثلا كل واو ويا
اذا تحركت وانفتح ما قبلها قلبت الفا والحق ان هذه الاصول هي التصريف
لا العلم بها **قوله** ابنية الكلم المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها
هيئتها التي يمكن ان يشاركها فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتبة و
حركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزايدة والاصلية كل في
موضعه فرجل مثلا على هيئة وصفة يشاركه فيها عضد وهي كونه على
ثلثة اولها مفتوح وثانيها مضموم واما الحرف الاخير فلا تعتبر حركاته وسكونه

في البناء فرجل ورجلا ورجل على بناء واحد وكذا جمل على بناء واحد ضرب لان الحرف
الاخير حركة الاعراب وسكونه وحركة البناء وسكونه وانما قلنا يمكن ان يشاركها
لانه قد لا يشاركها في الوجود كالجنك مثلا بكسر الحاء ثم الباء فانه لم يات له
نظير وانما قلنا حروفه المرتبة لانه اذا تغير النظم والترتيب تغير الوزن كما تقول
ييئس على وزن يفعل وايس على وزن عفل وانما قلنا مع اعتبار الحروف الزايدة
والاصلية لانه يقال ان كرم مثلا على وزن فعل ولا يقال على وزن فعلل او افعل
او فاعل مع توافق الجميع في الحركات المعينة والسكون وقولنا كل في موضعه
لان نحو درهم ليس على وزن قمطر لتخالف مواضع الفتحتين والسكونين وكذا
نحو بيطر يخالف لشريف في الوزن لتخالف موضعي اليائين وقد يخالف ذلك
في اوزان التصغير فيقال اوزان التصغير ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل فيدخل
في فعيعل اكيلب وحمير ومسيجد ونحوها وفي فعيعيل مفيتيح وتميثيل ونحو
ذلك وذلك اصطلاح **قوله** احوال ابنية الكلم يخرج من الحد معظم ابواب
التصريف اعني الاصول التي تعرف بها ابنية الماضي والمضارع والامر و
الصفة وافعل التفضيل والآلة والموضع والمصغر والمصدر وقد قال المص
بعد مدخلا لهذه الاشياء في احوال الابنية واحوال الابنية قد تكون للحاجة
كالماضي والمضارع الى آخره وفيه نظر لان العلم بالقانون الذي تعرف به
ابنية الماضي من الثلاثي والرباعي والمزيد فيه وابنية المضارع منها وابنية
الامر وابنية الفاعل والمفعول تصريف بلا خلاف مع انه علم باصول تعرف به
ابنية الكلم لا احوال ابنيتها فان اراد ان الماضي والمضارع مثلا حالان
طاريان على بناء المصادر ففيه بعد لانهما بناآن مستانفان بنيا بعد هدم
بناء المصدر ولو سلمنا ذلك فلم عد المصادر في احوال الابنية فان القانون

الذي تعرف به ابنيتها تصريف وليس تعرف به حال بناء والماضي والمضارع
والامر وغير ذلك مما مر كما انها ليست باحوال الابنية ليست بابنية ايضا
على الحقيقة بل هي اشياء ذوات ابنية على ما ذكرنا من تفسير البناء بلى قد يقال
لضرب مثلا هذا بناء حاله كذا مجازا ولا يقال ابدا ان ضرب حال بناء وانما
يدخل في احوال الابنية الابتداء والامالة وتخفيف الهمزة والاعلال والابدال
والحذف وبعض الادغام وهو ادغام بعض حروف الكلمة في بعض واما نحو قل
له فالادغام فيه ليس من احوال البناء لان البناء على ما فسرناه لم يتغير به وكذا
بعض التقاء الساكنين وهو اذا كان الساكنان من كلمة كما في قل واصله قول
واما التقاؤهما في نحو اضرب الرجل فليس حالا لابناء الكلمة اذ البناء كما ذكرنا
يعتبر بالحركات والسكنات التي قبل الحرف الاخير فهذه المذكورة احوال الابنية
وباقي ما ذكر هو الابنية الا الوقف والتقاء الساكنين في كلمتين والادغام
فيهما فان بهذه الثلثة لا ابنية ولا احوال ابنية قوله التي ليست باعراب
لم يكن محتاجا اليه لان بناء الكلمة كما ذكرنا لا يعتبر فيه حالات آخر الكلمة و
الاعراب طارئ على آخر حروف الكلمة فلم يدخل اذن في احوال الابنية
حتى يحترز عنه وان دخل فاحتاج الى الاحتراز فكذا البناء فهلا احترز عنه
ايضا واعلم ان التصريف جزء من اجزاء النحو بلا خلاف من اهل الصنعة
والتصريف على ما حكى سيبويه عنهم هو ان تبني من الكلمة بناء لم تبنه
العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس
كلامهم كما يتبين في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى والمتأخرون على
ان التصريف علم بابنية الكلم وبما يكون لحروفها من اصالة وزيادة وحذف
وصحة واعلال وادغام وامالة وبما يعرض لآخرها مما ليس باعراب ولا بناء
من

من الوقف وغير ذلك قوله وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية
وابنية الفعل ثلاثية ورباعية اقول لم يتعرض النحاة لابنية الحروف لندور تصرفها
وكذا الاسماء العريقة البناء لكن وما واعلم انه لم يبن من الفعل خماسي لانه
اذن يصير ثقيلا بما يلحقه مطردا من حروف المضارعة وعلامة اسم الفاعل
واسم المفعول والضماير المرفوعة التي هي كجزء الكلمة وانما قال الاصول لانه يزاد
على ثلاثي الفعل واحد كاخرج واثنان كانقطع وثلثة نحو استخرج وعلى رباعيه
واحد كتدحرج واثنان كاحرنجم ويزاد على ثلاثي الاسم واحد نحو ضارب واثنان
كمضروب وثلاثة كمستخرج واربعة كاستخراج وعلى رباعيه واحد كمدحرج واثنان
كمتدحرج وثلثة كاحرنجام ولم يزد في خماسيه غير حرف مد قبل الآخر نحو سلسبيل
وعضرفوط او بعده مجردا عن التاء كقبعثرى او معها كقبعثراة وندر قرعبلانة
واصطفلينة قوله ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلام ثانية
وثالثة ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء والا
المكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة الا بثبت
ومن ثم كان حلتيت فعليلا لا فعليت وسحنون وعثنون فعلول
لا فعلون لذلك ولعدمه وسحنون ان صح الفتح فعلون لا فعلول كحمدون
وهو مختص بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف وسمنان
فعلان وخزعال نادر وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف مع انه نقيض
طهران يعني اذا اردت وزن الكلمة عبرت عن الحروف الاصول بالفاء و
العين واللام اي جعلت في الوزن مكان الحروف الاصلية هذه الحروف
الثلثة كما تقول ضرب على وزن فعل اعلم انه وضع لبيان الوزن المشترك
فيه كما ذكرنا لفظ متصف بالصفة التي يقال لها الوزن واستعمل ذلك

اللفظ في معرفة اوزان جميع الكلمات فعيل ضرب علا وزن فعَلَ وكذا نصر وخرج اي
هو على صفة يتصف بها فعل وليس قولك فعل هي الهيئة المشتركة بين هذه
الكلمات لانا نعرف ضرورة ان انفس الفا والعين واللام غير موجودة في شيء
من الكلمات المذكورة فكيف يكون الكلمات مشتركة في فعل بل هذا اللفظ موضوع
ليكون محلا للهيئة المشتركة فقط بخلاف تلك الكلمات فانها لم توضع لتلك الهيئة
بل وضعت لمعانيها المعلومة فلما كان المراد من صوغ فعل الموزون به مجرد
الوزن سمي وزنا وزنة لا انه في الحقيقة وزن وزنة وانما اختير لفظ فعل لهذا
الغرض من بين ساير الالفاظ لان الغرض الاهم من وزن الكلمة معرفة حروفها
الاصول وما زيد فيها من الحروف وما طرا عليها من تغيرات حروفها بالحركة
والسكون والمطرد في هذا المعنى الفعل والاسماء المتصلة بالافعال كاسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة والآلة والموضع اذ لا تجد فعلا ولا اسما متصلا به
الا وهو في الاصل مصدر قد غير غالبا اما بالحركات كضرب وضرب او بالحروف
كيضرب وضارب ومضروب واما الاسم الصريح الذي لا اتصال له بالفعل
فكثير منه خال من هذا المعنى كرجل وفرس وجعفر وسفرجل لا تغيير في شيء منها
عن اصله ومعنى تركيب ف ع ل مشتركة بين جميع الافعال والاسماء المتصلة
بها اذ الضرب فعل وكذا القتل والنوم فجعلوا ما يشترك الافعال والاسماء
المتصلة بها في هيئة اللفظية مما تشترك ايضا في معناه ثم جعلوا الفا والعين
واللام في مقابلة الحروف الاصلية اذ الفا والعين واللام اصول فان
زادت الاصول على الثلثة كررت اللام دون الفا والعين لانه لما لم يكن بد
في الوزن من زيادة حرف بعد اللام لان الفا والعين واللام تكفي في التعبير بها
عن اول الاصول وثانيها وثالثها كانت الزيادة بتكرير احد الحروف التي في مقابلة



الاصول بعد اللام اولى ولما كان اللام اقرب كررت هي دون البعيد فان كان
في الكلمة المقصود وزنها حرف زائد فهو على ضربين ان كانت الزيادة بتكرير
حرف اصلي كتكرير عين قطع او لام جلبب كررت العين في وزن الاول نحو فعّل
واللام في وزن الثاني نحو فعلل ولا يورد ذلك المزيد بعينه فلا يقال فعطل ولا فعلب
تنبيها في الوزن على ان الزائد حصل من تكرير حرف اصلي سواء كان التكرير للالحاق
كقردد او لغيره كقطع وان لم تكن الزيادة بتكرير حرف اصلي اورد في الوزن
تلك الزيادة بعينها كما يقال في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وقد ينكسر
هذا الاصل المهذب في اوزان التصغير اذ قصدوا حصر جميعها في اقرب لفظ و
هو قولهم اوزان التصغير ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل ويدخل في فعيعل دريهم
مع ان وزنه الحقيقي فعيلل واسيود وهو افيعل ومطيلق وهو مفيعل و
جويرب وهو فويعل وحمير وهو فعيّل ويدخل في فعيعيل عصيفير وهو فعيليل
ومفيتيح وهو مفيعيل ونحو ذلك وانما كان كذلك لانهم قصدوا الاختصار بحكم
جميع اوزان التصغير فيما تشترك فيه بحسب الحركات المعينة والسكنات لا بحسب زيادة
الحروف واصالتها فان دريهما مثلا واحيمر وجديولا ومطيلقا تشترك في
ضم اول الحروف وفتح ثانيها ومجيء يا ثالثة وكسر ما بعدها وان كانت اوزانها
في الحقيقة مختلفة باعتبار اصالة الحروف وزيادتها فقالوا لما قصدوا
جمعها في لفظ للاختصار ان وزن الجميع فعيعل فوزنوها بوزن يكون
في الثلاثي دون الرباعي لكونه اكثر منه واقدم بالطبع ثم قصدوا ان لا ياتوا
في هذا الوزن الجامع بزيادة الا من نفس الفا والعين واللام اذ لا بد
للثلاثي اذا كان على هذا الوزن من زيادة واختيار بعض حروف اليوم
تنساه للزيادة دون بعض تحكم اذ لو قالوا مثلا افيعل باعتبار نحو احيمر

او مُفيعِل باعتبار نحو مُجَيلِس او فُعَيل باعتبار حُمَيّر او غير ذلك كان تحكّما فلم يكن
بدّ من تكرير احد الاصول وفي الثلاثي لا يكون زيادة التضعيف في الفاء فلم
يقولوا فُعَيعِل بل لا تكون الا في العين كزُرَّق او في اللام كمَهْدَدٍ و قَرْدَدٍ
فلو قالوا فُعَيلِل لالتبس بوزن جُعَيفِر اعني وزن الرباعي المجرّد عن الزائد
وهم قصدوا وزن الثلاثي كما ذكرنا فكرّروا العين ليكون الوزن الجامع
وزن الثلاثي خاصّةً وان لم يقصدوا الحصر المذكور وزنوا كل مصغّرٍ بما يليق به
فقالوا دُرَيهِم فُعَيلِل وحُمَيِّر فُعَيِّل ومُقَيتِل مُفَيعِل ونحو ذلك هذا وقد يجوز
في بعض الكلمات ان يحمل الزيادة على التكرير وان لا يحمل عليه اذا كان الحرف من
حروف اليوم تنساه وذلك كما في حِلْتِيتٍ يحتمل ان يكون اللام مكرّرةً كما في
شِمْلِيل فيكون وزنه فِعْلِيلاً فيكون ملحقاً بقِنْدِيل وان يكون لم يقصد
تكرير لامه وان اتفق ذلك بل كان القصد الى زيادة الياء والتاء كما في عِفْرِيت
فيكون فِعْلِيت وكذا سَمْنان امّا ان يكون مكرّر اللام للالحاق بزلزال او يكون
زيد فيه الالف والنون لا للتكرير بل كما زيد في سَلْمان ولا دليل في قول الحماسي
نحو الاُمَيلِح من سَمْنانَ مبتكراً بفتيةٍ فيهم المرّار والحكم بمنع صرف سمنان على
كونه فَعْلان لجواز كونه فعلالا وامتناع صرفه لتأويله بالارض والبقعة
لانه اسم موضع قال المص لا يجوز ان يكون مكرّر اللام للالحاق لان فعلالا
نادر كخزعال ولا يلحق بالوزن النادر ولقائل ان يقول ان فعلالا اذا كان
فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد نحو زلزال وخلخال غير نادر اتفاقاً فهلّا
يجوز ان يكون سمنان ملحقا به وليس نحو زلزال بفعفال على ما هو مذهب الفراء
كما يذكره المص في باب ذي الزيادة ولا يجوز ان يكون التاءان اصليتين
في حلتيت وكذا النونان في سمنان لما سيجي من ان التضعيف في الرباعي

والخماسي

والخماسي لا يكون الا زائدا الا ان يفصل احد الحرفين عن الآخر بحرف اصلي كزلزال
على ما فيه من الخلاف كما سيجي ولا يجوز ان يكون كرّر اللام فيها لغير الالحاق كما في سُودُدٍ
عند سيبويه لان معنى الالحاق حاصل فيهما وانما امتنع ذلك في نحو سُودُدٍ عند سيبويه
لعدم نحو جُخْدُبٍ عنده واما نحو سَحْنُون وعَثْنُون فهما مكرّر اللام للالحاق
بعُصْفُور ولا يجوز ان يكون زيد الواو والنون كما في حَمْدُون لعدم فَعْلُول في
ابنيتهم واما سَحْنُون بفتح الفاء فليس بمكرّر اللام للالحاق بصَعْفُوق لانه نادر
ولا يلحق بالنادر وليس التكرير لغير الالحاق كما في سُودُدٍ لعدم فَعْلُول مكرّر اللام
فهو اذن فَعْلُون لثبوت فَعْلُون في الاعلام خاصّةً وسَحْنُون عَلَم
واما بُطْنان فليس بمكرّر اللام لانه جمع بطن وليس فُعْلال من ابنية الجموع
وفُعْلان منها كغُزْبان ولو كان بطنان واحداً لجاز ان يكون فُعْلالا مكرّر
اللام للالحاق بقُسْطاط كما في قُرْطاط وقُسْطاط او يقال في الثلثة انها مكرّرة
اللام لا للالحاق كما في سودد عند سيبويه وقال المص لا يجوز ان يكون بُطْنان
ملحقا بقُرْطاس لانه ضعيف والفصيح قِرْطاس بكسر الفاء ولقائل ان يقول
قُرْطاس غير ضعيف وقد قرئ في الكتاب العزيز بالكسر والضم وما قيل
انها لغة رومية لم يثبت والظاهر ان المص بنى على ان بطنانا وظهرانا
مفردان فحمل بطنانا في كونه فعلانا على ظهران الذي هو فعلان بيقين
ولو جعلهما جمعين لم يحتج الى ما ذكر لان فعلالا ليس من ابنية الجموع والحق
انهما جمعا بطن وظهر كما ذكر اهل اللغة رجعنا الى تفسير كلامه قوله يعبّر عنها
اي عن الاصول اي يجعل في الوزن مكان اول الاصول الفاء ومكان ثانيها
العين ومكان ثالثها اللام قوله وما زاد اي وما زاد على ثلثة من الاصول يعبّر
عنه بلام ثانية ان كان الاسم رباعيا كما تقول وزن جعفر فعلل قوله وثالثة

اى اذا كان الاسم خماسيًا كما تقول وزن سفرجل فعللل قوله ويعبر عن الزائد بلفظه
اى يورد فى الوزن الحرف الزائد بعينه فى مثل مكانه تقول مضروب على وزن مفعول
قوله الا المبدل من تاء الافتعال يعنى تقول فى مثل اضطرب وازدرع افتعل
ولا تقول افطعل ولا افدعل وهذا انما لا يستلزم له بل تقول اضطرب على وزن افطعل
و نحو حصط وزنه فعلط و هراق وزنه هفعل و فقيح وزنه فعيلح فيعبر عن
كل الزائد المبدل منه بالبدل لا بالمبدل منه وقال عبد القاهر فى المبدل عن
الحرف الاصلى يجوز ان يعبر عنه بالبدل فيقال فى قال انه على وزن فال قال فى
الشرح انما لم يوزن المبدل من تاء الافتعال بلفظه اما لا لاستثقال او للتنبيه
على الاصل قلت هذان حاصلان فى نحو حصط و فزد ولا يوزنان الا بلفظ ا
المبدل ولو قال ويعبر عن الزائد بلفظه الا المدغم فى اصلى فانه بما بعده والمكرر
فانه بما قبله ليدخل فيه نحو قولك زين وادارك على وزن افعل وافاعل و قولك
فردد وقطع واطلب على وزن فعلل و فعل وافتعل لكان اولى واعم قوله
والا المكرر للالحاق اى لا يقال فى قردد فعلد بل فعلل قوله اولغيره اى
لا يقال فى نحو قطع فعطل بل فعل قال انما وزن المكرر للالحاق باحد حروف
فعل لانه فى مقابلة الحرف الاصلى وهذا ينتقض عليه بقولهم فى وزن حوقل
وبيطر فوعل وفيعل بل العلة فى التعبير عن المكرر للالحاق كان اولغيره
عينا كان اولاما ما ذكرناه قبل قوله فانه بما تقدمه اى فان المكرر يعبر عنه
فى الوزن بالحرف الذى تقدمه عينا كان ذلك الحرف اولاما قوله وان كان من
حروف الزيادة اى وان كان ايضا ذلك الحرف المكرر من حروف اليوم تنساه
لا يعبر عنه بلفظه بل بما تقدمه فالنون من عثنون من حروف اليوم تنساه
ولا يعبر عنه فى الوزن بالنون بل باللام الذى تقدمه قوله الا بثبت اى الا

ان يكون

ان يكون هناك حجة تدل على ان المراد من الاتيان بحروف اليوم تنساه ليس
تكريرا كما قلنا فى سحنون بالفتح انه فعلون لا فعلول قوله فمن ثم اى من جهة
التعبير عن المكرر بما تقدمه وان كان من حروف اليوم تنساه ونحن قد ذكرنا
انه لا مانع ان يقال انه فعليت قوله لذلك اى لوجوب التعبير عن المكرر بما
تقدمه وان كان من حروف الزيادة قوله ولعدمه اى لعدم فعلون قوله و
سحنون ان صح الفتح انما قال ذلك لانه روى الفتح فيه والمشهور الضم وحمدون
وسحنون علمان قوله وهو صعفوق اى الفعلول النادر صعفوق وهو اسم
رجل وبنو صعفوق خول باليمامة قوله خرنوب ضعيف المشهور ضم الخاء
وقد منع الجوهرى الفتح ولو ثبت ايضا لم يدل على ثبوت فعلول لان النون
زائدة لقولهم الخروب بالتضعيف بمعناه وهو نبت قوله خزعال نادر
قال الفراء لم يأت من غير المضاعف على فعلال الا قولهم ناقة بها خزعال
اى ظلع وزاد ثعلب قهقار وانكره الناس وقالوا قهقر وزاد ابو مالك
قسطالا بمعنى قسطل وهو الغبار واما فى المضاعف كخلخال وبلبال و
زلزال فكثير قوله فان كان قلب فى الموزون قلبت الزنة مثله كقولهم
فى آدر اعفل ويعرف القلب باصله كناء نياء مع النأى وبامثلة اشتقاقه
كالجاه والحادى والقسى وبصحته كايس وبقلة استعماله كآرام وآدر و
بادائه الى همز بين عند الخليل نحو جاء اوالى منع الصرف بغير علة على الاصح
نحو اشياء فانها لفعاء وقال الكسائى افعال وقال الفراء افعاء واصلها
افعلاء وكذلك الحذف كقولك فى قاض فاع الا ان يتبين فيهما يعنى بالقلب
تقديم بعض حروف الكلمة على بعض واكثر ما يتفق القلب فى المعتل والمهموز
وقد جاء فى غيرهما قليلا نحو اضمحل واكرهف فى اضمحل ونحو اكفهر واكثر ما يكون

بتقديم الآخر على متلوه كنا، ينا، في ناءى يناى ورا، في راى ولاع وهاع
وشواع في لائع وهائع وشوائع والمهاة واصلها الماهة وامهيت الحديد
في امهته ونحو جاء عند الخليل وقد يقدم متلو الآخر على العين نحو طأمن
واصله طمأن لانه من الطمانينة ومنه اطمأن يطمئن اطمئنانا وقد تقدم
العين على الفاء كما في آيس وجاه وأينق والآراء والآبار والآدر وتقدم
اللام على الفاء كما في اشياء على الاصح وقد يؤخر الفاء عن اللام كما في الحادي
واصله الواحد قوله باصله اي بما اشتق منه الكلمة التي فيها القلب فان
مصدر ناء ينا النأي لا النيء قوله وبامثلة اشتقاقه اي بالكلمات المشتقة
مما اشتق منه المقلوب فان توجه ووجه ووجهة والوجاهة مشتقة
من الوجه كما ان الجاه مشتق منه وكذلك الواحد وتوحد مشتقان من الوحدة
كاشتقاق الحادي منها والاقواس وتقوس مشتقان من القوس كاشتقاق
القسي منه وهذا منه عجيب لم جعله قسما آخر وهو من الاول اي مما يعرف
باصله بل الكلمات المشتقة من ذلك الاصل تؤكد كون الكلمات المذكورة مقلوبة
قوله وبصحته كآيس حق العلامة ان تكون مطردة وليس صحة الكلمة
نصا في كونها مقلوبة اذ قد تكون لاشياء اخر كما في حول وعور واجتوروا
[illegible] وكذا قلة استعمال احدى الكلمتين وكثرة استعمال الاخرى المناسبة
لها لفظا ومعنى لا تدل على كون القليلة الاستعمال مقلوبة فان رجلة في
جمع رجل اقل استعمالا من رجال وليست بمقلوبة منه ولعل مراده انها اذا
كانت الكلمتان بمعنى واحد ولا فرق بينهما الا القلب في حروفهما فان كانت احديهما
صحيحة مع ثبوت العلة فيها دون الاخرى كآيس من يئس فالصحيحة مقلوبة
من الاخرى وكذا ان كانت احديهما اقل استعمالا مع الغرض المذكور من الاخرى

فالقلب

فالقلب مقلوبة من الكثرى كآرام وآدر مع آرام وادؤر مع ان هذا ينتقض بجذب
وجبذ فان جذب اشهر مع انهما اصلان على ما قالوا ويصح ان يقال ان جميع ما
ذكر من المقلوب ما يعرف باصله فالجاه والحادي والقسي عرف قلبها باصولها
وهي الوجه والوحدة والقوس وكذا ايس يايس باليأس وآرام وآدر
بريم ودار فان ثبت لغتان يعني يتوهم فيهما القلب ولكل واحدة منهما
اصل كجذب جذبا وجبذ جبذا لم يحكم بكون احديهما مقلوبة من الاخرى ولا
يلزم كون المقلوب قليل الاستعمال بل قد يكون كثيرة كالحادي والجاه وقد
يكون حروف الاصل كالقسي فان اصله اعني القووس غير مستعمل وليس شيء
من القلب قياسيا الا ما ادعى الخليل فيما ادى فيه ترك القلب فيه الى اجتماع
الهمزتين كجاء وسواء فانه عنده قياسي قوله وبأداء تركه الى همزتين
عند الخليل كجاء اي ان الخليل يعرف القلب بهذا ويحكم به وهو ان تؤدي
تركه الى اجتماع همزتين وسيبويه لا يحكم به وان ادى تركه الى هذا وذلك في
اسم الفاعل في الاجوف المهموز اللام نحو جاء وساء وفي جمعه على فواعل
نحو جواء وسواء جمعي جائية وسائية وفي الجمع الاقصى للمفرد لامه همزة قبلها
حرف مد كخطايا في جمع خطيئة وليس ما ذهب اليه الخليل بمتين وذلك لانه انما
يحترز عن مكروه اذا خيف ثباته وبقاؤه اما اذا ادى الامر الى مكروه و
هناك سبب لزواله فلا يلزم الاحتراز من الاداء اليه كما ان نقل حركة واو نحو
مقوول الى ما قبلها وان كان مؤديا الى اجتماع ساكنين لم يجتنب لما كان
هناك سبب مزيل له وهو حذف الواو وكذا في مسئلتنا قياس موجب
لزوال اجتماع الهمزتين وهو قلب ثانيتهما في مثله حرف لين كما هو مذهب
سيبويه وانما دعي الخليل الى ارتكاب وجوب القلب في مثله اداء ترك القلب

الضمير المجرور راجع الى المكروه او الى التقاء الساكنين ع

الى اعلالين كما هو مذهب سيبويه وكثرة القلب في اجوف الصحيح اللام نحو شاك
وشواع في شائك وشوائع لئلا يلزم ما ليس اصله الهمز والهمز مستثقل عندهم
كما يجي في باب تخفيف الهمز ويحذفه بعضهم فيما ذكرت حذرا من ذلك فيقول
رجل هاع لاع بضم العين فلما رأى فرارهم من الاداء الى همزة في بعض
المواضع اوجب الفرار مما يؤدي الى همزتين واما سيبويه فانه يقلب الاولى
همزة كما هو قياس الاجوف الصحيح اللام نحو قائل وبائع ثم يقلب الهمزة الثانية
ياء لاجتماع همزتين ثانيهما لام كما يجي تحقيقه في باب تخفيف الهمزة
فيتخلص مما يجتنبه الخليل مع عدم ارتكاب القلب الذي هو خلاف
الاصل وقد نقل سيبويه عن الخليل مثل ذلك ايضا وذلك انه حكى عنه انه اذا
اجتمعت همزتان في كلمة اختير تخفيف الاخيرة نحو جاء وآدم فقد حكم على
ما ترى بانقلاب ياء جائي عن الهمزة وهو عين مذهب سيبويه فان قيل
لو كانت الثانية منقلبة من الهمزة لم يعل بحذف حركتها كما في داري و
مستهزيون فالجواب ان حكم حرف اللين المنقلبة عن الهمزة انقلابا لازما
حكم حرف اللين الاصلية التي ليست بمنقلبة عن الهمزة وان كان الانقلاب
غير لازم كما في داري ومستهزئين فالاكثر ان حكمها حكم الهمزة لعوضها
فلذا ابقي الياء في داري ومستهزئين ويروى عن حمزة مستهزون وعليه
قول شعر جري متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا والا يبد بالظلم يظلم
فحذف الالف للجزم وكذا قالوا مخبي في مخبو مخفف مخبوء بالهمزة كما يجي
في باب الاعلال وبعضهم يقول في تخفيف ذؤيبة دويبة ورؤيا وريا بالادغام
كما يجي في باب الاعلال فان قيل فاذا كان قلب ثانية همزتين نحو ايمة واجبا
فهلا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قلت اذا تحركت الواو

والياء

ادغاما لا يجوز اعلالها في داري

في انقلابها وعدم انقلابها

والياء فانهما وانفتح ما قبلهما لم تقلب الفا وان كانتا اصليتين كما في اود و
ايل بل انما تقلبان عينين اولامين لما يجي في باب الاعلال ان شاء الله تعالى
وقال المص انما لم تقلب ياء ايمة الفا لعروض الحركة عليها كما في اخشي الله
ولو انهم ولقائل ان يقول الحركة العارضة في ايمة لازمة بخلاف الكسرة في اخشي
الله ولم يعتد بتلك العارضة لم تقلب الهمزة الثانية ياء فانها انما قلبت
ياء للكسرة لا لشيء آخر هذا وانما قدم الادغام في ايمة واوزة على اعلال الهمزة
بقلبها الفا واعلال الواو بقلبها ياء للكسرة التي قبلها لان المثلين في آخر
الكلمة وآخرها اثقل طرفيها اذ الكلمة يتدرج ثقلها بتزايد حروفها والاليق
بالحكمة الابتداء بتخفيف الاثقل الا ترى قلب لام نوي اولا دون عينه فلما ادغم
احد المثلين في الآخر في ايمة واوزة ومن شرط ادغام الحرف الساكن ما قبله
نقل حركته اليه تحركت الهمزة والواو الساكنتان فزالت علة قلب الهمزة
الفا والواو ياء وانما حكم في اوزة بانها افعلة لا فعلة لوجود الوزن الاول
كاصبع دون الثاني ولا يجوز ان يكون فعلة كهبخ كقولهم وز واما ترك قلب
عين نحو نوي بعد قلب اللام فلما يجي في باب الاعلال فان قيل اذا كان
المد الجائز انقلابه عن الهمزة حكمه حكم الهمزة فلم وجب الادغام في بريّة
ومقروّة بعد القلب وهلا كان مثل رييا غير مدغم مع ان تخفيف الهمزة
في الموضعين غير لازم قلت الفرق بينهما ان قلب الهمزة في بريّة و
مقروّة لقصد الادغام فقط حتى تخفف الكلمة بالادغام ولا مقتضي لغير
قصد الادغام فلو قلبت بلا ادغام لكان نقضا للغرض وليس قلب همزة
رئيا كذلك لان مقتضيه كسر ما قبلها كما في بير الا انه اتفق هناك كون
ياء بعدها قوله او الى منع الصرف من غير علة على الاصح اي يعرف القلب

على الاصح باداء تركه الى هذا مذهب سيبويه فاما الكسائي فانه لا يعرف القلب بهذا
الاداء بل يقول اشياء افعال وليس بمقلوب وان ادّى الى منع الصرف من
غير علة ويقول امتناعه من الصرف شاذ ولم يكن ينبغي للمص هذا الاطلاق
فان القلب عند سيبويه عرف في اشياء باداء الامر لولا القلب لادى منع الصرف بلا
علة كما هو مذهب الكسائي او الى حذف الهمزة حذفا غير قياسي كما هو مذهب
الاخفش والفراء فهو معلوم باداء الامر الى احد محذورين لا على التعيين لا بالاداء
الى منع الصرف معينا ثم نقول اشياء عند الخليل وسيبويه اسم جمع لا جمع كالقصباء
والغضياء والطرفاء في القصبة والغضاة والطرفة واصلها شيئاء فقدمت
اللام على الفاء كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين اي الالف
مع كثرة الاستعمال بهذه اللفظة فصار لفعاء وقال الكسائي هو جمع شيء
كبيت وابيات ومنع صرفه توهما انه كحمراء مع انه كابناء واسماء كما توهم
في مسيل ميمه زائدة انها اصلية فجمع على مسلان كما جمع قفيز على قفزان
وحقه مسايل وكما توهم في مصيبة ومعيشة ان ياءهما زائدة كياء قبيلة
فهمزت في الجمع فقيل مصائب اتفاقا ومعائش عن بعضهم والقياس
مصاوب ومعايش وكما توهم في منديل ومسكين ومدرعة وهو من
تركيب ندل ودرع وسكن اصالة ميمها فقيل تمندل وتمسكن وتمدرع
وما ذهب اليه بعيد لان منع الصرف بلا سبب غير موجود والحمل على التوهم
ما وجد محمل صحيح بعيد من الحكمة وقال الاخفش والفراء اصله اشياء
جمع شيء واصله شيّئ نحو بيّن وابيناء وهو ضعيف من وجوه احدها
ان حذف الهمزة في اشيئاء اذن على غير قياس والثاني ان شيئا لو كان
في الاصل شيّئا لكان الاصل اكثر استعمالا من المخفف قياسا على اخواته

فان

فان بيّنا وسيّدا وميّتا اكثر من بين وسيد وميت ولم يسمع شيّئ فضلا
عن ان يكون اكثر استعمالا من شيء والثالث انك تصغر اشياء على اشياء
ولو كان افعلاء جمع كثرة وجب ردّه في التصغير الى الواحد وجمعه على شيّئات
مما يقوّي مذهب سيبويه لان فعلاء الاسمية تجمع على فعلاوات مطّردا نحو صحراء
على صحراوات وجمع الجمع بالالف والتاء كرجالات وبيوتات غير قياس ويضعّف
قول الاخفش والكسائي قولهم اشايا واشاوى في جمع اشياء كصحارى
في جمع صحراء فان افعلاء وافعالا لا يجمعان على فعالى والاصل هو
الاشايا وقلبت الياء في الاشاوى واوا على غير قياس كما قيل
جبيته جباية وجباوة وقال سيبويه اشاوى جمع اشاوة في التقدير
فيكون اذن مثل اداوة واداوى كانه بني من شيء شيئاوة ثم قدمت
اللام الى موضع الفاء فصار اشاية ثم قلبت الياء واوا على غير القياس
كما في جباوة ثم جمع على اشاوى كاداوة واداوى واقرب طريقا من هذا
ان نقول جمع اشياء على اشايا ثم قلبت الياء واوا على غير القياس
قوله وكذلك الحذف عطف على قوله فان كان في الموزون قلب قلبت
الزنة مثله يعني وان كان في الموزون حذف حذف في الزنة مثله فيقال
قاض على وزن فاع بحذف اللام قوله الا ان يبيّن فيهما اي يبيّن الاصل
في المقلوب والمحذوف يعني انك ان اردت بيان الاصل في المقلوب
والمحذوف لم تقلب في الوزن ولم تحذف فيه وهو وهم لانك لا تقول
ان اشياء مثلا عند سيبويه فعلاء اذا قصدت بيان اصله بل الذي
تزن بفعلاء ما ليس فيه قلب وهو اصل هذا المقلوب تقول اصل اشياء
على وزن فعلاء وكذا لا تقول اذا قصدت بيان اصل قاض ان

احتراز عن فعلاء نحو اشياء جمع شيء

يعني لا يجوز الوزن بفعلاء الكلمة التي لم يوجد فيها قلب

قاض فاعل بل تقول اصل قاضٍ فاعلٌ فلا يكون ابداً وزن نفس المقلوب والمحذوف
الا مقلوباً او محذوفاً فلا معنى للاستثناء بقوله الا ان يبين فيهما قوله و
تنقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء
مثال وبالعين اجوف وذو الثلثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء
والعين او بالعين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق
قوله تنقسم اى تنقسم الابنية اصولاً كانت او غير اصول ولا يكون رباعي
الاسم والفعل معتلاً ولا مضاعفاً ولا مهموز الفاء ولا يكون الخماسي مضاعفا
وقد يكون معتل الفاء فقط ومهموزه نحو ورنتل واصطبل بلى يكون الرباعي
مضاعفا بشرط فصل حرف اصلي بين المثلين كزلزال وستوف هذه
الجملة حق المعرفة في باب ذي الزيادة ان شاء الله تعالى قوله ما فيه حرف
علة اى في جوهره اعني في موضع الفاء او العين او اللام حتى لا ينتقض
بنحو قيل وبيطر ويضرب ونعني بحرف العلة الواو والالف والياء
وانما سميت حرف علة لانها لا تسلم ولا تصح اى لا تبقى على حالها
في كثير من المواضع بل تتغير بالقلب والاسكان والحذف والهمزة
وان شاركها في هذا المعنى لكن لم يجر الاصطلاح بتسميتها حرف
علة وتنقسم الابنية قسمة اخرى الى مهموز وغير مهموز فالمهموز قد يكون
صحيحا كأمر وسأل وقرأ وقد يكون معتلاً نحو آل وأول ووأى و
كذا غير المهموز نحو ضرب ووعد وتنقسم قسمة اخرى الى مضاعف وغير
مضاعف والمضاعف اما صحيح كمد او معتل نحو ودّ وحيي وقوة وكذا
غير المضاعف كضرب ووعد وكذا المضاعف اما مهموز كأنّ او غيره
كمدّ فالمهموز ما احد حروفه الاصلية همزة كأمر وسأل وقرأ والمضاعف

ماعينه

ما عينه ولامه متماثلان وهو الكثير او ما فاؤه وعينه متماثلان كددن وهو في
غاية القلة او ما كرر فيه حرفان اصليان بعد حرفين اصليين نحو زلزل
اما ما فاؤه ولامه متماثلان كقلق فلا يسمى مضاعفا قوله فالمعتل بالفاء مثال
لانه يماثل الصحيح في خلو ماضيه من الاعلال نحو وعد ويسر بخلاف الاجوف
والناقص وانما سمي بصيغة الماضي لان المضارع فرع عليه في اللفظ اذ هو
ماض زيد عليه حرف المضارعة وغير حركاته فالماضي اصل امثلة الافعال
في اللفظ قوله وبالعين اجوف اى المعتل بالعين اجوف اى المعتل بالعين
سمي اجوف تشبيها بالشيء الذي اخذ ما في داخله فبقي اجوف وذلك لانه
يذهب عينه كثيرا نحو قلت وبعت وقل وبع ولم يقل ولم يبع وانما سمي
ذا الثلثة اعتبارا باول الفاظ الماضي لان الغالب عند التصريفيين اذا
صرفوا الماضي او المضارع ان يبتدؤا بحكاية النفس نحو ضربت لان
نفس المتكلم اقرب الاشياء اليه والحكاية عن النفس من الاجوف على
ثلثة احرف نحو قلت وبعت وسمي المعتل اللام منقوصا وناقصا لا باعتبار
ما سمي به في باب الاعراب منقوصا فانه انما سمي به هناك لنقصان اعرابه
وسمي ههنا بهما لنقصان حروفه الاخير في الجزم والوقف نحو اغز و
ارم واخش ولا تغز ولا ترم ولا تخش وسمي ذا الاربعة لانه وان كان
فيه حرف العلة لا يصير في اول الفاظ الماضي على ثلثة كما صار في الاجوف
عليها فتسميتهما ذا الثلثة وذا الاربعة باعتبار الفعل لا باعتبار الاسم
قوله وبالفاء والعين نحو يوم وويح وبالعين واللام نحو نوى ونحو حيي
والقوة يسمى مضاعفا باعتبار ولفيفا مقرونا باعتبار قوله وبالفاء و
اللام نحو ولي ووقى قوله وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة

يقتضي اثني عشر سقط منها فِعُل وفُعِل استثقالاً وجعل الدُئِل منقولاً و
الحِبُك ان ثبت على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وهي فَلس فَرَس كَتِف
عَضُد حِبر عِنَب اِبِل قُفل صُرَد عُنُق انما كانت القسمة تقتضي اثني
عشر لان اللام للاعراب او للبناء فلا يتعلق به الوزن كما قدمنا وللفاء
ثلثة احوال فتح وضم وكسر ولا يمكن اسكانه لتعذر الابتداء بالساكن وللعين
اربعة احوال الحركات الثلث مع السكون والثلثة في الاربعة اثني عشر
سقط المثالان لاستثقال الخروج من ثقيل الى ثقيل مخالفه فاما في نحو عُنُق
وابل فتماثل الثقيلين خفف شيئاً والخروج من الكسرة الى الضمة اثقل
من العكس لانه خروج من ثقيل الى اثقل منه فلذلك لم يات فِعُل لا في الاسماء
ولا في الافعال الا في الحِبُك ان ثبت ويجوز ذلك اذا كان احدى الحركتين غير
لازمة نحو يضرب وليقتل اما فُعِل فلما كان ثقله اهون قليلاً جاء
في الفعل المبني للمفعول وجوز ذلك لعروضه لكونه فرع المبني للفاعل
وجاء في الاسماء الدُئِل علماً وجنساً اما اذا كان علماً فيجوز ان يكون
منقولاً من الفعل كشُمّر ويُزِيد والدال المحل ودخول اللام فيه قليل
كما في قوله رايت الوليد بن اليزيد مباركاً شديداً باعباء الخلافة
كاهله فعلى هذا لا استبعاد فيه لان اصله الفعل المبني للمفعول واما اذا
كان جنساً على ما قيل انه اسم دويبة شبيهة بابن عرس قال جاؤا
بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدُئِل ففيه ادنى اشكال
لان نقل الفعل الى اسم الجنس قليل لكنه مع قلته قد جاء منه مصدر
صالح القول صلى الله عليه وسلم ان الله نهاكم عن قيل وقال ويروى عن
قيلٍ وقالٍ على ابقاء صورة الفعلية وكذا قولهم اعييتني من شُبَّ

الى

المبني ع

الوَعِل بفتح الواو وكسر العين المهملة بز كوهى ع

الى دُبّ اي من شبّ الى دُبّ اي من لدن شَبَبت الى ان دَبَبت على العصا
فلما نقل الى معنى الاسم غير لفظه ايضاً من صيغة المفعول للفاعل الى صيغة
المبني للمفعول لكون الصيغة المختصة بالفعل دليلاً على ان اصله كان فعلاً
وكذا الدُئِل جنساً واصله دَأَل من الدألان وهو مشي يقارب فيه الخطو ويجوز
ان يكون الدُئِل للعلم منقولاً من هذا الجنس على ما قال الاخفش وقال الفراء ان
الان منقول من الفعل ومن هذا الباب السُنُوط لطائر وجاء على فِعُل اسمان
آخران قال الليث الوُعِل لغة في الوَعِل وحكى الرِئُم بمعنى الاست قوله
والحِبُك ان ثبت قرئ في الشواذ ذات الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء فقال
المص ان صح النقل قلت فيه بناء على ما قال ابن جني وهو ان الحِبك بكسر تين
والحُبُك بضمتين بمعنى ان الحِبُك مركب من اللغتين يعني ان المتكلم به
اراد ان يقول الحِبِك بكسرتين ثم لما تلفظ بالحاء المكسورة ذهل عنها وقد
ذهب الى اللغة المشهورة وهي الحُبُك بضمتين فلم يرجع الى ضم الحاء بل خلاها
مكسورة وضم الباء فتداخلت اللغتان الحِبِك والحُبُك في حرفي الكلمة
الحاء والباء وفي تركيب حِبُك من اللغتين ان ثبت نظر لان الحِبِك
جمع لحباك وهو الطريقة في الرمل ونحوه والحِبِك بكسرتين ان ثبت فهو
مفرد مع بعده لان فِعِلا قليل حتى ان سيبويه قال لم يجئ منه الا ابل و
بعد تركيب اسم من مفرد وجمع قليل وقرئ في الشاذ يمحق الله الربوا
بضم الباء ولم يغير هذا القاري الا كتابته بالواو قوله وقد يرد بعض
الى بعض فَعِل مما ثانيه حرف حلق كفَخِذ يجوز فيه فَخْذ وفِخِذ وفِخْذ و
كذا الفعل كشهد ونحو كَتِف يجوز فيه كَتْف وكِتْف ونحو عَضُد يجوز فيه
عَضْد ونحو عُنُق يجوز فيه عُنْق ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابْل وبلْز ولا ثالث

الذئل بضم الدال المهملة وكسر الهمزة جانوري مانند سود ... كنانه

لها ونحو فَعُلٍ يجوز فيه فَعْلٌ على رأى لمجى عُسُرٍ ويُسُرٍ يعني يُرَدُّ بعضه الى بعض
انه قد يقال في بعض الكلم التي لها وزنان او اكثر من الاوزان المذكورة قبلُ
انّ اصل بعضِ اوزانها البعض الآخر كما يقال في فَخْذٍ بسكون الخاء انه فرع
فَخِذٍ بكسرها وجميع هذه التفريعات في كلام تميم واما اهل الحجاز فلا يغيرون
البناء ولا يفرعون فَفَعِلٌ الحلقيّ العين فعلاً كان كشَهِدَ او اسماً كفَخِذٍ
ورَجُلٍ مَحِكٍ يطّرد فيه ثلث تفريعات اطّرادًا لا ينكسر واثنان من هذا
الفروع يشاركه فيهما ما ليس عينه حلقيًا فالذي يختص بالحلقي العين اتباع
فائه لعينه في الكسر ويشاركه في هذا الفرع فَعِيلٌ الحلقي العين كشَهِيدٍ
وسَعِيدٍ ونَحِيفٍ ورَغِيفٍ وانما جعلوا ما قبل الحلقي تابعًا له في الحركة مع ان
حق الحلقي ان يفتح نفسه او ما قبله كما يدغم ويدمع لثقل الحلق وخفة الفتح و
لمناسبتها له كما مرّ في تعليل فتح مضارع فَعَلَ الحلقي عينه او لامه وذلك لانه حمل
فَعِلٌ الاسمي على فَعِلَ الفعلي في التفريع لان الاصل في التغيير الفعل لكثرة تصرفاته
وسيجيء في باب المضارع علة امتناع فتح عين فَعِلَ الفعل الحلقي العين واما فعيل
لم يفتح عينه لئلا يؤدي الى مثال مرفوض في كلامهم وقد يجيء كسر فتح ما بعد الحلقي اتباعًا
للكسر الحلقي كما قيل في جَبُقّ على وزن هِجَفٍّ للطويل جِبِقٌّ بهذا وحرف الحلق
في المثالين فَعِلٍ وفَعِيلٍ ثاني الكلمة بخلافه اذا كان عين يَفْعِلُ ولامه فلم
يستثقل الكسر عليه مع ان الكسر قريب من الفتح لقرب مخرج الياء من مخرج الالف
فلما لزم كسر العين في المثالين وقد جرت لحرف الحلق عادة تغير نفسها او
ما قبلها الى الفتح ولم يمكن ههنا تغيير نفسها لما ذكرنا ولا تغيير ما قبلها الى الفتح لانه
مفتوح وقد عاد ما عهد اللزام غيرت حركة ما قبلها الى مثل حركتها لان الكسر قريب
من الفتح كما ذكرنا فكانها غيرت ما قبلها الى الفتح ولم يأت في الاسماء فِعِلٌ لا فعيل

اي كسر الباء بجيم الكسرة ما قبلها

مضموم

مضمومي الفاء حتى تتبع الفاء العين بناء على هذه القاعدة واما فُعِلَ في الفعل نحو
شُهِدَ فلم يتبع لئلا يلتبس بالمبني للفاعل المتبع فاؤه عينه وانما لم يتبع في نحو المُحِين
والمُغِين لعوض الكسرة واما المُغِيرة في المُغِيرة فشاذ شذوذ مِنتِن في مُنتِن و
أُنبُوك وأُجُوك في أَنبِئك وأَجِيئك فلم يقولوا قياسًا عليه أُبُوعك واُقُوك
في أَبِيعك وأَقِيك وانما لم يتبع في نحو رَؤُف ورَؤُوف لان كسر ما قبل الحلقي
في نحو رِحِم ورِحيم انما كان لمقاربة الكسرة للفتح كما ذكرنا والضم بعيد من الفتح واما
اهل الحجاز فنظروا الى ان حق حرف الحلق اما فتحها او فتح ما قبلها فلما تعذر
فتحها لما ذكر من العلة لم يغير ما قبلها عن الفتح وهو حقها الى الكسر وهل هذا
الا عكس ما ينبغي واللغتان اللتان ليستا كان فيهما الحلقي وغيره اولهما فَعْلٌ
بفتح الفاء وسكون العين نحو شَهْدَ في الفعل وفَخْذ في الاسم وفي غير الحلقي
عَلْمَ في الفعل وكَبْد في الاسم وانما سكنوا العين كراهة الانتقال من الاخف
اي الفتح الى اثقل منه اي الكسر في البناء المبني على الخفة اي بناء الثلاثي المجرد
فسكنوه لان السكون اخف من الفتح فيكون الانتقال من الفتح الى اخف
منه ولمثل هذا قالوا في مثل كَرُمَ الرجل كَرْمَ وفي عَضُدٍ عَضْدٌ بالاسكان و
قولهم ليس مثل عَلْمَ في عَلِمَ وكان قياسه لاسَ كهاب لكنهم خالفوا به
اخواته لمفارقته لهن في عدم التصرف فلم يتصرفوا فيه بقلب الياء الفا
ايضا ولم يقولوا لِستُ كهِبتُ ولا يجوز ان يكون اصل ليس فتح الياء
لان المفتوح العين لا يخفف ولا ضم الياء لان الاجوف اليائي لا يجيء من
باب فَعُلَ والثانية فِعْلٌ بكسر الفاء وسكون العين نحو شِهْدَ وفِخْذ في
الحلقي وكِبْد وكِتْف في غيره ولم يسمع في غير الحلقي من الفعل نحو عِلْمَ
من عَلِمَ في المبني للفاعل وحكى قُطْرَبٌ في المبني للمفعول نحو ضُرْبَ زيدٌ بكسر

شهد

وفي ضُرِبَ جاز بسكون الراء قاله في باب الاعلال العين جاد بردى وغيره

وفي سَبُع سَبْع وفي لَدُنه كبر زاي لَدْنه كبر زاي فاضي

الضاد وسكون الراء كما قيل قيل وبيع ورد وهو شاذ فالذي من الحلقي يجوز ان يكون فرع فعل المكسورة الفاء والعين كما تقول ابل وبل ويجوز ان يكون نقل حركة العين الى ما قبلها كراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل وكره حذف اقوى الحركتين اي الكسرة فنقلت الى الفاء والذي من غير الحلقي لا يكون الا على الوجه الثاني لانه لا يجوز فيه فعل بالاتباع **قوله** ونحو عضد يجوز فيه عضد قد ذكرنا ان مثله يجوز عند تميم في الفعل ايضا نحو كرم الرجل في كرم ولم يقولوا فيه عضد بنقل الضمة الى ما قبلها كما نقلوا في نحو كتف لثقل الضمة وربما نقلها بعضهم فقالوا عضد وقد ذكرنا في فصل التعجب ان فعل الذي فيه معنى التعجب يقال فيه فعل قال وحب بها مقتولة حين تقتل ولعل ذلك دلالة على نقله الى معنى التعجب واما قولهم في فعل المبني للمفعول فعل كما في المثل لم يحرم من فصد له قال ابو النجم وهو تميمي لو عصر منه المسك والبان انعصر وكذا قولهم غزي بالياء دون الواو في غزي لعروض سكون الزاي فليس التخفيف في مثله لكراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل كما كان في كتف وعضد كيف والكسرة اخف من الضمة والفتحة اخف من الكسرة بل انما سكن كراهة توالي الثقيلين في الثلاثي المبني على الخفة فسكن الثاني لامتناع تسكين الاول ولان الثقل من الثاني حصل لانه لاجل التوالي ولتوالي الثقيلين ايضا خففوا نحو عنق وابل بتسكين الحرف الثاني فيهما وهذا التخفيف في نحو عنق اكثر منه في ابل لان الضمتين اثقل من الكسرتين حتى جاء في الكتاب العزيز وهو حجازي رسلنا ورسلهم وهو في الجمع اولى منه في المفرد لثقل الجمع معنى وجميع هذه التفريعات في لغة تميم كما مر واذا توالى الفتحتان لم تحذف الثانية تخفيفا لخفة الفتحة واما قوله

وما

وما كل مبتاع ولو سلف صفقة يراجع ما قد فاته برداد فشاذ ضرورة وقد شبه بفعل المفتوح الفاء المكسور العين نحو قولهم وليضرب وفلتضرب اعني واو العطف وفاءه مع لام الامر وحرف المضارعة وذلك لكثرة الاستعمال فالواو والفاء كفاء الكلمة لكونهما على حرف فيهما كالجزء مما بعدهما ولام الامر كعين الكلمة وحرف المضارعة كلامها فسكن لام الامر وقرئ به في الكتاب العزيز وشبه به نحو ثم ليقضوا وهو اقل لان ثم على ثلثة احرف وليس كالواو والفاء مع ان ثم الداخلة على لام الامر اقل استعمالا من الواو والفاء وكذا شبه بفعل وفعل قولهم فهو وفهي ووهو ووهي ولهو ولهي لما قلنا في وليفعل وكذا اهو واهي لكن التخفيف مع الهمزة اقل منه مع الواو والفاء واللام لكون الهمزة مع هو وهي اقل استعمالا من الواو والفاء واللام معهما ونحو ان يمل هو على ما قرئ في الشواذ بعد لان يمل كلمة مستقلة جعل لهو كعضد وهذا كما قيل نحو قولهم اراك منتفخا وقوله فبات منتصبا وما تكردسا وقولهم انطلق في انطلق وقوله وذي ولد لم يلده ابوان وانما قل التخفيف في هذه لانها ليست ثلاثية مجردة مبنية على الخفة فلم يستنكر فيها ادنى ثقل وسنجيء شرحها في اماكنها ان شاء الله تعالى **قوله** في ابل وبلز اي ضخمة ولا ثالث لهما قال سيبويه ما يعرف الا ابل وزاد الاخفش بلز وقال السيرافي الحبر صفرة الاسنان وجاء الاطل والابط وقيل الاقط لغة في الاقط واتان ابد اي ولود **قوله** ونحو قفل يجوز فيه قفل على رأي يحكى عن الاخفش ان كل فعل في الكلام فتثقيله جائز الا ما كان صفة او معتل العين كحمر وسوق فانهما لا يثقلان الا في ضرورة الشعر وكذا قال عيسى بن عمر ان كل فعل كان فمن العرب من يخففه ومنهم

استعمال

من ثِقَلِهِ نحو عُسُر ويُسُر ولقائل ان يقول بل الساكن العين في مثله فرع المضموم
كما هو كذلك في عنق فاذن اتفاق فان قيل جميع التفاريع المذكورة كانت اقل
استعمالا من اصولها فان فَخْذًا وعُنْقًا ساكني العين اقل منهما متحركها و
بهذا عرف الفرعية وعسر ويسر بالسكون اشهر منهما مضمومي العين
فيكون الضم فيهما فرع السكون كما اشار اليه المص فالجواب ان ثقل الضمتين
اكثر من الثقل الحاصل في سائر الاصول المذكورة فلا يمتنع ان يحمل تضاعف
الثقل في بعض الكلمات على قلة استعمالها مع كونها اصلا واذا كان الاستثقال
في الاصل يؤدي الى ترك استعماله اصلا كما في نحو يقول ويبيع وغير ذلك مما لا يخفى
فما المنكر من ادائه الى قلة استعماله وان كان عين فعل المفتوح الفاء حلقيا
ساكنا جاز تحريكه بالفتح نحو الشَّعْر والشَّعَر والنَّهْر والنَّهَر ومثلها لغتان عند
البصريين في بعض الكلمات وليست احديهما فرعا للاخرى واما الكوفيون فجعلوا
المفتوح العين فرعا لساكنها وراوا هذا قياسا في كل فعل ثانيه ما ذكرنا
وذلك لمناسبة حرف الحلق للفتح كما يجي في باب المضارع **قوله** وللرباعي خمسة
جَعْفَر زِبْرِج بُرْثُن دِرْهَم قِمَطْر وزاد الاخفش نحو جُخْدَب واما جُنْدِل
وعُلَبِط فتوالي الحركات حملهما على باب جَنادِل وعُلابِط وللخماسي
اربعة سَفَرْجَل قِرْطَعْب جَحْمَرِش قُذَعْمِل وللمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجي
في الخماسي الا عَضْرَفُوط خُزَعْبِل قِرْطَبُوس قَبَعْثَرَى خَنْدَرِيس على
الاكثر **اعلم** ان مذهب سيبويه وجمهور النحاة ان الرباعي والخماسي صنفان
غير الثلاثي وقال الفراء والكسائي بل اصلهما الثلاثي قال الفراء الزايد في
الرباعي حرفه الاخير وفي الخماسي الحرفان الاخيران وقال الكسائي الزائد
في الرباعي الحرف الذي قبل آخره ولا دليل على ما قالا وقد ناقضا قولهما

باتفاقهما

ووزن سفرجل فعللل

باتفاقهما على ان وزن جعفر فعلل مع اتفاق الجميع على ان الزائد اذا لم يكن تكريرا
يوزن بلفظه وكان ينبغي ان يكون للرباعي خمسة واربعون بناء وذلك
بان نضرب ثلث حالات الفاء في اربع حالات العين فيصير اثني عشر
ثم نضربها في اربع حالات اللام الاولى يكون ثمانية واربعين سيسقط منها ثلثة
لامتناع اجتماع ساكنين وكان حق ابنية الخماسي ان يكون مائة واحدا
وسبعين وذلك بان يضرب اربع حالات اللام الثانية في الثمانية والاربعين
المذكورة فيكون مائة واثنين وتسعين سيسقط منها احد وعشرون
وذلك لانه سيسقط بامتناع سكون العين واللام الاولى فقط تسع حالات
الفاء والعين واللام الثانية وتسقط بامتناع سكون اللام الاولى و
الثانية فقط تسع حالات الفاء والعين ويسقط بامتناع سكون العين
واللام معا ثلث حالات الفاء بقي مائة واحد وسبعون بناء اقتصر من ابنية
الرباعي على خمسة متفق عليها وزاد الاخفش فُعْلَل بفتح اللام كجُخْدَب
واجيب بانه فرع جُخادِب بحذف الالف وتسكين الخاء وفتح الدال
وهو تكلف ومع تسليمه فما يصنع بما حكى الفراء من طُحْلَب وبُرْقَع
وان كان المشهور الضم لكن النقل لا يرد مع ثقة الناقل وان كان المنقول
غير مشهور فالاولى القول بثبوت هذا الوزن مع قلته فنقول ان قُعْدُدًا
ودُخْلُلًا مفتوحي الدال واللام على ما روي وسُودَدًا وعُوطَطًا ملحقات بجخدب
ولولا ذلك لوجب الادغام كما يجي في موضعه ويكون بُهْمَى ملحقا لقولهم
بهماة على ما حكى ابن الاعرابي ولا تكون الالف للتانيث كما ذهب اليه سيبويه
قوله واما جُنْدِل وعُلَبِط يعني ان هذين ليسا بنائين للرباعي بل هما في
الاصل من المزيد فيه بدليل انه لا يتوالى في كلامهم اربع متحركات في كلمة الا نادرا

القعدد قريب الآباء الى الجد صراح

السودد بفتح الدال الاول مهتر
ومهتري شدن ق
دني راموز بالهمزة
كقنفذ السيادة

الى تسكين لام نحو ضربتُ لما كان التاء جزء الكلمة قال سيبويه الدليل على
ان هُدَبِدًا و عُلَبِطًا مقصورًا هُدابِد و عُلابِط انك لا تجد فُعَلِلًا الا ويرى
فيه فُعالِل كعُلابط وهدابد وجَراول ودُواد م في دُودِم وكان المذكورين ليس
بنائين للرباعي بل فرعان للمزيد فيه فكذا عُرَتُن بفتحتين بعدهما ضمة
وعُرَتُن بثلث فتحات ليسا بلغتين اصليتين بل الاول مخفف عرنتن
بحذف النون والثاني مخفف عَرَنْتُن كما ان عَرْتُنًا بفتح العين واسكان
الراء وضم التاء فرع عَرَنْتُن بحذف النون واسكان الراء وعَرَنْتُن
نبت وفيه ست لغات عَرَنْتُن وعَرَتُن فرعه وعَرْتُن فرع الفرع و
عَرَنْتَن وعَرَتَن فرعه وعَرْتَن فرع الفرع وزاد محمد بن السيرى في الخماسي
خامسًا وهو الهُنْدَلِع لبقلة والحق الحكم بزيادة النون لانه اذا تردد الحرف
بين الاصالة والزيادة والوزنان باعتبارهما نادران فالاولى الحكم بالزيادة
لكثرة ذي الزيادة كما يجي ولو جاز ان يكون هُنْدَلِع فُعْلَلِلًا جاز ان يكون
كَنَهْبُل فَعَلُّلًا وذلك حرف لا يرتفع فيكثر الاصول قوله وللمزيد فيه
ابنية كثيرة ترتقي في قول سيبويه الى ثلثمائة وثمانية ابنية وزيد عليها بعد
سيبويه نيف على الثمانين منها صحيح وسقيم وشرح جميع ذلك يطول فالاولى
الاقتصار على قانون يعرف به الزائد من الاصل كما يجي في ذي الزيادة
ان شاء الله تعالى ولما كان المزيد فيه من الخماسي قليلا عدّه المص وانما قال
على الاكثر لانه قيل ان خَنْدَرِيسًا فَنْعَلِيل فيكون رباعيا مزيدًا فيه والاولى
الحكم باصالة النون اذ جاء بَرْقَعِيد في بلد و دَرْدَبِيس للداهية و
سَلْسَبيل و جَعْفَلِيق و عَلَطْبِيس فان قيل اليس اذا تردد حرف بين الزيادة
والاصالة وبالتقديرين يندر الوزن فجعله زائدا اولى قلت لا نسلم اولا

ان

ان فَعْلَلِيلًا نادر وكيف ذلك وجاء عليه الكلمات المذكورة ولو سلمنا شذوذه
قلنا انما يكون الحكم بزيادته اولى لكون ابنية المزيد فيه اكثر من ابنية الاصول
بكثير وذلك في الثلاثي والرباعي اما في الخماسي فابنية المزيد فيه منه مقارنة
لابنية اصوله ولو تجاوزنا عن هذا المقام ايضا قلنا ان الحكم بزيادة
مثل ذلك الحرف يكون اولى اذا كان الكلمة بتقدير اصالة الحرف اجنبيًّا
من الابنية الاصول اما اذا كانت بالتقديرين من ذوات الزوائد كما ان
اعني خَنْدَرِيسًا فان ياءه زائد بلا خلاف فلا تفاوت بين تقديره
اصلا وزائدا ولو قال المص بدل خَنْدَرِيس برقعيد لاستراح من
قوله على الاكثر لانه فَعْلَلِيل بلا خلاف اذ ليس فيه من حروف اليوم تنساه
شيء غير الياء ويمكن ان يكون انما لم يذكره لما قيل انه اعجمي ولو ذكر عَلَطْبِيسًا
وجَعْفَلِيقًا لم يرد شيء لان حرف الزيادة غير غالب زيادته في موضعه
فيها قوله جَعْفَر هو النهر الصغير والزِّبْرِج الزينة من وشي او جوهر
وقيل الذهب وقيل السحاب الرقيق والبُرْثُن للسبع والطير كالاصابع
للانسان والمخلب ظفر البرثن والقِمَطْر ما يصان فيه الكتب والجُخْدُب
الجراد الاخضر الطويل الرجلين وكذا الجُخادب والجَنَدِل موضع فيه
الحجارة والجنادل جمع الجندل اي الصخر كانه جعل المكان لكثرة الحجارة
فيه كانه حجارة كما يقال مررت بقاع عَرْفَج كله والعُلَبِط الغليظ من
اللبن وغيره يقال ما في السماء قِرْطَعْبٌ اي سحابة وقال ثعلب هو دابة
والجَحْمَرِش العجوز المسنة يقال ما اعطاني قُذَعْمِلًا اي شيئا والقُذَعْمِلة
الناقة الشديدة والقَعْضَرُوط دويبة والخَزَعْبِيل الباطل من كلام ومزاح
والقِرْطَبُوس بكسر القاف للداهية والناقة العظيمة الشديدة ويقال

اخرى بفتح القاف والاول هو المراد ههنا لئلا يتكرر بناء، عفر فوط والقبعثرى
الجمل الضخم الشديد الوبر وليست الالف فيه للالحاق اذ ليس فوق الخماسى
بناء اصلى يلحق به وليست ايضا للتانيث لانه ينون ويلحقه التاء،
نحو قبعثراة بل الالف لزيادة البناء كالف حمار ونحوه والخندريس
اسم من اسماء الخمر واعلم ان الزيادة قد تكون للالحاق باصل وقد لا
تكون ومعنى الالحاق فى الاسم والفعل ان تزيد حرفا او حرفين على تركيب
زيادة غير مطردة فى افادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل
كلمة اخرى فى عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات كل واحد فى
مثل مكانها فى الملحق بها وفى تصاريفها من الماضى والمضارع والامر والمصدر
واسم الفاعل واسم المفعول ان كان الملحق به فعلا رباعيا ومن التصغير
والتكسير ان كان الملحق به اسما رباعيا لا خماسيا وفايدة الالحاق انه ربما
يحتاج فى تلك الكلمة الى مثل ذلك التركيب فى شعر او سجع ولا يحتم بعدم تغير
المعنى بزيادة الالحاق على ما يتوهم كيف وان معنى حوقل مخالف لمعنى
حقل وشملل مخالف لشمل معنى وكذا كوثر ليس بمعنى كثر بل ينبغى ان
لا تكون تلك الزيادة فى مثل ذلك الموضع مطردة بحيث فى افادة معنى
كما ان زيادة الهمزة فى اكبر وافضل للتفضيل وزيادة ميم فى مفعل
للمصدر او الزمان او المكان وفى مِفعل للآلة فمن ثمة لا تقول ان هذه
الزيادات للالحاق وان صارت الكلم بها كالرباعى فى الحركات والسكنات
المعينة ومثله فى التصغير والجمع وذلك لظهور زيادة هذه الحروف للمعانى
المذكورة فلا نحيلها على الغرض اللفظى مع امكان احالتها على الغرض
المعنوى وليس لاحد ان يرتكب كون الحرف المزيد لافادة معنى،

يقال حوقل الرجل ...

للالحاق

للالحاق ايضا لانه لو كان كذلك لم يدغم نحو اشدّ ومرّد لئلا ينكسر وزن جعفر
ولا نحو مسلة ولا محذة لئلا ينكسر وزن درهم كما لم يدغم مهدد وقردد
محافظة على وزن جعفر وذلك ان ترك الادغام فى نحو قردد ليس لكون احد
الدالين زائدا والا لم يدغم نحو محمد لزيادة احد داليه ولم يظهر نحو الندد و
يلندد لاصالة الدالين بل هو للمحافظة على وزن الملحق به فكان ينبغى ايضا
ان لا يدغم نحو اشدّ ومرد ومسلة لو كانت ملحقة هذا وربما لا يكون لاصل
الملحق معنى فى كلامهم ككوكب وزينب فانه لا معنى لتركيب ككب وزنب
وقولنا ان تزيد حرفا نحو كوثر وقعدد وقولنا او حرفين كالندد ويلندد
وحبنطى فان الزيادتين فى كل واحد منهما للالحاق واما اقعنسس واحرنبى
فقالوا ليس الهمزة والنون فيهما للالحاق بل احدى سينى اقعنسس والف
احرنبى للالحاق فقط وذلك لان الهمزة والنون فيهما فى مقابلة الهمزة و
النون الزائدتين فى الملحق به ايضا ولا يكون الالحاق الا بزيادة حرف فى
موضع الفاء او العين او اللام هذا ما قالوا وانا لا ارى منعا من ان يزاد
للالحاق لا فى مقابلة الحرف الاصلى اذا كان الملحق به ذا زيادة فنقول زوائد
اقعنسس كلها للالحاق باحرنجم وقد يلحق الكلمة بكلمة ثم يزاد على الملحقة
ما يزاد على الملحق بها كما الحق شيطن وسلقى بدحرج ثم الحق الزيادة
فقيل تشيطن واسلنقى كما قيل تدحرج واحرنجم فيسمى مثله ذا زيادة الملحق
وليس اقعنسس كذلك اذ لم يستعمل قعنسس ولا ألحق كلمة بكلمة مزيد فيها
الا بان يجى فى الملحقة ذلك الزائد بعينه فى مثل مكانه فلا يقال ان اعشوشب
واجلوذ ملحقان باحرنجم لان الواو فيهما فى موضع نونه ولهذا اضعف قول
سيبويه فى نحو سودد انه ملحق بجندب المزيد نونه وقوى قول الاخفش

مهدد من اسماء النساء

زمين سخت

وعصبصب ملحق بسفرجل

ومرمريس بوزن فعفعيل كرر فاؤه وعينه للالحاق بسلسبيل

انه بنت نحو جخذب وان نحو سوددٍ ملحق به وقولك والمصدر يخرج نحو افعل وفعّل
وفاعل فانها ليست ملحقة بدحرج لان مصادرها افعال وتفعيل ومفاعلة
مع ان زياداتها مطردة لمعان ستذكر ولا تكفى مساواة افعال وفيعال
وفعّال كاخرج اخراجا وقاتل قيتالا وكذّب كذّابا لفعلال مصدر فعلل
لان المخالفة فى شئ من التصاريف يكفى فى الدلالة على عدم الالحاق لا سيما
واشهر مصدرى فعلل فعللة وقولك فى التصغير والتكسير يخرج عنه نحو حمار
وان كان بوزن قمطر لان جمعه قماطر ولا يجمع حمار على حمائر بل على حمر واحمرة
واحامر وامّا شمائل فى جمع شمال فلا يرد اعتراضا لان فعائل غير مطرد فى جمع
فعال وقولك لا خماسيا لان الملحق به لا يحذف آخره فى التصغير والتكسير كما يحذف
فى الخماسى بل يحذف الزائد منه اين كان لانه لما احتيج الى حذف حرف
فالزائد اولى واما اذا كان المزيد للالحاق حرف لين رابعا فى الخماسى فانه
ينقلب ياء نحو كنابهير فى جمع كنهور وقيل لا يكون حرف الالحاق فى الاول فليس
ابلم ملحقا ببرثن ولا اثمد بزبرج ولا ارى منه مانعا فانها تقع اولا
للالحاق مع مساعد اتفاقا كما فى الندد ويلندد وادرون فما المانع
ان تقع بلا مساعد قيل ولا يقع الالف للالحاق فى الاسم حشوا لانه يلزمها
فى الحشو الحركة فى بعض المواضع ولا يجوز تحريك الف فى موضع حرف اصلى
وانما وجب تحريكها لان الثانى يتحرك فى التصغير وكذا الثالث والرابع الوسط يتحرك ايضا
فى التصغير والتكسير اذا حذف الخامس واما الآخر فقد لا يتحرك كسلمى وبشرى و
الاعتراض عليه انه ما المحذور من تحريك الف مقابلة الحرف الاصلى ومع التسليم
فانه لا يلزم تحريكها فى نحو غلابط لا فى التصغير ولا فى التكسير بل تحذف فلا باس
بان نقول هو ملحق بقذعمل وقولهم الرابع الوسط يتحرك فى التصغير والتكسير اذا

حذف

حذف الخامس ليس بمستقيم لان الالف تقلب اذن ياء ساكنة كسر يديج فى سرداح
وسراديح ومع التسليم يلزمهم ان لا يزاد الالف فى الآخر نحو ارطى ومعزى
لانه يتحرك بالحركة الاعرابية بعد قلبه ياء فى التصغير والتكسير واحترز
بعضهم من هذا فقال الالف لا تكون للالحاق اصلا واصلها فى نحو ارطى
ومعزى ياء ولا دليل على ما قال وانما قلبت فى رايت اريطيا واراطى
الكسرة ما قبلها ولما لم يؤد الامر الى تحريك الالف وسطا فى الفعل حكم
الزمخشرى وتبعه المص بكون الف نحو تغافل للالحاق بتدحرج وهو
وهم لان الالف فى مثله غالبة فى افادة معنى كون الفعل بين اثنين
فصاعدا ولو كان للالحاق لم يدغم نحو تمادّ وترادّ كما لم يدغم نحو مهدد وكما
بيّنّا ولو كان الالف فى تغافل للالحاق لكان فى مصدره واسمى فاعله
ومفعوله ايضا فلم يصح اطلاق قولهم ان الالف لا يكون للالحاق فى الاسم
وسطا وكذا نحو تكلّم ليس التضعيف فيه للالحاق بتدحرج كما ادعيا لوضوح
كون التضعيف لمعنى وما غرّهما الا موافقة البابين لتدحرج فى تصاريفه
وانما جوّز حذف الالف للساكنين فى نحو ارطى ومعزى مع ان الوزن
ينكسر به كما ينكسر بالادغام نحو مهددٍ وقرددٍ لان هذا الانكسار ليس
لازما اذ التنوين فى معرض الزوال وترجع الالف مع اللام والاضافة
نحو الارطى وارطى هذا الموضع ولبقاء الوزن تقديرا مع سقوط الالف
للتنوين حكم سيبويه بكون جوارٍ واعيل غير منصرف فبين هذا ولما لم يقم
دليل على امتناع كون الالف فى الوسط للالحاق جاز ان يحكم فى نحو
سابيم وخاتم وعالم بكونها للالحاق بجعفر وبكونها نحو علابط للالحاق
بقذعمل ثم نقول الاسم الملحق بالرباعى كثير فوعل ككوثر وفيعل كزينب

وفعول كجدول وفعلل مضعف اللام كمهدد وفعلى كارطى وفعلن
كرعشن وفعلنة كعرضنة وفعلن كغرسن وفعلنة كسنبتة وفنعل
كعنسل وفعل كجذب وفنعل كنفخ وعند الاخفش فعلل مضعف
اللام ملحق بجخدب كسودد ولا يمتنع على ما ذكرنا ان يكون افعل و
افعل كابلم واجرد للالحاق واما افعل كاصبع فللادغام نحو اوزه
وكذا ينفعل يكون للالحاق كيلمع وكذا فاعل كعالم وكذا الملحق بالخماسي
من الثلاثي والرباعي كثير فمن الثلاثي الملحق بسفرجل نحو صمحمح وعفنجج
وكروس وعملس وعنوثل وهبيخ وعفنقل وحفيدد وخفيفد و
الندد ويلندد وحنظى ومن الرباعي كجحنفل وحبوكر ومن الملحق
بقرطعب من الثلاثي ازدب وفردوس وازدول وانقحل ومن الرباعي
قرشب وعلكد وقولهم همرش عند سيبويه ملحق بجحمرش بالتضعيف
وعند الاخفش ليس فيه زائد واصله هنمرش ويجوز على ما ذهبا اليه ان
يكون سرداح ملحقا بجردحل وعلابط ملحقا بعذعمل وكنابل بعذعمل
وان خالفهما في التصغير والتكسير لانا ذكرنا ان ذلك لا يعتبر الا في الرباعي
واعلم انه لا يكون في الرباعي والخماسي الاصليين تضعيف لثقلهما وثقل
التضعيف اما اذا كان احد حروفهما تضعيفا زائدا فانه يحتمل لعروض الزيادة
وان صار العارض لازما فعلى هذا احد المثلين في كلمة مع ثلثة اصول
او اربعة زائد اذا لم يكن بين المثلين حرف اصلي كعتب وزهلول فان
كان بينهما حرف اصلي فليس بزائد كحدرد ودردبيس وسلسبيل و
قال بعضهم هو زائد ايضا فحدرد وسلسبيل عنده فعلع وفعفليل و
الاولى الحكم بالاصالة لعدم قيام دليل الزيادة كما قام مع عدم الفصل باصلي

كما

كما يجيء وكذا اذا كان حرفان متباينان بعد مثليهما فالاولان او الاخيران زائدان
بشرط ان يبقى دونهما ثلثة اصول او اكثر فمرمريس فعفعيل وصمحمح فعلعل
واما نحو زلزل وصرصر فليس فيه زائد اذ لا يبقى بعد الحذف ثلثة ومن قال
سلسبيل فعفليل قال زلزل فعفل وقال الكوفيون في نحو زلزل وصرصر
اى فيما يبقى بعد سقوط الثالث مناسب للمعنى الذي كان قبل سقوطه مناسبة
قريبة ان الثالث زائد لشهادة الاشتقاق فزلزل من زل وصرصر من
صر ودمدم من دم واما ما لم يكن كذلك كالبلبال والخلخال فلا يكون
ذلك فيه وقال السيرافي في كتاب المحب والمحبوب زلزل من
زل كجلبب من جلب وكذا نحوه يعني انه كرر اللام للالحاق فصار زلل
فالتبس بباب زلل يزلل تزليلا فابدل اللام الثانية فاء وهو قريب
لكنه يرد عليه ان فيه ابدال بعض ما ليس من حروف ابدال كالكاف في
كركر بمعنى كرر وقال الزجاج في مرمريس وصمحمح انه فعليل وفعلل قال
لو كانا فعفعيلا لكان صرصر وزلزل فعفع وليس ما قال بشيء لانا لا
نحكم بزيادة التضعيف الا بعد كمال ثلثة اصول فاذا تقرر جميع ذلك قلنا
ان التضعيف زائد في نحو قنب وعلكد وقرشب ومهدد و
صمحمح ومرمريس وبرهرهة اى كل كلمة تبقى فيها بعد زيادة التضعيف
ثلثة اصول او اربعة اذا لم يفصل بين المثلين اصلي وانما حكمنا بذلك لقيام
الدلالة على زيادة كثير من ذلك بالاشتقاق فطردنا الحكم في الكل وذلك
نحو قطع وقطاع وجبار وسبوح وكذا في ذرحرح لقولهم ذروح بمعناه
وفي جلبلاب لقولهم جلب بمعناه ومرمريس للداهية الممارس
للامور والحق ما جهل اشتقاقه بمثل هذا المعلوم ودليل آخر على زيادة

تضعيف نحو صمحمح وبرهرهة جمعك له على صماحح وبراره ولو كان كسفرجل
قلت صماحم فان قيل هلا حذف الميم الثانية او الحاء الثانية فالجواب
انه لو حذف الميم الثانية لالتقى مثلان نحو صماحح ولو حذفت الحاء
الثانية وقلت صماحم لظن انه كسفرجل اى ان جميع الحروف اصلية
وايضا ليس فى كلامهم فعالع وفى الكلام فعاعل كثير كسلالم فى سلم
وقنابب فى قنب وكذا يقول فى مرمريس مراريس لكثرة فعاعيل
كدنانير وقراريط فجمع على فعاعيل ليكون ادل على كونهما من ذوات
الثلثة واعلم ان كل كلمة زائدة على ثلثة فى آخرها مثلان متحركان مظهران
فهى ملحقة سواء كانا اصليين كما فى الندد او احدهما زائدا كما فى مهدد
لان الكلمة ادغم ثقيلة وفك التضعيف ثقيل فلولا قصد مماثلتها
للرباعى والخماسى لادغم الحرف طلبا للتخفيف فلهذا قيل ان مهددا ملحق
بجعفر دون معد ولهذا قال سيبويه نحو سودد ملحق بجندب مع
كون النون فى جندب زائد وعدم ثبوت فعلل بفتح اللام عنده
قوله واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضى والمضارع والامر واسم
الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمى
الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين
والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذى الزيادة
وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة
والاعلال والابدال والادغام والحذف قد مضى الكلام على جعله لهذه
الاشياء احوال الكلمة فلا نكرره قوله تكون للحاجة اى يحتاج الى هذه
الاشياء اما الى بعضها لتغير المعنى باعتبارها كما فى الماضى والمضارع الى قوله والجمع

واما للاضطرار الى بعضها بعد الاعلال كالتقاء الساكنين فى نحو لم يقل او بعد وصل
بعض الكلم ببعض كالتقائهما فى نحو اذهب اذهب او عند الشروع فى
الكلام كالابتداء واما لوجه استحسانى لا امر ورى كوجوه الوقف على
ما يأتى وفى جعله للمقصور والممدود وذى الزيادة من باب التوسع
ل مطلقا نظر لان القصر والمد انما صير اليهما فى بعض المواضع اقتضاه الاعلال
كالمفعول المعتل اللام من غير الثلاثى المجرد واسمى الزمان والمكان والمصدر
مما قياسه مفعل ومفعل وسائر ما ذكره فى المقصور وكالمصادر المعتلة
باللام من افعل وفاعل وافتعل كالاعطاء والرماء والاشتراء وساير
ما ذكره فى الممدود وربما صير اليهما للحاجة كمونث افعل التفضيل ومونث
افعل الصفة وكذا ذو الزيادة وقد يكون زيادته للحاجة كما فى زيادات
اسم الفاعل واسم المفعول ومصادر ذى الزيادة ونحو ذلك وكزيادات
الالحاق وقد يكون بعضها للتوسع فى الكلام كما فى سعيد وحمار وعصفور
وكنابيل ونحو ذلك بجوز ان يقال فى زيادة الالحاق انها للتوسع فى اللغة
حتى لو احتيج الى مثل ذلك البناء فى الوزن او السجع كان موجودا وذهب احمد
بن يحيى الى انه لا بد لكل زائد من معنى ولا دليل على ما ادعى قوله الاعلال يدخل فيه ابدال
حرف العلة ونقل حركتها الى ما قبلها وحذفها وحذف حركتها لا للجزم ولا للوقف
ويدخل فى الابدال ابدال حروف العلة والهمزة وغيرهما وكذا الحذف يشمل حذف
حرف العلة والهمزة وغيرهما فقوله الابدال والحذف يدخل فيهما بعض وجوه
الاعلال وبعض وجوه تخفيف الهمزة قوله الماضى للثلاثى المجرد ثلثة ابنية فعل
وفعل وفعل نحو ضربه وقتله وجلس وقعد وشربه ووسعه وفرح ووثق وكرم
ذكر لفعل اربعة امثلة مثالين للمتعدى احدهما من باب فعل يفعل والثانى

اعلال نخ

من باب فعل يفعل ولم يذكر من باب فعل يفعل بفتحهما لانه فرعهما على ما يأتي في
المضارع ومثالين للازم منهما وذكر ايضا ليفعل اربعة امثلة مثالين للمتعدي
احدهما من باب فعل يفعل كشرب والثاني من باب فعل يفعل كنشب والثالث من
باب فعل يفعل كومق ومثالين للازم منهما وذكر لفعل مثالا واحدا لانه ليس
مضارعه الا مضموم العين وليس الا لازما قوله وللمزيد فيه خمسة وعشرون ملحق
بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب و
تجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس
واسلنقى وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج و
اشهاب واشهب واغدودن واعلوط واستكان قيل انفعل من
الكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياسي شملل اي اسرع و
اخذ م
ايضا بمعنى من النخل بعد لقاطه ما يبقى من ثمره وحوقل كبر وعجز عن الجماع
وجهور رفع صوته قلنسه وقلسيته البسته القلنسوة تجلبب لبس الجلباب
تجورب لبس الجورب تشيطن الرجل صار كالشيطان في تمرده ترهوك
الرجل في المشي اي كان كانه يموج فيه تمسكن تشبه بالمسكين احرنجم القوم
ازدحموا اقعنسس رجع وتأخر اسلنقى مطاوع سلقى اي صرع اغدودن
البنت طال اعلوط البعير تعلق بعنقه وعلوته استكان ذل ومن الملحقات
بفعلل شريف اي قطع شرياف الزرع وهو ورقه اذا طال وكثر حتى يخاف
فساد الزرع قد تقدم ان نحو تكلم وتغافل ليس ملحقا وان كان في جميع
تصاريفه كتدحرج وفي عد النحاة تمدرع وتمندل وتمسكن من الملحق نظر
ايضا وان وافقت تدحرج في جميع التصاريف وذلك لان زيادة الميم
فيها ليست لقصد الالحاق بل هي من قبيل التوهم والغلط وظنوا ان ميم منديل
والغلط

ومسكن

ومسكن ومدرعة فاء الكلمة كقاف قنديل ودال درهم والقياس تدرع
تنديل وتسكن كما يجيء في باب ذي الزيادة وهذا كما توهم في ميم مسيل الاصالة
مجموعه ح
فجمعوه على مسلان وامسلة كقفزان واقفزة في جمع قفيز فتمدرع وتمندل
وتمسكن وان كانت على تمفعل في الحقيقة لكن في توهمهم على تفعلل وقد جاء
من الملحقات بدحرج فعال نحو برال الديك اذا نفش برائله وفنعل نحو دنقع
وفعلم ح
الرجل اي افتقر ولزق بالدقعاء وهي الارض وكذا فعلن وفعنل وفعمل و
غير ذلك لكنها لم تعد لغرابتها وكونها من الشواذ وكذا جاء تفعفل وافعنل
ونحو ذلك من النوادر قوله واستكان قيل اصله استكن فاشبع الفتح كما في
قوله ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم الا ان الاشباع
في استكان لازم عند هذا القائل بخلاف ينباع وقيل استفعل من الكون وقيل
من الكين والسين للانتقال كما في استحجر اي انتقل الى كون آخر اي حالة
اخرى اي من العزة الى الذلة او صار كالكين وهو لحم داخل الفرج اي في اللين
والذلة قوله تفعل لمعان كثيرة وباب المغالبة يبنى على فعلته افعله نحو
كارمني فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت ورميت فانه افعله بالكسر
شاعرته ح
وعن الكسائي في نحو شاعرني فشعرته اشعره بالفتح اعلم ان باب فعل
لم يختص ح
لخفته لم يختص بمعنى من المعاني بل استعمل في جميعها لان اللفظ اذا خف كثر استعماله
مما ح
واتسع التصرف فيه ومما يختص بهذا الباب باب المغالبة
ونعني بها ان يغلب احد الامرين الآخر في معنى المصدر فلا يكون اذن الا
متعديا نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته بالكرم وخاصمني فخصمته اخصمه
وغالبني فغلبته اغلبه وقد يكون الفعل من غير هذا الباب كغلب وخصم
وكرم فاذا قصدت هذا المعنى نقلته الى هذا الباب الا ان يكون المثال

الواوي كوعد والاجوف والناقص اليائيين كباع ورمى فانك لا تنقلها عن فعل
يفعل بل تنقلها اليه ان كانت من غيره لان هذه الانواع مضارعها يفعل
بالكسر اذا كان الماضي مفتوح العين قياسا لا ينكسر كما يجيء وحكى عن الكسائي
انه استثنى ايضا ما عينه او لامه احد الحروف الحلقية وقال يلزم فيه الفتح نحو شاعرته
فشعرته اشعره والحق ما ذهب اليه غيره لان ما فيه حرف الحلق لا يلزم طريقة واحدة
كالمثال الواوي والاجوف والناقص اليائيين بل كثير منه ياتي على الاصل نحو
بزيبز وهنا يهنا كما ياتي بيانه في موضعه وقد حكى ابو زيد شاعرته
فشعرته اشعره بالضم وكذا فاخرته افخره بالضم وهذا نص في عدم لزوم الفتح
في مثله واعلم انه ليس باب المغالبة قياسا بحيث يجوز لك نقل كل لغة
اردت الى هذا الباب لهذا المعنى قال سيبويه وليس في كل شيء يكون هذا
الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعته انزعه استغني عنه بغلبته وكذا غيره
بل تقول هذا الباب مسموع كثير قوله وفعل تكثر فيه العلل والاحزان و
اضدادها نحو سقم ومرض وحزن وفرح ويجيء للالوان والعيوب والحلي
كلها عليه وقد جاء آدم وسمي وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن بالكسر والضم
اعلم ان فعل لازمه اكثر من متعديه والغالب في وضعه ان يكون للاعراض
من الوجع وما يجري مجراه كحزن وردي وشعث وشهك ونكد وعسر وشكس
ولحج وحري ومن الهيج كبطر وفرح وخمط خمطا وهو الرائحة الطيبة وقنم
قنمة وهي الرائحة المكروهة وغضب وغار يغار وحمش وقلق وحار حيرة
وبرق ومن الهيج ما يدل على الجوع والعطش وضديهما من الشبع والري
وقريب منه نصف القدح اي امتلا نصفه وقرب اذا قارب الامتلاء
ويكثر في هذا الباب الالوان والحلي فالالوان نحو كدر وشهب وصدي

وكهب

وكهب وقهب وآدم والاغلب في الالوان افعل وافعال نحو ازراق واحضار
وابيض واحمر واصفر ولا يجيء من هذه الالوان فعل ولا فعل ونعني بالحلي العلامات
الظاهرة للعيون في اعضاء الحيوان كشتر وضلع ورشح وهضم وقد يشاركه
فعل مضموم العين في الالوان والعيوب والحلي كالكلمات التي عددناها المصنف
الامراض والاوجاع وعشر بشرط ان لا يكون لامه ياء فان فعل لا يجيء فيه ذلك
الا لغة واحدة نحو هو الرجل وهي اي صار بهيا وفعل في هذه المعاني
المذكورة كلها لازم لانها لا تتعلق بغير من قامت به واما قولهم فرقته وفزعته
فقال سيبويه هو على حذف الجار والاصل فرقت منه وفزعت منه قال
واما خشيته فانما حاش والقياس حشي فالاصل ايضا خشيت منه فحمل على
رحمته حمل الضد على الضد ولهذا جاء اسم الفاعل منه على خاش والقياس
خشن لان قياس صفة اللازم من هذا الباب فعل وكذا كان قياس مصدره
خشي فقيل خشية حملا على رحمة وكذا حمل ساخط على راض مع انه لازم يقال
سخط منه او عليه قوله رعن اي حمق والرعونة الحمق قوله وفعل للافعال
الطبايع ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر فمن ثمة كان لازما وشذ رحبتك الدار
اي رحبت بك واما باب سدته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا
للنقل وكذا باب بعته وراعوا في باب جعت بيان البنية اعلم ان فعل
في الاغلب للغرائز اي الاوصاف المخلوقة كالحسن والقبح والوسامة والقسامة
والكبر والصغر والطول والقصر والغلظ والسهولة والصعوبة والسرعة و
والبطء والثقل والحلم والرفق ونحو ذلك وقد يجري غير الغريزة مجراها اذا كان
له لبث ومكث نحو حلم وبرع وكرم وفحش قوله ومن ثم كان لازما لان
الغريزة لازمة لصاحبها ولا يتعدى لغيرها هكذا قيل فاقول ايش المانع من كون

الفعل المتعدي طبيعة او كالطبيعة قوله رحبتك الدار قال الازهري هو من كلام
نصر بن سيار وليس بحجة والاولى ان يقال انما عداه لتضمنه معنى وسع اي
وسعتكم الدار وقول المصنف اي رحبت بك فيه تعسف لامعنى له ولا
يجئ من هذا الباب اجوف يائي ولاناقص يائي لان مضارع فعل يفعل
بالضم لاغير فلو اتيا منه لاحتجت الى قلب الياء الفا في الماضي وفي المضارع
واوا نحو يبوع ويرمو من البيع والرمي فكنت تنتقل من الاخف الى
الاثقل وانما جاء من فعل المكسور العين اجوف وناقص واويان كخاف
خوفا ورضي وغبي وشقي رضوانا وغباوة وشقاوة لانك تنتقل فيه
من الاثقل الى الاخف بقلب الواو في خاف الفا وفي رضي ياء بلى
قد جاء في هذا الباب من الاجوف اليائي حرف واحد وهو هيوء
الرجل اي صار ذا هيئة ولم يقلب الياء في الماضي الفا اذ لو قلب لوجب
اعلال المضارع بنقل حركتها الى ما قبلها وقلبها واوا لان المضارع
يتبع الماضي في الاعلال فكنت تقول هاء يهوء فيحصل الانتقال من
الاخف الى الاثقل وجاء من الناقص اليائي حرف واحد متصرف وهو
بهو الرجل بهو بمعنى بهي يبهي اي صار بهيا وانما لم يقلب الضمة كسرة
لاجل الياء كما في الترامي بل قلبت الياء واوا لاجل الضمة لان الابنية
في الافعال مراعاة لا يخلط بعضها ببعض ابدا لان الفعلية انما جعلت
لسبب البنية والوزن اذ اصل الفعل المصدر الذي هو اسم فطرء الوزن
عليه فصار فعلا وقد جاء على فعل في باب التعجب فعل من اليائي ولايتصرف
كنعم وبئس فلا يكون مضارع كقضو الرجل ورموت اليد ولم يجئ المضاعف عف
من هذا الباب الا قليلا لثقل الضمة والتضعيف وحكى يونس لببت

تلب

تلب ولببت تلب اكثر واما حببت فنقول الى هذا الباب المتعجب كقصو ورمو ومنه
قوله وحب بها مقتولة حين تقتل فهو كقوله فقدت له وضحبتي بين ضارح
وبين الغذيب بعدما متأملي على احد الناويلين في بعد والاصل حببت
بالكسر اي صرت حبيبا ولم يقولوا في القليل قللت كما قالوا في الكثير كثرت
بل قالوا اقل بقل كراهة للثقل ولم يات شررت بالضم بل شررت بالفتح
والكسر اي صرت شريرا وقال بعضهم عززت الناقة اي ضاق احليلها تعز
بالضم وشرو وذم اي صار ذميما وقلتها فعل بالضم ولم يثبت ما قاله سيبو
لا يكاد يكون فيه فعل يعني في المضاعف فعل وقال الجوهري ان لببت لانظير له
في المضاعف وانما غرهم الرميم والشرير والذمامة والشرارة والمستعمل
ذممت بالفتح تذم لاغير ولم يستعمل من شديد فعل ثلاثي استغناء باشتد
كما استغني بافتقر عن فقر وبارتفع عن رفع فقالوا افتقر فهو فقير وارتفع
فهو رفيع واشتد فهو شديد واما قول علي رضي الله عنه لشد ما تشطرا ضرا عنها
فمنقول الى فعل كما قلنا في حبذا وحببت فلا يستعمل حب وشد بمعنى
صار حبيبا وشديدا الا في التعجب كما في حبذا وشد ما قوله واما باب سددته
جواب عن اعتراض وارد على قوله كان لازما اجاب بان سددته ليس
من باب فعل بالضم في الاصل والا هو منقول اليه كما هو ظاهر قول سيبويه
وجمهور النحاة وذلك لانهم قالوا نقل قولت الى قولت وبيعت الى بيعت
ليبقلوا بعد ذلك ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلها فيبقى بعد حذف الواو
والياء ما يدل عليهما وهو الضمة والكسرة واعترض المص على قولهم بان
الغرض المذكور يحصل بدون النقل من باب الى باب وباب فعل المضموم العين
وفعل المكسور في الاغلب تختص كل منهما بمعنى مخالف لمعنى فعل المفتوح

ولا ضرورة ملجئة الى هذا النقل لا لفظية ولا معنوية اما المعنى فلانه لا يدعى احد ان قلت
وبعت تغيرا عما كانا عليه من المعنى واما اللفظ فلان الغرض قيام دلالة على
ان احدهما واوي والاخرى يائي ويحصل هذا بضم فاء قال وكسر فاء باع من
اول الامر بعد الحاق الضمير المرفوع المتحرك بها وسقوط الفهما للساكنين من غير ان
يرتكب ضم العين وكسرها ثم نقل حركة من العين الى الفاء وايش المحذور في ذلك
وكيف تخالف اصلا لنا مقررا وهو ان كل واو ويا في الفعل هي عين تحركت
باي حركة كانت من الضم والفتح والكسر وانفتح ما قبلها فانها تقلب الفا
فقولت بالفتح يجب قلب واوه الفا وكذا لو حولت الفتحة ضمة وكذا بيعت
بالفتح والكسر واي داع لنا الى الحاق الضماير المرفوعة بقول وبيع اللذين هما
اصلا قال وباع وهل هي في الفاعلية الا كالظواهر في الظو نحو قال زيد وباع
مقلوبي الواو والياء الفا فنقول تحركت الواو في قول وطول وخوف والياء
في بيع وهيب والفتح ما قبلها فقلبتا الفا وانما لم تقلب الياء في هيئول
تقدم فصارت لجميع قال وطال وخاف وباع فلم يمكن مع بقاء الالف التبنيه
على بنية هذه الابواب وان اصلها فعل او فعل او فعل لان الالف يجب
انفتاح ما قبلها فلما اتصلت الضماير المرفوعة المتحركة بها وجب تسكين
اللام لما هو معلوم فسقطت الالف في جميعها للساكنين فزال ما كان مانعا
من التبنيه على الوزن اي الالف فقصدوا بعد خلافهما الى التبنيه على بنية
كل واحد منها لما ذكرنا من ان بنية الفعل تبقى عليها وتراعى بقدر ما يمكن
وذلك يحصل بتحريك الفاء بمثل الحركة التي كانت في الاصل على العين لان
اختلاف اوزان الفعل الثلاثي بحركات العين فقط ولم يكن هذا التبنيه
في فعل المفتوح العين نحو قول وبيع لان حركتي الفاء والعين فيه متماثلتان

فتركوا هذا التبنيه فيه ونبهوا على البنية في فعل وفعل فقط فقالوا في فعل نحو خاف
وهاب خفت وهبت وسووا بين الواوي واليائي لما ذكرنا ان المهم
هو التبنيه وقالوا في فعل نحو طال فهو طويل طلت والضمة لبيان البنية لا لبيان ن
الواو لما ذكرنا ولم يجئ في هذا الباب اجوف يائي حتى يسووا بينه وبين الواوي
في الضمة كما سووا بينهما في فعل نحو خفت وهبت الا هيو لما ذكرنا ولا يقلب ياؤه
الفا لما مر فلما فرغوا من التبنيه على البنية في بابي فعل وفعل ولم يكن مثل ذلك في
فعل ممكن لما ذكرنا قصدوا فيه التبنيه على الواوي واليائي والفرق بينهما كما قيل
ان لم يكن خل فخمر فاجتلبوا ضمة في قال بعد حذف الالف للساكنين وجعلوها
مكان الفتحة وكذا الكسرة في باع لتدل الاولى على الواو والثانية على الياء واما اذا
تحركت الواو والياء عينين وما قبلهما ساكن متحرك الاصل في الافعال والاسماء
المتصلة بها فانه ينقل حركة العين اليه وان كانت فتحة رعاية لبنية الفعل و
المتصل به وذلك لانه يمكن في مثله المحافظة على البنية في المفتوح العين كما امكن
في مضمومها ومكسورها بخلاف المفتوحة المفتوح ما قبلها نحو قال وباع كما ذكرنا
لان الفاء ههنا ساكنة فاذا تحركت بالفتح وسكن العين علم ان ذلك حركة العين
ولا يراعى ههنا الفرق بين الواوي واليائي اصلا لانه انما يراعى ذلك اذا حصل
العجز عن مراعاة البنية كما مر بل يراعى ذلك في اسم المفعول من الثلاثي نحو مقول
ومبيع كما يجي فمن الواوي قولهم يخاف ويقال واقيم ونقيم ويقول ويطيح
عند الخليل واصله يطوح كما يجي ويقول المقام والمقام والمقيم والمعون ومن
اليائي قولهم يهاب ويباع واقيل ويقيل ويبيع والمقال والمقيل فقد رايت
كيف قصدوا في النوعين بيان البنية بنقل الضمة والكسرة والفتحة الى
ما قبلها لما لزمهم اعلال العين بسبب حمل الكلمات المذكورة على اصولها

اعني الماضي الثلاثي كما يجي في باب الاعلال ولم يبالوا بالتباس الواوي باليائي
ثم الحركة المنقولة ان كانت فتحة قلبت الواو والياء الفا كما في يخاف و
يهاب لان سكونهما عارض فكانهما متحركتان وما قبلهما كان مفتوحا في الاصل
وقد تحرك بفتحة العين فكان الواو والياء تحركتا وانفتح ما قبلهما فقلبتا
الفا ولاسيما ان تطبيق الفرع بالاصل اولى ما امكن وان كانت ضمة ولم
يجي في الفعل والاسم المتصل به الا على الواو نحو يقول نقلت الى ما قبلها وسلمت
الواو وبلى قد جاءت على الياء ايضا في اسم المفعول لكنه روعي فيه الفرق
بين الواوي واليائي كما يجي وقد جاء ايضا في هيؤ يهؤ وقد مر حكمه وان كانت
على الياء سلمت بعد النقل نحو يبيع وان كانت على الواو نحو يقيم ويطيح
عند الخليل قلبت ياء لتعسر النطق بها ساكنة بعد الكسرة ولا يقول ويبيع نقلا
الى ما قبلها للاستثقال اذ لو كان له لم ينقل الفتحة في نحو يخاف ويهاب وهي
اخف الحركات فلا يستثقل خاصة بعد السكون ولاسيما في الوسط وايضا
فالضمة والكسرة لا يستثقلان على الواو والياء اذا سكن ما قبلها كما في ظبي
ودلو فان قيل ذلك لان الاسم اخف من الفعل والاصل في الاعلال الفعل
كما يجي في باب الاعلال قلت نعم ولكن الواو والياء المذكورين في طرف
الاسم وهما في الفعل في الوسط والطرف اثقل من الوسط فان قيل لم
يستثقل في الاسم لكن الحركة الاعرابية عارضة قلت نوع الحركة الاعرابية
لازم وان كانت كل واحدة منها عارضة ولو لم يعتد بالحركة الاعرابية
في باب الاعلال لم يعل نحو قاض وعصا فاذا تبين ان النقل ليس
للاستثقال قلنا انه وجب اسكان العين تبعا لاصل الكلمة وهو الماضي من
الثلاثي اذ الاصل في الاعلال الفعل كما تبين في بابه واصل الفعل الماضي

فلما

فلما اسكنت نقلت الحركة الى ما قبلها لتدل على البنية كما شرحنا وانما فرق
في اسم المفعول من الثلاثي بين الواوي واليائي نحو مقول ومبيع لان الاصل
في هذا الاعلال اعني اسكان الواو والياء الساكنين ما قبلهما هو الفعل
كما ذكرنا الا ترى ان نحو دلو وظبي لم يسكن الواو والياء فيهما مع تطرفهما
ثم حملت الاسماء المتصلة بالافعال في هذا الاعلال على الفعل اذا وافقته
لفظا بالحركات والسكنات كما في مقام ومعيشة ومصيبة واسم المفعول
من الثلاثي وان شابه الفعل معنى واتصل به لفظا لاشتقاقهما من اصل
واحد لكن ليس مثله في الحركات والسكنات فاجري مجرى الفعل من وجه
وجعل مخالفا له من آخر فالاول باسكان عينه والثاني بالفرق بين واويه
ويائيه مع امكان التنبيه على البنية الاولى على هذا ان نقول حذفت ضمة
العين في مقوول ومبيوع اتباعا للفعل في اسكان العين وضمت الفاء
في الواوي وكسرت في اليائي كما قلنا في بعت دلالة على الواو والياء **قوله**
وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته وللتعريض نحو ابعته ولصيرورته ذا كذا نحو
اغد البعير ومنه احصد الزرع ولوجوده عليها نحو احمدته وابخلته وللسلب
نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته **واعلم** ان المزيد فيه لغير الالحاق لا بد
لزيادته من معنى لانها اذا لم تكن لغرض لفظي كما كانت في الالحاق ولا معنوي
كانت عبثا فاذا قيل مثلا ان اقال بمعنى قال فذلك تسامح في العبارة وذلك
على نحو ما يقال ان الباء في كفى بالله ومن في ما من زائدتان لما لم تفيدا في
الكلام فائدة زائدة سوى تقرير المعنى الحاصل وتاكيده فكذا لا بد في الهمزة
في اقالني من المبالغة والاغلب في هذه الابواب اذ لا يحضر الزيادة في معنى
بل يجي لمعان على البدل كالهمزة في افعل تفيد النقل والتعريض والصيرورة

الشيء ذا كذا فعل وغيره وليست هذه الزيادات قياسا مطردا فليس لك ان تقول
مثلا في طرف اطرف وفي نصر انصر ولهذا رد على الاخفش في قياس اظن واحسب
واخال على اعلم وارى وكذا لا تقول انصر ولا ادخل وكذا في غير ذلك من الابواب
بل يحتاج في كل باب الى سماع استعمال اللفظ المعين وكذا استعماله في المعنى
المعين فكما ان لفظ اذهب وادخل يحتاج فيه الى السماع فكذا بمعناه الذي
هو النقل مثلا فليس لك ان تستعمل اذهب بمعنى ازال الذهاب او عرض
للذهاب او نحو ذلك والاغلب ان يجي هذه الابواب مما جاء منه فعل
ثلاثي وقد يجي مما لم يات منه ذلك كالجم واشجم وجلد وقرد واستحجر المكان
واستنوق الجمل ونحو ذلك وهو قليل بالنسبة الى الاول فاذا تقرر هذا فاعلم
ان المعنى الغالب في افعل تعديته ما كان ثلاثيا وهي ان يجعل ما كان فاعلا
للازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لاصل الحدث على ما كان فمعنى اذهب
زيدا جعلت زيدا ذاهبا فزيد مفعول لمعنى الجعل الذي استفيد من
الهمزة فاعل للذهاب كما كان في ذهب زيد فان كان الفعل الثلاثي
غير متعد صار بالهمزة متعديا الى واحد هو مفعول لمعنى الهمزة اي الجعل
والتصيير كاذهبته ومنه اعظمته اي جعلته عظيما باعتقادي بمعنى استعظمته
وان كان متعديا الى واحد صار بالهمزة متعديا الى اثنين اولهما مفعول
الجعل والثاني لاصل الفعل نحو احفرت زيدا النهر اي جعلته حافرا له فالاول
مجعول والثاني محفور ومرتبة المجعول مقدمة على مرتبة اصل مفعول
لاصل الفعل لان فيه معنى الفاعلية وان كان الثلاثي متعديا الى اثنين
صار بالهمزة متعديا الى ثلثة اولها للجعل والثاني والثالث لاصل الفعل و
هو فعلان فقط اعلم وارى وقد يجي الثلاثي متعديا ولازما في معنى واحد

نحو

نحو فتن الرجل اي صار مفتتنا وفتنته اي ادخلت فيه الفتنة وحزن وحزنته
اي جعلت فيه الحزن ثم تقول افتنته واحزنته فيهما لنقل فتن وحزن
اللازمين لا المتعديين فاصل معنى احزنته اي جعلته حزينا كاذهبته
واخرجته واصل معنى حزنته اي جعلت فيه الحزن وادخلته فيه ككحلته و
دهنته اي جعلت فيه كحلا ودهنا والمؤدى من احزنته وحزنته شيء واحد
لان من ادخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا الا ان الاول يفيد هذا
المعنى على سبيل النقل والتصيير لمعنى فعل آخر وهو حزن دون الثاني وقولهم
اسرع وابطأ في سرع وبطؤ ليس الهمزة فيهما للنقل بل الثلاثي و
المزيد فيه معا غير متعديين لكن الفرق بينهما ان سرع وبطؤ ابلغ
لانهما كانا غريزة كصغر وكبر ولو قال المص مكان قوله الغالب في افعل ان
يكون للتعدية الاغلب ان يجعل الشيء ذا اصله لكان اعم لانه يدخل فيه
ما كان اصله جامدا نحو افحى قدره اي جعلها ذات فحا وهو الابزار
واجلاه اي جعله ذا جلي واذهبه اي جعله ذا ذهب وقد يجي افعل
يجعل الشيء نفس اصله وان كان الاصل جامدا نحو اهديت الشيء اي
جعلته اهدية او هديا قوله وللتعريض اي تفيد الهمزة انك جعلت
ما كان مفعولا للثاني معرضا لان يكون مفعولا لاصل الحدث سواء
صار مفعولا له اولا نحو اقتلته اي عرضته لان يصير مقتولا قتل اولا
وابعت الفرس اي عرضته للبيع واسقيته اي جعلت له ماء وسقيا
شرب اولم يشرب وسقيته اي جعلته يشرب واقبرته اي جعلت
له قبرا قبر اولا قوله ولصيرورته ذا كذا اي لصيرورة ما هو فاعل
افعل صاحب شيء وهو على ضربين اما ان يصير صاحب ما اشتق منه

نحو الحم زيد اى صار ذا لحم واطفلت اى صارت ذا طفل واعسر وايسر وقلة
واغد البعير اى صار ذا غدة واراب صار صاحب ريبة واماات يصير صاحب
ما اشتق منه نحو اجرب الرجل اى صار ذا ابل ذات جرب واقطف اى
صار صاحب خيل تقطف واخبث اى صار ذا اصحاب خبثاء والام اى
صار صاحب قوم يلومونه فاذا صار له يوام قيل هو مليم ويجوز ان يكون
من الاول اى صار صاحب قوم وذلك بان يلام كاحصد الزرع اى
صار صاحب الحصاد وذلك بان يحصد فيكون افعل بمعنى صار ذا اصله
الذى هو مصدر الثلاثى بمعنى انه فاعله نحو اجرب اى صار ذا جرب
او بمعنى انه مفعوله نحو احصد الزرع ومنه اكبّ اى صار كبّ وقولهم
اكب مطاوع كبه تدريس لان القياس كون افعل للتعدية فعل لا مطاو عنه
قوله واحصد الزرع انما قال ومنه لان اهل التصريف جعلوا مثله قسما
آخر وذلك انهم قالوا يجئ افعل بمعنى جاء وقت يستحق فيه فاعل افعل ان
يوقع عليه اصل الفعل كاحصد اى حان ان يحصد فقال المص هو فى الحقيقة
بمعنى صار ذا كذا اى صار الزرع ذا حصاد وذلك لكينونة حصاده ونحوه
اجذ النخل واقطع ويجوز ان يكون الام مثله اى حان ان يلام ومن هذا
النوع اى صيرورته ذا كذا دخول الفاعل فى الوقت المشتق منه افعل نحو
اصبح وامسى وافجر واشهر اى دخل فى الصباح والمساء والفجر والشهر
وكذا منه دخول الفاعل فى وقت ما اشتق منه افعل نحو اشملنا واجنبنا
واصبينا اى دخلنا فى اوقات هذه الرياح قال سيبويه ومنه ادنف
اى حصل فى وقت الدنف ومنه الدخول فى المكان الذى هو اصله والوصو ل
اليه كاكدى اى وصل الى الكديه واجذ واجبل اى وصل الى نجد والى الجبل و

قولهم ان اكب مطاوع كبه تدريس والتحقيق انه لمعنى صار ذا كذا كب اى
صار كبا ومنه الوصول الى العدد الذى هو اصله كاعشر واتسع والف
اى وصل الى العشرة والتسعة والالف فجميع هذا بمعنى صار ذا كذا اى
صار ذا الصبح وذا المساء وذا الشمال وذا الجنوب وذا الكديه وذا
الجبل وذا العشرة **قوله** ولوجوده عليها اى لوجودك مفعول افعل على
صفة وهى كونه فاعلا لاصل الفعل نحو اكرمت فارسا اى وجدت فرسا
كريما واسمنت اى وجدت سمينا وابخلته اى وجدته بخيلا او كونه
مفعولا لاصل الفعل نحو احمدته اى وجدته محمودا واما قولهم افحمته اى
وجدته مفحما فكان افعل فيه منقولا من نفس افعل كقولك فى التعجب ما
اعطاك للدنيا يقال افحمت الرجل اى اسكتّه قال عمرو بن معديكرب
لمجاشع ابن مسعود السلمى وقد سأله فاعطاه لله دركم يا بنى سليم
سألناكم فما ابخلناكم وقاتلناكم فما اجبناكم وهاجيناكم فما افحمناكم
اى ما وجدناكم بخلاء وجبناء ومفحمين **قوله** وللسلب اى يجئ للسلب
على مفعول افعل ما اشتق منه نحو اشكيته اى ازلت شكواه **قوله** وبمعنى
فعل نحو قلته واقلته قد ذكرنا انه لا بد للزيادة من معنى وان لم يكن الا
التاكيد وقد جاء افعل بمعنى الدعاء نحو اسقيته اى دعوت له بالسقيا
قال ذو الرمة وقفت على ربع لمية ناقتى فما زلت ابكى عنده واخاطبه
فاسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمنى احجاره وملاعبه والاكثر فى باب الدعاء
فعل نحو جدعه وعقره اى قال جدعه الله وعقره وافعل داخل عليه
فى هذا المعنى والاغلب فى هذه المعانى المذكوره النقل كما ذكرنا وقد
يجئ افعل لغير هذه المعانى وليس له ضابط كضوابط المعانى المذكوره

كابصره اي رآه واوغرت اليه اي تقدمت وقد يجيء مطاوع فعل كفطرته
فافطر وبشرته فابشر وهو قليل قوله وفعّل للتكثير غالبا نحو غلّقت وقطّعت
وجوّلت وطوّفت وموّت المال وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته و
للسلب نحو جلّدته وقرّدته وبمعنى فعل نحو زلته وزيّلته في فعّل ان يكون
للتكثير فاعله اصل الفعل كما ان الاكثر في افعل النقل وتقول ذبّحت الشاة ولا
تقول ذبّحتها واغلقت مرة ولا تقول غلّقته بل تقول ذبّحت الغنم وغلّقت
الابواب وقولك جرّحته اي اكثرت جراحاته واما جرحته بالتخفيف فيحتمل ا
التكثير وغيره قال الفرزدق مازلت افتح ابوابا واغلقها حتى رايت اباعمرو بن
عمار اي افتحها واغلقها وموّت المال اي وقع الموتان في الابل فكثر فيها
الموت وجوّلت وطوّفت اي كثرت الجولان والطواف قيل فلذلك سمي
الكتاب العزيز تنزيلا لانه لم ينزل جملة واحدة بل سورة سورة وآية آية
ليس نصا فيه الا ترى الى قوله تعالى لولا نزّل عليه القرآن جملة واحدة وقوله
نشاء ننزّل عليهم من السماء آية ثم ان التكثير يكون في المتعدي كما في غلّق
وقطّع وقد يكون في اللازم كما في جوّل وطوّف وموّت قوله وللتعدية
وقد سبق هنا معنى التعدية في باب افعل والاولى ايضا ههنا ان يقال في معنى
التعدية هو بمعنى جعل الشيء ذا اصله ليتم نحو فخّم القدر اي جعله ذا
فخاو وشنّع النقل وهذا لا يتعدى الى ثلثة كافعل الا محمولا على افعل كحدّث
وخبّر كما مر في افعال القلوب قوله ومنه فسّقته انما قال ذلك لان اهل
التصريف جعلوا هذا النوع قسما برأسه فقالوا يجيء فعّل للنسبة المفعول
الى اصل الفعل وتسميته به نحو فسّقته اي نسبته الى الفسق وسميته فاسقا
وكذا كفّرته فقال المص يرجع معناه الى التعدية اي جعلته فاسقا بان نسبته

الى

الى الفسق ويجيء للدعاء على المفعول باصل الفعل نحو جدّعته وعقّرته اي قلت
له جدعا لك وعقرا لك او الدعاء له نحو سقّيته اي قلت له سقيا لك
قوله وللسلب قد مر معناه قرّدت البعير اي ازلت قراده وجلّدته اي
ازلت جلده بالسلخ قوله وبمعنى فعل نحو زيّلته اي زلته ازيله زيلا اي
فرقته وهو اجوف يائي وليس من الزوال فهما مثل فعلته وافعلته ويجيء
ايضا بمعنى صار ذا اصله كورّق اي اورق اي صار ذا ورق وقيّح الجرح
اي صار ذا قيح وقد يجيء بمعنى صيرورة فاعله اصله المشتق منه كروّض
المكان اي صار روضا وعجّزت المرأة وثيّبت وعوّنت اي صارت
عجوزا وثيبا وعوانا وقد يجيء بمعنى تصيير مفعوله على ما هو عليه نحو قوله
سبحان الذي ضوّا الاضواء وكوّف الكوفة وبصّر البصرة اي جعلها
كوفة وبصرة وقد يجيء بمعنى عمل شيء في الوقت المشتق هو منه نحو هجّر اي
سار في الهاجرة وصبّح اي اتى صباحا ومسّى وغلّس اي فعل في الوقتين
شيئا ويجيء لمعنى المشي الى الموضع المشتق هو منه نحو كوّف اي مشى
الى الكوفة وفوّز وغوّر اي مشى الى المفازة والغور وقد يجيء لمعان
غير ما ذكر غير مضبوطة بمثل الضوابط المذكورة نحو جرّب وكرّم وكلّم
قوله وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا
فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا
والمتعدي الى واحد مغاير للمفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب
بخلاف شاتمته وبمعنى فعّل نحو ضاعفته وبمعنى فعل نحو سافرت قوله
لنسبة اصله اي لنسبة المشتق منه فاعل الى احد الامرين اي شيئين و
ذلك انك اسندت في ضارب زيد عمرا اصل ضارب اي الضرب الى زيد

وهو احد الامرين وعمرا اصل ضارب اى وهم يستعملون الامر بمعنى الشئ فيقع على
الاشخاص والمعانى قوله متعلقا بالآخر الذى تقتضيه المعنى انه حال من المضاف اليه اصله
وذلك ان ضاربت فى مثالنا متعلق بالامر الآخر وهو عمرو وتعلقه به لاجل المشاركة التى
تضمنها فانتصب الثانى لانه مشارك بفتح الراء فى الضرب لا لانه مضروب والمشارك مفعول
كما انتصب فى اذهبت عمرا لانه مجعول ويصح جعله حالا من قوله اصله او من قوله
احد الامرين لان الظاهر من كلامه ان قوله لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا
بالآخر للمشاركة صريحا مقدمة يريد ان يبنى عليها صيرورة الفعل اللازم فى
فاعل متعديا الى واحد والمتعدى الى واحد غير المشارك متعديا الى اثنين
مشيرا الى قوله فى الكافية المتعدى ما يتوقف فهمه على متعلق فعلى هذا الذى
يتوقف فهمه على هذا الامر الآخر الذى هو المشارك بفتح الراء ويتعلق به
هو معنى فاعل لكونه متضمنا معنى المشاركة لا لاجل اصله فان قولك كارمت
زيدا ليس فهم الكرم فيه متوقفا على زيد اذ هو لازم وكذا فى جاذبت زيدا
الحديث ليس الجذب متعلقا بزيد اذ هو ليس بمجذوب بل فى قولك ضاربت
زيدا عمرا الضرب متعلق بعمرو لانه مفعوله لكن انتصابه ليس لكونه مضروبا
بل لكونه مشاركا كما فى قولك كارمت زيدا وجاذبت زيدا الحديث وكذا
ليس احد الامرين متعلقا بالآخر فى ضاربت زيدا تعلقا يقصده المص
اذ هو فى بيان كون فاعل متعديا بالفعل وانما يكون متعديا اذا كان معنى
الفعل متعلقا بغيره على ما ذكر فى الكافية ومن ثمه قال فى الشرح ومن ثمه جاء
غير المتعدى متعديا لتضمنه المتعدى متعديا لتضمنه المعنى المتعلق يعنى المشاركة
وفى جعله حالا من المضاف اليه اعنى الضمير المجرور فى قوله اصله ما فيه كما مر فى باب
الحال والظاهر انه قصد جعله حالا من احد الامرين مع سماحته ولو قال لتعلق

مشاركه

مشاركا احد الامرين الآخر فى اصل الفعل بذلك الآخر صريحا فيجئ العكس ضمنا
لكان اصرح فيما قصد من بنا، قوله ومن ثمه كان غير المتعدى الى آخره عليه
قوله صريحا اى ان احد الامرين مشارك والآخر مشارك فيكون الاول فاعلا
صريحا والثانى مفعولا صريحا ويجئ العكس ضمنا اى يكون المنصوب مشاركا
بكسر الراء والمرفوع مشاركا ضمنا لان من شاركته فقد شاركك فيكون الثانى
فاعلا والاول مفعولا من حيث الضمن والمعنى قوله ومن ثمه اى ومن جهة
تضمن فاعل معنى المشاركة المتعلقة بعد احد الامرين بالآخر قوله والمتعدى
الى واحد مغاير للمفاعل بفتح العين اى الى واحد هو غير المشارك فى هذا
الباب بفتح الراء اى ان المشارك ههنا بفتح الراء مفعول اصل الفعل كان
المتعدى الى واحد فى الثلاثى متعديا الى واحد ههنا ايضا نحو ضاربت زيدا
فان المشارك فى الضرب هو المضروب فمفعول اصل الفعل ومفعول المشاركة
فى الضرب هو المضروب فمفعول اصل الفعل ومفعول المشاركة شئ واحد
فلم يزد مفعول آخر بالفعل وان المشارك ههنا غير مفعول اصل الفعل نحو
نازعت زيدا الحديث فان مفعول اصل الفعل هو الحديث اذ هو المنزوع
والمشارك زيد صار الفعل اذن متعديا الى مفعولين وكذا نازعت زيدا عمروا
فاعلم ان المشارك بفتح الراء فى باب فاعل قد يكون هو الذى اوقع اصل
الفعل عليه كضاربت زيدا فى المتعدى وكارمته فى اللازم وقد يكون غير
ذلك نحو نازعت زيدا الحديث فى المتعدى وسايرته فى البرية فى اللازم
وقد يكون مرادا من المفعول فى باب المفاعلة هو العامل بفتح الميم باصل
الفعل لا على وجه المشاركة كما فى قول على رضى الله عنه كاشفتك الغطاءات
وقولك عاودته وراجعته قوله بمعنى فعّل اى يكون للتكثير كفعّل نحو ضاعفت

الشيء اي كثرت اضعافه كضعفته وناعمه الله كنعّمه اي كثّر نعمته بفتح
النون قوله بمعنى فعل كسافرت بمعنى سفرت اي خرجت الى السفر
ولا بد في سافرت من المبالغة كما ذكرنا وكذا ناولته الشيء اي نلته اياه بضم
النون اي اعطيته وقرئ ان الله يدفع ويدافع وقد يجيء بمعنى جعل الشيء
ذا اصله كافعل وفعّل نحو راعنا سمعك اي اجعله ذا رعاية لنا كارعنا
وصاعر خده اي جعله ذا صعر وعافاك الله اي جعلك ذا عافية وعاقبت
فلانا جعلته ذا عقوبة واكثر ما يجيء هذه الابواب الثلثة متعدية قوله تفاعل
لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا ومن ثمه نقص مفعولا
عن فاعل وليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف نحو تجاهلت
وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت مطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد ان
في لفظ المص قبل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلق بالآخر للمشاركة صريحا
قوله ههنا لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا تخليطا وتعمية وذلك
ان التعلق المذكور في الباب الاول والمشاركة المذكورة ههنا امران معنويان
لا لفظيان ومعنى ضارب زيد عمرا وتضارب زيد وعمرو شيء واحد كما
يجيء فمعنى التعلق والمشاركة في كلا البابين ثابت فكما ان المضاربة تعلقا
بعمرو صريحا في قولك ضارب زيد عمرا فكذا للتضارب في تضارب زيد
وعمرو وتعلق صريح به وكما ان زيدا وعمرا متشاركان صريحا في تضارب زيد
وعمرو في الضرب الذي هو الاصل فكذا هما متشاركان فيه صريحا في ضارب
زيد عمرا فلو كان مطلق تعلق الفعل بشيء صريحا يقتضي كون المتعلق به
مفعولا به لفظا وجب انتصاب عمرو في تضارب زيد وعمرو ولو كان مطلق
تشارك امرين فصاعدا صريحا في اصل الفعل يقتضي ارتفاعهما لارتفع زيد

وعمرو

وعمرو في ضارب زيد عمرا فظهر انه لا يصح بناء قوله في الباب الاول ومن ثمه
جاء غير المتعدي متعديا على التعلق وبناء قوله في هذا الباب ومن ثمه نقص
مفعولا عن فاعل على المشاركة وكان ايضا من حق اللفظ ان يقول تفاعل
لاشتراك امرين لان المشاركة تضاف اما الى الفاعل والى المفعول تقول اعجبني
مشاركة القوم عمرا او مشاركة القوم عمرو واذا قصدت بيان كون المضاف
اليه فاعلا ومفعولا معا فالحق ان تجيء بباب التفاعل او الافتعال نحو اعجبني
تشاركهن او اشتراكهن هذا والاول ما قال المالكي وهو ان فاعل لاقتسام
الفاعلية والمفعولية لفظا والاشتراك فيهما معنى وتفاعل للاشتراك في ا
الفاعلية لفظا وفيها وفي المفعولية معنى واعلم ان الاصل المشترك فيه من بابي
المفاعلة والتفاعل يكون معنى وهو الاكثر نحو ضاربته وتضاربنا وقد يكون
عينا نحو ساهمته اي قارعته وسايفته وساجلته وتقارعنا وتسايفنا
وتساجلنا ثم اعلم انه لا فرق من حيث المعنى بين فاعل وتفاعل في افادة
تكون الشيء بين اثنين فصاعدا وليس كما يتوهم من ان المرفوع من باب
فاعل هو الباديء بالشروع في اصل الفعل على المنصوب بخلاف باب
تفاعل الا ترى الى قول الحسن بن علي رضي الله عنه لبعض من خاصمه سفيه
لم يجد مسافها فانه عليه السلام سمى المقابل له في السفاهة وجه الاول و
يقول ان شتمتني فما أشاتمك ونحو ذلك فلا فرق من حيث المعنى والقصد
الحقيقي بين البابين بل الفرق بينهما من حيث التعبير عن ذلك المقصود وذلك
انه قد يعبر عن معنى واحد بعبارتين يخالف مفردات احديهما مفردات
الاخرى معنى من حيث الوضع وكذا اعرابهما كما تقول جاءني القوم الا زيدا
وجاءني القوم ولم يجئ من بينهم زيد وجاءني وتخلف زيد او لم يوافقهم زيد

ونحو ذلك والمقصود من الكل واحد فكذا ضارب زيد عمرًا اي شاركه في الضرب
وتضارب زيد وعمرو اي تشاركا فيه المقصود من شاركه وتشاركا شيء واحد
مع تعدي الاول ولزوم الثاني قوله ومن ثمه نقص اي من جهة كون تفاعل في
الصريح وظاهر الامر مسندًا الى الامرين المشتركين في اصل الفعل بخلاف فاعل فانه
لاسناده في اللفظ الى احد الامرين فقط ونصب الآخر نصب لفظه شارك
لمفعوله فان كان فاعل متعديًا الى اثنين نحو نازعتك الحديث كان تفاعل
متعديًا الى ثانيهما فقط وترفع الاول داخلًا في الفاعل نحو تنازعنا الحديث
وتنازع زيد وعمرو الحديث وان كان فاعل متعديًا الى واحد نحو ضاربتك لم
يتعد تفاعل الى شيء لدخول الاول في جملة الفاعل نحو تضاربنا وتضارب زيد
وعمرو قوله نقص مفعولًا عن فاعل انتصاب مفعولًا على المصدر وهو بيان
النوع كقولك ازددت درجة ونقصت مرتبة وبوت اصبعًا اي نقص هذا
القدر من النقصان ويجوز ان يكون تميزًا اذ هو بمعنى الفاعل اي نقص مفعول واحد
منه قوله وليدل على ان الفاعل اظهر الى آخره معنى تغافلت اظهرت من
نفسي الغفلة التي هي اصل تغافلت فتغافل على هذا لايهام الامر على من
تخالطه ترى من نفسك ما ليس فيك منه شيء اصلًا واما تفعل في معنى التكلف
نحو تحلم وتكرم فعلى غير هذا لان صاحبه يتكلف اصل ذلك الفعل ويريد حصوله
فيه حقيقة ولا يقصد اظهار ذلك انتحالا على غيره ان ذلك فيه وفي تفاعل لا
يريد ذلك الاصل حقيقة ولا يقصد حصوله بل يوهم الناس ان ذلك فيه لغرض
له قوله وبمعنى فعل لا بد فيه من المبالغة كما تقدم قوله مطاوع فاعل
ليس معنى المطاوع هو اللازم كما ظن بل المطاوعة في اصطلاحهم التأثر
وقبول اثر الفعل سواء كان التأثر متعديًا نحو علمته الفقه فتعلمه اي قبل

بتعلمه

التعليم فالتعليم تأثير والتعلم تأثر وقبول لذلك الاثر وهو متعد كما ترى او كان لازمًا
نحو كسرته فانكسر اي تأثر بالكسر فلا يقال في تنازع زيد وعمرو الحديث انه مطاوع نازع
زيد عمرًا الحديث ولا في تضارب زيد وعمرو انه مطاوع ضارب زيد عمرًا لانهما
بمعنى واحد كما ذكرنا وليس احدهما تأثيرًا والآخر تأثرًا وانما يكون تفاعل مطاوع
فاعل اذا كان فاعل لجعل الشيء ذا اصله نحو باعدته اي بعدته فتباعد اي بعد
وانما قيل لمثله مطاوع لانه لما قبل الاثر فكانه طاوعه ولم يمتنع عليه فالمطاوع
في الحقيقة هو المفعول به الذي صار فاعلًا نحو باعدت زيدًا فتباعد المطاوع
زيد لكنهم سموا فعله المسند اليه مطاوعًا مجازًا وقد يجيء تفاعل للاتفاق في
اصل الفعل لكن لا على معاملة بعضهم بعضًا بذلك كقول علي عليه السلام تعايا
اهله بصفة ذاته وقولهم بمعنى افعل نحو تخاطأ بمعنى اخطأ مما لا جدوى له لانه
انما يقال بهذا الباب بمعنى ذلك الباب اذا كان الباب المحال عليه بمعنى
عام مضبوط بضابط فليستعمل الباب الآخر عليه في ذلك المعنى اما اذا لم يكن
كذا فلا فائدة فيه وكذا في ساير الابواب كقولهم تعاهد بمعنى تعهد وغير ذلك
كقولهم تعهد بمعنى تعاهد قوله وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر و
للتكلف نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ نحو توسد وللتجنب نحو تأثم وتحرج و
للعمل المتكرر في مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر قوله
لمطاوعة فعل يريد سواء كان فعل للتكثير نحو قطعته فتقطع او للنسبة نحو
قيسته ونزرته وتممته اي نسبته الى قيس ونزار وتميم فتقيس وتنزر وتتمم
او للتعدية نحو علمته فتعلم والاغلب في مطاوعة فعل الذي للتكثير الثلاثي الذي
هو للتعدية اصل فعل نحو علمته فعلم وفرحته ففرح فقوله وللتكلف هو من القسم
الاول اي مطاوع فعل الذي هو للنسبة تقديرا وان لم يثبت استعماله لها كانه

قيل شجعته وحلّمته اى نسبته الى الشجاعة والحلم فتشجع وتحلم اى انتسب اليهما
وتكلفهما وتفعّل الذى للاتخاذ مطاوع فعّل الذى هو لجعل الشئ ذا اصله اذا
كان اصله اسما لا مصدرا فتردّى الثوب مطاوع ردّيته الثوب اى جعلته
ذا رداء هو الثوب وكذا توسّد الحجر اى صار ذا وسادة هى الحجر مطاوع وسّدته
الحجر فهو مطاوع فعّل المذكور المتعدى الى مفعولين ثانيهما بيان اصل الفعل
لان الثوب بيان الرداء والحجر بيان الوسادة فلا جرم يتعدى هذا
المطاوع الى مفعول واحد وتفعّل الذى للتجنب مطاوع فعّل الذى للسلب
تقديرا وان لم يثبت استعماله كانه قيل أثّمته وحرّجته بمعنى جنّبته عن الحرج
والاثم وازلتهما عنه كقرّدته فتأثم وتحرّج اى تجنب الاثم والحرج وتفعّل الذى
للعمل المتكرر فى مهلة مطاوع فعّل الذى للتكثير نحو جرّعتك الماء فتجرعته اى
كثرت لك جرع الماء ففعلت ذلك التكثير وفوّقته اللبن فتفوّقه وحسّيته
المرق فتحسّاه اى كثرت له فيقه وهو جنس الفيقة اى قدر اللبن المجتمع بين
الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل
لتدر ثم تحلب يقال ما ام عنده الا فواقا وكثرت له حساه قوله ومنه
تفهم انما قال ومنه لان معنى الفعل المتكرر فى مهلة ليس بظاهر فيه لان
الفهم ليس بمحسوس كما فى التجرع والتحسى فبين انه منه وهو من الافعال
الباطنة المتكررة فى مهلة هذا والظاهر ان تفهم للتكلف فى الفهم كالتسمع
والتبصر قوله وبمعنى استفعل تفعّل يكون بمعنى استفعل فى معنيين
مختصين باستفعل احدهما الطلب نحو تنجّزته اى استنجزته اى طلبت نجازه
اى حضوره والوفاء به والاخر الاعتقاد فى الشئ انه على صفة اصله نحو استعظمته
وتعظّمته اى اعتقدت فيه انه عظيم واستكبر وتكبر اى اعتقد فى نفسه انها

كبيرة

فعلت ع

كبيرة والاغلب فى تفعّل معنى صيرورة الشئ ذا اصله كتأهّل وتألّم وتأكّل وتأسّف و
تأصّل وتفكّك وتألّب اى صار ذا اهل والم واكل اى صار ماكولا وذا اسف وذا اصل
وذا فكك وذا الب فيكون مطاوع فعّل الذى هو جعل الشئ ذا اصله اما حقيقة كما
فى البته فتألّب واصّلته فتأصّل واما تقديرا كما فى تأهّل اذا لم يستعمل أهّل بمعنى
جعل ذا اهل وقد يجئ تفعّل مطاوع فعّل الذى معناه جعل الشئ نفس اصله اما حقيقة
او تقديرا نحو تربّب العنب وتأجّل الوحش وتكلّل اى صار كليلا اى محيطا قوله
وانفعل لازم مطاوع فعل نحو انكسر وجاء اسفقته فانسفق وازعجته فانزعج
قليلا ويختص بالعلاج والتأثير ومن ثم قيل انعدم خطأ، باب انفعل لا يكون
الا لازما وهو فى الاغلب مطاوع فعل بشرط ان يكون فعل علاجا اى من
الافعال الظاهرة لان هذا الباب موضوع للمطاوعة وهى قبول الاثر وذلك فيما
يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب اولى واوفق فلا يقال علمته فانعلم و
فهمته فانفهم واما تفعّل فانه وان وضع لمطاوعة فعّل كما ذكرنا لكنه انما جوز فهّمته
فتفهّم وعلّمته فتعلّم لان التكرار الذى فيه كانه ابرزه واظهره حتى صار كالمحسوس
وليس مطاوعة انفعل لفعل بمطردة فى كل ما هو علاج فلا يقال طردته فانطرد بل
طردته فذهب وقد يجئ مطاوعا لافعل نحو ازعجته فانزعج وهو قليل واما انسفق
فيجوز ان يكون مطاوع سفقت الباب اى رددته لان سفقت واسفقت بمعنى
قوله وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى وللتفاعل
نحو اجتوروا وللتصرف نحو اكتسب قال سيبويه الباب فى المطاوعة انفعل و
افتعل قليل نحو جمعته فاجتمع ومزجته فامتزج قلت فلما لم يكن موضوعا للمطاوعة
كانفعل جاز مجيئه لها فى غير العلاج نحو غممته فاغتم ولا تقول فانغم ويكثر
اغناء افتعل عن انفعل فى المطاوعة مما فاؤه لام او راء او واو او نون او ميم

نحو لامت الجرح اى اصلحته فالتأم فلا تقول انلأم وكذا رميت به فارتمى لا تقول
انرمى وو صلته فاتصل لا انوصل ونفيته فانتفى لا انفى وجاء امحى وانمحى
وذلك لان هذه الحروف مما تدغم النون الساكنة فيها ونون انفعل علامة
المطاوعة ذكره طيبيه واما تاء افتعل فى نحو اذكر واطلب فلما لم تختص بمعنى
من المعانى كنون انفعل صارت كانها ليست بعلامة اذ حق العلامة ا
الاختصاص قوله وللاتخاذ اى لاتخاذ الشئ اصلا اى جعلك للشئ اصلا وينبغى
ان لا يكون ذلك الاصل مصدرا نحو اشتويت اللحم اى اتخذته شواء واطبخ الشئ
اى صنعه طبيخا واختبز الخبز اى جعله خبزا والظاهر انه لاتخاذ الشئ اصلا لنفسك
فاشتوى اللحم اى عمله شواء لنفسه وامتطاه اى جعله مطية لنفسه وكذا اغتذى
وارتشى واعتاد قوله وللتفاعل نحو اعتوروا اى تناوبوا واجتوروا اى
تجاوروا ولهذا لم يعل لكونه بمعنى لا يعل قوله وللتصرف اى الاجتهاد والاضطراب
فى تحصيل اصل الفعل فمعنى كسب اصاب ومعنى اكتسب اجتهد فى تحصيل الاصابة
بان زاول اسبابها فلهذا قال تعالى لها ما كسبت اى اجتهدت فى الخير
اولا فانه لا يضيع وعليها ما اكتسبت اى لا تؤاخذ الا بما اجتهدت فى تحصيله
وبالغت فيه من المعاصى وغير سيبويه لم يفرق بين كسب واكتسب وقد
يجئ افتعل لغير ما ذكرنا مما لا ينضبط نحو ارتجل الخطبة ونحوه قوله واستفعل
للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو استحجر
الطين وان البغاث بارضنا تستنسر ويجئ بمعنى فعل نحو قر واستقر قوله
او تقديرا نحو استخرجته تقول استخرجت الوتد ولا يمكن هنا طلب فى الحقيقة
كما لا يمكن فى استخرجت زيدا الا انه بمزاولة اخراجه والاجتهاد فى تحريكه كانه
طلب منه ان يخرج فقولك اخرجته لا دليل فيه على انك اخرجته بمرة واحدة

اوقع اجتهاد بخلاف استخرجته وكذلك استعجلت زيدا اى طلبت عجلته فاذا
كان بمعنى عجلت فكانه طلب العجلة من نفسه ومن مجاز الطلب قولهم استرقع
الخوان واسترم البناء واسترقع الثوب ويكون للتحول الى الشئ حقيقة
نحو استحجر الطين اى صار حجرا حقيقة او مجازا اى صار كالحجر فى الصلابة وان
البغاث بارضنا تستنسر اى تصير كالنسر فى القوة والبغاث مثلث الفاء ضعاف
الطير قوله وبمعنى فعل نحو قر واستقر ولا بد فى استقر من مبالغة ويجئ ايضا
كثيرا للاعتقاد فى الشئ انه على صفة اصله نحو استكرمته اى اعتقدت فيه الكرم
واستسمنته اى عددته ذا سمن واستعظمته عددته ذا عظمة ويكون ايضا
للاتخاذ كما ذكرنا فى افتعل نحو استلأم وقد يجئ لمعان اخر غير مضبوطة واما افعل
فالاغلب كونه للون او العيب الحسى اللازم وافعال فى اللون او العيب الحسى
العارض وقد يكون الاول فى العارض والثانى فى اللازم واما افعوعل فللمبالغة
فيما اشتق منه نحو اعشوشب الارض اى صارت ذات عشب كثيرة وكذا
اغدودن النبت وقد يكون متعديا نحو اعروريت الفرس وافعول بناء
مرتجل ليس منقولا من فعل ثلاثى وقد يكون متعديا كاعلوط اى علا ولازما
كاجلوذ واخروط اى اسرع وكذا افعنلى مرتجل نحو اغرندى وقد يجئ افعوعل
كذلك نحو ادلولى اى استتر وكذا افعل وافعال يجيئان مرتجلين نحو اقطر واقطار
اى اخذ فى الجفاف وكذا ارعوى اى كف وهو من افعل وجميع الابواب المذكورة
تجئ متعديا ولازما الا انفعل وافعل وافعال واعلم ان المعانى المذكورة للابواب
المتقدمة هى الغالبة فيها ومما يمكن ضبطه وقد يجئ لكل واحد منها لمعان اخر كثيرة
لا تنضبط كما تكرر الاشارة اليه قوله وللرباعى بناء واحد نحو دحرجته ودربخ
وللمزيد فيه ثلثة تدحرج واحرنجم واقشعر وهذه لازمة دربخ اى خضع وفعلل

يجي لازما ومتعديا وتفعلل مطاوع فعلل المتعدي كتفعل لفعل نحو دحرجته
فتدحرج واحرنجم في الرباعي كانفعل في الثلاثي واقشعر واطمأن من القشعريرة
والطمانينة كافعل في الثلاثي وافعنلل الملحق باحرنجم كاقعنسس غير متعد مثل
الملحق به وكذا اجورب وتشيطن الملحقان بتدحرج وكذا اخرنبى الملحق
باحرنجم وقد جاء متعديا في قوله اني ارى النعاس يغرندينى اطرده عني و
يسرندينى فكانه محذوف الجار اي يغرندى علي ويسرندى علي اي يغلب و
يتسلط واعلم ان المعاني المذكورة للابنية المذكورة ليست بمختصة بمواضيعها
لكنه انما ذكرها في باب الماضي لانه اصل الافعال **قوله المضارع بزيادة حرف**
المضارعة على الماضي فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت
ان كان العين او اللام حرف حلق غير الف وشذ ابى يابى واما قلى يقلى فعامرية
وركن يركن من التداخل ولزموا الضم في الاجوف بالواو والمنقوص بها والكسر
فيهما بالياء ومن قال طوحت واطوح وتوهت واتوه فطاح يطيح وتاه
يتيه شاذ او من التداخل ولم يضموا في المثال ووجد يجد ضعيف ولزموا
الضم في المضاعف المتعدي نحو يشد ويمد **اعلم** ان اهل التصريف قالوا
ان فعل يفعل بفتح العين فيهما فرع على فعل يفعل او يفعل بضمها او كسرها
في المضارع وذلك لانهم لما راوا ان هذا الفتح لا يجي الا مع حرف الحلق ووجدوا
في حرف الحلق معنى مقتضيا لفتح عين مضارع الماضي المفتوح عينه كما يجي
غلب على ظنهم انها علة لها ولما لم يثبت هذا الفتح الا مع حرف الحلق
غلب على ظنهم انه لا مقتضي له غيرها اذ لو كان لثبت الفتح بدون حرف الحلق
لثبت تغلب على ظنهم ان الفتح ليس شيئا مطلقا غير معلل بشي كالكسر والضم فيغلب في
اذ لو كان كذلك لجاء مطلقا بلا حرف حلق ايضا كما يجي الضم والكسر وقوي

هذا

بهذا الظن نحو قولهم وهب يهب ووضع يضع ووقع يقع لانه تمهد لهم ان الواو
لا تحذف الا في المضارع المكسور العين فحكموا ان كل فتح في عين مضارع فعل
المفتوح العين لاجل حرف الحلق ولولاها لكانت اما مكسورة او مضمومة فقالوا
قياس مضارع فعل المفتوح عينه اما الضم او الكسر وتعدى بعض النحاة وهو ابو زيد
هذا وقال كلاهما قياس وليس احدهما اولى به من الاخر الا انه ربما يكثر احدهما
في عادة الفاظ الناس حتى يطرح الاخر ويقبح استعماله فان عرف الاستعمال فذاك
والا استعملا معا وليس على المستعمل شي وقال بعضهم بل القياس الكسر لانه اكثر
وايضا هو اخف من الضم وبعد فاعلم انهم استعملوا اللغتين في الفاظ كثيرة
كعرش يعرش ونفر ينفر ونشم ينشم ونسل ينسل وعلف يعلف وفسق
يفسق وحسد يحسد ويلمز ويعقل ويطرف ويعتر وغير ذلك مما يطول ذكره
ويجي في الافعال ما يلزم مضارعه في الاستعمال اما الضم واما الكسر وذلك اما سماعي
او قياسي فالسماعي الضم في قتل يقتل ونصر ينصر وخرج يخرج مما يكثر والكسر في
ضرب يضرب وعتب يعتب وغير ذلك مما لا يحصى والقياسي كلزوم الضم في الاجوف
والناقص الواويين والكسر فيهما يائيين وفي المثال اليائي كما يجي ومن
القياسي الضم في باب الغلبة كما مر ثم نقول انما نابت حرف الحلق عينا
كان او لاما ان يكون عين المضارع معها مفتوحا لان الحركة في الحقيقة
بعض حروف المد بعد الحرف المتحرك بلا فصل فمعنى فتح الحرف الاتيان ببعض
الالف عقيبها وضمها الاتيان ببعض الواو عقيبها وكسرها الاتيان ببعض
الياء بعدها ومن شدة تعقب ابعاض هذه الحروف الحرف المتحرك
التبس الامر على بعض الناس فظنوا ان الحركة على الحرف وبعضهم تجاوز ذلك
وقال هي قبل الحرف وكلاهما وهم واذا تاملت احسست بكونها بعده الا ترى

والجملة فاعل نابت

قوله بعدها يعني عقيبها لانه قال اولا الوضعين لذلك والالا الفرق بين الضم والكسر وبين الفتح

انك لا تجد فرقاً في المسموع بين قولك الغزْوُ باسكان الزاي والواو وبين قولك
الغزُ بحذف الواو وضم الزاء، وكذا قولك بالرَّمْيْ باسكان الميم والياء، والرَّمِ بحذف
الياء، وكسر الميم وذلك لانك اذا اسكنت حرف العلّة بلا مدّ ولا اعتمادٍ عليه صار
بعض تلك الحرف فيكون غير الحركة اذ هي ايضا بعض الحرف كما قلنا ثم ان حروف
الحلق سافلة في الحلق يتعسر النطق بها فارادوا ان تكون قبلها ان كانت
لاماً الفتحة التي هي جزء الالف التي هي اخف الحروف فتعدل خفتها ثقلها
وايضا فالالف من حروف الحلق ايضا فيكون قبلها جزء من حرف الالف
من حيزها وكذا ارادوا ان يكون بعد حرف الحلق بلا فصل ان كان عيناً
الفتحة الجامعة للوصفين فجعلوا الفتحة قبل الحلقي ان كان لاما وبعده
ان كان عينا ليسهل النطق بحروف الحلق الصَّعْبة ولم يفعلوا ذلك اذا كان
الفاء حلقياً اما لان الفاء في المضارع ساكنة فهي ضعيفة بالسكون ميتة
واما لان فتحة العين اذن تبعد من الفاء، لان الفتحة تكون بعد العين التي
بعد الفاء، وليس تغير حرف الحلق للضم او الكسر الى الفتح بضربة لازب بل
هو امر استحساني فلذلك جاء بَرَأَ يَبْرُؤُ وهَنَأَ يَهْنِأُ، وغير ذلك وهي لا تؤثر
في فتح ما يلزمه وزن واحد مطرد فلذلك لا يفتح عينُ مضارع فعُل بضم العين
نحو وَضُؤَ يَوْضُؤُ ولا في ذوات الزوائد مبنية للفاعل او للمفعول نحو ابْرَأَ
يُبْرِئُ واستبرأَ يستبرئُ وأُبْرِئَ واُستُبْرِئَ وذلك لكراهتهم خرم قاعدة
ممهّدة وانما جاء جاز في مضارع فعَل لانه لم يلزم هذا المضارع ضم او كسر بل
كان يجئ تارة مضموم العين وتارة مكسورها فلم يستنكر ايضا ان يجئ منه
ثالثهما وهو الفتح ولما جاء، في مضارع فعِل بالكسر مع يفعِل بالكسر يفعَل
بالفتح وهو الاكثر كما يجئ جوّزوا تغيير بعض المكسور الى الفتح لاجل حرف الحلق

وذلك

وذلك في حرفين وسِعَ يَسَعُ وَوَطِئَ يَطَأُ، دون وَرِعَ يَرِعُ ووَلِهَ يَلِهُ ووَهِلَ
يَهِلُ ووَغِرَ يَغِرُ ووَحِرَ يَحِرُ وانما لم يغير في الماضي فعُل يفعُل نحو وضُؤ يوضُؤ لانه لو فتح
لم يعرف بضم المضارع ان ماضيه كان في الاصل مضموم العين لان ماضي مضموم
العين يكون مضموم العين ومفتوحها وكلاهما اصل بخلاف مضارع فعَل
فان الفتح في عين الماضي يرشد الى ان عين المضارع اما مكسورة او مضمومة
وليست بمفتوحة كما تقرر قبل فيعلم بفتح عين الماضي فرعية فتح عين المضارع
واما فتحة عين يسع ويطأ، فلا تلتبس بالاصلية نحو يحمَدُ ويذهَبُ وان كان فتح
عين مضارع فعِل بكسرها اكثر من الكسر لان سقوط الواو فيهما يرشد الى كونهما
فرعاً لكسرة وانما لم تغير حرف الحلق عين فعل المكسور العين الى الفتح نحو سئم
لان يفعل في مضارع فعل المفتوح فرع كما ذكرنا وفعل المضموم العين لا يجئ العين ح
مضارعه مفتوحها فماضي يفعَل المفتوح العين اذن يكون مكسورها مطردا
وقد ذكرنا ان كل ما اطرد فيه غير الفتح لا تغير ذلك كراهة خرم القاعدة كما في
أُبْرِئَ واُسْتُبْرِئَ وايضاً كان يلتبس يفعَل بيفعَل المفتوح الماضي المغير مضارعه
لحرف الحلق ثم ان الحروف التي من مخرج الواو كالباء، والميم من ضرب يضرب
وصبر يصبر ونسم ينسم وحمل يحمل لا يغير كسر العين الى الضم الذي هو من مخرج
الواو وكذا الحروف التي من مخرج الياء كالجيم والشين في نَشَجَ يَنْشِجُ ونَجَنَ
ينجِنُ ومَشَقَ يمشِقُ لا تحول ضمة العين الى الكسر الذي هو من مخرج الياء، كما
فعل حرف الحلق بالضمة او الكسرة على ما تقدم لان موضع الواو والياء بمنزلة
حيزٍ واحدٍ لتقاربهما بينهما واجتماعهما في الارتفاع عن الحلق فكان الحروف لم تقعه
كلها من حيزٍ واحدٍ بخلاف المستفلة اى الحلقية وايضا فتحنا هناك لتعديل ثقل
الحلقية بخفة الفتحة فوضعه غير الف اى ان فعَل يفعَل المفتوح عينهما لا يجئ بكون العين

الفا نحو قال يقال مثلا او يكون اللام الفا نحو رمى يرمى لان الالف لا يكون في موضع
عين يفعل ولا لامه الا بعد كون العين مفتوحة كما في يهاب ويرضى فاذا كانت
الفتحة ثابتة قبل الالف وهي سبب حصول الالف فكيف يكون الالف سبب
حصول الفتحة وشذ ابى يابى قال بعضهم انما ذلك لان الالف حلقية وليس بشيء لما
ذكرنا ان الفتحة سبب الالف فكيف يكون الالف سببها قال سيبويه ولا نعلم الا
هذا الحرف وذكر ابو عبيدة جبوت الخراج اجبى واجبوا هو المشهور وحكى
سيبويه ايضا قلى يقلى والمشهور يقلي بالكسر وحكى هو وابو عبيدة عضضت
تعض والمشهور عضضت بالكسر وحكى غير سيبويه ركن يركن من الركن وركن
يركن من الركن بالكسر اشهر وحكوا ايضا غشى الليل اي اظلم يغشى وشجى يشجى
وغشى يغشى وسلى يسلى وقنط يقنط ويجوز ان يكون غسا وشجا وغسا وسلا
طائية كما في قوله بنت على الكرم لانه جاء غشي يغشى وغسي يغسى وشجي يشجى و
سلي يسلى واما قلى يقلى فلغة ضعيفة عامرية والمشهور كسر مضارعه وحكى
بعضهم قلي يقلى كتعب يتعب فيمكن ان يكون متداخلا وان يكون طائيا
لانهم يجوزون قلب اليآء الفا في كل ما آخره يآء مفتوحة فتحة غير اعرابية
مكسورة ما قبلها نحو بقى في بقي ودعى في دعي وناصاة في ناصية واما ركن
يركن بالراى ان ثبت فشاذ وكذا ما قرا الحسن ويهلك الحرث بفتح اللام
وركن يركن كما حكاه ابو عمرو من التداخل وذلك لان ركن يركن بالفتح في
الماضي والضم في المضارع لغة مشهورة وقد حكى ابو زيد عن قوم ركن بالكسر
يركن بالفتح فتركب من اللغتين ركن يركن بفتحهما وكذا قال الاخفش في قنط
يقنط لان قنط يقنط كيقعد ويجلس مشهوران وحكى قنط يقنط كتعب يتعب فوقع
ولزموا الضم في الاجوف بالواو والمنقوص بها انما لزموا الضم فيما ذكر حرصا

اي لا يأتي من باب فتح يفتح بغير حرف حلق الا ابى يابى ٤

وغزو صح

على بيان كون كون الفعل واويا لا يائيا اذ لو قالوا في قال وغزا يقول لوجب
قلب واوي المضارع عين يآء لما مر من ان بيان البنية عندهم اهم من الفرق
بين الواوي واليائي فكان يلتبس اذن الواوي باليائي في الماضي والمضارع
ولهذا بعينه التزموا الكسر في الاجوف والناقص اليائيين اذ لو قالوا في باع ورمى
يبيع ويرمى لوجب قلب اليائين واوا لبيان البنية فكان يلتبس اليائي بالواوي
في الماضي والمضارع فان قلت اليست الضمة في قلت والواو في غزوت
وغزوا والكسرة في بعت والياء في رميت ورميا تفرقان في الماضي بين الواوي
واليائي قلت ذلك في حال التركيب ونحن نريد الفرق بينهما حال الافراد فان
قلت اليس يلتبسان في الماضي والمضارع في خاف يخاف من الخوف و
هاب يهاب من الهيبة وشقى يشقى من الشقاوة وردى يردى
قلت بلى ولكنهم لم يضموا في واوي هذا الباب ولم يكسروا في يائيه لان
فعل المكسور العين اطرد في الاغلب فتح عين مضارعه ولم تنكسر الا في لغات
قليلة كما يجئ فلم يقلبه حرف العلة عن حاله بخلاف فعل بالفتح فان مضارعه
يجئ مضموم العين ومكسورها فاثر فيه حرف العلة بالزام عينه حركة تناسبها
تلك الحرف وهذا كما تقدم من ان حرف الحلق لم يغير كسرة ينبي ويستنبي
لما اطرد فيهما الكسر فاما ان كان لام الاجوف اليائي او عين الناقص اليائي
حلقيا نحو شاء يشاء وناي ينأى وشاخ يشيخ وسعى يسعى وبغى يبغي فلم
يلزم كسر عين المضارع كما لزم في الصحيح كما رايت وكذا ان كان عين الناقص
الواوي حلقيا نحو شاى يشاى اي سبق ورغا يرغى لم يلزم ضم عين مضارعه
كما لزم في الصحيح على ما رايت وذلك لان مراعاة التناسب في نفس الكلمة بفتح العين
للحلق كما ذكرنا مساوية او اولى من الاحتراز من التباس الواوي باليائي وما

عرفت واوا ويا اجوف حلقي اللام من فعل يفعل بفتحهما بل الضم في عين المضارع
لازم نحو ناء ينوء وناح ينوح ولنا ان نعلل لزوم الضم في عين مضارع نحو قال
وغزا ولزوم الكسر في عين مضارع نحو باع ورمى بانه لما ثبت الفرق بين الواوي
واليائي في ماضي هذه الافعال اتبعوا المضارعات اياها في ذلك وذلك ان
ضم فاء قلت وكسر فاء بعت للتنبيه على الواو والياء ونحو دعوت ودعوا يدل
على كون اللام واوا ونحو رميت ورميا يدل على كونها ياء واما نحو خفت تخاف
وهبت تهاب وشقي يشقى وردي يردى وطاح يطيح عند الخليل فان
من المواضع اصله عنده طوح يطوح كحسب يحسب فلما لم يثبت في ماضي هذه الافعال ل
فرق بين الواوي واليائي في موضع لم يفرق في مضارعاتها فوضح ومن قال
طوحت والطوح وتوهت واتوه اعلم انهم قالوا طوحت اي اذهبت
وحيرت وطيحت بمعناه وكذا توهت وتيهت بمعناهما وهو اطوح
منك واطيح واتوه منك واتيه فمن قال طيحت وتيهت فطاح يطيح وتاه
يتيه عنده قياس كباع يبيع ومن قال طوحت واطوح منك وتوهت واتوه
منك فالصحيح كما حكى سيبويه عن الخليل انهما من باب حسب يحسب فلا يكونان
ايضا شاذين ومثله آن يئين من الاوان اي حان يحين ولو كان
طاح فعل واويا كقال لوجب ان يقال طحت بضم الطاء ويطوح ولم يسمعها
وكذا لم يسمع تهت وتوه وقال المص من قال طوح وتوه فطاح يطيح
وتاه يتيه شاذان بناء على ان الماضي فعل بفتح العين ووجه الشذوذ ان
الاجوف الواوي من فعل المفتوح العين لا يكون مضارعه الا مضموما وفي
بعض نسخ هذا الكتاب او من التداخل وكانه ملحق وليس من المص وانما وهم
من لحقه نظرا الى ما في الصحاح انه يقول طاح يطوح فيكون اخذ من طاح يطوح

وتقول ضاره يضيره ضيرا ويضوره ضورا افعال

الواوي الماضي ومن طاح يطيح اليائي المضارع فصار طاح يطيح والذي ذكره
الجوهري من يطوح ليس بمسموع ولو ثبت لم يكن طاح يطيح مركبا بل
كان طاح يطوح كقال يقول وطاح يطيح كباع يبيع وليس ما قال المص
من الشذوذ بشيء اذ لو كان طاح كقال لقيل طحت كقلت بضم الفاء ولم
يسمع والاولى ان لا يحمل الكلمة على الشذوذ ما امكن فوضح ولم يضموا في المثال
يعني معتل الفاء الواوي واليائي فلم يقولوا وعد يوعد ويسر ييسر لان قياس
عين مضارع فعل المفتوح العين على ما تقدم اما الكسر او الضم فتركوا الضم
استثقالا لياء يليها ياء او واو بعدها ضمة اذ فيه اجتماع الثقلاء الا ترى
الى تخفيف بعضهم واو يوجل وياء ييئس بقلبهما الفا نحو ياجل وياءس وان
كان بعدهما فتحة وهي اخف الحركات فكيف اذا كانت بعدهما ضمة
فان قلت اوليس ما فروا اليه ايضا ثقيلا بدليل حذف واو يعد ووجوبا
وحذف ياء نحو ييسر عند بعضهم كما يجيء في باب الاعلال قلت بلى ولكن ويل
اهون من ويلين فان قلت فاذا كان منتهى امرهم الى الحذف للاستخفاف
فهلا بنوا بعضه على يفعل ايضا بالضم وحذفوا حرف العلة حتى تخف الكلمة
كما فعلوا ذلك بالمكسور العين قلت الحكمة تقتضي اذا لم يكن بد من الثقيل
او الاثقل منه ان يختار الثقيل على الاثقل ثم تخفف الثقيل لا ان تاخذ الاثقل
اولا وتخففه فان قلت اوليس قد قالوا ايسر ييسر من اليسر ووسم
يوسم قلت انما بنوهما على هذا الاثقل اذ لم يكن لفعل المضموم العين مضارع ع
الا مضموم العين فكرهوا مخالفة المعتل الفاء لغيره بكسر عين مضارعه
بخلاف فعل المفتوح العين فان قياس مضارعه اما كسر العين او ضمها
على ما تكرر فاثر فيه حرف العلة بالزام عين مضارعه الكسر فان قلت فلما

الجبواء

الجبوا في فعل المضموم العين الى هذا الاثقل فهلا خففوه بحذف الفاء قلت
تطبيقا للفظ بالمعنى وذلك ان معنى فعل الغريزة الثابتة والطبيعة اللازمة
فلم يغيروا اللفظ ايضا عن حاله لما كان مستحق التغيير بالحذف فاء الكلمة وهي بعيدة
من موضع التغيير اذ حق التغيير ان يكون في آخر الكلمة او فيما يجاورالآخر فلذلك غير
في طال يطول وسر ويسر وان كانا من باب فعل ايضا واما وهب يهب ووضع
يضع ووقع يقع وولغ يلغ فالاصل فيها كسر عين المضارع وكذا وسع يسع
ووطئ يطا فحذف الواو ثم فتح العين لحرف الحلق وكذا ودع اي ترك يدع
والماضي لا يستعمل الا ضرورة قال ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى
ودعه وحمل يذر على يدع لكونه بمعناه ولم يستعمل ماضيه لا في السعة ولا في الضرورة
فان قيل فهلا حذف الواو من يوعد مضارع اوعد مع ان الضمة انقل قلت بل الضمة
قبل الواو اخف من الفتحة قبلها للمجانسة التي بينهما وانما لم يحذف الياء من نحو ييسر
وييسر لانها اخف من الواو على ان بعض العرب يجري الياء مجرى الواو في الحذف
وهو قليل فتقول يسر يسر ويئس يئس بحذف الياء قوله ووجد يجد ضعيف
هي لغة بني عامر قال لبيد بن ربيعة العامري لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة
تدع الصوادي لا يجدن غليلا يجوز ان يكون في الاصل ايضا عندهم مكسور العين
كاخواته ثم ضم بعد حذف الواو ويجوز ان يكون ضمه اصليا حذف منه الواو
لكون الكلمة بالضمة بعد الواو اثقل منها بالكسرة بعدها قوله ولزموا الضم في
المضاعف المتعدي نحو مد يمد ورد يرد الا آحرفا جاءت على يفعل ايضا حكى
المبرد علّه يعلّه وهرّه يهرّه اي كرهه وروى غيره نمّ الحديث ينمّه وبتّه يبتّه
وشدّه يشدّه وجاء في بعض اللغات جبّه يجبّه ولم يجئ في مضارع الضم وما كان
لازما فانه يأتي على يفعل بالكسر نحو عفّ يعفّ وكلّ يكلّ الا ما شذ من عضضت

تعض على ما ذكرنا وحكى يونس انهم قالوا كععت اي جبنت تكع بالفتح فيهما
وتكع بالكسر اشهر فمن فتح فلاجل حرف الحلق قال سيبويه لما كان العين
في الاغلب ساكنا بالادغام لم يؤثر فيه حرف الحلق بالفتح كما اثر في صنع يصنع
ومن فتح فلانها قد تتحرك في لغة اهل الحجاز نحو لم يكعع ويكععن اتفاقا كيصنع
ويصنعن قوله فان كان على فعل فتحت عينه او كسرت ان كان مثالا وكلي
يقول في باب بغى يبغى بقي يبقى واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل اعلم
ان القياس في مضارع فعل المكسور العين فتحها وجاءت اربعة افعال من غير
المثال الواوي يجوز فيها الفتح والكسر والفتح اقيس وهي حسب يحسب ونعم ينعم
ويئس ييئس ويبس ييبس وقد جاء افعال من المثال الواوي لم ترد في مضارعها
الفتح وهي ورث يرث وولي يلي ووثق يثق وومق يمق ووفق يفق وورم
يرم وولي يلي وجاء كلمتان روي في ماضيهما الفتح وهي ورى الزند يري ووبق
يبق وانما بنوا هذه الافعال على الكسر ليحصل فيها علة حذف الواو
فتسقط فتخف الكلمة وجاء وحر صدره من الغضب ووغر بمعناه يحر
ويغر ويوحر ويوغر اكثر وجاء ورع يرع على الاكثر بالكسر ويورع اكثر وجاء
وسع يسع ووطئ يطأ والاصل الكسر بدليل حذف الواو ولكنهم الزموهما بعد
حذف الواو فتح عين المضارع وقالوا جاء وهمت اهم والظاهر ان اهم
مضارع وهمت بفتح العين ومضارع وهمت بالكسر اوهم بالفتح ويجوز
ان يكون وهمت اهم بكسرهما من التداخل وجاء آن يأين من الاوان
وطاح يطيح وتاه يتيه كما ذكرنا وجاء وله يله ويوله اكثر قالوا وجاء وعم يعم
بمعنى نعم ينعم ومنه عم صباحا وقيل هو من انعم بحذف النون تشبيها بالواو
وقوله كسرت ان كان مثالا اي مثالا واويا وليس الكسر في كل مثال واوي

ايضا فما كان ينبغي له بهذا الاطلاق بل ذلك محصور فيما ذكرناه قوله وطيّ
يقول في باب بني مضي شرحه قوله واما فضِل يفضُل ونعِم ينعُم اعلم انه جاء فضل
يفضُل كقتل يقتل وفضِل يفضَل كحذِر يحذر فضِل يفضُل تكون مركبا منهما وكذا
نعِم ينعُم مركب من نعِم ينعَم كحذِر يحذر وهو المشهور ونعُم ينعُم كظرف يظرف و
حكى ابو زيد حضِر يحضُر والمشهور حضَر بالفتح وجاء حرفان من المعتل دِمْتَ
تدوم ومِتَّ تموت بكسر الدال والميم في الماضي والمشهور ضمهما كقلتَ تقول
وهما مركبان اذ جاء دِمتَ تدام ومِتَّ تمات كخفت تخاف قال بُنيّتي
سيدة البنات عيشي ولا نامن ان تماتي وحكى ابو عبيدة نكِل ينكُل وانكره
الاصمعي والمشهور نكَل ينكُل كقتل يقتل وحكى نجِد ينجُد اي عرق ونجَد ينجَد كحذِر
يحذر وهو المشهور قوله وان كان على فعُل ضمت اعلم ان ضم عين مضارع
فعُل المضموم العين قياس لا ينكسر الا في لغة واحدة وهي كُدت بالضم تكاد و
هو شاذ والمشهور كِدتَ تكاد كخفت تخاف فان كان كدت بالضم كقلتُ
فهو شاذ ايضا لان فعُل يفعَل بفتحهما لا بد ان يكون حلقي العين او اللام قوله
وان كان غير ذلك كسر ما قبل الآخر ما لم يكن اول ماضيه تاء زايدة نحو تعلم وتجاهل
فلا يغير او يكن اللام مكررة نحو احمرّ واحمارّ فيدغم ومن ثمه كان اصل مضارع
افعل يؤفعل الا انه رفض لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم فخفف في الجميع
وقوله فانه اهل لان يؤكرما شاذ والامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل
تقدمت يعني وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد كسر ما قبل الآخر سواء كان رباعيا او ثلاثيا
مزيدا فيه او رباعيا كذلك نحو دحرج يدحرج وانكسر ينكسر واحرنجم يحرنجم وانما كسر ما قبل
الآخر في غير ما اوله التاء لانه يتغير اوله في المضارع عما كان عليه في الماضي اما بسقوط
همزة الوصل فيما كانت فيه واما بضم الاول وذلك في الرباعي نحو يدحرج ويدخل ويقاتل

ويقطع

ويقطع والتغيير مجرّئ على التغيير اما ما فيه تاء فلم يتغير اوله الا بزيادة علامة
المضارعة التي لا بد منها قوله او يكن اللام مكررة كان الاولى ان يقول
او يكن اللام مدغمة لان نحو يتسحنكك مكررة اللام ولم يدغم قوله ومن ثمه
اشارة الى قوله قبل المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي وقد مر في شرح
الكافية في باب المضارع ما يتعلق بهذا الموضع واعلم ان جميع العرب الا اهل الحجاز
يجوزون كسر حروف المضارعة سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل اذا كان الماضي
على فعِل بكسر العين فيقولون انا اِعلم وانت تِعلم ونحن نِعلم وكذا في المثال و
الاجوف والناقص والمضاعف نحو ايجل واخال واشقى واعض والكسرة في همزة
اخال وحده اكثر وافصح من الفتح وانما كسرت حروف المضارعة تنبيها على كسر عين
الماضي ولم يكسروا الفاء لهذا المعنى لان اصله في المضارع السكون ولم يكسروا
العين لئلا يلتبس يفعَل المفتوح بيفعِل المكسور فلم يبق الا كسر حروف المضارعة
ولم يكسروا الياء استثقالا الا اذا كان الفاء واوا نحو ييجل وييحل لاستثقالهم
الواو التي بعد الياء المفتوحة وكرهوا قلب الواو ياء من غير كسر ما قبلها فاجازوا لتخفيف
الكسر مع الواو في الياء ايضا لتخفيف الكلمة بانقلاب الواو ياء فاما اذا
لم يكسروا الياء فبعض العرب يقلب الواو ياء نحو ييجل وبعضهم يقلبه الفا
لانه اذا كان القلب بلا علة ظاهرة فالى الالف التي هي الاخف اولى فكسروا
الياء لينقلب الواو ياء لغة جميع العرب الا الحجازيين وقلبها ياء بلا كسر
الياء وقلبها الفا لغة بعضهم في كل مثال واوي وهي قليلة وجميع العرب الا
اهل الحجاز اتفقوا على جواز كسر حروف المضارعة في مضارع ابى يابى ياء كان او غيره
لان كسر اوله شاذ اذ هو حق ما عين ماضيه مكسور وابى مفتوح العين فجاء
ايضا الكسر تنبيها على شذوذ آخر وهو كسر الياء والتاء ايضا فان الهمزة الثقيلة

يجوز انقلابها مع كسر ما قبلها يآء فيصير ييجل كييجل وانما ارتكبوا الشذوذ في جواز
كسر اول ابي وتأبى وأبى لان حق ماضيه الكسر لما كان المضارع مفتوح العين فكان
عين ماضيه مكسورا ولا يمتنع ان يقال ان اصل ماضيه كان كسر العين لكنه اتفق فيه
جميع العرب على لغة من فتحه ثم جوز كسر حروف المضارعة دلالة على اصل ابى وكذا
كسروا حروف المضارعة مع اليآء في اجب فقالوا اجب نجب تجب يجب وذلك
ان حب يحب كعز يعز شاذ قليل الاستعمال والمشهور احب يحب وهو ايضا
شاذ من حيث ان فعل اذا كان مضاعفا متعديا فمضارعه مضموم العين
وهي مكسور العين ففيه شذوذان والشذوذ يجرى على الشذوذ فكسروا
اول مضارعه يآء كان او غيره وان لم يكن ماضيه فعل وقال غير سيبويه ان احب
ونحب وتحب ويحب بكسر حروف المضارعة مضارع احب وشذوذه كسر
المضموم كما قالوا في المغيرة المغيرة وكذا المصحف والمطرف في المصحف والمطرف
وكسر ايضا غير اليآء من حروف المضارعة فيما اوله همزة وصل مكسورة نحو انت
تستغفر وتحرنجم تنبيها على كون الماضي مكسور الاول وهو همزة الوصل ثم شبهوا
ما في اوله تآء زائدة من ذوات الزوائد نحو تكلم وتغافل وتدحرج بباب
انفعل لكون ذي التآء مطاوعا في الاغلب كما ان انفعل كذلك فتفعل وتفاعل
وتفعلل مطاوع فعل وفاعل وفعلل فكسروا غير اليآء من حروف مضارعتها
فكل ما اول ماضيه همزة وصل مكسورة او تآء زائدة يجوز فيه ذلك وانما لم يضموا احرف
المضارعة فيما ماضيه فعل مضموم العين منبهين به على ضمة الماضي لاستثقال
الضمتين لو قالوا مثلا تظرف فحطه من توالي همزتين انما حذفت ثانية همزتي
أكرم مع ان قياسها ان تقلب واوا كما في أويدم على ما يجيء في باب تخفيف
الهمزة لكثرة استعمال مضارع باب الافعال فاعتمد والتخفيف البليغ وان كان

على

على خلاف القياس قوله الصفة المشبهة من نحو فرح على فرح بالكسر غالبا وقد
جآء معه الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل وجآءت على سليم وشكس وحر وصبغ
وغيور وتمن الالوان والعيوب والحلى على افعل اعلم ان قياس نعت ما ماضيه
على فعل بالكسر من الادوآء الباطنة كالوجع واللوى وما يناسب الادوآء من
العيوب الباطنة كالنكد والعسر واللحز ونحو ذلك من الهيجانات والخفة غير
حرارة الباطن والامتلاء كالارج والبطر والاشر والجذل والفرح والقلق والسلس
ان يكون على فعل وقياس ما كان من الامتلاء كالسكر والري والغرث والشبع
ومن حرارة الباطن كالجوع والعطش والغضب واللهف والثكل ان يكون
على فعلان وما كان من العيوب الظاهرة كالعور والعمى ومن الحلى كالسواد
والبياض والزبب والوطف والجرد والهضم والصلع ان يكون على افعل و
مؤنثه على فعلاء وجمعها فعل فمن ثم قيل في عمى القلب عم لكونه باطنا وفي
عمى العين اعمى وقيل الاقطع والاجذم بناء على قطع وجذم ولم يستعملا بل المستعمل
قطع وجذم على ما لم يسم فاعله فالقياس مقطوع ومجذوم وقد يدخل افعل
على فعل قالوا في وجر اي خاف وهو من العيوب الباطنة فالقياس فعل
وجر واوجر ومثله حمق واحمق وكذا يدخل فعل على افعل في العيوب الباطنة
والحلى نحو شعث واشعث وحدب واحدب وكدر واكدر وقعس
واقعس وكذا يدخل فعل على فعلان في الامتلاء وحرارة الباطن كصد و
صديان وعطش وعطشان ويدخل ايضا افعل على فعلان في المعنى المذكور
كاهيم وهيمان واشيم وشيمان وقد ينوب فعلان عن فعل كغضبان
والقياس غضب اذا الغضب هيجان وانما كان كذلك لان الغضب يلزمه
في الاغلب حرارة الباطن وقالوا عجل وعجلان فعجل باعتبار الطيش والخفة

الادوآء بفتحتي الهمزة والواو دردها
الوجع بفتحتين درد اللوى بفتحتين
والفص بفتحتين شکم ح

الارج بوى خوش فهو ارج البطر باك
شدن الاشر نا قرار شدن فهو اشر
لح

السكران مست الريان سيراب الغرثان
گرسنه الشبعان مرد سيراب جوعان
گرسنه عطشان بى آب غضبان
خشمناك الثكلان مرد گم كرده فرزند
اللهفان اندوهگين
لح

وعجلان باعتبار حرارة الباطن والمقصود ان الثلاثة المذكورة اذا تقاربت
فقد يشترك وقد تتناوب وقالوا اقدح قربان اذا قارب الامتلاء ونصفان
اذا امتلا الى النصف وان لم يستعمل قرب ونصف بل قارب ونصف
حملا على المعنى اى امتلاء ويجئ فعيل فيما حقه فعل كسقيم ومريض وحمل سليم
على مريض والقياس سالم ويجئ فعيل في المضاعف والمنقوص اليائي اكثر كالطبيب
واللبيب والخبيث والنقي والشقي وقد جاء فاعل في معنى الصفة المشبهة
اى مطلق الاتصاف بالمشتق منه من غير معنى الحدوث في هذا الباب وفي غيره
وان كان اصل فاعل الحدوث وذلك كما شن وساخط وجائع ويعنى بالحلى
الخلق الظاهرة كالزرب والغم فعم الالوان والعيوب **قوله** ونحو كرم على
كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع
ووقور وجنب **الغالب** في باب فعل فعيل ويجئ فعال بضم الفاء وتخفيف العين
مبالغة فعيل في هذا الباب كثير لكنه غير مطرد نحو طويل وطوال وشجيع وشجاع
ويقل في غير هذا الباب كعجيب وعجاب فان شددت العين كان ا
ابلغ كطوال ويجئ على فعل كخشن وعلى افعل كاخشن وحسناء وعلى فاعل
كعاقر **قوله** وهي من فعل قليلة وقد جاء نحو حريص واشيب وضيق
ويجئ من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان
وعطشان **انما** تكثر الصفة المشبهة في فعل وفعل لان الاول غالب في الادواء
الباطنة والعيوب الظاهرة والحلى والثلاثة لازمة في الاغلب لصاحبها والصفة
المشبهة كما مر في شرح الكافية لازمة فطابقها الاستمرار وكذا فعل للغرائز
وهي غير متعدية ومستمرة واما فعل فليس الاغلب فيه الفعل اللازم وما جاء منه لازما
ايضا ليس بمستمر كالدخول والخروج والقيام والقعود واشيب نادر وكذا اميل

من مال يميل وحكى غير سيبويه ميل يميل كحيد يحيد فهو احيد وفيعل لا يكون الا في
الاجوف كالسيد والميت والجيد والبين وفيعل بفتح العين لا يكون الا في
الصحيح العين اسما كان او صفة كالشيلم والغيلم والنيرب والصيرف وقد جاء
حرف واحد في المعتل بالفتح قال ما بال عيني كالشعيب العين وهو ما فيه عيب
وخرق من الاسقية وقد تخفف نحو سيد بحذف الثانية وذلك مطرد الجواز كما جيء
في باب الاعلال **قوله** ويجئ من الجميع اى من فعل وانما قال هذا ليدخل فيه نحو
جاع يجوع وناع ينوع وما يجئ من غير باب فعل بكسر العين بمعنى الجوع
والعطش قليل وهو محمول على باب فعل كما حمل ملآن وقربان عليه على
ما مر **قوله المصدر ابنية الثلاثي المجرد** كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة
ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان
وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال
وزهادة ودراية وبغاية ودخول ووجيف وقبول وصهوبة ومدخل
ومرجع ومسعاة ومحمدة وكراهية الا ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع
على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب وفي الصنائع ونحوها نحو كتب على كتابة
وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وقال
الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا
للنجد ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص ونحو طلب مختص بيفعل
الاجلب الجرح والغلب **قوله** رحمة ونشدة ليس الاول للمرة والثاني
للهيئة وانهما وافقتا في الوزن ما يصاغ لهما والتي ذكرها المص من اوزان
مصادر الثلاثي هي الكثيرة الغالبة وقد جاء غير ذلك ايضا كالفعل نحو
السودد والفعلوت نحو الجبروت والتفعل نحو التذراء والفيعلولة

از فرمان جدا بيرون آمدن الشغل مشغول كردن
الرحمة بخشودن
كتابة
صرخ على صراخ
والتفعل نحو التدرؤ
سيادة وسيادا وسوددا

كالكينونة واصلها كيّنونة والفعلولة كالشيخوخة والصيرورة والفعلنية
كالبلهنية والفعيلة كالخبيبة والفضيحة والفاعولة كالفارورة بمعنى
الفرز والتفعلة كالتهلكة والمفاعلة كالمسائية واصلها مساوية فعلت
والفعلة والفعلى كالغلبة والغلبى وغير ذلك قوله الغالب في فعل اللازم على
فعول ليس على اطلاقه بل اذا لم يكن للمعاني التي نذكرها بعد من الاصوات
والادواء والاضطراب فالاولى بنا اولا ان لا نعين الابواب من فعل وفعل
وفعل ولا المتعدي واللازم بل نقول الغالب في الحرف وشبهها من اي باب
كانت الفعالة بالكسر كالصياغة والحياكة والخياطة والتجارة والامارة وفتحوا
الاول في بعض ذلك جوازا كالوكالة والدلالة والولاية والغالب في الهياج والشراد
وشبهه الفعال كالفرار والشماس والنكاح والضراب والرداف والطماح
والحران وشبهه الشماس والشراد والجماح مع امتناعه مما يراد منه وجي فعال
بالكسر في الاصوات ايضا لكن اقل من مجئ فعال بالضم وفعيل فيها وذلك كالزمار
والعرار والفعال قياس من غير المصادر في وقت حينونة المصدر كالقطاف
والصرام والجذاذ والحصاد والرفاع ويشاركه فعال بالفتح والفعال بالكسر
غالب في السمات ايضا كالعلاط والعراض لوسم على العنق والجناب على
الجنب والكشاح على الكشح والغالب في مصادر الادواء من غير باب فعل
المكسور العين الفعال كالسعال والدوار والعطاس والصداع ويشاركه
في لفظ السواف فعال بالفتح لاستثقال الضم قبل الواو والغالب في الاصوات
ايضا الفعال بالضم كالصراخ والبغام والعواء ويشاركه في الغواث فعال
بالفتح ويأتي فيها كثيرا فعيل ايضا كالصهيل والنئيم والنهيب وقد يشتركان
كالنهيق والنهاق والنبيح والنباح وجي فعال في غير المصادر [illegible]

بمعنى

بمعنى المفعول كالدفاق والحطام والغثاث والرثاث والفعالة للشيء القليل المفصول
من الشيء الكثير كالقلامة والقراضة والنقاوة والنفاية والقياس المطرد
في مصدر التفعيل والتفعّل الفعلان كالنزوان والنوزان والغلان و
الرتكان ورتماجاء فيه الفعال كالنزاء والقماص والشنآن شاذ لانه ليس
باضطراب والاغلب في الالوان الفعلة كالشهبة والكدرة وفي الادواء
من باب فعل المكسور العين الفعل كالورم والمرض والوجع وبعض
الاوزان المذكورة ليس بمصدر ثم نقول الاغلب الاكثر في غير المعاني المذكورة ان
يكون فعل المتعدي على فعل من اي باب كان نحو قتل قتلا وضرب
ضربا وحمد حمدا وفعل اللازم على فعول نحو دخل دخولا واما فعل اللازم
ففعل بالفتح كترب تربا وفعل وهو لازم لا غير فعالة في الاغلب ككرم
كرامة كما يجي قوله قال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره يعني
قياس اهل نجد ان يقولوا في مصدر ما لم يسمع مصدره من فعل المفتوح
العين فعول متعديا كان او لازما وقياس الحجازيين فيه فعل
متعديا كان او لازما هذا قوله والمشهور ما قدمنا وهو ان مصدر المتعدي
فعل مطلقا وان لم يسمع واما مصدر اللازم ففعول من فعل المفتوح
العين وفعل من فعل المكسور وفعالة من فعل لانه الاغلب في السماع
فيرد غير المسموع الى الغالب قوله ونحو هدى وقرى قالوا ليس في
المصادر ما هو على فعل الا الهدى والسرى ولندرته في المصدر توهمها
بنو اسد على توهم انهما جمع هدية وسرية وان لم يسمعا لكثرة فعل
في جمع فعلة واما تقى فقال الزجاج وهي تفعل والتاء بدل من الواو ح
كما في تقوى وقال المبرد وزنه تعل والفاء محذوف كما تحذف في الفعل

فيقال في اتقى يتقي تقى يتقي على ما يجيء في آخر الكتاب ولم يجيء فعل في مصدر فعل
المفتوح عينه الا في المنقوص نحو الشري والقري والقلي وهو ايضا قليل قوله
ونحو طلب مختص بيفعل يعني لم يجيء في باب فعل المفتوح مصدر على فعل ا
المفتوح العين الا ومضارعه يفعل بالضم سوى حرفين نحو جلب الجرح جلبا
اي اخذ في الالتيام والمضارع من جلب الجرح يجلب معا وليس مختصا بيفعل
بالضم واما الغلب فهو من باب غلب يغلب قال تعالى من بعد غلبهم سيغلبون
قال الفراء يجوز ان يكون في الاصل من بعد غلبتهم بالتاء فحذف كما قال في قوله
ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا اي عدة
الامر واما فعلان فنادر نحو لوى ليانا قال بعضهم اصله بالكسر ففتح للاستثقال
وقد ذكره ابو زيد بكسر اللام وجاز ايضا شنآن بالسكون وقرئ في التنزيل
بهما ولم يات الفعول بفتح الفاء مصدرا الا خمسة احرف توضأت وضوءا
وتطهرت طهورا وولعت ولوعا ووقدت النار وقودا وقبل قبولا كما حكى
سيبويه قوله وفعل اللازم نحو فرح على فرح والمتعدي نحو جهل على جهل
وفي الالوان والعيوب نحو سمر وادم على سمرة وادمة وفعل نحو كرم على
كرامة غالبا وعظم وكرم كثيرا قوله وفي الالوان والعيوب ههنا الذي ذكر
هو الغالب في الالوان وان كان من فعل بضم العين ايضا وقد جاء شيء منها
على فعل كالصدأ والعيس واما العيسة بكسر العين فاصلها الضم كسرت للياء
وقد جاءت الصهوبة والكدورة قال سيبويه قالوا البياض والسواد تشبيها
بالصباح والمساء لانهما لونان مثلهما واما مجيء العيوب على فعلة فعيل
كالادرة والنفخة وقد جاء الفعلة والفعلة لموضع الفعل في الاعضاء كثيرا
كالقطعة والقطعة لموضع القطع في الاعضا كثيرا كالقطعة والقطعة لموضع

وكذا

وكذا الجذمة والجذمة والصلعة والصلعة والنزعة والنزعة ويكون الفعلة
بضم الفاء وسكون العين للفضلة ايضا كالقلفة والغرلة ويجيء الفعل
للمفعول كالذبح والسقي والزبر ويجيء الفعل بفتح الفاء والعين له ايضا كالخبط
للمخبوط والنفض للمنفوض وجاء فعلة بسكون العين كثيرا بمعنى المفعول
كالسبة والضحكة واللعنة وبفتح العين للفاعل وكلتاهما للمبالغة ويجيء المفعلة
لسبب الفعل كقوله عم الولد مجبنة محزنة مبخلة ويجيء المفعول لما يفعل
به الشيء كالوجود لما يوجد وكذا المنقوع والعيوق قوله وفعل نحو كرم على كرامة
غالبا فعالة في مصدر فعل اغلب من غيره وقيل الاغلب فيه ثلاثة فعال كجمال
وفعالة كالكرامة وفعل كحسن والباقي كحفظ حفظا قوله والمزيد فيه والرباعي
قياس فنحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكذاب
والتاء هو الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة ونحو ضارب
على مضاربة وضراب ومراء شاذ وجاء قيتال ونحو تكرم على تكرم وجاء
تملاق والباقي واضح يعني قياس مصادر المنشعبة ما مر في شرح الكافية من
كسر اول الماضي وزيادة الف قبل الآخر فيكون للجميع قياس واحد وذكر
المص منها ههنا ما جاء فيه نوعان غير قياسي او جرى فيه تغيير وترك الباقي
وذكر افعل اولا وان كان مصدره قياسيا تنبيها به على كيفية القياس
وخصه بالذكر اذ هو اول ابواب المنشعبة على ما يذكر في كل كتب المصادر
وايضا انما ذكره لما في مصدره تغيير في الاجوف نحو اقامة والظاهر انه اراد
بالقياس القياس المختص بكل باب فان لكل باب قياسا خاصا لا يشاركه
فيه غيره كما مر في شرح الكافية قوله تكريم وتكرمة تفعيل في غير الناقص مطرد
قياسي وتفعلة كثيرة لكنها مسموعة وكذا في المهموز نحو تخطيئا وتخطئة

وتهنياً وتهنئةً هذا عن ابي زيد وساير النحاة وظاهر كلام سيبويه ان تفعلة
لازم في المهموز كما في الناقص فلا يقال تخطيئاً وتهنيئاً وهذا الحق اي اثبت
باقيت واما اذا كان لام الكلمة حرف علة فانه على تفعلة لا غير وذلك
بحذف الياء الاولى وابدال الهاء منها لاستثقال الياء المشددة وقد جاء
التشديد كما في قوله فهي تنزّي دلوها تنزيّا كما تنزّي شهلة صبيّا وانما
قلنا ان المحذوف ياء التفعيل قياساً على تكرمة ولانها مدة لا تتحرك فلما
راينا الياء في نحو تعزية متحركة عرفنا ان المحذوف هو المدة فلو حذفت
الثانية لزم تحريك المدة لاجل تاء التانيث واما في اجازة واستجازة فاصلهما
اجواز واستجواز اعل المصدر باعلال الفعل كما يجيء في باب الاعلال فقلبت
العين الفا فاجتمع الفان فحذفت الثانية عند الخليل وسيبويه قياساً
على حذف مدة نحو تعزية ولكونها زايدة وحذفت الاولى عند الاخفش
والفراء لان الاول يحذف للساكنين اذا كان مدا كما في قل وبع وكذا
احتجاجهم في باب الاعلال نحو مقول ومبيع واجاز سيبويه عدم الابدال ل
ايضاً نحو اقام اقاماً واستجاز استجازاً استدلالاً بقوله تعالى واقام
الصلوة وخص الفراء ذلك بحال الاضافة ليكون المضاف اليه قائماً
مقام الهاء وهو اولى لان السماع لم يثبت الا مع الاضافة ولم يجوز سيبويه
حذف التاء من نحو التعزية على حال كما جوز في اقام الصلوة اذ لم يسمع
قوله وجاء كذاب هذا وان لم يكن مطرداً كالتفعيل لكنه هو القياس
كما مر في شرح الكافية قال سيبويه اصل تفعيل فعّال جعلوا التاء في اوله
عوضاً من الحرف الزائد وجعلوا الياء بمنزلة الف الافعال فغيّروا
آخره كما غيّروا اوله فان التغيير يجرّئ على التغيير ولم يجيء فعّال في غير المصدر

الا مبدلا من اول مضعّفه ياء نحو قيراط ودينار وديوان واما المصدر فانه لم يبدل
فيه ليكون كالفعل و فِعّال في مصدر فعّل و فِيعال و فِعال في فاعل و تِفعال في
تفعّل وان كانت قياساً لكنها صارت مسموعة لا تقاس على ما جاء منها ولا يجيء
فِعال فيما فاؤه ياء للاستثقال فلا يقال يِسار في ياسر و فِعال في فاعل مقصور
فِيعال والياء في مكان الف فاعل واما كذاباً بالتخفيف في مصدر كذّب
فلم اسمع به والاولى ان يقال في قوله تعالى وكذبوا باياتنا كذاباً في قراءة التخفيف
انه مصدر كاذب اقيم مقام مصدر كذّب كما في قوله تعالى وتبتّل اليه تبتيلاً قوله و
مراء شاذ يعني بالتشديد والقياس مراء بالتخفيف وانما زادوا في المصادر على الافعال
شيئاً لان الاسماء اخف من الافعال واحمل للاثقال قوله ونحو الترداد والتجوال
والحثيثى والرميّا للتكثير يعني انك اذا قصدت المبالغة في مصدر الثلاثي
بنيته على التفعال وهذا قول سيبويه كالتهذار في الهذر الكثير والتلعاب
والترداد وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد وقال الكوفيون ان التفعال اصله
التفعيل الذي يفيد التكثير قلبت ياؤه الفاً فاصل التكرار التكرير ويرجّح
قول سيبويه بانهم قالوا التلعاب ولم يجيء التلعيب ولهم ان يقولوا ان ذلك
مما رفض اصله قال سيبويه واما التبيان فليس ببناء مبالغة والا لفتح
تاؤه بل هو اسم اقيم مقام مصدر بيّن كما اقيم غارة وهي اسم مقام اغارة
في قولهم اغرت غارة ونبات موضع انبات وعطاء موضع اعطاء
قالوا ولم يجيء تِفعال بكسر التاء الا ستة عشر اسماً اثنان بمعنى المصدر وهو
التبيان والتلقاء ويقال مرّ تِهواء من الليل اي قطعة وتبراك وتعشار
وترباع مواضع وتمساح معروف والرجل الكذاب ايضاً والتلفاق ثوبان
يلفقان وتلقام سريع اللقم وتمثال وتجفاف معروفان وتمراد بيت الحمام

واثت الناقة على نقرابها واما الفعيلي فليس ايضا قياسا كالحثيثى والرميا
والحجيزى مبالغة التحاثث والترامى والتحاجز اى لا يكون من واحد وقد يجى
منه ما يكون مبالغة لمصدر الثلاثى كالدليلى والقتيتى والهجيرى والخليفى
اى كثرة الدلالة والنميمة والهجر اى الهدر والخلافة واجاز بعضهم المد فى جميع
ذلك والاولى المنع وقد حكى الكسائى خصيصاء بالمد وانكره الفراء قوله وجى
المصدر من الثلاثى المجرد ايضا على مفعل قياسا مطردا كمقتل ومضرب واما
مكرم ومعون ولا غيرهما فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة
ومن غيره على زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذلك الباقى واما ما جاء على مفعول
كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فقليل وفاعلة كالعافية والعاقبة
والباقية والكاذبة اقل قال سيبويه لم يجئ فى كلام العرب مفعل الا مفردا
ولا جمعا قال السيرافى فقوله بثين الزمى لا ان لزمته على كثرة الواثبين اى
معون اصله معونة بحذف التاء للضرورة وكذا فى قوله اليوم روح او فعال
مكرم وذهب الفراء انهما جمعان على ما هو مذهبه فى نحو تمر وتفاح فيجبر مكرما
ومعونا فى غير الضرورة فعند الفراء يجى مفعل جمعا وقد جاء مهلك بمعنى
الهلك ومالك وله ان يدعى فيهما انهما جمع مهلكة ومالكة وجاء فى بعض
القراءات فنظرة الى ميسرة قوله قياسا مطردا ليس على اطلاقه لان المثال
الواوى منه بكسر العين كالموعد والموجل مصدرا كان او زمانا او مكانا على
ما ذكر سيبويه بلى اذا كان المثال معتل اللام كان بفتح العين كالمولى مصدرا
كان او غيره قال سيبويه عن يونس ان ناسا من العرب يقولون من
يوجل ونحوه موجل وموجل بالفتح مصدرا كان او غيره قال سيبويه انما قال
الاكثرون موجل بالكسر لانهم ربما غيروه فى يوجل وييجل فقالوا ييجل وياجل

فلما

والمعقول والمحلوف ح

فلما اعلوه بالقلب شبهوه بواو يوعد المعتل بالحذف فكما قالوا هناك موعد
قالوا ههنا موجل بالكسر ومن قال الموجل بالفتح فكانهم الذين يقولون يوجل فيسلمونه
والاسماء الا المتصلة بالافعال تابعة لها فى الاعلال وانما قالوا مودة بالفتح اتفاقا
لسلامة الواو فى الفعل اتفاقا وقد يجى فى الناقص المفعل مصدرا بشرط التاء
كالمعصية والمحمية وجاء فى الاجوف المعيشة قال سيبويه فى حتى مطلع الفجر بالكسر اى
طلوعه ويجوز ان يقال انه اسم زمان اى وقت طلوعه وقد جاء بالفتح والكسر محمدة
ومذمة ومعجز ومعجزة ومظلمة ومعتبة ومحسبة وعلق مضنة بالكسر والضم المعذرة
بالفتح والضم الميسرة وجاء بالتثليث مهلك ومهلكة ومعذرة ومأدبة وجاء بالكسر
وحده المكبر والميسر والمحيض والمقيل والمرجع والمصير والمسير والمبيت والمشيب
والمعيب والمزيد والمعرفة والمغفرة والمعذرة والمأوية والمعصية والمعيشة
فذو التاء المفتوح العين شاذ من جهة وكذا المكسور العين والمضموم بلا
تاء واما المكسورها والمضمومها مع التاء فشاذ من وجهين قوله ومن
غيره اى من غير الثلاثى المجرد فتح للمصدر والمفعول والزمان والمكان كالمدحرج
والمقاتل والمرجم كالمجى الميسور اليسر والمعسور العسر والمجلود الجلد اى الصبر
والمفتون الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اى الفتنة على قول وخالف
سيبويه غيره فى مجى المصدر على وزن المفعول وجعل الميسور والمعسور صفة
للزمان اى الزمان الذى يوسر فيه ويعسر فيه على حذف الجار كقولهم المحصول
اى المحصول عليه وكذا قال فى المرفوع والموضوع وهما نوعان من السير قال
هو السير الذى يرفع الفرس وتضعه اى تقويه وتضعفه وكذا جعل المعقول بمعنى
المحبوس المشدود اى العقل المشدود المقوى وجعل الباء فى بايكم زائدة وقيل
بايكم الجنى وهو المفتون والمجلود الصبر الذى يجلد فيه اى تحمل الجلادة واما المكرم

ونحو مهلك فانه سورة الكهف ومهلك فيها ايضا ع

مصدر على وزن اسم المفعول

ونحو المصبح والممسى والمجرب والمعاتق والمتحامل والمدحرج والمسدى والموقى والمصلصلة كله مصدر في وزن اسم المفعول منه

والماويه

فالظاهر انها ليست مصدرا بل هو الشي المكروه والهآء دليل الاسمية وكذا المصدوقة يقال بين لي مصدوقته حاله اي حقيقتها من قولهم صدقني سن بكره اي بين حاله التي صدقته قوله وفاعلة كالعافية يقول عافاني معافاة وعافية واما العاقبة فالظاهر انه اسم فاعل لانه بمعنى الآخر يقال عقب الشي اي خلفه والهآء دليل الاسمية او يقال انها صفة النهاية في الاصل واما الباقية في قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية فعيل بمعنى بقاء ويجوز ان يكون بمعنى نفس باقية او شي باق والهاء للاسمية وكذا الفاضلة بمعنى الشي الفاضل والهآء للاسمية او العطية الفاضلة والكاذبة في قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قيل بمعنى الكذب ويجوز ان يكون بمعنى نفس كاذبة اي يكون النفوس اذ ذاك مؤمنة صادقة والدلالة الدال والفتح بهذا كله مع التاء قيل وقد يوضع اسم الفاعل مقام المصدر نحو قم قائما اي قياما كما يوضع المصدر مقام اسم الفاعل نحو رجل عدل وصوم ويجوز ان يكون قائما حالا مؤكدة وكذا في قوله كفى بالنائي من اسماء كاف اي كافيا كقوله فلو ان واش باليمامة داره فكما ان اسم المفعول في قوله تعالى والنجوم مسخرات بنصبها حال مؤكدة لا بمعنى المصدر فكذا اسم الفاعل فيما نحن فيه وقوله الم ترني عاهدت ربي واني لبين رتاج قائم ومقام على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام قال سيبويه معناه لا اشتم شتما ولا يخرج خروجا وقال عيسى بن عمر هو حال معطوف على الحال الذي هو لا اشتم اي غير شاتم ولا خارج كقوله تعالى صافات ويقبضن ولم يذكر ما عاهد الله عليه لدلالة الكلام لانه كجواب القسم يحذف مع القرينة وعند سيبويه لا اشتم جواب عاهدت قوله ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزل على زلزال بالفتح والكسر قال سيبويه التاء في دحرجة عوض من الالف الذي هو قياس مصادر غير الثلاثي المجرد قبل الآخر والفعللة هو المطرد.

الدالة مصدر على وزن اسم الفاعل

قوله كاف اي كفاية

دون

دون الفعلال لا يقال برقش برقاشا وكذا الفعلال مسموع في الملحق بدحرج غير مطرد نحو حيقال وكذا في المضاعف فتح اول فعلال ولا يجوز في غير المضاعف فتح اول فعلال وانما جاز ذلك في المضاعف كالقلقال والزلزال والخلخال قصدا للتخفيف لثقل التضعيف ومصادر ما زيد فيه من الرباعي نحو تدحرج واحرنجام واقشعرار واما اقشعر قشعريرة واطمأن طمانينة فالمنصوبان فيهما اسمان واقعان مقام المصدر كما في انبت نباتا واعطى عطاء قوله والمرة من الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة وما عداه على المصدر المستعمل فان لم تكن تاء زدتها نحو اتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ اعلم ان بناء المرة اما ان يكون من الثلاثي المجرد او غيره والثلاثي المجرد اما مجرد عن التاء او لا فالمجرد عنها تجعله على فعلة بفتح الفاء وتحذف الزوائد ان كانت فيه نحو خرجت خرجة ودخلت دخلة وذو التاء تبقيه على حاله نحو دريت دراية ونشدت نشدة ولا تقول درية ونشدة كذا قاله المص ولم اعثر في مصنف على ما قاله بل اطلق المصنفون ان المرة من الثلاثي المجرد على فعلة كما قال سيبويه اذا اردت الواحدة من الفعل جئت بها ابدا على فعلة على الاصل لان اصل المصادر فعل هذا قوله والذي ارى انك ترد ذا التاء ايضا من الثلاثي الى فعلة فتقول نشدت نشدة بفتح النون وغير الثلاثي المجرد تخليه على حاله سواء كان رباعيا كدحرجة او ذا زيادة كانطلاق واخراج وتدحرج فان لم يكن فيه التاء زدتها نحو الكرمة الكرامة وان كانت فيه تاء خليتها نحو غزنية تغزية اي واحدة والاكثر الوصف في مثله بالواحدة لرفع اللبس نحو غزنية تغزية واحدة ولو قلنا بحذف تلك التاء والمجي بتاء الوحدة فلا باس واستدل سيبويه على ان اصل مصادر جميع الثلاثي متعديا كان او لازما فعل ببناء الوحدة قال لا شك ان الجنس من نحو تمرة وتفاحة

الواحدة

بحذف التاء فكان القياس ان يكون بالجنس اى المصدر المطلق فى نحو خرجة ودخلة
خرج ودخل الا انهم تحرفوا فى مصادر الثلاثى بزيادة الحروف وتغيير التركيب لخفته
دون الرباعى وذى الزيادة ثم اعلم انه ان جاء للرباعى وذى الزيادة مصدران
احدهما اشهر فالوحدة على ذلك الاشهر دون الغريب تقول دحرج دحرجة واحدة
ولا تقول دحراجة وكذا لا تقول قاتلت قتالة ولا كذبت كذابة وقد شذ فى
الثلاثى حرفان لم تحذف منهما الزوائد ولم يرد الى بناء فعلة بل الحق بهما التاء
كما هما وهما اتيانة ولقاءة ويجوز اتية ولقية على القياس قال ابو الطيب
لقيت بدرب القلة الفجر لقية شفت كمدى والليل فيه قتيل قوله وما عداه
اى ما عدا الثلاثى المجرد الخالى عن التاء وهو مثله الرباعى وذو الزيادة والثلاثى ذو
التاء على ما ذهب اليه المصنف قوله فان لم تكن تاء اى فيما عداه قوله وبكسر الفاء
للنوع نحو خرجة اى خرجا موصوفا بصفة وتلك الصفة اما ان يذكر نحو هو حسن الركبة
وسيئ الميتة وجلست جلسة حسنة او تكون معلومة بقرينة الحال كقولها ان
تا عذرة ان لم يكن نفعت فان صاحبها قد تاه فى البلد اى عذر بليغ وقد لا
يكون الفعلة مرة والفعلة نوعا كالرحمة والنشدة قوله اسماء الزمان و
المكان مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص على مفعل نحو مشرب
ومقتل ومرمى ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد وجاء
المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن
والمرفق والمسجد والمنخر واما منخر ففرع كمنتن ولا غيرهما ونحو المظنة والمقبرة فتحا
وضما ليس بقياس وما عداه فعلى لفظ المفعول اعلم انهم كانوا بنوا الزمان
والمكان على المضارع فكسروا العين فيما مضارعه مكسور العين وفتحوها فيما مضارعه
مفتوحها واما لم يضموها فيما مضارعه مضمومها نحو يقتل وينصر لانه لم يات فى الكلام

فى غير هذا الباب مفعل الا نادرا المكرم ومعون على ما ذكرنا فلم يحملوا ما ادى اليه القياس
كلامهم على بناء نادر فى غير هذا الباب وعدل الى احد اللفظين مفعل ومفعل
وكان الفتح اخف فحمل عليه وقد جاء من يفعل المضموم العين كلمات على مفعل
بالكسر لا غير وهى المشرق والمغرب والمرفق وهو موصل الذراع والعضد وهو
ايضا كل ما ينتفع به والارتفاق الانتفاع والاتكاء على المرفق ويقال فيهما
المرفق على وزن المنقب ايضا لانهما آلة الرفق الذى هو ضد الخرق اذ
المتكئ على مرفقه ساكن مطمئن وكذا ذو المال المنتفع به على الاغلب ومعنى
الموضع فيهما ابعد وذلك بناء ويل انهما مظنتا الرفق ومحلاه ومنها المنبت
والمنخر والمسجد والمجزر والمسقط والمظنة وجاء من يفعل المضموم ايضا كلمات
سمع فى عينها الفتح والكسر وهى المفرق والمحشر والمسجد والمسكن والمنسك واما
المحل والمحل بمعنى المنزل فلكون مضارعه على الوجهين قرئ قوله تعالى فيحل
عليكم غضبى على الوجهين وجاء فيما مضارعه يفعل بالكسر لغات بالفتح
والكسر وهى المدب ومأوى الابل ومزلة ومضربة السيف وجاء مقبرة
ومشرقة ومغياة ومغيوة ومعناة ومعنوة فتحا وضما وكذا المشربة
فى الغرفة لانهم كانوا يشربون فى الغرف والمشرقة والمغياة من ذوات
الزوائد اذ هما موضعان للتشرق والتغيو فيشذان من هذا الوجه
ايضا ولهذا لم يعل المغياة او لانه لم يذهب بهما مذهب الفعل كما يجيء و
المشربة لشىء الصدر مضمومة العين لا غير قال سيبويه لم يذهب بالمسجد
مذهب الفعل ولكنك جعلته اسما للبيت يعنى انك اخرجته عما يكون
عليه اسم الموضع وذلك لانك تقول المقتل فى كل موضع يقع فيه القتل ولا تقصد
به مكانا دون مكان ولا كذلك المسجد فانك جعلته اسما لما يقع فيه السجود بشرط

ببنائه مختص

ان يكون يُبنى على هيئة مخصوصة فلم يكن مبنيا على فعل المضارع كما في
سائر اسماء المواضع وذلك ان مطلق الفعل لا اختصاص فيه بموضع دون موضع
قيل ولو اردت موضع السجود وموقع الجبهة من الارض سواء كان في المسجد او
في غيره فتحت العين لكونه اذن مبنيا على الفعل بكونه مطلقا كالفعل وكذا يجوز
ان يقال في المنسك اذ هو مكان نسك مخصوص وكذا المفرق لانه مفرق الطريق
او الرأس وكذا مضربة السيف مخصوصة براس السيف قدر شبر وليس بمعنى
موضع الضرب مطلقا فلذا جاء فيه الفتح ايضا اى لكونه غير مبنى على الفعل ولذا
دخله التاء التي لا تدخل الفعل وكذا المقبرة اذ ليست اسما لكل ما يقبر فيه اى يدفن
فيه اذ لا يقال لمدفن شخص واحد مقبرة فموضع الفعل اذن مَقبَر كما هو القياس
وكذا المشرقة اسم خاص لكل موضع تُشرق فيه من الارض من جانب الغرب
او الشرق وكذا المعناة والمغياة وكذا المنخر صار اسما لثقب الانف ولا يقصد
فيه معنى النخر وكذا المشربة ليست اسما لكل موضع يشرب فيه الماء اى يجرى
قال سيبويه وكذا المطبخ والمربد بكسر الميم فيهما اسمان لموضعين خاصين
لا لموضع الطبخ مطلقا ولا لكل موضع الربود اى الاقامة بل المطبخ بيت يطبخ
فيه الاشياء معمول له والمربد محبس الابل او موضع يجعل فيه التمر ويجوز
ان يقال في المرفق بكسر الميم في المعنيين ان اصله الموضع فلما اختص غير بكسر
الميم عن موضع الفعل كما قال سيبويه في المطبخ والمربد فكل ما جاء على مفعل
بكسر العين مما مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع فتح
العين وكذا مِفعل بكسر الميم وفتح العين ومَفعُلة بضم العين كالمقبرة اشذ اذ
هو قياس الموضع اما فتح العين او كسرها وكذا كل ما جاء من يفعل المكسور
العين على مفعل بالفتح شاذ من وجه وكذا مفعِلة بالتاء مع كسر العين و مفعلة

بفتحها

بفتحها اشذ لكن كل ما ثبت اختصاصه ببعض الاشياء دون بعض وخروجه
عن طريقة الفعل فهو العذر في خروجه عن القياس كما ذكرنا قوله ومن المنقو ص
يعني نحو المثوى وان كان من يفعل بكسر العين وان كان ايضا مثالا واويا
كالمولى لموضع الولاية وذلك لتخف الكلمة بقلب اللام الفا وانما كان المثال الواو ى
على مفعل بالكسر وان كان على يفعل كالموجَل والموجل لما ذكرنا في باب المصدر
وذكرنا هناك ان بعض العرب يقولون موجَل وموجِل فيطرد ذلك في الموضع
والزمان ايضا وحكى الكوفيون الموضع وقد جاء على مفعل بالفتح
من المثال بعض اسماء ليست بمصادر ولا امكنة مبنية على الفعل كموحَد
في العدد والموهبة للغدير من الماء واما موظب في اسم مكان وموهب و
موألة وموكل ومورق في اعلام رجال معينين فمنقولات من المبني على
الفعل وفيها العدل كما ذكرنا في باب ما لا ينصرف والمثال اليائي بمنزلة
الصحيح عندهم لخفته يقول في ييقظ ميقظ في المصدر والزمان والمكان
ومنه قوله تعـ فنظرة الى ميسرة بفتح العين قوله ولا غير بما قال سيبويه
يقال في مقبرة بكسر الميم للاتباع قوله فتحا وضما يعني بها المقبرة دون
المظنة فانه لم يأت فيها الا الكسر وانما كان الفتح في المقبرة شاذا لكونها
بالتاء والمفعل في المكان والزمان والمصدر قياسه التجرد عن التاء قوله
وما عداه فعلى لفظ المفعول يعني ما عدا الثلاثي المجرد وهو ذو الزيادة
والرباعي فالمصدر بالميم منه والمكان والزمان على وزن مفعوله قياسا لا
يكسر كالمُخرَج والمستخرَج والمقاتَل والمدحرَج والمتدحرَج والمحرنجَم يحتمل كل منها
اربعة معان قوله الآلة على مِفعل ومِفعال ومِفعلة كالمحلب والمفتاح
والمكسحة ونحو المُسعُط والمُنخُل والمُدُق والمُدهُن والمُكحُلة والمحرضة ليس

مبتدأ محذوف خبره تقديره ولا غيرها جاء ع

مُغيرة ه

اسم ما يعالج به وينقل مفصل

بقياس اعلم ان المحلب ليس موضع الحلب لان موضعه هو المكان الذي يقعد فيه
الحالب للحلب بل هو آلة يحصل بها آلة الحلب وكذا المِسرجة بكسر الميم كما مر
قال سيبويه في قوله ونحو المسعط والمنخل هذه الالفاظ جارية وهو مع انه قوله
ونحو المسعط والمنخل جاء من هذا النوع غير الالفاظ المذكورة ايضا وقال سيبويه
جاءت خمسة احرف بضم الميم المكحلة والمسعط والمنخل والمدق والمدهن هذا كلامه
وجاء المُنْصُل ايضا لكنه ليس بآلة النصل واما المحرضة فذكرها الزمخشري وفي
الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وكذا قال ابن يعيش لا اعرف الضم فيها
قال سيبويه في الاحرف الخمسة هي مثل المُغفور والمُغثور وهما ضرب من
الصمغ والمُغرود ضرب من الكماة والمُغلوق المِغلاق اربعة احرف جاءت
على مُفعول لا نظير لها في كلام العرب وقال سيبويه في المكحلة واخواتها
لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية يعني ان المكحلة
ليست لكل ما يكون فيه الكحل ولكنها اختصت بالآلة المخصوصة وكذا اخواتها
فلم يكن مثل المِكسحة والمِصفاة فجاز تغييرها عما عليه قياس بناء الآلة
كما قلنا في المسجد واخواته والمسعط ما يُسعط به الصبي او غيره اي يجعل به
السعوط في انفه والمُدق ما يدق به الشيء كفهر العطار والمدهن ما يجعل
فيه الدهن من زجاج ونحوه ولو قيل ان المكحلة والمدهن موضعان للكحل
والدهن ولم يُبن على مَفعل كما هو بناء المواضع لانهما ليسا موضعين
لما يُفعل فيه الشيء كالمقتل حتى يُبنيا على الفعل بل هما موضعان لاسم جامد لم يُبعد
فاذا جعلا آلتين فهما بمعنى آلة الكحل والدهن بفتح الكاف والدال كالمِثقب
لآلة الثقب والمحرضة وعاء الحرض اي الاشنان والظاهر ان مقربة السيف
آلة القراب موضعه غيرت عما هو القياس بناء الآلة لكونها غير مذهوب بها

قوله ونحو المسعط ما يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في الانف

مذهب

الانتقام

مذهب الفعل وجاء الفعال ايضا للآلة كالخِياط والعِظام واعلم ان الشيء اذا كثر
بالمكان وكان اسمه جامدا فالباب فيه مَفعَلة بفتح الميم والعين كالمأسدة و
المسبعة والمذأبة اي الموضع الكثير الاسد والسباع والذياب وهو مع
كثرته ليس بقياس مطرد فلا يقال مَضبعة ومَقردة ولم ياتوا بمثل هذا في
الرباعي فما فوقه نحو الضِفدع والثعلب بل استغنوا بقولهم كثير الثعالب
او يقولوا مكان مُثعلِب ومُعقرِب ومُضفدِع ومُطحلِب بكسر اللام
الاولى على انها اسم فاعل قال لبيد يممن اعدادا بلبنى او اجا مضفدعات
كلها مُطحلِبة ولو كانوا يقولون من الرباعي على قياس الثلاثي لقالوا مُثعلَبة
ومُعقرَبة على وزن المفعول لان نظير المفعَل فيما جاوز الثلاثة على وزن
مفعوله نحو مُدحرج ومقاتل وممزق كما مر ولم يسمع مثعلبة ومعقربة ان
ذلك مما سمع بل معنى كلامه انهم لو استعملوا من الرباعي لقالوا كذا قال
ومن قال ثعالة قال مثعلة لان ثعالة من الثلاثي قال الجوهري وجاء ارض
معقرة بحذف الباء اي كثيرة العقارب وهو شاذ قوله المصغر المزيد فيه
ليدل على تقليل فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة ويكسر ما
بعدها في الاربعة الا في تاء التانيث والفي التانيث والالف والنون
المشبهتين بهما والف افعال يعني المصغر ما زيد فيه شيء حتى يدل على تقليل
فيشمل المبهمات كذيا واللذيا وغيرها والتقليل يشمل تقليل العدد كقولك
عندي دريهمات اي اعدادها قليلة وتقليل ذات المصغر بالتحقير حتى لا
يتوهم عظيما نحو كُليب ورُجيل ومن مجاز تقليل الذات التصغير المفيد
للشفقة والتلطف كقولك يا بُني ويا اُخي وانت صُديقي وذلك لان
الصغار يشفق عليهم ويتلطف لهم فكني بالتصغير عن عزة المصغر

على من اضيف اليه ومن ذلك التصغير المفيد للملاحة كقولك هو لطيف مليح و
منه قوله يا ما أميلح غزلانا شدن لنا البيت وذلك لان الصغار في الاغلب
لطاف ملاح فاذا كبرت غلظت وجهمت ومن تقليل ذات المصغر تصغير
قبل وبعد في نحو قولك خروجي قبيل قيامك او بعيده لان القبل هو الزمان المتقدم
على الشيء والبعد هو الزمان المتأخر عنه فمعنى قبيل قيامك اي في زمان متقدم على
قيامك صغير المقدار والمراد ان الزمان الذي اوله مقترن باخذي في الخروج وآخره
متصل باخذك في القيام صغير المقدار ومنه تصغير الجهات كقولك دوين الشهر
وفويق الارض على ما ذكرنا من التأويل في قبيل وبعيد والغرض من تصغير
مثل هذا الزمان قرب مظروفهما مما اضيفا اليه من ذلك الجانب الذي
افاده الظرفان فمعنى خروجي قبيل قيامك قرب الخروج من القيام من
جانب القبلية وكذا ما ماثله وقيل يجيء التصغير للتعظيم فيكون من باب
الكناية يكنى بالصغر عن بلوغ الغاية في العظم لان الشيء اذا جاوز حده جانس
ضده وقريب منه قول الشاعر داهية قد صغرت من الكبر صل صفا
ما تنطوي من القصر واستدل لمجيء التصغير للاشارة الى معنى التعظيم بقوله
وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل ورد بان
تصغيرها على حسب احتقار الناس لها وتهاونهم بها اذ المراد بها الموت
اي يجيئهم ما يحتقرونه مع انه عظيم في نفسه تصفر منه الانامل واستدل ايضا
بقوله فويق جبيل شاهق الرأس لم تكن لتبلغه حتى تكل وتعملا ورد
بتجويز كون المراد دقة الجبل وان كان طويلا واذا كان كذا فهو اشد لصعوده
واعلم انهم قصدوا بالتصغير والنسبة الاختصار كما في التثنية والجمع وغير ذلك
اذ قولهم رجيل اخصر من رجل صغير وكوفي اخصر من منسوب الى الكوفة وفيهما

غلظ ستبر شد
جهم ترش شد روی او
افعال

معنى

معنى الصفة كما ترى لكن المنسوب يعمل رفعا بخلاف المصغر لما مر في شرح الكافية
ولما كان استعمال الجمع في كلامهم اكثر من استعمال المصغر وهم اليه احوج
كثروا ابنية الجمع ونوعوها ليكون لهم في كل موضع لفظ من الجمع يناسب
ذلك الموضع اذ ربما يحتاج في الشعر او السجع الى وزن دون وزن ففي
قصرهم الجموع على اوزان قليلة كالتصغير مدعاة الى الحرج بخلاف المصغر
ثم لما كان ابنية المصغر قليلة واستعمالها في الكلام ايضا قليلا صاغوها
على وزن ثقيل اذ الثقل مع القلة محتمل فجلبوا لاولها اثقل الحركات ولثانيها
اوسط حروف المد ثقلا وهو الياء لئلا يكون ثقيلا بمرة وجاؤا بين
الثقيلين باخف الحركات وهو الفتحة ليقاوم شيئا من ثقلهما والاولى
ان يقال ان الضم والفتح في عنيق وجميل وصريد غيرهما في عنق و
جمل وصرد كما قيل في فلك وهجان قوله فالمتمكن بضم اوله انما خص المتمكن
لان المبهمات تصغر على غير هذا النمط كما يجيء في آخر الباب قوله في الاربعة
احتراز من الثلاثي لان ما بعد الياء فيه حرف الاعراب فلا يجوز ان يلزم
الكسر وكان ينبغي ان يقول في غير الثلاثي ليعم نحو عصيفير وسفيريج واذا
حصل بعد ياء التصغير مثلان ادغم احدهما في الآخر فيزول الكسر بالادغام
نحو اصيم ومديق ويعد هذا من باب التقاء الساكنين على حده كما
يجيء في بابه وهو ان يكون الساكن الاول حرف مد اي الفا او واوا او
ياء ما قبلهما من الحركة من جنسهما وما قبل ياء التصغير وان لم يكن من جنسها
لكن لما لزمها السكون اجريت مجرى المد مع ان في مثل هذا الياء والواو
اي الساكن المفتوح ما قبله شيئا من المد وان لم يكن تاما الا ترى ان الشاعر
اذا قال قصيدة قبل رويها ياء او واو ساكنة مفتوح ما قبلها فهي مردفة

ولزمه ان يأتي بها في جميع القصيدة كما في قوله و مهمهين قذفين مرتين ظهراهما
مثل ظهور الترسين فقوله الاخرى تاء التأنيث لانها كلمة مركبة مع الاولى اي صارت
كبعض حروف الاولى من حيث دوران الاعراب عليها وآخر اولى الكلمتين
المركبتين مفتوح فصار حكم التاء في فتح ما قبلها في المصغر والمكبر سواء قوله و
الفي التأنيث اي المقصورة والممدودة نحو حبيلى و حميرا وانما لم يكسر ما قبلهما
من ان يقلبا ياء وهما علامتا التأنيث والعلامة لا تغير ما امكن اما لزوم انقلاب
علامة التأنيث ياء في المقصورة فظاهر واما في الممدودة فالعلامة وان كانت
هي الهمزة المنقلبة عن الف التأنيث والالف التي قبلها للمد كما في حمار
لكن لما كان قلب الف التأنيث همزة لا واوا او لا ياء للالف التي قبلها كما ذكرنا
في باب التأنيث استلزم قلب الاولى ياء قلب الثانية ياء ايضا كما في قوله لقد اغدو
على اشقر يغتال الصحاري وقد يغير علامة التأنيث اذا اضطروا اليه وذلك اذا
وقعت قبل الف التثنية نحو حبليان او الف الجمع نحو حبليات وانما جاز تغييرها
بلا ضرورة في نحو حمراوان وحمراوات اجرا لالفي التأنيث الممدودة والمقصورة
مجرى واحدا في قلبهما قبل الفي التثنية والجمع وقد يجي اسما في آخرها الف للعرب
فيها مذهبان منهم من يجعل تلك الالف للتأنيث فلا يقلبها في التصغير
ياء ومنهم من يجعلها لغير التأنيث فيكسر ما قبلها ويقلبها ياء وذلك نحو
علقى وذفرى وتترى فمن نونها قال عليقي وذفير وتتير ومن لم ينونها
قال عليقى وذفيرى وتتيرى وكذا يجي في الممدودة ما لهم فيه مذهبان كغوغاء
من نونه وجعله فعلالا كزلزال قال في تصغيره غويغي ومن لم ينونه وجعله
كحمراء قال غويغاء وكذا في قوباء من فتح الواو فالالف للتأنيث لا غير و
تصغيره قويباء ومن سكنها وجعله ملحقا بقرطاس فتصغيره قويبي وانما لم

يقلب الالف التي قبل النون الزائدة ياء تشبيها لها بالف حمراء وليس كل الف
ونون زائدتين في آخر الاسم يشابهان بالف التأنيث الممدودة فيمتنع قلب الفه
في التصغير ياء وليس شرط مشابهتها ههنا انتفاء التاء او العلمية كما في باب ما لا
ينصرف فان اردت تمييز ما تقلب الفه ياء مما لا تقلب فاعلم انهما اذا كانا في علم
مرتجل نحو عثمان وعمران وسعدان وعطفان وسلمان ومروان شابهتاها
لان تاء التأنيث لا تلحقها لا قبل العلمية ولا معها اما قبلها فلفرضنا ارتجالها
واما معها فلان العلمية مانعة كما مر فيما لا ينصرف فعلى هذا تقول عثيمان وعميران
وسعيدان وعطيفان وسليمان ومريان واما عثمان في فرخ الحبارى على ما
قيل وسعدان في نبت فتصغيرهما عثيمين وسعيدين وليستا اصليتين
لعثمان وسعدان علميين بل اتفق العلم المرتجل والجنس كما اتفق الاعجمي و
العربي في يعقوب وآزر وسعدان اسم مرتجل من السعادة كسعاد منهما
وعثمان مرتجل من العثم وكذا ان كانتا في صفة ممتنعة من التاء نحو عان وسكران
تشابهانها بانتفاء التاء فتقول سكيران وجويعان وان كانتا في صفة
لا تمتنع من التاء كالعريان والندمان والصميان للشجاع والعطوان للبطي
شبهتا بالالف والنون في باب سكران لكونهما صفات مثله وان لحقتهما
التاء فقيل عريان وندمان وصميان وقطيان وان كانتا في الاسم
الصريح غير العلم فانهما لا يشبهان بالالف والنون في باب سكران مطلقا
اذ لا يجمعهما الوصف كما جمع عريانا وسكران بل ينظر هل الالف رابع او فوقها
فان كانت رابعة نظر فان كان الاسم الذي هما في آخره مساويا لاسم آخره
٥٥ لام قبلها الف زائدة في عدد الحروف والحركات والسكنات وان لم يساوه
وزنا حقيقيا قلب الفه في التصغير ياء تشبيها لها بذلك الالف الذي قبل اللام

وذلك في ثلثة اوزان فعط فعّلان وفُعّلان وفِعلان كحُوّمان وسُلْطان
وسِرّحان فان نون حومان موقعها موقع اللام في جبار وزلز ال وموقع
نون سلطان كلام قرطاس وزنار وطومار وموقع نون سرحان كلام
سِرّبال في مفتاح واصباح فتقول حُوَيْمين وسُلَيْطين وسُرَيْحين كزُلَيْزيل
وقُرَيْطيس ومُفَيْتيح وان لم يكن الاسم المذكور مسا وياً لما ذكرنا كالطِّرْبان
والسَّبْعان وفَعِلان وفُعْلان وفِعلان ان جاءت في كلامهم لم تشبه
الفها بالالف التي قبل اللام اذ لا يقع موقع الالف والنون فيهما الف
زايدة بعدها لام بل تشبه الالف والنون فيها بالالف والنون في باب
سكران فلا تقلب الالف ياء نحو ظُرَيْبان وسُبَيْعان في تصغير ظِرِبان
وسَبُعان وانما جاز تشبيهها بهما في التصغير ولم يجز ذلك في الجمع
فلم يقل ظرابان بل ظرابين لتمام بنية التصغير قبل الالف والنون و
هو فُعَيْل بخلاف بنية الجمع الاقصى واذا جاز لهم لاقامة بنية الجمع الاقصى
قلب الف التانيث وهي اصل الالف والنون كما في الدعاوى والفتاوى
والحبالى في المقصورة والصحارى في الممدودة كما يجي في باب الجمع فكيف
بالالف والنون وكان قياس نحو ورشان وكروان ان يكون كظربان
اذ لا يقع موقع نون ظربان وسبعان لكنه لما جاءت على هذا الوزن
الصفات ايضا كالصميان والقطوان وشبهت الفها بالف
سكران فلم تقلب ياء ثم قصدوا الفرق بينهما فقلبت في الاسم فقيل وريشين
وكُرَيْوين لان تشبيه الصفة بالصفة انسب واولى من تشبيه الاسم
بها وان كانت الالف فوق الرابعة فان كانت خامسة كزعفران و
عقربان واُفعوان لم يجز تشبيهها بالالف التي قبل اللام وقبلها ياء اذ لا

تقلب تلك الالف ياء في التصغير الا رابعة كمفتاح ومصباح فلم يبق الا تشبيهها
بالف التانيث فقيل زعيفران واُفيعيان وعقيربان وفي صليان صليليان
وكان القياس ان يقال في اسطوانة اُسَيْطيانة لكنه حذفت الواو فيها
شاذا فصارت الالف رابعة فقيل اُسَيْطينة كعثيمين وكذا قيل
في الجمع اساطين وكذا قياس انسان ان يصغر على اُنَيْسيين كسُرَيْحين
لكنه لما زيد ياء قبل الالف شاذا في الاصح كما يجي في ذي الزيادة صارت
الالف خامسة كما في افعوان وعقربان وان كانت الالف فوق ا
الخامسة فان كانت في جملة الاحرف المتقدمة عليها ما يلزم حذفه بحيث
تصير الالف بعد حذفه خامسة بقيت بحالها لانها تصير اذن كما في
عقربان وذلك كما تقول في عبوثران عبيثران لان الواو زايدة وان لم
تكن كذلك حذفت الالف والنون كما تقول في قرعبلانة قريعبة لانك
تحذف الاصلي قبلهما فكيف تخليهما واما العلم المنقول عن الشيء
فحكم حكم المنقول عنه تقول في سرحان وورشان وسلطان اعلاما
سريحين ووريشين وسليطين يكون قبل التصغير غير منصرفة للعلمية
والالف والنون وتصرف بعد التصغير لزوال الالف بانقلابها ياء و
هذا كما لا ينصرف معزى علما لمشابهة الفها لالف التانيث فاذا
صغرته صرفته لانقلابها ياء نحو معيز وتقول في ظربان وورشان
وعقربان وسكران وندمان اعلاما ظريبان ووريشان وعقيربان
وسكيران ونديمان كما كانت قبل النقل الى العلمية وهذا كما تقول في
اجمال علما اجيمال بالالف على ما ذكر سيبويه هذا ثم ان النحاة قالوا
في تعريف الالف والنون المشبهتين بالفي التانيث كلما قلب الفه في الجمع

تشبيه

ياء فاقلبها في التصغير ايضا ياء وما لم تقلب في التكسير فلا تقلب في التصغير وهذا رد
الى جهالة ولا طرد ذلك في نحو ظربان لقولهم ظريبان وظرابين وما لم يعرف حاله
قلب الفه في التكسير ولا اختلفوا فيه فقال السيرافي وابو علي لا تقلب الفه حملا
على باب سكران لانه هو الاكثر وقال الاندلسي يحتمل ان يقال الاصل عدم
التغيير وان يقال الاصل الحمل على الاكثر فيغير والله اعلم وانما لم يغير الف افعال
ابقاء على علامة ما هو مستغرق في التصغير اعني الجمع وذلك لانهم لما لم يصغروا
من صيغ الجمع المكسر الا اربعة الاوزان التي للقلة وهي افعل وافعال وافعلة
وفعلة فكان تصغير الجمع مستنكرا في الظاهر فلو لم يبقوا علامته لم يحمل السامع
المصغر على انه مصغر الجمع لتباين بينهما في الظاهر واما نحو اخراج وادخال فهي
وان كانت علامة المصدر الا انها تقلب في التصغير ياء اذ لا يستغرب تصغير
المصدر استغراب تصغير الجمع واذا سميت باجمال قلت اجيمال ايضا لما
ذكرنا **قوله** ولا يزاد على اربعة ولذلك لم يجئ في غيرها الا فعيل وفعيعل
وفعيعيل واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ما اشبه
الزائد وسمع الاخفش سفيرجل **قوله** ولا يزاد على اربعة عبارة ركيكة
مراده منها انه لا يصغر الخماسي اي لا يرتقى الى اكثر من اربعة احرف اصول
في التصغير لان الاسماء ثلث درجات ثلاثي ورباعي وخماسي فيصغر الثلاثي
ويزاد عليه اي يرتقى منه الى الرباعي ايضا فيصغر ولا يزاد على الرباعي اي
لا يزاد الارتقاء عليه بل يقتصر عليه فان صغرته على ضعفه فالحكم ما ذكرنا من
حذف الخامس وغيره **قوله** ولذلك اي لانه لا يرتقى من الرباعي لا يتجاوز
امثلة التصغير عن ثلثة وذلك لانه ان كان ثلاثيا على اي وزن كان من
الاوزان العشرة فتصغيره على فعيل وان كان رباعيا فاما ان يكون مع

الاربع مدة رابعة اولا فتصغير الاول فعيعل وتصغير الثاني فعيعيل وحكى
الاصمعي في عنكبوت عنيكبيت وعناكبيت وهو شاذ **قوله** لم يجئ في غيرها
اي في غير ذي تاء التانيث وذي الف التانيث وذي الالف والنون المشبهتين
بها وذي الف افعال واما فيها فيجئ غير الامثلة الثلاثة وهي الامثلة الثلثة
قبل تاء التانيث كعذيرة وسليهبة وزنيبيرة في زنبورة وكذا قبل الف
التانيث الممدودة نحو حميراء وخنيفساء ومعيتراء في معيورا وكذا قبل
الالف والنون نحو سليمان وجعيفران وزعيفران وعبيثران بابدال الياء
من الواو المحذوفة وهو لا يجئ قبل الف الجمع الا فعيل كاجيمال وكذا قبل الف
التانيث المقصورة لا يجئ فعيعل وفعيعيل لانها تحذف خامسة في التصغير
كما يجئ وكان على المصنف ان يذكر ياء النسبة ايضا نحو بريدي في بردي
ومشيهدي في مشهدي ومطيليقي في منطلقي بابدال الياء من النون
فنعول لم يجئ في غيرها وغير المنسوب بالياء الا كذا فان قال فعيلي هو
فعيل والياء زايدة قلنا لا شك في زيادتها لانها صارت كجزء الكلمة
مثل تاء التانيث بدليل دوران اعراب الكلمة عليها كما على التاء
وتم المعارضة بنحو حميرة وجبيلي وحميراء فانها فعيل والتاء والالفان
زوائد وهلا ذكر المثنى والمجموع نحو العميران والعميرون فعال ويكسر
ما بعدها الا في تاء التانيث والفيه وياء النسبة والف المثنى وياءه
وواو الجمع والف جمع المونث والف افعال والالف والنون ا
المضارعتين وكذا في المركب كبعيلبك **قوله** فالاولى حذف الخامس
لان الكلمة ثقيلة بالخمسة الاصول فاذا زدت عليها ياء التصغير زاد
ثقلا وسبب زيادة الثقل وان كانت زيادة الياء لكنه لا يمكن حذفها

اذ هي علامة التصغير فحذف ما صارت به الكلمة مؤدية الى التثقيل بزيادة حرف آخر
عليها وذلك هو الخامس الا ترى ان الرباعي لا يستثقل بزيادة الياء عليه فحذف
الخامس مع اصالته فان قيل اليس في كلام العرب ما هو زائد على الخماسي نحو
قبعثرى وسلسبيل وغير ذلك قلت بلى ولكن تلك الزيادات ليست بقياسية
فلا يكثر المزيد فيه لسببها اذ كل واحد كالشاذ في وزنه واما زيادة ياء التصغير
فقياس فلو سوّغوا قاعدة زيادتها على الخماسي الاصلي حروفه لصارت
قياسا فيؤدي الى الكثرة اذ تصير لهم قانون بقياس عليه فان قيل اليس مثل
مستخرج قياسا قلت بلى لكنه مبني على الفعل وجار مجراه وجاز ذلك في الفعل
كثيرا غالبا قريبا من القياس نحو استخرج واحرنجم لكونه اقل اصولا من الاسم
اذ لا يجيء منه الخماسي الاصلي حروفا والتثقيل بالحروف الاصول لرسوخها و
وتمكنها اشد واقوى قوله وقيل ما اشبه الزائد اعلم ان من العرب من يحذف
في الخماسي الحرف الذي يكون من حروف اليوم تنساه وان كان اصليا لكونه
شبه الزائد فاذا كان لابد من حذف فحذف شبه الزائد اولى كما انه اذا
كان في كلمة على خمسة زائد حذفت الزائد اين كان نحو دحيرج في مدحرج
لكن الفرق بين الزائد حقيقة وبين الاصلي المشبه له بكونه من حروف اليوم
تنساه ان مثل ذلك الاصلي لا يحذف الا اذا كان قريب الطرف بكونه رابعا
بخلاف الزائد الحرف فانه يحذف اين كان فلا يقال في جحمرش جحيمش
لبعد الميم من الطرف كما يقال في مدحرج دحيرج وقال الزمخشري ان
بعض العرب يحذف شبه الزائد اين كان وهو وهم على ما نص عليه السيرافي
والاندلسي فان لم يكن مجاورا للطرف شيئا من حروف اليوم تنساه لكن
يشابه واحدا منها في المخرج حذف ايضا فيقال في فرزدق فريزق لان

الدال من مخرج التاء قوله وسمع الاخفش سفيرجل يعني باثبات الحروف
الخمسة كراهة لحذف حرف اصلي وابقاء فتحة الجيم كما كانت وحكى سيبويه عن بعض
النحاة في التصغير والتكسير نحو سفيرجل وسفارجل بفتح الجيم فيهما فقال الخليل لو كنت
محقرا للخماسي بلا حذف شيء منه لسكنت الحرف الذي قبل الاخير فقلت سفيرجل
قياسا على ما ثبت في كلامهم وهو نحو دنينير لان الياء ساكنة قوله ويرد نحو
باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي بخلاف قائم وتراث
واد وقالوا عيينة لقولهم اعياد اعلم ان الاسم اما ان يكون فيه قبل
التصغير سبب قلب او حذف او لا فان كان فاما ان تزيل التصغير ذلك السبب
ام لا فما يزيل التصغير سبب القلب الذي كان فيه نحو باب وناب ونحو
ميزان وموقظ ونحو طي ولي ونحو عطاء وكساء ونحو ذوائب وماء وشاء
وعند المبرد وفم ونحو قائم وبايع ونحو ادؤر والنؤور ونحو متلج ومتعد وما
يزيل التصغير سبب الحذف الذي كان فيه نحو عصا وفتى ودم والسبب
هو اجتماع الساكنين وقريب منه ما لم يزل التصغير سبب الحذف لكنه عرض
في التصغير ما يمنع من اعتبار ذلك السبب كالثلاثي المحذوف منه حرف
اما لقصد التخفيف على غير قياس نحو سه وغد ونحو ابن واسم وبنت
واخت وفم فان قصد التخفيف بالحذف لا يمكن اعتباره في التصغير اذ
لا يتم الوزن بدون المحذوف واما الاعلال قياسي كعدة وزنة وما لا يزيل
التصغير سبب القلب الذي كان في مكبره نحو تراث واد وما لا يزيل سبب
الحذف الذي كان في مكبره كميت وهار وناس ويرى وارى ويرى وترى
ويضع وتضع وخير وشر وان لم يكن فيه قبل التصغير سبب قلب ولا حذف
فاما ان يعرض في التصغير ذلك كعروض سبب قلب الف ضارب وحمار و

وواو جدول واسود وعروة وبرذون وعصفور وعروض وكعروض بسبب حذف
خامس نحو سفرجل وثالثة يا آت نحو احوى ومعاوية وعطاء والف نحو مساجد
وما يحذف من نحو مستخرج واستخراج ومنطلق وانطلاق ونحوها واما ان
ان لا يعرض فيه ذلك كما في تصغير نحو رجل وجعفر فالقسم الذي ازال التصغير سبب
القلب الذي كان فيه اختلف في بعضه هل ينتفي المسبب لزوال السبب اولا
واتفق في بعضه على انه ينتفي ذلك بانتفاء سببه فمما اتفقوا فيه رجوع اصل
الالف المنقلبة عن الواو والياء ثانية لتحركها وانفتاح ما قبلها فتقول
في باب وناب بويب ونييب لزوال فتحة ما قبلهما وبعض العرب
يجعل المنقلبة عن الياء في مثله واوا ايضا حملا على الاكثر فان اكثر الالفات
في الاجوف عن الواو وهذا مع مناسبة الضمة للواو بعدها وبعض العرب
يكسر اول المصغر في ذوات الياء نحو بييت وشييخ خوفا على الياء من انقلابها
واوا لضمة ما قبلها وتفصيا من استثقال ياء بعد ضمة لو بقيتا كذلك وهذا
كما قيل في الجمع بيوت وشيوخ بكسر الفاء وقرئ به في الكتاب العزيز واذا
كان الالف في نحو باب مجهول الاصل وجب قلبها في التصغير واوا عند
سيبويه لان الواو على ما مرّ اقرب فتقول في تصغير صاب وآءة وهو
شجران صويب واويأة والاخفش يحملها على الياء بخفتها فيقول صييب
وايياة وتقول في نحو رجل خاف اي خائف وكبش صاف برفع
لاميهما خويف وصويف بالواو لا غير وانما كان مجهول الاصل لانه يجوز
ان يكون اصله خائفا وصائفا فحذفت العين فتكون الالف زائدة
فوجب قلبها واوا كما في ضويرب وان يكون خوفا وصوفا كقولك رجل
مال من مال يمال كفزع يفزع فترد الالف الى اصلها كما في بويب فتكون

الالف

التقعقع بالفتح وكسر العين والمهملة از [illegible]
[illegible] القعقع بالف [illegible]
[illegible]
[illegible]

الالف اصلية وكذا تقول ان الالف في نحو فتى ترد الى اصلها لزوال فتحة ما قبلها
وكذا في العصا ترد الى الواو ولكنها تقلب ياء لعروض علة قلبها في التصغير ياء ومن
المتفق عليه رد الياء المنقلبة عن الواو لسكونها وانكسار ما قبلها الى اصلها
نحو ميقات وريح تقول في تصغيرهما مويقيت ورويحة لزوال الكسر والسكون
وهذا كما تقول في الجمع مواقيت وحكى بعض الكوفيين ان من العرب من لا
يردها في الجمع الى الواو قال حمى لا يحل الدهر الا باذننا ولا يسال الاقوام عهد
المياثق واما قالوا عييد في تصغير عيد ليفرقوا بينه وبين تصغير عود وكذلك
فرقوا بين جمعيهما فقالوا اعياد في جمع عيد واعواد في جمع عود وكذا اتفقوا
على رد الاصل في قريريط ودنينير لزوال الكسر الموجب لقلب اول المضعف
ياء كما قيل قراريط ودنانير وكذا اتفقوا على رد اصل الياء التي كانت ابدلت
من الواو لاجتماعهما مع الياء وسكون اولهما كما تقول في تصغير طي ولي
طويّ ولويّ لتحرك الاولى في التصغير وكذا تقول في طويان ودويان في
تصغير طيان وريان كما تقول في الجمع طواء ورواء وكذا اذا حقرت قيا
واصله قووي كجبر من الارض القواء اي القفر وكذا اتفقوا على رد اصل الهمزة
المبدلة من الواو والياء لتطرفها بعد الالف الزائدة نحو عطاء وقضاء
فتقول عطيّ بردها الى الواو ثم بقلبها ياء لانكسار ما قبلها ثم تحذفها نسيا
لاجتماع ثلث ياآت كما يجي وكذا تقلب همزة الالحاق في نحو حرباء ياء فتقول
حريبي لان اصلها ياء كما يجي في باب الاعلال وان كانت اصلية خليتها
كالهمزة في تصغير الآءة وان لم تعرف هل الهمزة اصل او بدل من الواو والياء
خليت الهمزة في التصغير بحاله ولم تقلبه الى ان يقوم دليل على وجوب انقلابه
لان الهمزة موجودة ولا دليل على انها كانت في الاصل شيئا آخر وكذلك ترد

اصل اليآء الثانية في بريّة وهو الهمزة عند من قال انها من برأ اى خلق
لانها انما قلبت يآء لكون اليآء قبلها ساكنة حتى يدغم فيها ومن جعلها
من البرى وهو التراب لم يهمزها في التصغير وكذا النبيّ اصله عند سيبويه
الهمز لقولهم تنبّا مسيلمة فخفف بالادغام كما في بريّة فكان قياس
التصغير نبيّئ قال سيبويه لكنك اذا صغّرته او جمعته على افعلآء كانبيآء
تركت الهمزة لغلبة تخفيف الهمزة في النبي فتقول في التصغير نبيّ بيائين
على حذف الثالث كما في اُخيّ وقد جآء النبآء وكذا اتفقوا على ردّ الالف
في آدم الى اصلها وهو الهمزة في التصغير والجمع لكنه يعرض للهمز فيها ما يوجب
قلبه واوا وذلك اجتماع همزتين متحركتين لا في الآخر غير مكسورة احديهما
كما مرّ في باب تخفيف الهمز وكذا اتفقوا على انك اذا صغّرت ذوائب اسم
رجل قلت ذؤيئب بهمزتين مكتنفتين للياء لان اصل ذوائب ذآئب
بهمزتين اذ هي جمع ذؤابة فكره الكتاف همزتين للالف التي هي
لضعفها كلا فصل فابدلوا الاولى شاذا لزوما واوا وانما لم يقلبوا الثانية
لتعوّد الاولى القلب في المفرد اى في ذؤابة وانما ابدلت واوا لانها ابدلت
في مفرده ذلك ليكون كاوادم وجوامع هذا وقال سيبويه في تصغير
شاء شويّ قال اصل شاء اما شوى او شوو قلبت العين الفا
واللام همزة وكلاهما شاذ وفيه جمع بين اعلالين والقياس قلب
اللام فقط الفا قال ليس لفظ شاء من لفظ شاة لان اصلها شوهة بدليل
شويهة بل هو بالنسبة الى شاة كنسوة الى امرأة واستدل على كون لامه
حرف علة بقولهم في الجمع شويّ ككليب وقال المبرد شويّ من غير
لفظ شاء واصل شاء شوه فهو من شاة كتمر من تمرة قلبت العين

الفا على القياس كما في باب ثم قلبت الهآء همزة لخفائها بعد الالف الخافي ايضا
وبهذا الكلام اصل ماء موه قال فتقول في تصغير شاء شويّة كما تقول في ماء مويه
لزوال الالف التي في التصغير فتردّ اللام الى اصلها كما تقول في الجمع شياه
ومياه وكذا اتفقوا على ردّ ميم فم الى اصله وهو الواو لانه انما جعلت ميما
لئلا تحذف باجتماع الساكنين فيبقى الاسم على حرف وما اختلف فيه بين هذا
القوم من رجوع الحرف المقلوب فيه الى اصله باب قائم وباب ادؤر و
النؤور بالهمز وباب متّعد قال سيبويه في الجميع لا يرد الى اصولها في
التصغير بل تقول قويئم وادير بالهمزة بعد اليآء فيهما وكذا نؤير بالهمز قبل
اليآء ومتيعد ومتيزن ولعل ذلك لان قلب العين همزة في باب قائل
وقلب الواو تاء في متّعد وان كانا مطردين الا ان العلة فيهما ليست
بقوية اذ قلب العين الفا في قائل ليس لحصول العلة في جوهره الا ترى ان
ما قبل العين اى الالف ساكن غريق في السكون بخلاف سكون قاف اقوم
ومع هذا لم يكن حرف العلة في الطرف الذى هو محل التغيير كما كان في رداء
فلا جرم ضعف علة القلب فيه ضعفا تاما حتى صارت كالعدم لكنه حمل في
الاعلال على الفعل نحو قال فلما كانت علة القلب ضعيفة لم يبال بزوال
شرطها في التصغير بزوال الالف وانما كان الالف شرط علة القلب لانها
قبل العين المتحركة كالفتحة او نقول هي لضعفها كالعدم وكان واو قاوم
متحرك مفتوح ما قبلها وكذا نقول ان علة قلب واو اوتعد تاء ضعيفة
وذلك لان الحامل عليه كراهة مخالفة الماضي للمضارع لو لم تقلب الواو تاء
لكون الماضي بالتاء والمضارع بالواو مع كون التاء في كثير من المواضع بدلا
من الواو نحو تراث وتكلة وتقوى ونحو ذلك ومخالفة الماضي للمضارع

غير مهموزة كما في قال يقول وباع يبيع فظهر ان قلب الياء او الواو وان كان مطردا
الا انه لضرب من الاستحسان ولقصد تخفيف الكلمة بالادغام لما امكن و
لضعف العلة لم يقلبه بعض الحجازيين تاء بل قالوا ايتعد وياتعد كما جي في باب
الاعلال فلما ضعفت علتا قلب عين نحو قائم وفاء نحو متعد صارت الحرف كان
كانها ابدلت لا لعلة فلم يبال بزوال العلتين في التصغير فقيل قويئم بالهمزة
ومتيعد بالياء وحذف تاء الافتعال كما في تصغير مرتفع وخالف الجرمي في
الاول فقال قويّل وبويّع بترك الهمزة لذهاب شرط العلة وهو وقوع العين
بعد الالف وقد اشترط سيبويه ايضا في كتابه في قلب العين في اسم
الفاعل الفا ثم همزة وقوعها بعد الالف واتفق عليه النحاة فلا وجه لقول
المصنف في الشرح ان علة قلب العين الفا فيه حاصلة وهي كونه اسم فاعل
من فعل معتل فان بهذه العلة انما تؤثر بشرط وقوع العين بعد الالف
بالاتفاق منهم وخالف الزجاج في نحو متعد فقال في تصغيره مويعد لذهاب
العلة وهي وقوع الواو قبل التاء وذلك لان التاء تحذف في التصغير كما في
مرتدع ومجتمع كما جي واما نحو ادؤر وتؤر فان سيبويه لم يبال بذهاب علة
قلب الواو همزة في التصغير وهي كونها واوا مضمومة لانها وان كانت مطردة
في جواز قلب كل واو مضمومة ضمة لازمة همزة كما جي لكنها استحسانية غير
لازمة نحو وجوه ونحوه فهي علة كلا علة وخالفه المبرد فقال انما همزت الواو
لانضمامها وقد زالت في التصغير فتقول في ادؤر وتؤر المهموزين اديّر
بالياء المشددة وتويّر بالواو المتحركة ولا كلام في نحو تخمة وتراث وتهمة
لان قلب الواو تاء لا لاجل انضمامها في اول الكلمة فكرهوا الابتداء بحرف ثقيل
متحرك باثقل الحركات والضمة حاصلة في التصغير وهذا القلب غير مطرد بخلافه

في نحو

في نحو اتقد قوله واود هي ابو قبيلة من اليمن وهو اود بن زيد بن كهلان
بن سبا بن حمير واد ابو قبيلة وهو اد بن طابخة بن الياس بن مضر يعني
انه في الاصل ودّ بالواو المضمومة استثقل الابتداء بها فقلبت همزة كما
في اجوه واقتت وابدال الواو المضمومة ضمة لازمة همزة في الاول كانت
او في الوسط قياس مطرد لكن على سبيل الجواز لا الوجوب ولا ادري اي
شيء دعاهم الى دعوى انقلاب همزة اد عن الواو وما المنع من كونه
من تركيب اد وقد جاء منه الاد بمعنى الامر العظيم وغير ذلك قوله فان
كانت مدة ثانية فالواو نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضراب
والاسم على حرفين يرد محذوفه تقول في عدة وكل اسما وعيدة واكيل
وفي سه ومذ اسما ستيهة ومنيذ وفي دم وحر دمي وحريح وكذلك باب
اسم وابن واخت وبنت وهنت بخلاف باب ميت وهار وناس
قوله ان نحو ضويرب مما عرض فيه في التصغير علة القلب اعلم ان كل مدة
زائدة ثانية غير الواو تقلب في التصغير واوا لانضمام ما قبلها فتقول في ضارب
وضراب وطومار ضويرب وضويريب وطويمير واما ان لم يكن زائدة
نحو العير والناب فلا بل تقول عيير ونييب قوله والاسم على حرفين يرد
محذوفه هذا من باب ما عرض فيه في التصغير مانع منع من اعتبار سبب
الحذف الذي كان في المكبر كما ذكرنا اعلم ان كل اسم ثلاثي حذف فاؤه
او عينه او لامه وجب في التصغير رده لان اقل اوزان التصغير فعيل ولا يتم الا
بثلثة احرف فاذا كنت محتاجا الى حرف ثالث فرد الاصلي المحذوف من
الكلمة اولى من اجتلاب الاجنبي واما ان كانت الكلمة موضوعة على حرفين
او كنت لا تعرف ان الذاهب منها اي شيء هو زدت في آخرها في التصغير ياء

قياسا على الاكثر لان اكثر ما يحذف من الثلاثي اللام دون الفاء والعين
كدم ويد وفم وحر واكثر ما يحذف من اللام حرف العلة وهي اما واو او ياء
ولو رددت واوا وجب قلبها ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة قبلها
فجئت من اول الامر بالياء فعلت في تصغير مَن ومِن وان الناصبة للمضارع
وان الشرطية اعلاما مُنَيّ واُنَيّ واما اذا نسبت الى مثل هذه فسيجيء حكمها
في باب النسب وتقول في تصغير عِدة وعُيَيدة وهذه التاء وان كانت كالعوض
من التاء ولذلك لا يجتمعان نحو وصلة ووعدة لكنه لم يتم بنية تصغير الثلاثي
اي فعيل بها لان اصلها ان تكون كلمة مضمومة الى كلمة فلهذا فتح ما قبلها
كما فتح في نحو بعلبك فالتاء مثل كرب في معدي كرب من حيث انه يدور اعراب
المركب عليه ومن حيث انفتاح ما قبلها واما اذا قامت التاء مقام اللام و
صارت عوضا منه كما في اخت وبنت فانها تخرج عما هو حدها من فتح ما قبلها
بل يسكن ويوقف عليها تاء ولا يعتد بمثل هذه ايضا في البنية بل يقال
اُخَيّة برد اللام حفظا لاصل التاء وهو الانفصال وكونه كلمة غير الكلمة
الاولى فاذا لم يعتد بها في البنية في نحو بنت مع كونها عوضا من اللام
قائمة مقامها لما فيها من رائحة التانيث فكيف يعتد بها فيها في نحو عدة
مع عدم قيامها مقام المعوض منه بدلالة فتح ما قبلها كما هو حقها في الاصل
وكذا الوقف عليها هاء وتقول في كل اسماء الكبل ترد الهمزة التي هي فاء
ولا ترد همزة الوصل لانه انما احتيج اليها لسكون الفاء وفي المصغر تحرك
ذلك قوله وفي منذ هذا بناء على ان اصله منذ وقد ذكرنا في شرح الكافية
انه لم يقم دليل عليه قوله سه اصله سته وفيه ثلث لغات احديها هذه
وهي محذوفة العين والثانية ست بحذف اللام مع فتح السين والثالثة

است

است بحذف اللام واسكان السين والمجيء بهمزة الوصل فاما اذا سميت بنعم
وبئس فانك تقول في المكبر نعم وبئس كما مر في باب الاعلام فلا يكون من هذا الباب
قوله وفي دم وحر لام دم ياء ولام حر حاء حذفت لاستثقالهما من بينهما
حرف ساكن وحذف العين في سه ومذ اللام من حر ودم ليس قياسا
بل القياس في نحو عم وفتى وحذف الفاء في كل شاذ وفي عدة قياس كما
يجيء في موضعه قوله وكذلك باب ابن واسم وبنت وهنت يعني اذا حذفت
اللام وابدلت منها همزة الوصل في اول الكلمة او التاء في موضع فانه لا
يتم بالبدلين بنية تصغير الثلاثي بل لا بد من رد اللام وانما لم يتم بهمزة
الوصل لانها غير لازمة بل لا يكون الا في الابتداء فلو اعتد بها لم تبق
البنية في حال الدرج ان سقطت الهمزة وان لم تسقط خرجت همزة
الوصل عن حقيقتها لانها هي التي تسقط في الدرج وانما يعتد بالتاء في
البنية لما فيها من رائحة التانيث لاختصاص الابدال بالمؤنث دون
المذكر وانما قلنا ان الهمزة والتاء بدلان من اللام لانهما لا تجامعانه ولم
يجيء من الكلمات ما ابدل من لامه تاء فيكون ما قبلها ساكنا ويوقف
عليها تاء الا سبع كلمات اخت وبنت وهنت وكيت وذيت و
ثنتان وكلتان عند سيبويه وقولهم منت بسكون النون مثلها
لكنها ليست بدلا من اللام اذ لا لام لمن وضعا وتقول في تصغيرها اخية
وبنية وهنية وهنيهة لان لامها واو وجهين كسنة وتصغير سنة
ايضا على سنية وسنيهة وتقول في منت منية كما تصغر من على ما ذكرنا
وتقول في كيت وذيت كُيَيّة وذُيَيّة لقولهم في المكبر ذية وكية ايضا
ومن قال اصلهما كوية وذوية لكون باب طوى اكثر من باب حيي قال

كُوَيَّة و ذُوَيَّة وانما فتحت ما قبلها في التصغير و وقفت عليها هاء لانك اذا رددت
اللام لم يكن التاء بدلا منها واذا سميت بضربت قلت ضُرَيبة كما مر في العلم
وتقول على ضُرَيبَة وتقول في تصغير فل فُلَين لان لامه نون من قولهم فلان
و تقول في تصغير قط و رب و نخ مخففات قُطَيط و رُبَيب و نُخَيخ و تقول
في تصغير ذه مسكن الهاء ذُيَيّ لان الهاء بدل من الياء والاصل ذي كما مر
في اسماء الاشارة قوله بخلاف مَيْت وهارٍ وناسٍ الاصل مَيِّت و هائر
واُناس حذفتها لا لعلة موجبة بل للتخفيف و بهذه العلة غير زائلة في حال
التصغير ولا حاجة ضرورية الى رد المحذوف كما كانت في القسم المتقدم اذ
يتم بنية التصغير بدونها و كذا لا ترد المحذوف في تصغير يرى و ترى و ارى
و نرى و يضع و تضع و خير و شر بل تقول يُرَيّ و تُرَيّ و اُرَيّ و نُرَيّ و يُضَيع
و تُضَيع و خُيَير و شُرَير و حكى يونس ان ابا عمرو كان يقول في مُرٍ مُرَيٍّ كمُرَيع
بهمز و بكسر كمُعَيطٍ في مُعطٍ فالزمه سيبويه ان يقول في ميت و ناس
مُيَيِّت و اُنَيِّس و كان المازني يرد نحو يضع و هار الى اصله نحو يُوَيضع
و هوير قال السيرافي فيلزمهم ان يقولوا اُخَير و اُشَير و قد حكى يونس
عن جماعة و هوير فقال سيبويه هاء تصغير هائر لا تصغير هار كما قالوا
في تصغير بنون اُبَينُون و هو تصغير اَبنَى مقدرا كأضحى و ان لم يستعمل
كما مر في شرح الكافية في الجمع و لو كان تصغير بنون قلت بُنَيُّون قوله
واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة قلبت ياء و كذلك الهمزة
المنقلبة بعدها نحو عُرَيّة و عُصَيّة و رُسَيّلة و تصحيحها في باب اُسَيّد و
جُدَيّل قليل فان اتفق اجتماع ثلث ياءات حذفت الاخيرة نسيا على
الافصح كقولك في عطاء و اداوة و عادية و معاوية عُطَيّ و اُدَيّة و عُوَيّة و

مُعَيّة وقياس اَحوى اُحَيّ غير منصرف و عيسى يصرفه و قال ابو عمرو اُحَيّ و على قياس
اُسَيّود اُحَيُّو قوله واذا ولي ياء التصغير الى قوله و جديل قليل من باب
ما يوجد فيه في التصغير سبب القلب قوله فان اتفق اجتماع الى آخر ما مطلب
ذكرت من باب ما يزول فيه في التصغير سبب القلب الذي كان في
المكبر و يوجد في التصغير سبب الحذف قوله قلبت ياء ليس على اطلاقه
بل بشرط ان لا يكون بعد الواو و الالف حرفان يقعان في التصغير
موقع العين و اللام من فُعَيعِل فانه ان كان بعدهما حرفان كذا وجب
حذفهما و كذا كل ياء في مثل موقعهما تقول في تصغير مقاتل مُقَيتِل بحذف
الالف اذ مُقَيّتِل بتشديد الياء ليس من ابنية التصغير و كذا تُقَيتِل
في تصغير تقوتل علما بحذف الواو و كذا حُمَيِّر في تصغير اِحميرار بحذف
الياء مع همزة الوصل كما يجيء و انما تقلب الالف و الواو ياء اذا وقعا موقع
اللام من فُعَيل نحو اُذَيّ في تصغير اذا علما و عُرَيّة في تصغير عُروة او موقع
العين من فُعَيعِل كرُسَيّلة في رسالة و عُجَيّز في عجوز و انما قلبتا ياء لانهما
اذن لا بد من تحريكهما فاذا تحركت الواو و قبلها ياء ساكنة وجب
قلبها ياء و اذا قصدت تحريك الالف فجعلها ياء اولى لانها ان جعلت
واوا وجب قلبها ياء لما ذكرنا و جعلها همزة بعيد لان اعتبار التقارب
في الصفة في حروف العلة اكثر من اعتبار التقارب في المخرج فلذلك لا تقلب
الالف همزة الا في موضع لو قلبت فيه واوا او ياء لانقلبت الفا ايضا
كالف التانيث في حمراء و الالف في نحو الضالين و دابّة واما العألم و بأز
فنادر ثم ان الواو الواقعة بعد ياء التصغير اعني التي لا تحذف لا يخلو اما
ان يكون لاما او غير لام فاللام تقلب ياء لا غير تقول عُرَيّ و عُرَيّة في عُروٍ و

فان سالت كيف لم يصح تصغير ... [illegible] اسود فيجب
الواو وجب بان يكون ... الواو ومع
وجدول اجيب ... انقلاب الواو الى الياء
الالف ... موضع العين ومن
مدغم ... العين ... باسود
متحركة ... الواو ... [illegible]
... العين الالف ... [illegible]

وعُرَوَة وكذا غُرَيَّان وعُشَيَّا، غُرَيَّة بيائين مشددتين في تصغير غَزْوان وعَشْوآء وغَزْوِيّة منسوب الى الغزو واما غير اللام فان كانت ساكنة في المكبّر فلابد من قلبها يآء نحو عُجَيِّز وجُزَيِّر في عجوز وجزور وان كانت فيه متحركة اصلية كانت كاسود وجزوّد او زائدة كجدول فالاكثر القلب و يجوز تركه كاسيود وجديول لقوة الواو المتحركة وعدم كونها في الآخر الذى هو محل التغير لكون يآء التصغير عارضة غير لازمة وقال بعضهم انما جاز ذلك حملا على التكسير نحو جداول واساود ولو كان حملا عليه لجاز في مُقام ومَقال مُقَيْوِم ومُقَيْوِل كما في مقاوم ومقاول قوله وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها اى الهمزة المنقلبة عن الالف المنقلبة عن واو وياء بعد الالف الزائدة التى تلى يآء التصغير يعرض فيه سبب قلب الالف يآء كما مرّ ويزول سبب قلب اللام الفا اذ من جملته الالف الزائدة والفتحة التى قبلها ويعرض سبب آخر لقلب اللام يآء ان كان واوا ثم سبب آخر لحذف اللام وذلك انه اذا اجتمع ثلث يآات والاخيرة متطرفة لفظا كما في اُحَيّ او تقديرا كما في مُعَيَّة وثانيتها مكسورة مدغم فيها ولم يكن ذلك في الفعل كما في حَيِيَ يحيى ولا في الجارى عليه نحو المحيي وجب حذف الثالثة نسيا كما مرّ في باب الاعلال بحقيقته فاذا حُقّر نحو عطآء قلب الفه يآء كما في حمار فيرجع لام الكلمة الى اصلها من الواو لزوال الالف قبلها ثم تقلب يآء لتطرفها مكسورا ما قبلها فيجتمع ثلث يآات الاولى للتصغير والثانية عوض من الالف الزائدة والثالثة عوض عن لام الكلمة فتحذف الثالثة نسيا فيبقى عُطَيّ ويدور الاعراب على الثانية وكذلك اَدَاوَة لا فرق بينهما الا ان لام اداوة لم تنقلب الفا ثم همزة لانها لم تتطرف كما تطرف لام عطآء واما غاوية فانك تقلب الفها واوا

ذلك ح

عواب

لما

كما في ضارب فيجتمع يآء التصغير والواو التى هى عين الكلمة فينقلب يآء لسكون الاولى فيجتمع ثلث يآات يآء التصغير وبعدها العين ثم اللام واما مُعاوِيَة فانك تحذف الفها كما في مقاتل فتزيد يآء التصغير وينقلب العين يآء لما ذكرنا قال وقالوا مُعَيَّة من ابيه كمن اوفى بعقد او بعهد وكذا يجتمع في اَحْوَى ثلث يآات بسبب قلب العين يآء فبعد حذف الثالثة كان سيبويه يمنع صرفه لانه وان زال وزن الفعل لفظا وتقديرا ايضا بسبب حذف اللام نسيا لكن الهمزة في الاولى ترشد اليه وتنبّه عليه كما منع صرف نحو يعد ويرى اتفاقا وان نقص عن وزن الفعل بحذف الفآء والعين وجوبا وكان عيسى بن عمر يصرفه نظرا الى نقصان الكلمة عن وزن الفعل نقصانا لازما بخلاف نحو اَرَسَ في اَرْاَس فان النقص فيه غير لازم وليس بشئ لان الواجب والجايز كما ذكرنا في مثله سوآء مع قيام حرف المضارعة وكان ابو عمرو بن العلاء لا يحذف الثالثة نسيا بل انما يحذفها مع التنوين حذف يآء قاضٍ ومع اللام والاضافة يردّها كالاُحَيّ قال الفارسى انما فعل ذلك لمشابهته في اللفظ الفعل فكانه اسم جار عليه مثل المحيى وكذا يلزمه ان يقول في تصغير يحيى يُحَيّيّ وردّ سيبويه على ابن العلاء بقولهم في عطاء عُطَيّ بحذف الثالثة اجماعا ولا يلزمه ذلك على ما اعتذر له ابو علي وقد مرّ جميع هذا في باب غير المنصرف ومن قال اُسَيْوِد قال في معاوية وغاوية مُعَيْوِيَة وغُوَيْوِيَة وفي اَحْوَى اُحَيْوٍ اذا لم يجتمع ثلث يآات حتى يحذف الثالثة نسيا والكلام في صرف اُحَيّ عند ابى عمرو ومنع صرفه وكذا في صرف اُحَيْوٍ ومنعه والبحث في ان التنوين فيهما للصرف او للعوض كما مرّ في جوارٍ في

باب ما لا ينصرف سواء وقول المصنف حذفت الاخيرة نسيًا على الافصح
يومي الى انه لا تحذف على غير الافصح وليس كذا بل الواجب في الياء المقيد
بالقيود المذكورة اى حذف اتفاقي الآن نحو اُحَيّ مما في اوله شبه حرف المضا رعة
فان ابا عمرو لا يحذفها نسيًا كما مر قال السيرافي تقول في عطاء عُطَيّ وفي
قضاء قُضَيّ وفي سقاية سُقَيَّة وفي اداوة اُدَيَّة ثم قال فهذا لا يجوز
فيه غيره وقال ابن خروف في مثله ان القياس اعلاله اعلال قاض لكن
المسموع حذف الثالثة نسيًا بل قال الاندلسي والجوهري ان ترك الحذف
مذهب الكوفيين وانا ارى ما نسب اليهم وهمًا منهما وكذا يحذف
الياء المشددة المتطرفة الواقعة بعد ياء المشددة اذا لم يكن الثانية
للنسبة كما اذا صغرت مَرْوِيَّة اسم مفعول من روى قلت مُرَيَّة والاصل
مُرَيْيِيَة وكذا تصغير اُرْوِيَّة فيمن قال انها افعولة واما من قال انها
فعلية والياء للنسبة فانه يقول في تصغيرها اُرَيْيِيَّة بياءين مشددتين
كما اذا صغرت غَزَوِيّ المنسوب الى الغزو قيل غُزَيِّيّ وكذا تصغير علوي وعدوي
على عُلَيِّيّ وعُدَيِّيّ بياءين مشددتين وانما لم يحذف شيئًا اذا طرأ
التصغير على المنسوب كما في الامثلة المذكورة وحذفت ياء التصغير اذا طرأ
النسبة على المصغر في نحو اُمَوِيّ وقُصَوِيّ المنسوبين الى اُمَيَّة وقُصَيّ لان المنسوب
في مصغر المنسوب هو العمدة اذ هو الموصوف الا ترى ان معنى عُلَيِّيّ علوي
مصغر فلم يجز اهدار علامته وكذا لا يهدر علامة التصغير اذ هو الطارئ على الطارئ
اذا لم يبطل حكم المطروء عليه لمانع فلا اقل من ان لا يبطل حكمه بالطارئ عليه واما
المنسوب الى المصغر فليس المصغر فيه عمدة اذ ليس موصوفا بل هو من ذنابات
المنسوب اذ معنى قُصَوِيّ منسوب الى قصي فجاز اهدار علامته اجابة لداعي

الاستثقال

الاستثقال واما النسبة فطارئة فلا تهدر علامته فعلى هذه القاعدة تنسب الى جُهَيْنَة
جُهَنِيّ بحذف الياء ثم اذا صغرت جُهَنِيًّا زدت الياء فقلت جُهَيْنِيّ **قوله** و
تزاد للمؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعُيَيْنَة واُذَيْنَة وعُرَيْب وعُرَيْس شاذ بخلاف
الرباعي كعُقَيْرِب وقُدَيْدِيمَة ووُرَيِّئَة شاذ وتحذف الف التأنيث المقصورة
غير الرابعة كجُحَيْجِب وحُوَيْلِي في جحجبى وحولايا وتثبت الممدودة مطلقا بثبوت الالف
في بُعَيْلِبَك **اعلم** ان التصغير يورد في الجامد معنى الصفة الا ترى ان معنى
رُجَيْل رجل صغير فالاسم المصغر بمنزلة الموصوف مع صفته فكما انك تقول قدم
صغيرة بالحاق التاء في آخر الوصف قلت قُدَيْمَة بالحاق التاء في آخر هذا الاسم
الذي هو كآخر الوصف والدليل على عروض معنى الوصف فيه انك لا تقول
رجلون لعدم معنى الوصف وتقول في تصغير رجال رُجَيْلُون وانما لم يرفع المصغر
لا ضميرا ولا ظاهرا مع تضمنه معنى الوصف كما يرفع سائر الاوصاف من اسم الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة والمنسوب لانها انما ترفع من الضمير والظاهر ما تطلبها
المخصوصة التي لا تدل الفاظ الوصف عليها اذ الصفات لم توضع لموصوفات
معينة بل صالحة لكل موصوف فان حسن في قولك رجل حسن لا يدل على رجل
فيرفع ضميره وكذا لا يدل على وجه في قولك رجل حسن وجهه فيرفعه والموصوف
المخصوص في رُجَيْل مدلول عليه بتركيب هذا اللفظ مع الوصف فلا يحتاج الى رفع
ما هو موصوفه حقيقة ولما راى بعض النحاة ان التصغير يورد في الاسم معنى
الوصف وراوا ان العلم لا معنى للوصف فيه قالوا تصغير الاعلام ليس بوجه
وليس ما توهموا بشيء لانك لا تجعل بالتصغير عين المكبر نعتا حتى يرد ما
قالوا بل تصف بالتصغير المكبر الا انك تجعل اللفظ الواحد وهو المصغر كالموصوف
والصفة ووصف الاعلام كثير غير مستنكر بل شائع كثير وانما لم يلحقوا التاء باخرها

زاد على ثلثة من الاسماء في التصغير لانهم لما قصدوا فيه ذكر الموصوف مع صفته
بلفظ واحد توخوا من الاختصار ما يمكن الا ترى الى حذفهم فيه كل ما زاد على
اربعة من الزائد والاصلي وهذا هو العلة في تخفيفات الملحق به ياء النسب
لان المنسوب ايضا كالصفة مع الموصوف مع ثقل الياء المشددة في آخر الاسم
الذي هو موضع الخفة لكنك لم تحذف في النسب الزائد على الاربعة لكون
علامة النسبة كالمنفصل من المنسوب بخلاف علامة التصغير فالمقصود انهم
اجروا في الثلاثي الذي هو اخف الابنية لما طرء فيه معنى الوصف على زيادة
التاء التي تلحق آخر اوصاف المؤنث فلما وصلوا الى الرباعي وما فوقه
والتاء وان كانت كلمة برأسها الا انها كحرف الكلمة المتصلة هي بها لم يروا
زيادة حرف على عدد حروف لو زاد عليها اصلي طرحوه في التصغير فقدروا الحرف
الاخر كالتاء اذ هي تحتاج اليها لكون الاسم وصفا فقالوا عقيب وعقيرب
واذا كان الاسم المؤنث على اكثر من ثلثة لكنه يعوض فيه في حال التصغير ما يعود
به الى الثلثة وجب زيادة التاء فيه نحو سمية في سماء لانه يجتمع فيه ثلث ياءات
فتحذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا وكذا اذا صغرت الثلاثي المزيد فيه نحو عناق
وعقاب وزينب تصغير الترخيم قلت عقيبة وعنيقة وزنيبة وان
كان الثلاثي جنسا مذكرا في الاصل وصف به المؤنث نحو امراة عدل
او صوم او رضى فانك تعتبر الاصل في التصغير وهو التذكير ولا تزيد فيه
التاء نحو امراة رضي وعديل وصويم كما ان نحو حايض وطالق لفظ
مذكر جعل صفة للمؤنث وان كان معناه لا يمكن الا في المؤنث واذا سمي
بمثله مذكر صرف لكونه الآن علم مذكر ليس فيه تاء ظاهرة ولا حرف قائم
مقامها في الوضع كما كان في عقرب اذ وضع نحو لفظ حائض كما مر

في غير

في غير المنصرف على التذكير كضارب وقاتل فاذا صغرت نحوه تصغير الترخيم لم
تزد التاء لكونه مذكرا في الاصل فتقول حبيض وطليق واذا سميت مؤنثا
بثلاثي مذكر نحو شجر وحجر وزيد ثم صغرته زدت التاء وكذا اذا سميت مؤنثا
بمؤنث ثلاثي لم تكن تدخل التاء في تصغيره قبل العلمية كحرب وناب ودرع
فان قلت فكيف راعيت الاصل في نحو امراة عدل وصوم ولم تقل عديلة
وصويمة ولم يراع ذلك في العلم قلت لان الوصف غير مخرج عن اصله
بالكلية اذ معنى امراة عدل كانها من كثرة العدل تجسمت عدلا ومعنى
امراة حائض انسان حائض فقد قصدت فيهما المعنى الاصلي الذي وضع
اللفظ باعتباره واما في العلم فلم تقصد ذلك لانه منقول ووضع ثانيا غير
الوضع الاول وغرضه الاهم الابانة عن المسمى لا معناه الاصلي فاذا سميت
بالحجر فهو كما لو سميت بغطفان وغيره من المرتجلات وقليلا ما يراعى
في العلم معنى المنقول منه وكذا اذا سميت مذكرا بمؤنث مجرد عن التاء
كاذن وعين لم تلحق به التاء في التصغير لانه كما ذكرنا وضع مستأنف و
يونس يدخل التاء فيه فيقول اذينة استدلالا باذينة وعيينة علمي ... علمي
رجلين وهذان عند النحاة انما سمي المذكران بهما بعد التصغير فلا حجة
فيه واذا سميت مذكرا بنحو اخت وبنت وصغرته حذفت التاء فتقول
اخي برد اللام المحذوفة المبدلة منها التاء اذ لا تتم بنية التصغير بالتاء
كما ذكرنا ولا تأتي بعدها بالتاء لانه مذكر اذن واعلم انه قد شذت من
الثلاثي اسماء لم يلحقها التاء في التصغير ذكر سيبويه منها ثلثة وهي
الناب بمعنى المسنة من الابل وانما قالوا فيها نييب لان الناب من
الاسنان مذكر والمسنة من الابل قيل لها ناب لطول نابها كما يقال

لعظيمه البطن بطين بتصغير بطن فرد بع اصل بانه في التذكير وكذا في الفرس فرس
لوقوعه على المذكر والمؤنث فعل وكذا قال في الحرب وهي مؤنثة حريب لكونها
في الاصل مصدرا انقول نحن حرب وانتم حرب وذكر الحرمي من الشواذ درع الحديد
والعرس وهي مؤنثة قال انا وجدنا عرس الخياط لئيمة مذمومة الحواط والقوس
وذكر غيرهما العرب والذود والفتح وقد شذ في الرباعي قدام وورآء فالحق
بتصغيرهما الهاء والقياس تركه وحكى ابو حاتم أميمة في امام وقال ليس بثبت
قال السيرافي انما الحقتهما الهاء لانهما ظرفان لا يخبر عنهما ولا يوصفان ولا يوصف
بهما حتى تبين تانيثهما بشيء من ذلك كما تقول لسعت العرب وعرب
لاسعة وهذه العرب فانثا تبيينا لتانيثهما وفي ورآء قولان احدهما
ان لامه همزة قالوا يقال وراءت بكذا اي ساترت به ومنه الحديث
ان النبي صلى الله عم كان اذا اراد سفرا ورى بغيره واصحاب الحديث لم
يضبطوا الهمزة فرووا ورى بغيره وقال بعضهم بل لامه واو او ياء مثل
كساء ورداء من وريت بكذا وهو الاشهر فتصغيره على هذا ورية
لا غير بحذف الياء الثالثة كما في سمية تصغير سماء ومذهب ابي عمرو انه اذا
حذف الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا كما في جحجبى ابدل منها تاء
نحو حبيرة في حبارى ولغيغزة في لغيزى ولم ير ذلك غيره من النحاة
الا ابن الانباري فانه يحذف الممدودة ايضا خامسة فصاعدا او يبدل
منها التاء كالمقصورة ولم يوافقه احد في حذف الممدودة قوله ويحذف
الف التانيث المقصورة غير الرابعة انما يحذفها خامسة فصاعدا
لانها لازمة للكلمة وصائرة كالطرف التي زيدت لبنية الكلمة مثل
الف حمار مع انها لا تفيد معنى التانيث كما تفيده الرابعة نحو سكرى حتى

تراعى

تراعى لكونها علامة واذا كانت الحروف الاصلية تحذف خامسة فكيف بالزائدة
كالاصلية فاذا صغرت العرضني قلت عريضن والنون للالحاق فهو بمنزلة
اصلي رابع وكذا اذا صغرت العبدى قلت عبيدد بحذف الالف لا باحدى
الدالين وان كانت زائدة الا انها تضعيف الحرف الاصلي فتحصنت من
الحذف بذلك وبكونها ليست من حروف اليوم تنساه وبكونها غير طرف بخلاف

وبكونها للالحاق نـ

الف التانيث فانها عارية من الثلاثة وكذا تقول في لغيزى لغيغيز بحذف
الالف دون احدى الغينين كما انك لا تحذف في تصغير عفنجج غير النون لان
احدى الجيمين تضعيف طرف اصلي وليست من حروف اليوم تنساه ولا تحذف
ياء لغيزى في التصغير لانها لا تخل ببنيته بل تصير مدا قبل الآخر كما في عفيجيج
كما انك لا تحذف من حولايا وهو اسم رجل غير الف التانيث ولا يحذف الالف
التي بعد اللام لانها مدة رابعة لا تحذف في التصغير بل قد تجلب للتكون عوضا
من زائد محذوف في موضع آخر نحو مطيليق في منطلق فلا اخلال بالبنية
في حولايا ولغيزى من الف التانيث لا من الالف والياء المتوسطتين
اذ لو حذفتهما وقلت لغيغزى وحويليا لوقعت الف التانيث خامسة موقع اللام
في سفيرجل فاحتجت الى حذفها ايضا واما في نحو حبارى فكل واحد من الف
التانيث والالف المتوسطة متساويان في الاخلال ببنية التصغير وايهما حذفت
تحصل البنية اذ لو حذفت المتوسطة لم يكن الالف التانيث خامسة بل تقول
حبيرى كجبيلى ولو حذفت الف التانيث قلت حبيير كحمير فالالفان
اذن متساويان كالالف والنون في حبنطى تقول حبينط وحبيط فان
ترجحت الثانية بكونها في الاصل علامة التانيث فلا تحذف ترجحت الاولى
بالتوسط فمن ثم جاز فيه حبير وحبيرى واذا صغرت برديا حذفت الالفين

وبُرَيدِيد نحو

والياء بينهما وقلت بُرَيْدٌ لاخلال الجميع بالبنية بهذا الكل وفي ذا لف التانيث
المقصورة واما الممدودة في نحو خنفساء والالف والنون في نحو زعفران
وظربان وياء النسب في نحو سلهبي والالف والنون للمثنى والواو والنون
في جمع المذكر والالف والتاء في جمع المؤنث نحو ضاربان وضاربون
وضاربات فجميعها لكونها على حرفين وكذا تاء التانيث لكونها متحركة
صارت كانها اسم ضم الى اسم كما في بعلبك تمت بنية التصغير دون هذه
الزوائد ولم تخل بها بخلاف الالف المقصورة فانها حرف واحدة ساكنة
خفية ميتة لا يصح ان يقدر الكلمة مستقلة بل هي كبعض الحروف المزيدة
في البنية نحو مدات عماد وسعيد وعجوز فجبيلى كسفيرج كما ان حبالى
كسفارج لولا المحافظة في الموضعين على علامة التانيث لكسر ما قبلها
فلا تقول ان بنية التصغير تمت قبل الالف في جبيلى وانه كطليحة كما لا
تقول ان بنية الجمع تمت قبلها في حبالى فعلى هذا اذا صغرت ظربان
وظربون وظربات اجناسا قلت ظُرَيبون وظُرَيبان وظُرَيبات
بالياء المشددة قولا واحدا وكذا عند المبرد اذا جعلتها اعلاما لان هذه
الزيادات وان لم تكن حال العلمية مفيدة لمعان غير معاني الكلمة المتصلة
هي بها حتى تعد كالكلم المستانفة بل صارت المدة بسبب العلمية كمدة عمود
وحمار وكريم لكنها كانت قبل العلمية كالكلم المستقلة مثل تاء التانيث فروعي
الاصل ولم تغير واما عند سيبويه فحالها اعلاما خلاف حالها اجناسا
هي في حال العلمية بالنظر الى اصلها منفصلة كالتاء وبالنظر الى العلمية كانها
من تمام بنية الكلم فلا جرم انه ابقى هذه الزيادات بحالها ابقاء ثانية كلمتي
بعيلبك وثنيا عشر وثنيتا عشرة وحذف المدات ان كانت قبلها نحو

يا،

ياء ظريبان وظريبون وظريبات والف نحو جدارين ودجاجات وواو
نحو عجوزات اذا كانت هذه الاسماء اعلاما لجعل الزيادات اللاحقة كبعض
حروف بنية الكلمة فتستثقل معها ومن ثم قال يونس في ثلاثون جنسا
ثليثون بحذف الالف لان الواو والنون كجزء الكلمة اذ ليس بجمع ثلثة والا
كان اقل عدد يقع عليه تسعة كما مر في اول شرح الكافية وكذا قال سيبويه في
بروكاء وبراكاء وقريثاء انه يحذف الواو والالف والياء لجعل الالف الممدودة
كالجزء من وجه وغير الجزء من آخر على ما بينا فقال بريكاء وقريثاء محققين
والمبرد يشدد نحوهما لانه لا يحذف شيئا قال سيبويه لو جاء في الكلام
فعولاء بفتح الواو لم تحذفها حذف واو جلولاء لانها تكون اذن للالحاق
بحرملاء فيكون كالاصلية واما واو بروكاء وجلولاء فهذه ضعيفة فلا مبالاة ة
بحذفها لاقتضاء القياس المذكور ذلك واذا صغرت نحو معيوراء ومعلوجاء
لم تحذف الواو لان لمثل هذه المدة حالا في الثبات ليست لغيرها كما قلنا
في الف حولايا التي قبل الياء واما مع تاء التانيث فلا خلاف ان المدة الثالثة
لا تحذف نحو دجاجة ودجاجتان علما كانت او لا لان اصل تاء التانيث
على الانفصال تقول دجيجة ودجيجتان قولا واحدا كبعيلبك واذا صغرت
نحو حبلوي وملهوي وهو كسلهبي كسرت ما قبل الواو لان ما بعد ياء التصغير
في الرباعي مكسور لا غير فتنقلب الواو ياء لكسرة ولا يجوز فتح ما قبلها كما فتحته
في المنسوب الى ملهى وحبلى لما ذكرنا فلم يبق الا حذف الياء المنقلبة عن الواو
كما حذفت في قاضي وغازي المنسوبين الى قاض وغاز ولم يمكن حذف
ياء النسب لكونها علامة ولتقويها بالتشديد وانما كسر ما قبل واو حبلوي
في التصغير وان كانت بدلا من حرف لا يكون ما قبلها في التصغير الا مفتوحا

اعني الف التانيث نحو جبيلى لتغير صورة الالف فلم يبق لها الحرمة الاصلية
لزوال عين الالف بحجيجبى قبيلة من الانصار وحولايا اسم رجل قوله والمدة
الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب يآء وان لم تكنها نحو مفيتيح وكريديس وذو
الزيادتين من غيرها من الثلاثي تحذف اقلهما فائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب
ومقيدم في منطلق ومغتلم ومضطرب ومقدم فان تساوتا فمخير كقليسية
وقلينسة وحبينط وحبيط وذو الثلث غيرها تبقى الفضلى كمقيعس
في مقعنسس وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقاً غير المدة كقشيعر في
مقشعر وحريجيم في احرنجام ويجوز التعويض من حذف الزائد بمدة بعد الكسرة
فيما ليست فيه كمغيليم في مغتلم يعني بكسرة التصغير الكسرة التي تحدث في
التصغير بعد يائه والمدة اما واو كما في عصفور وكردوس وهو جماعة الخيل
او الف كما في مفتاح ومصباح ولا حاجة الى التقييد بالمدة بل كل حرف لين
رابعة فانها في التصغير تصير يآء ساكنة مكسوراً ما قبلها ان لم تكن كذلك الا الف
افعال وفعلان والف التانيث وعلامات المثنى والجمعين فيدخل فيه نحو جليليز
وقليبيس في تصغير جلوز وقليس وان لم تكن الواو والياء مدتين وكذا الواو
والياء المتحركتان كما في مسرول ومشريف تقول مسيريل ومشيريف وكذا
تقول في ترقوة تريقية ويجب اسكان كل ياء بعد كسرة التصغير اذا لم يكن حرف
اعراب كما في رأيت أريطيا الا اذا كان بعدها تاء التانيث كتريقية او
الالف الممدودة كسييمياء في سيمياء والالف والنون المضارعتان
لالف التانيث كعنيفيان في عنفوان قوله ان لم تكنها اي ان لم تكن
ياء لان الياء لا تنقلب ياء قوله وذو الزيادتين من غيرها اي غير المدة الرابعة
والاولى ان يقال غير حرف اللين الرابعة ليكون اعم واعلم ان الثلاثي اذا

كان

كان ذا زيادة واحدة لم تحذفها في الاول كانت كمقتل واسود او في الوسط ككوثر
وجدول وخاتم وعجوز وكبير وحمار او في الآخر كحبلى وزيدل وان كان ذا زيادتين
غير المدة المذكورة فلم يمكن بقاؤهما اذ الخماسي تحذف حرفه الاصلي فكيف بذي
الزيادة فاذا لم يكن بد من الحذف اقتصر على حذف احديهما اذ هو قدر الضرورة
تصير الكلمة بذلك على بنية التصغير فلا يرتكب حذفهما معاً فالزيادتان اما ان
تكونا متساويتين او يكون احديهما الفضلى فان فضلت احديهما الاخرى
حذفت المفضولة والفضل يكون بانواع منها ان يكون الزيادة في الاول كميم
منطلق ومقتدر ومقدم ومخرج وكهمزة الندد وارندج وكياء يلندد ويرندج
فالاولى بالابقاء اولى لان الآخر محل التغيير لتثاقل الكلمة اذا وصلت اليها
ثم بعد ذلك الاوسط اولى واما الاول فهي اقوى وامكن منها وهي مصونة
عن الحذف الا في القليل النادر اذ الكلمة لا تستقل باول حروفها وليم نحو منطلق
ومقتدر فضيلتان اخريان كونها الزم من الزائد المتأخر اذ هي مطردة في
جميع اسمي الفاعل والمفعول من الثلاثي المزيد فيه ومن الرباعي وكونها طارية
على الزائد المتأخر والحكم للطاري ومن انواع الفضل ان يكون احد الزائدين
مكرر الحرف الاصلي دون الآخر فالمكرر بالابقاء اولى لكونها كالحرف الاصلي
فجيم عفنجج ودال عدودن اولى بالابقاء من الباقيين وكذا المضعف في
خفيدد وحمارة افضل من الباقي هذا مع ان النون والواو والياء والالف
ابعد من الطرف الا انها ضعفت بالسكون واما قطوطى وهو البطيء المشي
فعند سيبويه فعوعل كغدودن فعول قطيط او قطيطي بابدال الياء
من الواو المحذوفة وقال المبرد بل هو فعلعل واصله قطوطو كفضيح وقال فعلعل
اكثر من فعوعل فاحد المضعفين اعني الطاء والواو الاولين ارجح او الثانيين

زائد في حَمَصِيصٍ وبَرَهْرَهَةٍ قال سيبويه جاء منه اقْطَوْطَى اذا ابطأ في مشيه وهو افْعَوْعَل
كاغْدَوْدَنَ واقْعَنْسَسَ وافْعَلْعَلَ لم يأت في كلامهم ولو كان ايضا فَعَلْعَلًا كما قال
المبرد كان القياس حذف الواو الاول على ما ذكرنا في شرح معنى الالحاق وانّ
حَمَصِيصًا وبَرَهْرَهَةً يجمعان على حَمَاصِيصَ وبَرَارِهَ واذا صغرت عَطَوَّدًا فعند
سيبويه تحذف الواو الاولى لانهما وان كانتا زائدتين لكن الثانية افضل
واقوى لتحركها وسكون الاولى فتقول عُطَيِّدٌ وقال المبرد لا يجوز حذف احدى
الواوين لان عَطَوَّدًا المسرول والواو الرابعة ساكنة كانت او متحركة لا تحذف
كما ذكرنا فكما قلت هناك مُسَيْرِيل تقول ههنا عُطَيِّيد بالمد لا غير واذا حقرت
عِثْوَلّ وهو ملحق بجردحل بزيادة الواو واحدى اللامين ومذهب سيبويه
وحكاه عن الخليل وقال هو قول العرب انك تحذف آخر اللامين دون
الواو وان كان تضعيف الحرف الاصلي لكونه طرفا مع تحرك الواو بخلاف
ياء خُفَيْدَد وايضا للقياس على الخماسي الملحق هو به وقال المبرد وحكاه
عن المازني انك تقول عُثَيْل نظرا الى كون اللام مضعف الحرف الاصلي
دون الواو واذا كان السماع عن العرب على ما ذكر سيبويه مع انه يعضده
قياس فلا وجه لما قال المبرد بمجرد القياس واذا صغرت الندد فانك
تحذف النون قولا واحدا لان الدالين اصليان اذ هو من اللدد و
الهمزة لتصدرها تحصنت من الحذف فاذا حذفتها قال سيبويه أُلَيِّد
بالادغام كأُصَيِّم وقال المبرد بل أُلَيْدِد بفك الادغام لموافقة اصله وقول
سيبويه اولى لانه كان ملحقا بالخماسي لا بالرباعي فلما سقطت النون لم
يبق ملحقا بالخماسي ولم يقصد في الاصل الحاقه بالرباعي حتى تقال أُلَيْدِد كَقُوَيْدِد
فتقول على هذا في سَفَنَّج سُفَيِّج بالادغام ايضا كأُصَيِّم واذا صغرت

البّ

أَلَبّ وحَيْوَة وفك الادغام فيهما شاذ قلت أُلَيْبٌ وحُيَيَّة بالادغام
فيهما لان هذا الشذوذ مسموع في المكبر لا في المصغر فلا تقيسهما في الشذوذ
على مكبريهما بل يرجعان الى اصل الادغام وان كانت الزيادتان في الثلاثي
متساويتين من غير فضل لاحديهما على الاخرى فانت مخير في حذف ايتهما
شئت كالنون والواو في القلنسوة ولو قيل ان حذف الواو لتطرفها
ق اولى لم يبعد قيل وكذلك الخيار في حذف النون او الالف في حبنطى اذ هما للالحاق
وليس احدهما افضل وقيل في الموضعين حذف الاخير لتطرفه اولى مع جواز
حذف الاول لكان قولا وكذا قيل بالتخيير بين الف عَفَرْنى ونونه اذ هما
للالحاق بدليل عفرناة واما العِرَضْنى فالالف فيه للتانيث فحذفها واجب
لكونها خامسة في الطرف دون النون كما مر وحذف الالف الاولى في مهارى
اعلما ارجح من جهة مشابهة الاخيرة للاصل بانقلابها وحذف الثانية ارجح
من جهة كونها اخيرة فتساوتا وانت مخير في حِنْطَأْوٍ بين حذف الواو
والنون والواو اولى واما الهمزة فبعيد زيادتها في الوسط كما يجيء في باب
ذي الزيادة قال سيبويه انت مخير في حذف واو كوألل واحدى اللامين
واما الهمزة فاصلية لبعد زيادتها في الوسط فان رجحنا حذف اللام
بكونها في الطرف ووقوعها كسين حَمَصِيص ترجح حذف الواو بسبب
كون اللام مضعف الحرف الاصلي وكذا كان ينبغي ان يكون مذهبه التخيير
في زيادتي عِثْوَلّ ومما انت مخير فيه نحو حُبَارَى وسُمَانَى وحُبَارَى كما مر
قال سيبويه وليس مهارى وصحارى على بناء حبارى فان الالف الاخيرة
في حبارى للتانيث فحيار لها وان كانت في الاخير ثبات قدم ما
بخلاف الالف الاخيرة في مهارى وصحارى فانها ليست للتانيث بل هي

بدل من الياء التي هي بدل من الف التأنيث كما يجي في الجمع فهي بالحذف
اولى وفي نحو ثمانية وعلانية وعفارية رجح سيبويه حذف الالف لضعفها
وقوة الياء ولكون الياء في مقام الحرف الاصلي في نحو ملايكة وعذافر فهي
للالحاق دون الالف قال وبعض العرب يقول ثمينة وعفيرة بحذف
الاخير لكونه في الطرف الذي هو محل التغيير واما نحو قبايل وعجايز علما فسيبويه
والخليل اختارا حذف الالف لضعفها ويونس اختار حذف الهمزة لقربها
من الطرف فاذا صغرت على هذا مطايا قلت مطي بياء مشددة على
القولين اما الخليل فانه يحذف الالف التي بعد الطاء فيصير مطيا فيدخل
ياء التصغير قبل هذه الياء وتكسر هذه الياء فتنقلب الالف لكسرة ما
قبلها ياء فيجتمع ثلث ياآت كما في تصغير عطاء فتحذف الثالثة نسيا
واما يونس فيحذف الياء التي هي بدل من الهمزة فيبقى الف بعد الطاء
فيدخل ياء التصغير قبل الاولى فتنقلب الاولى ياء مكسورة كما في حمار فتنقلب
الثانية ايضا ياء لكسرة ما قبلها فيصير مثل تصغير عطاء فتحذف ثالثة الياءات
ولا يقال ههنا مطيئ بالهمزة كما قال الخليل رسايل رسيئل لان هذه الهمزة
لم تثبت قط في الجمع ثبوت همزة رسايل بل يجعل الياء الزايدة همزة
وتقلب الهمزة بلا فصل ياء مفتوحة كما يجي في موضعه ولو صغرت خطايا
قلت خطيئ بالهمزة اخيرا لانك ان حذفت الالف التي بعد الطاء على قول
الخليل وسيبويه فعند سيبويه ترجع ياء خطايا الى اصلها من الهمزة
لانها انما ابدلت ياء لكونها في باب مساجد بعد الالف وترجع في الحال
الهمزة الى اصلها من الياء الزائدة التي كانت بعد الطاء في خطيئة فترجع
الهمزة التي هي لام الى اصلها لانها انما انقلبت ياء لاجتماع همزتين

مكسورة

مكسورة اوليهما وعند الخليل انما قلبت الهمزة الى موضع الياء والياء الى
موضع الهمزة خوفا من اجتماع الهمزتين فاذا لم تنقلب الاولى همزة بسبب
زوال الف الجمع لم تقلب الهمزة الى موضع الياء بل يبقى في موضعها وان
حذفت ياء خطايا على قول يونس رجع الهمزة ايضا الى اصله لعدم اجتماع
همزتين فتقول ايضا خطيئ كحمير قوله وذو الثلث غيرها اي الثلاثي
ذو الزوائد الثلث غير المدة المذكورة يبقى الافضل من زوائد الثلث على
ما قلنا في الزيادتين وتحذف الباقيان نحو مقعنسس قال سيبويه تحذف
النون واحدى السينين لكون الميم افضل منهما وقال المبرد بل تحذف الميم
كما تحذف في محرنجم لان السين للالحاق بحرف اصلي وقول سيبويه اولى
لان السين وان كانت للالحاق بالحرف الاصلي وتضعيف لحرف الاصلي
لكنها طرف ان كانت الزائدة هي الثانية او قريبة من الطرف ان كانت
هي الاولى والميم لها قوة التصدر مع كونها مطردة في معنى كما ذكرنا قبل
وان حذفت في معدودن الدال الاولى فلا بد من حذف الواو ايضا
فيبقى معيدن وان حذفت الثانية وقعت الواو رابعة فلا يحتاج
الى حذفها لانها تقلب مدة نحو معيدين وان كانت احدى الزوائد حرف اللين
المذكورة اعني الرابعة لم تحذفها قطعا ويكون المعاملة مع الزائدتين
الباقيتين وكان ذلك اللين ليس فيه تقول في عملاق عميليق بالمد
وانما حذفت احدى اللامين وان كانت من تضعيف الاصل لان
التاء افضل منهما بالتصدر ومجيئها في مصادر كثيرة بلا تضعيف
كالتفعلل والتفاعل والتفعيل والتفوعل وتسقط جميع همزات الوصل
في الرباعي كانت او في الثلاثي تقول في افتقار وانطلاق فتيقر ونطيلق

ضمتها

وفي احرنجام حريجيم لانك تضم اول حروف الكلمة في التصغير فلو لم تحذف الهمزة
لكانت تسقط في الدرج فتنكسر بنية التصغير وتقول في الثلاثي ذي اربعة
الزوائد مع المد نحو استخراج تخيريج وانما كان سقوط السين اولى من سقوط
التاء اذ لا يزاد السين في اول الكلمة الا مشفوعة بالتاء فلو قلنا سخيريج
لكان سفيعيلا وليس له نظير واما تفيعيل فهو كتجفيف والتاء تزاد في الاول
بلا سين وتقول في اشهيباب واغديدان واقعنساس شهيبيب وغديدين
وقعيسيس تحذف الهمزة لا بد منه لما ذكرنا ثم تحذف الياء والنون اولى من
حذف مضعف الاصلي وتقول في اعلواط عليليط بحذف الهمزة واحدى
الواوين واصله عليويط وتقول في اضطراب ضتيريب برد الطاء الى
اصلها من التاء لان جعلها طاء انما كان لسكون الضاد فيكون التجاور
ادنى بين المطبقين اكثر فاما اذا تحركت الضاد فالحركة بعد الحرف كما ذكرنا
فهي فاصلة بينهما الا ترى انك تقول حبطت بالتاء بعد الطاء لا غير فاذا
سكنت الطاء مع تاء المتكلم جاز عند بعض العرب ان تقلب التاء طاء
فيقال حبطّ كما يجيء في باب الادغام قوله وتحذف زيادات الرباعي كلها
الا المدة انما وجب حذفها الا المدة ليتم بنية التصغير واذا لم يكن من الحذف
بد فالزائد ان كان اولى بالحذف من الاصلي تقول في مدحرج وفيه زائد
واحد دحيرج وفي محرنجم وفيه اثنان حريجم وفي احرنجام وفيه ثلاثة حريجيم
بحذف الجميع الا المد وتقول في مخدوة وسلحفاة مخيدة وسليحفة وفي
منجنيق مجينيق بناء على زيادة النون الاولى بدليل مجانيق وعنتريس
وهو الشديد عتيريس بحذف النون لانه من العترسة وهي الاخذ بشدة
وفي خنشليل خنيشيل لزيادة احدى اللامين وعدم قيام دليل على زيادة

بغير تاء كما في عقيرب

النون

النون وفي منجنين منيجين لان احدى النونين الاخيرتين زائدة للتكرير
فحذفت الاولى دون الثانية لانك لو حذفت الثانية احتجت الى حذف الياء
ايضا وايضا المسموع في جمعه مناجين وكذا تحذف الاولى من قشعريرة
وطمانينة فتقول طمينة وقشيعيرة وتقول في عنكبوت عنيكب وسمع
الاصمعي عنيكبيت وهو شاذ وفي عيضمور وجحنفل وعجنس عضيمر وجحيفل
وعجينس قال سيبويه في تصغير اسمعيل وابراهيم سميعيل وبريهيم بحذف
الهمزة ورد عليه المبرد بان بعد الهمزة اربعة اصول فلا يكون الهمزة زائدة
كما في اصطبل على ما يجيء في باب ذي الزيادة فاذن هما خماسيان فتحذف
الحرف الاخير فتقول ابيريه واسيميع كشميرج والقياس يقتضي ما قاله المبرد
الا ان المسموع من العرب ما قال سيبويه كما روى ابو زيد وغيره عن
العرب وحكى سيبويه عن العرب في تصغيرهما تصغير الترخيم بريه وسميع و
هو دليل على زيادة الميم في ابراهيم واللام في اسمعيل فيكون الهمزة في
الاول وبعدها ثلاثة اصول كاحمر ولولا السماع في تصغير الترخيم لم تحكم بزيادة
الميم واللام لانهما ليستا مما يغلب زيادته في الاخير واما استبرق فاصله
ايضا اعجمي فعرب وهو ايضا بالفارسية استبر فلما عرب حمل على ما يناسبه
في الابنية العربية ولا يناسب من ابنية الاسم شيئا بل يناسب نحو استخرج
او يقول يناسب نحو استخرج من ابنية الاسماء باجتماع الالف والسين
والتاء في الاول فحكمنا بزيادة الاحرف الثلاثة حملا له على نظيره ولا بد من حذف
اثنين من الحروف الزائدة فبقينا الهمزة لفضلها بالتصدر وليست بهمزة
وصل كما كانت في استخرج واستخراج حتى تحذف فحذفنا السين والتاء
وكذا تحذف الزيادات في الخماسي مع الخامس الاصلي تقول في قرعبلانة

وقرطبوس قريبع وقريطب قوله ويجوز التعويض عن حذف الزائد قال
سيبويه التعويض قول يونس فكل ما حذفت في التصغير سواء كان اصليا
كما في سفرجل او زائدا كما في مقدم يجوز لك التعويض منه بياء ساكنة قبل
الآخر ان لم يكن في المكبر حرف علة في محله ذلك الموضع وان كان كما في
احرنجام فلا تقدر على التعويض لاشتغال المحل بمثله قوله ويرد جمع الكثرة
لا اسم الجمع الى جمع قلته فيصغر نحو غليمة في غلمان او الى واحده فيصغر ثم
يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات قوله لا اسم الجمع قد عرفت في شرح
الكافية معنى اسم الجمع فاذا كان لفظ يفيد الجمعية فان كان لفظه مفردا كاسم
الجمع واسم الجنس فانه يكسر يصغر على لفظه سواء جاء من تركيبه واحد كراكب
وركب ومسافر وسفر وراجل ورجل تقول ركيب ورجيل وسفير او لم يجئ
نحو قوم ونفر في تصغير قوم ونفر وكذا في الجنس تقول تمير وتفيفيح ومذهب
الاخفش هو ان ركبا جمع راكب وسفرا جمع مسافر فيقتضي رد مثلها الى
الواحد نحو رويكبون ومسيفرون وكذا يفعل وان كان لفظه جمعا فاما
ان يكون جمع سلامة وهو يصغر على لفظه سواء كان للمذكر او جمع تكسير
فجمع السلامة يصغر على لفظه سواء كان للمذكر نحو ضويربون او للمؤنث
نحو ضويربات واما ان يكون جمع تكسير وهو اما للقلة وهو اربعة افعل و
افعال وافعلة وفعلة فتصغر على لفظها نحو اكيلب واجيمال واقيفزة
وغليمة واما للكثرة وهو ما عدا الاربعة ولا يخلو اما ان يكون له من لفظه
جمع قلة ككلاب واكلب وفلوس وافلس او لا كدراهم ورجال فالثاني يرد
الى واحده ويصغر ذلك الواحد ثم ينظر فان كان ذلك الواحد عاقلا مذكرا اللفظ
والمعنى جمعته بالواو والنون لحصول العقل فيه اولا وخوض الوصف بالتصغير

كرجيلون

كرجيلون في تصغير رجال وان لم يكن عاقلا جمعته بالالف والتاء مذكرا
كان نحو كتيبات في كتب او مؤنثا كقديرات في قدر وكذا ان اتفق
ان يكون عاقلا مؤنث اللفظ مذكر المعنى او عاقلا مذكر اللفظ مؤنث
المعنى فتقول في جرحى وحمقى وحمر وعطاش في المذكر جريحون واحيمقون
واحيمرون وعطيشانون وفي المؤنث جريحات وحميقاوات
وحميراوات وعطيشيات بجمع المصغرات جمع السلامة وان لم يجز
ذلك في المكبرات وكذا تقول في حوائض جمع حائض حويضات وان لم
تجمع حائضا جمع السلامة واما في القسم الاول الذي له جمع قلة مع جمع
الكثرة فلك التخيير بين رد جمع كثرته الى جمع قلته وتصغيره كتصغيرك
كلابا وفلوسا على اكيلب وافيلس وبين رد جمع كثرته
الى الواحد وتصغير ذلك الواحد ثم جمعه اما بالواو والنون او بالالف
والتاء كما في ذلك القسم وانما لم يصغر جمع الكثرة على لفظه لان المقصود
من تصغير الجمع تقليل العدد فمعنى عندي غليمة اي عدد منهم قليل و
ليس المقصود تقليل ذواتهم فلم يجمعوا بين تقليل العدد بالتصغير وتكثيره
بابقاء لفظ جمع الكثرة لكونه تناقضا واما اسماء الجموع فمشتركة بين القلة
والكثرة وكذا جمعا السلامة على الصحيح كما مضى في شرح الكافية فيصغر
جميعها نظرا الى القلة فلا يلزم التناقض ولم يصغر شيء من جموع الكثرة
على لفظه الا اصيلانا جمع اصيل تشبيها بعثمان فيقال اصيلان وقد
يعوض من نونه اللام نحو اصيلال وهو شاذ على شاذ واجاز الكسائي
والفراء تصغير نحو شعران وسودان جمع اشعر واسود على لفظه نحو شعيران
وسويدان وان اتفق جمع كثرة ولم يستعمل واحده كعباديد وعبابيد

بمعنى متفرقات حقرته على واحده القياسي المقدر ثم جمعته جمع السلامة
نحو عبيديدون وعبيبيدون لان فعاليل جمع فعلول او فعليل او
فعلال وان جاء بعض الجموع على واحد مهمل قياسي وله واحد مستعمل غير
قياسي رد في التصغير الى المستعمل لا الى المهمل القياسي يقال في محاسن
ومشابه حسينات وشبيهات وفي العاقل المذكر حسينون وشبيهون
وكان ابو زيد يرده الى المهمل القياسي نحو محيسنون ومشيبهون و
محيسنات ومشيبهات قال يونس من العرب من يقول في تصغير
سراويل سرييلات اعتقادا منه انها جمع سروالة لان هذه الصيغة
مختصة بالجمع فجعلوا الكل قطعة منها سروالة قال عليه من اللوم سروالة
ومن جعلها مفردا وهو الاولى قال سريويل او سرييل وقد شذ عن القياس
بعض الجموع وذلك كما في قوله قد رويت الا الدهيدهينا قليصات و
ابيكرينا والدهداه صغار الابل وجمعه دهاديه والابيكر مصغر الابكر
جمع البكر فكان القياس دهيدهات او ابيكرات واذا حقرت السنين
والارضين قلت سنيات واريضات لان الواو والنون فيهما عوض
من اللام الذاهبة في سنة والتاء المقدرة في ارض وهما ترجعان في
التصغير فلا يبدل منهما بل يرجع جمعهما الى القياس وهو الجمع بالالف والتاء
فاذا جعلت نون سنين معتقب الاعراب من غير علمية صغرته على سنين
اذ هو كالواحد في اللفظ وكان الزجاج يرده الى الاصل فيقول سنيات
ايضا نظرا الى المعنى اذ هو مع كون النون معتقب الاعراب جمع من حيث
المعنى ولا يجوز جعل نون ارضين من دون العلمية معتقب الاعراب لانها
انما تجعل كذلك في الشائع اما في الذاهب اللام او في العلم كما تبين في شرح الكافية

في

في باب الجمع واذا سميت رجلا او امراة بارضين فان جعلت النون معتقب
الاعراب فتصغيره كتصغير جميهة تقول اريضين منصرفا في المذكر غير
منصرف في المؤنث وان لم تجعله معتقب الاعراب لم ترده ايضا في التحقير
الى الواحد اذ ليس جمعا وان اعرب باعرابه كما انك اذا صغرت
مساجد علما قلت مسيجد ولا ترده الى الواحد ثم تجمعه فلا تقول مسيجدات
فتقول اريضون رفعا واريضين نصبا وجرا واما ان سميت بسنين
رجلا او امراة ولم تجعل النون معتقب الاعراب رددته الى اصله لان علامة
الجمع اذن باقية متصلة باسم ثنائي ولا يتم بها بنية التصغير كما تمت في
اريضون فترد اللام المحذوفة ولا تحذف الواو والنون لانهما وان كانتا
عوضا من اللام المحذوفة في الاصل الا انهما صارتا بالوضع العلمي جزءا
من العلم فتقول سنيون رفعا وسنيين نصبا وجرا وان جعلتها مع
العلمية معتقب الاعراب قلت سنيين منصرفا في المذكر غير منصرف
في المؤنث ولا يخالف الزجاج ههنا كما خالف حين جعلت النون
معتقب الاعراب بلا علمية لان اللفظ والمعنى في حال العلمية كالمفرد
مع جعل النون معتقب الاعراب فكيف ترد الى الواحد قوله الى جمع
قلة يعني ان كان له جمع قلة فانت مخير بين الرد اليه والرد الى واحده
وان لم يكن له ذلك تعين الرد الى واحده قوله غليمون اي في العاقل
ودويرات اي في غيره وغليمون تصغير جمع غلمان ودويرات تصغير دور
وكلاهما مما جاء له جمع قلة وهو غلمة وادؤر والمركب يصغر صدره
مضافا كان او لا نحو ابي بكر وامية عمرو ومعيدي كرب وخميسة عشر
وذهب الفراء في المضاف اذا كان كنية الى تصغير المضاف اليه احتجاجا

بنحو ام حبين وابي الحصين وقوله اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان راسك
كالثغام المخلس قوله وما جاء على غير ما ذكر كانيسيان وعشيشية واغيلمة
واصيبية شاذ قياس انسان انيسين كسريحين في سرحان فزادوا الياء
بعد السين في التصغير شاذا فصار كمغيربان على ما ذكرنا في اول الباب ومن
قال ان انسانا افعلان من نسي كما يجي في باب ذي الزيادة فانيسيان قياس
عنده وعشيشية تصغير عشية والقياس عشية بحذف ثالثة الياآت كما في
معية وكان مكبر عشيشية عشاة فجعل اولى يائي عشية شينا مفتوحة
فتدغم الشين في الشين وتقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذا
قالوا في تصغير عشي عشيشيان وكانه تصغير عشيان وقد صغروا عشيانا ايضا
على عشيانات كان لكل جزء منها عشيا تعشيانات جمع عشيشيان
على غير القياس كما ان عشيشيا تصغير عشي على غير القياس وكذا قالوا في تصغير
مغرب مغيربان ثم جمعوا فقالوا مغيربانات وهذا جمع قياسي لتصغير
غير قياسي وكانهم جعلوا لكل جزء منه مغربا كقولهم بعير اصهب العثانين
واصيلان شاذ ايضا لكونه تصغير جمع الكثرة على لفظه كما ذكرنا كانهم
جعلوا لكل جزء منه اصيلا واصيلان شاذ على شاذ والقياس اصيلا
وقالوا في بنون ابينون والقياس بنيون كما مر في شرح الكافية
في باب الجمع وقالوا في تصغير ليلة لييلية بزيادة الياء كما في انيسيان
فكانه تصغير ليلاة قال في كل يوم ما وكل ليلاة وعليه بني الليالي و
وقالوا في تصغير جمع رجل رويجل قيل ان رجلا جاء بمعنى راجل وقال اما اقاتل
عن ديني وعن فرسي وهكذا رجلا الا باصحاب اي راجلا فرويجل في الاصل
تصغير راجل الذي جاء رجل بمعناه فكانه تصغير رجل بمعنى راجل ثم استعمل

في تصغير

في تصغير رجل مطلقا راجلا كان او لا فان سميت بشي من مكبرات هذه الشواذ
ثم صغرته جرى على القياس المحض فتقول في انسان وليلة ورجل اعلاما انيسان
ورجيل ولييلة اذ العلم وضع ثان واغيلمة واصيبية في جمع غلمة وصبية
شاذان ايضا والقياس غليمة وصبية ومن العرب من يجي بهما على القياس
قوله واصيغر منك ودوين هذا وفويق لتقليل ما بينهما قوله اصيغر منك
اعلم ان المقصود من تحقير النعوت ليس تحقير الذات المنعوت غالبا بل تحقير
ما قام بها من الوصف الذي يدل عليه لفظ النعت فمعنى ضويرب ذو
ضرب حقير وقولهم اسيود واحيمر واصيفر اي ليست بهذه الالوان فيه تامة
وكذا بزيزيز وعطيطير اي القسعتان فيهما ليستا بكاملتين وربما كانا كاملين
في اشياء اخر وقولك هو مثيل عمرو اي المماثلة بينهما قليلة فعلى هذا معنى
اصيغر منك اي زيادته في الصغر عليك قليلة وكذا اعيلم منك وافيضل
منك ونحوه لان افعل التفضيل ما وضع لموصوف بزيادة على غيره في المعنى المشتق
هو منه وقد يجي لتحقير الذات كما في قول علي رضي الله عنه يا عدي نفسه واما تحقير
العلم نحو زييد وعمير فلمطلق التحقير وكذا في الجنس الذي ليس بوصف كرجيل وفريس
ولا دليل فيه على ان التحقير الى اي شي يرجع الى الذات او الى الصفة او اليهما
قوله ودوين هذا وفويق قد ذكرنا حقيقة مثله في اول باب التحقير قوله و
نحو ما احيسنه شاذ والمراد المتعجب منه عند الكوفيين افعل التعجب اسم
فتصغيره قياس وعند البصريين هو فعل كما تقدم في بابه في شرح الكافية وانما
جرأهم عليه تجرده عن معنى الحدوث والزمان اللذين هما من خواص الافعال
ومشابهته معنى لافعل التفضيل ومن ثم تبنيان من اصل واحد فصار افعل
التعجب كانه اسم فيه معنى الصفة كاسود واحمر والصفة كما ذكرنا اذا صغرت

يعنى بالكرم وفى شرح آخر اى امل الطريق حذف امل واقيم الطريق
مقامه والمعنى يطأهم الطريق
اى بيوتهم على الطريق

فالتصغير راجع الى ذلك الوصف المضمون لا الى الموصوف فالتصغير فى نحو ما حُيَيْسِنَهُ
راجع الى الحسن وهو تصغير التلطف كما ذكرنا فى نحو بُنَيّ واُخَيّ كانك قلت هو
حُسَيْن وقوله يا ما اُمَيْلِحَ غِزلانًا اى نحن مُلَيْحاتٌ ولما كان افعل التعجب فعلا
على الصحيح لم يمنعه تصغيره عن العمل كما يمنع فى نحو ضُوَيْرِب زيدًا على ما يجئ قوله
والمراد المتعجب منه اى مفعول حُيَيْسِنَ فاذا قلت ما اُحَيْسِنَ زيدًا فالمراد تصغير
زيد لكن لو صغرته لم يعلم ان تصغيره من اى وجه هو امن جهة الحسن ام من
غيره فصغرت اُحَيْسِنَ تصغير الشفقة والتلطف لبيان ان تصغير زيد
راجع الى حسنه لا الى سائر صفاته قوله ونحو جُمَيْل وكُعَيْت لطائرين و
كُمَيْت للفرس موضوع للتصغير جُمَيْل طائر صغير شبيه بالعصفور واما كُعَيْت فقيل
هو البلبل وقال المبرد هو شبيه بالبلبل وليس به وانما نطقوا بهذه الاشياء مصغرة
لانها عندهم مستصغرة والصغر من لوازمها فوضعوا الالفاظ على التصغير ولم
تستعمل وقولهم فى جمع جميل وكعيت جِملان وكِعتان كصِردان ونغران تكسير
لمكبريهما المقدرين وهما الجُمَل والكُعَت وانما قدرا على هذا الوزن لانه اقرب
وزن مكبر من صيغة المصغر فلما لم يسمع مكبراهما قدرا على اقرب الاوزان من
وزن المصغر وانما قلنا ان جِملانا وكِعتانا جمعان للمكبر المقدر لا المصغر لانه
جرى عادتهم ان لا يجمعوا المصغر الا جمع السلامة قيل وذلك لمضارعة التصغير
للجمع الاقصى بزيادة حرف لين ثالثة والجمع الاقصى لا يجمع الا جمع السلامة كالحرا
والصواحبات ولا امنع ان نقول ان كعيتا وجميلا لما وضعا على التصغير نظرا
الى استصغار هما فى الاصل ثم استعملا بعد ذلك من غير نظر الى معنى التصغير
فيهما لان الكعيت كالبلبل معنى ولا يقصد فى البلبل معنى التصغير وان كان فى نفسه
صغيرا امحى عنهما معنى التصغير فى الاستعمال وان كانا موضوعين عليه فجمعا كالجمع
جواب لما

فى جامع الوغانى طائر من الدخاخيل يقال له جميل والدخاخيل هما الطيور الصغار وحكى السيرافى عن المبرد كعيت انه يشبه البلبل وليس به وفى صحاح الجوهرى الكعيت البلبل شرح مفصل

الكبير فى

المكبّر

المكبّر واقرب المكبّرات الى هذه الصيغة فُعَلٌ كنُغَرٍ وصُرَدٍ فجمعا جمعهما فعلى هذا
كِعتان وجِملان جمعان للفظي كُعَت وجُمَل لا لمكبرتهما المقدرين واما كُمَيْت
فهو تصغير اكمت وكمتاء تصغير الترخيم وقد ذكرنا ان المراد بتصغير الصفة تصغير
المعنى المضمون لا تصغير ما قام به ذلك المعنى والكمتة لون يراه الصنعوا ذهى لون ينقص
عن سواد الادهم ويزيد على حمرة الاشقر فهى بين الحمرة والسواد فوضعوا الكميت
على صيغة التصغير لصغر معناه المضمون وهو يقع على المذكر والمؤنث وجمعه كُمْت
وهو جمع مكبره المقدر وهذا يقوى ان جِملانا وكِعتانا جمعان للمكبر ايضا وسُكَيْت
بالتخفيف مصغر سُكَّيْت بالتشديد تصغير الترخيم واذا صغرت مُبَيْطِرًا او مُسَيْطِرًا
كان التصغير بلفظ المكبر لانك تحذف الياء كما تحذف النون فى منطلق ويجئ
بياء التصغير فى مكانه ولو صغرتهما تصغير الترخيم لقلت بُطَيْر وسُطَيْر قوله وتصغير
الترخيم ان تحذف كل الزوائد ثم يصغر كحُمَيْد فى احمد اعلم ان مذهب الفراء انه لا
يصغر تصغير الترخيم الا العلم لان ما بقى منه دليل على الملغى لشهرته واجاز البصرية
فى غير العلم ايضا وقد ورد فى المثل عرف حُمَيْق جَمَلَه تصغير احمق واذا صغرت
مُدحرجا تصغير الترخيم قلت دُحَيْرِج وما قال بعض العرب فى تصغير ابرهيم واسمعيل
اعنى بُرَيْه وسُمَيْع فاما ان يكون جعل الميم واللام زائدتين وان لم يكونا من
الغوالب فى الزيادة فى الكلم العربية فى مثل موضعهما كما يجئ فى باب ذى الزيادة
لكنهم جعلوا حكم العجمية غير حكم العربية او يكون حذف الحرف الاصلى شاذا
لان تصغير الترخيم شاذ والاعجمى غريب شاذ فى كلامهم فشبهوا الميم واللام
الاصليين لكونهما من حروف اليوم تنساه بحروف الزيادة وحذفوهما
حذفا شاذا لاتباع الشذوذ للشذوذ فعلى هذا يكون الهمزة اصلا كما
فى اصطبل فيكون تصغيرهما على بُرَيْهِم وسُمَيْعِل بحذف الهمزة وهما المشهوران

بُرَيْهِم وسُمَيْعِل نخ

شاذًّا ايضا والقياس ما قال المبرد اي أُبَيْرة وأُسَيْمِع وقد مر وتصغير الترخيم شاذ
قليل قوله وخولف باسم الاشارة والموصول فالحق قبل آخرهما ياء وزيد
آخرهما الف فقيل ذَيّا وتَيّا واُولَيّا واللذَيّا واللتَيّا واللذَيّان واللتَيّان
واللذَيّون واللتَيّون واللتَيّات كان حق اسم الاشارة ان لا يصغر لغلبة
شبه الحرف عليه ولان اصله وهو ذا على حرفين لكنه لما تصرف تصرف الاسماء
المتمكنة فوصف ووصف به وثني وجمع وانث اجري مجراها في التصغير
وكذا كان حق الموصولات ان لا تصغر لغلبة شبه الحرف عليها لكن لما جاء بعضها
على ثلثة كالذي والتي وتصرف تصرف المتمكنة فوصف به وانث وثني
وجمع جاز تصغيره وتصغير ما تصرف منه دون غيرها من الموصولات لكن وما لا
قيل لما كان تصغيرهما على خلاف الاصل خولف بتصغيرهما تصغير الاسماء
المتمكنة فلم تضم اوائلها بل زيد في الآخر الف بدل الضمة بعد ان يكملوا لفظ
ذا ثلثة احرف بزيادة الياء على آخره كما تقدم انه يقال في تصغير مَنْ مُنَيٌّ فصار
ذايا فادخلوا ياء التصغير ثالثة بعد الالف كما هو حقها فوجب فتح ما قبلها
كما في سائر الاسماء المتمكنة فقلبت الالف ياء لا واوا لتخالف بها الالفات
التي لا اصل لها في المتمكنة فانها تقلب في مثل هذا الموضع واوا لو وقعت
بعد ضمة التصغير كما في ضُوَيْرِب فصار ذَيِيّا او نقول كان اصل ذا ذَيَيٌ
او ذَوَيٌ قلبت اللام الفا وحذفت العين شاذا كما في سه وردت
في التصغير كما هو الواجب وزيد ياء التصغير بعد العين فوجبت الالف الى
اصلها من الياء كما في الفتى اذا صغر فصار ذُيَيّا او ذُوَيّا وكون عينه واوا
في الاصل اولى لان باب طوى اكثر من باب حيي واما امالة ذا فلكون
الالف لاما في ذَوَيٍ والعين محذوفة ثم حذفوا العين شاذا لكون تصغير

اي الياء الاولى في ذييا
او الواو في ذويا

المبهمات

المبهمات على خلاف الاصل كما مر فجرأهم الشذوذ على الشذوذ الاترى انهم لم يحذفوا
شيئا من الياآت في حُيَيّ وطُوَيّ تصغيري حي وطي ولا يجوز ان يكون المحذوفة
ياء التصغير لكونها علامة ولا لام الكلمة للزوم تحرك ياء التصغير بحذفها فصار
ذَيّا ولم يصغر في المؤنث الا تا وتي دون ذي لئلا يلتبس بالمذكر واما ذِهْ
فاصله ذي كما يجيء في باب الوقف وحذفوا في المثنى الالف المزيدة عوضا
من الضمة اكتفاء بياء التصغير وذلك لاجتماع الفي المثنى والعوض والقياس
في اجتماع الساكنين حذف الاول اذا كان مدا كما يجيء في بابه وقالوا في
اُولى المقصور وهو مثل هذي اُولَيّا والضمة في اُولَيّا هي التي كانت
في اُولى وليست للتصغير فلذا زيد الالف بدلا من الضمة واما اُولاء بالمد
فتصغيره اُولَيّاء قال المبرد زيد الف العوض قبل الآخر اذ لو زيدت في
الآخر كما في اخواته لالتبس تصغير اُولاء الممدودة بتصغير اُولى المقصور وذلك
ان اولاء كقضاء لما صرفته وجعلته كالاسماء المتمكنة قدرت همزته التي بعد
الالف منقلبة عن الواو والياء كما في رداء وكساء فكما تقول في تصغير رداء
رُدَيّ بحذف ثالثة الياآت فكذا كنت تقول اُوَلَيّ ثم تزيد الالف على آخر
فتصير اُوَلَيّا فيلتبس بتصغير المقصور فلذا زدت الف العوض قبل
الهمزة بعد الالف فانقلب الف اولاء ياء كالف حمار اذا قلت حُمَيِّر لكنه
لم تكسر الياء كما كسرت في نحو حُمَيِّر لتسلم الف العوض فصار اُوَلَيّاء واما
الزجاج فانه يزيد الف العوض في آخر اولاء كما في اخواته لكنه تقدر همزة
اولاء في الاصل الفا ولا دليل عليه قال فاذا دخلت عليه ياء التصغير اجتمع
بعدها ثلث الفات الاول الذي كان بعد لام اولاء والثاني اصل الهمزة على
ما ادعى والثالث الف العوض فتنقلب الاولى ياء كما في حمار ويبقى الاخيران

فيجعل الاخير همزة كما في حمرآء وصفرآء فتكسر كما كانت في المكبر وتقول في الذي و
التي اللذيا واللتيا بزيادة ياء التصغير ثالثة وفتح ما قبلها وفتح الياء التي بعد
ياء التصغير لتسلم الف العوض وقد تحكى اللذيا واللتيا بضم الاول جمعا بين
العوض والمعوض منه وتقول في المثنى اللذيان واللتيان واللذيين و
واللتيين بحذف الف العوض قبل علامتي المثنى لاجتماع الساكنين
فسيبويه يحذفها نسيا فيقول في المجموع اللذيون واللذيين بضم
الياء وكسرها بحذف الف العوض في المثنى والمجموع نسيا كما حذف ياء
الذي في المثنى والاخفش لا يحذفها نسيا لا في المثنى ولا في المجموع فتقول
في الجمع اللذيون واللذيين بفتح الياء كالمصطفون والمصطفين
فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع بفتح النون وكسرها والمسموع
في الجمع ضم الياء وكسرها كما هو مذهب سيبويه وانما اطرد في المصغر اللذيون
رفعا واللذيين نصبا وجرا وشذ في المكبر اللذون رفعا لانه لما صغر
شابه المتمكن فجرى جمعه في الاعراب مجرى جمعه وعند سيبويه استغنوا
باللتيات عن جمع سلامة التي بحذف الف العوض للساكنين عن
تصغير اللاتي واللائي وقد صغرهما الاخفش على لفظهما قياسا لا سماعا
وكان لا يبالي بالقياس في غير المسموع فقال تصغير اللاتي اللويتا بقلب
الالف واوا كما في الجمع اي اللواتي وحذف ياء اللاتي لئلا يجتمع مع الف
العوض خمسة احرف سوى الياء وقال في تصغير اللائي اللويئا بفتح اللام
فيهما وقال المازني اذا كان لا بد من الحذف فحذف الزائد اولى يعني الالف
التي بعد اللام فتصغير اللتيا كتصغير التي سوآء وقال بعض البصريين
اللويتيا واللويئيا من غير حذف شئ وكل ذلك تهوس وتجاوز عن

المسموع بمجرد القياس ولا يجوز بهذا ما قيل والذي ارى انه لما كان تصغير المبهمات
على خلاف الاصل كما ذكرنا جعل عوض الضمة ياء وادغم فيها ياء التصغير لئلا يستثقل
الياءان ولم تدغم في ياء التصغير لئلا يتحرك ياء التصغير التي لم تجر عادتها بالتحرك فحصل
في تصغير جميع المبهمات ياء مشددة اوليهما ياء التصغير والثانية عوض من الضمة
فاضطر الى تحريك ياء العوض فالزم تحريكها بالفتح قصدا للخفة فان كان الحرف
الثاني في الاسم ساكنا كما في ذا وتا وذان وتان جعلت هذه الياء مشددة
بعد الحرف الاول لانها ان جعلت بعد الثاني كما هو حق ياء التصغير لزم التقاء
الساكنين فالف ذيا وتيا على هذا هي التي كانت في المكبر وان كان ثاني
الكلمة حرفا متحركا كالاولى والاولا جعلت ياء التصغير في موضعها بعد الثاني
فعلى هذا كان حق الذي والتي اللذيي واللتيي بياء ساكنة في الآخر بعد ياء
مفتوحة لكنه خفف ذلك بقلب الثالثة الفا كراهة لاجتماع اليآت ويلحق
بذيا وتيا ومثنيهما وجمعهما من ها التنبيه وكاف الخطاب ما لحقها قبل
التصغير نحو هاذيا وذياك الى من هاوليا تمكن الضال والسمر قوله ورفضوا
تصغير الضمائر ونحو متى واين ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك
والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثم جاز ضويرب زيد وامتنع ضويرب زيدا
اقول انما امتنع تصغير الضمائر لغلبة شبه الحرف عليها مع قلة تصرفها اذ لا تقع
لا صفة ولا موصوفة كما تقع اسماء الاشارة ولمثل هذه العلة لم تصغر اسماء
الاستفهام والشرط فانها تشابه الحرف ولا تتصرف بكونها صفة وموصوفة
واما من وما الموصولتان فاوغل في شبه الحرف من الذي لكونهما على
حرفين ولعدم وقوعهما صفة كالذي وحيث واذ واذا ومنذ مثل الضمائر
في مشابهة الحرف واقل تصرفا منها لانها مع كونها لا تقع صفة ولا موصوفة

تكلم في الاغلب نوعا من الاعراب داما مع فانه وان كان معربا لكنه غير متصرف
في الاعراب ولا يقع صفة ولا موصوفا مع كونه على حرفين وكذا عند لا يتصرف
وان كان معربا على ثلثة وكذا لم يصغر لدن لعدم تصرفه وانما لم يصغر غير كما صغر
مثل وان كانت المغايرة قابلة للقلة والكثرة كالمماثلة لقصوره في التمكن
لانه لا يدخل اللام ولا يثنى ولا يجمع بخلاف مثل ولا تصغر سوى وسواء بمعنى
غير ايضا ولا يصغر حسبك لتضمنه معنى الفعل لانه بمعنى اكتف وكذا ما هو بمعناه
من شرعك وكفيك ولا يصغر شيء من اسماء الافعال وكذا لا يصغر الاسم
العامل عمل الفعل سواء كان اسم الفاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة
لان الاسم اذا صغر صار موصوفا بالصغر كما تكررت الاشارة اليه فيكون
معنى ضويرب مثلا ضارب صغير والاسماء العاملة عمل الفعل
اذا وصفت انعزلت عن العمل فلا تقول زيد ضارب عظيم عمرا ولا اضارب
عظيم الزيدان وذلك لبعدها اذن عن مشابهة الفعل اذ وضعه على ان يسند
ولا يسند اليه والموصوف يسند اليه الصفة هذا في اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة واما المصدر فلا يعزله عن العمل كونه مسندا اليه لقوة معنى
الفعل فيه اذ لا يعمل الفعل الذي هو الاصل في الفاعل ولا في المفعول الا لتضمنه
معنى المصدر كما ذكرنا في شرح الكافية في باب المصدر فيجوز على هذا ان
تقول اعجبني ضربك الشديد زيدا وضريبك زيدا وقيل انما لم تصغر الاسم
العامل عمل الفعل لغلبة شبه الفعل عليه اذن فكما لا يصغر الفعل لا يصغر
مشبهه ويلزم منه عدم جواز تصغير المصدر العامل عمل الفعل ويصغر الزمان
المحدود من الجانبين كالشهر واليوم والليلة والسنة وانما تصغر باعتبار
اشتمالها على اشياء محقرة يستحقر الزمان لاجلها من المسار واما غير المحدود

كالوقت

كالوقت والزمان والحين فقد يصغر لذلك وقد يصغر لتقليله في نفسه واما امس
وغد فانهما لم يصغرا وان كانا محدودين كيوم وليلة لان الغرض الاهم منهما
كون احد اليومين قبل يومك بلا فصل والآخر بعد يومك وهما من هذه الجهة
لا يقبلان التحقير كما لا يقبله قبل وبعد على ما ذكرنا في اول باب التصغير ولم يصغرا ايضا
باعتبار مظروفيهما وان امكن ذلك كما لم يصغرا باعتبار تقليلهما في انفسهما لما كان
الغرض الاهم منهما ما لا يقبل التحقير ومثل غد وامس عند سيبويه كل زمان يعتبر
كونه اولا وثانيا وثالثا ونحو ذلك فلا تصغر عنده ايام الاسابيع كالسبت
والاحد والاثنين الى الجمعة وكذا اسماء الشهور كالمحرم وصفر الى ذي الحجة اذ
معناها الشهر الاول والثاني ونحو ذلك وجوز الجرمي والمازني تصغير ايام الاسبوع
واسماء الشهور وقال بعض النحاة انك اذا قلت اليوم الجمعة او السبت
بنصب اليوم فلا تصغر الجمعة والسبت اذ هي مصدران بمعنى الاجتماع والراحة
وليس الغرض تصغيرهما قال ولا يجوز تحقير اليوم المنتصب ايضا لقيامه مقام وقع
او يقع والفعل لا يصغر واذا رفعت اليوم فالجمعة والسبت بمعنى اليوم فيجوز
تصغيرهما وحكي عن بعضهم عكس هذا القول وهو جواز تصغير الجمعة والسبت
مع نصب اليوم وعدم جوازه مع رفعه واعلم انك اذا حقرت كلمة فيها
قلب لم ترد الحروف الى اماكنها تقول في لاث واصله لائث وشاك واصله
شائك وفي قسي عليا وايبق واصلهما قووس وانوق لويث وشويك
بكسر الثاء والكاف وقسي بحذف ثالثة الياءات نييا وايينق وذلك
لان الحامل على القلب سعة الكلام ولم يزلها التصغير حتى ترد الحروف الى اماكنها
قوله المنسوب الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها
وقياسه حذف تاء التانيث مطلقا وزيادة التثنية او الجمع الا علما قد اعرب

مع

والاكثر قبيح ان يرد ان تصغير ... تحقيقا

وكل اسم علم خاص لشيء لا اشتراك فيه فانه لا يصح تصغيره اعلم ان تسمية الازمنة على صنفين صنف يقع بتعيين مسماه وتحصيله وصنف لا يقع اما الصنف الاول فكاليوم والليلة والصيف والشتاء واما الصنف الثاني فنحو ايام الاسبوع لان حاصل الامر فيها يرجع الى ان يوم الاحد هو اليوم الذي بعده يوم الاثنين ويوم الاثنين هو اليوم الذي بعده يوم الثلثاء واما ان يوم الاثنين في الحقيقة ما هو ففيه غير حاصل ولذلك اذا اختلت الترتيب في ايام الاسبوع لم تجد ما يعين لك انه يوم الاحد ام يوم الاثنين اما الصنف الاول فتصغيره كتصغير سائر الاسماء سائغ وهذا لان تصغير الشيء نوع ذم وتحقير له وتحقير شيء غير متعين ولا متحصل محال
شرح المفصل

بالحركات فلذلك جاء قِنَّسْريّ وقِنَّسْرينيّ قوله على نسبته الى المجرد عنها يخرج ما لحق آخره ياء مشددة للوحدة كرومي وروم وزنجي وزنج وما لحق آخره للمبالغة كأحمري ودواري وما لحقه لا لمعنى ككردي وكرسي فلا يقال لهذه الاسماء انها منسوبة ولا الياء فيها انها ياء النسبة كما يقال لتمرة والتاء فيه للوحدة والعلامة وهي فيه للمبالغة ولغرفة ولا معنى لتاءها انها اسماء مؤنثة وتاؤها تاء التانيث وذلك لجريها مجرى التانيث الحقيقي في الاشياء كتانيث ما اسند اليها وكتصغيرها غير منصرفة نحو طلحة وانقلاب تائها في الوقف هاء قوله حذف تاء التانيث مطلقا اى سواء كان ذو التاء علما كمكة والكوفة او غير علم كالغرفة والصغرة بخلاف زيادتي التثنية والجمع فانهما قد لا يحذفان في العلم كما يجيء وسواء كانت التاء في مؤنث حقيقي اولا كعزة وحمزة وسواء كانت بعد الالف في الجمع المؤنث نحو مسلمات اولا واما نحو اخت وبنت فان التاء تحذف فيه وان لم تكن للتانيث بدليل صرف اخت وبنت اذا سمي بهما وذلك لما في مثل هذه التاء من رائحة التانيث وانما حذفت تاء التانيث حذرا من اجتماع التانيثين احدهما قبل الياء والاخرى بعدها لو لم تحذف فاذا كان المنسوب الى ذي التاء مؤنثا بالتاء اذ كنت تقول امراة كوفية ثم طرد حذفها في المنسوب المذكر نحو رجل كوفي وقيل انما حذفت لان الياء قد تكون مثل التاء كما مر في افادة الوحدة والمبالغة وفي كونها لا لمعنى فلو لم تحذف لكان كانه اجتمع ياءان او تاءان ويلزمهم على هذا التعليل ان لا يقولوا نحو كوفية وبصرية اذ هذا ايضا جمع بينهما وتحذف الالف والتاء في نحو مسلمات لافادتهما معا للتانيث كافادتهما للجمع فيلزم من ابقائهما اجتماع

التائين

التائين في نحو عرفاتية ولا ينفصل احدى الحرفين من الاخرى ثبوتا وزوالا لكونهما كعلامة واحدة تقول في اذرعات وعانات اذرعي وعاني وتحذف ايضا كل ياء مشددة مزيدة في الآخر سواء كانت للنسب او للوحدة او للمبالغة او لا لمعنى فتقول في المنسوب الى بصري وردمي واحمري وكرسي بصري وردمي واحمري وكرسي كراهة لاجتماعهما قوله وزيادة التثنية والجمع اى جمع السلامة زيادة التثنية الالف والنون او الياء والنون في نحو مسلمان ومسلمتان ومسلمين ومسلمتين وزيادة الجمع الواو والنون او الياء والنون في نحو مسلمون ومسلمين والالف والتاء في نحو مسلمات اما حذف النون فواضح لدلالتها على تمام الكلمة وياء النسبة جزء من اجزائها واما حذف الالف والواو والياء المذكورة فلكونها اعرابا ولا يكون في الوسط اعراب وايضا لو لم تحذف لاجتمع العلامتان المتساويتان في مسلمانيان ومسلمونيون وعلامتا التثنية والجمع في نحو مسلمونيان ومسلمانيون فيكون في الكلمة اعرابان فان جعلت المثنى والمجموع بالواو والنون علمين فلا يخلو من ان تبقي الاعراب في حال العلمية كما كان اولا فان بقيته وجب الحذف ايضا في النسبة اذ المحذور باق ولهذا اذا سميت شخصا بعشرين او مسلمين لم يجز ان تقول عشرونان وعشرونون ومسلمونان ومسلمونون وان اعربتهما بالحركات وجعلت النون بعد الالف في المثنى والنون بعد الياء في الجمع معتقب الاعراب كما عرفت في شرح الكافية لم يكن الالف والياء للاعراب ولم يعد النون تمام الكلمة بل كانت الكلمة كسكران وغسلين فيجوز ان تنسب اليهما بلا حذف شيء نحو نجرانيّ وقنسرينيّ واما اذا نسبت الى نحو سنين وكرين غير علم فانه يجب رده الى الواحد كما يجيء

من وجوب ردّ المجموع في النسب الى آحادها سواء جعلت النون متعقب
الاعراب اولا قوله حاء قنسّريّ يعني في المنسوب الى ما لم يجعل نونه معتقب
الاعراب وقنسريني يعني في المنسوب الى المجعول نونه معتقب الاعراب
واعلم ان علامة النسبة ياء مشددة في آخر الاسم المنسوب اليه يصير بها
الاسم المركب منها ومن المنسوب اليه شيئا واحدا منسوبا الى المجرد عنها
فيدل على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة وهي النسبة المجرد عنها
فيكون كسائر الصفات من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
فان كلا منها ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة فيحتاج الى موصوف
مخصص لتلك الذات اما هو او متعلقه نحو مررت برجل تميمي
وبرجل مصري حماره فيرفع في الاول ضمير الموصوف وفي الثاني متعلقه
مثل سائر الصفات المذكورة ولا يعمل في المفعول به اذ هو بمعنى اللازم اي
منتسب او منسوب ولعدم مشابهته للفعل لفظا لا يعمل الا في مخصص
تلك الذات المبهمة اما ظاهرا كما في برجل مصري حماره او مضمرا كما في برجل
تميمي فلا يعمل في غيره الا في الظرف الذي يكفيه رائحة الفعل نحو انا قرشي
ابدا او في الحال المشبه له كما مضى في بابه قال عمران بن حطان يوما يمان
اذا لاقيت ذا يمن وان لقيت معديا فعدناني اما سائر الصفات
المذكورة فلمشابهتها للفعل لفظا ايضا يتعدى في العمل الى غير مخصص
تلك الذات المدلولة عليها من الحال والظرف وغيرهما فان قيل
فاسم الزمان والمكان ايضا نحو المضرب والمقتل واسم الآلة يدلان على
ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة اذ معنى المضرب مكان او
زمان يضرب فيه ومعنى المضرب آلة يضرب بها فهلا رفعا ما يخصص

تينك

تينك الذاتين او ضميره فيقال صمت يوما معطشا اي معطشا هو وصمت
يوما معطشا نصفه وسرت فرسخا معسفا اي معسفا هو وسرت
فرسخا معسفا نصفه فالجواب ان انتفاء الصفة والمنسوب لمتبوع مخصص
الذات المبهمة التي يدلان عليها وضعي بخلاف الآلة واسمي الزمان والمكان
فانها وضعت على ان تدل على ذات مبهمة متصفة بوصف معين غير
مخصصة بمتبوع ولا غيره فلما لم يكن لها مخصص لم تجر عليه ولم ترفعه
ولم تنصب ايضا شيئا لان النصب في الفعل الذي هو الاصل في العمل بعد
الرفع فكيف في فروعه فمن ثم اولوا قوله كان مجر الرامسات ذيولها
عليه قضيم نمقته الصوانع بقولهم كان اثر مجر او موضع مجر على حذف
المضاف وعلى ان مجر بمعنى جر مصدر واما المصغر فموضوع لذات مخصوصة مصدر جر
موصوفة بصفة مخصوصة فليس هناك مخصص غير لفظ المصغر حتى
يرفعه هذا واعلم ان المنسوب اليه يلزمه بسبب ياء النسب تغيرات
بعضها عام في جميع الاسماء وبعضها مختص ببعضها فالعام كسر ما قبلها
لمناسبة الياء والمختص اما حذف الحرف كحذف تاء التانيث وعلامتي
التثنية والجمعين وياء فعيلة وفعيلة وفعيل وفعيل المعتل اللام واما
قلب الحرف كما في رحوي وعصوي وعموي في عم واما رد الحرف المحذوف
كما في دموي واما ابدال بعض الحركات ببعض كما في نمري وسوري
واما زيادة الحرف كما في كمية ولائي واما زيادة الحركة كما في طووي وحيوي
ورحوي واما نقل بنية الى اخرى كما تقول في المساجد مسجدي واما حذف
كلمة كما في امرء القيس هذا هو القياس من التغييرات واما الشاذ
منها فيجي في اماكنه **قوله** ويفتح الثاني نحو نمر والدئل بخلاف تغلبي على

الافصح اعلم ان المنسوب اليه اذا كان على ثلثة احرف واوسطها مكسور وجب فتحه
في النسب وذلك ثلثة امثلة نمر ودئل وابل تقول نمري ودؤلي وابلي وذلك
لانك لو لم تفتحه لصار جميع حروف الكلمة المبنية على الخفة اي الثلاثية المجردة
من الزوائد واكثرها على غاية من الثقل بتتابع الامثال من الياء والكسر اذ في نحو
ابلي لم يخلص منها حرف وفي نحو نمري ودئلي وخربي لم يخلص منها الا اول
الحروف واما نحو عضدي وعنقي فانه وان استولت الثقلاء ايضا على
البنية المطلوب منها الخفة الا ان تغاير الثقلاء هون الامر لان الطبع
لا ينفر من توالي المختلفات وان كان كلها مكروهة كما ينفر من توالي المتماثلات
المكروهة اذ مجرد التوالي مكروه حتى في غير المكروهات ايضا وكل كثير عدو
للطبيعة واما اذا لم يكن وضع الكلمة على اخف الابنية بان تكون زائدة
على الثلاثة فلا يستنكر تتالي الثقلاء الامثال فيها اذ لم يكن في اصل الوضع
على الخفة فمن ثم تقول تغلبي ومغربي وجندلي وعلبطي ومستخرجي ومدحرجي
ونحو شئ هذا عند الخليل فتغلبي بالفتح عنده شاذ لا يقاس عليه و
استثنى المبرد من جملة الزائد على الثلاثة ما كان على اربعة ساكن الثاني
نحو تغلبي ويثربي ومغربي فاجاز الفتح فيما قبل حرفه الاخير مع الكسر قياسا
مطردا وذلك لان الثاني ساكن والساكن كالميت المعدوم فلحق بالثلاثي
والقول ما قاله الخليل اذ لم يسمع الفتح الا في تغلبي ومن كسر الفاء اتباعا
للعين الحلقي المكسور في نحو الصعق قال في المنسوب صعقي بكسر الصاد
وفتح العين قال سيبويه سمعناهم يقولون صعقي بكسر الصاد والعين وهو
شاذ ولعل ذلك ليبقى سبب كسر الصاد بحاله اعني كسر العين قوله
ويحذف الواو والياء من فعولة وفعيلة بشرط صحة العين ونفي التضعيف

ويثربي معا

كحنفي

كحنفي وشنائي ومن فعيلة غير مضاعف كجهني بخلاف شديدي وطويلي
وسليقي وسليمي في الازد وعميري في كلب شاذ وعبدي وجذمي في بني عبيدة
وجذيمة اشذ وخريبي شاذ وثقفي وقرشي وفقمي في كنانة وملحي في خزاعة
شاذ ويحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث ويقلب الياء الاخيرة
واوا كغنوي وقصوي واموي وجاء في امية اميي بخلاف غنوي واموي
شاذ واجري تحوي في تحية مجرى غنوي واما في عدو فعدوي اتفاقا وفي
عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي اعلم ان سبب هذا التغيير
قريب من سبب الاول وذلك ان فعيلا وفعيلا قريبان من بناء الثلاثي
ويستولي الكسر مع الياء على اكثر حروفهما لو قلت فعيلي وفعيلي وهو في
الثاني اقل واما اذا زادت الكلمة على هذه البنية مع الاستيلاء المذكور
نحو ازميلي وسكيني وشكيني بتشديد الكاف فيهما فلا يحذف من
الكلمة حرف المد سواء كانت مع التاء او لا اذ وضعها اذن على الثقل
فلا يستنكر الثقل العارض في الوضع الثاني اعني وضع النسبة لكن مع قرب
بناء فعيل وفعيل من بناء الثلاثي ليسا مثله اذ ذلك موضوع في الاصل
على غاية الخفة دون هذين فلا جرم لم يفرق في الثلاثي بين فعل
وفعلة نحو نمر ونمرة وفتح العين في النسب اليهما واما ههنا فلكون البناء
موضوعين على نوع من الثقل بزيادتهما على الثلاثي لم يستنكر الثقل
العارض في النسب غاية الاستنكار حتى يسوى بين المذكر والمؤنث
بل نظر فلما لم يحذف في المذكر حرف لم يحذف المد ايضا ولما حذف في المؤنث
التاء كما هو مطرد في جميع باب النسب صار باب الحذف مفتوحا فحذف
حرف اللين ايضا اذ الحذف يذكر الحذف فحصل به مع التخفيف الفرق

بين

بين المذكر والمؤنث وكذا ينبغي ان يكون اي يحذف للفرق من المؤنث لان
المذكر اول وانما حصل الالتباس بينهما لما وصلوا الى المؤنث ففصلوا بينهما
بتخفيف الثقل الذي كانوا اغتفروه في المذكر وتناسوه هناك وانما ذكروه
ههنا بما حصل من التاء مع قصد الفرق فكان على ما قيل ذكرتني الطعن و
كنت ناسيا ويذكرون التخفيف ايضا بسبب آخر غير حذف التاء وهو كون
لام الفعل في فعيل وفعيل ياء نحو علي وقصي خففوا لاجل حصول الثقل
المفرط لو قيل عليي وقصيي في البناء القريب من الثلاثي ولم يفرقوا
في هذا السبب لقوته بين ذي التاء وغيره فالنسبة الى علي وعلية علوي
وكذا قصي وامية لما استوى نمر ونمرة خففوا ايضا بحذف الياء الاولى
الساكنة لان ما قبل ياء النسبة لا يكون الا متحركا بالكسر كما مر والاولى مدة
فلا تتحرك وتقلب الياء الباقية واوا لئلا يتوالى الامثال فان الواو وان
كانت اثقل من الياء لو انفردت لكنهم استراحوا اليها من ثقل تتالي
الامثال كما ذكرنا ولا تكاد تجد ما قبل ياء النسبة ياء الا مع سكون ما قبلها
نحو ظبيي لان ذلك السكون يقلل شيئا من الثقل المذكور الا ترى ان حركة الياء
تستثقل في قاض اذا كانت ضمة او كسرة بخلاف ظبيي وليس الثقل في
نحو اميي لانفتاح ما قبل اولى اليائين المشددتين كالثقل في نحو عليي لان
ههنا مع اليائين المشددتين كسرتين فلهذا كان استعمال نحو اميي
بيائين مشددتين اكثر من استعمال نحو عديي كذلك وقد جاء نحو اميي
وعديي بيائين مشددتين فيهما في كلامهم كما حكى يونس وان كان التخفيف
فيهما بحذف اولى اليائين وقلب الثانية واوا اكثر واما فعول وفعولة فسيبويه
يجريهما مجرى فعيل وفعيلة في حذف حرف اللين في المؤنث دون المذكر

قياسا مطردا تشبيها للواو والمد بالياء لتساويهما في المد وفي المحل اعني كونهما
بعد العين ولهذا يكونان ردفا في قصيدة واحدة كما تقول مثلا في
قافية غفور وفي الاخرى كبير وقال المبرد شنائي في شنوءة شاذ لا يجوز
القياس عليه وقال بين الواو والياء والضم والكسر في هذا الباب فرق الا
ترى انهم قالوا نمري بالفتح في نمر ولم يقولوا في سمر سمري اتفاقا وكذا قالوا
في المعتل اللام في نحو عدي عدوي وفي عدو عدوي اتفاقا فكيف وافق
فعولة فعيلة ولم يوافق فعل فعلا ولا فعول المعتل اللام في فعيلا وكذا … فعول نحو
قوصة المعتل اللام بالواو ايضا عند المبرد فعولي وعند سيبويه فعلي … فعول نحو
كما كان في الصحيح فالمبرد يقول في حلوب وحلوبة حلوبي وكذا في عدو
وعدوة عدوي ولا يفرق بين المذكر والمؤنث لا في الصحيح اللام ولا
في المعتلة ولا يحذف الواو من احدهما وسيبويه يفرق فيهما بين
المذكر والمؤنث فيقول في حلوب وعدو حلوبي وعدوي وفي حلوبة
وعدوة حلبي وعدوي قياسا على فعيل وفعيلة والذي غره شنوءة
فانهم قالوا فيها شنائي ولولا قياسها على نحو حنيفة لم يكن لفتح العين
المضمومة بعد حذف الواو وجه لان فعليا كعضدي وعجزي موجود
في كلامهم فسيبويه يشبه فعولة مطلقا قياسا بفعيلة في شيئين حذف
اللين وفتح العين والمبرد يقصر ذلك على شنوءة فقط وقد خلط المص
ههنا في الشرح فاحذر تخليطه وقول المبرد ههنا متين كما ترى قوله بشرط
صحة العين يعني ان كان فعولة معتلة العين نحو قوولة وبيوعة في مبالغة
قائل وبائع او كانت مضاعفة نحو كدودة وكذا ان كانت فعيلة معتلة
العين نحو طويلة وبيعة من البيع او مضاعفة كشديدة لم تحذف حرف

المد في شيء منها اذ لو حذف فيها لقلت قولي وبيعي وكددي وجوزي وبيعي
وشددي فلو لم تدغم ولم تقلب الواو ولا الياء الفا لكنت كالساعي الى منع
مواثلا من سبل الراعد اذ المد في مثله ليس في غاية الثقل كما ذكرنا ولذلك لم
يحذف في المجرد عن التاء الصحيح اللام بل حذفه لادنى ثقل فيه حملا على الثلاثي
كما مر مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث واجتماع مثلين متحركين في
كلمة وتحرك الواو والياء عينين مع انفتاح ما قبلهما قليلان مر وكان عندهم
ولو ادغمت وقلبت لبعدت الكلمة جدا عن اصلها لا الموجب قوي
فان قلت لم تقلب الواو والياء الفا في قوول وبيوع وبييع مع تحركهما
وانفتاح ما قبلهما فما المحذور لو لم تقلبا ايضا مع حذف المد فالجواب انهما
لم تقلبا مع المد لعدم موازنة الفعل معه التي هي شرط في القلب كما بين في
باب الاعلال ومع حذف المد تحصل الموازنة فوقها ومن فعيلة غير مضاعف
انما شرط ذلك لانه لو حذف من مديدي في مديدة لجاء المحذور المذكور
في شديدة ولم يشترط ههنا صحة العين لان نحو قويمة اذا حذف تاؤه
لم تكن الواو متحركة منفتحا ما قبلها كما كان يكون في طويلة وقوول لو حذف
المد فوقها وسليقي شاذ السليقة الطبيعة والسليقي الرجل يكون
من اهل السليقة وهو الذي يتكلم باصل طبيعته ولغته ويقرأ القرآن
كذلك بلا تتبع للقراء فيما نقلوه من القراءات قال ولست بنحوي يلوك
لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب فوقها سليمي في الازد وعميري في
كلب يعني ان كان في العرب سليمة في غير الازد وعميرة في غير كلب او سميت الان
بسليمة او عميرة شخصا او قبيلة او غير ذلك قلت سلمي وعمري على
القياس والذي شذ هو المنسوب الى سليمة قبيلة من الازد والى عميرة قبيلة

من كلب كانهم قصدوا الفرق بين هاتين القبيلتين وبين سليمة وعميرة من
قوم آخرين فوقها وعبدي وجذمي قال سيبويه تقول في حي من بني عدي
يقال لهم بنو عبيدة عبدي وقال حدثنا من نثق به ان بعضهم يقول في
جذيمة جذمي فيضم الجيم ويجريه مجرى عبدي فرقا بين هاتين القبيلتين
وبين مسمى آخر بعبيدة وجذيمة وحذف المضاف اعني بنو في الموضعين
لما يجيء بعد من كيفية النسبة الى المضاف والمضاف اليه ولو سميت بعبيدة و
جذيمة شيئا آخر جرى النسبة اليه على القياس كما قلنا في عميرة وسليمة وانما كان
هذا اشذ من الاول لان في الاول ترك حذف الياء كما في فعيل وغاية
ابقاء الكلمة على اصلها واما ههنا ففيه ضم الفاء المفتوحة وهو اخراج الكلمة
عن اصلها فوقها وخريبي شاذ كل ما ذكر كان شاذا في فعيلة بفتح الفاء و
كسر العين وخريبي شاذ في فعيلة بضم الفاء وفتح العين وخريبة قبيلة و
القصد الفرق كما ذكرنا اذ جاء خريبة اسم مكان ايضا وكذلك شذ رماحي
ردينية وردينة زوجة سمهر المنسوب اليه الرماح فوقها وثقفي هذا شاذ
في فعيل والقياس ابقاء الياء فوقها وقرشي وفقمي وملحي هي شاذة في فعيل
بضم الفاء والقياس ابقاء الياء ايضا وانما قال في كنانة لان النسبة الى فقيم
بن جرير بن دارم من تميم فقيمي على القياس وكذا الى مليح وقال ملحي في خزاعة
لان النسبة الى مليح بن الهون بن خزيمة مليحي على القياس وكذا الى مليح بن
بن عمرو بن ربيعة في السكون والقصد الفرق في الجميع كما ذكرنا قال السيرافي
اما ما ذكره سيبويه من النسبة الى هذيل هذلي فهذا الباب عندي لكثرته
كالخارج عن الشذوذ وذلك خاصة في العرب الذين بتهامة وما يقرب
منها لانهم قالوا قرشي وملحي وهذلي وفقمي وكذا في سليم وحشيم وقريم و

قالوا

وحريث وهم من هذيل سلمي وخثمي و قرمي وحراني و هولاء كلهم مجاورون
بتهامة وما يليها والعلة اجتماع ثلث ياآت مع كثرة في الوسط قوله
وتحذف الياء من المعتل اللام لا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث بالتاء
بخلاف الصحيح فانه لا يحذف المد فيه الا من ذي التاء كما ذكرنا قوله وتقلب الياء
الاخيرة واوا لئلا يجتمع الياآت مع تحرك ما قبلها كما ذكرنا قوله وجاء امييي
يعني جاء في فعيل من المعتل اللام ابقاء الياء الاولى لقلة الثقل بسبب الفتحة
قبلها ولم يات نحو غنيي هذا قوله وقد ذكرنا قبل انه قد يقال غنيي على ما حكى
يونس وقال السيرافي بعضهم يقول عديي الا انه اثقل من امييي لزيادة الكسرة
فيه قال سيبويه بعض العرب يقول في النسب الى امية اموي بفتح الهمزة
قال كانه رده الى مكبره طلب للتخفيف قوله واجري تحوي في تحية انما ذكر
ذلك لان كلامه كان في فعيلة وتحية في الاصل تفعلة الا انه لما صار بالادغام
كفعيلة في الحركات والسكنات فشارك بذلك نحو غني وعدي في علة
حذف الياء في التصغير وقلب الياء واوا فحذف ياؤه الاولى وقلبت الثانية
واوا المشاركته له في العلة وان خالفه في الوزن وفي كون الياء الساكنة
في تحية عينا وفي امية للتصغير واعلم انك اذا نسبت الى قسي وعصي
علمين قلت قسوي وعصوي فضممت الفاء لان اصله الضم وانما كسرت
كسرته اتباعا لكسرة العين فلما انفتح العين في النسبة رجع الفاء الى اصله
قوله وتحذف الياء الثانية في سيد وميت ومهيم من هيم وطائي شاذ
فان كان نحو مهيم تصغير مهوم قيل مهيمي بالتعويض اعلم انه اذا كان قبل
الحرف الاخير الصحيح ياء مشددة مكسورة فالحقت ياء النسب به وجب حذف
ثانيتهما المكسورة على اي بنية كان الاسم على فيعل كميت او على مفعل

كمبين

قيل مهيّيمي

كمبين او على افيعل كاسيد او على فعيل كحمير او على غير ذلك وذلك لكراهتهم
في آخر الكلمة الذي اللائق به التخفيف اكتناف يائين مشددتين بحرف
واحد مع كسرة الياء الاولى وكسرة الحرف الفاصل وكان الحذف في الآخر اولى
الا انه لم يجز حذف احدى يائي النسب لكونهما معا علامة ولا ترك كسرة ما قبلها
لالتزامهم كسره مطردا ولا حذف الياء الساكنة لئلا يبقى ياء مكسورة بعدها
حرف مكسور بعدها ياء مشددة فان النطق بذلك اصعب من النطق
بالمشددتين بكثير وذلك ظاهر في الحس فلم يبق الا حذف المكسور فان
كان الحرف الاخير حرف علة كما في المحي فيحي حكمه فان كانت الياء التي قبل
الحرف الاخير مفتوحة كمبين ومهيم اسمي مفعول لم يحذف في النسبة شي لعدم
الثقل قوله وطائي شاذ اصله طيئي كميتي فحذفت الياء المكسورة
كما هو القياس فصار طيئي بياء ساكنة ثم قلبوا الياء الساكنة الفا على غير
القياس قصدا للتخفيف لكثرة استعمالهم اياه والقياس قلبها الفا اذا كانت
عينا او طرفا وتحركت وانفتح ما قبلها كما بح وبجوز ان يكون الشذوذ فيه
من جهة حذف الياء الساكن فتقلب الياء التي هي عين الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها على ما هو القياس قوله ومهيم من هيم هو اسم فاعل
من هيمه الحب اي صيره هائما متحيرا قوله فان كان نحو مهيم تصغير
مهوم فهو اسم فاعل من هوم اي نام نوما خفيفا فاذا صغرته حذفت
احدى الواوين كما تحذف في تصغير مقدم احدى الدالين وتجي بياء التصغير
فان ادغمته فيها صار مهيما وان لم تدغمه كما تقول في تصغير اسود اسيود
قلت مهيوم ثم ان ابدلت من المحذوف قلت مهييم ومهيوم كما تقول
مقيديم قال جار الله وتبعه المصنف انك اذا نسبت الى هذا المصغر

المدغم فالواجب ابدال الياء من الواو المحذوفة فتقول مهيمي لانك لو جوزت
النسب الى ما ليس فيه ياء البدل وهو على صورة اسم الفاعل من هيم فان لم
تحذف منه شيئا حصل الثقل المذكور وان حذفت التبس المنسوب الى هذا المصغر
بالمنسوب الى اسم الفاعل من هيم فالزمت ياء البدل ليكون الفاصل
بين الياءين المشددتين حرفين الياء الساكنة والميم فتباعدان اكثر
من تباعدهما حين كان الفاصل حرفا فلا يستثقل اجتماع الياءين المشددتين تين
في كلمة حتى يحصل الثقل بترك حذف شيء منهما او الالتباس بحذفه وكذا
ينبغي ان ينسب على مذهبهما الى مصغر مهيم اسم فاعل من هيم اعني بياء
العوض وهذا الذي ذكرنا في تصغير مهوم ومهيم اعني حذف المثلين ١٧ احدى
مذهب سيبويه في تصغير عطود على ما ذكرنا في التصغير اما المبرد فلا يحذف
منه شيئا لان الثاني وان كان متحركا كان نصير مدة رابعة فلا يختل به بنية التصغير
كما قال سيبويه في تصغير مسرول مسير بل فعلى مذهبه ينبغي ان لا يجوز في تصغير
مهوم ومهيم الا مهييم بياء ساكنة بعد المشددة كما تقول في تصغير عطود
عطيييد لا غير فعلى مذهبه لا يجيء انه اذا نسب الى مصغر مهوم او مهيم
يجب الابدال من المحذوف لانه لا يحذف شيئا حتى يبدل فلا ينسب هو
ايضا الا الى المصغر الا مهييمي لكن الياء ليس بعوض كما ذكرنا ومذهب
سيبويه وان كان ما ذكرنا من حذف احدى الواوين في نحو عطود
الا انه لم يقل ههنا انك لا تنسب الى المصغر الا مع الابدال كما ذكر جار الله
بل قال انك اذا نسبت الى مهيم الذي فيه ياء ساكنة بعد المشددة لم
تحذف منه شيئا قال لانا ان حذفنا الياء التي قبل الميم بقي مهيم والنسبة
الى مهيم توجب حذف احدى الياءين فيبقى مهيمي كما يقال في حمير حميري

فيصير

فيصير ذلك اخلالا به يعني يختل الكلمة بحذف ياءين منها فاختاروا ما لا يوجب
حذف شيئين يعني ابقاء الياء التي هي مدة ليتباعدها وبالميم الياءان
المشددتان اكثر فيثقل الاستثقال بتجاوزهما هذا قوله ويجوز ان يكون
سيبويه ذهب ههنا مذهب المبرد من ان النسبة الى مثله لا تكون
الا بالمد اذ لا يحذف من الكلمة شيء فلا يكون الياء في مهيمي للتعويض
ويجوز ان يكون ذهب ههنا ايضا ما ذهب اليه في عطود اعني حذف
احد المثلين وجواز التعويض منه وتركه الا انه قصد الى انك ان نسبت
الى ما فيه ياء العوض لم تحذف منه شيئا خوف اجحاف الكلمة بحذف
الياءين وان نسبت الى المصغر الذي ليس فيه ياء العوض حذفت
الياء المكسورة وقلت مهيمي كما تقول في المنسوب الى اسم الفاعل
من هيم وفي المنسوب الى حمير اذ لا اجحاف ولا تبالي باللبس وثاني



الاحتمالين في قول سيبويه ارجح لئلا يخالف قوله في عطود وعلى كل
حال فهو مخالف لما ذكر جار الله والمصنف قوله وتقلب الالف الاخيرة
الثالثة والرابعة المنقلبة واوا كعصوي ورحوي وملهوي ويحذف غيرهما
كحبلي وجمزي ومرامي وقبعثري وقد جا في حبلى حبلوي وحبلاوي
بخلاف جمزي اعلم ان آخر الاسم المنسوب اليه اما ان يكون الفا او واوا او ياء
او همزة قبلها الف او همزة ليس قبلها ذلك او حرفا غير هذه المذكورة
فالقسمان الاخيران لا يغير حرفهما الاخير لاجل ياء النسبة ونذكر الآن
ما آخره الف فنقول الذي آخره الف ان كانت الفه ثانية فاما ان تكون
لامه محذوفة كما اذا سمي بفا زيد وذا مال وشاة ولا رابع لهما او لا لام
له وضعا كما اذا سمي بذا او ما او لا وان كانت ثالثة فاما ان تكون منقلبة

عن اللام كالعصى والفتى وهو الاكثر او تكون اصلية كما في متى واذا وان
كانت رابعة فاما ان تكون منقلبة عن اللام كالاعلى والاعمى او للالحاق
كالارطى والذفرى او للتانيث كحبلى وبشرى او اصلية نحو كلا وحتى و
الخامسة قد تكون منقلبة وللالحاق وللتانيث كالمصطفى والحبنطى والحبارى
والسادسة قد تكون منقلبة كالمستسقى وللالحاق كالمسلنقى والسلنقى
علما وتكون للتانيث كحولايا وقد تكون لتكثير البناء فقط كقبعثرى فالثانية
التى لامها محذوفة ان وقعت موقعها قبل النسب حرف صحيح على وجه
الابدال قلبت الالف في النسب اليه فيقال في النسب الى فا زيد علما فمى
بحذف المضاف اليه كما يجى وانما قلبت ههنا في النسب ميما لان يا النسب
كانت الاسم المنسوب والمجرد عنها هو المنسوب اليه فلا جرم لا يلحق
بهذه اليا اسما الا ويمكنه ان يستقل بنفسه من دون اليا ويعرب
وكذا تنسب الى فوزيد وفي زيد علما بن وان لم يقع موقعها حرف صحيح
على وجه الابدال رد اللام كما تقول في المسمى بذا مال وفي شاة ذووى
وشاهى وكذا تقول في المسمى بذو مال او ذى مال والثانية التى لا لام
لها وضعا يزاد عليها مثلها كما يجى لان الملحق به يا النسب كما قلنا
يجب ان يمكن كونه اسما معربا من دون اليا فاذا زدت عليها الفا اجتمع
الفان فيجعل ثانيتهما همزة لان الهمزة من مخرج الالف ومخرج الفتحة
التى قبلها ولم تقلب الالف واوا وان كان ابدال حروف العلة بعضها
من بعض اكثر من ابدالها بغيرها كما تقول في الرحى رحوى على ما يجى لان وقوع
الهمزة طرفا بعد الالف اكثر من وقوع الواو بعدها فتقول ذائى في ذا
للاشارة ولائى وما ئى في قولهم ما ئية الشى منسوب الى ما المستفهم بها

عن

عن حقيقة الشى كما مر في الموصولات ومن قال ماهية فقد قلب الهمزة
تا لتقاربهما وحال الواو واليا ثانيتين لا ثالث لهما كحال الالف سوآء
فتقول في المنسوب الى لو لوى وفي المنسوب الى في فيوى واصله فيى فعمل
به ما عمل بالمنسوب الى حى كما يجى وان كانت الالف ثالثة قلبت واوا مطلقا
وانما لم تحذف الالف للساكنين كما تحذف في نحو الفتى الظريف لانها
لو حذفت وجب بقاء ما قبل الالف على فتحته دلالة على الالف المحذوفة
لان ما حذف لعلة لا نسيا تبقى حركة ما قبل المحذوف فيه على حالها كما في
قاض وعصا فكنت تقول في النسبة الى عصا وفتى عصى وفتى بالفتح
اذ لو كسرت لليا لالتبس بالمحذوف لامه نسيا كيدى ودمى فكان اذن
ينجزم اصلهم الممهد وهو ان ما قبل يا النسبة لا يكون الا مكسورا في اللفظ
لياسبها بخلاف ما قبل يا الاضافة فانه قد لا يكون مكسورا كعلماى
وفتاى ومسلمى وذلك لكون يا الاضافة اسما برأسه بخلاف يا
النسبة فانها اوغل منها في الجزئية وان لم تكن جزا حقيقيا كما مر وانما لم
يبدل الالف همزة لان حروف العلة بعضها انسب الى بعض واما ابدالهم
الالف همزة في نحو صحراء وكساء دون الواو واليا فلما يجى من انها
لو قلبت الى احدهما لوجب قلبها الفا فكان يبطل السعى وانما لم تقلب
يا كراهة لاجتماع اليا آت وانما لم تقلب واو نحو رحوى الفا مع
تحركها وانفتاح ما قبلها لعروض حركتها لان يا النسب كما مر ليس له
انفصال تام بحيث يكون كجزء مما قبله بل هو كالاسم المنسوب وايضا
لئلا يصار الى ما فر منه واما الالف الرابعة فان كانت منقلبة او للالحاق
او اصلية فالاشهر الاجود قلبها واوا دون الحذف لكونها اصلا او عوضا

والالف في الاسم لا تخلو من ان تقع ثالثة او رابعة
منقلبة او زائدة او خامسة فصاعدا فالثالثة
والرابعة المنقلبة تقلبان واوا كقولك
عصوى ورحوى وملهوى ومرموى و
اعشوى وفي الرابعة نظر او وجه الحذف وهو
احسنها كقولك حبلى ودنيى والقلب نحو
حبلوى ودنيوى وان تفصل من الواو و
والياء بالف كقولك دنياوى وليس فيما
وراء ذلك الا الحذف كقولك قرأتى و
حبارى وقبعثرى وجحجبى في علم حبارى
مفصل

من الاصل او ملحقة بالاصل وان كانت للتانيث فالاشهر حذفها لانه
اذا اضطر الى ازالة عين العلامة فالاولى بها الحذف فرقا بين الزائدة
الصرفة والاصلية او كالاصلية ويتحتم حذفها اذا تحرك ثاني الكلمة لحصول
زيادة الاستثقال بسبب الحركة فصارت الحركة لكونها بعض حروف المد
كما ذكرنا غير مرة كحرف فاذا كان الاولى بالف التانيث من دون هذا
الاستثقال الحذف كما ذكرنا صار معه واجب الحذف وكما يتحتم حذف
الالف خامسة كما يجي يتحتم حذفها رابعة مع تحرك ثاني الكلمة والحركة
قد يقوم مقام الحرف فيما فيه نوع استثقال كما مر فيما لا ينصرف الا
ترى ان قدما يتحتم منع صرف علما كعقرب دون هند ودعد وان
كان ثاني الكلمة ساكنا جاز تشبيه الف التانيث بالالف المنقلبة
والاصلية والتي للالحاق فتقول حبلوي وبالف التانيث الممدودة
فتزيد قبلها الفا آخر وتقلب الف التانيث واوا فتقول حبلاوي
ودنياوي كصحراوي وكما جاز تشبيه الف التانيث بالمنقلبة والاصلية
والتي للالحاق في القلب جاز تشبيه المنقلبة والاصلية والتي للالحاق
بالف التانيث المقصورة في الحذف فتقول ملهي وحبي وارطي
وبالف التانيث الممدودة فتقول ملهاوي وحباوي وارطاوي
وقد شبهوا في الجمع ايضا المنقلبة بالف التانيث لكن قليلا فقالوا
مداري في جمع مدري كحبالي في جمع حبلى كما يجي في بابه واما الخامسة
فما فوقها فانها تحذف في النسب مطلقا منقلبة كانت او غيرها
بلا خلاف بينهم للاستثقال الا ان تكون خامسة منقلبة وقبلها حرف
مشدد فان يونس جعلها كالرابعة في جواز الابقاء والحذف فمعلى

عنده

عنده كا على والزمه سيبويه ان يجوز في الخامسة للتانيث القلب ايضا
نحو عبدى كما اجاز في الرابعة للتانيث كحبلى ولا يجيزه يونس ولا غيره
ولا يلزم ذلك يونس لان اصل الرابعة التي للتانيث الحذف كما
تقدم فلزم فيما هو كالرابعة بخلاف المنقلبة فان اصل الرابعة المنقلبة
القلب والزمه سيبويه ايضا انه لو جاء مؤنث على مثل معد وجدب
ونحو ذلك فسمي به مذكر لم ينصرف لانه يكون اذن كقدم اذا سمي به مذكر
ولا قائل به قوله كحبلى وجمزى الالف فيهما رابعة للتانيث الا ان
جمزى متحرك الثاني بخلاف حبلى والف حبارى خامسة منقلبة وفي
قبعثرى سادسة لتكثير البنية فقط قوله وتقلب الياء الاخيرة
الثالثة المكسور ما قبلها واوا ويفتح ما قبلها كعموي وشجوي و
تحذف الرابعة على الافصح كقاضي ويحذف ما سواه كمشتري وباب
محي جاء على محوي ومحيي كاميتي اعلم ان الياء الاخيرة في المنسوب اليه
لا يخلوا من ان يكون ثانية محذوفة اللام كما اذا سمي بذي زيد وذي
مال او ثانية لا لام لها وضعا ككي ولي وقد ذكرنا حكم القسمين او
ثالثة حذفت فاؤها كشية وقد ذكرنا حكمها او تكون ثالثة وهي اما متحرك
ما قبلها ولا تكون الحركة الا الكسرة كالعمي والشجي او ساكن ما قبلها وهو اما
حرف صحيح كظبي ورمية وفتية او الف كراي وراية او ياء مدغم فيها
كعلي وحي او تكون رابعة وهي اما ان ينكسر ما قبلها كالقاضي والغازي
او يسكن والساكن اما الف كسقاية او ياء مدغم فيها كعلي وقصي
او غير ذلك كعراي وكذا الخامسة اما ان ينكسر ما قبلها كالمرامي او
يسكن والساكن اما الف كدحاية وحولايا او ياء مدغم فيها ككرسي

كدحاية

ويرمي او غير ذلك كانقضي على وزن انفعل من قضي والواو الاخيرة اما ان
يكون ثانية محذوفة اللام كغو زيد وذو مال او ثانية لالام لها وضعا
كلو واو وقد ذكرنا حكم هذين القسمين ايضا او يكون ثالثة ساكنا ما
قبلها كغزو وغزوة ورشوة وعروة او متحركا ما قبلها بالضم نحو سروة
من سرو على مثال سمرة من غير طريان التاء وكذا الرابع يكون ما قبلها
ساكنا كشقاوة او مضموما كعرقوة وقرنوة وكذا الخامسة ما قبلها
اما ساكن كحنظاو ومغزو او مضمومة كقلنسوة ولو انفتح ما قبل الياء
والواو طرفين لانقلبا الفا ولو انكسر ما قبل الواو الاخيرة لانقلبت ياء
ولو انضم ما قبل الياء طرفا في الاسم لانقلبت واوا كما بين في باب الاعلال
فكل ما ذكرنا او نذكر من احكام الواوات والياآت المذكورة في باب
النسب فهو على ما ذكر وما لم يذكر حكمه منها لا يغير في النسب عن حاله فيقول
ان الياء الثالثة الساكنة المكسور ما قبلها تقلب واوا لاستثقال
الياآت مع حركة ما قبل اولاها وتجعل الكسرة فتحة وهم اذا فتحوا
العين المكسورة في الصحيح اللام فهو في معتلها اولى لئلا يتوالى الثقلاء
واذا كانت المكسور ما قبلها رابعة فان كان المنسوب اليه متحرك الثاني
كيتقي مخفف يتقي فلا بد من حذف الياء وكذا ان كان الثاني ساكنا
عند سيبويه والخليل كقاض ويرمي لان الالف المنقلبة والاصلية
رابعة جاز حذفها مع خفتها كما ذكرنا في حق الياء مع ثقلها بنفسها
وبالكسرة قبلها وجب الحذف اذا اتصل بها ياء النسبة فان قلت
افعل به ما فعلت بالثلاثي نحو العمي من قلب الكسرة فتحة والياء واوا
وقد استرحت من الثقل لانه يصير كالاعلى قلت نقل الرباعي في نفسه

الى

لا غاية التخفيف اي الحذف ادعى منه الى ما دون ذلك وهو ما ذكر السائل من
القلب بخلاف الثلاثي فان خفته في نفسه لا تدعو الا مثل ذلك ومن اجرى في الصحيح
نحو تغلبي مجرى نمري وهو المبرد لكون الساكن كالميت المعدوم تجريه ههنا
ايضا كذلك نحو قاض مجرى عم فتقول قاضوي ويرموي واما الياء المكسور
ما قبلها اذا كانت خامسة فصاعدا فلا كلام في حذفها نحو مبتغ ومستسقي
اذ الالف مع خفتها تحذف وجوبا في هذا المقام كما مر قوله وباب محيي
الياء الاخيرة في محي خامسة تجب حذفها كما في مبتغ فيبقى محيي بعد حذفها
كعمي وان خالف الياء الياء فتعامل معاملته كما عومل تحية معاملة علي
وليس محي مثل مهيم لوجوب حذف الياء الخامسة فتلتقي الياآن المشددتان
بخلاف نحو مهيم قال ابو عمرو محوي اجود وقال المبرد بل محيي بالتشديدين
اجود واذا وقع الواو ثالثة او فوقها مضموما ما قبلها كسروة على قياس
قول سيبويه قلب الواو ياء والضمة كسرة حتى يصير كعم وقاض ثم ينسب اليه
الثلاثي بفتح العين وقلب الياء واوا وذلك لانك تحذف التاء للنسبة
وقد ذكرنا ان ياء النسبة كالاسم المستقل من جهة ان المنسوب اليه قبلها
ينبغي ان يكون بحيث يصح ان يستقل ويعرب فبعد حذف التاء يتطرف
الواو المضموم ما قبلها في الاسم المتمكن فتقلب ياء كما في الادلي وعلى هذا
القياس يقول سيبويه في عرقوة وقمحدوة عرقي وقمحدي كما يقول قاضي
ومشتري وبعض العرب تجعل الياء قائمة مقام التاء مانعة من الواو من
التطرف لان للياء جزئية ما بدليل انتقال الاعراب اليها كما في ياء التانيث
فتقول قرنوي وقمحدوي وسروي في سروة ويقول فيما واوه رابعة او
فوقها نحو عرقوة وقمحدوة عرقي وقمحدي كما تقول قاضي ومشتري وبعض

وثان

وقرنوة فالواجب في النسب قلب الواو ياء نخ

كما قلبت نخ

وفي نسخة ويقول فيما اخ

العرب يقول في الرابعة عرقوي بفتح القاف كقاضوي فاما في الخامسة وما فوقها
فليس الا الحذف كمحدي كما في مشتري ومستسقي قوله ونحو ظبية وقنية
ورقية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وزنوي و
قروي شاذ عنده وقال يونس ظبوي وغزوي واتفقا في باب غزو و
وظبي وبدوي شاذ الذي ذكر قبل هذا حكم الواو والياء لامين اذا تحرك
ما قبلهما وهذا حكمهما ساكنا ما قبلهما فنقول اذا كان قبل الواو ساكن
صحيحا كان او لا لم تغير الواو في النسب اتفاقا ثالثة كانت كغزوي ودلوي
وساوي في ساوة وقميدة واوية او رابعة كشقاوي او خامسة
كمنطاوي ومغزوي اذ الواو لا تستثقل قبل الياء اذا سكن ما قبلها اذ
تغاير حرفي العلة وسكون ما قبل اولاهما يخففان امر الثقل واذا كان
يلتجا الى الواو مع تحرك ما قبلها في نحو عموي وقاضوي عند بعضهم فما
ظنك بتركها على حالها مع سكون ما قبلها فعلى هذا لا بحث في ذي الواو
الساكن ما قبلها الا في غزوة فان في فتح عينه واسكانها خلافا كما مر
وانما البحث في الياء الساكن ما قبلها فنقول ان كانت الياء ثالثة والساكن
قبلها حرف صحيح فلا يخلو اما ان يكون مع التاء كظبية او لا كظبي فالمجرد
لا تغيير فيه اتفاقا لحصول الخفة بسكون العين وصحتها ولعدم ما يحرى
على التغيير من حذف التاء واما الذي مع التاء فسيبويه والخليل ينسبان
اليه ايضا بلا تغيير سوى حذف التاء فيقولان ظبيي وقنيي ورقيي وكذا
في الواوي غزوي وعروي ورشوي بسكون عين جميعها اذ التخفيف
حاصل والاصل عدم التغيير وكان يونس يحرك عين جميع ذلك واويا
كان او يائيا بالفتح اما في اليائي فلتخف الكلمة بقلب الواو ياء وخص ذلك

بالثلاثي ذي التاء اما الثلاثي فلانه مبني على الخفة فطلبت بقدر الممكن فلا
تقول القضي الا القضي واما ذو التاء فلان التغيير بحذف التاء جرأه على
التغيير بالفتح مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث كما ذكرنا في فعيل و
فعيلة واما الفتح في الواوي فحملا على اليائي والذي حمل يونس على ارتكاب
هذا في اليائي والواوي مع بعده في القياس قولهم في العربية قروي
وفي بني زينة وبني البطية وهما قبيلتان زنوي وبطوي وكان الخليل
يعذر يونس في ذوات الياء دون الواو لان ذوات الياء بتحريك عينها
ينقلب ياؤها واوا فتخف شيئا وان كان يحصل بالحركة ادنى ثقل لكن
ما يحصل بها من الخفة اكثر مما يحصل من الثقل واما ذوات الواو فيحصل
بتحريك عينها ثقل من دون خفة ولم يرد به ايضا سماع كما ورد في اليائي
اولى خ قروي وزنوي وبطوي ومع هذا فاختيار الخليل ما ذكرنا اولا قوله و
بدوي شاذ لانه منسوب الى البدو وهو مجرد عن التاء فهو عند الجميع شاذ
قوله وباب طي وحي ترد الاولى الى اصلها وتفتح نحو طووي وحيوي كما في
دوي وكوي وما آخره ياء مشددة بعد ثلثة ان كان نحو مرمي قيل مرموي
ومرمي وان كانت زائدة حذفت ككرسي وبخاتي في بخاتي اسم رجل
قوله دوي وكوي انما ذكر مثالين لبيان ان حكم ذي التاء والمجرد عنها
سواء بخلاف نحو غزو وغزوة كما تقدم في الفصل المقدم والذي تقدم
حكم الياء الثالثة اذا كان قبلها ساكن صحيح فنقول ان لم يكن قبلها حرفا
صحيحا فاما ان يكون ياء او الفا ولو كان واوا صار ياء كما في طي لما مر في
باب الاعلال من ان الواو والياء اذا اجتمعا وسكن سابقهما قلبت
الواو ياء فنقول ان كانت ثالثة وما قبلها ياء ساكنة ولا بد ان يكون مدغمة

فيهما فاذا انسب الى مثله وجب فك الادغام لئلا يجتمع اربع ياآت في البناء
الموضوع على الخفة فتحرك العين بالفتح الذي هو اخف الحركات فيرجع
العين ان كانت واوا الى اصلها لزوال سبب انقلابها ياء وهو اجتماعها (عنها)
مع سكون الاول فتقول في طي طووي وتبقى الياء بحالها نحو حيوي
لانه من حيي وتقلب الياء الثانية في الصورتين واوا اما بان تقلب
اولا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلب الالف واوا كما في عصوي
ورحوي او بقلب الياء من اول الامر واوا لاستثقال ياء متحرك ما قبلها
قبل ياء النسب ولا تقلب الفا لعروض حركتها وحركة ما قبلها لانها لاجل
ياء النسبة التي هي كالاسم المنفصل على ما مر ولم تقلب العين الفا لعروض
حركتها واما لان العين لا تقلب اذا كانت اللام حرف علة سواء قلبت
اللام كما في هوى او لم تقلب كما في طوى على ما يجيء في باب الاعلال
قال سيبويه ومن قال اميي قال حيي وطيي لان الاستثقال فيهما واحد
والذي يظهر ان امييا اولى من حييي لان بناء الثلاثي على الخفة في الاصل
يقتضي ان يجتنب ما يؤدي الى الاستثقال اكثر من تجنب البناء الزائد على الثلاثة
الا ترى الى قولهم نمري بالفتح دون جندلي والياء الثالثة اذا كان قبلها
الف فلا تكون تلك الالف زائدة بل تكون منقلبة عن العين نحو
آية وآي وغاية وغاي وراية وراي فالقياس ترك الياء بحالها
كما في ظبي ومن فتح هنا كما في ظبية وقال ظبوي لم يفتح العين هنا لانه
لا يمكنه الا بقلبها همزة او واوا او ياء فيزيد الثقل وانما لم تقلب الياء
في آيي ورايي الفا ثم همزة كما في رداء لان الالف قبلها ليست بزائدة
وهو شرط كما يجيء في باب الاعلال ويجوز هنا في النسبة قلب الياء همزة

لان الياء لم تستثقل قبل المجيء بياء النسب فلما اتصلت حصل الثقل فقلبت
همزة قياسا على سائر الياآت المتطرفة المستثقلة بعد الالف وان
كان بين الالفين فرق فانها تقلب الفا ثم همزة فقلبت هذه ايضا
همزة فقيل رائي في راي وراية ويجوز قلبها واوا ايضا لان الياء الثالثة (لثة)
المتطرفة المستثقلة لاجل ياء النسب بعدما تقلب واوا كما في عموي (بعد الالف)
وشجوي فهذا كله اذا كانت الياء الساكن ما قبلها ثالثة فان كانت رابعة
نظرنا فان كانت بعد الالف منقلبة ولا يكون الا عن الهمزة نحو قراي
في تخفيف قراءي لان العين لا تقلب الفا مع كون اللام حرف علة
كما في هوى وطوى فلا تغير الياء في النسب عن حالها لان قلب الهمزة
الفا اذن غير واجب فالالف في حكم الهمزة وان كانت الالف زائدة
وهو الكثير الغالب كما في سقاية ونقاية قلبت الياء همزة في النسب
لان القياس كان قلبها الفا ثم همزة لولا التاء المانعة من التطرف فلما
سقطت التاء للنسبة وياء النسبة في حكم المنفصل كما تقدم صارت الياء
كالمتطرفة ومع ذلك هي محتاجة الى التخفيف لمجامعتها لياء النسب
فقلبت الفا ثم همزة كما في رداء ولم تقلب لمجرد كونها كالمتطرفة كما في
رداءان وسقاءة لان لياء النسب نوع اتصال فلهذا قال بعضهم
عرقوي بل قلبت لهذا او لاستثقال اجتماع الياآت فمن ثم لم تقلب
واوا شقاوي اذ لا استثقال كما كان مع الياآت وبعضهم تقلب ياء (شقاوة نخ)
سقاية في النسب واوا لان الياء المستثقلة قبل ياء النسب تقلب واوا
كما في عموي وشجوي اذا لم تحذف كما في قاضي وكذا يجوز لك في الياء الثالثة
التي قبلها الف زائدة نحو درحاية قلب الياء همزة وهو الاصل او واوا

كما في الرابعة وان كان الساكن المتقدم على الياء الرابعة ياء نحو علي وقصي فقد
تقدم حكمه بقي علينا حكم الياء الخامسة اذا كان الساكن قبلها ياء فنقول ذلك
على ضربين اما ان يكون الياءان زائدتين كما في كرسي وبردي وكوفي فيجب
حذفهما في النسب فيكون المنسوب والمنسوب اليه بلفظ واحد واما ان يكون
ثانيهما اصليا فان سكن ثاني الكلمة يجوز حذفها نحو مرمي في النسبة الى مرمي
فالاولى حذفهما ايضا للاستثقال وكذا يرمي في النسب الى يرمي علما على وزن يعضيد
من رمى ويجوز حذف الاول فقط مع فتح ما قبله وقلب الثانية واوا اجراء لها مجرى
الاصلي فنقول مرموي ويرموي وانما فتحت ما قبل الواو لاستثقال الكسرتين
مع اجتماع ثلثة الاحرف المعتلة فيكون كقاضوي عند المبرد وان تحرك
ثاني الكلمة فلا بد من حذفهما مع اصالة الثانية كما تقول في النسب الى قفوية
على وزن حمصيصة من قفي قفوي لا غير وهذا بناء على ان اول المكرر هو
الزائد كما هو مذهب الخليل على ما جى في باب ذي الزيادة وان كانت
الياء المشددة خامسة وجب حذفها بلا تفصيل سواء كانت الثانية اصلا
كما في الاحاجي والاداوي او كانا زائدين كما في بخاتي اسم رجل فهو غير
منصرف لكونه في الاصل اقصى الجموع والمنسوب اليه يكون منصرفا لان ياء النسبة
لكونها كالمنفصل لا يعد في بنية اقصى الجموع كما تقدم في باب ما لا ينصرف
الا ترى الى صرف جالي وكمالي قوم وما آخره همزة بعد الف ان كانت للتانيث
قلبت واوا وصنعاني وبهراني وروحاني وجلولي وحروري شاذ
وان كانت اصلية ثبتت على الاكثر كقرائي والا فالوجهان ككسائي
وعلبائي اعلم ان الهمزة المتطرفة بعد الالف اما ان يكون بعد الالف
زائدة اولا فالتي بعد الالف زائدة على اربعة اقسام لانها اما ان يكون

اصلية

اصلية كقراء ووضاء والاكثر بقاؤها قبل ياء النسبة بحالها واما ان يكون زائدة
محضة وهي للتانيث ويجب قلبها في النسب واوا لانهم قصدوا الفرق
بين الاصلي المحض والزائد المحض فكان الزائد بالتغيير اولى ولولا قصد الفرق
لم تقلب لان الهمزة لا تستثقل قبل الياء استثقال الياء قبلها لكنهم لما
قصدوا الفرق والواو انسب الى الياء من بين الحروف واكثر ما يقلب اليه
الحرف المستثقل قبل ياء النسبة قلبت اليه الهمزة وقد يشبه قليلا حتى تكاد
يلحق بالشذوذ الهمزة الاصلية بالتي للتانيث فتقلب واوا نحو قراوي
ووضاوي ووحناوي واما ان لا تكون لا زائدة صرفا ولا اصلية صرفا
ففيها وجهان قلبها واوا وابقاؤها بحالها وهي على ضربين اما منقلبة
عن حرف اصلي ككساء ورداء واما ملحقة بحرف اصلي كعلباء وحرباء واما
ما كان يجوز فيها وجهان قلبها واوا وابقاؤها بحالها لان لها نسبة
الى الاصل من حيث كون احديهما منقلبة عن اصلي والاخرى ملحقة بحرف
اصلي ولها نسبة الى الزائد الصرف من حيث ان عين الهمزة فيهما ليست
لام الكلمة كما كانت في قراء ووضاء لكن الابقاء في المنقلبة لشدة
قربها من الاصل اولى منه في الملحقة فنقول كل ما هي لغير التانيث يجوز
فيه الوجهان لكن القلب في الملحقة اولى منه في المنقلبة وفي المنقلبة
اولى منه في الاصلية والقلب في الملحقة اولى من الابقاء وفي المنقلبة
بالعكس وهو في الاصلية شاذ واما الهمزة التي بعد الف غير زائدة كماء
وشاء فان الالف فيهما منقلبة عن الواو وهمزتهما بدل من الهاء
فحقهما ان لا تغير فالنسب الى ماء مائي بلا تغيير وكذا كان القياس ان ينسب
الى شاء والهمزة في شاء وماء بدل من الهاء لكن العرب قالوا شاوي

على غير القياس فان سمي بناء فالاجود شائي على القياس لانه وضع ثان ويجوز
شاوي كما كان قبل العلمية صنعاء بلدة في اليمن وبهراء قبيلة من قضاعة
وروحاء موضع قرب المدينة وجلولاء موضع بالعراق وكذا حروراء وقالوا
في دستواء دستواني ووجه قلب الهمزة نونا وان كان شاذا مشابهة
الف التانيث للالف والنون ومحل قلب الهمزة نونا او واوا ثم قلب الواو
نونا مضى الخلاف فيه في باب ما لا ينصرف والحذف في جلولاء وحروراء لطول
الاسم شبهوا الفي التانيث بتائه فحذفوهما كما في الحرورية هم الخوارج سماهم
بهذا الاسم امير المومنين رضي الله عنه لما نزلوا حروراء حين فارقوه قوله وباب
سقاية سقاوي وباب شقاوة شقاوي بالواو وباب راي وراية
رائي وراءي وراوي يعني بباب سقاية وشقاوة ما في آخره واو او ياء ثربي
بعد الف زائدة لم تقلب ياؤه الفا ثم همزة لعدم تطرفهما بسبب التاء
غير الطارية ويعني بباب راي وراية ما في آخره ياء ثالثة بعد الف غير زائدة
وقد مضى شرح جميع ذلك قوله وما كان على حرفين متحرك الاوسط اصلا
والمحذوف اللام ولم يعوض همزة الوصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام
وجب رده كابوي واخوي وستهي في ست وشوي في شية وقال
الاخفش وشيي على الاصل وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرهما لم ترد
كعدي وزني وسهي في سه وجاء عدوي وليس برد وما سواهما يجوز
فيه الامران نحو غدي وغدوي وابني وبنوي وحري وحرحي وابو الحسن
يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي واخت وبنت كاخ
وابن عند سيبويه وعليه كلوي وقال يونس اختي وعليه كلتي وكلتوي
وكلتاوي اعلم ان الاسم الذي على حرفين على ضربين ما لم يكن له ثالث

اصلا

اصلا وما كان له ذلك فحذف فالقسم الاول لا بد ان يكون في اصل الوضع
مبنيا لان المعرب لا يكون على اقل من ثلثة في اصل الوضع فاذا نسبت
اليه فاما ان تنسب اليه من غير نقل معناه او تنسب اليه بعد جعله علما للفظ
او تنسب اليه بعد جعله علما لغير لفظه ونقل معناه كما تسمي شخصا بمن او كم
ففي الاول لا بد من تضعيف ثانيه سواء كان الثاني حرفا صحيحا او لا كما تبين
في الاعلال فتقول في الصحيح الكمية واللمية بتشديد الميمين وفي غيره المائية باب ه
وهو منسوب الى ما ولوي ولوي فيمن تكلم بلفظة لو وكذا اللائي في لا انك
اذا ضعفت الالف واحتجت الى تحريك الثاني فجعله همزة اولى كما في
صحراء وكساء وكذا تقول في اللات لائي لان التاء للتانيث لان بعض
العرب تقف عليها بالهاء نحو اللاه وتقول في كي وفي كيوي وفيوي
لانك تجعلهما كيا وفيا ثم تنسب اليهما كما تنسب الى ذي وحي ومبنى ذلك
كله على ان ياء النسبة في حكم الكلمة المنفصلة وفي الثاني اي المجعول علما
لغير لفظه المنقول معناه لا تضعف ثاني حرفيه الصحيح نحو جاءني مني وكمي
بتخفيف الميم والنون كما تبين في باب الاعلام واذا كان الثاني حرف علة
فانه لا يكون ثنائيا لانه تضعف حتى جعله علما قبل النسبة كما مر في باب
الاعلام في النسب والقسم الثاني اي الذي كان له ثالث فحذف ان قصدت
تكميله ثلثة ثم نسبت اليه رد اليه ذلك الثالث لان ما كان من اصل في النسب نخ
الكلمة اولى بالرد من المجيء بالاجنبي فنقول لا يخلو المحذوف من ان يكون
فاء او عينا او لاما فان كان فاء والمطرد منه المصدر الذي كان فاؤه
واوا ومضارعه محذوف الفاء نحو عدة وهبة وسعة ودعة فان
كان لامه صحيحا لم ترد في النسب فاؤه نحو عدي وسعي لان الحذف قياسي

لعلة وهي اتباع المصدر للفعل فلا يرد المحذوف بلا ضرورة مع قيام العلة
لحذفه وايضا فالفاء ليس موضع التغيير كاللام حتى يتصرف فيه برد المحذوف
بلا ضرورة كما كانت في التصغير وان كان لامه معتلا كما في شية وجب رد
الفاء لان ياء النسب كالمنفصل كما تكرر ذكره واتصاله اوهن من اتصال
المضاف اليه الا ترى انك تقول ذو مال وذو زيد فلا ترد اللام من ذو ولا
تبدل عين فو ميما فاذا نسبت قلت ذووي وفمي واوهن اتصالا
من التاء ايضا لانك تقول عرقوة وقلنسوة وعرقي وقلنسي عند سيبويه
وسقاية بالياء لا غير وسقائي بالهمزة عند بعضهم ولولا ان الواو قبل
ياء النسب اولى من الهمزة واكثر لناسب ان يقال في شقاوة شقائي ايضا
بالهمزة فنقول في جاز حذف الفاء في شية وان لم يكن في الكلمات المعربة
الثنائية ما ثانيه حرف علة لان التاء صارت كلام الكلمة فلم يتطرف الياء
بسببها وكذا في الشاة والذات واللات فلما سقطت التاء في شية
وخلفتها الياء وهو اوهن اتصالا منه كما تبقيت الكلمة المعربة على حرفين
ثانيهما حرف لين كالمتطرف اذ الياء كالعدم ولا يجوز في المعرب تطرف
اللين ثانيا اذ يسقط بالتقاء الساكنين فيبقى الاسم المعرب على حرف فلما لم يجز
ذلك رددنا الفاء المحذوفة اعني الواو حتى تصير الكلمة على ثلثة آخرها لين
كعصا وعم فلما رد الفاء لم يزل كسرة العين عند سيبويه ولم تجعل ساكنة
كما كانت في الاصل لان الفاء وان كانت اصلا الا ان ردها ههنا لضرورة
كما ذكرنا وهذه الضرورة عارضة في النسب غير لازمة فلم يعتد بها
فلم يحذف كسرة العين اللازمة لها عند حذف الفاء فصار وشيي
كابلي فتفتح العين كما في ابلي ونمري فانقلبت الياء الثانية واوا او انقلب

من

من اول الامر واوا كما ذكرنا في حيوي واما الاخفش فانه رد العين الى اصلها
من السكون لما رد الفاء فقال وشيي كظبيي ولا تستثقل الياءات مع سكون
ما قبلها والتزم ايضا بجعل الفاء المحذوفة في هذا الباب من الصحيح اللام كان او
من المعتلة بعد اللام حتى يصير في موضع التغيير اي الآخر فيصح ردها فيقول عدوي
وزنوي ووشيوي في عدة وزنة وشية وحمله على ذلك ما روي عن ناس
من العرب عدوي في عدة فقاس عليه غيره وان كان المحذوف عينا
وهي في اسمين فقط كسه اتفاقا ومذ عند قوم لم ترده في النسب اذ
ليس العين موضع التغيير كاللام والاسم المعرب يستقل بدون ذلك المحذوف
وان كان المحذوف لاما فان كان الحذف للساكنين كما في عصا وعم فلا
كلام في رده لزوال التنوين قبل ياء النسب وان كان نسيا لا لعلة
مطردة نظر ان كان العين حرف علة لم تبدل منها قبل النسب حرف
صحيح وجب رد اللام كما في شاة وذو مال تقول شاهي وذووي وان
ابدل منها ذلك لم يرد اللام نحو فمي في فم زيد كما مر قبل وان لم يكن العين
حرف علة قال النحاة نظر فان كان اللام ثبت رده من غير ياء النسبة
في موضع من المواضع وذلك اما في المثنى او في المجموع بالالف والتاء
او في حال الاضافة وذلك في الاسماء الستة رد في النسبة وجوبا لان النسبة
يزاد لها في موضع اللام ما لم يكن في الاصل كما قلنا في كمية ولانى تكيف
بلام كان في الاصل وثبت عوده في الاستعمال بعد الحذف وقد ذكرنا
في باب المثنى ضابط ما يرد لامه في التثنية من هذا النوع وهو ابوان
واخوان وحموان وهنوان واما الجمع بالالف والتاء فلم يذكر لما يرد لامه فيه من هذا
النوع ضابط بلى قد ذكرنا في باب الجمع ان المضموم الفاء نحو ظبة لا يرد لامه

نحو ظُبات وبُرة من المكسور الفاء قليل نحو عِضوات والمفتوح الفاء يرد كثيرا
منه نحو سَنَوات وهَنَوات وضَعَوات وبعضه لا يجمع بالالف والتاء
استغناء عنه بالمكسر نحو شَفة وامة قالوا فان لم يثبت رد اللام في موضع
فانت في النسب مخير بين الرد وتركه نحو غَدِيّ وغَدَوِيّ وحِرِيّ وحِرَحِيّ
وابنيّ وبَنَوِيّ ودَمِيّ ودَمَوِيّ ولا اعتبار بقوله جرى الدميان بالخبر اليقين
وبقوله يديان بيضاوان عند محكم لشذوذهما قالوا فمن قال هَنْت و
هَنان وهَنات جوّز هَنِيّ وهَنَوِيّ ومن قال هنوك وهنوان و
هنوات اوجب هَنَوِيّا وقال المصنف ان الرد الى المثنى والمجموع احالة
على جهالة فاراد ان يضبط بغير ذلك فقال ان لم يكن العين حرف علة
نظر فان كان في الاصل متحرك الاوسط ولم يعوض من اللام المحذوفة
همزة وصل وجب ردها لئلا يلزم في النسب الاجحاف بحذف اللام
وحذف حركة العين مع ان الحذف في الآخر الذي هو محل التغيير اولى
فمن ثم لم يجز الا ابَوِيّ واخَوِيّ وان كان في الاصل ساكن العين جاز الرد
وتركه نحو غَدِيّ وغَدَوِيّ وحِرِيّ وحِرَحِيّ اذ لا يلزم الاجحاف وكذا ان عوض
الهمزة من اللام جاز رد اللام وحذف الهمزة وجاز الاقتصار على
العوض نحو ابنيّ وبَنَوِيّ واسمِيّ وسَمَوِيّ قلت الذي الجاء اليه خوفا
من الرد الى جهالة ليس في الاحالة عليها بدون ما قال النحاة غنى لان كثيرا
من الاسماء الذاهبة اللام مختلف فيها بين النحاة هل هو فَعْل بالسكون
او فَعَل كيد ودم واكثر ما على نحو ظُبة ومائة وسنة مجهول الحال هل هو
ساكن العين او متحركها واعلم ان بعض هذه الاسماء المحذوفة اللام
لانها ذو وجهين كسَنة كقولهم سانهت وسنوات وكذا عضة

ذو جهتين

لقولهم

لقولهم عُضَيهة وعضوات قال السيرافي من قال سانهت قال سنوات
يجب ان يقول سنوي وكذا من قال عضيهة قال عضي وعضهي اذ لم يات
عضهات ومن قال عضوات قال عضوي لا غير قال سيبويه النسبة
الى فم فمي وفموي لقولهم في المثنى فمان قال ومن قال فموان كقوله
هما نفثا في فيّ من فمويهما قال فموي لا غير قال المبرد ان لم تقل فمي
فالحق ان ترده الى اصله وتقول فوهي وعلى اي ضابط كان فاعلم ان
ما ترد لامه واصل عينه السكون نحو دموي ويدوي وغدوي وحرحي
يفتح عينه عند سيبويه الا ان يكون مضاعفا لمثل ما ذكرنا في تحريك عين
شية وذلك ان العين كانت لازمة للحركة الاعرابية فلما رددت الحرف
الذاهب قصدت ان لا تجردها من بعض الحركات تنبيها على لزومها
للحركات قبل والفتحة اخفها ففتحها وابو الحسن يسكن ما اصله السكون
رد الى الاصل كما ذكرنا في شية فتقول يَدْيِيّ ودَمْيِيّ وغَدْوِيّ وحِرْحِيّ
باسكان عيناتها واما ان كان مضاعفا كما نسبت الى رُبَ
المخففة فانك تقول رُبِّيّ باسكان العين لا دغام اتفاقا تفاديا
من ثقل فك الادغام وقد نسبوا الى قُرَة وهم قوم من عبد القيس
والاصل قُرّة فخفف فقالوا قُرِّيّ مشددة الراء واعلم ان لكل ثلاثي
محذوف اللام في اوله همزة الوصل فهي تعاقب اللام فهي كالعوض
منها فان رددت اللام حذفت الهمزة وان ابقيت الهمزة حذفت
اللام نحو ابنيّ وبنويّ واسميّ وسِموي بكسر السين او فتحه لقولهم سِم وسُم وجاء سَموي
بفتح السين ايضا واما امرؤ فلامه موجود فلا يكون الهمزة عوضا من اللام فلذا
قال سيبويه لا يجوز فيه الا امرئي قال واما مرئي في امرئ القيس فشاذ قال السيرافي

هذا قياس منه والا فالمسموع مَرْئِيٌّ في امْرِءٍ لا امْرِئِيٌّ واعلم ان الراء في حرفي المنسوب اليه
امرء مفتوح وذلك لانك لما حذفت همزة الوصل على غير القياس بقي حركة الراء
بحالها وهي تابعة لحركة الهمزة التي هي اللام والهمزة لزمها الكسر لاجل ياء
النسب فكسرت الراء ايضا فصار كنمري ثم فتحت كما في نمري وحكى الفراء
في امرء فتح الراء على كل حال وضمها على كل حال واما ابنم فكان الهمزة مع
الميم عوضان من اللام فاذا رددت اللام حذفتهما قال الخليل ولك
ان تقول ابنمي قال سيبويه ابنمي قياس من الخليل لم يتكلم به العرب
فان ابدل من اللام في الثلاثي التاء وذلك في الاسماء المعدودة المذكورة
في باب التصغير نحو اخت وبنت وهنت وثنتان وكيت وذيت فعند
سيبويه تحذف التاء وترد اللام وذلك لان التاء وان كانت بدلا من اللام
الا ان فيها رائحة من التانيث لاختصاصها بالمؤنث في هذه الاسماء و
الدليل على انها لا تقوم مقام اللام من كل وجه حذفهم اياها في التصغير
نحو بُنَيَّة واُخَيَّة وكذا في الجمع نحو بَنَات واَخَوات وهنات فاذا حذفت
التاء رجع الى صيغة المذكر لان جميع ذلك كان مذكرا في الاصل فلما ابدلت
التاء من اللام غيرت الصيغة بضم الفاء من اُخت وكسرها من بِنت و
ثِنتان واسكان العين في الجميع تنبيها على ان هذا التانيث ليس بقياسي
كما كان في ضارب وضاربة وان التاء ليست لمحض التانيث بل فيها منه
رائحة ولذا ينصرف اخت علما فتقول في اخت اخوي كما قلت في اخ وفي بنت
وثنتان بَنَوِيّ وثَنَوِيّ والدليل على ان مذكر بنت فَعَلٌ في الاصل بفتح الفاء والعين
قولهم بنون في جمعه السالم وابناء في التكسير وكذا قالوا في جمع الاثنين اثناء
قال سيبويه ان قيل ان بنات لم يرد اللام فيه فكان القياس ان يكون في النسب
في الجمع خ

بني

بني وبنوي بلا اَقَلُّهم من ان النظر في الرد في النسبة الى المثنى والمجموع بالالف
والتاء فالجواب انهم وان لم يردوا في بنات رددوا في بنون والغرض رجوع اللام
في غير النسب في بعض تصاريف الكلمة وكان يونس يجيز في بنت واخت مع بنوي
واخوي بنتي واختي ايضا نظرا الى ان التاء ليست للتانيث وهي بدل
من اللام فالزمه الخليل ان يقول ثنتي وهنتي ايضا ولا يقوله احد وتقول في كيت
وذيت كيوي وذيوي لانك اذا اردت اللام صار كيّة وذيّة كحيّة فتقول كيوي
كحيوي والتاء في كلتا عند سيبويه مثلها في اخت لما لم يكن لصريح التانيث
بل كانت بدلا من اللام ولذا سكن ما قبلها وجاز الاتيان بالف التانيث
بعدها وتوسيط التاء ولم يكن ذلك جمعا بين علامتي التانيث فكلتي عنده كحبلى
الالف للتانيث فهي لا تنصرف معرفة ولا نكرة فاذا نسبت اليه رددت اللام و
رددت الكلمة الى صيغة المذكر كما في اخت وبنت فتصير كلوي بفتح العين فيجب
حذف الف التانيث كما في جمزى وفتح عين مذكره ظاهر في قولك كلا قال السيرافي
من ذهب الى ان التاء ليس فيه معنى التانيث بل هو بدل من الواو كما في ست
واصله سِدْسٌ وكما في تُكَلَة وتُرَاث قال كلتي فيجيء على ما قال السيرافي كلتوي
وكلتاوي ايضا كحبلوي وحبلاوي وعند الجرمي ان الف كلتا لام الكلمة
وليست التاء بدلا من اللام ولا فيه معنى التانيث فتقول كلتاوي كاعلوي
وقوله مردود لعدم فِعْتَل في كلامهم وليس ليونس في كلتي قول ولم ينقل
انه ينسب اليه مع وجود التاء كما ينسب الى اخت وبنت وليس ما يجوز
من النسب مع وجود التاء فيهما بمطرد عنده في كل ما ابدل من لامه تاء حتى
يقال انه يلزمه كلتي وكلتوي وكلتاوي كحبلي وحبلوي وحبلاوي ولو كان
ذلك عنده مطردا لقال منتي وهنتي ايضا ولم يلزمه الخليل ما الزمه فنقول
الجرمي خ

المصنف فعليه كلتي وكلتوي وكلتاوي فيه نظر الا ان يريد انك لو نسبت اليه تقديرا
على قياس ما نسب يونس الى اخت وبنت لجاز الاوجه الثلاثة قوله متحرك الاوسط
اصلا اي في اصل الوضع قوله والمحذوف اللام ولم يعوض همزة وصل شرط
لوجوب الرد ثلثة شروط تحرك الاوسط اذ لو سكن لجاز الرد وتركه نحو غدي
وغدوي وكون اللام هو المحذوف اذ لو كان المحذوف هو العين نحو سه لم
يجب رده وعدم تعويض همزة الوصل اذ لو عوضت جاز الرد وتركه نحو ابني
وبنوي قوله او كان المحذوف فاء هذا موضع آخر يجب فيه رد المحذوف مشروط
بشرطين كون المحذوف فاء اذ لو كان لاما مع كونه معتل اللام لم يلزم رده كما
في غدي وكونه معتل اللام اذ لو كان صحيحها لم يجب رده كما في عدي قوله ابوي
واخوي وستهي ثلثة امثلة للصورة الاولى وانما قال في سه لئلا يلتبس
بالمنسوب الى سه بحذف العين فانه لا يجوز فيه رد المحذوف وفي است لغتان
اخريان سه بحذف اللام فانه لا يجوز فيه رد المحذوف الى من غير همزة الوصل
وسه بحذف العين قوله وشوي مثال للصورة الثانية قوله وان كانت
لامه اي لام الاسم الذي كان على حرفين قوله غيرها اي غير اللام وهو اما عين
كما في سه او فاء كعدة وزنة قوله وليس برد اذ لو كان ردا لكان في موضع
بل هذا قلب قوله وما سواهما اي ما سوى الواجب الرد وهو الصورتان
الاوليان والممتنع الرد وهو الصورة الثانية يجوز فيه الامران اي الرد وتركه
قوله والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي وخمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب
اليه عددا والمضاف الثالثة ان كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير وابي عمرو قيل
زبيري وعمري وان كان كعبد مناف وامرئ القيس قيل عبدي ومرئي اعلم
ان جميع اقسام المركبات ينسب الى صدرها سواء كانت جملة فعلية محكية كتابط شرا

لم يجب خ
همزة الوصل خ

شرا او غير جملة وسواء كان الثاني في غير الجملة متضمنا للحرف كخمسة عشر وبيت بيت اولا
كبعلبك وكذا ينسب الى صدر المركب من المضاف والمضاف اليه على تفصيل يأتي فيه
خاصة وانما حذف من جميع المركبات احد الجزئين في النسب كراهة استثقال
حرف النسب مع ثقلها على ما هو ثقيل بسبب التركيب فان قلت فقد ينسب الى
مثل عبلانة واشهيباب وعيضموز مع ثقلها قلت لا مفصل في الكلمة الواحدة
يحسن فكه بخلاف المركب فان له مفصلا حديث الالتحام متعرضا للانفكاك
متى خرب حازب وانما حذف الثاني دون الاول لان الثقل منه نشأ موضع
التغيير الآخر والمتصدر محترم واجاز الجرمي النسبة الى الاول او الى الثاني ايهما
شئت في الجملة وفي غيرها فتقول في بعلبك بعلي او بكي وفي تابط شرا تابطي
او شري وقد جاء النسب الى كل واحد من الجزئين قال تزوجتها رامية هرمزية
بفضل الذي اعطى الامير من الرزق نسبها الى رام هرمز وقد ينسب الى
المركب من غير حذف اذا خف اللفظ نحو بعلبكي واذا نسبت الى اثني عشر حذف
عشر كما هو القياس ثم ينسب الى اثنان اثني او ثنوي كما ينسب الى اسم اسمي
او سموي ولا يجوز النسب الى العدد المركب غير علم لان النسب الى المركب
بلا حذف شيء منه مؤد الى الاستثقال كما مر ولا يجوز حذف احد جزئي المركب
المقصود منه العدد اذ هما في المعنى معطوف ومعطوف عليه اذ معنى
خمسة عشر خمسة وعشرة ولا يقوم واحد من المعطوف والمعطوف عليه مقام
الآخر وانما جاز النسب الى كل واحد من المضاف والمضاف اليه كما يجيء وان
كان في الاصل لكل منهما معنى لانه لا ينسب الى المركب الا ضافي الا مع العلمية
كابن الزبير وامرئ القيس والعلم المركب لا معنى لاجزائه اي تركيب كان ولو
لم يمتنع ايضا معناهما بالعلمية لجاز النسب اليهما لانك ان نسبت الى المضاف

لم يمتنع خ

من الجمع ينبجي اذ ذال خ

قوله تابطي انما حذف منه الشطر
الاخير هنا لئلا يمتزج بين ثلاثة فان سالت كيف
حذف منه الشطر الاخير نسبة ولم يحذف
ترخيما اجيب لان الترخيم ليس من
الكلمة الاصلية انما هو عبارة عن الاختصار
في الكلام بخلاف النسبة خوارزمي

لو سميت باثنين او اثني عشر لغلبت
في النسبة الى ثنوي في قول من قال
بنوي واثني في قول من قال ابني
خوارزمي

قوله ولا ينسب اليه وهو عدد لان من شرط
المنسوب اليه الوحدة ومن ثم قالوا النسبة
الى الجمع لا يجوز ولم يوجد ههنا الوحدة
لا لفظا ولا معنى
خوارزمي

فعلى في غلام زيد غلامي فقد نسبت الى ما هو المنسوب اليه في الحقيقة لان المضاف اليه
في الحقيقة كالوصف للمضاف اذ معنى غلام زيد غلام لزيد وان نسبت الى المضاف اليه
فانه وان لم يكن هو المنسوب اليه في الحقيقة لكنه يقوم مقام المضاف في غير باب النسب
كثيرا حتى مع الالتباس ايضا كقوله طبيبٌ بما اعيا النطاسيَّ حِذيَما اي (جذيما)
ابن حذيم فكيف لا يجوز في النسب وانت لا تنسب الى المضاف اليه الا لدفع
الالتباس كما جي باقامة المضاف اليه مقام المضاف واما اذا نسبت الى خمسة عشر
علما يحذف احدهما فلا يلزم منه فساد اذ لا دلالة لاحد الجزئين مع العلمية على
معنى وقد اجاز ابو حاتم السجستاني في العدد المركب غير علم الحاق يا النسب
بكل واحد من جزئيه نحو ثوب احدي عشري نحو قولهم رامية هرمزية وفي المؤنث
احدى عشري بسكون شين عشرة اي ثوب طوله احد عشر ذراعا وعلى
لغة من يكسر شين عشرة في المركب احدى عشري بفتح الشين كنمري وكذا تقول
في اثني عشر اثني عشري او ثنوي عشري الى آخر المركبات واذا نسب الى المركب
الاضافي فلا بد من حذف احد الجزئين للاستثقال ولانك ان ابقيتهما فان
الحقت يا النسبة بالمضاف اليه فان انتقل اعراب الاسم المنسوب اليه الى يا
النسب كما في نحو كوفي وبصري وغير ذلك من المنسوبات لزم تأثر اليا
بالعوامل الداخلة على المضاف وعدم تأثره بها للحاقه بآخر المضاف اليه
اللازم جره وان لم ينتقل التبس باسم غير منسوب مضاف الى اسم منسوب نحو
غلام بصري وان الحقتها بالمضاف نحو عبدي القيس يوهم ان المنسوب
مضاف الى ذلك المجرور مع قصدك نسبة شيء الى الاسم المركب من المضاف
والمضاف اليه فاذا ثبت ان حذف احدهما واجب فالاولى حذف الثاني
لما ذكرنا فتقول في عبد القيس عبدي وفي امرئ القيس مرئي وايضا فانك لو

نسبت

نسبت الى المركب الاضافي قبل العلمية فالمنسوب اليه في الحقيقة هو المضاف كما ذكرنا فالاولى
بعد العلمية ان ينسب اليه دون المضاف اليه فان اكثر الالتباس بالنسبة الى المضاف وذلك
بان يجي اسماء مطردة المضاف في جميعها واحد والمضاف اليه مختلف كقولهم في
الكنى ابو زيد وابو علي وابو الحسن وام زيد وام علي وام الحسن وكذا ابن الزبير
وابن عباس فالواجب النسبة الى المضاف اليه نحو زبيري في ابن الزبير وبكري
في ابي بكر اذ الكنى مطردة تصديرها باب وام وكذا تصدير الاعلام بابن كالمطرد
فلو قلت في الجميع ابوي وامي وابني لاطرد اللبس وان لم يطرد ذلك بل كثر
كعبد الدار وعبد مناف وعبد القيس فالقياس النسب الى المضاف لما ذكرنا في
نحو عبدي في عبد القيس وقد ينسب للالتباس الى المضاف اليه في هذا ايضا نحو
منافي في عبد مناف وهذا الذي ذكرنا تقرير كلام سيبويه وهو الحق وقال المبرد
بل الوجه ان يقال ان كان المضاف يعرف بالمضاف اليه والمضاف اليه معروف
بنفسه كابن الزبير وابن عباس فالقياس حذف الاول والنسبة الى الثاني
وان كان المضاف اليه غير معروف فالقياس النسبة الى الاول كعبد القيس وامرئ القيس
لان القيس ليس شيئا معروفا يتعرف به عبد وامرؤ والحكم ان يمنع ويقول بم
علمت ان القيس ليس اما قبيلة او رجلا او غير ذلك اضيف اليه امرؤ وعبد في
الاصل للتخصيص والتعريف كما في عبد المطلب وعبد شمس وعبد العزى
وعبد اللات قال السيرافي ويلزم المبرد ان ينسب الى الاول في الكنى لانهم يكنون
الصبيان بنحو ابي مسلم وابي جعفر مثلا قبل ان يوجد لهم ولد اسمه مسلم
او جعفر وقبل ان يمكن ذلك منهم فليس المضاف اليه اذن في مثله معروفا
اذ هو اسم على معدوم مع انه ينسب اليه فكان المصنف اجاب السيرافي
نيابة عن المبرد وقال الغالب في امثال هذه الكنى في الاصل معهود وذلك ان

الاضافة على ضربين احدهما ان يكون لتوضيح المضاف بالمضاف اليه كابن الزبير وابن كراع والثاني ان يكون بجعل الاسمين علما لشيء واحد ففي الاول يحذف المضاف والنسبة الى المضاف اليه كزبيري وكراعي وفي الثاني يحذف المضاف اليه كعبدي ومرئي فادرى

هذه الكنى على سبيل التفاؤل فكأنه عاش الى ان وُلِدَ له مولودٌ اسمه ذلك فكنّي
وان لم يكن مقصوداً الآن ولا مع قولا وّل الا انه مقصود في الكلام اي
الاصل ان لا يقال ابو زيد مثلا الا لمن له وَلَدٌ اسمه زيدٌ وللسيرافي ان يقول الاصل
ان الاصل ان لا يقال عبد القيس الا في شخص هو عَبْدٌ لمن اسمه قيسٌ فنقول
المصنف ان لم يكن الكنى مقصوداً في الاصل كما في عبد القيس وامرء القيس ودو
عام من الاعتراض هذا وقد جاء شاذاً مسمو علمٌ في عبد مضافٍ الى اسم
آخر ان يركّب من المضاف والمضاف اليه اسمٌ على فَعْلَل بأن يُؤخذ من كل
واحد منهما الفاء والعين نحو عَبْشَمي في عبدِ شمسٍ وان كان عين الثاني معتلاً
كمّل البناء بلامه نحو عَبْقَسي وعَبْدَرِيّ في عبدِ القيسِ وعبدِ الدارِ وجاء
مَرْقَسيّ في امرءِ القيس من كندة وكل من اسمه امرء القيس من العرب غيره
يقال منه مَرَئيّ والعذر في هذا التركيب مع شذوذه انهم ان نسبوا
الى المضاف بدون المضاف اليه التبس وان نسبوا الى المضاف اليه نسبوا
الى ما لا يقوم مقام المضاف ولا يطلق اسمه عليه مجازاً بخلاف ابن الزبير
فان اطلاق اسم احد الابوين على الاولاد كثير نحو قُرَيشٍ وهاشمٍ وخِنْدِف
وكذا اطلاق اسم الابن على الاب غير مبتدع قال سيبويه وسمعنا من العرب
من يقول في النسب الى كُنْتُ كُونيّ وذلك لانه اضافة الى المقدّر بحذف
الفاعل وهو التاء فانكسر اللام لاجل ياء النسب فرجع العين الساقطة
للساكنين وهذه الكسرة وان كانت لاجل الياء التي هي الكلمة المنفصلة
الا انه انما ردّ العين لان اصل اللام الحركة وسكونها عارض وكان
الوجه ان يقال كانيّ لانا بيّنا قبل في شرح قوله واما باب سُدْتُهُ فالصحيح
ان الضم كذا ان الضمائر في نحو قلت وقلنا تتصل بقال فتحذف الالف

بأن يوجد

للساكنين

لت كنين لكنه ابقى الفاء في كُونيّ على اصل ضمه قبل النسبة تنبيها على المنسوب اليه
قال الجرمي ويقال رجل كُنْتيّ لكون الضمير المرفوع كجزء الفعل فكانهما كلمة واحدة
وربما قالوا كُنْتُنيّ بنون الوقاية ليسلم لفظ كنت بضم تائه قال وما انا كُنْتيّ
وما انا عاجنٌ وشرّ الرجال الكُنْتُنيّ وعاجنٌ الكُنْتيّ الشيخ الذي يقول كنت
في شبابي كذا وكذا والعاجن الذي لا يقدر على النهوض من الكبر الا بعد ان
يعتمد على يديه اعتماداً تاماً كانه يعجن قوله والجمع يردّ الى الواحد يقال في
كُتُبٍ وصُحُفٍ ومساجد وفرايض كتابيّ وصحفيّ ومسجديّ وفرضيّ واما
باب مساجد علماً فمساجديّ كَكِلابيّ وانصاريّ اعلم انك اذا نسبت
الى ما يدل على الجمع فان كان اللفظ جنساً كتمرٍ وضربٍ او اسم جمعٍ كنفرٍ ورهطٍ
وابلٍ نسبت الى لفظه نحو تمريّ وابليّ سواء كان اسم الجمع مما جاء من لفظه
ما يطلق على واحده كراكب في رَكْبٍ او لم يجئ كغنمٍ وابلٍ وكذا ان كان الاسم
جمعاً في اللفظ والمعنى لكنه لم يستعمل واحده لا قياساً ولا غير قياسي كعباديدٍ
تقول عباديديّ قال سيبويه كون النسب اليه على لفظه اقوى من ان احدث
شيئاً لم يتكلم به العرب وان كان قياسياً نحو عَبْدُوديّ او عِبّيديّ
او عَبّاديّ وكذا قولهم اعرابيّ لان اعراباً جمع لا واحد له من لفظه واما
العرب فليس بواحده الآن لان الاعراب كالبدو والعرب يقع
على اهل البدو والحضر بل الظاهر ان الاعراب في اصل اللغة جمع العرب ثم
اختص وان كان الاسم جمعاً له واحد لكنه غير قياسي قال ابو زيد ينسب
الى لفظه كمحاسنيّ ومشابهيّ ومذاكيريّ وبعضهم ينسبه الى واحده الذي
هو غير قياسي نحو حَسَنيّ وشَبَهيّ وذَكَريّ وان كان جمعاً له واحد قياسيّ
نسبت الى ذلك الواحد ككتابيّ في كُتُبٍ واما قولهم رَبّيّ ورِبابيّ في رِباب

الكُنْتُنيّ

وهم خمس قبائل تحالفوا فصاروا ايدا واحدة ضبة وثور وعكل وتيم وعدي
واحدهم ربة كغبة وقباب والربة الفرقة من الناس فانما جاز النسب الى
لفظ الجمع اعني رباب لكونه بوزن الواحد لفظا ولغلبته من بين ما يقع
وقوعه عليه لغة على جماعة معينين فصار كالعلم نحو مدائني واما ابناوي
في النسب الى ابناء وهم بنو سعد بن زيد مناة وانصاري في النسبة الى الانصار
فللغلبة المذكورة ولمشابهة لفظ افعال للمفرد حتى قال سيبويه ان لفظه
مفرد ولقوة شبهه بالمفرد كثر وصف المفرد به نحو برمة اعشار وثوب اسمال
ونطفة امشاج ورجع ضمير المفرد المذكر اليه نحو قوله تعالى وان لكم في الانعام
لعبرة نسقيكم مما في بطونه ولا منع ان يقال الياء في انصاري وابناوي
ورباني للوحدة لا للنسبة كما في رومي وروم فلذا جاز الحاقها بالجمع فلو
قلت بعد مثلا ثوب انصاري وشيء رباني او ابناوي كان منسوبا الى
هذه المفردات بحذف ياء الوحدة كما تنسب الى كرسي بحذف الياء فيكون
لفظ المنسوب والمنسوب اليه واحدا ولقائل ان يقول ياء الوحدة ايضا في
الاصل للنسبة لان معنى زنجي شخص منسوب الى هذه الجماعة بكونه واحدا منهم
فهو غير خارج عن حقيقة النسبة الا انه طرء عليه معنى الوحدة فعلى هذا يكون
العذر في لحاق الياء بهذه الاسماء ما تقدم اولا وقالوا في النسبة الى ابناء فارس
وهم الذين استصحبهم سيف بن ذي يزن الى اليمن بنوي على القياس
مع انهم جماعة مخصوصة كبني سعد بن زيد مناة وقالوا في النسبة الى
العبلات عبلي بسكون الباء وهم من بني عبد شمس امية الاصغر وعبد
امية ونوفل لان كل واحد منهم سمي باسم امه وقالوا مهلبي في النسبة الى
المهالبة وهي جمع مهلبي وحذفت ياء النسبة التي كانت في الواحد ثم نسب اليه

ويجوز

ويجوز ان يقال سمي كل واحد منهم مهلبا ومسمعا اي اسم الاب ثم جمع كما سمي
كل واحد في العبلات باسم الام ثم جمع فيكون مهلبي منسوبا الى الواحد
الذي هو مهلب لا الى مهلبي وان كان اللفظ جمعا واحده اسم جمع نسبت
ايضا الى ذلك الواحد كما تقول في النسبة الى نساء نسوي لان واحده نسوة
وهو اسم جمع وكذا تقول في انفار وانباط نفري ونبطي وان كان جمعا واحده
جمع له واحد نسبته الى واحد واحده كما تقول في النسبة الى اكالب كلبي وانما
يرد الجمع في النسب الى الواحد لان اصل المنسوب اليه والاغلب فيه ان يكون واحدا
وهو الوالد او المولود او الصنعة فحمل على الاغلب وقيل انما رد الى الواحد
ليعلم ان لفظ الجمع ليس علما لشيء اذ لفظ الجمع المسمى به ينسب اليه نحو مدائني
وكلابي كما يجي ولو سميت بالجمع فان كان جمع التكسير نسبت الى ذلك اللفظ
نحو مدائني وانماري وكلابي وضبابي وانمار اسم رجل وكذا ضباب وكلاب
وان كان جمع سلامة فقد ذكرنا ان جمع المؤنث بالالف والتاء تحذف منه
الالف والتاء فقط تقول في رجل اسمه ضربات ضربي بفتح العين لانك
لم ترده الى واحده بل حذفت منه الالف والتاء فقط بخلاف عبلي في المنسوب
الى العبلات فانه بسكون الباء لانه نسب الى الواحد كما ذكرنا وكذا يحذف من
المجموع بالواو والنون علما للطرفان ان لم يجعل النون معتقب الاعراب
ولا يرد الى الواحد فلهذا قيل في المسمى بارضين ارضي بفتح الراء وان جعل
النون معتقب الاعراب لم يحذف منه شيء كما مر في اول الباب **قوله** وما جاء
على غير ما ذكرناه **اعلم** انه قد جاءت الفاظ كثيرة على غير ما هو قياس
النسب بعضها مضى نحو جذمي وقرشي وحروري ولنذكر الباقي قالوا في
العالية وهو موضع بقرب المدينة علوي كانه منسوب الى العلو وهو المكان

العالي ضد السفل لان العالية المذكورة مكان مرتفع والقياس عالي او علوي
فهو منسوب اليها على المعنى وقالوا في البصرة بصري بكسر البآء لان البصرة في اللغة
حجارة بيض وبها سميت البصرة بصرة والبصر بكسر البا من غير تآء بمعنى البصرة فلما
كان قبل العلمية بكسر البا مع حذف التآء مع النسبة لحذف التآء كسرت البآء
في النسب وقيل كسر البآء في النسبة اتباعا لكسر الرآء ويجوز بصري بفتح البآء على
القياس وقالوا البدوي والقياس اسكان العين لكونه منسوبا الى البدو وانما
فتح ليكون كالحضري لانه قرينته وقالوا دهري بضم الدال للرجل المسن فرقا بينه
وبين الدهري الذي هو من اهل الالحاد وقالوا في النسب الى السهل وهو ضد الحزن
سهلي بضم السين فرقا بينه وبين المنسوب الى سهل اسم رجل وقيل في بني الحبلى
حي من الانصار حبلي بفتح البآء فرقا بينه وبين المنسوب الى المرأة الحبلى وانما قيل
لابيهم حبلى لعظم بطنه وقالوا في الشتآء شتوي بسكون التا قال المبرد شتآء
جمع شتوة كصحاف جمع صحفة فعلى هذا شتوي قياس لان الجمع في النسب يرد
الى واحده واطلاق الشتآء على ما يطلق عليه الشتوة يضعف قوله وقالوا
في الخريف خرفي بفتح العين كما قالوا في ثقيف ثقفي وقالوا خرفي ايضا بسكون
العين بالنسبة الى المصدر والخرف قطع الشي وقالوا بحراني في النسبة الى البحرين
المجعول نونه متعقب الاعراب والقياس بحريني ووجهه ان نون البحرين باليآء
تجعل متعقب الاعراب وقياس المثنى المجعول نونه متعقب الاعراب ان يكون في
الاحوال بالالف كما مر في باب العلم فالزام البحرين اليآء شاذ اذن واذا جعل
نون المثنى معتقب الاعراب لم يحذف في النسب هو ولا الالف فقيل بحراني
على انه منسوب الى البحران المجعول نونه معتقب الاعراب لكونه هو القياس في المثنى
المجعول نونه كذلك وان قل استعماله كما مر في باب العلم الذي وقيل افقي بالفتحتين في

النسبة

في النسبة الى الافق لانهم قالوا فيه افق بضم الهمزة وسكون الفآء وهو مخفف
الافق كعنق وعنق ثم جوزوا فيه الافقي لاشتراك الفعل والفعل في كثير
من الاسمآء كالعجم والعجم والعرب والعرب والسقم والسقم وقالوا في اسي تشبيها
للالف والنون بالف التانيث التي قد تشبه بتآء التانيث فتحذف وان كان
شاذا كما في حلولي وحروري ومن قال خرسي بحذف الالف واسكان الرآء
فقد خفف وقالوا طلاحية بضم الطآء للابل التي ترعى الطلح وانما بني على
فعالى لانه بنآء المبالغة في النسب كاناني للعظيم الانف كما جي ويروى
طلاحية بكسر الطآء بالنسب الى الجمع كما قالوا عضاهي منسوب الى عضاة
جمع عضة وقيل منسوب الى عضاهة بمعنى عضة وهو قليل الاستعمال
اعني عضاهة والجنس عضاة كقتادة وقتاد وقيل ابل حمضية بفتح الميم
قال المبرد يقال حمض وحمض فعلى هذا ليس بشاذ وقالوا يمان وشآم وتهام م
ولا رابع لها والاصل يمني وشامي وتهمي والتهم تهامة فحذف في الثلثة احدى
يائي النسب وابدل منها الالف وجآء يمني وشامي على الاصل وجآء
تهامي بكسر التآء وتشديد اليآء منسوبا الى تهامة وجاءت يماني وشآمي
كانهما منسوبان الى يمان وشآم المنسوبين بحذف يآء النسبة دون الفها
اذ الاستثقال فيهما لما استثقل النسبة الى ذي اليآء المشددة لو لم تحذف
والمراد بيمان وشآم في هذا الموضع كل مكان منسوب الى الشام واليمن فينسب
الشي الى هذا المكان المنسوب ويجوز ان يكون يماني وشآمي جمعا بين العوض
والمعوض منه وان يكون الالف في يماني للاشباع كما في قوله ينباع
من ذفرى غضوب جسرة وشآمي محمول عليه وقيل في ظهية طهوي
بسكون الهآء على الشذوذ وظهوي على القياس وقيل طهوي بفتح الطآء

وسكون الهاء، وهو اشذ وقالوا في زبينة قبيلة من باهلة زباني والقياس زبني وسليقي في حنيفة وقالوا في مرو مروزي وفي الري رازي واعلم انك اذا نسبت الى الاسماء المذكورة بعد ان تجعلها اعلاما ان لم تكن كدهر وطلحة او جعلتها اعلاما لغير ما كانت له في الاول كما اذا سميت بزبينة اسما لك فانك تجري جميعها على القياس نحو دهري وطلحي وزبني لان هذه الاسماء شذت في المواضع المذكورة وجعلها اعلاما لما يقصد وضع لها ثانيا فرجع في هذا الوضع الى القياس وقد يلحق ياء النسب بعاض الجسد للدلالة على عظمها اما مبنية على فعالي كانافي للعظيم الانف او مزيدا في آخرها الف ونون كلحياني ورقباني وجماني للطويل الجمة وليس البناءان بالقياس بل هما مسموعان واذا سميت بهذه الاسماء ثم نسبت اليها رجعت الى القياس اذ لا تقصد المبالغة اذن فتقول جمي ولحي على قول الخليل ولحوي على قول يونس قوله وكثر مجيء فعال في الحرف كبتات وعواج وثواب وجمال وجا، فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم وكاس اعلم انه يجيء بعضها على فعال وفاعل بمعنى ذي كذا من غير ان يكون اسم فاعل او مبالغة فيه كما كان اسم الفاعل نحو عاف وبناء المبالغة فيه نحو غفار بمعنى ذي كذا الآن فعالا لما كان في الاصل لمبالغة الفاعل ففعال الذي بمعنى ذي كذا لا يجيء الا في صاحب شيء يزاول ذلك الشيء ويعالجه ويلازمه بوجه من الوجوه اما من جهة البيع كالبقال او من جهة القيام بحاله كالجمال والبغال او باستعماله كالسيفاف او غير ذلك وفاعل يكون لصاحب الشيء من غير مبالغة وكلاهما محمولان على اسم الفاعل وبناء مبالغة يقال لابن لصاحب اللبن ولبان لمن يزاوله في البيع او غيره وقد يستعمل في الواحد اللفظان جميعا كسياف

وسائف وقد يستعمل احدهما دون صاحبه كقواس وتراس وفعال في المعنى المذكور اكثر استعمالا من فاعل وهما مع ذلك مسموعان ليسا بمطردين فلا يقال لصاحب البر براد ولا لصاحب الفاكهة فكاه قال النحاة انهما في المعنى المذكور بمعنى النسبة لان ذا الشيء منسوب الى ذلك الشيء وايضا جاء فعال في المنسوب بالياء بمعنى واحد كبتي وبتات لبائع البت وهو الكساء ويعرف انه ليس باسم فاعل وللمبالغة فيه اما بان لا يكون له فعل ولا مصدر كنابل وبقال ومكان آهل اي ذو اهل او بان يكون له فعل ومصدر لكنه اما بمعنى المفعول كماء دافق وعيشة راضية واما مؤنث مجرد عن التاء كحائض وطالق وقالوا في نحو مرضع ومطفل والسماء منفطر به انه على معنى النسبة لهذا وهذا تقدم في قولهم ان ما هو بمعنى النسبة من المجرد عن الياء والظاهر انه جار على ما تضمنه على وجه المبالغة نحو عز عزيز وذل ذليل وشعر شاعر وموت مائت وهم ناصب وان جميع ذلك معنى اطلق عليه اسم صاحب ذلك المعنى مبالغة اذ العزيز والذليل والشاعر والمائت والهائم صاحب العز والذل والشعر والموت والنصب كما يطلق على صاحب المعنى اسم ذلك المعنى مبالغة نحو رجل صوم وعدل وماء غور وكل ذلك على سبيل المبالغة حتى جعل الشعر كانه صاحب شعر آخر كما قال المتنبي

وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله ولكن لشعري فيك من نفسه شعر

والموت كانه يستصحب موتا آخر والنصب كانه يستلزم نصبا آخر اي ليس هو شعرا واحدا ولا الموت موتا واحدا ولا الهم هما واحدا بل كل منها مضاعف مكرر ومثله قولهم عز عزيز وذل ذليل وقد يستعمل ايضا بهذا المعنى نحو قولهم جد جده وتم تمامه واما قولهم شغل شاغل فليس من هذا بل هو اسم فاعل على الحقيقة اي شغل يشغل المشتغل به عن

كل شغل آخر لعظمه فلا يتفرغ صاحبه لشيء آخر وكما استعملوا فعّالاً لما كان في الاصل
للمبالغة في اسم الفاعل في معنى ذي الشيء الملازم له استعملوا فعِلاً ايضاً وهو
بناء مبالغة اسم الفاعل نحو عَمِل لكثير العمل وطَعِن ولَبِس ولَبِن في معنى
النسبة فاستعملوا في الحوامد نحو رجل نَهِر لصاحب العمل بالنهار ورجل
حَرِح وسَتِه بمعنى حرى واستى اى الملازم لذلك الشغل فعلى هذا ليس معنى
النسب مقصوراً على فاعل وفعّال بل يجيء عليه اسم الفاعل من الثلاثي وغيره
نحو مُرْضِع ومُتَعَطِّر ويجيء من ابنية مبالغة اسم الفاعل فعّال وفعيل وفعل
قال الخليل وقالوا طاعِم كاسٍ على ذا اى على النسبة اى هو ذو كسوة وذو
طعام وهو مما يُذَمّ به اى ليس له فضل غير ان يأكل ويلبس قال دع المكارم
لا تنهض لبغيتها فاقعد فانك انت الطاعم الكاسي ولا ضرورة لنا
الى جعل طاعم بمعنى النسبة بل الاولى ان يقول هو اسم فاعل من طعم يطعم
مسلوباً منه معنى الحدوث واما كاسٍ فيجوز ان يقال فيه ذلك لانه بمعنى مفعول
كما في دافق وان يقال المراد الكاسي نفسه والاظهر هو الاول لان اسم الفاعل
المتعدي اذا اطلق فالاغلب فعله واقع على غيره الجمع الثلاثي الغالب
في نحو فلس على افلس وفلوس وباب ثوب على اثواب وجاء زناد في غير
باب سيل ورئلان وبطنان وغردة وسقف وانجدة شاذ اعلم
ان جمع التكسير اكثره محتاج الى السماع وقد يغلب بعضه في بعض اوزان
المؤنث فالمصنف يذكر اولاً ما هو الغالب ويذكر بعد ذلك غير الغالب الذي
هو كالشاذ قوله الجمع لا اعراب له ولا لقوله الثلاثي لانهما اسمان غير مركبين
كما تقول باب فصل ويجوز ان يرتفعا على ان لكل واحد منهما خبر المبتدأ
اى هذا باب الجمع وهذا باب الثلاثي كيف يجمع ثم ابتداء وقال الغالب في
اى المصنف

نحو

الساكن
نحو فلس ان يجمع على افلس اعلم ان الغالب ان يجمع فعل المفتوح الفاء
العين في القلة على افعل الا ان يكون اجوف واوياً او يائياً فان الغالب
في قلته افعال كثوب واثواب وسوط واسواط وبيت وابيات
وشيخ واشياخ وذلك لانهم لو قالوا فيه ايضاً افعل نحو اسوط وابيت
لثقلت الضمة على حرف العلة وان كان قبلها ساكن لان الجمع ثقيل
لفظاً ومعنى فيستثقل فيه ادنى ثقل وقد جاء فيه افعل قليلاً نحو اقوس
وانوب واير واعين وقد يجيء غير الاجوف في القلة على افعال ايضاً
قليلاً كفرخ وافراخ وفرد وافراد لكن الاغلب في الاجوف وفيما سواه
ما ذكرنا اولاً والغالب في كثرة فعل ان يكون على فعول وفعال ككعوب
وكعاب وقد ينفرد احدهما عن صاحبه كبطن وبطون ونعل ونعال
وكذا المضاعف نحو صك وصكوك وصكاك والناقص كدلو ودلي
ودلاء وثدي وثدي وظبي وظباء اما الاجوف فان كان واوياً ففعول
فيه قليل والاكثر الفعال لاستثقال الضمة على الواو في الجمع وبعده الواو ولا
يستثقل ذلك في المصدر كالغوور والسئور وقد يجيء في الجمع كالفؤوج
في جمع الفوج فاما اذا جمعته على فعال فان الكلمة تخف بانقلاب الواو
ياء ولما استبد الواوي باحد الجمعين المذكورين استبد اليائي بالآخر
اعني فعولاً فلم يجيء فيه فعال وايضاً لو قيل فيه بيات كحياض
لالتبس الواوي باليائي وقد يزاد التاء على فعول وفعال لتأكيد
معنى الجمعية كعمومة وخؤولة وخيوطة وعيورة وفحالة فالوجه على ما قررنا
ان يقال الغالب في قلة فعل افعل في غير باب بيت وثوب فانهما
على اثواب وابيات وفي كثرته فعول في غير باب ثوب فانه على ثياب وفعال

الا ايرا بسكون الياء المثناة التحتانية فيجب ... كذا في القانون وفي شرح الفصل ايرو ايرعلى افعل جماعة

في غير باب سيل فانه على سيول قال سيبويه القياس في فعل ما ذكرنا وما سوى ذلك يعلم بالسمع فلو اضطر ساجع او شاعر في جمع فعل الى شيء مما ذكرنا انه قياس فله علينا ان نجمعه عليه وان لم يسمع فالمسموع في قلة فعل في غير الاجوف افعال كانيف وآناف وفي كثرته فعلان كحجشان ورئلان وفعلان كظهران وبطنان قال سيبويه وفعلاء بالكسر اقلهما وفعلة كغزدة في غرد وهو الكماة وكذا جباة وفقعة في جب وفقع للكماة ايضا وفعل بضمتين كسقف ورهن وبجوزان كنفف عند بني تميم كما في عنق وهو في الجمع لثقله اولى وافعلة في جمع فعل شاذ كانجدة في نجد وهو المكان المرتفع قال الجوهري هو جمع نجود جمع نجد جمع فعول على افعلة تشبيها له بفعول بفتح الفاء كعمود واعمدة واما نحو الكليب والمعيز فهو عند سيبويه جمع وعند غيره اسم للجمع ففعيل في فعل اقل من فعلة و فعلة اقل من فعلان بالكسر وهو اقل من فعلان بالضم وربما اقتصر في فعل على افعل وافعال في القلة والكثرة كالاكف والآراء واعلم ان جمع القلة ليس باصل في الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد بيان القلة ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية كما يستعمل له جمع الكثرة يقال فلان حسن الثياب في معنى حسن الثوب ولا يحسن الاثواب وكم عندك من الثوب او من الثياب ولا يحسن من الاثواب وهؤلاء ابل الفتيان ولا تقل ابل الفتية مع قصد بيان الجنس قوله ونحو جمل على احمال وحمول وجاء على قبلاج واجل وصنوان وذؤبان وقردة اعلم ان ما كان على فعل فانه يجمع في القلة على افعال في الصحيح كان او في الاجوف او غيرهما وربما كان افعال لقليله وكثيره كاخماس واشبار قال سيبويه وفي الكثرة على

فعول

فعول وفعال والفعول اكثر وربما اقتصر واعلى واحد منهما في القليل والكثير معا فان الاجوف بالياء لزمه الفعول كالقيول والخيول ولا يجوز الفعال كما مر في فعل وان كان واويا لزمه الفعال ولا يجوز الفعول كروج ورياح كما في فعل هذا الذي ذكرناه في فعل هو الغالب وقد يجيء على افعل كارجل وعلى فعلان كصنوان وقنوان وبعضهم يضم فائهما وعلى فعلان كذؤبان وصرمان في صرم وهو القليل من الابل وعلى فعلة كقردة وجاء فيه فعيل كفريس قوله ونحو قرء على اقراء وقروء وجاء على قرطة وخفاف وفلك وباب عود على عيدان اعلم ان فعلا يكسر في القلة على افعال في الاجوف كان او في غيره وقد يجيء للقليل والكثير نحو اركان واجزاء وقد شذ في قلته افعل كاركن ويكسر في الكثرة على فعال وفعول وفعول اكثر كبروج وبرود وجنود وفعال في المضاعف كثير كقفاف وخفاف وعشاش هذا هو الغالب في فعل وقد يجيء فيه فعلة كقطرة كقرطة وجحرة وخرجة وفعل كفلك في فلك قال تعالى في الواحد في الفلك المشحون وفي الجمع حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وذلك لان فعلا وفعلا يشتركان في انهما جمعا على افعال كصلب واصلاب وجمل واجمال وفعل يجمع على فعل كاسد واسد ففعل جمع عليه ايضا وفعل وفعل يشتركان ايضا في كثير من المصادر كالسقم والسقم والبخل والبخل وفعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون عينهما كثيران في كلامهم فتصرفوا في تكسيرهما اكثر من التصرف في باقي جموع الثلاثي وفعل بالضم قريب منهما في الكثرة قوله وباب عود على عيدان يعني ان فعلا اذا كان اجوف لا يجمع في الكثرة الا على فعلان كعيدان وحيتان واما في القلة فعلى افعال كما هو قياس الباب كاكواز واكواب وتيشار الاحو

ف

ثم فعلان غيره ايضا كحُشّ وهو البستان وحِشّان ويجمع حُشّان بالضم جمع
حشيش ويجمع على حشاشين كما جمع مُصران وهو جمع مصير على مصارين ولا
يمتنع ان يكون حُشّان جمع حَش بالفتح لانه لغة في الحُش بالضم كثور ونيران
والاول قول سيبويه قوله ونحو جمل على اجمال وباب تاج على تيجان و
جاء على ذكور وازمن وغربان وحملان وغيره وجملى اعلم ان ما كان
على فعل فانك تقول في قلة افعال في الاجوف او في غيره نحو اجبال واقوا
واقواع وانياب وجاء قلة على افعل نادرا كازمن واجبل واعصى في عصا
ويجوز ان يكون ازمن جمع زمان كامكن في مكان وذلك لحمل افعال المذكر
على فعال المونث فان افعلا فيه قياس على ما يجي نحو عناق واعنق وجاء
في الاجوف اليائي اعين وفي الواوي ادور وانور واسوق قال يونس
اذا كان فعل مونثا بغير تاء جمعه على افعل هو القياس لكان فعالا و
فعيلا اذا كانت مونثة فقياسها افعل كما يجي قال سيبويه بل افعل
فيه شاذ وان كان مونثا ولو كان قياسا لما قيل رحى وارحاء وقدم و
اقدام وغنم واغنام وتقول في كثرة فعال وفعول في غير الاجوف والفعال
اكثر وقد يزاد التاء كالحجارة والذكارة والذكورة لتاكيد الجمعية واما الاجوف فالقياس
فيه الفعلان كالتيجان والجيران والقيعان والسيجان وقد جاء في الصحيح
ايضا قليلا كالشبثان وقد جاء في الاجوف فعل ايضا كالدور والسوق
والنيب كانهم ارادوا ان يكسروا على فعول فاستثقلوا ضم حرف العلة
في الجمع وبعدها الواو فبنوه على فعل وجاء سووق ايضا على الاصل لكنه
همز للاستثقال وكل واو مضمومة ضمة غير اعرابية ولا للساكنين جاز
همزها فالزمت ههنا للاستثقال وكذا جاء نيوب وليس فعول فيه مستمرا

بل بابه

بل بابه فعل كما مر وجاء في غير الاجوف فعل ايضا كاسد ووثن وقال بعضهم
لفظ الجمع لا بد وان يكون اثقل من لفظ الواحد فاسد اصله اسود ثم اسد
ثم اسد مخفف والحق ان لا مانع من كونه اخف من الواحد كاحمر وحمر وجاء
وغير ذلك واصل نيب فعل كالسوق قلبت الضمة كسرة لتصح الياء وليس فعل
من ابنية الجمع ولم يات في اجوف هذا الباب فعال كانه جعل فعلان عوض
فعال وفعل عوض فعول هذا الذي ذكرت قياس هذا الباب ثم جاء
في غير الاجوف فعلان ايضا كحملان وسلقان في سلق وهو المطمئن
من الارض وفعلان كربان وبرقان وشبثان وفعلة كجيرة وثيرة و
اخوة وفعلى كحجلى وهو شاذ لم يات منه الا هذا وقال الاصمعي بل هو لغة
في الحجل والصحيح انه جمع ولم يات في قلة المضاعف ولا كثرته الا افعال كامداد
واقتاب والبات كما لم يجاوزوا في بعض الصحيح ذلك كالاقلام والارسان
والاغلاق قال سيبويه فان بني المضاعف على فعال او فعول او فعلان
او فعلان فهو القياس ولم يذكر فيه شيئا من العرب فلزوم فعل مفتوح
العين لافعال اكثر من لزوم فعل ساكن العين لافعل وذلك لخفة فعل
وكثرته فتوسعوا فيه اكثر من توسعهم في فعل ولذلك كان الشاذ في جمع
فعل مفتوح العين اقل من الشاذ في جمع فعل ساكنه قوله وجاء فخذ على
افخاذ فيهما وجاء على نمور ونمر يعني ان فعلا مكسور العين يكسر في الكثرة والقلة
على افعال وذلك لانه اقل من باب فعل المفتوح العين بكثير كما ان فعلا مفتوح
العين اقل من فعل ساكنه والبناء اذا كثر توسع في جموعه فلهذا جاء للمضاعف
فعل ساكن العين بناء قلة وكثرة نحو صك واصك وصكاك وصكوك
ولم يات لمضاعف فعل مفتوح العين الا افعال في القلة والكثرة كامداد

دافنان وفعل بكسر العين اقل من فعل بفتحها فنقص تصرفه عنه بان لزم جمعه افعال في
قلته الصحيح وغيره وكثرتهما وجاء نمور على التشبيه بباب الاسود وثم خفف منه قوله
ونحو عجز على اعجاز وجاء سباع وليس رجلة بتكسير اعلم ان فعلا بضم العين
اقل من فعل بكسرها فهو اولى بان يكون قلته وكثرته على لفظ واحد وهو افعال
وقد يجيء على فعال كسباع ورجال وذلك لتشبيهه بفعل بفتح العين قوله رجلة
بفتح الراء وسكون الجيم ليس بتكسير بل هو اسم جمع لان فعلة ليس من
اوزان الجموع وقياسه ارجال كاعجاز رجلة للقليل ورجال للكثير قوله ونحو
عنب على اعناب وجاء اضلع وضلوع قوله سيبويه باب عنب اكثر من
باب عجز وباب كبد اكثر من باب عنب وباب جبل اكثر من باب كبد
وباب عجز اكثر من باب جبل فباب عنب على افعال في القلة والكثرة
وقد يجيء في القلة على افعل كاضلع قال سيبويه شبهه بالازمن في جمع الزمن
وقد يجيء في الكثرة الفعول كالضلوع والاروم قوله ونحو ابل على آبال فيهما
اي في القليل والكثير لقلة فعل وهو لغات معدودة كما ذكرنا قوله ونحو صرد
على صردان فيهما وجاء ارطاب ورباع فيهما اي في القلة والكثرة لما اختص
فعل بنوع من المسميات وهو الحيوان كالنغر والصرد خصوه بجمع وايضا كأنه
منقوض من فعال كغراب وغربان او هو مشبه به وشذ منه ربع وارباع
ورباع تشبيها بجمل واجمال وجمال لانه منه وكذا رطب وارطاب ورطاب
وليس رطب في الحقيقة من باب فعل الموضوع لواحد لانه جنس لرطبة
وكأنه جمعها ومثله مضع ومضعة لجنى العوسج قوله وجاء عنق على اعناق
فيهما قال سيبويه باب عنق كباب عضد في القلة وجمعه افعال في القلة
والكثرة قوله وامتنعوا من افعل في المعتل العين واقوس واثوب واعين

واينب

واينب شاذ وامتنعوا من فعال في الياء دون الواو وكفعول في الواو دون
الياء وفووج وسووق شاذ يعني ان افعلا لا يجيء في الاجوف من هذه
الامثلة العشرة المذكورة واويا كان او يائيا وفعال لا يجيء في الاجوف اليائي
من جميع الامثلة المذكورة وقد يجيء في الواوي كحياض وثياب وفعول يجيء
في اليائي دون الواوي كفيوج وسيول وقد ذكرنا ذلك في شرح جمع فعل
قوله المؤنث لما فرغ من جمع ابنية الثلاثي المجرد اذا كان اسما مذكرا شرع
في جموعها اذا كانت مؤنثة بالتاء فقال المؤنث نحو قصعة على قصاع
وبدور وبدر ونوب ونحو لقحة على لقح غالبا وجاء على لقاح وانعم ونحو
برقة على برق غالبا وجاء على حجوز وبرام اعلم ان فعلة تكسر على فعال
غالبا في الصحيح وغيره كقصاع ورقاء ودباب وجاء على فعل وكانه مقصور
فعال نحو هضبة وهضب وحلقة وحلق وقد جاء فيه فعول ايضا لان
فعولا وفعالا اخوان في جمع فعل مذكر فعلة الا ان فعولا ههنا قليل
كمانة ومؤون وبدرة وبدور وفي جمع فعل كثير لان فعلا اخف من فعلة
والكثر استعمالا فكان اكثر تصرفا وانما غلب في فعلة فعال دون فعول
لانه اخف البنائين واذا كان فعلة اجوف واويا او يائيا فقد يجمع على فعل
كدول ونوب وجوب وليس هذا قياس فعلة بفتح الفاء بل هو محمول
في ذلك على فعلة بضمها نحو سوقة وسوق ودولة ودول وقد جاء في ناقصه
فعل ايضا شاذا كعرية وعرى قال ابو علي وبروة وبرى قال وهو الذي
يجعل في انف البعير والمعروف في هذا المعنى البرة واذا كان اجوف يائيا
لم يجز ضم فائه في الجمع بل تكسر كخيمة وخيم وضيعة كما قيل في الصحيح هضب وليس هذا
بقياس لا في الصحيح ولا في غيره واما فعلة فانه يكسر على فعل في الصحيح كانا وفي غيره

ككبير وقدد ودلي ورشي وذكر غير سيبويه فعل بضم الفاء كحلي وحلي والكسر
فيهما اجود قال سيبويه الجمع بالالف والتاء قليل في الصحيح كان او في غيره
لان اتباع العين للفاء فيما يجمع بهذا الجمع هو القياس وفعل كابل بناء عزيز
بخلاف فعلات كخطوات اذ نحو عنق وطنب كثير فلهذا كان استعمال
فعل في القلة اكثر واحسن من استعمال فعل فيها فثلث كسر اقوى من
ثلث غرف بل الاولى ثلث غرفات مع جواز ثلث غراف ايضا قال سيبويه غرف
ولا يكادون يجمعون بالالف والتاء في الناقص واويا كان او يائيا يعني
مع الاتباع فلو قلت رشوات لانقلبت الواو ياء فاجتزؤا بافعل في القلة
والكثرة وقد عرفت ان الكسر في الصحيح قليل فكيف في المعتل قال السيرافي و
واما نحو قرية ولحية فيجوز كسر العين في جمعها بالالف والتاء لانه لا ينقلب حرف
الى حرف قلت قول سيبويه اولى لاستثقال الكسرتين مع الياء واما المعتل
العين فيجوز جمعه بالالف والتاء اذ يجب اسكان عينه فلا يجتمع كسرتان
نحو قيمات وديمات وقد جاء في فعلة فعال كلقاح وحقاق كذا ذكره سيبويه
لكنه في غاية القلة وذكر الجوهري ان لقاحا جمع لقوح وهي الحلوب كقلوص
وقلاص واللقحة بمعنى اللقوح قال سيبويه قد يجمع فعلة على افعل كانعم
واشد في نعمة وشدة وذلك قليل عزيز ليس بالاصل وقيل ان اشدا
جمع شد في التقدير ككلب واكلب او جمع شد كذئب واذؤب ولم
يستعمل شد ولا شد فيكون كابابيل جمعا لم يستعمل واحده وقال المبرد
انعم جمع نعم على القياس يقال يوم بؤس ويوم نعم وللجمع ابؤس وانعم
واما فعلة بضم الفاء فعلى فعل غالبا وقد يستعمل في القليل ايضا نحو ثلث
غرف وهو قليل كما ذكرنا وربما كسر على فعال في غير الاجوف كبرام وبراق وجفار

وهو

وهو كثير في المضاعف كجلال وقلال وجباب وقباب ويقتصر في الاجوف
على فعل كسور ودول واما الجوز في جمع جوزة السرة بل اي معقد ما فشاذ
قوله ونحو رقبة على رقاب وجاء على اينق وتير وبدن ونحوها على معد ونحو
نعمة على نعم اعلم ان فعلة كرقبة قياسه فعال كرقاب ونياف واجاد على
وجاء على افعل كاكم في الصحيح واينق في الاجوف وآم في الناقص وعلى فعل
كثير وقيم وكان اصله فعال لقلبهم الواو ياء وانما يكون ذلك قبل الالف كما في
باب الاعلال وعلى فعل كبدن وخشب ونوق ولوب وسوح ولبن بالكسر
ويجوز في الصحيح ضم العين اما على انه فرع الاسكان او اصله كما ذكرنا في اول هذا
الكتاب وفعلة من الناقص كثير كقناة وحصاة واكثر ما يستعمل في معنى الجمع
منه محذوف التاء كالحصى والقنا والاضا وبالالف والتاء وقد يجمع على فعول
كدوي وصفي في دواة وصفاة وعلى فعال ايضا كاضاء واماء وجاء الاتوان
كالاتوان واما الفعلة بفتح الفاء وكسر العين كالمعدة فيجمع بكسر الفاء وفتح العين
كالمعد والنبق قال السيرافي ومثله قليل عزيز غير مستمر لا يقال في الكلمة والخلفة
كلم وخلف وانما جمع معدة ونبقة على فعل بكسر الفاء وفتح العين لانهم يقولون
فيهما عند تميم وغيرهم معدة ونبقة على فعلة بكسر الفاء ككسرة نحو كنف في
كنف فجمعا على ذلك فمعد ونبق في الحقيقة جمع فعلة واما غيرهما نحو كلمة و
خلفة فلا يجيء على وزن كسرة الا عند بني تميم واما فعلة نحو تخمة فعلى تخم شبهوا
فعلة بضم الفاء وفتح العين بفعلة بضم الفاء وسكون العين فجمع على فعل
وليس ذلك مما يكون الفرق بين جمعه وواحده بالتاء كالرطبة والرطب لان
الرطب مذكر كالبر والتمر ونحو التخم والتهم مؤنث كالغرف وتصغير رطب
رطيب وتصغير تخم وتهم لا يكون الا على تخيمات وتهيمات بالرد الى الواحد

فليس اذن كالرطب والمصع اذ هما جنسان كالتمر والتفاح قوله واذا صحح باب
تمرة قيل تمرات بالفتح والاسكان فيه ضرورة والمعتل العين ساكن وهذيل
تسوي وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر والمعتل العين والمعتل اللام
بالواو تسكن وتفتح ونحو حجرة على حجرات بالضم والفتح والمعتل العين والمعتل
اللام بالياء تسكن وتفتح وقد تسكن في تميم في حجرات وكسرات والمضاعف
ساكن في الجمع واما الصفات فبالاسكان وقالوا لجبات وربعات للجمع الاسمية
اصلية وحكم ارض واهل وعرس وعير كذلك وباب سنة جاء فيه سنون
وقلون وبنون وسنوات وعضوات وثبات وهنات وجاء
ام كالكم قد مضى شرح جميع هذا في شرح الكافية فنقتصر على حل الفاظه قوله
والمعتل العين ساكن كجوزات وبيضات لاستثقال الحركة على الواو
والياء المفتوح ما قبلهما قوله وهذيل تسوي اي تفتح في الاجوف كما تفتح
في الصحيح استخفافا للفتحة ولا تقلب الواو والياء الفا لعروض الحركة عليهما قوله
والمعتل العين والمعتل اللام بالواو والياء الفا لعروض الحركة عليهما قوله
تسكن وتفتح اما المعتل العين فنحو قيمات وديمات ولا تكسر العين استثقالا
للكسر على الياء المكسور ما قبلها واما الناقص الواوي فنحو الرشوات لا تكسر
العين لئلا تنقلب الواو ياء فيلتبس ولو خليت واوا لاستثقلت قوله
والمعتل العين والمعتل اللام بالياء تسكن وتفتح اما المعتل العين فنحو دولات
ولا تضم العين لاستثقال واما الناقص اليائي فلا تضم عينه لاستثقال
الياء المضموم ما قبلها لانها ان قلبت واوا اعتدادا بالحركة العارضة لالتبس
بالواوي قوله وقد تسكن في تميم حجرات وكسرات بخلاف نحو تمرات
استثقالا للضمتين والكسرتين لان الضمتين هما اكثر واظهر في هذين البابين
قوله

قوله والمضاعف ساكن في الجمع نحو شدات وعدات وردات واما الصفات
فنحو صعبات وحلوات وعلجات يسكن للفرق وتسكينها اولى من تسكين
الاسماء لان الصفات اثقل قوله ولجبات وربعات للجمع الاسمية اصلية
لم ارخ موضع ان لجبة في الاصل اسم بل قيل ذلك في ربعة قوله وحكم ارض
اي ان المؤنث بتاء مقدرة كالمؤنث بتاء ظاهرة يجوز فيها الاوجه المذكورة
قوله وباب سنة اي اذا كانت فعلة محذوفة اللام تجمع بالواو والنون
جبرا لما حذف منها وقد تغيروا اولها بكسر ما انضم منها او انفتح قوله وسنوات
وعضوات اي قد تجمع بالالف والتاء مع رد اللام قوله ثبات وهنات
اي قد تجمع بالالف والتاء من غير رد اللام قوله وجاء ام كالكم هو افعل واصله
اءمو قلبت الواو ياء والضمة كسرة كما في الادلي وحذفت الياء كما في
قاض وقلبت الهمزة الثانية الفا كما في آءمن آمن قوله الصفة نحو صعب
على صعاب غالبا وباب شيخ على اشياخ وجاء ضيفان ووعدان وكهول
ورطلة وشيخة وورد وسحل وسمحا ونحو جلف على اجلاف كثيرا واجلف
نادر ونحو حر على احرار اعلم ان الاصل في الصفات ان لا تكسر لمشابهتها
الافعال وعملها عملها فيلحق للجمع باواخرها ما يلحق اواخر الفعل وهو الواو
والنون فيتبعه الالف والتاء لانه فرعه وايضا تتصل الضماير المستكنة بها
والاصل ان يكون في لفظها ما يدل على تلك الضماير وليس في التكسير ذلك فالاولى
ان تجمع بالواو والنون ليدل على ان استكنان ضمير العقلاء العقلاء الذكور وبالالف
والتاء ليدل على جماعة غيرهم ثم انهم مع هذا كسروا بعض الصفات لكونها
اسماء كالجوامد وان شابهت الفعل وتكسير الصفات المشبهة اكثر من تكسير
الفاعل والثلاثي اذ شبهها بالفعل اقل من شبهه وتكسير اسم الفاعل الثلاثي

قبل خ

اكثر من تكسير اسم المفعول منه واسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي لان
الاخيرين اكثر مشابهة لمضارعيهما لفظا من اسم الفاعل الثلاثي لمضارعه
واما اسم المفعول من الثلاثي فاجري لاجل الميم في اوله مجرى اسم الفاعل والمفعول
من غير الثلاثي في قلة التكسير ثم تقول فعل يكسر في الغالب على فعال ولا يكسر
على افعل لان للوصف في الاغلب موصوفا بين القلة والكثرة والاصل في
المجموع جمع الكثرة كما مر والغالب في الاجوف اليائي افعال كاشياخ واضياف
وقد جاء فيه فعلان بكسر الفاء في الاجوف وغيره كضيفان ووغدان بكسر الواو
كما جاء في الاسم رئلان وقد جاء فعلان كوغدان كما جاء في الاسم ظهران
ويجوز ان يكون نحو ضيفان وشيخان في الاصل مضموم الفاء فكسرت لتسلم
الياء وجاء فيه كهول وشيوخ دخل ههنا فعول على فعال كما دخل في الاسماء
نحو كعاب وكعوب الا ان الاسم اقعد واوغل في التكسير فكان التوسع فيه اكثر
ففعول فيه اكثر منه في الصفة وقد جاء فيه فعلة كرطلة في رطل وهو الشاب
الناعم وجاء فعلة بسكون العين كشيخة وجاء فعل نحو كث وثط وجون
وخشل ودرد وجاء فعل بضمتين والظاهر ان احد البنائين فرع الاخر نحو
سحل وسحل وصدق اللقاء وصدق اللقاء وربما لا تستعمل الا احدهما وقالوا
سمحاء تشبيها لفعل وهو الصفة المشبهة باسم الفاعل بفاعل فسمح وسمحاء
كعالم وعلماء او تشبيه فعل بفعيل فكانه جمع سميح ككريم وكرماء واذا استعمل
بعضه استعمال الاسماء نحو عبد جمع على افعل في القلة فقالوا اعبد فان سمي
بفعل او بغيره من الصفات جمعت جمع الاسماء واما فعل فانه يكسر على
افعال نحو اجلاف في جلف وهو الشاة المسلوخة بلا راس ولا قوايم وانقاض
وانضاء وجاء اجلف تشبيها بالاسماء كادور كادلي وهو نادر في الصفات

واما فعل فانه اقل في الصفات من فعل كما كان كذلك في الاسماء ويجمع على ما
جمع عليه فعل بالكسر كامرار واحرار وفعل بالكسر اقل من فعل بالفتح كما في الاسماء
قوله ونحو بطل على ابطال وحسان واخوان وذكران ونصف ونحو نكد على
انكاد ووجاع وخشن وجاء وجاعى وحباطى وحذارى ونحو يقظ على ايقاظ
وبابه الفصيح ونحو جنب على اجناب ظاهر كلام سيبويه ان الغالب في تكسير فعل في
الصفات فعال وقال وكسروا عليه كما يكسر فعل لقد اتفقا فيه كما اتفقا في الاسماء
نحو كلب وكلاب وجمل وجمال قال وربما كسروه على افعال لانه مما يكسر عليه
فعل فاستغنوا به عن فعال واما فعلان وفعلان كاخوان وذكران فلا
اخ وذكر استعمال الاسماء فهما كخربان وحملان وكذا نصف بفتحتين ونصف
بسكون العين لكونه كالاسماء وعده سيبويه في الاسماء فهو كاسد واسد عنده
وما كان للمصنف ان يعد الثلاثة في الصفات لانها انما كسرت عليها لاستعمالها
كالاسماء من دون الموصوف وفعل بفتح العين اقل في الصفات من فعل
بسكونها واما فعل فانه يكسر على افعال كانكاد فهو كاكباد في الاسماء واعلم ان
الاسماء اشد تمكنا في التكسير والصفات محمولة عليها فاذا اشتبه عليك
تكسير شيء من الصفات فان كنت في الشعر فاحملها على الاسماء وكسرها تكسيرها
وان كنت في غير الشعر فلا تجمع الا جمع السلامة واما وجاع فلحمل فعل بالكسر على فعل
بالفتح كحسان وقل فيه فعل بضمتين كخشن وهو محمول على الاسم كنمر وقوله وجاء
وجاعى فعالى كثير في جمع فعلان وفي جمع مؤنثه الذي هو فعلى نحو سكارى في
سكران وسكرى وليس بغالب بل الغالب فعال كغراث وجياع في غرثان نحو
وغرثى وجوعان وجوعى لكن لما شابه الالف والنون الف التانيث الممدودة
نحو صحراء وقيل في التكسير فعالى كما في جمع جمعه فحمل فعل على فعلان المحمول على

ستعمال

على فعلاء وانما حمل فعِل على فعلان لتشاركهما في باب فعِل يفعَل في كثير من
المواضع نحو عجل وعجلان وفرح وفرحان وعطش وعطشان والحبط المنتفخ
البطن من كثرة الاكل الربيع وقالوا وجعى ايضا في جمع وجع مع ان قياس
فعلى ان يكون جمع فعيل بمعنى مفعول كقتلى وجرحى لكنه حمل وجع وميت
وهالك واجرب واشباه ذلك عليه لان هذا امر يبتلون به وادخلوا فيه
وهم له كارهون وفعيل بمعنى مفعول غالب في هذا المعنى كما يجي فلما كان
معنى هذه الامثلة معنى فعيل بمعنى مفعول كسرت تكسيره كما يجي في موضعه
ومثل وجع ووجعى وهرم وهرمى وضمن وضمنى وزمن وزمنى قوله ونحو
يقظ على ايقاظ ومثله نجد اى شجاع وانجاد قيل لم يجي في هذا الباب
مكسرا الا هاتان والباقي منه مجموع جمع السلامة وانما جمعا على افعال
حملا لفعُل على فعِل لاشتراكهما كيقظ وندس وفطن وقد جاء افعال
في جمع فعُل اسما ايضا كعضد واعضاد وعجز واعجاز وحكى ابو عمرو
والشيباني يقظ ويقاظ كما في الاسم نحو سبع وسباع وهو في فعُل
الاسمي قليل كما ذكرنا فكيف بالصفة التي هي اقل تمكنا منه في التكسير والحق
ان يقاظ جمع يقظان لكون فعال غالبا في فعلان كعطاش وجياع في
عطشان وجوعان قوله ونحو جنب على اجناب فعُل في الصفات في غاية
القلة فلا يكسر الا على افعال وانما اختاروه لخفته وحكى جناب وجنبان
ايضا وبابه الصحيح فاوزان الثلاثي من الصفات التي جاء لها تكسير سبعة
واعم جموعها افعال فانه يجي لجميعها كما ذكرنا في نحو اشياخ واجلاف واحرار
وابطال وايقاظ وانكاد واجناب ثم فعال لمجيئه لثلثة منها نحو صعاب
وحسان ووجاع وبواقي جموعها متساوية اما الامثلة الثلثة الباقية

من

من الصفات ففعُل كحطم وختع وفِعِل كأتان إبد اى ولود وامرأة بلز اى
ضخمة ولا غيرهما وفِعَل كسوى وعدى ولا غيرهما فلم يسمع فيها تكسير وقولهم
اعداء جمع عدو كافلاء جمع فلو لا جمع عدى قوله ويجمع الجميع جمع السلامة
للعقلاء الذكور واما مؤنثه فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات وحلوات
وحذرات ويقظات الا نحو عبلة فانه جاء على عبال وكماش وقالوا
علج في جمع علجة قوله قال سيبويه يجمع فعلة نحو حسنة على حسان ولا يجمع على
فعال الا ما جمع مذكره عليه كما تقول في جمع حسن وحسنة حسان ولما لم تقل
في جمع بطل بطال لم تقل في جمع بطلة ايضا فكل صفة على فعَل جمعت على فعال ل
يجمع مؤنثها ايضا عليه فهذا الذي قاله سيبويه يخالف قول المصنف قوله
الا نحو عبلة قال سيبويه كل ما هو على فعلة من الاوصاف يكسر على فعال
نحو كمشة وكماش والكمش الربع الماضي وجعدة وجعاد وذلك لكثرة مجي
هذا البناء فتصير فوافق جمعه واما علج في جمع علجة فلجريه مجرى الاسماء
نحو كسرة وكسر والعلج العظيم من حمر الوحش قوله وما زيادته مدة ثالثة في
الاسم نحو زمان على ازمنة غالبا وجاء قذل وغزلان وعنوق ونحو حمار على
احمرة ونحو حمر غالبا وجاء حيران وشمائل ونحو غراب على اغربة وجاء قرد وغربان
وزقان وغلمة قليل وذبان نادر وجاء في مؤنث الثلاثة اعنق واذرع
واعقب وامكن شاذ اعلم ان افعلة مطرد في قلة فعال كازمنة وامكنة
وافدنة واقذلة وقد يكون في بعض الاسماء للكثرة ايضا كازمنة وامكنة
والغالب في كثيره فعل كقذل وفدن وان شئت خففته في لغة تميم باسكان ن
العين وما كان منقوصا كسماء واسمية وهو المطرد ودواء وادوية الكثير
في قلته وكثرته على افعلة كراهة التغيير الذي يتأدى الامر اليه لو جمع على فعُل

اذا كانوا يقولون نيم ودوٍ كأدلٍ فيكون الجمع الكثير على فُعُل فان قيل فهلا
خففوا باسكان العين كما في عنق حتى لا يؤدي الى ما ذكرت قيل التخفيف
ليس في كلام جميع العرب وليس بلازم ايضا في كلام من يخفف وايضا فالمخفف
في حكم المثقل الا ترى الى قولهم قضْوَ الرجل بالواو التي كانت بدلا من الياء
للضمة كيف بقيت مع حذف الضمة قوله وغزلان جاء فِعلان في فَعال
وليس من بابه لكنه لتشبيه فَعال بفُعال كغربان وحيران في غُراب وحُوار
قوله وعُنوق ليس هذا موضعه لان العناق مؤنث وهو الانثى من ولد
المعز يقال في المثل العُنوق بعد النوق في الذي يفتقر بعد الغنى وقد اورده
سيبويه على الصحة في جمع فَعال المؤنث قال حق فِعال في المؤنث أفعُل كعناق
واعنق لكن فعولا لما كان مواخيا لافعل في كثير من المواضع اذ هو في
الكثير كأفعُل في القليل جمعوه في الكثير على عُنوق وكذا قالوا في سماء بمعنى
المطر سُمِيّ لانه يذكر ويؤنث يقال اصابتنا سماء اي مطر قوله ونحو حمار على
احمرة فَعال وفِعال متساويان في القليل والكثير اذ لا فرق بينهما الا بالفتحة
والكسرة المتقاربتين فاحمرة للقلة وحُمُر للكثرة وقد تخفف فُعُل في تميم
وقد يستغنى بجمع الكثرة عن جمع القلة نحو ثلثة جُدُر واربعة كُتُب ولا يقال
اجدرة ولا اكتبة والمضاعف منه لا يجيء الا على افعلة في القلة والكثرة نحو اخلة
واعنة لاستثقالهم التضعيف المفكوك ولا يجوز الادغام لما يجيء في بابه وكذا
الناقص واويا كان او يائيا لا يجيء الا على افعلة كما ذكرنا في فَعال بفتح الفاء
قال سيبويه فَعال بفتح الفاء في جميع الاشياء بمنزلة فِعال بالكسر والاجوف
الواوي منه مسكن العين كخِوان وخُون وابونة وبُوُن استثقلت الضمة
على الواو وقد يضطر الشاعر فيرده الى اصله من الضم قال عن مبرقات بالبُرين

وتبدو

وتبدو بالاكف اللامعات سُوُر وان كان الاجوف يائيا بقيت الياء مضمومة
اذ الضمة عليها ليست في ثقل الضمة على الواو فيقال في عيان وهي حديدة
الفدان العُيُن كما قالوا في بيوض بُيُض ومن خفف من بني تميم كسر الفاء لتسلم
الياء فيقول عِين كما قالوا بيض في جمع ابيض وجاء فيه فِعلان كصيران في صُوار
وهو القطيع من بقر الوحش حملا على فُعال لان فِعلانا بابه فُعال بالضم وما
حُمل عليه من فُعَل كصردان ونغران كما ذكرنا قوله وشمائل ليس هذا موضع ذكره
كما قلنا في عنوق لان شمالا مؤنث بمعنى اليد والقياس أشمُل كاذرع وفعائل
في جمع فعال جمع لم يحذف من مزيده شيء فشمال وشمائل كقمطر وقماطر وهو جمع
ما لحقته التاء من هذا المثال كرسالة ورسائل فلما كان شمال في تقدير التاء
جعل كان التاء فيه ظاهرة فجمع جمعه قوله ونحو غراب على اغربة هو يساوي في
القلة اخويه اي يجمع على أفعلة كاغربة واخرجة وابغثة وبابه في الكثير فِعلان
كغلمان وخرجان وغربان وذبان وجاء على فُعلان مضموم الفاء لغتان فقط
حُوران وزُقان في حُوار وزُقاق والبناء مكسور بهما وقد يقتصر في بعض ذلك على
افعلة للقلة والكثرة كافئدة وقد يحمل فُعال بالضم على فِعال بالكسر لتناسب
الحركتين فيقال فُرُد في فُراد كجُدُر في جدار وهو قليل نادر ومثله ذُبّ واصله
ذُبُب والادغام بناء على مذهب بني تميم في تخفيف نحو عنق والا فحق
فُعُل ان لا يدغم كما يجيء في باب الادغام واما غلمة فنائب عن اغلمة لتشابههما
في كونهما للقلة وفي اللفظ والدليل على نيابته عنه انك اذا صغرت غلمة رجعت
الى القياس نحو أُغيلمة وجاء في فُعال فواعل شاذا كدواخن وعواثر في دُخان
وعُثان بمعناه وليس لهما ثالث قوله وجاء في مؤنث الثلثة أفعُل فرقوا
بين مذكرها ومؤنثها ولما كان تاء التانيث فيها مقدرا لحق العدد القليل نحو

ثلث واربع جمعوها جمع القلة غالبا واثبتوا التاء في جمع قلة المذكر فقالوا افعلة و
حذفوها في جمع المؤنث فقالوا افعل كما في العدد واذا ظهر التاء في الامثلة الثلثة
كجمالة وذؤابة وصلاية لم يكسر جمع القلة اذ لا تشابه العدد والقليل في تقدير التاء
بل تجمع اما بالالف والتاء او تكسر على فعائل او فعل كما يجيء قوله والمكن شاذ
يجوز ان يكون ازمن مثله جمع زمان لا جمع زمن وانما جاز جمعها على افعل حملها
على فعال المؤنث مع تذكيرهما كما حمل شمال المؤنث المجرد عن التاء على ذي
التاء نحو رسالة فقيل شمائل كرسائل وحمل ايضا على فعال المذكر فقيل شمل
قال في اقوبين نار عنها ايمن شملا وكما حمل فعال المؤنث كعقاب على المذكر
نحو غراب فقيل عقبان كغربان ومؤنث فعيل المجرد عن التاء كمؤنث الثلاثة
المذكورة نحو يمين وايمن وقد كسر على ايمان ايضا لاشتراك افعل وافعال
في كثير من ابواب الثلاثي كافرخ وافراخ قوله ونحو رغيف على ارغفة
ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء وفصال وافائل وظلمان قليل وربما
جاء مضاعفه على سرر ونحو عمود على اعمدة وعمد وجاء قعدان وافلاء و
ذنائب اعلم ان فعيلا مثل فعال في ان الزيادة فيه مدة ثالثة وفي عدد
الحروف فعلته كقلتها نحو اجربة واقفزة وارغفة واما جبنة فنائب عن
اجبنة بدليل تكسيره كما قلنا في اغلمة ولهذا يصغر على اجيبنة ويكسر في
الكثرة على فعل كما كسر فعال بفتح الفاء وكسرها عليه نحو قذل وحمر وذكر نحو
قضب وعسب ورغف وسرر وعلى فعلان ايضا وهو في الغلبة
كفعل سواء نحو رغفان وكثبان وقلبان وربما كسر على افعلاء كانصباء كما قاله
واخساء وعلى فعال ايضا كما قال تشبيها بفعيل في الوصف نحو ظراف وكرام
واما افائل ونظائر فلحمل فعيل المذكر على فعيلة ذي التاء كما حمل فعيلة على

فعيل

فعيل المذكر في نحو صحف وسفن جمع صحيفة وسفينة قوله وظلمان قليل
حكى احمد بن يحيى ظليم وظلمان وعريض وهو التيس وعرضان وجاء صبي و
صبيان وقال بعضهم في حزيز حزان والقم فيه الشهر قوله وربما جاء مضا عفه
يعني ان الاصل ان تكسر على فعل بضمتين ولكن حكى ابو زيد وابو عبيدة ان
ناسا فتحوا عين سرر فقالوا سرر والاشهر الضم وجاء شاذا في فعيل المذكر
افعل حملا على المؤنث قال حتى رمى مجهوله بالاجبن قوله ونحو عمود فعول
يكسر في القلة على افعلة كفعيل سواء والغالب في كثيرة فعل وفعلان في غير الناقص
الواوي كما في فعيل واما الناقص فبابه افعال كافلاء واعداء وجاء فيه
فعول قليلا نحو قلي بضم الفاء وكسرها وانما لم يقولوا فيه فعل بضمتين
لما ذكرنا في باب سماء ورداء ولم يجئ ايضا فعلان كغلوان للاستثقال وحق
باب عدو ان يجمع بالواو والنون لكنه لما استعمل استعمال الاسماء كسر تكسيرها
والمؤنث منه فعائل كذنوب وذنائب وقد يجمع على فعل فصار فعول
في المؤنث مخالفا لفعال وفعيل مؤنثات وذلك لانه الحق بذي التاء اعني
فعولة في الجمع لكونه اثقل من اخواته بسبب الواو فكان مؤنثه المجرد عن التاء
ذو تاء نحو تنوفة وتنائف بخلاف الاربعة المذكورة وقيل في قدوم وهو
مذكر قدائم تشبيها بالمؤنث المجرد كذنوب والاصل القدم كما جاء في
نظير نظائر وهو شاذ قال علي رضي الله عنه حتى صرت اقرن الى هذه
النظائر وان انتفت التاء في الامثلة المذكورة نحو رسالة وتنوفة وجعالة اذنق النظائر ح
وكتيبة وكفالة فلا تكسر الا على فعائل ولم يذكره المص واذا سمي بشيء من هذه
الابنية ولم يعلم تكسيرها كسرت على القياس كما تقول مثلا في بهمى وبداء
علمين ابهية واندية وقس عليه قوله الصفة نحو جبان على جبناء وصنع

وجياد ونحو كناز على كنز وهجان ونحو شجاع على شجعاء وشجعان وشجعان
ونحو كريم على كرماء وكرام ونذر وثنيان وخصيان واشراف واصدقاء
واشحة وظروف ونحو صبور على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء جعل سيبويه
فعلا هو الاصل في جمع فعال الصفة قال فعال بمنزلة فعول قالوا جماد وجمد
كصبور وصبر وجاء في بنات الواو فعل بسكون العين نحو نوار ونور وعوان
وعون تسكن والاصل الضم ثم قال سيبويه يقول رجل جبان وقوم جبناء
شبهوه بفعيل لكونه مثله في الوصف والزنة والزيادة وايضا تمتنع مثله
من التاء وقال بعضهم امراة جبانة فعلى هذا لا يمتنع جمعه بالواو والنون
فجبناء كظرفاء وجاء على فعال قليلا كجواد الفرس وجياد قوله ونحو كناز
هو المكتنز اللحم يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو ناقة كناز وجمل كناز وكذا رجل
لكاك اي قليل اللحم وامراة لكاك وجمل دلاث وهو السريع وناقة دلاث
وجمعه كجمع فعال بالفتح على فعل في الغالب قوله وهجان هذا هو مذهب
الخليل وسيبويه يقول هذا هجان اي كريم خالص وهذان هجانان و
هولاء هجان شبهوا هجانا الواحد بفعيل فكما يجمع فعيل على فعال ككريم
وكرام جمعوا فعالا على فعال ففعال في المفرد ككتاب وفي الجمع كرجال وذكر الجرمي
هذا هجان وهذان هجان وهولاء هجان فهجان المفرد والمثنى والمجموع بلفظ
واحد لجريه مجرى المصدر وفي دلاص ما في هجان من المذهبين وكذا شمال
في الاسماء بمعنى الطبع واحد وجمع كما قال ابو المطالب ومنه قوله وما لومي
اخي من شماليا اي من شمايلي وقد يجمع شمال على شمائل كما يجمع هجان و
شجعان على هجائن حملا للمذكر على المؤنث ويجوز ان يكونا جمعين للمفردين
والجمعين قوله ونحو شجاع على شجعاء وشجعان وشجعان قال سيبويه فعال

بمنزلة

بمنزلة فعيل لانهما اخوان في بعض المواضع نحو طوال وطويل وبعاد وبعيد و
خفاف وخفيف ويدخل في مؤنثه التاء كما يدخل في مؤنث فعيل نحو امراة طويلة
وطوالة فلما كان بمعناه وعديله جمع على فعلان وفعلاء كما يجمع فعيل عليهما
هذا قوله والظاهر ان فعالا مبالغة فعيل في المعنى فطوال ابلغ من طويل و
اذا اردت زيادة المبالغة شددت العين فقلت طوال قوله ونحو كريم
على كرماء وكرام هذان غالبان فيه والمضاعف من فعيل يكسر على افعلاء
بدل فعلاء نحو شديد واشداء وشحيح وشحاح واشحاء استثقالا
لفك الادغام لو قالوا شححاء وافعلاء في الصحيح قليل كاصدقاء وقد يكسر المضاعف
على افعلة ايضا اذ هو نظير افعلاء الا ان بدل الف التانيث هاء وقد جاء
افعلة في جمع فعيل اسما ايضا كما مر نحو اجربة واكثبة وكذا عدلوا في الناقص
الواوي واليائي من فعلاء الى افعلاء كاغنياء واشقياء واقوياء واغوياء
استثقالا لفعلاء في مثله قالوا شذيي وتقواء ولما استغربوا الياء
فيه الى الواو وحكى الفراء سريي وسرواء واسرياء وما كان في هذا البناء من
الاجوف واويا كان او يائيا فلا يبنى على فعلاء ولا على افعلاء بل على فعال
كطوال وقوام في طويل وقويم ويكسر فعيل على فعل تشبيها بفعيل الاسمي و
ذلك نحو نذر وجدد وسدس كما قيل في الاسم كثب وكذا قيل في المضاعف
لذ ولذ على حد رسل ورسل مثل ذلك في الناقص اليائي ثني وثن والاصل
ثني كسدس وقد يخفف فيقال ثني كسدس ويكسر على فعلان كثنيان و
شجعان تشبيها بالاسم كرغبان ورغفان وعلى فعلان كخصيان تشبيها ب
بطلان وجاء فيه افعال كشريف واشراف وابيل وآبال تشبيها بشاهد
واشهاد وصاحب واصحاب لان فعيلا وفاعلا متساويان في العدد
العدد

والزيادتين مع اختلاف موضعيهما في البناءين واما ظروف فقد قال
الخليل هو جمع ظرف بمعنى ظريف وان لم يستعمل ظرف بمعنى ظريف كما ان
مذاكير جمع مذكار بمعنى ذكر وان لم يستعمل وقال الجرمي ظروف جمع ظريف
وان كان غير قياسي قال والدليل على انه جمعه انك ان صغرته قلت ظريفون
اقول ولا دليل فيما قال لما ذكرنا في باب التصغير ان مشابه يصغر على شبيه
وان كان خالف فيه ابو زيد وقالوا في سري سراة والظاهر انه اسم للجمع لا
جمع كما ياتي وقد جاء شيء من فعيل بمعنى فاعل مستويا فيه المذكر والمؤنث حملا
على فعيل بمعنى مفعول نحو سديد وسديدين وريح خريق ورحمة الله قريب
ويلزم ذلك في سديس وخريق فوقه ونحو صبور على صبر غالبا سواء كان للمذكر
او المؤنث ويستوي في هذا البناء المذكر والمؤنث والتاء في فروقة و
وملوكة للمبالغة فمن قال فروقة قال فروقات ومن قال فروق قال
في جمعه فرق كما ذكرنا في شرح الكافية في باب الجمع وقد يجمع مؤنث فعول
المجرد على فعائل كعجوز وعجائز وقلوص وقلائص وجدود وجدائد
وذلك لان علامة التانيث فيه مقدرة فكانه فعولة كما ذكرنا في فعيل الاسمي
وفعائل اكثر فيه من فعل ولا سيما فيما اختص بالمؤنث كقلوص وجدود
ولا يجمع فعول جمع السلامة كما ذكرنا في شرح الكافية وقالوا صفي للعزيزة
وصفايا فيجوز ان يكون فعولا جمع على فعائل كقلوص وقلائص وان
يكون فعيلا حمل على فعيلة لكونه مؤنثا وقالوا وددآء في جمع ودود وهو
شاذ من وجهين احدهما ان فعولا لا يجمع على فعلاء بل هو قياس فعيل لكنه
شبه به لموافقته له حركة وسكونا والثاني ان المضاعف لا ياتي فيه فعلاء في
فعيل ايضا بل افعلاء نحو شديد واشداء لكنه لما شذ الشذوذ الاول

احتملوا

احتملوا الثاني فصار وددآء كخششآء في الاسم المفرد وانما ادخلوا التاء في عدوة
وان كان يستوي المذكر والمؤنث في هذا البناء حملا له على صديقة وقالوا في الجمع
عدو وصديق قال تعالى فانهم عدو لي وقال الشاعر دعها فما النحوي من صديقها
وجمع عدو على اعداء وان لم يكن بابه لاستعماله استعمال الاسماء كما مر قوله
وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى كجرحى وجاء اسارى وشذ قتلاء واسراء ولا يجمع جمع
التصحيح ليتميز عن فعيل الاصل ونحو مرضى محمول على جرحى واذا حملوا عليه هلكى
وموتى وجربى فهذا اجدر كما حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى اعلم
ان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث الا اذا لم يجر
على صاحبه كما مضى في شرح الكافية وليس يجمع كل فعيل بمعنى مفعول على فعلى
بل انما يجمع عليه من ذلك ما كان من ذلك متضمنا للآفات والمكاره التي يصاب
بها الحي كالقتل وغيره حتى صار هذا الجمع ياتي ايضا لغير فعيل المذكور اذا
شاركه في معنى المكروه كما بيّن فان اتى فيه شيء بغير هذا المعنى لم يجمع هذا
الجمع نحو رجل حميد ومنه سعيد في لغة من قال سعد بضم السين فلا يقال
حمدى وسعدى وكذلك لا يقال فعلى في جمع ما انتقل الى الاسمية من هذا الباب
وهو ما دخلته التاء كالذبيحة والاكيلة والضحية والنطيحة وانما قلنا انتقلت
الى الاسمية لان الذبيحة ليست بمعنى المذبوح فقط حتى يقع على كل مذبوح
كالمضروب يقع على كل من يقع عليه الضرب بل الذبيحة مختصة بما يصلح
للذبح ويعد له من النعم وكذا الاكيلة ليس بمعنى الماكول اذ لو كان كذا لكان
يسمى الخبز او البقل اكيلة اذا اكل بل الاكيلة مختصة بالشاة وكذا الضحية
مختص بالنعم والرمية بالصيد والنطيحة بالشاة الميتة بالنطح وليس كل
منطوح او كل شاة منطوحة نطيحة فهذه نوع خروجها عن مذهب الافعال

الى حيز الاسماء بسبب اختصاصها ببعض ما وقعت عليه في الاصل كالمنخل والمدهن
والمسجد ونحوه مما ذكرنا قبل وايضًا اسم المفعول في الحقيقة هو ما وقع عليه الفعل
والذبيحة والنطيحة والاكيلة ما سيذبح وسيؤكل وكذا الضحية ما يصلح للتضحي وان
لم يضح به بعد ومثله القتوبة والحلوبة لما يصلح للقتب والحلب فلما خرجت الكلمات
المذكورة من حيز الصفات الى حيز الاسماء لم تجمع على فعلى وما لم يخرج منه من هذه
الاسماء جاز جمعه على فعلى كما حكى سيبويه شاة ذبيح وغنم ذبحى فيما ذبح اذا
تقرر هذا قلنا اصل فعلى ان يكون جمعا لفعيل في معنى مفعول بمعنى مصاب
بمصيبة ثم حمل عليه ما وافقه في هذا المعنى فاقرب ما يحمل عليه فعيل بمعنى الفاعل
نحو مريض ومرضى لمشابهته له لفظا ومعنى ويحمل عليه فعل كزمن وزمنى وفيعل
كميت وموتى وافعل كحمقى وجربى وفاعل كهلكى وفعلان كرجل سكران
وقوم سكرى ورجل روبان وهو الذي اثخنه السفر وقوم روبى ولا يبعد ان يكون
سكرى وروبى في مثل هذا الموضع مفردا مؤنثا لفعلان وذلك لان مؤنث
فعلان الصفة من باب فعل يفعل فياسه فعلى وصفة المفرد المؤنث يصلح
للجمع المؤنث والقوم يؤنث كقوله تعالى كذبت قوم نوح واما قولهم كيسى
محمول على الحمقى بالضدية وليس هذا الحمل مطردا فلا يقال نحلى وسقمى قوله
كما حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى اعلم ان اصل فعالى في جمع المذكر ان
يكون جمع فعلان فعلى كما يجيء نحو سكران وسكارى وفعلان كما مر في باب الصفة
المشبهة بابه فعل يفعل مما يدل على حرارة الباطن والامتلاء وفعل من هذا
الباب فيما يدل على الهيجانات والعيوب الباطنة فلما تقارب معنياهما
واتحد بناء هما اعني باب فعل يفعل تشاركا في بعض المواضع في الجمع على فعالى
فقيل في جمع وجع وحبط وجاعى وحباطى حملا على سكران وسكارى وغرثان وغرثى

ثم شارك

ثم شارك ايم ويتيم باب فعل من حيث المعنى لان الايمة واليتم لا بد فيهما من
الحزن والوجع ويقرب ان ايضًا منه من حيث اللفظ فجمعا على ايامى ويتامى فيهما
محمولان على فعل المحمول على فعلان وفي الكشاف اصل يتامى وايامى يتايم وايايم
فقلبت وليس بوجه لان ابدال الياء الف في مثله نحو معايا جمع معيي شاذ كما يجيء
في هذا الباب وايضًا حمل جمع فعيل المذكر صفة على فعائل شاذ كنظائر قوله
واذا حمل نحو هالك وميت واجرب على نحو قتيل اي اذا حملت عليه مع ان وزنها
خلاف وزنه بمجرد المشاركة في المعنى فلان يحمل عليه مريض مع مشاركته له
في اللفظ والمعنى اجدر قوله ليتميز عن فعيل الاصل يعني ان الاصل فعيل بمعنى
فاعل لكونه اكثر من فعيل بمعنى مفعول ولان الفاعل مقدم على المفعول في
والذي بمعنى الفاعل يجمع جمع السلامة نحو رحيمون ورحيمات وكريمون و
كريمات فلم يجمع الذي بمعنى المفعول جمع السلامة فرقا بينهما قوله وشذ قتلاء
واسراء وجه ذلك مع شذوذهما ان فعيلا بمعنى المفعول حمل على فعيل
بمعنى الفاعل نحو كريم وكرماء قوله وجاء اسارى اعلم ان اصل فعالى في
المذكر كما ذكرنا ان يكون جمع فعلان وقد يضم فاء فعالى الذي هو جمع فعلان
وفعلى دون المحمول عليه الاسارى كما يجيء نحو سكارى وكسالى دون المحمول
عليه الاسارى وذلك كما حمل الاسير على حران ولهفان لانه لا يخلوا من حرارة
الجوف ضموا اوله كما يضم اول فعالى جمع فعلان والتزموا الضم في هذا
المحمول واعلم انه قد يجيء الفعيلة بمعنى الآلة كالوسيلة لما يتوسل به اي
يتقرب والذريعة لما يتذرع به والذريعة للبعير وشبهه يدري به الصيد
اي يختل قوله المؤنث نحو صبيحة على صباح وصبايح وجاء خلفاء
وجعله جمع خليف اولى ونحو عجوز على عجائز اذا الحقت التاء فعيلا

في الوصف فانه يجمع على فعال كما جمع فعيل لمقاربته فيقال صباح وظراف
في جمع صبيح وصبيحة وظريف وظريفة ويختص ذو التاء الغالب سواء
كان بمعنى المفعول كالذبيحة او لا كالكبيرة بفعائل دون المذكر المجرد وقد شذ
نظائم في نظيم وكرائه في كريه بمعنى مكروه وهو جمع من غير حذف شيء
من واحده فهو في الصفة نظير صحيفة وصحائف في الاسم وقد يستغني
عن فعائل بفعال كصغار وكبار وسمان في صغيرة وكبيرة وسمينة ولم
يقولوا نسوة كبائر وصغائر وسمائن وجاء فيه م فان فقط على فعلاء
نحو نسوة فقهاء وسفهاء قالوا انما جاء خلفاء في جمع خليفة لانه وان كان
فيه التاء الا انه للمذكر فهو بمعنى المجرد ككريم وكرماء فكانهم جمعوا خليفا على
خلفاء وقد جاء خليف ايضا فيجوز ان يكون الخلفاء جمعه الا انه اشتهر
الجمع دون مفرده قال ان اي من القوم موجودا خليفة وما خليف ابو موسى
بموجود وقياس جمع طوالة كامراة طوالة ان يكون كجمع فعيلة لمساواة
مذكره ومذكره كما ذكرنا في اوله ونحو عجوز فعول لا يدخله التاء كما مر والذي
هو بمعنى المؤنث من هذا الوزن يجمع على فعائل حملا له على فعيلة نحو
عجوز وعجائز وقلوص وقلائص واذا دخله التاء للمبالغة كفروقة جمع بالالف
والتاء واعلم انه قد جاء في فعال المؤنث من غير تاء فعائل وهو قليل
كهجائن في جمع ناقة هجان حملا على فعالة ولم يثبت جمع فعال المؤنث
المجرد كامراة جبان على فعائل بل مذكره ومؤنثه في الجمع سواء قوله وفاعل
الاسم نحو كاهل على كواهل وجاء حجران وجنان المؤنث نحو كاتبة على كواتب
وقد نزلوا فاعلاء منزلة فعالاء فقالوا قواصع ونوافق ودوامّ وسوابّ قياس
فاعَل بفتح العين وكسرها فواعل قياسا لا تكسر وقد جاء فواعيل باشباع

الكسر

الكسر كطوابيق ودوانيق وخواتيم وليس بمطرد وقيل خواتيم جمع خاتام
قال اخذت خاتامي بغير حق فخواتيم على هذا قياس قال الفراء قد جاء في كلام
المولدين بواطيل في جمع باطل وقد جاء فعلان كحجران وفعلان كحنان والاول
اكثر اي مضموم الفاء ويجوز ان يكون حيطان من الاول قلبت الضمة كسرة
لتسلم الياء واذا انتقل فاعل من الصفة الى الاسم كراكب الذي هو مختص
براكب البعير كما قلنا في الذبيحة ونطيحة وقتوبة وحلوبة وفارس المختص براكب
الفرس وراع المختص براعي نوع من مخصوص ليست كما ترى على طريق
النقل من العموم فانه يجمع في الغالب على فعلان كحجران في الاسم الصحيح وقد الصريح خ
يكسر هذا الغالب على فعال ايضا كرعاء وصحاب وذلك لان فاعلا شبه
بفعيل حين جمع على فعلان كجريب وجربان وفعيل يجمع على فعال كافيل
وافال فاجيز ذلك في فاعل ايضا قال سيبويه ولا يجوز في هذا الوصف
الغالب فواعل كما كان في الاسم الصريح لان له مؤنثا يجمع على فواعل ففرقوا
بين جمع المذكر وجمع المؤنث قال وقد شذ فوارس وقال غيره جاء
هوالك ايضا يقال فلان هالك في الهوالك قال السيرافي وجاء في
الشعر ومثلي في غوائبكم قليل وذكر المبرد ان فواعل في فاعل الغالب اصل
وانه في الشعر شائع حسن قال واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب
نواكس الابصار قلت لا دليل في جميع ما ذكروا اذ يجوز ان يكون الهوالك لك
جمع هالكة اي طائفة هالكة وكذا غيره كقولهم الخوارج اي الفرق الخوارج ح
كقوله تعالى والصافات صفا اي طوائف الملائكة واذا سمي بفاعل الوصف
كضارب فقياسه فواعل كالاسم الصريح اذ لا مؤنث له يشتبه جمعه بجمعه
وقد كسر فاعل الاسم على افعلة كواد واودية كانهم استثقلوا الواوين

في اول الكلمة لو جمعوا على فواعل وانضمام الواو وانكسارها لو جمع على فعلان
قوله المؤنث نحو كاتبة على كواتب لم يجئ فواعل في الاسم لالتباس جمع المذكر
بجمع المؤنث مع كون كل واحد منهما على فواعل كما جاء في الصفة وذلك
لان لفظ المذكر والمؤنث في الصفة لا فرق بينهما الا التاء فاذا حذفت و
جمعت حصل الالتباس واما الالتباس في الاسم فلا يتلاقى مذكره بمؤنثه الا ترى
انك لا تقول للمذكر كاتب وللمؤنث كاتبة حتى يلتبسا في كواتب قوله
وقد نزلوا افاعلاء منزلته وذلك لاجرائهم الف التأنيث مجرى تائه
لكونها علامة التأنيث مثلها كما يجيء بعد ان فقاعاء والقاصعاء و
الدماء من جحرة اليربوع والسابياء الجلدة التي تخرج مع الولد وعلى ذلك
قالوا في خنفساء خنافس كما قالوا في قنبرة قنابر قوله الصفة نحو جاهل
على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة في المعتل اللام و
على نزل وشعراء وصحبان وتجار وقعود واما فوارس فشاذ والمؤنث
نحو نائمة على نوائم وكذلك حوائض وحيض اعلم ان الغالب في
فاعل الوصف فعل كشهد وغيب وصوم ونوم وقيل صيم و
وقيم كما يجيء في باب الاعلال وقيل صيم وقيم بكسر الفاء وكسرها لاجل
الياء كشيوخ وشيخ في شيوخ وشيخ وتقول في الناقص غاز وغزى
ويكسر ايضا كثيرا على فعال كزوار وغياب وهما اصل في فاعل الوصف
ويجيء على فعلة ايضا كثيرا لكن لا كالاولين نحو عجزة وكفرة وبررة
وخونة وحوكة ويقال حاكة وباعة ايضا كما يجيء في الاعلال واذا كسر
على فعلة في المعتل اللام وجب ضم الفاء ليعتدل طرفا الكلمة بالثقل في
اولها والخفة بالقلب في الاخير وقال الفراء اصله فعل بتشديد العين

فاستثقل

فاستثقل فابدل الهاء من احد المثلين اي الثاني وذهب المبرد الى انه اسم جمع كوخهة
وغزى وليس بجمع وذلك لعدم فعلة جمعا في غير هذا النوع ويجمع كثيرا على فعل
بضمتين كبزل وشرف تشبيها بفعول المناسبة له في عدد الحروف ثم يخفف
عند بني تميم باسكان العين واما الاجوف نحو عوط وحول فيجب اسكان واوه
عند الجميع للاستثقال واما عيط بمعنى عوط فانه من اليائي كسر الفاء لتسلم
الياء كما في بيض جمع ابيض ويكسر على فعلاء كجهلاء وشعراء وتشبيها
له بفعيل نحو كريم وكرماء ففعل وفعلاء ليسا بمتمكنين في هذا الباب
بل للتشبيه بباب آخر كما مر واكثر ما يجيء فعلاء في هذا الباب وغيره اذا
دل على سجية مدح او ذم كجهلاء وجبناء وشجعاء ويجيء ايضا فعلاء
كثيرا جمعا لفعيل بمعنى مفاعل كجلساء وخلطاء وجاء فاعل على فعلان
ايضا كشبان ورعيان تشبيها بفاعل الاسم كجران وعلى فعال
كجياع ونيام ورعاء وصحاب وعلى فعول كشهود وحضور وركوع و
ذلك فيما جاء مصدره على فعول ايضا قوله واما فوارس فشاذ قد ذكرنا
ذلك وانه لغلبته واذا كان فاعل وصفا لغير العقلاء جاز جمعه على فواعل
قياسا لالحاقهم غير العقلاء بالمؤنث في الجمع كما مر في شرح الكافية في باب
التذكير والتأنيث فيقال جمال بوازل وايام مواض واذا كان في فاعل
الوصف تاء ظاهرة كضاربة او مقدرة كحائض فقياسه فواعل وفعل
بحذف التاء   المؤنث بالالف رابعة نحو انثى على اناث ونحو صحراء
على صحارى الصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى على حرامى ونحو بطحاء
على بطاح ونحو عشراء على عشار وفعلى افعل كالصغرى على الصغر والالف
خامسة نحو حبارى على حباريات   ان الف التأنيث الممدودة

اما المقصورة فاما ان يكون رابعة او فوقها فالالف رابعة اذا لم يكن فُعْلى
افعل ولا فعلا، افعل يطرد جمعه بالالف والتاء، ويجوز ايضا جمعه مكسرا
لكن غير مطرد وتكسيره على ضربين الاول ان يجمع الجمع الاقصى وذلك اذا
اعتد بالالف لكون وضعها على اللزوم فيقال في المقصورة فعالٍ و
وفعالى في الاسم كدعاوٍ ودعاوى وفي الصفة فعالى بالالف لا غير
كحبالى وخناثى والالف في فعالى مبدلة من الياء المردودة على ما يجيء
وتقول فعالى بالالف المبدلة وفعالٍ كجوارٍ في الاحوال الثلث ويجوز
فعالى قليلا وهو الاصل كما يجيء بيانه والثاني ان يجمع على فِعال كاناث
وعِطاش وبِطاح وعِشار في انثى وعَطشى وبَطحاء وعُشَراء، وانما يجيء
هذا الجمع فيما لا يجيء فيه الجمع الاقصى فلما قالوا اِناث لم يقولوا اناثى ولما
قالوا خناثى لم يقولوا خِناث وكان الاصل في هذا الباب الجمع الاقصى
اعتدادا بالف التانيث للزومها فيجعل كلام الكلمة واما حذفها و
والجمع على فِعال فنظرا الى كون الالف علامة للتانيث فيكون كالتاء
فيجمع الكلمة بعد اسقاطه كما في التاء فيجعل نحو عطشى وبطحاء وانثى كقصعة
وبُرمة فيكون عِطاش وبِطاح واِناث كقِصاع وبِرام وانما اختير
هذا من بين سائر جموع فَعْلة وفُعْلة لكونه اشبه بفعالى الذي هو
الاصل كما تقرر وحمل نحو نفساء وعُشَراء على فُعْلى فجمع على فِعال
وان لم يكسر فُعَلة بضم الفاء وفتح العين على فِعال لما قلنا من مناسبة
لفعالى التي هي الاصل في مثله لما ذكرنا ولم يجمع نحو نفساء الجمع الاقصى كما
جمع الساكن العين لكون الالف كالطاهرة بسبب حركة العين كما عرفت
في النسب في نحو حُبارى وجَمَزى ولم يسمع جمع فُعالى كأُربى وشُعبى ولا فعلى
فُعَلى نحو

كالمرطى

كالمرطى ودفرى ولا فِعلا كالسيراء، لا على صيغة الجمع الاقصى ولا على فِعال
ولو كثرت فالقياس فِعال كما ذكرنا في نحو نفساء، مع ان الاولى جمع الجمع بالالف
والتاء، وانما وجب في الوصف الذي الفه مقصورة قلب الياء في الجمع الفاً دون
الاسم كما ذكرنا لان الوصف اثقل من الاسم من حيث المعنى فايجاب التخفيف
به انسب والالف في الاسم ايضا اكثر من الياء، والدليل على ان الف فعالى في
الاصل ياء انا لو سمينا بحبالى وصغرناه لم نفعل به ما فعلنا بحبارى و
ذلك انا جوزنا هناك حُبيرى وحُبَيِّر كما بين في باب التصغير بل يجب
ههنا ان نقول حُبَيِّلٍ بحذف الالف المتوسطة كما تقول في تصغير جوار حُبَيِّلى نحو
ومساجد علمين جُوَيِّر ومُسَيْجِد وانما فرّوا في هذه الجموع من الياء
الى الالف بخلاف نحو جواءٍ في جمع جائية تطبيقا للجمع بالواحد في الموضعين
اعني حبالى وجواء وفرقا بين الف التانيث وغيره من الالف المنقلبة
كما في ملهى والالف للالحاق كما في ارطى وهذا كما يجيء في باب الاعلال
من تطبيق الجمع بالمفرد في نحو شائية وشواءٍ وادواة واداوى بخلاف
برية وبرايا لما كان الالف في شائية وادواة ثابتة كما في الجمع بخلاف
برية هذا وقد جاء في بعض ما آخره الف منقلبة ما جاء في الف
التانيث من قلب الياء الفا تشبيها له به وذلك في نحو مِدرى ومَدارٍ
ومَدارى بالالف وليس بمطرد وقال السيرافي هو مطرد سواء
كان الالف في المفرد منقلبة او للالحاق وان كان الاصل ابقاء الياء فتقول
على هذا في مَلهى مَلاهٍ ومَلاهى وفي اَرطى اَراطٍ واَراطى قال لانه لا
يقع فيه اشكال والاولى الوقوف على ما سمع واما ذو الممدودة الرابعة
فانما جاء فيه ثلثة اوجه مع ان الاكثر فيه فعالى بالالف وذلك لانك تقلب

قبل هـ
سِ فی الجمع الاقصی الفه التی الهمزة یآء لاجل کسرة ما قبلها کما فی مصابیح فرجع
الهمزة الی اصلها من الالف وذلک لانها فی الاصل الف التأنیث عند
سیبویه کما فی حبلی زیدت قبلها الف أخ فصارت باللزوم کلام الکلمة کما
زیدت فی کتاب وحمار فاجتمع الفان فحرکت الثانیة دون الاولی لانها
للمد کما فی حمار ولم تحذف الاولی للساکنین خوفا من نقض الغرض ولم
تقلب الثانیة عند الاحتیاج الی تحریکها واوا ولا یآء مع ان انقلاب حروف
العلة بعضها الی بعض اکثر لشدة تناسبها بالوصف مع تباینها فی
المخارج وذلک لان الواو والیآء فی مثل هذا الموضع تقلبان الفا کما
فی کسآء وردآء فلم یبق بعد الواو والیآء حرف انسب الی الالف من
الهمزة لکونهما من الحلق فلما انقلبت الالف قبلها یآء رجعت
الهمزة الی اصلها من الالف لزوال موجب نقلابها همزة اعنی الالف
ثم انقلبت یآء لان انقلاب حرف العلة بعضها الی بعض اولی کما تجیء
فی باب الاعلال ثم ادغمت الیآء فی الیآء فیجوز علی قلة استعمال هذا
الاصل قال لقد اغدو علی اشقر یغتال الصحاریا والاکثر ان یحذف الیآء
الاولی لاستثقال الیآء المشددة فی آخر الجمع الاقصی ولا سیما اذا لم تکن
فی الواحد حتی یحتمل فی الجمع للمطابقة کما فی کرسی وکراسی وایضا الحذف
فی مثله تسبب الی جعل الیآء الفا کما کان واذا کانوا یحذفون المد من
نحو الکرابیس والقراقیر فیقولون الکرابس والقراقر فما ظنک به مع
الیائین الا تری الی قولهم اثافٍ وعوارٍ وکراسٍ فی اثافی وعواری
وکراسی فیبقی اذن صحارٍ کجوارٍ سوآء والاولی بعد الانتقال الی هذا
الحال الانتقال الی درجة ثالثة وهی قلب الیآء الفا لصیرورته کدعاوٍ

بسقوط

بسقوط المد الذی کان قبل الف التأنیث فتقول صحاری وعذاری
وحلاوی ولا یجوز هذا فی الف الالحاق لا تقول فی حربا حرابی بل یجب
فی مثله حرابیّ مشددا او مخففا وذلک لان جعلها الفا انما کان لتصییر الیآء
الفا کما کان والف التأنیث اولی بالمحافظة علیها لکونه علامة
من الف الالحاق واناسیّ جمع انسی ککراسی جمع کرسی وقیل هو جمع
انسان قلبت نونه یآء کظرابی جمع ظربان وقد الحق بباب صحاری
وان لم یکن فی المفرد الف التأنیث لفظان وهما مهاری ومهاری فیجوز
فیهما الاوجه الثلثة والتشدید اولی ولا یقاس علیهما فلا یقال فی اثفیة
وعاریة اثافی وعواری بالالف والحق بنحو فتاوی وفتاوٍ لفظ واحد
من المنقوص وهو قولهم جمل معیٌ وناقة معییة وجمال ونوق معای
ومعایا وانما ابقیت المقصورة الرابعة فی التصغیر بحالها نحو حبیلی
وقلبت فی الجمع الاقصی یآء ثم الفا لان بنیة التصغیر تتم قبل الالف
بخلاف بنیة الجمع الاقصی ولذلک قیل فی التصغیر انیعام وفی التکسیر
اناعیم لان بعض ابنیة التصغیر یتم قبل الالف وهی فعیل فجاز
المحافظة علی الالف التی هی علامة الجمع بخلاف بنآء الجمع الاقصی فلم
یکن بد من قلب الالف فیه وان کانت الف التأنیث خامسة فالممدو ده
یجوز جمع ما هی فیه بالالف والتآء ویجوز ان یحذف ویجمع الاسم اقصی
الجموع کقواصع وخنافس فی قاصعآء وخنفسآء وکذا قرائن
وبرائک جلائل فی قریثآء وبراکآء وجلولآء واما المقصورة کحباری
فقال سیبویه لا یجمع ما هی فیه الا بالالف والتآء اذ لو قالوا حبائر
وحبادی کما قیل فی التصغیر حبیّر وحبیری لا لتبس حبائر بجمع فعالة

ونحوها وحبارى يجمع فعلى وفعلاء وفي التعليل نظر لان حُبَيْرًا في التصغير
يلتبس بنحو حُمَيْر وتواضع في الجمع بجمع فاعلة ولم يبال في الموضعين فنقول
السماع كما ذهب اليه سيبويه لكن لا يمنع القياس كما ذكر المالكي ان يقال
في نحو حبارى حبابر وحبابى كما في التصغير وكذا لا يمنع القياس ان يقال
في جمع عِرَضْنى عَرَاضِن وانما لم يجز في نحو قريثاء وبراكاء وجلولاء حذف
المد المتوسط كما جاز مع المقصورة لان المقصورة اشد اتصالا بالكلمة
لكونها ساكنة على حرف والممدودة على حرفين ثانيهما متحرك ولذلك قيل
عُرَيْضِن في تصغير عِرَضْنَى بحذف الالف لكونها كاللام وخُنَيْفِسَاء
لكون الالف كالكلمة المنفصلة كما في بعلبك وانما لم يجز خنافساء و
زعافران كما جاز خُنَيْفِسَاء وزُعَيْفران للثقل المعنوي في الجمع فصار
التخفيف اللفظي به اليق فلا يكاد يجيء بعد بنية اقصى الجموع الا ما هو
ظاهر الانفكاك كتاء التانيث في نحو ملائكة وان كانت الالف فوق
الخامسة كما في حولايا فالحذف لا غير نحو حوالى واما فُعْلى الافعل و
فُعلاء الافعل فلم يجمعا جمع الجموع فرقا بينهما وبين نحو انثى وصحراء
ولما كانا اكثر من غيرهما طلب تخفيفهما فاقتصر في فعلاء على فُعْل اتباعا
لمذكره نحو احمر وحمراء وحمر وفي الفعلى على الفُعَل تشبيها لالفه بالتاء
فالكُبَر في الكبرى كالغُرَف في الغرفة والفُعَل في فُعْلى غير فُعْلى الافعل
نادر كالرُّؤى في الرؤيا خلافا للفراء وكان حق رُبَّى ان يجمع على
رِباب بكسر الراء لكنه قيل رُباب بالضم وليس بجمع بل هو اسم جمع
كرُخال وتُؤام واري ان صحراء في الاصل من باب حمراء فعلاء افعل
كأن اصله ارض صحراء اي في لونها صحرة كما تقول حمار احمر واتان
كان

اقصى جمع

صحراء

صحراء فتوغل في باب الاسمية فلم تجمع على فُعْل بل على فعالى وكذا البطحاء اصله باب
حمراء الا ترى الى قولهم الابطح فغلبت الاسمية عليهما حتى لا يعتبر الوصف في
ابطح كما اعتبر في اسود وارقم بل يصرف وحتى لم يجمعا على البُطْح بل جمع
الابطح على الاباطح والبطحاء على البِطاح وكذا حَرْمَى في الاصل من باب عطشى
اعني فَعْلى فَعْلان من حَرِمَت النعجة اي اشتهت البضاع فلو لم يمنع المعنى
مجيء فعلان منه لكنت تقول حَرْمان وحَرْمَى وانما جمع فعلان كسكران
على فعالى تشبيها للالف والنون بالالف الممدودة فسكران وسكارى
كصحراء وصحارى قوله وافعل الاسم كيف تصرف نحو اجدل واصبع
واحوص على اجادل واصابع واحاوص وقولهم حُوص للنظر الى الوصفية
والصفة نحو احمر على حمران ولا يقال احمرون لتميزه عن افعل التفضيل
ولا احمرات لانه فرعه وجاء الخضراوات لغلبته اسما ونحو الافضل على
الافاضل والافضلين قوله كيف تصرف اي تصرف حركة همزته و
عينه قوله احاوص جمع احوص واحوص في الاصل من باب احمر و
حمراء فجمعه فُعْل لكن لما جعل افعل فعلاء اسما علما جاز جمعه على افاعل
كافعل الاسمي وجاز جمعه على فُعْل نظرا الى الاصل وعلى أفعلون اذا
كان علما للعاقل وعلى افعلات اذا كان علما للمؤنث قوله الصفة
نحو حمران وحمر الوصف اما ان يكون افعل فعلاء او افعل الفُعْلى والاول
اظهر في باب الوصف لصحة تقديره بالفعل نحو برجل احمر اي برجل احمر
وليس لافعل التفضيل فعل منه بمعناه كما مر في بابه ولهذا لا يرفع الظاهر
الا بشروط ولضعف معنى الوصف في افعل التفضيل لا خلاف في صرفه اذا
نكر بعد التسمية كما اختلف في نحو احمر اذا نكر بعد العلمية والمطرد في تكسير

افعل فعلاء، وفي مؤنثه فعل ولا تضم عينه الا لضرورة الشعر ويجئ فُعلان ويجئ
فِعلان ايضا كثيرا كسودان وبيضان قوله ولا يقال احمرون لتميزه على
افعل التفضيل قد ذكرنا علة امتناعه من جمع التصحيح في شرح الكافية ويجوز افعلون
وفعلاوات لضرورة الشعر قال فما وجدت نساء بني نزار حلائل اسودين
واحمرينا واجاز ذلك ابن كيسان اختيارا قوله وجاء الخضراوات لغلبته اسما
غلب الخضراوات في النباتات التي تؤكل رطبة فكما يجوز جمع فعلاء بالالف والتاء
مع العلمية لزوال الوصف جاز مع الغلبة لان الغلبة تقلل معنى الوصفية
ايضا ويجوز في نحو ارمل وارملة ارملون وارملات لانه مثل ضاربون و
ضاربات قوله ونحو شيطان وسلطان وسرحان على شياطين
وسلاطين وسراحين وجاء سراح الصفة نحو غضبان على غضاب وسكارى
وقد ضمت اربعة كسالى وسكارى وعجالى وغيارى قوله كل اسم على فعلان
مثلث الفاء وساكن العين كان او متحركه كورشان والثعبان والظربان
يجمع على فعالين الا ان تكون علما مرتجلا كسلمان وعثمان وعفان وحمدان
وغطفان وذلك لان التكسير في المرتجل مستغرب بخلافه في المنقول الذي
له عهد بالتكسير ولا سيما اذا كان في المرتجل فالاولى ان يحافظ عليه من الالف
والنون المشبهة بالف التأنيث كما مر في التصغير وانما تصرف في الالف نحو
صحراء بالقلب حين قالوا صحارى لكونها اصلا لا الالف والنون للضرورة
الملجئة اليه لما قصدوا بناء الجمع الاقصى لخلوه من الاستغراب المذكور الا
ترى انه قيل في التصغير صحيراء لما لم يكن مثل تلك الضرورة لتمام بناء فعيل
قبل الالف فلهذا قالوا ظريبان في التصغير وظرابين في الجمع وللمحافظة
على الالف والنون في المرتجل قالوا في تصغير سلمان سليمان وفي تصغير

سلطان

سلطان سليطين واعلم انهم قالوا في جمع ظربان ظربى ايضا كحجلى في جمع
حجل ولم يأت في كلامهم مكسر على هذا الوزن غيرهما وانما جاء في سرحان
وضبعان سراح وضباع تشبيها بغرثان وغراث قوله الصفة اعلم
ان الوصف اذا كان على فعلان بفتح الفاء سواء كان له فعلى كسكران و
سكرى او لم يكن كندمان وندمانة يجوز جمعه وجمع مؤنثه على فعالى في
مذكريهما ومؤنثيهما وكذا فعال لمشابهة فعلان لفعلاء بالزيادتين
والوصف وليس شيء من الجمعين مطردا لا في فعلان فعلى ولا في فعلان
فعلانة وقد جمع في فعلان فعلانة بينهما كندامى وندام ومع الف التأنيث
لم يجمع بينهما كما ذكرنا في نحو بطاح دون بطاحى وصحارى دون صحار بالكسر
واذا كان صفة على فعلان بالضم كعريان وخمصان لم يجمع على فعالى
لان فعلاء بسكون العين لم يجئ مؤنثا حتى تشبه به فقالوا في خمصان
وخمصانة خماص تشبيها بغرثان وغراث قال بعض العرب خمصانون
وخمصانات نظرا الى انه لا يستوي مذكره ومؤنثه وكذا قالوا ندمان و
ندمانات واما فعلان فعلى فلا يجمع جمع السلامة الا لضرورة الشعر كما
قلنا في افعل فعلاء وقد مضى هذا كله في شرح الكافية ولم يجئ في عريان
عراء اكتفاء بعراة جمع عار لان العريان والعاري بمعنى واحد فاكتفى بجمع
احدهما عن جمع الآخر وجاء الضم في جمع بعض فعلان الذي مؤنثه فعلى
خاصة وهو في كسالى وسكارى ارجح من الفتح وانما ضم في جمع فعلان
خاصة لكون تكسيره على اقصى الجموع خلاف الاصل وذلك لانه انما كسر عليه
لمشابهة الالف والنون لالف التأنيث فغير اول الجمع غير القياسي
عما كان ينبغي ان يكون عليه لينبه من اول الامر على انه مخالف للقياس

واتبع جمع المؤنث جمع المذكر في ضم الاول وان لم يكن مخالف للقياس واوجب
الضم في قدامى الطير اي قوادم ريشه وفي اسارى جمع قادمة واسير والزام
الضم فيهما دلالة على شدة مخالفتهما لما كان ينبغي ان يكسرا عليه ولا يجوز
الضم في غير ما ذكرنا وقال بعض النحاة لما راى مخالفته لاقصى الجموع بضم
الاول انه اسم جمع كرباب وتوم وتؤم وليس بجمع وقال آخرون ان نحو عجالى
ليس جمع فعلى على توفيه حروفه وعجالى بالفتح جمعه على توفيه حروفه فالاول فعلان في
كعلاص في قلوص والثاني كقلائص حذفت الزوائد في عجلى فبقي عجل في عجلان
فجمع وجعل الف الجمع في الوسط والف التانيث في الاخير واما الف عجالى
بالفتح فليست للتانيث بل منقلبة عن ياء هي منقلبة عن الف التانيث
كما تقدم فالالف في عجالى بالضم مجلوبة للتانيث كما في حمنى وزمنى جمع حمن
وزمن قال السيرافي هذا اقوى القولين اقول واول الاقوال ارجح
عندي قوله وقد ضمت اربعة لم ار احدا حصر المضموم الاول في اربعة
بلي في المفصل ان بعض العرب يقول كسالى وسكارى وعجالى وغيارى
بالضم ولا تصريح فيه ايضا بالحصر وقد ذكر في الكشاف في قوله تعالى ذرية ضعافا
انه ضعافى كسكارى وسكارى قوله وفيعل نحو ميت على اموات و
جياد وابيناء ونحو شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون
ومكرمون استغني فيها بالتصحيح وجاء عواوير وملاعين وميامين
ومشائيم ومياسير ومفاطير ومناكير ومطافل ومشادن اعلم ان فيعلا
بكسر العين لا يجيء الا في المعتل العين كسيد وبفتحها لا يجيء الا في الصحيح العين
كصيقل وحيدر الا حرفا واحدا قال ما بال عيني كالشعيب العين وهذا
مذهب سيبويه قال ويختص بعض الاوزان ببعض الانواع كاختصاص

فعلة

فعلة المضموم فاؤه بجمع الناقص كقضاة وفعلة بفتح الفاء في غيره ككفرة
وبررة ومذهب الفراء ان وزن ميت في الاصل فعيل ككريم والاصل
مويت اعلت عينه كما اعلت في الماضي والمضارع فقدم واخر ثم قلبت الواو
ياء لاجتماعهما وسكون الاول وطويل عنده شاذ قال واما ما ليس مبنيا
على فعل معل فانه لا يعتل بالقلب نحو سويق وعويل وحويل وبحث الكلام
فيه في باب الاعلال وكذا قال الفراء في قضاة انه في الاصل مضعف العين
نحو كفر واصله قضى كما مر قبل واستدل الفراء على كون نحو ميت في الاصل
فعيلا بنحو اهوناء وابيناء في هين وبين والمشهور في افعلاء ان يكون
جمع فعيل قال سيبويه انما جمعا على افعلاء لمناسبة فيعل لفعيل في
عدد الحروف كما حمل في نحو سادة وجياد على فاعل نحو بررة وصيام و
في اموات واكياس واقوال جمع قيل مخفف قيل على فعل كحوض واحواض
اذ كثيرا ما يخفف فيعل بحذف العين فيصير كفعل في الحركة والسكون
نحو ميت وسيد ولين وهين ومن قال في جمع قيل اقيال حمله على
لفظه والاول اكثر واصل فيعل ان يجمع جمع السلامة في المذكر بالواو والنون
وفي المؤنث بالالف والتاء وكذا اذا خفف بحذف العين نحو
الميتون والميتات وجمع المذكر والمؤنث منه على افعال كاموات
في جمع ميت وميتة كما قيل احياء في جمع حي وحية وهذا كما يقال انقاض
في جمع نقض ونقضة وانضاء في جمع نضو ونضوة وجاء ريض للمذكر
والمؤنث سواء حملا على فعيل بمعنى مفعول لانها في معنى مروضة قوله
شرابون وحسانون بضم الحاء وفتحها وفسيقون ابنية للمبالغة
لا يستوي فيها المذكر والمؤنث فيجمع الجميع جمع الصحة بالواو والنون

وبالالف والتاء وانما دخلتها الهاء لمشابهتها مُفعلا لفظاً بالتضعيف
ومعنىً بالمبالغة فهذه الاوزان الثلثة لا تكسر وانما قالوا في عوار وهو
الجبان عواوير ط به مجرى الاسماء لانهم لا يقولون للمراة عوارة لان
الشجاعة والجبن في الاغلب مما يوصف به الرجال الذين يحضرون
القتال فشبهوا عوارا وعواوير بكلاب وكلاليب وكذا فُعّل كزُمّل
وجُبّاء وفُعّيل كزُمّيل وسِكّيت امثلة مبالغة يدخلها التاء للمؤنث
ولا يجمعان الا جمع التصحيح واما بناء المبالغة الذي على مِفعال كمهداء الجمع
ومهذار وعلى مِفعيل كمحضير ومعطير او على مِفعل كمِدعس ومِطعن
او على فَعال كصَناع وحَصان او على فِعال كهِجان او على فَعول
كصبور فيستوي في جميعها المذكر والمؤنث ولا يجمع شيء منها جمع السلامة
الا في ضرورة الشعر وقد ذكرنا تكسير فَعال وفِعال وفَعول صفات واما
تكسير مِفعال ومِفعيل فعلى مفاعيل كمقاليت وما اشبه في مِقلات و
مِئشير وجمع مِفعل مفاعل كمداعس في جمع مِدعس واما قولهم مسكينون
ومسكينات فلقولهم مسكين ومسكينة تشبيها بفقير وفقيرة قوله
مضروبون ومكرمون ومكرمون اي كل ما جرى على الفعل من اسمي الفاعل
او المفعول واوله ميم فبابه التصحيح لمشابهة الفعل لفظاً ومعنى وجاء في اسم
المفعول من الثلاثي نحو ملعون ومشئوم وميمون ملاعين ومشائيم
ومياميين تشبيها لمغرود ومملول وكذا قالوا في مكسور مكاسير وفي مسلوخة
مساليخ وقالوا ايضا في مُفعل المذكر كموسر ومُفطر وفي مُفعل كمنكر مياسير
ومفاطير ومناكير وانما اجيئوا الياء فيهما مع ضعفه في نحو معاليم جمع معلم فيهما
ليتبين ان تكسيرهما خلاف الاصل والقياس التصحيح والاغلب في المفعل المختص
هاء

بالمؤنث المجرد عن الياء فلا يصح بل يجمع على مَفاعِل كالمطافل والمشادن
والمراضع لما مر في شرح الكافية في باب المذكر والمؤنث وقد يجيء هذا الباب
بالتاء ايضا نحو ناقة مُتْلٍ ومُتلية للتي يتلوها ولدها وكلبة مجح ومجحية
للتي لها جرو وانما اثبتوا الهاء في الناقص خوف الاجحاف بحذف علم
التانيث ولام الكلمة في المنون وجوزوا في جمع هذا المؤنث زيادة
الياء ايضا ليكون كالعوض من الهاء المقدرة فتقول مطافيل ومراضيع
ومشادين ويجوز تركه قال تعالى وحرمنا عليه المراضع وقال جني النحل في
البان عوذ مطافل قوله والرباعي نحو جعفر وغيره على جعافر قياسا
ونحو قرطاس على قراطيس وما كان على زنته ملحقا او غير ملحق بمدة او غيرها
يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وتنضب ومدعس وقرواح
وقرطاس ومصباح ونحو جوادية واشاعثة في الاعجمي والمنسوب قوله
جعفر وغيره اي غير هذا الوزن من اوزان الرباعي كدرهم وزبرج وبرثن
وقمطر وبرقع على قول الاخفش جميعه على فعالل سواء كان للقلة
او للكثرة اذ لا يحذف من حروفه الاصلية شيء حتى يرد بسببه الى جمع
القلة واما ذو الزيادة من الرباعي فقيل يكسر في الكثرة على ما كسر عليه المذكر
وفي القلة يجمع جمع الصحة نحو جماجم وجمجمات في جمجمة وكذا ما هو على
م عدد حروفه من زيادة الثلاثي غير المذكور قبل كمكرمة ومكرمات ومكارم
وانملة وانملات وانامل قوله ونحو قرطاس على قراطيس اي كل رباعي قبل
آخره حرف مد كعصفور وقنديل وقرطاس فانك تجمعه على فعاليل
قوله وما كان على زنة الرباعي اي عدد حروفه سواء كان مثله في الحركات
المعينة والسكنات كجدول وكوثر او لا كتنضب وهذا القول منه تجوز

لانه يعتبر في الوزن الحركات المعينة والسكنات فلا يقال تنضب على زنة جعفر
نظرا الى مطلق الحركات الا على مجاز بعيد وكذا يعتبر في الوزن زيادة الحروف
واصالتها كما مر في صدر الكتاب لكن يتجوز تجوزا قريبا في الملحق فيقال انه على
زنة الملحق به كما يقال جدول وكوثر على وزن جعفر ولا يقال ان حمارا على وزن
قمطر لما لم يكن ملحقا به قوله ملحقا يعني كوثر وجدول وغير قوله او غير ملحق
يعني تنضب ومدعس قوله بغير مدة من تمام قوله او غير ملحق لان المدة
عندهم لا يكون للالحاق كما مر في موضعه اي لا يكون ملحقا بالرباعي لكن يساويه
في عدد الحروف بشرط ان لا يكون المساواة بسبب زيادة المدة احترازا
عن مثل فاعل وفعال وفعول وفعيل فان هذه تساوي الرباعي بسبب
المدة وليست للالحاق وانما احترز عن مثل هذه الامثلة لان تكسيرها
قد لا يكون كتكسير الرباعي بل لها جموع معينة كما مر قبل قوله وقرواح و
وقرطاط ومصباح يعني هذه الامثلة تكسر كتكسير الرباعي الذي قبل
آخره مدة نحو قرطاس وان لم يكن رباعية وكذا غير ما ذكره المصنف من
الثلاثي المزيد فيه حرفان احدهما حرف لين رابعة مدة كانت نحو
كلوب وكلاب واصباح واجفيل واملود او غير مدة كسنور وسكيت
وعلى ما قيل في تصغير مسرول مسيريل ينبغي ان يكسر اذا كسر على مساريل
وكذا في كنهور كناهير كما قيل في تصغيره كنيهير ولو قال ونحو قرواح وقرطا ط
ومصباح كقرطاس لكان اوضح لكنه اراد وما كان على زنة الرباعي بلا مدة
رابعة كجعفر او معها كقرطاس يجري مجراه ثم مثل من قوله نحو كوكب الى قوله
مدعس بما يوازن الرباعي بلا مدة رابعة ومن قوله قرواح الى مصباح
بما يوازن الرباعي مع مدة رابعة فقصد نحو جوارية واشاعنة في الاعجمي

والمنسوب

والمنسوب اعلم ان كل جمع اقصى واحده معرب كجورب او منسوب
كاشعثي فانهم يلحقونه الهاء اما في الاول فعلى الاغلب واما في الثاني فوجوبا
وذلك نحو موازجة وصوالجة وطيالسة وجواربة في المعرب وقد جاء
كيالج وجوارب تشبيها بالجمع العربي كالمساجد ونحو اشاعثة ومهالبة
ومشاهدة في المنسوب واحدها اشعثي ومهلبي ومسهدي وقد
اجتمع العجمة والنسبة في برابرة جمع بربري وسيابجة جمع سيبجي على وزن
ديلمي وهم قوم من الهند يبذرقون المراكب في البحر وقد يقال سابج
كما تم والتاء عند سيبويه في جمع المنسوب عوض من ياء النسبة المحذو فه
في الجمع حذفا لازما وانما حذفت فيه لكون اقصى الجموع ثقيلا لفظا
ومعنى فلا يركب اذا ركب وجعل في شيء كاسم واحد الامع خفيف والتاء
اخف من الياء المشددة وبينهما مناسبة كما مر في اول الباب فلذا
اختيرت للعوض واما في جمع الاعجمي فليست التاء عوضا من شيء
فلهذا لا تلزم كما لزمت في جمع المنسوب بل هي فيه دليل على كون
واحده معربا وقد تبدل التاء في اقصى الجموع من ياء غير ياء النسبة
نحو جحاجحة في جحجاح والاصل جحاجيح والتاء في زنادقة وفرازنة يجوز
ان يكون بدلا من الياء في الواحد اذ يقال زناديق وفرازين وزنادقة
وفرازنة ويجوز ان يكون دليل العجمة وقد يكون التاء في اقصى الجموع
لتاكيد الجمعية نحو ملائكة وصياقلة وقشاعمة كما تكون في غيره من
الجموع نحو حجارة وعمومة والتاء في اناسية قيل عوض من احدى ياءي
اناسي قال تعالى اناسي كثيرا وقيل لتاكيد الجمعية كما في ملائكة على انه جمع
انسان واصله انسيان فحذف الالف والنون في الجمع كما تقول

في زعوان زعافر وقيل في جمع المنسوب نحو اشاعثة ان التاء ليست عوضا
من الياء اذ ليست في واحده الياء في الجمع دليل على انك سميت كل بل التاء
واحد من المنسوب باسم المنسوب اليه فهو في جمع اشعث على تسمية كل واحد
من الحي باسم الاب الاكبر كما قيل في الياسين والاشعرون وفي هذا الوجه
ضعف لانه لا يطرد ذلك في المنسوب الى المكان نحو المشاهدة والبغاددة اذ الشخص
لا يسمى باسم بلدة كما يسمى باسم ابيه مع قلة ذلك ايضا واعلم انك تحذف
من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومعغنسس وقلنسوة وحبنطى
واستخراج وغير ذلك ومن الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم واحرنجام
ما حذفت في التصغير تخلي الفضلى منها وتحذف غيرها تماما تخل وجوده
بناء مفاعل ومفاعيل وان لم يكن لاحدهما فضلى كنت مخيرا كما في
ارطى وحبنطى كما فعلت في التصغير سواء ولك بعد الحذف زيادة الياء
رابعة عوضا من المحذوف كما في التصغير قوله وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره
بحذف خامسه انما استكره تصغير الخماسي وتكسيره لانك تحتاج فيهما الى
حذف حرف اصلي منه ولا شك في كراهته فلا تصغره العرب ولا تكسره
في سعة كلامهم لكن اذا سئلوا كيف قياس كلامهم لو صغرتموه او
كسرتموه قالوا كذا وكذا ولك زيادة ياء العوض كما في التصغير قوله
ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وهو غالب
في غير المصنوع ونحو سفين ولبن وقلنس ليس بقياس وكمئة وكمء
وحبئة وحبء عكس تمرة وتمر اعلم ان الاسم الذي يقع على القليل
والكثير بلفظ المفرد فاذا قصد التنصيص على المفرد جيء فيه بالتاء يسمى باسم
الجنس وقد ذكرنا في شرح الكافية حاله وهو عند الكوفيين جمع مكسر واحده

ذوالتاء وقولهم فاسد من حيث اللفظ والمعنى اما اللفظ فلتصغير مثل هذا الاسم
على لفظه فلو كان جمعا وليس على صيغة جمع القلة لكان يجب رده الى الواحد
وايضا لغلبة التذكير على المجرد من التاء نحو تمر طيب ونخل منقعر ولا يجوز
رجال فاضل واما المعنى فلوقوع المجرد عن التاء منه على الواحد والمثنى ايضا
اذ يجوز ان يقال اكلت عنبا مع انك لم تاكل الا واحدة او اثنتين
بلى قد يجيء شيء منه لا يطلق الا على الجمع وذلك من حيث الاستعمال لا من حيث
الوضع كالكلم والاسم وهو قليل فتقول مثل هذا الاسم اذا قصدت
الى جمع قلته جمعته بالالف والتاء واذا قصدت الكثرة جردته من التاء
فيكون المجرد بمعنى الجمع الكثير نحو نملة ونمل ونملات ثم هذه الاسماء في
الثلاثي اما فعل كتمر وطلح ونخل ونمل وبهم وقد يكسر ذوالتاء منه على
فعال نحو بهمة وبهام وطلحة وطلاح تشبيها بقصعة وقصاع وقد
قال بعضهم صخرة وصخور تشبيها بمأنة ومؤون وبدرة وبدور وكذا
الاجوف منه وقد يجمع على فعال كخيام ورياض وكذا الناقص نحو ضعاء
في جمع ضعوة وليس التكسير فيه ولا في غيره من هذا الباب بمطرد
واما فعلة بكسر الفاء فحكمه حكم فعلة بفتحها في ان المجرد للكثرة والالف
والتاء للقلة وقد يكسر ذوالتاء منه على فعل كسدرة وسدر تشبيها
بكسرة وكسر واما فعلة كدخنة ودرة وبرة وقد يجيء في ذي تائه
فعل كدر وتوم تشبيها بغرف واما فعلة كبقرة وشجرة وقد يكسر
ذوالتاء منه على فعال كاكام وثمار وجداب تشبيها بالرحبة والرحاب
وعلى افعل كاكم وعلى افعال كآجام واشجار والتكسير في ناقصه قليل نادر
كحصاة وقذاة وقد جاء في اضاة اضاء قال سيبويه وقد جاء في ذوالتاء

فَعْلة بسكون العين والمجرد بفتحها نحو حلقة وفلكة والجنس حَلَق
وفَلَك قال جعلوا الواحد بتسكين العين لما الحقوه الزيادة اي التاء
كما غيروا نحو نمري لما لحقه ياء النسب اذ التاء تناسب الياء كما ذكرنا في اول
باب النسب وحكي عن ابي عمرو في ذي التاء حَلَقة بفتح العين فليس
اذن بشاذ ومن العرب من يقول حَلْقة بسكون العين وحِلَق
بكسر الفاء في المجرد فيكون كبَدْرة وبِدَر وانما جعلنا المكسر في جميع
هذا الباب لذي التاء لا للمجرد لان المجرد في معنى الجمع الكثير فالاولى
ان لا يجمع واما فِعْلة ككِلْمة وبِنْقة ولم يأت فيها التكسير كما جاء فيما
قبله لقلته واما فَعِلة كعَبِنة وحِدَاة وهو اقل من باب كلمة واما فُعُلة
كسُمُرة وهو اقل من باب عِنبة واما فُعُلة بضمتين كهُدُبة وبُسُرة
وهو ايضا قليل واما فُعَلة كعُشَرة ورُطَبة ومن الناقص مُهاة وهو
ماء الفحل في رحم الناقة ومُهًا والقياس في قلة جميع الاوزان كما ذكرنا اولا
ان يكون بالالف والتاء وكثرته بحذف التاء وفي غير الثلاثي نحو نعام
ونعامة وسفرجل وسفرجلة وقد يكون اسم مفرد في آخره الف التانيث
مقصورة او ممدودة يقع على الجمع نحو حَلْفا وطَرْفا وبُهمى فاذا قصد
الوحدة وصفته بالواحدة نحو طرفا واحدة وحلفا واحدة وبهمى
واحدة ولم يلحق التاء للوحدة اذ لا يجمع علامتا تانيث وحكى بهماة
وهو عند سيبويه شاذ لان الالف فيه عنده للتانيث والالف
عند الاخفش للالحاق ببُرقع فبهمى عنده منون منصرف وبهماة
ليس بشاذ وقد ذكر اهل اللغة للطرفاء والحلفاء والقصباء واحدا
على غير هذا اللفظ فقالوا طرفة وقصبة بتحريك العين واختلفوا
في

في الحلفة فقال الاصمعي حَلِفة بكسر العين وقال ابو زيد بفتحها كطرفة وقد كسر حلفاء
كسرا على حلافي وحلافى وانما قالوا في ارطى وعلقى ارطاة وعلقاة لان
الفهما للالحاق لا للتانيث ومن العرب من لا ينون علقى ويجعل الالف
للتانيث فيقول علقى واحدة كقصباء واحدة والاغلب في الاسم الذي يكون
التنصيص على الواحد فيه بالتاء ان يكون في المخلوقات دون المصنوعات
قالوا لان المخلوقات كثيرا ما يخلقها الله جملة كالتمر والتفاح فيوضع
للجنس اسم ثم ان احتيج الى تمييز المفرد ادخل فيه التاء واما المصنوعات
فمفردها يتقدم على مجموعها ففي اللفظ ايضا تقدم مفردها على جمعها وفيه
نظر لان المجرد من التاء من الاسماء المذكورة ليس موضوعا للجمع كما
توهموا حتى يستقيم تعليلهم بل هو لمجرد الماهية سواء كان مع القلة
او مع الكثرة وقد جاء شيء يسير منها في المصنوعات كسفينة وسفين
ولبنة ولبن وقلنسوة وقلنس وبُرة وبرى والمشهور في كمأة و
قفعة وجبأة ان ذا التاء للجمع والمجرد عنها للمفرد وقد قيل عكس ذلك
كما مر في شرح الكافية قوله ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة وغزى
وتوام ليس بجمع الذي مضى في الفصل المتقدم كان اسم الجنس والذي
نذكره في هذا الفصل اسم الجمع والفرق بينهما من حيث المعنى ان
المجرد من التاء من القسم الاول يقع على الواحد والمثنى والمجموع لانه
في الاصل موضوع للماهية سواء كان مشخصاتها قليلة او كثيرة
فالقلة والكثرة فيه غير داخلتين في نظر الواضع بل انما وضعه صالحا
لهما بخلاف اسم الجمع فانه اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع فقط ولا فرق
بينه وبين الجمع الا من حيث اللفظ وذلك ان لفظ هذا مفرد بخلاف لفظ

للجمع والدليل على افراده جواز تذكير ضميره قال مع الصبح ركب من احاطة
مُحْفِلِ وايضاً تصغيره على لفظه كقوله اخشى رُكَيْباً او رجيلا غاديا وقال تصغيره
الاخفش كل ما يفيد معنى الجمع على وزن فَعْل وواحده اسم فاعل كصَحْب
وسَفْر في صاحب وشارب فهو جمع تكسير واحده ذلك الفاعل فعلى
هذا تقول في تصغير رَكْب وسَفْر رُكَيْبون ومُسَيْفِرون كما يقال
رُجَيْلون ودُوَيْرات في تصغير رجال ودور وقول الشاعر اخشى رُكَيْبا
او رجيلا رد عليه واعلم ان فعلا في فاعل ليس بقياس فلا يقال جَلْس
وكَتْب في جالس وكاتب وقال الخليل ونعم ما قال ان الكلمة اسم للجمع
فهو بالنسبة الى كم كركب الى راكب فعلى هذا لا يقع كلمة على القليل
والكثير كتمر بل هو مثل رجال في المعنى ومثله قفعة وقفع وجبنة وجبّ و يقتضي
ويقتضي مذهب الاخفش وان لم يصرح به ان يكون صحبة في صاحب وظؤار
في ظئر وجامل في جمل وسراة في سرى وفرهة في فاره وغزى في غاز
وتؤام في توأم وغيّب وخدم واهب في خادم وغائب واهاب و
بعد في بعيد ومشيوخاء ومعيوراء وماتونا في شيخ وعير واتان
ومعيز وكليب في معز وكلب ومشيخة في شيخ وعمد في عمود كل ذلك
جمعا مكسرا اذ هي مثل ركب وسفر ونحوهما لان للجميع من تركيبه لفظا
يقع على مفرد هذا وانما يعرف هذا النوع بان لا يقع ذو التاء منه
على الواحد ولا يكون من ابنية الجموع المذكورة ولا يفيد الا معنى الجمع و
استدل سيبويه على انها ليست بجمع بتذكيرها في الاغلب نحو ركب مسير ع
وبمجئ التصغير على لفظها واما ما لا يجئ من تركيبه لفظ يقع على المفرد
كالغنم والابل والخيل والنفر والرهط فلا خلاف في انها اسم جمع وليست

بجمع والقوم في الاصل في القائم كالركب في الراكب الرجال قوامون على
النساء والكثير هذا النوع اي الذي لم يأت من لفظه واحد مؤنث فوصل
ونحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهال وليال
وحمير وامكن على غير الواحد منها اعلم ان هذه جموع لفظا ومعنى ولها
احاد من لفظها الا انها جاءت على خلاف القياس الذي ينبغي ان تجئ
عليه الجموع فاراهط جمع رهط وكان ينبغي ان يكون جمع ارهط قيل
وجاء ارهط قال وفاضح مفتضح في ارهطه فهو اذن قياس واباطيل
جمع باطل والقياس بواطل واحاديث جمع حديث واعاريض جمع عروض
واقاطيع جمع قطيع واهال جمع اهل وقياسه ان يكون جمع اهلاة وكذا
قياس ليال ان يكون جمع ليلاة ومثله في التصغير لُيَيْلِيَة قيل وقد جاء
في الشعر في كل يوم ما وكل ليلاه وهو غريب وكذا قياس الاراضي ان
يكون جمع ارضاة واما حمير فهو عند سيبويه من صيغ الجموع لكن كان
القياس ان يكون جمع فَعْل ككليب ومعيز وضئين وقال غير سيبويه
انه ليس من ابنية الجمع فهو اسم جمع كركب وفرهة وعند سيبويه
ايضا فعال ايضا من ابنية الجموع خلافا لغيره لكن قياسه عنده ان
يكون جمع فِعْل كظؤار في ظِئْر او فَعِل كرخال في رَخِل قال وتؤام في
توأم شاذ وعند غيره هو اسم للجمع وامكن وازمن في جمع مكان و
زمان شاذان كما تقدم وكذا محاسن ومشابه جمع حسن وشبه وكذا
اكارع في كراع وكذا دوانيق وخواتيم وزواريق في دانق وخاتم
وزورق والقياس ترك الياء فالشذوذ في هذه اشباع الكسر و
قريب من هذا الباب ما جمع بالالف والتاء من المذكرات التي لم

لم يجمع جمع التكسير كحمامات وسجلات ورجلات وحمامات وسرادقات ولما
قالوا فراسن وجواليق لم يقولوا فرسنات ولا جوالقات وقد جاء في بعض
الاسماء المذكورة ذلك مع التكسير نحو بوانات في بوان وهو عمود
الخيمة مع قولهم بون وانما جمع بالالف والتاء في مثله مع انه ليس قياسا
لاضطرارهم اليه بعدم مجيء التكسير وامتناع الجمع بالواو والنون لعدم
شرطه وقريب منه نحو الارضين والعزين والثبين ونحو ذلك من الثلاثيات
المجموعة بالواو والنون وقد يجمع جمع لا واحد له اصلا لا قياسي ولا غير قياسي
كعبابيد وعباديد وقد مضى القول في اكثر ذلك مبسوطا في شرح الكافية
في باب الجمع فليرجع اليه قوله وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمائل
وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات اعلم ان جمع
الجمع ليس بقياس مطرد الحا قال سيبويه وغيره سواء كسرته او صححته
كاكالب وبيوتات بل يقال فيما قالوا ولا يتجاوز فلو قلت افلسات
وادليات في افلس وادل لم يجز وكذلك اسماء الاجناس كالتمر والشعير
لا يجمع قياسا وكذا المصدر لانه ايضا اسم جنس فلا يقال الثموم و
والنصور في الثم والنصر بل يقتصر على ما سمع كالاشغال والحلوم
والعقول وكذا لا تقول الابرار في جمع البر بل يقتصر في جميع ذلك على
المسموع الا ان يضطر شاعر فيجمع الجمع قال باعينات لم يخالطها
القذى وقد سمع في افعل وافعال وافعلة كثيرا كالايدي والايادي
والاوطب والاواطب والاسقية والاساقي يشبه بالاجدل والاجادل
والانملة والانامل وقالوا الاقوال والاقاويل والاسورة والاساورة
والانعام والاناعيم وقالوا في التصحيح اعطيات واسقيات كانملات

وجمعوا

وجمعوا ايضا فعالا على فعائل كجمال وجمائل وشمال وشمائل ونحوه كلابات
ورجالات وجمالات وقالوا في فعول نحو بيوتات وفي فعل نحو جزرات
وحمرات وطرقات وفي فعل نحو عوذات ودورات جمع عائذ ودار
وانما جمع الجمع بالالف والتاء لان المكسر مؤنث وقالوا في فعلان فعالين
كمصارين وحشاشين في جمع مصران جمع مصير وجمع حشان جمع حش
فهو كسلطان وسلاطين ولا يقاس على شيء من ذلك قوله التقاء الساكنين
يغتفر في الوقف مطلقا وفي المدغم قبله لين في كلمة نحو خويصة والضالين
وتمود الثوب وفي نحو ميم وقاف وعين مما بني لعدم التركيب وقفا و
وصلا وفي نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك للالتباس وحلقتا البطان
شاذ اعلم ان الحرفين الساكنين اذا كان اولهما حرفا صحيحا لا يمكن
التقاؤهما الا مع اتيانك بكسرة مختلسة غير مشبعة على الاول منهما فيحسب
السامع ان الساكنين التقيا ويشاركه في هذا الوهم المتكلم ايضا فاذا
تفطنت لكل منهما علمت ان على الاول منهما كسرة خفيفة نحو بكر بشر بسر حركت
عين الثلاثة بكسرة خفيفة والا استحال ان تاتي بعدها بالراء الساكنة
وانما تحس بذلك بعد تثبيتك وتانيك فيما تتكلم به واذا خليت نفسك
وسجيتها وجدت منها انها لا تلتجئ في النطق بالساكن الا الى المستحيل
مجيئه فيه بعد الساكن الاول من بين الحركات الا بالكسرة وان حصل لها
هذا المقصود بالضمة والفتحة ايضا وكذلك اذا فرضت اول كلمة تريد النطق
بها ساكنة وذلك مما لا يجيء في العربية في ابتداء الكلام الا مع همزة الوصل
ويوجد في الفارسية كقولهم شتاب وسطام وجدت من نفسك انها
تتوصل الى النطق بذلك الساكن بهمزة مكسورة في غاية الخفاء حتى كانها

من جملة حديث النفس فلا يدركها السامع ثم يجهر بالحرف الساكن في اول الكلمة
فتحقق لك ان ازالة كلفة النطق بالساكن بالكسرة سواء كان ذلك الساكن في
اول الكلمة او في آخرها او في وسطها من طبيعة النفس وسجيتها اذا خليتها
وشانها فظهر انهم لاي سبب كسروا همزة الوصل ولم اجتلبوها دون
غيرها ولم كسروا اول الساكنين في نحو اضرب اضرب ولم يكن الذين وانما
اذا كان اولهما حرف لين فانه يمكن التقاؤهما لكن مع ثقل ما وانما امكن
ذلك مع حروف العلة لان هذه الحروف هي الروابط بين حروف الكلمة
بعضها ببعض وذلك انك تاخذ ابعاضها هي الروابط اعني الحركات فتنظم
بها بين الحروف ولولاها لم تتسق فاذا كانت ابعاضها هي الروابط
وكانت احديها وهي ساكنة قبل ساكن آخر مددتها ومكنت صوتك منها
حتى تصير ذات اجزاء فيتوصل بجزئها الاخير الى ربطها بالساكن الذي
بعدها ولذلك وجب المد التام في اول مثل هذين الساكنين ونقل المد
في حروف اللين اذا كانت حركة ما قبلها من غير جنسها نحو قول وبيع
بخلاف ما اذا كان ما قبلها من الحركات من جنسها نحو قول وبيع وذلك
لانك في نحو قول المضموم قافه تهيئت بعد النطق بالقاف للواو وذلك
لان الضمة بعض الواو وفيه سهل عليك المجئ بعد الضمة بالواو كاملة لانه
لم يخالطها اذن نوع آخر من المد كما خالطها في نحو قول المفتوح قافه
فانك تهيئت فيه بعد القاف للمد الالفي اي الفتحة ثم انقلبت في الحال
الى المد الواوي ثانيا فشبت من المد الاول بالمد الثاني وميل كل واحد من
المدين الى جانب غير جانب الآخر فلا جرم لم يتمكن من اشباع المد الواوي
تمام التمكن فاذا تقرر هذا فاعلم ان اول مثل هذين الساكنين اذا كان

الفا فالامر اخف لكثرة المد الذي في الالف اذ هو مد فقط فلذلك كان نحو مادّ
وسادّ اكثر من نحو تمودّ ثم بعد ذلك في ما اذا كان اولهما واوا او ياء ما قبلها من
الحركات من جنسها نحو تمودّ الثوب ولم يات مثل ذلك في الياء في كلامهم نحو
يسيرّ والدرجة الاخيرة ان يكون اول الساكنين واوا او ياء قبلها فتحة لقلة المد
الذي في مثل ذلك ولم يات في مثل ذلك الا في المصغر نحو خويصة فلا تقول في الافعل
من البلل والود ابلّ واودّ بحذف حركة اللام الاولى كما في اصيمّ بل تنقل حركة
اول المثلين عند قصد الادغام الى الواو والياء نحو ابلّ واودّ لقلة المد الذي
فيهما كما فعلت في نحو اشدّ واحرّ وانما اختص ياء التصغير بعد جواز نقل حركة
ما بعده اليه عند قصد الادغام لوضعهم له ساكنا ولزومه للسكون هذا
ومع المد الذي في حروف اللين يشترط في الساكن الثاني احد الشرطين احدهما
ان يكون مدغما بشرط ان يكون المدغم والمدغم فيه معا من كلمة حرف المد وذلك
لانه اذا كان مدغما في متحرك فهو في حكم المتحرك وذلك لشدة التصاقه به
فان اللسان يرتفع بالمدغم والمدغم فيه ارتفاعة واحدة فيصيران كانهما
حرف واحد متحرك وانما اشترطنا كون المدغم من كلمة حرف المد احترازا من
نحو خافا الله وخافوا الله وخافي الله فانه يحذف حرف المد للساكنين
وذلك لان في التقائهما مطلقا وان حصل جميع الشرائط كلفة ما كما ذكرنا
فاذا كان اولهما في مكان من الكلام يليق به الحذف وهو آخر الكلمة كان تخفيف الكلمة
بحذفه اولى وانما حذف الاول دون الثاني لضعفه وانما اشترطنا كون المدغم
ع فيه من كلمة حرف المد اذ لو لم يكن منه لكان الادغام الذي هو شرط اغتفار اجتماع
الساكنين بعرض الزوال فلا يعتد به فلهذا لا تقول في النون المخففة في
المثنى اضربان نعمان بادغام نون اضربان في نون نعمان وجاز في ما الله في

لوضعهم له ساكنا

باء التصغير

في احد الوجوه اجتماع الساكنين وان لم يكن المدغم من كلمة حرف المد لما مر في
شرح الكافية الشرط الثاني من الشرطين المعتبرين واحد منهما في الساكنين الاول
ان يكون موقوفا عليه بالسكون او مجرى مجرى الموقوف عليه وذلك لان
الوقف لقصد الاستراحة ومشارفة الراحة تهون عليك امر الثقل
الذي كنت فيه والوقف على ضربين اما ان يكون في نظر الواضع او لا
فالاول في اسماء حروف الهجاء وانما كانت هذه الاسماء كذلك لان الواضع
وضعها لتعلم بها الصبيان او من يجري مجراهم من الجهال صور مفردات حروف
الهجاء فسمى كل واحد منها باسم اوله ذلك الحرف حتى يقول الصبي الف مثلا
ويقف هنيهة قدر ما يتميز بها عن غيرها ثم يقول با وهكذا الى الاخر فلا يبعد ساكنين
ملتقيين في هذه الاسماء الاواو لها حرف لين نحو دال جيم نون وكذا
الاصوات نحو قوس وطيخ الوقف فيها وضعي لانها لم توضع لقصد التركيب
كما مضى في بابها والثاني اي ان لا يكون الوقف بنظر الواضع بل يطرا ذلك
في حال الاستعمال في غير اسماء حروف الهجاء والاصوات نحو المؤمنون والمؤمنات
والغوث والموت والميت وكذا الاسماء المعدودة نحو زيد ثمود سعيد
عماد وذلك ان الواضع وضعها لينطق بها مركبة تركيب اعراب فيقف
عليها المستعمل اما مع تركيبها مع عاملها نحو جاءني المؤمنون او لا مع
تركيبها معه نحو ثمود زيدا ولا سماء التي وضعها الواضع لتستعمل مركبة في
الكلام على ضربين احدهما ما علم الواضع انه يلزمه سبب البناء عند التركيب اعني
مشابهة المبني والثاني ما علم انه لا يلزمه ذلك ففي الاول جوز وضع بنائه
بعضه على اقل من ثلثة نحو ما ومن وذا وفي الثاني لم يجوز وذلك اذ الثلثة
اول ابنية المعرب واما اسماء حروف الهجاء والاصوات فمما لم تقصد

بوضعها

بوضعها وقوعها مركبة فلذا جوز ايضا وضع بعضها على اقل من ثلثة نحو با تا ثا وصه
ومه اذ ليست في نظره مركبة فلا يكون في نظره معربة واما ان كان اول الساكنين
من غير حروف اللين فلا يكون اذن سكون ثانيهما الا للوقف في حال الاستعمال
لا بنظر الواضع فلا بد من تحريك الاول منهما بكسرة مختلسة خفيفة كما ذكرنا حتى يمكن
النطق بالثاني ساكن نحو عمرو وبكر وبشر وانما جوز هذا التشبيه بالتقاء الساكنين
لما قلنا ان الوقف لطلب الاستراحة فيحتمل معه ادنى ثقل ولا استثقال اجتماعهما الا
مع تحريك الاول وان كان تحركه خفيفا اختار بعض العرب نقل حركة الحرف الموقوف
عليه الى الساكن الاول على التحريك بالكسرة الخفيفة التي اقتضاها الطبع كما
ذكرنا لفائدتين احديهما دفع الضرورة من غير اجتلاب حركة اجنبية والثانية
ابقاء دليل الاعراب لكن فيما اختاره ضعفا من جهة دوران الاعراب على
وسط الكلمة فلذلك اجتنبه اكثر العرب قوله يغتفر في الوقف مطلقا
اي سواء كان اولهما حرف لين كالمؤمنون والمؤمنين والمؤمنات اولا
نحو بكر عمرو وقد عرفت ان الثاني ليس فيه التقاء الساكنين حقيقة اذ هو
مستحيل فيما اولهما حرف صحيح قوله وفي المدغم قبله لين في كلمة احترازا من
نحو قالوا اطيرنا وخافي الله وخافا الله قوله خويصة تصغير خاصة
قوله تمودا الثوب فعل ما لم يسم فاعله من تماددنا الثوب اي مده بعضنا
من بعض قوله في نحو ميم قاف عين يغتفر به التقاء الساكنين سكون
ثانيهما لعدم موجب الاعراب سواء كانت الكلمة من اسماء حروف التهجي كقاف
لام او من غيرها كصاد ثمود عميد وسواء كان الحرف الاول حرف لين كما ذكرنا
اولا كعمرو وبكر وقد ذكرنا ان هذا الاخير شبيه بالتقاء الساكنين وليس به
في التحقيق وانما جاز التقاء الساكنين في مثل هذا لكون الكلمات مجراة مجرى

الموقوف عليه كما يجي وان لم يكن موقوفا عليها قراءة وقفا كما اذا وقفت على ص
في كهيعص قراءة وصلا كما يصل عين بصاد في الفاتحة فسكون اواخرها
ليس لانها كانت متحركة ثم قطعت حركتها لاجل الوقف بل لكونها مبنية على
السكون وقال جار الله هي معربة لكنها لم تعرب لعريها عن سبب الاعراب وهذا
منه عجيب كيف يكون اسم معربا بلا مقتضى للاعراب وانما قلنا انها لم
يكن متحركة بحركة لان الحركة اما اعرابية فكيف تثبت الحركة الاعرابية من
دون سبب الاعراب الذي هو التركيب مع العامل واما بنائية ولا يجوز لان
بناء ما لم يثبت فيه سبب الاعراب اقوى من بناء ما عرض عليه غير مانع من
الاعراب فينبغي ان يكون اقوى وجهي البناء على اصل البناء وهو السكون
لان اصل الاعراب الحركة واصل البناء السكون ثم نقول ان مثل هذه الكلمات
سواء كانت من اسماء حروف الهجاء او من اسماء العدد كواحد اثنان
ثلثة او من غيرهما كزيد عمرو وان اتصل بعضها ببعض في اللفظ الا ان آخر
كل واحد منها في حكم الموقوف عليه وانما وجب ذلك فيها لان كل كلمة منها
مقطوعة عما بعدها من حيث المعنى وان كانت في اللفظ متصلة به والدليل
على كون كل واحدة في حكم الموقوف عليه اثبات الف الوصل في اثنان
اذا عددت الفاظ العدد وقلب التاء هاء نحو اربعة وثلثة هاء نحو واحد اثنان
ثلثة اربعة اتفاقا منهم والف الوصل يسقط في الدرج ولا تقلب التاء هاء
الا في الوقف فهذه اسماء مبنية على السكون اجريت عليها حكم الوقف
كما تقف على من وكم وسائر الكلم المبنية على السكون فيجري في آخر كل
واحد منها حكم الوقف لعدم تعلق شيء منها بما بعده كما انه لما لم يتعلق
نحو قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم بما بعده من اول السورة كقوله تعالى

قل

قل هو الله احد وقفت على الرحيم ولا تسكت على كل واحدة كما هو حق الوقف
في آخر الكلام التام لان ذلك انما هو للاستراحة بعد التعب ولا تعب ههنا
بالتلفظ بكل كلمة فمن حيث تجري اواخرها مجرى الموقوف عليه قلبت التاء في
ثلثة اربعة هاء ومن حيث وصلتها بما بعدها ولم تقف عليها نقلت حركة
همزة اربعة الى الهاء على ما حكى سيبويه كما تنقل في نحو مسئلة وقد افلح
ومثله قول الشاعر اقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاي بخط مختلف
تكتبان في الطريق لام الف بنقل حركة همزة الف الى ميم لام ونقل المبرد
عن المازني منع نقل حركة الهمزة في ثلثة اربعة الى الهاء وسيبويه
اوثق من ان ترد روايته عن العرب ولا سيما اذا لم يمنعها العباس
وفرق سيبويه بين ما يكون سكونه بنظر الواضع كما في اسماء حروف التهجي
وبين ما سكونه يعرض عند قصد التعديد نحو واحد اثنان ثلثة وزيد
عمرو بكر فقال ما اصله الاعراب جاز ان يشم بحركة فيه الرفع فيقال واحد
اثنان باشمام الضم وانما اشم الرفع دون غيره لانه اقوى الاعراب واسبقه
واما الف لام ميم فلا يشم شيء منها حركة لكونها اعرق في السكون
في شيء من اسمائها حركة نحو
من الاول اذ سكون مثلها بنظر الواضع ومنع الاخفش من الاشمام
ولا وجه لمنعه مع وجه الاستحسان المذكور وعلى ما قال سيبويه لا باس
باشمام الرفع في المضاف في نحو غلام زيد اذ لم تركبه مع عامله قراءة وفي
نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك لا الباس يعني اذا دخلت همزة
الاستفهام على ما اوله همزة وصل مفتوحة لم يجز حذف همزة الوصل
وان وقعت في الدرج لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر لان حركتي الهمزتين
متفقتان اذ هما مفتوحتان وللعرب في ذلك طريقان اكثرهما قلب الثانية

الفاً محضاً والثاني تسهل الثانية بين الهمزة والالف والاول اولى لان حق الهمزة
الثانية كان هو الحذف لو قوعها في الدرج والقلب اقرب الى الحذف من التسهيل
لانه اذهاب الهمزة بالكلية كالحذف وقرئ في الكتاب العزيز بالوجهين فاذا
قلبت الثانية الفاً التقى ساكنان لاعلى حدهما لان الثاني ليس بمدغم في نحو آالحسن ولا
موقوف عليه كما شرطنا وفي قوله آلئك وان كان مدغماً الا ان المدغم ليس
من كلمة حرف المد ولا المدغم فيه وانما لم يحذف الالف المنقلبة من الهمزة لئلا
يلزمهم ما فروا منه من التباس الاستخبار بالخبر وهو ذلك كون الالف
امكن في المد من اخويه قوله وحلقتا البطان يقال في المثل التقت حلقتا
البطان اذا تفاقم الشر وذلك انهما لا يلتقيان الا عند غاية هزال البعير
او عند فرط شد البطان قوله فان كان غير ذلك واولهما مدة حذف نحو
خف وقل وبع وتخشين ولتغزو اوارمي واغزن واغزن وتخشى القوم
ويغزو الجيش ويرمي الغرض كان حق قوله وحلقتا البطان شاذ ان
يكون بعد قوله ويرمي الغرض لان حق الالف الحذف كما في يخشى القوم ولم تحذف
قوله فان كان غير ذلك اي ان كان التقاء الساكنين غير ذلك المذكور وذلك
على ضربين اما ان يكون اولهما مدة اولا ونعني بالمدة حرف لين ساكنة حركة
ما قبلها من جنسها فان كان فلا يخلو اما من ان يكون حذف المدة تؤدي الى
لبس اولا فان ادى اليه حرك الثاني اذ المد لا يحرك كما في مسلمان ومسلمون فان
النون في الاصل ساكن فلو حذفت الالف والواو للساكنين لالتبس بالمفرد
المنصوب والمرفوع المنونين وكذا في يسلمان ويسلمون وتسلمين لو
حذفت المدات لالتبس الفعل بالمؤكد بالنون الخفيفة في بادي النظر وان
لم تؤد الحذف الى اللبس حذف المد سواء كان الساكن الثاني من كلمة الاول

كما في خف وقل وبع او كان كالجزء منها وذلك بكونه ضميراً مرفوعاً متصلاً نحو
تخشين وتغزون وترمين كان اصلها تخشي وتغزو وترمي فلما اتصلت الضمائر
بها سقطت اللامات للساكنين او بكونه اول نوني التاكيد المدغم احدهما في
الآخر نحو اغزن وارمن فانه سقط فيهما الضميران لاتصال النون الساكنة
بهما او كان الساكن الثاني اول كلمة منفصلة كما في تخشى القوم ويغزو الجيش
ويرمي الغرض وانما حذف الاول اذا كان مدة مع عدم اللبس ولم يحرك كما
اذا كان مدة غيرها نحو اضرب ابن الابن مع مانع كما في لم يلده على ما يجيء ولم
يحذف الثاني ولم يحرك هو في جميع المواضع لان الثاني من الساكنين هو
الذي يمتنع التلفظ به اذا كان الاول صحيحاً او الذي يستثقل فيه ذلك
اذا كان الاول حرف لين وسبب الامتناع او الاستثقال هو سكون الاول
فيزال ذلك المانع اما بحذف الاول اذا استثقل عليه الحركة وذلك اذا كان
مدا او بتحريكه اذا لم يكن كذلك واما اول الساكنين فانك تبتدئ به
قبل مجيء الثاني فلا يمتنع سكونه ولا يستثقل وانما استثقل تحريك المد الذي
هو الواو والياء لان المطلوب من المد التخفيف وذلك بان تسكن
حرف اللين وجعل ما قبلها من جنسها ليستهل النطق بها وتحريكها
نقض لهذا الغرض واما الالف فلا بحث فيها لان تحريكها مستحيل
اذ لا يبقى اذن الفاً وانما حذف الواو من اغزن والياء من ارمن
وان كان نون التاكيد كجزء الكلمة الاولى فيكون لو حذف مثل الضالين
ودابة الثوب لانها كلمة اخرى غير الاول على كل حال وليست بلازمة
فتعطى من جهة اللزوم حكم بعض الكلمة فان قيل فلم عد في اضربان
كجزء الكلمة فلم تحذف الالف قلت الغرض الفرق بين الواحد والمثنى كما مر

في شرح الكافية فنقول النون من حيث انها يستقل يمكن ان يكون له حكم
جزء الكلمة ومن حيث هو على حرفين وليس بلازم للكلمة ليس كجزئها فحيث
كان لهم غرض في اعطائه حكم الجزء اعطوه ذلك اعني في نحو اضربانّ وحيث
لم يكن لهم غرض لم يعطوه ذلك قوله واغزوا وارمي اعلم ان الضمائر
المرفوعة المتصلة بالمجزوم والموقوف نحو اغزوا ولم تغزوا ولم تغزوا واغزوا
واغزي ولم تغزي وارميا ولم ترميا وارموا ولم ترموا وارمي ولم ترمي و
ارضيا ولم ترضيا وارضوا ولم ترضوا وارضي ولم ترضي انما تلحق الفعل بعد حذف
اللام للجزم او الوقف كما لحقت في اضربا وقولوا ولم تضربا ولم تقولوا
بعد الجزم والوقف ثم تعود اللامات بلحاقها لان الجزم والوقف معها
ليسا على اللام ثم تسقط اللامات مع الواو والياء لاجتماع الساكنين بعد
حذف حركاتها ولا تسقط مع الالف نحو اغزوا وارميا وارضيا ولم تغزوا
ولم ترميا ولم ترضيا لعدم الساكنين ولم تقلب اللام الفا في ارضيا واخشيا
حملا على ترضيان وتخشيان على ما بين في باب الاعلال وفي تمثيل المصنف
باغزوا وارمي نظرا الى اصلهما اغزووا وارميي فسكنت اللام استثقالا
ثم حذفت لالتقاء الساكنين نظرا لان الواو والياء فاعلان يتصلان بالفعل
بعد الاعلال كما ذكرنا في اول الكتاب في تعليل ضمة قلت وكسرة بعت
فالحق ان يقال الواو والياء في اغزوا وارمي انما اتصلا باغزوا وارم محذوفي
اللام للوقف لا بهما ثابتي اللام قه والحركة في نحو اخشوا الله وخف
الله واخشونّ واخشينّ غير معتد بها بخلاف خافا وخافنّ اعلم ان حركة
الواو في اخشوا الله وحركة اللام في خف الله عرضتا لاجل كلمة منفصلة
وهي الله فلم يعتد بهما فلم ترجع الالف المحذوفة لاجل سكون الواو واللام

وكذلك

وكذلك حركة واو اخشونّ وياء اخشينّ لان النون المتصلة بالضمير كالكلمة
المنفصلة على ما قرر المصنف في آخر الكافية فان قيل هب ان النون
كالكلمة المنفصلة عن الفعل بسبب توسط الضمير بينهما أليست انها كالمتصلة
بالضمير لاتصالها باللام في خافنّ فلما كان حركة اللام في خافنّ كالاصلية
بسبب ما اتصل به اي النون فلذا رجع الالف المحذوفة في خف فكذا كان
ينبغي ان يكون حركة الواو والياء في اخشونّ واخشينّ فكان ينبغي ان
يرجع اللام المحذوفة فيهما لسكون الواو والياء المتصلين بها قلنا فرق بين
بين اتصال النون بلام الكلمة وبين اتصالها بالضمير فرق وذلك لان النون
اذا اتصلت لفظا بالضمير فهي غير متصلة به معنى لانها لتاكيد الفعل لا
لتاكيد الضمير وايضا فان لام الكلمة عريق في الحركة فاعتد بحركته العارضة
بخلاف واو الضمير ويائه فانهما عريقان في السكون فان قلت أليس النون
في نحو اضربانّ بعد الضمير فهلا حذف الالف كما في اضربا الرجل قلت خوفا
من التباس المثنى بالمؤكد كما مر واما حركة اللام في خافا وخافوا وخافي وخافنّ
فانها مع عروضها صارت كالاصلية بسبب اتصال الضمير المرفوع المتصل
الذي هو جزء الفعل واتصال نون التاكيد بنفس الفعل وكذا في نحو ليخافا
وليخافوا وليخافنّ وفي نحو لا تخافا ولا تخافوا ولا تخافنّ مع ان حركات اللام
في الكلمات المذكورة وان كانت عارضة بسبب لحاق الضمائر والنون
لكنها متينة الاقدام لاجل خروج اللام عن كونه في تقدير السكون كما كان
في قم الليل ولم يقم الليل اذ الجزم والوقف مع نون التاكيد المتصلة بلام
الكلمة زالا بالكلية لصيرورتها معها مبنية على الحركة على الاصح كما مر في شرح
الكافية ومع اتصال الضمائر البارزة في نحو لم يقولا ولم يقولوا وقولا وقولوا

وقولي ولم تقولي بلا نون التأكيد لنقل الجزم والوقف عن اللام الى النون
التي بعد اللام ففي الحالين لم يبق اللام في تقدير السكون فلا جرم رجعت
العينات ولزوال الجزم والوقف تثبت اللامات في اغزون وليغزون و
اغزوا هذا وانما لم يحذف اول الساكنين اعني الالف في رمى وغزا
عند اتصال الف المثنى في نحو غزوا ورميا واعليان وحبليان بل قلبت
واوا او ياء كما رأيت وحرك خوفا من التباس المثنى بالمفرد نحو رمى وغزا وعلا
زيد وحبلى عمرو وانما لم ترد اللام المحذوفة في مثل رمت وغزت وان تحركت
التاء في نحو غزتا ورمتا لان حركتها وان كانت لاجل الالف التي هي كالجزء
لكن تاء التأنيث الفعلية عريقة السكون بخلاف لام قوما كما مر وايضا
حق التاء ان يكون بعد الفاعل لانها علامة تأنيثه لا علامة تأنيث الفعل
فهي مانعة للالف من الاتصال التام كما قلنا في اخشون واخشين على ان
بعضهم جوز رد الالف في مثله مستشهدا بقوله لها متنتان خظاتا كما
اكب على ساعديه النمر قوله فان لم يكن مدة حركت نحو اذهب اذهب
ولم ابله والم الله واخشوا الله واخشي الله ومن ثم قيل اخشون واخشن
لانه كالمنفصل اعلم ان اول الساكنين وان لم يكن مدة وجب تحريكه الا اذا
ادى تحريكه الى نقض الغرض كما في لم يلده وانطلق كما يجيء وانما وجب تحريك
الاول من دون هذا المانع لان سكونه كما ذكرنا هو المانع من التلفظ بالساكن
الثاني فيزال ذلك المانع بتحريكه اذ لا يؤدي التحريك الى استثقال كما ادى اليه تحريك
حرف المد على ما ذكرنا ويستثنى من هذا الباب نون التأكيد الخفيفة في
نحو قوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه فانه يحذف كما
ذكرنا في شرح الكافية فرقا بينها وبين التنوين ويستثنى ايضا نون لدن

وحذفه

وحذفه شاذ ووجهه مع الشذوذ انه كان في معرض السقوط من دون
التقاء الساكنين نحو قوله شو من لد لحييه الى منحوره يستوعب النوعين
من جريه فيجوز حذفه اذا وقع موقعا يحسن حذف حرف المد فيه وذلك لمشابهته
للواو ولا يقاس عليه نون لم يكن وان شاركه فيما قلنا من مشابهة الواو لو
جواز حذفه لغير الساكنين لان حذف نون لدن للساكنين شاذ وما ذكرناه
وجه استحسانه وليس بعلة موجبة ويستثنى ايضا تنوين العلم الموصوف
بابن المضاف الى علم كما مر في موضعه واما حذف التنوين للساكنين في
قوله وحاتم الطائي وهاب المئي وفيما قرئ من قل هو الله احد الله ... الصمد
فشاذ والاصل في التحريك الساكن الاول الكسر لما ذكرنا انه من سجية النفس
اذا لم يستكره على حركة اخرى وقيل انما كان اصل كل ساكن احتيج الى تحريكه
من هذا الذي نحن فيه ومن همزة الوصل الكسر لان السكون في الفعل
اي الجزم اقيم مقام الكسر في الاسم اي الجر فلما احتيج الى حركة قائمة مقام
السكون حركته اقيم الكسر مقامه على سبيل التقاص وقيل انما كسر اول
الساكنين وقت الاحتياج الى تحريكه لانه لم يقع الا في آخر الكلمة فاحتيج
ان تحرك بحركة لا يلتبس بالحركة الاعرابية فكان الكسر اولى لانه لا يكون اعرابا
الا مع تنوين بعده او ما يقوم مقامها من لام او اضافة فاذا لم يوجد
بعده تنوين ولا قائم مقامها علم انه ليس باعراب واما الضم والفتح
فقد يكونان اعرابا بلا تنوين ولا شيء قائم مقامه نحو جاءني احمد ورأيت
احمد ويضرب ولن يضرب فلو حرك باحدهما لكان لالتبست بالحركة
الاعرابية قوله ولم ابله اصله ابالي سقطت الياء بدخول الجازم فكثر استعمال
لم ابال فطلب التخفيف فجوز جزم الكلمة بالجازم مرة اخرى تشبيها لها بما لم يحذف

منه شي كيقول ويخاف لتحرك آخرها فاسقط حركة اللام فسقط الالف للتكنين
فالحق هاء السكت لان اللام في تقدير الحركة اذ هي انما حذفت على خلاف القياس
فكانها ثابتة كما في لم يره ولم يخشه فالتقى ساكنان فكسر الاول كما هو القياس
وايضا فان الكسر حركته الاصلية واما قوله الم الله فمن وقف على الم وعدها
آية وابتدا بالله فحركها كالهمزة بالفتح فلا كلام فيه واما من وصل الم بالله فانه
فانه يحرك ميم ميم بالفتح لا غير وهو مذهب سيبويه والمسموع من كلامهم واختلف
في هذه الفتحة والاقرب كما قال جار الله انها فتحة همزة الله نقلت الى الميم
كما قلت في ثلثهربعة وقال بعضهم هي لازالة التكنين وانما كان الاول
هو المختار لما تقدم ان اسماء حروف الهجاء اذا ركبت غير تركيب الاعراب
جرى كل واحد منها مجرى الكلمة الموقوف عليها لعدم اتصال بعضها ببعض
من حيث المعنى وان اتصلت من حيث اللفظ فلما كانت ميم كالموقوف عليها
ثبتت همزة الوصل في الله لانها كالمبتدا بها وان كانت متصلة في
اللفظ بميم فكما نقلت حركة همزة القطع الى ما قبلها وحذفت في ثلثهربعة
وفي قولهم لام الف كذلك حذفت همزة الوصل بعد نقل حركتها الى ما قبلها لانها
صارت كهمزة القطع من حيث بقاؤها مع الوصل الا ان حذفها مع نقل الحركة
في الم الله اولى من اثباتها كراهة لبقاء همزة الوصل في الدرج بخلاف همزة في
ثلثهربعة ولام الف فان حذفها لا يترجح على اثباتها لكونها همزة قطع واختار
المصنف جعل حركة ميم للساكنين بناء على ان الكلمات المعدودة ليست
اواخرها كاواخر الكلم الموقوف عليها فتسقط اذن همزة الوصل لكونها
في الدرج فيلتقي ساكنان الميم واللام فلم يكسر الميم كاخواته لان قبله ياء
وكسرة فلو كسرت لتوالي الامثال وايضا فيما فعلوا حصول التفخيم في لام الله

اذ هي تفخم بعد الفتح والضم وترقق بعد الكسرة والذي حمله على هذا بناؤه كما مر
على ان سكون اواخر الكلمات المعدودة ليس للوقف لانه انما يسكن
المتحرك ولا حركة اصلا لهذه الكلم وذهب غيره انه يوقف على الساكن ايضا
وقلبت التاء هاء وثبوت همزة الوصل في نحو واحد اثنان دليل الوقف
والحق انها مبنية على السكون الى وثبوت همزة الوصل في نحو واحد اثنان دليل
الوقف واجاز الاخفش الكسر ايضا في الم الله قياسا لا سماعا وتبعه في التسهيل ودفعها
على كلام العرب الذي اكثره مبني على السماع وهذا من الاخفش بناء على ان الحركة
للتكنين وليست للنقل قوله واخشي الله انما لم يحذف الواو والياء لان
الاصل ان يتوصل الى النطق بالساكن الثاني بتحريك الساكن الاول لا بحذفه
لان سكونه هو المانع من النطق به فيرفع ذلك المانع فقط وذلك بالتحريك
وانما ينتقل الى حذفه اذا كان مدة كما ذكرنا والواو والياء اذا انفتح ما قبلهما
ليستا بمدتين فلا ينتقل تحريكهما مع انه لو حذف الواو والياء ههنا
وهما كلمتان برأسيهما لم يبق عليهما دليل لان قبلهما فتحة بخلاف اغزوا القوم
واغزى الجيش فان الضمة قبل الواو والكسرة قبل الياء دليلان عليهما بعد
حذفهما قوله ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل لا وجه لايراده
هذا الكلام ههنا اصلا لان الساكن الاول تحرك اذ لم تكن مدة كان الثاني
متصلا مثل الهاء وفي لم ابله او منفصلا كاخشوا الله واخشي الله او كالمنفصل
كاخشون واخشين فاي فائدة لقوله لانه كالمنفصل وحكم المتصل ايضا
كذلك وهذا مثل ما قال في آخر الكافية وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل
كانه توهم ههنا ان حق الواو والياء في مثله الحذف كما في اغزن واغزن
لكن لما كان النون المؤكدة التي بعد الضمير كالكلمة المنفصلة لم يحذفا كما لم يحذفا

عه وفي اجراء [illegible] مجرى [illegible] بناء على ان الحركة
للساكنين وليست للنقل ٤

في نحو اخشوا الله واخشى الله وقد ذكرنا الكلام عليه هناك وتحريك لام
التعريف الداخلة على همزة الوصل نحو نسوة قراء وسفهاء قالوا انما جاء
الابن والاسم والانطلاق والاستخراج من باب تحريك اول الساكنين بالكسر
ليمكن النطق بالثاني نحو قد استخرج وهل احتج لان همزة الوصل مع حركتها تسقط
في الدرج فيلتقي ساكنان لام التعريف والساكن الذي كان بعد همزة الوصل
وروى الكسائي عن بعض العرب جواز نقل حركة الهمزة اذا اردت حذفه
في الدرج الى ما قبله فروى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم
اذا وصلته باول الحمد وكذا روى في الشواذ قم الليل بفتح الميم فعلى هذا
يجوز ان يكون كسرة اللام في الابن والانطلاق منقولة عن همزة الوصل
وكذا الضم في نحو قد استهزئ وقالت اخرج وهو ضعيف ولو جاز هذا لجاز
لم يكن الذين ومن الذي قال بفتح النونين قوله الا في نحو انطلق ولم
يلده وفي نحو رد ولم يرد في تميم مما فر من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وقراءة
حفص ويتقه ليست منه على الاصح يعني اذا لم يكن الاول مدة حرك الاول الا
اذا حصل من تحريكه نقض الغرض وهذا في الفعل فقط نحو انطلق واصله
انطلق امر من الانطلاق فشبه طلق بكتف في لغة تميم فسكن اللام
فالتقى ساكنان فلو حرك الاول لكان نقضا للغرض وكذا الكلام في لم يلده
واختير فتح ثاني الساكنين على الكسر الذي هو الاصل في تحريك الساكن
لتنزيه الفعل عنه ومن ثمة يوقى فيه بنون العماد واما الضم فلا يصار
اليه في دفع الساكنين لثقله الا الاتباع كما في مد هذا ولكونه واو الجمع
كما في اخشون وقيل انما فتح اتباعا لحركة ما قبل الساكن الاول مع كون
الفتح اخف قوله وفي نحو رد ولم يرد في تميم اعلم ان اهل الحجاز لا يدغمون

في المضاعف الساكن لامه للجزم او للوقف نحو اردد لان شرط الادغام
تحريك الثاني وبنو تميم وكثير من غيرهم لما رأوا ان هذا الاسكان عارض للوقف
او للجزم وقد يتحرك وان كانت الحركة عارضة في نحو اردد القوم لم يعتدوا
بهذا الاسكان وجعلوا الثاني كالمتحرك فسكنوا الاول ليدغم فيتخفف الكلمة
بالادغام فالتقى ساكنان فلو حرك الاول لكان نقضا للغرض وقد جاء به
الكتاب العزيز ايضا قال لا يضار كاتب واذا ثبت ان بعض العرب
يدغم الاول في الثاني نحو يرددن مع ان تحريك الثاني مع وجود النون
ممتنع فما ظنك بجواز ادغام نحو اردد ولم يرد مع جواز تحريك الثاني للساكنين
واتفق الجميع على ترك ادغام افعل تعجبا نحو احبب به لكونه غير متصرف
وقد يحرك الثاني ايضا اذا كان آخر الكلمة المبنية اذ لو حرك الاول الساكنان
متلازمان على هذا التقدير لالتبس وزن بوزن كما في امس ومنذ
فكان تشبيه فعل وفعل الساكن العين بالمتحركها ويجوز ان يعلل اين
وكيف وحيث بمثله وباستثقال الحركة على حرف العلة وان لم تقلب
ولو قلبت لكان تصرفا في غير متمكن قوله وقراءة حفص الى آخره رد على
الزمخشري فانه قال اصله يتق الحقت به هاء السكت فصار تقه ككتف
فخفف بحذف حركة القاف كما هو لغة بني تميم فالتقى ساكنان فحرك الثاني
اى هاء السكت لئلا يلزم نقض الغرض لو حرك الاول وفيما قال ارتكاب
تحريك هاء السكت وهو بعيد وقال المصنف وهو الحق بل الهاء فيه
ضمير راجع اليه تعالى في قوله ويخش الله وكان تقه ككتف فخفف بحذف
كسر القاف ثم حذف الصلة التي بعد هاء الضمير اى الياء لانها تحذف اذا
كان الهاء بعد الساكن نحو منه وعنه وعليه كما مر في باب المضمرات قوله

كنني

كنان

والكسر الاصل فان خولف فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع ومذ وكاختيار
الفتح في الم الله قد ذكرنا ان الكسر اصل في هذا الباب قوله
كوجوب الضم في ميم الجمع ليس على الاطلاق وذلك ان ميم الجمع اذا
كانت بعدها هاء مكسورة فالاشهر في الميم الكسر كقراءة ابي عمرو بهم الاسباب ب
وذلك لاتباع هذا الهاء واجراء الميم مجرى سائر ما حرك للساكنين وباقي
القراء على خلاف المشهور نحو بهم الاسباب بضم الميم تحريكا لها بحركتها
الاصلية لما احتيج اليها اي الضم كما مر في باب المضمرات وان كانت
الميم بعد ضمة سواء كانت على الهاء كما في قوله هم المؤمنون وفي قراءة
حمزة عليهم القتال او على غيرها نحو انتم الفقراء ولكم اليوم فالمشهور
ضم الميم تحريكا لها بحركتها الاصلية واتباعا لما قبلها وجاءت في بعض
اللغات كسرها للساكنين كما في سائر اخواتها من ساكن قبل آخر
قوله ومذ لا يجب ضم ذال مذ كما ذكر المصنف بل ضمها للساكنين اكثر
من الكسر اما لان اصلها الضم على ما قيل من كونها في الاصل منذ
واما لاتباع الذال للميم واما لكونه كالغايات كما مر في بابه والتزموا الضم
في نحن ليدل على الجمعية كما في خشوا او انتموا قوله وكاختيار الفتح في نحو
الم الله قد ذكرنا ما فيه والفتح في نحو اضربن وليضربن للساكنين
عند الزجاج والسيرافي كما مر في آخر شرح الكافية قوله ولجواز الضم
اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة نحو وقالت اخرج وقالت
اغزي بخلاف ان امرؤ وقالت ارموا وان الحكم يعني اذا كان بعد
الساكن الثاني من الساكنين ضمة قوله اصلية ليدخل نحو وقالت اغزي
لان اصل الزاي الضم اذ الياء الحقت باغز بضم الزاي وليخرج نحو وقالت

ارموا

ارموا لان اصل الميم الكسر اذ الواو لحقت بارم بكسر الميم وليخرج نحو امرؤ لان ضمة
الراء تابعة لضمة الاعراب العارضة وتابع العارض عارض قوله في كلمة صفة بعد
صفة لضمة اي ضمة ثابتة في كلمة الساكن الثاني ليخرج نحو ان الحكم لان ضمة الحاء
وان كانت لازمة للحاء لكن الحاء المضمومة ليست لازمة للساكن الثاني اذ تقول
ان الحكم وان الغرس فالمطلوب من كونها في كلمة لزومها له حتى تستحق
ان يتبع حركتها حركة الساكن الاول وكان المبرد لا يستحسن ضم الساكن
الاول اذا كان بعد كسرة لاستثقال الخروج عن الكسرة الى الضمة نحو عذاب
اركض وربما ضم اول الساكنين وان لم يكن بعد ثانيهما ضمة اصلية اتباعا
لضمة ما قبله نحو قل اضرب وقرئ في الشواذ قم الليل وقاس بعضهم عليه
فتح المسبوق بفتحة نحو اصنع الخير قوله واختياره في نحو اخشوا القوم
عكس لو استطعنا قوله واختياره اي اختيار الضم في واو الجمع المفتوح
ما قبلها نحو اخشوا القوم واخشون لتماثل حركات ما قبل النون في
جمع المذكر في جميع الابواب نحو اضربن واغزن وارمن واخشون و
يجوز ان يقال قصدوا الفرق بين واو الجمع وغيره نحو لو استطعنا وكان
واو الجمع بالضم اولى جعلا لما قبل نون التاكيد في جمع المذكر على حركة واحدة
في جميع الابواب كما ذكرنا وكذا واو الجمع في الاسم نحو مصطفوا الله ليجانس
نحو ضاربوا القوم واختير في واو لو استطعنا الكسر على الاصل لانتفاء داعي
الضم كما كان في واو الجمع وقد شبه واو الجمع بواو نحو لو استطعنا واو
فيكسر وكذا قد شبه واو نحو لو بواو الجمع فيضم وكلاهما قليل واختاروا
الضم في حيث لكونه كالغايات كما مر في بابه قوله ولجواز الضم والفتح في نحو
رد ولم يرد بخلاف رد القوم على الاكثر ولوجوب الفتح في نحو ردها والضم في

بضم نون التنوين بعد كسرة الباء

ع

نحو ردّ والكسر لغية وغلط ثعلب في جواز الفتح **اعلم** ان بني تميم ومن تبعهم
اذا ادغموا امثال هذا الموقوف والمجزوم كما ذكرنا ذهبوا فيه مذاهب
منهم من يفتحه كما في نحو انطلق ولم يلده نظرا الى كونه فعلا فتجنّبه الكسرة
اللازمة اولى واما في ارددِ القومَ فهو وضمها تسهيل امرها فيقول مدُّ وعضَّ
وعزّ وفتح عضَّ عنده ليس للاتباع والا قال مُدُّ بالضم وعِزِّ بالكسر ومنهم من
يلزم الكسر الا الاتباع كما في منذ فيقول مُدِّ وعِزِّ وعضِّ والكسر في عِزِّ
ليس عنده لان الساكن يحرك بالكسر والاكثر عضِّ ومدِّ ايضا ومنهم من
يبقى الجميع على الكسر الذي هو الاصل في التقاء الساكنين وهم كعب
وغيره والكسر في عِزِّ عنده ليس للاتباع والا اتبع في مدّ وعضّ ايضا
وقد اجتمعت حجازيهم وغيرهم على الادغام في هلمّ مع الفتح لتركبه
مع ها فخففوه بوجوب الادغام ووجوب الفتح وان اتصل بهذا المجزوم
او الموقوف بساكن بعده نحو ردِّ ابنك ولم تردّ القوم اتفق الاكثر
ممن كان يدغم على انه يكسر قياسا على سائر ما يكون ساكنا قبل مثل هذا الساكن
نحو اضربِ القومَ ومن العرب من يتركه مفتوحا مع هذا الساكن ايضا ذكر
يونس انه سمعهم ينشدون فغضّ الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت
ولا كلابا بفتح الضاد فكانهم حركوه بالفتح قبل دخول اللام فلما جاء
اللام لم يغيره ولم يسمع من احد منهم الضم قبل الساكن وقد اجازه
المصنف في الشرح وهو وهم واتفقت العرب كلهم على وجوب الفتح
اذا اتصلت به ها بعده الف نحو ردّها وعضّها واستعدّها وذلك
لان الها خفية فكان الالف وليت المدغم فيه ولا يكون قبلها
الا الفتحة واذا كانت الها مضمومة للواحد المذكر ضموا كلهم نحو ردّه وعضّه

واستعده

واستعدّه لان الواو كانها وليت المدغم فيه لخفاء الها فكانك قلت
ردّوا وعضّوا واستعدّوا وليس الضم في ردّه لاتباع ما قبله والا لم يضم
في عضّه واستعدّه وورد في بعض اللغة كسر المدغم فيه وذلك لانه اذا
كسر انكسر الها ايضا بتبعاله كما هو عادته في به وغلامه فينقلب الواو يا
فلو بقيت الها على اصلها لاستكره لكون الواو الساكنة كانها
بعد الضمة بلا فصل لخفاء الها وجوز ثعلب في الفصيح من غير سماع فتح المدغم
فيه مع مجي الها الغائب بعده نحو ردّه وعضّه واستعدّه وقد غلطه
جماعة والقياس لا يمنعه لان مجي الواو الساكنة بعد الفتحة غير قليل كقول
وطول واعلم انه اذا اتصل النون وتا الضمير بالمضاعف نحو رددت
ورددنا ورددت وغيرها فان بني تميم وافقوا فيه الحجازيين في فك
الادغام وناس من بكر بن وائل وغيرهم يدغمون نحو ردّن وردّت
ويردّن كما يجي في باب الادغام **قوله** والفتح في نون من مع اللام
نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس من ابنك عن على الاصل وعن الرجل
بالضم ضعيف **اي** وجوب الفتح في نون من اعلم ان نون من اذا اتصل
به لام التعريف فالاشهر فتحه وذلك لكثرة مجي لام التعريف بعد من
فاستثقل توالي الكسرتين مع كثرته وليس ذلك لنقل حركة الهمزة و
الا لجاز في الرجل قال الكسائي وانما فتحوا في نحو من الرجل لان اصل من
منا ولم يات فيه بحجة وهذا كما قال اصل لم لما واما اذا ولي نون من
ساكن آخر غير لام التعريف فالمشهور كسر النون على الاصل نحو من
ابنك ولم يبال بالكسرتين لقلة الاستعمال قال سيبويه وقد فتح قوم
من الفصحا فرارا من الكسرتين وقد كسر ايضا ولم يبال بالكسرتين لكون

بعض العرب وليس بمشهور نون من
مع لام التعريف
على الاصل

الثانية والتزموا ايضا فتح اين وكيف فرارا من اجتماع المتماثلين اعني
اليآء والكسرة لو كسروا على الاصل واستثقالا للضمة بعد اليآء لو ضموا
وقد شذ من ذلك حيث فانهم جوزوا ضمه في الافصح الاشهر وفتحه
على القياس المذكور وكسره على ضعف والاخيران قليلان ووجه الضم
قد تقدم والكسر فعلى الاصل وان كان مخالفا للقياس المذكور لان الاول
يآء قوله عن على الاصل اى يكسر نونه مع اى ساكن كان اذ لا يجتمع معه
كسرتان كما في من وحكى الاخفش عن الرجل بالضم قال وهي جيبة نشبة خبيثة خ
بقولهم قل انظروا يعني انه حرك النون بالضم اتباعا لضمة الجيم ولم
يعتد بالرآء المدغمة وفيه ضعف لعدم جواز الضم في ان الحكم مع ان الضمة
بعد الساكن الثاني بلا فصل فلو صح بهذه الحكاية فالوجه ان لا يقاس عليه
غيره ولو قيس ايضا لم يجز القياس الا على ما في مثله مما بعد الساكن فيه
ضم نحو عن الحكم او بينهما حرف نحو عن العضد قوله وجآء في المغتفر
النقر ومن النقر نحو اضربه وذابه وشابه بخلاف نحو تامّ وفي يعني جآء في
نوعين مغتفرين من التقآء الساكنين تحريكا لهما وذلك لكراهتهم
مطلق التقآء الساكنين احدهما ما يكون سكون الثاني فيه للوقف
واولهما غير حرف اللين نحو جاءني عمرو ومررت بعمرو فيحرك الاول بحركة
الثاني وذلك لانه لما لم يكن بد من الحركة الخفية كما ذكرنا في اول هذا الباب
فحركته بحركة كانت ثابتة فقصد حذفها دالة على معنى اولى كما يجيء في
باب الوقف فان كان الساكن الثاني هآء المذكر نحو اضربه ومنه وضربته
جاز نقل حركة الهآء الى الساكن الذي قبله فتقول اضربُه ومنُه وضربتُه
وبعض بني تميم من بني عدي يحذفون حركة الهآء ويحركون الاول بالكسر

فيقولون

فيقولون ضربته واخذته كما تقول ضربت المرأة على ما يجيء في باب الوقف
وثاني النوعين ما يكون الساكن الثاني فيه مدغما والاول الف نحو الضالين
فيقلب الالف همزة مفتوحة كما حكي عن ابي ايوب السختياني في الشواذ
ولا الضألين وحكى ابو زيد عنه دأبة وشأبة وانشد يا عجبا لقد رأيت عجبا
حمار قبان يسوق ارنبا خاطمها زأمها ان يذهبا فقلت اردفني فقال
مرحبا اى زامها فقلبها همزة مفتوحة اذ لا يستقيم هنا وزن الشعر
باجتماع الساكنين وروى ابو زيد عن عمرو بن عبيد عن ذنبه انس ولا
جأن قال المبرد قلت للمازني اتقيس ذلك قال لا ولا اقبله ذهب الزمخشري
والمصنف الى ان جعل الالف همزة مفتوحة للفرار من الساكنين فان
قيل فالتقآء الساكنين في نحو دابة اسهل من نحو تمود لان الالف
واقعة في المد من اخويه فلم تفر من الساكنين في تمود فالجواب انه اوقع خ اصح
وان كان اثقل الا انه اقل في كلامهم من نحو دابة وشابة وانما قلبت الالف
همزة دون الواو والياء لاستثقالهما متحركتين مفتوحا ما قبلهما كما يجيء
في باب الاعلال ولانه يلزم قلبهما الفا في مثل هذا الحال ويجوز ان يقال
ان قلب الالف في نحو دابة همزة ليس للفرار من الساكنين بل هو كما في
العألم والبأز كما يجيء في باب الابدال فلما قلبوها همزة ساكنة لم يمكن مجيء
الساكن بعدها كما امكن بعد الالف فحرك اول الساكنين كما هو الاصل
الا انه فتح لان الفتحة من مخرج البدل والمبدل منه اى الهمزة والالف
لانهما من الحلق وان كان للالف اصل متحرك بحركة حركت الهمزة بتلك
الحركة قال يا دار مي بدكاديك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتئق
قوله بخلاف تأمروني يعني ان اول الساكنين اذا كان الفا في هذا الباب

من الساكنين بقلبه همزة متحركة واما اذا كان واوا كتمودّ وتأمروني او ياء
كذويبّة وخويصّة فلا لكثرة الساكنين كذلك واولهما الف دون الواو
والياء قطع الابتداء لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن فان
كان الاول الابتداء ساكن وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة
وابنم واست واسم واثنان واثنتان وامرؤ وامراة وايمن الله وفي كل
مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا كالاقتدار والاستخراج وفي
افعال تلك المصادر من ماض وامر وفي صيغة امر الثلاثي وفي لام التعريف
وميمه الحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة
اصلية فانها تضم نحو اقتل اغزي بخلاف ارموا والا في لام التعريف
وايمن فانها تفتح الاكثرون على ان الابتداء بالساكن متعذر وذهب
ابن جني الى انه متعسر لا متعذر وقال يجيء ذلك في الفارسية نحو شتر وسطام
والظاهر انه مستحيل ولابد من الابتداء بمتحرك ولما كان ذلك المتحرك في نحو شتر
وسطام في غاية الخفاء كما ذكرنا ظن انه ابتدئ بالساكن بل هو معتمد
قبل ذلك الساكن على حرف قريب من الهمزة مكسور وللطف الاعتماد
لا يتبين واما الوقف على متحرك فليس بمستحيل ولا نريد بالوقف الوقف
الصناعي فانه ليس الا على الساكن او شبهه مما يرام حركته بل نريد به
السكوت والانتهاء واعلم ان الاصل ان يكون اول حروف الكلمة متحركا
ولا يكون اولها ساكنا على وجه القياس الا في الافعال وما يتصل بها
من المصادر على ما سيأتي وذلك لكثرة تصرف الافعال فكونها اصلا
في الاعتلال من القلب والحذف ونقل الحركة على ما سيأتي فيجوز فيها
تسكين الحرف الاول ولم يأت ذلك في الاسم العرف الا في اسماء معدودة

غير

غير قياسية وهي العشرة المذكورة في المتن ولا في الحرف الا في لام التعريف وميمه
والهمزة في الاسماء العشرة عوض مما اصابها من الوهن اذ هي ثلاثية
فتكون ضعيفة الخلقة وقد حذف لاماتها نسيا او هي في حكم المحذوف
وهو وهن على وهن لان المحذوف نسيا كالعدم وليس يجب في جميع
الثلاثي المحذوف اللام نسيا ابدال الهمزة منها الا ترى الى غد ويد
ودم فنقول لما انهكت هذه الاسماء بالاعلال الذي حقه ان يكون
في الفعل شابهت الافعال فلحقتها همزة الوصل عوضا من المحذوف
بدلالة عدم اجتماعهما نحو ابني وبنوي وقولك ابنم او مرؤ وايمن ليست
بمحذوفة الاواخر وميم ابنم بدل من اللام اي الواو ولكن لما كانت النون
والراء في ابنم وامرؤ يتبع حركتهما حركة الاعراب بعدهما صارتا كحرف
الاعراب على انه قيل ان ميم ابنم زائدة كما في زرقم وستهم واللام محذوفة
واما ايمن الله فان نونه لما كانت تحذف كثيرا نحو ايم الله والقسم
موضع التخفيف صار النون الثابت كالمعدوم واصل ابن بنو بفتح
الفاء والعين لان جمعه ابناء والافعال قياس فعَل مفتوح العين
كاجبال وقياس فعْل ساكن العين اذا كان اجوف كاثواب وابيات
ولا يجوز ان يكون ابناء كاقفال في جمع قفل ولا كاجذاع في جمع جذع
لدلالة بنون على فتح واحده وابنة في الاصل بنوة لكونها مؤنث ابن
ولام ابن واو لقولهم في المؤنث بنت وابدال التاء من الواو اكثر
منه من الياء وايضا البنوة تدل عليه واما الفتوة في الفتى فعلى غير
القياس واسم في الاصل سمو وسمو كجذع وقفل بدليل قولهم سم ايضا
من غير همزة وصل قال بسم الذي في كل سورة سمه وروى غير سيبويه

اُسم بضم همزة الوصل وهو مشتق من سما لانه يسمو بمسماه ويشهره ولولا الاسم
لكان خاملا وقال الكوفيون اصله وسم لكون الاسم كالعلامة على
المسمّى فحذف الفاء وبقي العين ساكنا فجيء بهمزة الوصل ولا نظر على
ما قالوا اذ لا تحذف الفاء ويؤتى بهمزة الوصل والذي قالوا وان كان
اقرب من قول البصريين من حيث المعنى لان الاسم بالعلامة اشبه
لكن تصرفاته من التصغير والتكسير كسُمَيّ واسماء وغير ذلك كالسمِيّ
على وزن الحليف ونحو قولهم سميت وسميت يدفع ذلك الا ان يقولوا
قلب الاسم بان جعل الفاء في موضع اللام لما قصدوا تخفيفه بالحذف في
موضع الحذف اللام ثم حذف ثانيا ورد في تصرفاته في موضع اللام
اذ حذف في ذلك المكان واصل است ستة كجبل بدليل استاه ولا يجوز
ان يكون كافعال واجذاع لقولهم في النسب اليه ستهي وفيه ثلث
لغات است وست وسه كما ذكرنا في النسبة واصل اثنان ثنيان
كفتيان لقولهم في الجمع اثناء كابناء ولقولهم في النسب ثنوي وكذا
اثنتان كما مر في النسب وقد ذكرنا ايمن الله والخلاف فيه في شرح
الكافية قوله وفي كل مصدر بعد فعله الماضي اربعة احترازا من نحو اكرام
فان بعد الف فعله الماضي ثلثة فالهمزة في ماضيه وامره ومصدره
همزة قطع وانما جاز تسكين اوائل الافعال لما ذكرنا من قوة تصرفاتها
فجوزوا انهم بنوها على الوجه المستبعد ايضا اعني سكون الاوائل وخصوا
ذلك بما ماضيه على اربعة او اكثر دون الثلاثي لان الخفة بالثقيل اولى واما
في الامر من الثلاثي فلكونه مأخوذا من المضارع الواجب تسكين فائه لئلا
يجتمع اربع متحركات في كلمة وانما لم يسكن عينه لانه لمعرفة الاوزان

[illegible]

وانما

وانما اللام فللاعراب ولم يسكن حرف المضارعة لانه زائد على الماضي فلو
سكنت لاحتيجت الى همزة الوصل فيزداد الثقل فلما حذف حرف المضارعة
في امر المخاطب للتخفيف لكونه اكثر استعمالا من امر الغائب احتيج في الابتداء
الى همزة الوصل والحقوا بالافعال التي في اوائلها همزة وصل مصادرها
وان كانت المصادر اصول الافعال في الاشتقاق على الصحيح لانها في التصرف
والاعلال فروع الافعال كما تبين في باب الاعلال نحو لاذ لياذا ولاوذ لواذا
واما اسماء الفاعل والمفعول فانما سقطت من اوائلها همزة الوصل
وان كان ايضا من الاسماء التابعة للفعل في الاعلال للميم المتقدمة على
الساكن على همزة الوصل كما سقطت في المضارع لتقدم حرف المضارعة
قوله وفي افعال تلك المصادر من ماض وامر وانما لم تكن في المضارع
لما ذكرنا وهذه الافعال احد عشر مشهورة تسعة من الثلاثي المزيد فيه
كانطلق واحمر واحمار واقتدر واستخرج واقعنسس واسلنقى و
واجلوذ واعشوشب واثنان من الرباعي المزيد فيه نحو احرنجم واقشعر
وقد يجيء في باب تفعّل وتفاعل اذا ادغم تاؤهما في الفاء نحو اطّيّر
واثّاقل قوله وفي صيغة امر الثلاثي اذا لم يتحرك ما بعد حرف المضارعة
احترازا عن نحو قل وبع وخف وشد وعد من يقول ويبيع ويشد و
ويخاف ويعد قوله وفي لام التعريف وميمه قدم ذكره في باب المعرفة
والنكرة قوله في الابتداء خاصة لان مجيئها لتعذر الابتداء بالساكن
واذا لم يبتدأ به لوقوع شيء قبله لم يحتج الى الهمزة بل ان كان آخر الشيء
ان كان اكثر من حرف كغلام الرجل او ذلك الشيء ان كان على حرف واحد
متحركا نحو والله النغ به وان كان ساكنا حرك نحو قل الله والاستغفار

قوله مكسورة الكوفيون على ان الهمزة اصلها السكون لان زيادتها لساكنة
او بالاصل لما فيه من تقليل الزيادة ثم حركت بالكسر كما هو حكم الساكن
المحتاج الى حركته وظاهر كلام سيبويه يدل على تحريكها في الاصل لقوله فقدمت
الزيادة متحركة لتصل الى التكلم بها وهو الاولى لانك انما تجلبها لاحتياجك الى
متحرك فالاولى ان تجلبها متصفة بما تحتاج اليه اى الحركة وايضا فقد تقدم
ان التوصل الى الابتداء بالساكن بهمزة خفيفة مكسورة من طبيعة النفس
قوله ضمة اصلية ليدخل نحو اغزى ويخرج نحو ارموا وادخلوا وابنم وانما ضموا
ذلك لكراهية الانتقال من الكسرة الى الضمة وبينهما حرف ساكن وليس في
الكلام مثله كما ليس فيه فعل فاذا كسر هو امثلة والضمة عارضة للاعراب
كما قالوا في اجيئك اجوءك فاطنك بالكسر والضم اللازمين وكذا قالوا في
انبئك وهو منحدر من الجبل انبؤك ومنحدر على ما حكى الخليل قال وقد اضرب
الساقين امك هابل بكسر ضم الهمزة اتباعا لكسر نون الساقين كما
اتبعوا الاول الثاني في انبؤك ومنحدر قوله كما في امها بكسر الهمزة في بعض
القراآت وقولهم ويلمها بكسر اللام اصله ويل لامها حذفت الهمزة شاذا
اما بعد اتباع حركتها لحركة اللام او قبله واما قولهم ويلمها بضم اللام فيجوز
ان يكون اصله ويل لامها فحذفت الهمزة بعد نقل ضمتها على لام الجر
وهو شاذ ويجوز ان يكون الاصل ويل امها فحذفت الهمزة شاذا او يدخل — على شاذ
في قوله الا فيما بعد ساكنة ضمة اصلية كل ماض لم يسم فاعله من الافعال
المذكورة نحو اقتدر عليه وانطلق به فيقال وقد تكسر همزة الوصل قبل الضم
نحو انظر واقتدر وليس بمشهور واذا جاءت الهمزة المضمومة قبل ضمة مشمة
كما في اختير وانقيد اشمت ضمتها ايضا كسرة وانما فتحت مع لام التعريف

لكثرة

لكثرة استعمالها فطلب التخفيف بفتحها وفتحت في ايمن لمناسبة التخفيف للجملة
القسمية اذ هي مع جوابها في حكم جملة واحدة الا ترى الى حذف الخبر في ايمن
الله ولعمرك وجوبا وحذف النون من ايمن وحكى يونس عن بعض العرب
كسر همزة ايمن وايم قوله واثباتها وصلا لحن وشذ في الضرورة والتزموا
جعلها الفا لا بين بين على الافصح في آلحسن عندك وآيمن للبس قوله
شذ في الضرورة كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة
قمين فاذا كان قبلها ما لا يمكن الوقف عليه وجب في السعة حذفها
الا ان تقطع كلامك الاول وان لم تقف مراعيا حكم الوقف بل لقصد
من انقطاع النفس وشبهه وقد فعل الشعراء ذلك في انصاف الابيات
لانها مواضع الفصل وانما يبتدئون بعد قطع نحو قوله ولا يبادر في
الشتاء وليدنا القدر ينزلها بغير جعال قوله ولقد التزموا جعلها الفا
لا بين بين قد مر في اول باب التقاء الساكنين ان للعرب في مثله
مذهبين الافصح جعل همزة الوصل الفا والثاني جعلها بين بين كقوله
آلخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني قوله للبس يعني
التزموا احد الشيئين ولم يحذفوا للبس اذ لو حذفوا لالتبس الاستخبار
بالخبر اذ همزة الوصل في الموضعين مفتوحة كهمزة الاستفهام بخلاف
نحو اصطفى البنات واستحدث الركب من اشياعهم خبرا فان
اختلاف حركتي الهمزتين دافع للبس بعد حذف همزة الوصل قوله
واما سكونها وهو وفهو وهي وفهي فعارض فصيح وكذلك لام الامر
نحو وليوفوا وشبه به اهو واهي وثم ليقضوا ونحو ان يمل هو قليل قد
ذكرنا جميع هذا الفصل في فصل رد الابنية بعضها الى بعض في اول الكتاب

يعني المصنف ان اوائل هو وهي مع واو العطف وفائه وهمزة الاستفهام
وكذا لام الامر التي قبلها واوا وفا تسكن فكان القياس ان تجتلب لها
همزة الوصل لكنها انما لم تجتلب لعروض السكون وليس هذا بجواب مرضي
لان هذا الاسكان بناء على تشبه اوائل هذه الكلم بالاوسط فنحو فهو
وفهي مشبه بعضد ونحو وهي وفهي مشبهة بكتف وكذا القول في وليوفوا
فلم يسكنوها الا بجعلهم اياها كوسط الكلمة فكيف تجتلب لما هو كوسط
الكلمة همزة وقيل وجهه انه ليس كالوسط اليس غير مبتداء به ولا ليس السكون
العارض ايضا في اول الكلمة تجتلب له همزة الوصل اذا ابتدئ بها
الا ترى انك تقول اسم مع انه جاء سم وكذا است وست فكان
عليه ان يقول لم تجتلب الهمزة لانها انما تجتلب اذا ابتداء بتلك الكلمة — على استقلال اوائلها في البقاء
كما ذكرنا وهذا السكون في هذه الكلمات انما يكون اذا تقدمها شيء
ووجه تشبيههم لاوائلها بالوسط عدم استقلاله واستحالة الوقف عليه
وقولك اهو واهي اقل استعمالا من وهو وفهو ووهي وفهي فلهذا كان
التخفيف فيه اقل وقولك لهو ولهي مثل وهو ووهي يجوز تخفيف الهاء
فيه على ما قرئ به في الكتاب العزيز واما نحو وليفعل بلام كي فلم يجز فيها — الا فيه نحو
التخفيف لقلة استعمالها وتحريك هاء هو وهي بعد اللام وبعد الواو
والفاء وكذا تحريك لام الامر بعدهما هو الاصل قال سيبويه وهو جيد
بالغ وقرأ الكسائي وغيره ثم ليقضوا تفثهم باسكان لام الامر على
تشبيه ثم بالواو والفاء لكونها حرف عطف مثلهما واستقبح ذلك البصريون
لان ثم مستقلة يوقف عليها وقرئ في الشواذ ان يمل هو باسكان
الهاء فجعل لهو كعضد وهو قبيح لان يمل كلمة مستقلة ولا يمكن تشبيهها

بحرف العطف كما شبه ثم وقوله فبات منتصبا وما تكردسا اولى من
مثله لكونه في كلمة واحدة قوله فصيح اي يستعمله الفصحاء بخلاف ان يمل هو
ونحو قوله منتصبا وذلك لكثرة الاستعمال في الاول قوله شبه به اهو لكون
الهمزة على حرف وان لم يكثر استعمالها مع هو وهي كاستعمال الواو والفاء
معهما فلذلك كان التخفيف في اهو واهي اقل قوله الوقف قطع الكلمة
عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فالاسكان المجرد في المتحرك
والروم في المتحرك وهو ان يأتي بالحركة خفية وهو في المفتوح قليل والاشمام
في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان قوله قطع الكلمة عما
بعدها اي ان تسكت على آخرها قاصدا لذلك مختارا لكونه آخر الكلام
سواء كان بعدها كلمة او كانت آخر الكلام فيدخل فيه الروم والاشمام
والتضعيف وغير ذلك من وجوه الوقف ولو وقفت عليها ولم
تراع احكام الوقف التي يذكرها كما تقف مثلا على آخر زيد بالحركة
والتنوين لكنت واقفا لكنك مخطئ في ترك حكم الوقف فالوقف
ليس مجرد اسكان الحرف الاخير والا لم يكن الروم وقفا وكان لفظ من
في من زيد موقوفا عليه مع وصلك اياه بزيد قوله عما بعدها يوهم انه
لا يكون الوقف على كلمة الا وبعدها شيء ولو قال السكوت على آخر الكلمة
اختيارا لكونها آخر الكلمة لكان اعم قوله وفيه وجوه مختلفة في الحسن — لجعلها
اي في الوقف وجوه ويعني بها انواع احكام الوقف وهي الاسكان
والروم والاشمام والتضعيف وقلب التنوين الفا او واوا او ياء وقلب
الالف واوا او ياء او همزة وقلب التاء هاء والحاق هاء السكت
وحذف الواو والياء وابدال الهمزة حرف حركتها ونقل الحركة فان هذه

مثال الاسكان بيدا حكم
ومثال الروم بيدا خالد وبجاهد
ومثال الاشمام نستعين وبقوله جعفر ه
والكلمة

المذكورات احكام الوقف اى السكوت على آخر الكلمة لتمام الكلام ونعنى
بالحكم ما يوجبه الشئ فان الوقف فى لغة العرب يوجب احد هذه الاشياء
قوله وجوه مختلفة فى الحسن اى هذه الوجوه متفاوتة فى الحسن فبعضها
احسن من بعض كما ان قلب الالف واوا او ياء او همزة ضعيف
وكذا نقل الحركة والتضعيف وقد يتفق وجهان او اكثر فى الحسن كالاسكان
وقلب تاء التانيث هاء قوله والمحل يعنى به محال الوجوه المذكورة وهى
ما يذكره المصنف بعد ذكر كل وجه مصدرا بفى كقوله الاسكان المجرد فى
المتحرك والروم فى المتحرك فقوله الاسكان المجرد والروم وجهان للوقف
وقوله المتحرك محل هذين الوجهين اذ يكونان فيه دون الساكن وكذا
قوله ابدال الالف فى المنصوب المنون ابدال الالف وجه والمنصوب
محله وهلم جرا الى آخر الباب فهذه الوجوه مختلفة فى المحل اى لكل وجه
منها محل آخر يثبت فيه وقد يشترك الوجهان او اكثر فى محل واحد كاشتراك
الاسكان والروم فى المتحرك قوله فالاسكان المجرد اى الاسكان المحض
بلا روم ولا اشمام ولا تضعيف والاسكان فى الوقف اكثر فى كلامهم
من الروم والاشمام والتضعيف والنقل ويجوز فى كل متحرك الا فى المنصوب
المنون فان اللغة الفاشية فيه قلب التنوين الفا وربيعة يجرون
اجراءه مجرى المرفوع والمجرور قال واخذ من كل حى عصم وان كان آخر
الكلمة ساكنا فقد كفيت مؤنة الاسكان نحو كم ومن فلا يكون معه
وجه من وجوه الوقف بل تقف بالسكون فقط ولو قيل ان سكون
الوقف غير سكون الوصل لم يبعد كما فى هجان وفلك واذا كان آخر الكلمة
تنوينا لم يعتد بسكونه ولم يكتف به فى الوقف بل يحذف فى الرفع والجر



حتى

حتى يصير الحرف الذى قبله آخر الكلمة فيحذف حركته وانما حذفت التنوين فى
الرفع والجر لانك قصدت كون الكلمة فى الوقف اخف منها فى الوصل لان
الوقف للاستراحة ومحل التخفيف الاواخر لان الكلمة تتثاقل واذا وصلت
الى آخرها والتنوين كحرف الكلمة الاخير من حيث كونها على حرف ساكن مفيد
للمعنى فى الكلمة المتلوة وان كانت فى الاصل كلمة برأسها فهى اى التنوين
اما ان تخفف بالقلب كما هو لغة ازد السراة وهو قلبهم المضموم ما قبلها
واوا والمكسور ما قبلها ياء وهو مكروه لان الواو ثقيل على الجملة ولا
سيما المضموم ما قبلها فى الآخر وكذا الياء وان تحذف فاختير الحذف على
القلب لسهولة كون التنوين فضلة على جوهر الكلمة فى الحقيقة واذا
كان تحذف الياء المكسور ما قبلها فى نحو القاضى للوقف وهو من جوهر
الكلمة فما ظنك بالتنوين فلما خففت الكلمة بحذف حرف بجنبها كان
تخفيفها بحذف ما هو اشد اتصالا بها منه اعنى الضم والكسر اولى واما
فى المنصوب المنون فتخفيف الكلمة غاية التخفيف يحصل من دون حذف
التنوين وذلك لقلبها الفا اذ الالف اخف الحروف وكذلك فى المثنى
وجمع سلامة المذكر يحصل التخفيف بحذف حركة النون فقط واعلم
ان علامة الاسكان فى الخط الخاء فوق الحرف الموقوف عليه وهى حرف
من اول لفظ التخفيف لان الاسكان تخفيف قوله والروم فى المتحرك
الروم الاتيان بالحركة خفية حرصا على بيان الحركة التى تحرك بها
آخر الكلمة فى الوصل وذلك اما حركات الاعراب وحكم بشانها اعنى
لدلالتها على المعانى فى الاصل واما حركات البناء كاين وامس وقبل
وعلامة الروم خط بين يدى الحروف هكذا زيد وسمى روما لانك تروم

بيان
عا واما ان تحذف

الخاء احتمال

خفيفة نخ

الحرف نخ



الحركة وتزيد بها حين لم تسقطها بالكلية ويدرك الروم الاعمى الصحيح السمع
اذا استمع لان في آخر الكلمة صويتا خفيفا وان كان آخر الكلمة حرفا
ساكنا قد يحذف في الوصل ويبقى ما قبله على حركته نحو يرى والقاضي فاذا
وقفت على مثله جاز لك روم تلك الحركة وان كان لا يبقى ما قبله على
حركته في الوصل بعد حذفه نحو عليكموا وعليهمي لم يجز الروم على ما يجي قوله
وهو في المفتوح قليل اذا كان المفتوح منونا نحو زيدا ورجلا فلا خلاف
انه لا يجوز فيه الروم الا على لغة ربيعة القليلة اعني حذف التنوين
في قوله واخذ من كل حي عصم وأما اذا لم يكن منونا نحو رايت الرجل واحمد
فمذهب القراء والفراء من النحاة انه لا يجوز روم الفتح فيه لان الفتح لا جزء له
لخفته وجزؤه كله وعند سيبويه وغيره من النحاة يجوز فيه الروم كما في
المرفوع والمجرور قوله والاشمام تصوير الفم عند حذف الحركة
بالصورة التي تعرض له عند التلفظ بتلك الحركة وعلامته نقطة بين
يدي الحرف لانه اضعف من الروم اذ لا ينطق فيه بشيء من الحركة بخلاف
الروم والنقطة اقل من الخط وعزا بعضهم الى الكوفيين تجويز الاشمام
في المجرور والمكسور ايضا والظاهر انه وهم لم يجوزه احد من النحاة الا في
المرفوع والمضموم لان آلة الضمة الشفة وقصدك بالاشمام تصوير مخرج
الحركة للناظر بالصورة التي تصور ذلك المخرج بها عند النطق بتلك الحركة
ليستدل بذلك على ان تلك الحركة هي الت قطة دون غيرها والشفتان
بارزتان لعينه فيدرك نظره ضمهما واما الكسرة فهي جزء الياء التي
مخرجها وسط اللسان والفتحة جزء الالف التي مخرجها الحلق وهما محجوبان
بالشفتين والسن فلا يمكن المخاطب اذ ذاك تهيئة المخرجين للنظر

قوله

قوله والاكثر ان لا روم ولا اشمام في هاء التأنيث وميم الجمع والحركة
العارضة لم ار احدا لا من القراء ولا من النحاة ذكر انه يجوز الروم والاشمام
في احد الثلثة المذكورة بل كلهم منعوهما فيها مطلقا واري ان الذي اوهم
المصنف انه يجوز الروم والاشمام فيها قول الشاطبي رحمه الله بعد
قوله وفي هاء تانيث وميم الجمع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا واما
هما واو ويا وبعضهم يرى لهما في كل حال محللا فظن انه اراد بقوله في كل
حال في هاء التانيث وميم الجمع وعارض الشكل وهاء المذكر كما وهم بعض شراح
كلامه ايضا وانما عنى الشاطبي بكل حال من احوال هاء الضمير فقط كما حكي
فنقول انما لم يجز في هاء التانيث الروم والاشمام لانه لم يكن على الهاء
حركة فينبه عليها بالروم او بالاشمام وانما كانت على التاء التي هي بدل
منها فمن ثم جازا عند من يقف على التاء بلا قلب كقوله بل جوز تيهاء
كظهر الحجفت واما ميم الجمع فالاكثر على اسكانه في الوصل نحو عليكم عليهم
والروم والاشمام لا يكونان في الساكن واما من حركها في الوصل ووصلها
بواو او ياء فانما لم يرم ولم يشم ايضا بعد حذف الواو والياء كما رام
الكسرة في القاضي بعد حذف يائه لان تلك الكسرة قد تكون في آخر الكلمة
في الوصل كقوله تعالى يوم يدع الداع ولم يأت عليكم واليهم في الوصل
بمتحرك بعدهما مع حذف الصلة فكيف ترام او تشم حركة لم تكن آخرا
قط واما نحو عليكم الكتاب واليهم الملائكة فان آخر الكلمة فيهما الواو
والياء المحذوفتان للساكنين وما حذف للساكنين فهو في حكم الثابت
هنا ان قلنا انهما كانا قبل اتصالهما بالساكن عليكموا واليهمي على قراءة
ابن كثير وان قلنا انهما كانا قبل ذلك عليكم واليهم بسكون الميم فيهما

فالكسر والضم اذن عارضان لاجل الساكنين والعارض لا يرام ولا يشم كما
في قوله تعالى من يشاء الله يضلله ولقد استهزئ لان الروم والاشمام
انما يكون للحركة المقدرة في الوقف والحركة العارضة للساكنين لا تكون
الا في الوصل فاذا لم تقدر في الوقف فكيف ينبه عليها قوله وابدال
الالف في المنصوب المنون وفي اذن وفي نحو اضربن بخلاف المرفوع والمجرور
في الواو والياء على الافصح المنصوب المنون يقلب تنوينه الفا لانه
لا يستثقل الالف بل تخف به الكلمة بخلاف الواو والياء لو قلبت النون
اليهما في الرفع والجر والخفة مطلوبة في الوقف كما تقدم وقد ذكرنا
ان ربيعة يحذفون التنوين في النصب مع الفتحة فيقفون على
المنصوب كما يقفون على المرفوع والمجرور وقال شاعرهم وآخذ من
كل حي عصم وذلك ان حذفها مع حذف الفتحة قبلها اخف من بقائها
مقلوبة الفا معها واما اذن فالاكثر قلب نونها الفا في الوقف لانها
تنوين في الاصل كما ذكرنا في بابه ومنع المازني ذلك وقال لا يوقف عليه
الا بالنون لكونه كلن وان من نفس الكلمة واجاز المبرد الوجهين
فمن قلبها الفا كتبها بالالف والا فبالنون قوله اضربن يعني نون
النون التوكيد المخففة المفتوح ما قبلها وعلة قلبها الفا اذا انفتح
ف ما قبلها وحذفها اذا انضم او انكسر ما قلنا في التنوين سواء قوله بخلاف
المرفوع والمجرور في الواو والياء عبارة ركيكة ولو قال بخلاف الواو
والياء في المرفوع والمجرور لكان اوضح يعني لا تقلب تنوين المرفوع واوا
وتنوين المجرور ياء كما قلبت تنوين المنصوب الفا لاداء ذلك الى الثقل
في موضع الاستخفاف واذا كانوا لا يجيزون مثل الادلو مطلقا ويجيزون

حذياء

حذياء مثل العاضي في الوصل والواو والياء فيهما اصلان فكيف يفعلون في
الوقف الذي هو موضع التخفيف شيئا يؤدي الى حدوث واو وياء قبلهما
ضمة وكسرة وزعم ابو الخطاب ان ازد السراة يقولون هذا زيدو ومررت
بزيدي كما يقال رأيت زيدا حرصا على بيان الاعراب قوله ويوقف على
الالف في باب عصا ورحى باتفاق اختلف النحاة في هذه الالف فنسب
الى سيبويه انها في حال الرفع والجر لام الكلمة وفي حال النصب الف التنوين
قياسا على الصحيح وليس ما عزي اليه مفهوما من كلامه لانه قال واما
الالفات التي تذهب في الوصل فانها لا تحذف في الوقف لان الفتحة و
والالف اخف الا تراهم يفرون من الواو والياء المفتوح ما قبلهما الى
الالف وقد يفرون اليه في الياء المكسورة ما قبلها نحو دعا ورضي وقال ايضا
انهم يخففون عضد وفخذ بحذف حركتي عينيهما ولا يحذفون حركة عين
جمل قال السيرافي وهو الحق هذا الموضع يدل على ان مذهب سيبويه ان
الالف التي تثبت في الوقف هي التي كانت في الوصل محذوفة اقول
معنى كلام سيبويه انك اذا قلت هذا قاض ومررت بقاض فانك تحذف
في الوقف الياء التي حذفتها في الوصل للساكنين وان زال احد الساكنين
وهو التنوين وذلك لعروض زواله اذ لو لم تحذف الياء والكسرة في الوقف
لبقيت الكلمة في حال الوقف على وجه مستثقل عندهم مع كونها اخف
مما كانت في الوصل لان الياء على كل حال اخف من التنوين واما الالف المحذوفة
في المقصور في الاحوال الثلث للساكنين فانك تردها في حال الوقف في
الاحوال الثلث لزوال الساكن الاخير اي التنوين لان الالف اخف من
كل خفيف فاعتبرت زوال التنوين في المقصور مع عروضه لان اعتباره

يؤدي الى كون حال الوقف على اخف ما يكون ولم يعتبر ذلك العارض في
المنقوص لان اعتباره كان يؤدي الى كون حال الوقف على وجه مستثقل
وقد رايت كيف عمم سيبويه علة رد الالف التي هي اللام حالات الرفع
والنصب والجر لانها كانت محذوفة في الحالات الثلث للساكنين ولا
يعطي كلام سيبويه ما نسب اليه لا تصريحا ولا تلويحا وما نسب اليه مذهب ابي
علي في التكملة واقصى ما يقال في تمشيته ان يقال ان فتى في قولك في الوقف
جاءني فتى ومررت بفتى ورايت فتى كان في الاصل فتىٌ وفتىً وفتىٍ حذفت
التنوين في الرفع والجر كما تحذف في الصحيح وتسكن اللام للوقف ثم قلبت
الفا لعروض السكون كانها متحركة مفتوح ما قبلها واما في حالة النصب فقد
قلبت التنوين الفا للوقف ثم قلبت اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذفت الالف الاولى للساكنين كما هو حق الساكنين اذا التقيا واولهما
مد وهذا كله خبط لانك وقفت على الكلمة ثم اعللتها ونحن نعرف ان الوقف
عارض للوصل والكلمة في حال الوصل معللة بقلب لامها الفا وحذفها للساكنين
فلم يبق في المقصور اذن الا مذهبان احدهما انك اذا حذفت التنوين
رددت اللام الذي حذفته لاجله مع عوض حذف التنوين وذلك لاستحقاق
الالف والفتحة كما ذكر سيبويه واستدل السيرافي على كون الالف لام الكلمة
في الاحوال بمجيئها رويا في النصب قال ورب ضيف طرق الحي سرى صادف
زادا وحديثا ما اشتهى ان الحديث جانب من القرى ولا يجوز زيدا مع
مجيئي لما ثبت في علم القوافي وايضا فانها تمال في النصب كقوله تع واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى وامالة الف التنوين قليلة الا كما يجيء في بابها
وايضا فانها تكتب ياء والف التنوين تكتب الفا والمذهب الثاني انك لا ترد

الالف المحذوفة لانك لا تحذف التنوين الموجب لحذفها بل تقلبها في الاحوال
الثلث الفا لوقوعها في الاحوال بعد الفتحة كما تقلبها الفا في زيدا المنصوب
بل ههنا القلب اولى لان فتحة زيدا عارضة اعرابية والفتحة في المقصور لازمة
وهذا المذهب لابن برهان وينسب الى ابي عمرو بن العلاء والكسائي ايضا والاول
اولى لما استدل به السيرافي واما المقصور المجرد من التنوين فالالف في
الوقف هو الذي كان فيه في الوصل بلا خلاف كالعلى والفتى وقد يحذف الف
المقصور اضطرارا قال وقبيل من لكيز شاهد رهط مرجوم ورهط ابن المعل
قوله وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف يعني قلب الف المقصور وقلب
غيرها من الالفات سواء كان للتانيث كحبلى او للالحاق كمعزى او لغيرهما
نحو يضربها فان بعض العرب يقلبها همزة وذلك لان مخرج الالف متسع
وفيه المد البالغ فاذا وقفت عليه خليت سبيله ولم تضمه بشفة ولا
لسان ولا حلق كضم غيره فيهوي الصوت اذا وجد متسعا حتى ينقطع
آخره في موضع الهمزة واذا تفطنت وجدت ذلك كذلك فاذا وصلوا
لم يمتد الالف الى مخرج الهمزة لانك تاخذ بعد الالف في حرف آخر وفي الواو
والياء ايضا مد ينتهي آخره الى مخرج الهمزة قال الخليل ولذلك كتبوا نحو
ضربوا بهمزة بعد الواو ولكن مدهما اقل من مد الالف وقال الاخفش زادوا
الالف خطا للفصل بين واو العطف وواو الجمع وقال غيرهما بل ليفصلوا
بين ضمير المفعول نحو ضربوهم وبين ضمير التاكيد نحو ضربوا هم ثم طردوا في
الجميع وان لم يكن هناك ضمير قوله وكذلك قلب الف نحو حبلى همزة
او واوا او ياء قوله همزة لم يكن مما جاء اليه مع قوله قبل قلب كل الف
همزة قوله او واوا او ياء اعلم ان فزارة وناسا من قيس يقلبون كل الف في الآخر

يآ، سوآء كان للتأنيث كحبلى او للمثنى وكذا قال النحاة وخص المصنف ذلك
بالف نحو حبلى وليس بوجه وانما قلبوها يآء لان الالف خفية وانما تتبين
اذا جآءت بعدها بحرف آخر وذلك في حالة الوصل لان اخذك في جرس حرف
آخر يتبين جرس الالف وان كان خفيا واما اذا وقفت عليها فتختفى غاية
الخفآء حتى تظن معدومة ومن ثم يقال هؤلاه ويا زباه بهآء السكت بعدها
فيبدلونها اذن في الوقف حرفا من جنسها اظهر منها وهى اليآء وانما احتملوا
ثقل اليآء التى هى اثقل من الالف في حالة الوقف التى حقها ان يكون
اخف من حالة الوصل للغرض المذكور من البيان مع فتحة ما قبلها فانه
يخفف شيئا من ثقلها وهذا عذر من قلبها همزة ايضا وان كانت
اثقل من الالف وطئ يدعونها في الوصل على حالها في الوقف فيقولون
افعى بالياء في الحالين وبعض طئ يقلبونها واوا لان الواو ابين
من اليآء والقصد البيان وذلك لان الالف ادخل في الفم لكونه من
الحلق وبعده اليآء لكونه من وسط اللسان وبعده الواو لكونه من
الشفتين واليآء اكثر من الواو وفى لغة طئ في مثله لانه ينبغى ان يراعى
الخفة اللائقة بالوقف مع مراعات البيان والذين يقلبونها واوا
يدعون الواو في الوصل مثله بحالها في الوقف وكل ذلك لاجرآء الوصل
مجرى الوقف وانما قلبت واوا او يآء لتشابه الثلثة في المد وسعة المخرج
وقريب من ذلك ابدال بنى تميم من يآء هذى في الوقف هآء فيقولون
هذه بسكون الهآء وانما ابدلت هآء لخفآء اليآء بعد الكسرة في الوقف
والهآء بعدها اظهر منها وانما ابدلت هآء لقرب الهآء من اخت اليآء
اى الالف فاذا وصل هؤلاء ردوها يآء فقالوا هذى هند لان ما بعد اليآء

بينها وقيس واهل الحجاز يجعلون الوقف والوصل سوآء بالهآء كما جعلت
طئ الوقف والوصل سوآء في المغنى في افعى الا ان قلب الهآء يآء لا يطرد في كل يآء
كما اطرد قلب اليآء من كل الف عند طئ في الوقف والاغلب لو بعد قلب يآء
هذى هآء تشبيه الهآء بهآء المذكر المكسور ما قبلها نحو بهى وغلامهى في توصل
بيآء في الوصل وتحذف اليآء في الوقف كما يجئ بعد ويجوز هذه بسكون الهآء
وصلا ووقفا لكنه قليل ويبدل ناس من بنى تميم الجيم مكان اليآء في الوقف
شديدة كانت اليآء او خفيفة لخفاء اليآء كما ذكرنا وقرب الجيم منها في
المخرج مع كونه اظهر من اليآء فيقولون تميمج وعلج وقوله خالى عويف و
ابو علج المطعمان اللحم بالعشج من باب اجرآء الوصل مجرى الوقف الوصل عند
النحاة ويجئ الكلام عليه وانشد ابو زيد في اليآء المخففة يا رب ان كنت
قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج اقمر نهات ينزى وفرتج قوله وابدا
تآء التأنيث الاسمية هآء في رحمة على الاكثر وتشبيه تآء هيهات به قليل
وفى الضاربات ضعيف وعرقات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهآء والا
فبالتآء واما ثلثه اربعه فيمن حرك فلانه نقل حركة همزة القطع لما وصل بخلاف
الم الله فانه لما وصل التقى ساكنان لا اختلاف في تآء التأنيث الفعلية انها
في الوقف تآء وفى ان اصلها تآء ايضا واما الاسمية فاختلف في اصلها
فمذهب سيبويه والفرآء وابن كيسان واكثر النحاة انها في الاصل كما في الفعل
لكنها تقلب في الوقف هآء ليكون فرقا بين التائين الاسمية والفعلية او
بين الاسمية وبين الاسمية التى للتأنيث كعزية والتى لغيره كما في عزيت و
عنكبوت وانما قلبت هآء لان في الهآء همسا ولينا اكثر مما في التآء فهو
بحال الوقف الذى هو موضع الاستراحة اولى ولذلك يزاد الهآء في الوقف

من باب اجراء الوقف مجرى الوصل ثم

ل

لا خلاف بينهم

فيما ليس فيه اعني تاء السكت كواناه وهؤلاه وانما تصرف في الاسمية بالقلب
دون الفعلية لاصالة الاسمية لانها لاحقة بما هي علامة تانيثه بخلاف
الفعلية فانها لحقة الفعل دلالة على تانيث فاعله والتغيير بما هو الاصل
اولى لتمكنه وقال ثعلب ان الهاء في تانيث الاسم هو الاصل وانما قلبت تاء
في الوصل اذ لو خليت بحالها هاء لقيل رايت شجرها بالتنوين والتنوين
يقلب في الوقف الفا كما في زيدا فلو قلبت التنوين في شجرها الفا لالتبس في
الوقف بهاء المونث فقلبت في الوصل تاء لذلك ثم لما رجع الى الوقف
رجعت الى اصلها وهو الهاء وانما لم تقلب التنوين عند سيبويه الفا بعد
قلب التاء هاء خوفا من اللبس ايضا كما قلنا وزعم ابو الخطاب ان ناسا
من العرب يقفون على الاسمية ايضا بالتاء نحو طلحت قال الله نجاك بكفي
مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت صارت نفوس القوم عند الغلصمت
وكادت الحرة ان تدعى امت والظاهر انهم لا يقولون في النصب رايت
امتا كزيدا بالالف بل رايت امت كما في قوله وكادت الحرة ان تدعى
امت وذلك للجملة على امة بالهاء فانه هو الاصل في الوقف قوله وتشبيه
تاء هيهات به قليل قد ذكرنا حكمه في اسماء الافعال وان بعض النحاة قال
انك اذا كسرت تاءه فهو في التقدير جمع هيهية واصله هيهيات فحذف
الياء شاذا لكونه غير متمكن كما حذفت في اللذان والقياس اللذيان
واذا ضممت تاءه او فتحتها جاز ان يكون مفردا واصله هيهية فيوقف
عليه بالهاء وان يكون مجموعا فيوقف عليه وذكرنا هناك انه يجوز ان يكون
اصله هيهية سواء كان مضموم التاء او مفتوحها او مكسورها لكنه انما
قل الوقف عليها بالهاء لالتحاقه بالافعال لكونه اسم فعل فكان تاءه كتاء

قامت

قامت وقعدت وذكرنا ايضا انه يجوز ان يكون الالف والياء زائدتين
وتركيبه من هيهت ككوكب واما تجويز قلب تائه هاء على هذا فلتشبيهه
لفظا بنحو قوقاة ووداة قوله وفي الضاربات ضعيف يعني التانيث
كافادتها معنى الجمع فيشبه بتاء المفرد كقطرب كيف البنون والبنات
والاكثر ان لا تقلب هاء لانها لم يتخلص للتانيث بل فيها معنى الجمعية فلا
تقلب هاء واما تاء اخت فلا خلاف في انها توقف عليها تاء لانها
وان كان فيها رايحة التانيث الا انها من حيث اللفظ مخالفة لتاء التانيث
بسكون ما قبلها وبكونها لحلام الكلمة بسبب كونها بدلا منها بخلاف
تاء الجمع فان ما قبلها الف فكان ما قبلها مفتوح كتاء المفرد وليست بدلا
من اللام بل هي زايدة محضة كتاء المفرد فلذا جوز بعضهم اجراءها مجراها قوله
وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء لانه يكون مفردا كما ذكرنا في شرح
الكافية ويكون ملحقا بدرهم بكوني وان كسرت تاؤه في النصب دل على انه
جمع عرق جمع المذكر بالالف والتاء مع مجئ التكسير فيه اي العروق كما قيل البوانات
مع البنون في البوان على مامر في شرح الكافية في باب الجمع فالاولى الوقف
عليه بالتاء كما في مسلمات قوله واما ثلثه اربعه هذا اعتراض على قوله وابدال
تاء التانيث الاسمية هاء يعني انك قلت ان التاء تبدل هاء في الوقف
وثلثه في قولك ثلثهربعه ليس موقوفا عليه لكونه موصولا باربعه والا لم ينقل
حركة الهمزة الى الهاء فاجاب بان الوصل اجرى مجرى الوقف وذلك انه وصل
ثلثه باربعه ومع ذلك قلب تاؤه هاء قال واما الم الله فلا يجوز ان يكون
فتحة الميم فيه منقولة اليها من همزة الله كما في ثلثهربعه لان اسماء حروف
الهجي عند المصنف ليست موقوفا بخلاف ثلثهربعه فان ثلثه موصولة

اي ان بعضهم نقل تاء الجمع ايضا في الوقف هاء لكونها مغيرة ع

مجراة مجرى الموقوف عليها بسبب قلب التاء هاء، فاذا لم يكن الم موقوفا
عليه ولا موصولا مجرى مجراه بل كان موصولا بالله فلا بد من سقوط الف
الله في الدرج والهمزة اذا سقطت في الدرج سقطت مع حركتها ولا
تنقل حركتها الى ما قبلها الا على الشذوذ كما روى الكسائي بسم الله الرحمن الرحيم
الم الله بفتح ميم الرحيم فاذا سقطت همزة الوصل مع حركتها التقى ساكنان
ميم الم ولام الله فحرك الميم بالفتح للساكنين كما مر في بابه وهذا من
المصنف عجيب وذلك لان الم كلمات معدودة كواحد اثنان ثلثة لا
فرق بينهما وقد ثبت رعاية حكم الوقف في كل واحدة من كلمات الفاظ
العدد بدليل قلب تائها واثبات همزة الوصل في اثنان وذلك لعدم
الاتصال المعنوي بين الكلمات وان اتصلت لفظا فهلا كان نحو الم
ايضا هكذا ولو كان في اسماء حروف التهجي همزات الوصل في الاوائل
وتاءات التانيث في الاواخر لثبتت تلك وانقلبت هذه وجوبا
كما في الفاظ العدد وكذلك اذا عددت نحو رجل امراة ناقة بغلة فانه لا بد
لك من اثبات همزة الوصل وقلب التاء هاء وهما من دلائل كون كل
كلمة منها موقوفا عليها لكن قلب التاء هاء لازم وحذف همزة الوصل
مع نقل حركتها الى ما قبلها ممتنع كما مر في التقاء الساكنين فلما ثبت ان
كل كلمة من اسماء حروف الهجاء في حكم الموقوف عليه قلنا ثبتت همزة
الوصل في الله اذ هو في حكم المبتدأ به ثم لما وصلها لفظا بميم نقل حركتها
الى الساكن كما نقل حركة همزة القطع في ثلثه اربعة في قوله ثلثه اربعة فيمن
حرك يعني من لم يحرك الهاء، وقال ثلثه اربعة فان ثلثه موقوف عليه غير
موصول باربعة فلا اعتراض عليه بانه كيف قلب التاء هاء في الوصل

وهو ايضا

وهو ايضا وهم لان من لم ينقل حركة الهمزة الى الهاء ايضا لا يسكت على الهاء
بل يصله باربعة مع اسكان الهاء وليس كل اسكان وقفا لانه لا بد للوقف
من سكتة بعد الاسكان ولو كانت خفيفة والا لم يعد المسكن واقفا لانك اذا
قلت من انت ووصلت من بانت لا تسمى واقفا مع اسكانك نون من فعلى
هذا يجب في الاسماء المعددة سواء كانت من اسماء العدد او اسماء حروف
التهجي او غيرهما ان تراعي فيها احكام الاسماء الموقوف عليها مع انك لا
لا توقف على كل واحد منها قوله وزيادة الالف في انا ومن ثم وقف عليه قوله
لكنا هو الله بالالف قال سيبويه كما انهم يبينون حركة البناء بهاء قال
السكت يبينونها في حرفين فقط بالالف فقط وهما انا وحيهلا
قلت اما حيهلا فيجوز ان يكون الالف فيه بدلا من التنوين في حيهلا لان
كل نون ساكنة زائدة متطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين تمكن
فانها تقلب في الوقف الفا كما في اضربن وقد بينا في باب المضمرات
ان الالف في انا عند الكوفيين من نفس الكلمة وبعض طي تقف عليه
بالهاء مكان الالف فيقول انه وهو قليل قال حاتم هكذا فردي انه
وبعض العرب يصل انا بالالف في الوصل ايضا في السعة والاكثر
انهم لا يصلونه بها في الوصل الا ضرورة قال انا سيف العشيرة فاعرفوني
حميدا قد تذريت السناما وقرا ورش نافع باثباتها قبل الهمزة
المضمومة والمفتوحة دون المكسورة ودون غير الهمزة من الحروف قال
ابو علي لا اعرف الوجه في تخصيص ذلك بما ذكر قوله ومن ثم وقف اي
من جهة زيادة الالف في آخر انا وقفا وقف على لكنا بالالف لانه انا
في الاصل جاءت بعد لكن ثم نقلت حركة همزة انا الى النون وحذفت كما

في قد افلح ثم ادغمت النون في النون وابن عامر يثبت الالف في لكنا هو الله
وصلا ايضا ليوذن من اول الامر بانه ليس لكن المشددة بل اصله لكن انا قوله
ومه انه قليل انا انا فقد قرأن بعض طيئ يقفون عليها بالهاء مكان الالف
وامامه فيريد ان الوقف عليها بالهاء اذا لم تكن مجرورة قليل واما اذا كانت
مجرورة فيجيء حكمها بعيد فيقول انه اجاز بعضهم حذف الف ما والوقف
عليه بالهاء وان لم يكن مجرورا كما في حديث ابي ذويب قدمت المدينة
ولاهلها ضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل هلك رسول الله
وذلك لانك اذا حذفت الالف منها شابهت الفعل المحذوف آخره جزما
او وقفا نحو ره واغزه ولم ترمه فيلحق بها هاء السكت بعد حذف الالف
والاولى ان يوقف عليها بالالف التي كانت لها اعني على ما الاستفهامية
غير المجرورة ومذهب الزمخشري ان الهاء بدل من الالف وحملها على المجرورة في
نحو مثل مه ومجيء مه اولى اعني جعله هاء السكت يجيء بها بعد حذف الالف
كالعوض منه قوله والحاق هاء السكت لازم في نحو ره وقه ومجيء مه في
ومثل مه وجائز في مثل لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وحسابيه وحتامه والامه
تمام كنه غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي وباب يا زيد ولا رجل وفي
ههناه وهولاه قد ذكرنا احكام هاء السكت في آخر شرح الكافية ونذكر
ههنا ما يتعلق به لفظ قوله في نحو ره وقه اي فيما بقي بالحذف على حرف واحد
ولم يكن كجزء مما قبله لا يلزم الهاء الا ههنا وانما لزم فيه لان الوقف لا يكون
الا على ساكن او شبهه والابتداء لا يكون الا بمتحرك فلا بد من حرف بعد الابتداء
يوقف عليه فجيء بالهاء لسهولة السكوت عليه ومه في قولك بمثل مه في
ومجيء مه مثل ره وقه من وجه لان الكلمة التي قبل ما مستقلة لكونها اسما

بالبكاء كضجيج صح

بالهاء خ

بخلاف

بخلاف الجار في نحو حتام وليس مثلهما من وجه آخر وذلك لان المضاف اليه كالجزء
من المضاف لكن سقوط الالف بلا علة ظاهرة الزمه التعويض بهاء السكت الا ترى
انه لم يلزم مع الكاف والياء في نحو غلامي وغلامك وان كانا ايضا على حرفين لما
لم يحذف منهما شيء واما غلامه والامه وحتامه فما فيها اشد اتصالا بما قبلها
من اتصالها بالمضاف في نحو مثل مه لان ما قبلها حروف فلا تستقل بوجه
فيجوز لك الوقف عليها بالهاء كما ذكر وبسكون الميم ايضا لكون غلام مثلا
كغلام قال يا ابا الاسود لم خلفتني لهموم طارقات وذكر فاجرى الوصل
مجرى الوقف وبعض العرب لا تحذف الالف من ما الاستفهامية المجرورة
كقوله على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان فهذا لا يقول غلامه وقفا
بل تقف بالالف التي كانت في الوصل والاولى حذف الف ما الاستفهامية
المجرورة لما ذكرنا في الموصولات ولكل ما لحقه هاء السكت على سبيل الجواز
فان كان محذوفا منه شيء نحو لم تخش ولم يغز ولم يرم وغلام والام وحتام
فالهاء له الزم منها بما لحقته ولم يحذف منه شيء نحو غلاميه وضربتكه وانه
وهي بما حذف منه حرفان نحو ان يق اعه اولى منها بما حذف منه
حرف نحو اخشه واغزه واما ما صار بالحذف على حرف واحد فالهاء له لازم
ان لم يتصل بما قبله اتصالا تاما كما اتصل في غلام والام وفيم وذلك نحو ره
وقه ومثل مه ومجيء مه على ما مر ثم انه فيما لم يحذف منه شيء ان كان ما قبل
آخره ساكن نحو انه وليته وكيفه فهو الزم منه بما قبل آخره متحرك نحو هوه
وهيه وغلاميه وضربتكه لانك ان لم تلحقها في القسم الاول سكنت المتحرك
الاخير فيلتقي ساكنان وعدم التقائهما اولى وان كان ذلك مغتفرا في الوقف
قوله لم تخشه ولم يغزه ولم يرمه امثلة المحذوف اللام وحكى ابو الخطاب عن

على حرف نسخة اصح

والامه خ

به اولى خ

ان تق اقه خ

ناس من العرب ادْعِهْ واغْزُهْ من دَعَوْتُ وغَزَوْتُ كانهم سكنوا العين
المتحرك بعد حذف اللام للوقف توهما منهم انهم لم يحذفوا شيئا للوقف كما قلنا
في لم ابْلِهْ في الجزم قال قالت سُلَيْمَى اشْتَرْ لَنَا دَقِيقًا وقال الآخر في الجزم ومن
يَتَّقِ الله فان الله معه ورزق الله مؤتاب وغاد ثم الحقوا هاء السكت
لكون العين في تقدير الحركة ثم كسروا اول الساكنين كما هو حقه على ما ذكرنا
في لم ابْلِهْ قوله حتامه والامه مثال للمحذوف الآخر لا للجزم قوله غلاميه مثال
لغير المحذوف الآخر قوله كالماضي مثال لما حركته مشابهة للاعرابية لانه انما بني
الماضي على الحركة وحق البناء السكون لمشابهته المعرب اذ معنى زيد ضرب
زيد ضارب ومعنى ان ضَرَبْتَ ضَرَبْتُ اِنْ تضرب اضرب قوله وباب
يا زيد لان الضمة تحدث بحدوث حرف النداء وتزول بزواله كحدوث الاعراب
بحدوث العامل وزواله بزواله وكذا باب لا رجل قوله وفي نحو هنا
وهؤلا يعني كل حرف او اسم عريق البناء آخره الف مثل ذا او ما يجوز الحاق
هاء السكت به وقفا ولا يجب وذلك لتبيين الالف في الوقف اذ هو
خاف اذا لم يتلفظ بعده بشيء كما مر واما نحو فتى وحبلى فانك لا تبين
الفا بهاء الوقف بالهاء لما مر في آخر شرح الكافية قوله وحذف الياء في
نحو القاضي وغلامي حركت او سكنت واثباتها اكثر عكس قاض واثباتها
في نحو يا مري اتفاق اعلم ان المنقوص المنصوب غير المنون كرايت
القاضي وجواري لا كلام في انه لا يجوز حذف يائه بل يجب اسكانه وكذا في غلامي
وغلاماي وغلامي واني بفتح الياء فيها بل انما تسكن ياؤها او تلحق
الهاء كما مر قال سيبويه انما لم تحذف الياءات لانها اذا تحركت قويت
كالحروف الصحيحة واما المنقوص ذو اللام رفعا وجرا فالاكثر بقاء يائه في الوقف

اذ المطلوب وجود الحرف الساكن ليوقف عليه وهو حاصل وبعض العرب
يحذف الياء في الوقف لكونه موضع استراحة والياء المكسور ما قبلها ثقيل
ومن حذف الياء في الوصل نحو الكبير المتعال سواء منكم اوجب حذفها وقفا
باسكان ما قبلها اما ياء المتكلم الساكنة فان كانت في الفعل فالحذف
حسن لان قبلها نون عماد مشعرا بها كقوله ربي اكرمن ربي اهانن
وان كانت في اسم فبعض النحاة لم يجوز حذفها والوقف على الحرف التي
قبلها بالاسكان نحو غلام كما جاز في المنقوص حذرا من الالتباس نحو
واجازه سيبويه اعتمادا في ازالة اللبس على حال الوصل فعلى هذا قول
المصنف حركت او سكنت وهم لانها اذا تحركت لم يوقف عليها
بالحذف بل باسكانها كما نص عليه سيبويه وغيره واذا كان المنقوص
منادى مفردا نحو يا قاضي فاختيار الخليل والمبرد اثبات الياء كما في جاءني
القاضي سواء لانه لا مدخل للتنوين فيهما حتى يحذف الياء لتقديره كما حذف
في جاءني قاض وقفا واختيار يونس وقواه سيبويه حذف الياء
لان المنادى موضع التخفيف الاترى الى الترخيم وقلبهم الياء الفا في
نحو يا غلاما وحذفهم الياء في نحو يا غلام اكثر من حذفهم اياها في غير النداء
واجمعوا كلهم على امتناع حذفها في نحو يا مري لانهم حذفوا الهمزة فلو
حذفوا الياء ايضا لاجحفوا بالكلمة بحذف بعد حذف بلا علة موجبة
واذا كان المنقوص محذوف الياء للتنوين اعني في حالتي الرفع والجر فالاكثر
حذف الياء لان حذف التنوين عارض فكانه ثابت وتقديره هنا
اولى لئلا يعود الياء فيكون حال الوقف ظاهر الثقل وحكى ابو الخطاب
ويونس عن الموثوق بعربيتهم ردّ الياء اعتدادا بزوال التنوين واما حال

النصب رأيت قاضيًا فالواجب قلب تنوينه للوقف ألفًا إلا على لغة ربيعة
كما مرّ قوله وإثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح
وحذفهما فيهما في نحو لم يغزوا ولم ترمي وصنعوا قليل قوله سيبويه جميع
ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه ترك الحذف يجوز حذفه في الفواصل
والقوافي يعني أراد بالكلام ما لا وقف فيه وبالفواصل رؤوس الآي ومقاطع
الكلام يعني أن الواو والياء اللتين في الفعل الناقص نحو يغزو ويرمي
لا يحذفان وقفًا لأنه لم يثبت حذفهما في الوصل لئلا يلتبس بالمجزوم
إلا لضرورة أو شذوذ كقولهم لا أدر وقوله تعالى ذلك ما كنا نبغ ويوم
يأت لا تكلم ولا تقولون لا أرم وبهذا الحكم قالوا لم يك زيد ولم يغزوا لم يرم
بعين يهن فإذا وقع الواو والياء المذكوران في الفواصل وصلا جاز حذفهما
والاجتزاء بحركة ما قبلها كقوله تعالى والليل إذا يسر وذلك لمراعاة التجانس
والازدواج فيجب إذن بناء على ذلك حذفهما إذا وقفت على تلك الفواصل
المحذوفة اللامات في الوصل وكذا في القوافي يحذف فيها كثيرًا مثل ذلك
للازدواج ولمناسبة الحذف للوقف فثبت أنه يحذف فيهما ما لا يحذف
في غيرهما قال ولأنت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفر هكذا
أنشد بإسكان الراء وتقييد القافية قوله وما يختار فيه ترك الحذف يعني
الاسم المنقوص نحو القاضي فإنه يحذف ياؤه قد جاء في غير الفواصل والقوافي في
الوصل قليلا كقوله تعالى يوم التناد يوم هم بارزون وقوله وجفان كالجواب
وقدور راسيات وذلك لعدم التباسه بالمجزوم وأما في القوافي في
الوصل فحذف لامه أحسن من حذف ياء نحو يرمي فيها لأن لام نحو
الرامي يحذف في الوصل في غير الفواصل من غير شذوذ كقوله تعالى يوم التناد

قال م

في الفواصل

يوم هم

يوم هم بارزون فلا يحذف ياؤه نحو يرمي في مثله إلا شذوذًا كما ذكرنا فإذا وقفت
على الاسم المنقوص المحذوف اللام في الوصل وجب حذف اللام في الوقف
وإذا وقفت على الفعل الناقص والاسم المنقوص الثابت لامهما في الوصل
فحذفه جائز لا واجب قال سيبويه إثبات الواوات والياءات في مثل قيس
الكلامين هذا وأما الألف فلا تحذف لا في الفواصل ولا في القوافي إلا لضرورة
كما قال رهط مرجوم ورهط ابن المعل وذلك لخفة الألف وثقل الواو
والياء قال سيبويه ما معناه أنك تحذف في القوافي الواو والياء الأصليتين
تبعًا للواو والياء الزائدتين اللتين بعدهما للضمة والكسرة المتبعتين بهاتين
للواو والياء في وقف أزد السراة يعني أنك حذفت الياء من يغزي تبعًا
لحذف الياء في البيت الذي قبله وهو ولأنت أشجع من أسامة إذ
دعيت نزال ولج في الذعر فلما جوز حذف ياء الذعر لأنه مثل وقف أزد
السراة مررت بعمري تبعه في الحذف الياء الأصلي إذ القوافي يجب جريها
على نمط واحد وكذا في الواو نحو قوله وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا
على صير أمر ما يمر وما يحل وإنما جوزت ههنا حذف الواو وإن كانت
أصلا لأنك حذفت الواو الزائد الناشئ للإطلاق في الثقل قبل هذا
البيت لما قصدت التقييد في قوله صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو
وأقفر من سلمى التعانيق والثقل وإنما حذفت هذا الواو الزائد تشبيهًا
له بالواو الزائد في لغة أزد السراة في جاءني زيدو وأما الألف فلا يحذف
في القوافي في نحو قوله داينت أروى والديون تقضى فمطلت بعضًا
وأدت بعضا لأن الألف الموقوف عليه لا تحذف في الأشهر في نحو زيدا
كما لا تحذف جمهور العرب الواو والياء اللاحقتين في الوقف في لغة أزد

تحذف لامه

في الذعي

السراة قال سيبويه وقد دعاهم حذف يا نحو يقضي وواو نحو يدعو في القوافي
الى ان حذف ناس كثير من قيس واسد الواو والياء اللتين هما ضميران ولم
يكثر حذفهما كثرة حذف نحو يا يرمي وواو يدعو لانهما كلمتان وليستا حرفين
وينشد لا يبعد الله اخوانا تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع بحذف
الواو واسكان العين وانشد ايضا يا دار عبلة بالجواء تكلم وعمي صباحا
دار عبلة واسلم باسكان الميم ولا يحذف الف الضمير في نحو قوله خليلي اوقعا
طيرا بالتفرق واقعا لما ذكرنا فقيل قوله وحذفهما فيهما اي حذف الواو والياء
في الفواصل والقوافي وانا لا اعرف حذف واو الضمير في شيء من الفواصل
كما كان في القوافي وحذف ياء الضمير في الفواصل نحو واياي فاعبدون
قوله وحذف الواو في ضربه وضربهم فيمن لحق والياء في به وبهذه قد بينا
في باب المضمرات ان غايب الضمير المتصل منصوبة او مجرورة مختصر من غايب
المرفوع المتفرق بحذف حركة واو هو لكنهم لما قصدوا التخفيف في المتصل
لكونه جزء الكلمة المتقدمة نظروا فان كان قبل الهاء ساكن نحو منه وعليه
فلم يأتوا في الوصل بالواو والياء الساكنين فلا يقولون على الاكثر منهو
وعليهي لثقل الواو والياء ولكون الهاء لخفائها كالعدم فكانه يلتقي
ساكنان ان قالوا ذلك ولم يحذفوا من عليها ومنها وان كان كاجتماع ع
ساكنين ايضا لخفة الالف فهذا نظير تركهم في الاكثر قلب التنوين
في المرفوع والمجرور حرف لين في الوقف وقلبهم لها الفا في المنصوب
وقد اختار سيبويه اثبات الصلة بعد الهاء اذا كان الساكن الذي قبلها
حرفا صحيحا نحو منهو واصابتهو وحذفها اذا كان الساكن حرف علة نحو
ذوقوه وعصاه وفيه ولم يفرق المبرد بين الصحيح وحرف العلة الساكنين

قبل

قبل الهاء وهو الحق اذ شبه التقاء الساكنين في الكل حاصل وعليه جمهور
القراء نحو منه آيات وفيه آيات ولو عكس سيبويه لكان انسب لان التقاء
الساكنين اذا كان اولهما لينا اهون منه اذا كان اولهما صحيحا وان كان قبل
الهاء متحرك نحو به وغلامه فلا بد من الصلة الا ان يضطر شاعر فيحذفها كقوله
وايقن ان الخيل ان تلتبس به يكن لغسيل النخل بعده آبر وقال المتنبي تعثرت
به في الافواه ألسنها والبرد في الطرق والاقلام في الكتب فحذف الصلة في
مثله كحذف الالف في قوله رهط مرجوم ورهط ابن المعل وذهب الزجاج الى ل
ان الصلة بعد الهاء ليست من اصل الكلمة وهو ظاهر مذهب سيبويه واستند
الزجاج عليه بحذفها في الوقف وليس بقوي لان ما هو من نفس الكلمة من
حروف اللين قد يحذف كما في القاضي واما وجوب حذف الصلة في الوقف دون
ياء القاضي فلكونها مما له حظ في السقوط في حال الوصل نحو منه وفيه فهذا الذي
ذكرناه كله حال ضمير الغائب المفرد المذكر في الوصل فاذا وقفت عليه فلا بد
من ترك الصلة سواء كانت ثابتة في الوصل نحو بهي ولهو اتفاقا ومنهو و
عليهي عند بعضهم اولا نحو منه وعليه عند الاكثرين وذلك لان من كلامهم ان
يحذفوا في الوقف ما لا يذهب في الوصل نحو ضربني وغلامي والتزموا حذف هذا
الحرف لانه ثبت حذفه في الوصل كثيرا نحو عليه ومنه ولا بد من اسكان الهاء في
الوقف سكن ما قبلها او تحرك قوله وضربهم فيمن الحق اي فيمن الحق الواو في
ميم الجمع او الياء في الوصل كما بينا في المضمرات من ان بعضهم يقول عليكمو انفسكم
وعليهمي مال فمن لم يلحق الصلة في ميم الجمع وصلا فلا كلام في ان الوقف عليها
بالاسكان ومن الحقها وصلا اوجب حذفها في الوقف ايضا لان ما كثر حذفه
في الوصل من الواو والياء وجب حذفه في الوقف نحو منه وعليه قوله والياء

في بهي وبهذهي اعلم ان الهاء في تهي وبهذهي بدل من الياء في بهذي وتي كما
تقدم والياء بعد الهاء لاجل تشبيه الهاء في الاغلب بهاء المذكر المكسور ما
قبلها نحو بهي وغلامهي كما تبين قبل الآن ان هاء الضمير قد توصل عند اهل الحجاز
مع كون ما قبلها مكسورا او ياء بالواو نحو بهو وعليهو وذلك لكون الضمير
المجرور في الاصل هو المرفوع المنفصل كما مر في بابه ولا يوصل هاء ذهي في تهي
بواو اصلا وبعض العرب يبقيها على سكونها كميم الجمع فلا ياتي بالصلة
وهو الاصل لكنه قليل الاستعمال تقول بهذه وصلا ووقفا وبعضهم
يحذف الياء فيها منها في الوصل ويبقي كسرتها فاذا وقفت عليها فلا
خلاف في اسكان الهاء وترك الصلة كما ذكرنا في منه ولديه واعلم ان بعض
الناس منع من الروم والاشمام في هاء الضمير اذا كان قبله ضم او كسر نحو
يعلمه وبغلامه وكذا اذا كان قبله واو او ياء نحو عقلوه وبابيه وذلك لان
الهاء ان كانت في غاية الخفة حتى صارت كالعدم فاذا كانت في الوقف
بعد الضمة او الواو فكانك ضممت الحرف الاخير الموقوف عليه او جئت
في الاخير بواو اذ الهاء كالعدم للخفاء فلو رمت عقيبها بلا فصل اي اتيت
ببعض الضمة او اشممت اي ضممت الشفتين لم يتبين اذ يحسب السامع و
الناظر ان ذلك البعض من الضم او ضم الشفتين للاشمام من تمام الضم الاول
ومن تمام ضمها الاول اذ الشيء لا يتبين عقيب مثله كما يتبين عقيب
مخالفه وكذلك الكلام انما يتبين في الروم بعد الهاء المكسور ما قبلها او التي قبلها
ياء وايضا فان الروم والاشمام لبيان حركة الهاء وعلى التقديرات
المذكورة لا يحتاج الى ذلك البيان لان الهاء التي قبلها ضمة او واو لا تكون
الا مضمومة والتي قبلها كسرة او ياء لا تكون الا مكسورة في الاغلب واما اذا كانت

الهاء

الهاء المضمومة بعد الفتحة نحو ان غلامه او بعد الف كن الصحيح نحو منه فانه يجوز الروم [مضمومة نخ]
والاشمام بلا خلاف وبعضهم اجازهما بعد هاء الضمير مطلقا سواء كان
بعد واو او ياء او غيرهما من الحروف وسواء كان بعد فتح او ضم او كسر وان
لم يتبين حق التبين كما مر قوله وابدال الهمزة حرفا من حركتها عند قوم
مثل هذا الكلو والجبو والبطو والردو ورايت الكلا والجبا والبطا
والردا ومررت بالكلي والجبي والبطي والردي ومنهم من يقول هذا
الردي ومن البطو فيتبع اعلم ان الهمزة هي ابعد الحروف واخفاها لانها
من اقصى الحلق فاذا وقفوا عليها وبالوقف يصير الحرف الموقوف عليه
اخفى مما كان في الوصل وذلك لان الحرف والحركة التي تلي الحرف تبين جرسها
ولذلك يقلب بعضهم الالف في الوقف واوا او ياء لانهما ابين منها
احتاجوا الى بيانها فنقول الهمزة الموقوف عليها اما ان يخففها بالقلب
او الحذف كما هو مذهب سيبويه واهل التخفيف واما ان يحققها كما [أهل الحجاز نخ]
هو مذهب غيرهم والمحققة تحتاج الى ما يبينها لانها تبقى بخلاف
المخففة فالمحققة لا يخلو من ان يكون قبلها ساكن او متحرك فان سكن
ما قبلها وقفت عليها بحذف حركتها في الرفع والجر كما تقف على نحو
عمرو وبكر فيجري فيها مع الاسكان الروم والاشمام لا التضعيف كما
تجيء وناس كثير من العرب يلقون حركتها على الساكن قبلها اكثر مما يلقون
الحركة في غير الهمزة وذلك لانها اذا كانت بعد الساكن كانت اخفى لان
الساكن خاف فيكون خاف بعد خاف فاذا حركت ما قبلها كان ابين
لها فلما كانت احوج الى تحريك ما قبلها من سائر الحروف لفرط خفائها
القوا حركتها على ما قبلها فتحة كانت او ضمة او كسرة ولم ينقلوا في غير

الهمزة الفتحة الى ما قبل لئلا يجي وايضا القوا ضمة الهمزة الى ما قبلها
في الثلاثي المكسور الفاء نحو هذا الردؤ وكسرها الى ما قبلها في الثلاثي المضموم
الفاء نحو من البطئ وان انتقل اللفظان بهذا النقل الى وزن مرفوض لم
يبالوا بذلك لعروض ذلك الوزن في الوقف وكونه غير موضوع عليه الكلمة
ولم يفعلوا ذلك في غير الهمزة فلم يقولوا هذا ابِلْ عِدِلْ ولا من البُسُر كل
ذلك لكراهتهم كون الهمزة ساكنة ساكن ما قبلها ولا يجي في المنقول
اعرابها الى ما قبلها الروم والاشمام لانهما لبيان الحركة وقد حصل ذلك
بالنقل وبعض بني تميم يتفادى من الوزنين المرفوضين في الهمزة ايضا
مع عدم ضمها فيترك نقل الحركة فيما يؤدي اليهما اي الثلاثي المكسور الفاء
والمضموم بل يتبع العين فيهما الفاء في الاحوال الثلاث فيقول هذا
البطؤ ورايت البطؤ ومررت بالبطؤ وهذا الردئ ومررت بالردئ
ورايت الردئ وذلك لانهم لما رأوا انه يؤدي النقل في البطؤ في حال
الجر وفي الردء في حال الرفع الى الوزنين المرفوضين اتبعوا العين الفاء
في حال الجر في البطؤ وفي حال الرفع في الردئ فتساوى الرفع والجر فيهما
فكرهوا مخالفة النصب اياهما فاتبعوا العين الفاء فيهما في الاحوال الثلث
فيجري في هذين المتبع عينهما فاءهما في الاسكان الروم والاشمام
لانهما لبيان حركة الاخر وهي نقلت الى ما قبله لكنها ازيلت باتباع
العين للفاء فاحتيج الى بيانها وبعض العرب يقنع من بيان الهمزة
بما ذكرنا بل يطلب الخفة من ذلك وهم على ضربين بعضهم يحذف حركة الهمزة
ولا ينقلها ثم يقلب الهمزة الى حرف علة تجانس حركة الهمزة فيقول هذا الوثو
والبطو والردو ومررت بالوثي والبطي والردي بسكون العين في الجمع

واما

واما في حالة النصب فلا يمكنه تسكين ما قبل الالف اذ الالف لا يجي الا ... بعده
فتحة فيقول رايت الوثا والبطا والردا بالنقل والقلب فههنا بين
الهمزة بقلبها الفا كما بين بعضهم الالف في نحو حبلى بقلبها همزة لان الالف
المفتوح ما قبلها ههنا ابين من الهمزة الساكن ما قبلها كما ان الهمزة
المتحرك ما قبلها كانت ابين من الالف هناك وبعضهم ينقل الحركات
الى العين في الجميع ثم يدبر الهمزة في القلب بحركة ما قبلها فيقول هذا
البطو والوثو والردو ومررت بالبطي والوثي والردي ورايت البطا
والوثا والردا وليس هذا القلب تخفيفا للهمزة كما في بير وراس و
ومومن لانهم ليسوا من اهل التخفيف بل هذا القلب للحرص على بيان الحرف
الموقوف عليه ثم ان الذين تفادوا مع الهمز من الوزن المرفوض مع عدم ضم
من الناقلين للحركة يتفادون من ذلك مع قلب الهمز ايضا فيقولون هذا
البطو ورايت البطو ومررت بالبطو وهذا الردي ومررت بالردي ورايت
الردي فالزموا الواو في الاول والياء في الثاني وفي هذا المقلوب لامه حرف
لين لا يكون روم ولا اشمام لان الحركة كانت على الهمزة لا على حرف اللين
كما مر في هاء التانيث هذا كله اذا كان ما قبل الهمزة ساكنا فان كان متحركا
نحو الرشا والكلو واهنئ فانك تقف عليه كما تقف على الجمل والرجل
والكبد من غير قلب الهمزة لان حركة ما قبلها تبينها فيجري فيه جميع وجوه
الوقف الا التضعيف كما يجي والا النقل لتحرك ما قبلها وبعض العرب اعني
من اهل التحقيق من غير اهل الحجاز يدبرون المفتوح ما قبلها بحركة نفسها
حرصا على البيان لعدم الفتحة نفسها كالعدم فلا تقوم بالبيان حق
القيام فيقولون هذا الكلو ورايت الكلا ومررت بالكلي يقلبون المضمومة

واوا والمفتوحة الفا والمكسورة يآء لان الفتحة لا تستثقل بعدها حروف
العلة ساكنة واما المضموم ما قبلها والمكسور هو نحو الكمو واهني فلا يمكن
تدبيرهما بحركة انفسهما لان الالف لا تجي بعد الضمة والكسرة واليا الساكنة
لا تجي بعد الضم ولا الواو الساكنة بعد الكسرة وايضا فالفتحة والكسرة تمان
بالبيان حق القيام فبقوا الهمزتين على حالهما ولم تقلبوهما كما قلبوا المفتوح
ما قبلها بهذا الكلمة على مذهب غير اهل الحجاز الذين مذهبهم تحقيق الهمزة
فاما اهل الحجاز فانهم يخففونها كما هو حق التخفيف فان كان ما قبلها
ساكنا نقلوا حركتها الى ما قبلها وحذفوها ثم حذفوا الحركة للوقف كما في
الخب والرد والبط فجيء فيه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف وفي
المنصوب المنون تقلب التنوين الفا لا غير نحو رايت بطا وردا وخبا وان
كان ما قبلها متحركا دبرت بحركة ما قبلها والخطاء الف في الاحوال الثلث
والكمو واو واهني يا فلا يكون فيها الا الاسكان دون الروم والاشمام
كما قلنا في هاء التانيث ولا يمكن فيها التضعيف لانه لا يكون الا في الصحيح
كما يجي وبجي تمام البحث على مذهب اهل الحجاز في باب تخفيف الهمزة
فنقول قول المصنف ابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها نحو الكلو
هذا هو المفتوح ما قبلها وكذا في بالكلا وهذا الكلي قوله الخبو والبطو
والردو والخب والبطا والردا والخبي والبطي والردي هذه امثلة الهمزة
المدبرة بحركة ما قبلها المنقولة من الهمزة اليه قوله ومنهم من يقول هذا
الردي ومن البطو فيتبع الاتباع في الاحوال الثلث كما ذكرنا لا في الرفع
والجر فقط وكل ما ذكر في هذا الفصل وقف غير اهل الحجاز التخفيف قوله
والتضعيف في المتحرك الصحيح غير المتحرك ما قبله نحو جعفر وهو قليل ونحو القصبا شاذ

مزورة اعلم ان المقصود بالروم والاشمام والتضعيف ثلثتها شي واحد
وهو بيان ان الحرف الموقوف عليه كان متحركا بحركة اعرابية او بنائية
فالذي اشم نبه عليه بهيئة الحركة والذي رام نبه عليه بصويت ضعيف فهو
اقوى في التنبيه على تحرك الحرف من الاشمام والذي ضعف فهو اقوى تبيينا
لتحرك الحرف في الوصل ممن رام لانه نبه عليه بالحرف وذاك ببعض الحركة وانما
قلنا انه نبه بتضعيف الحرف على كونه متحركا في الوصل لان الحرف المضعف
في الوصل لا يكون الا متحركا اذ لا يجمع بين ساكنين هذا ما قيل والذي ارى
ان الروم اشد تبيينا لان التضعيف يستدل به على مطلق الحركة وبالروم
على الحركة وخصوصها وايضا فان الروم الذي هو بعض الحركة ادل على
الحركة من التضعيف الذي يلازم الحركة في حال دون حال اي في حال الوصل
دون حال الوقف والتضعيف اقل استعمالا من الروم والاشمام لانه
اتيان بالحرف في موضع يحذف فيه الحركة فهو تثقيل في موضع التخفيف
وعلامة التضعيف الشين على الحرف وهو اول حرف شديد وشرط التضعيف
ان يكون الحرف المضعف متحركا في الوصل لان التضعيف كما تقدم لبيان
ذلك وان يكون صحيحا اذ يستثقل تضعيف حرف العلة وان لا يكون همزة
اذ هي وحدها مستثقلة حتى ان اهل الحجاز يوجبون تخفيفها مفردة اذا
كانت غير اول كما يجي في باب تخفيف الهمزة واذا ضعفتها صار النطق
بها كالتهوع وانما اشترط ان يتحرك ما قبل الاخر لان المقصود بالتضعيف
بيان كون الحرف الاخير متحركا في الوصل واذا كان ما قبله ساكنا لم يكن هو الا
متحركا في الوصل لئلا يلتقي ساكنان فلا يحتاج الى التنبيه على ذلك فان قيل
اليس الاسماء المعدودة التي قبل آخرها حرف لين كلام ميم زيدا اثنان يجوز

لحديه خ

فيها التقاء الساكنين في الوصل تجريه مجرى الوقف فهلا تنبه في نحو جاءني زيدٌ
وأتاني اثنان بالتضعيف على انه ليس من تلك الاسماء الساكن اواخرها
في الوصل بل هي محركة الاواخر فيه قلت تلك الاسماء لا يكون مركبة مع عاملها
وزيد في قولك جاءني زيد مركب مع عامله فلا يلتبس بها واجاز عبد القاهر
تضعيف الطرف اذا كان قبله مدة كسعيد وثمود نظرا الى امكان الجمع بين
اللين والمضعف الساكن بعده ويدفعه السماع والقياس فالتضعيف
يكون في المرفوع والمجرور مطلقا واما المنصوب فان كان منونا فليس فيه
الا قلب التنوين الفا الا على لغة ربيعة فانهم يجوزون حذف التنوين
فلا منع اذن عندهم من التضعيف وان لم يكن منونا نحو رأيت الرجل
ولن تجعل ورأيت احمد فلا كلام في جواز تضعيفه كما في الرفع والجر قوله
ونحو القصبا شاذ ضرورة اعلم ان حق التضعيف ان يلحق المرفوع والمضموم
والمجرور والمكسور والمنصوب غير المنون كما ذكرنا والمفتوح واما المنصوب
المنون فيكتفى فيه كما قلنا بقلب التنوين الفا وينبغي ان يكون الحرف المضعف
ساكنا لانك انما تضعفه لبيان حركة الوصل فاذا صار متحركا كانت
مستغنى عن الدلالة على الحركة اذ هي محسوسة لكنهم جوزوا في القوافي
خاصة بعد تضعيف الطرف الساكن ان يحركوا المضعف لقصد الاتيان
بحرف الاطلاق لان الشعر موضع الترنم والغناء وترجيع الصوت ولا
سيما في اواخر الابيات وحروف الاطلاق اي الالف والواو والياء
هي المتعينة من بين الحروف للترديد والترجيع الصالحة لها فمن ثم تلحق
في الشعر لقصد الاطلاق كلمات لا تلحقها في غير الشعر نحو قوله قفا نبك
من ذكرى حبيب ومنزل ولا تقول مررت بعمري الا على لغة ازد السراة

منزلي خ

ونحو

ونحوه قوله اذ نتنا بينهما اسماء وتقول في الشعر الرجلو والرجلي والرجلا
ولا يجوز ذلك في غير الشعر في شيء من اللغات وكذا قوله ومتلئم كشفت
بالرمح ذيله اقمت بعضب ذي سفاسق ميله جاء بالصلة بعد هاء
الضمير ولا يجوز ذلك اذا وقف عليه في غير الشعر نحو جاءني غلامه فكما جاز لهم ان
يحركوا الاجل المجيء بالاطلاق ما حقه في غير الشعر السكون جوزوا تحريك اللام
المضعف في نحو قوله بنازل وجناء او عيهل مع ان حقه السكون لاجل حرف
الاطلاق وكذا الباء المضعف في قوله او كاطريق وافق القصبا اصله السكون
فحركه لاجل حرف الاطلاق كما ان حق نون الاندرين في قوله ولا تبقي خمور
الاندرينا السكون كما في قوله مررت بالمسلمين والقوافي كلها موقوف
عليها وان لم يتم الكلام دون ما يليها من الابيات ولهذا لا تجد في الشعر
القديم نحو الشجرتي بالتاء وبعدها الصلة بل لا يجيء الا بالهاء الساكنة وانما
كثر ذلك في اشعار المولدين فعلى هذا التقرير ليس قوله القصبا شاذا
ضرورة كما ليس تحريك نون الاندرينا وتحريك الراء في قوله لعب الرياح
بها وغيرها بعدي سوافي المور والقطر لاجل حرف الاطلاق بشاذين اتفاقا
مع ان حق الطرفين السكون لو لم يكونا في الشعر ولعدم كونها شاذا ترى
تحريك المضعف للاطلاق في كلامهم كثيرا قال رؤبة لقد خشيت ان ارى جدبا
في عامنا ذا بعدان اخصبا ان الدبا فوق المتون دبا وهبت الريح بمور
هبا تترك ما ابقى الدبا سبسبا كانه السيل اذا اسلحبا او الحريق وافق
القصبا والتبن والحلفاء فالتهبا وليس في كلام سيبويه ما يدل على
كون مثله شاذا او ضرورة بلى انما لم يكثر مثله غاية الكثرة لقلة تضعيفهم
في الوقف لما ذكرنا ان الوقف حقه التخفيف لا التثقيل فقلة مثل القصبا

الموفق خ

(margin:) ببازل خ — قلما تجد خ — بل يجي بالهاء الساكنة خ — قَ — تنزل خ

وعيهلّ مثل قوله جاءني جعفرّ وبجعلّ فكان الواجب ان لا يلحق التضعيف
المنصوب المنوّن في نحو قوله تبرّ ما ابقى الدباب سبسبّا لان حقه ان
يتحرك حرف اعرابه في الوقف وتقلب تنوينه الفا لا غير ومع تحريك حرف
الاعراب في الوقف لا لاجل الاتيان بحرف الاطلاق لا يضعّف لكن انّ ع
حمل النصب على الرفع والجرّ وقاسه عليهما كما في لغة ربيعة واعلم ان النحاة
قالوا ان الشاعر في نحو قوله عيهلّ والقصبّا اجرى الوصل مجرى الوقف يعنون
ان حرف الاطلاق هو الموقوف عليه اذ لا يؤتى به الا للوقف عليه فاذا كان
هو الموقوف عليه لم يكن ما قبله موقوفا عليه بل في درج الكلام وبهذا
اجرا الوصل مجرى الوقف بهذا قال سيبويه حدثني من اثق به انه سمع
عربيا يقول اعطني ابيضّه يريد ابيض والهاء للسكت وهو من اقبح الشذوذ د
لان هاء السكت لا يلحق الا ما حركته غير اعرابية وايضا حرك المضعف لا لاجل
حرف الاطلاق كما ذكرنا قوله ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح الا الفتحة
الا في الهمزة وهو ايضا قليل مثل هذا بكُرْ وخبُؤ ومررت ببكِرْ وخبِئ
ورايت الخبأ ولا يقال رايت البكَر ولا هذا جبُر ولا من قفِل ويقال هذا
الردُؤ ومن البطِئ ومنهم من يفر فيتبع قوله ونقل الحركة وجه آخر من
وجوه الوقف وهو قليل لقلة التضعيف الا في الهمزة كما ذكرنا وذلك
لغرض لهم ذكرناه في نقل حركة الهمزة وانما قل هذا لتغير بناء الكلمة في
الظاهر بتحرك العين الساكن مرة بالضم ومرة بالفتح ومرة بالكسر وان كانت
الحركات عارضة وايضا لاستكراه انتقال الاعراب الذي حقه ان يكون
في الاخير الى الوسط وانما سهل لهم ذلك الفرار من الساكنين والضن
بالحركة الاعرابية الدالة على المعنى ولو ثبت ذلك اي النقل في نحو منذ من

المبنيات

المبنيات فالمستهل الفرار من الساكنين فقط وهذا النقل ثابت في الرفع
والجر اتفاقا واما في النصب فان كان الاسم منونا فلا يثبت الا في لغة ربيعة لحذف خم
الفتحة ايضا وان لم يكن منونا فقد منعه سيبويه وقال لا يقال رايت
البكَر بناء على ان اللام عارضة والاصل التنوين فالموقوف باللام في حكم
المنون وغير سيبويه جوزه لكونه مثل المرفوع والمجرور سواء في وجوب
اسكان اللام وان كان المنصوب غير المنون مهموز الآخر فقد ثبت
النقل فيه اتفاقا لما ذكرنا قبل من خفاء الهمزة ساكنة بعد الساكن
ولكراهتهم ذلك في الهمزة جوزوا فيها النقل مع الاداء الى الوزن المرفوض ض
نحو هذا الردُؤ ومن البطِئ ولم يجوزوا ذلك في غيرها فلم يقولوا هذا
عدُل ولا من قفِل بل من كان ينقل في نحو بكر اذا وصل الى مثل عدل
وقفل اتبع العين الفاء في الرفع والنصب والجر فيقول بهذا العِدِل و
القُفُل ورايت العِدِل والقُفُل ومررت بالعِدِل والقُفُل لانه لما لزمه
تسوية الرفع والجر فيهما لئلا يؤدي الى الوزن المرفوض ففي اتبعهما المنصوب
وجعل الاحوال الثلث متساوية قوله ومنهم من يفر فيتبع يعني في المهموز
في الاحوال الثلث وكذا غير المهموز وان لم يذكره المصنف والفرق بين
المهموز وغيره ان المهموز يغتفر فيه الاداء الى الوزن المرفوض فيجوز
ذلك كما يجوز الاتباع واما غير المهموز فلا يجوز فيه الا الاتباع ولم يذكر
المصنف في هذا الفصل وقف اهل الحجاز بهذا وقد ذكرنا قبل ان هاء الضمير
كالهمزة في الخفاء فاذا سكن ما قبلها وهو صحيح جاز نقل ضمتها لبيانها الى
ذلك الساكن في نحو منهُ وعنهُ قال عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني
لم اضربُه وبعض بني عدي من بني تميم يحركون ما قبل الهاء للساكنين بالكسر

فيقولون حُبْلَئ وقَالَئ والاول اكثر ولا ينقل الحركة الى الت كن اذا
كان مدغما لئلا يلزم انفكاك الادغام وذلك نحو الردّ والشدّ قوله الصحيح
انما شرط ذلك لان حرف العلة لا ينقل الحركة اليه لثقلها عليه وذلك نحو
زيد وحوص واعلم انه يجوز ان يوقف على حرف واحد من حروف المضارعة فيوصل
بهمزة تليها الف وقد يقتصر على الالف قال بالخير خيرات وان شرّا فا
ولا اريد الشر الا ان تا اى ان شرا فشر ولا اريد الشر الا ان تشا ويروى
فآ وتآ كانه زيد على الالف الف آخر كاشباع الفتحة ثم حركت الاولى
للساكنين فقلبت همزة كما ذكرنا في دابّة وقد يجرى الوصل مجرى
الوقف والغالب منه في الشعر للضرورة الداعية اليه قال لما راى ان لا دعة ولا شبع
مال الى ارطاة حقف فالطجع وربما جاء في غير الشعر نحو ثلثة اربعة وجميع الاسماء
المعدودة تعديدا كما ذكرنا وذلك اجيب فيها كما مر وقوله تعالى لكنّا هو
الله ربى في قراءة ابن عامر وقوله تعالى كتابيه وحسابيه وصلا وكما في
بعض القراءات وقوله انا احيى واميت باثبات الف انا **قوله**
المقصورة ما آخره الف مفردة كالعصى والرحى والممدود ما كان بعدها
فيه همزة كالكساء والرداء و القياسى من المقصور ما يكون قبل
آخر نظيره من الصحيح فتحة ومن الممدود ما يكون ما قبله الفا فالمعتل اللام من
اسماء المفاعيل من غير الثلاثى المجرد مقصور كمعطى ومشترى لان نظايرهما
مكرم ومشترك واسماء الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعل او مفعل
كمغزى وملهى لان نظايرهما مقتل ومخرج والمصدر من فعل فهو فعل او
فعلان او فعل كالعشى والطوى والصدى لان نظايرها الحول و
العطش والفرق والغراء شاذ والاحمق بهمزه وجمع فعلة وفعلة كعرى

وحرى لان نظايرهما قرب وقرب **قوله** الف مفردة احترازا عن الممدودة
لانه في الاصل الفان قلبت الثانية همزة ولا حاجة الى هذا فان آخر
قولك كساء وحمراء ليس الفا بلى قد كان ذلك في الاصل ولو نظر الى الاصل لم يكن
نحو الفتى والعصا مقصورا قوله بعدها فيه اى بعد الالف في الآخر فيخلو الصلة
من عائد الى الموصول وان قلت ان الضمير في فيه للالف فسد الحد بنحو جاء وجائية
والاولى ان يقال الممدود ما كان آخره همزة بعد الالف الزائدة لان
نحو ماء وشاء لا يسمى في الاصطلاح ممدودا والمقصور القياسى مقصور
يكون له وزن قياسى كما تقول مثلا ان كل اسم مفعول من باب الافعال على
وزن مفعل فهذا وزن قياسى فاذا كان اللام فيه حرف علة اعنى الواو
والياء انقلبت الفا قوله ومن الممدود يعنى ان القياسى من الممدود ما
يكون ما قبله اى ما قبل آخره نظيره من الصحيح الفا والاولى ان يقال الممدود
القياسى ممدود يكون له وزن قياسى فاذا عرفنا المقصور والممدود اولا
كفى في حد المقصور والممدود القياسيين ان تقول هما مقصور وممدود
لهما وزن قياسى والحدان اللذان ذكرهما المصنف لا يدخل فيهما نحو
الكبرى تانيث الاكبر وحمراء تانيث احمر مع انهما قياسيان لان كل
مونث لافعل التفضيل مقصور وكل مونث لافعل الذى للالوان
والحلى ممدود والاولى في تسمية المقصور مقصورا انه لكونه لا مد في
آخره وذلك لانه في مقابلة الممدود ويقال يجوز في الشعر قصر الممدود اى
الاتيان بالالف فقط وقال بعضهم سمى مقصورا لكونه محبوسا ممنوعا
من الحركات من قولهم قصرته اى حبسته ولا يسمى بالمقصور والممدود
في الاصطلاح الا الاسم المتمكن فلا يقال ان اذا ومتى وما ولا مقصورة وانّما

والاول اولى لانه لا يسمى نحو غلامى مقصورا
وان كان ممنوعا من الحركات الاعرابية
ايضا هذا مع انه لا يحتاج الى الاعراب ايضا
.... المراد الاعراب
مع هذا المعنى ان نحو غلامى
مبنى على ما هى والمقصور
مما الف الحرب
رض تكافية
ح

واما قولهم هولاء معصورا وممدودا فتجوزوا قصدا للفرق بين لغتي هذه
اللفظة قوله من غير الثلاثي المجرد فمن افعل نحو معطى ومن فعّل نحو مسمّى
ومن فاعل نحو مرامى ومن افتعل نحو مشترى ومن انفعل نحو منجلى عنه ومن
استفعل نحو مستدعى ومن تفعّل نحو متسلّى عنه ومن تفاعل نحو متقا ضى
ومن افعلّ وافعالّ مرعوى عنه ومحواوى له ومن فعلل مقوقى فيه وكذا
كل موضع وزمان من فعلى وافعنلى كسلقى واغرندى قوله واسماء الزمان
والمكان والمصدر يعني من المعتل اللام وكذا اى من المعتل اللام مايذكره بعد
من قياسات المقصور والممدود فالزمان والمكان واسم المصدر من ناقص
الثلاثي المجرد مفعَل بفتح العين سواء كان من يفعل او يفعُل او يفعِل كما مر
في اسماء الزمان والمكان واما في غير الثلاثي المجرد فالثلاثة بوزن مفعوله كما مضى
في الباب المذكور سواء كان المفعول مفعلا او مفتعلا او مستفعلا او غير ذلك
ولم يذكر المصنف الا مفعلا قوله والمصدر من فعل اى المصدر المعتل اللام
وليس كل مصدر من فعل الناقص الذى نعته على احد الثلثة الاوجه بمقصور
الا ترى الى قولهم خزى يخزى خزيا فهو خزيان وروى يروى ريا فهو
ريان بلى يجب ان يكون مقصورا اذا كان مفتوح الفاء والعين وانما شرط
ان يكون النعت من المصدر المقصور على احد الاوزان المذكورة احترازا
عن نحو فتى يفتى فتاء قوله والغراء شاذ حكى سيبويه غرى يغرى
غراء وظمى يظمى ظماء وقال الاصمعي هو غرى على القياس قوله جمع فعلة
وفعلة اى اذا كان معتل اللام وذلك لما ذكرنا ان جمع فعلة فعل وجمع فعلة
فعل ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل وكل مؤنث بغير هاء
لفعلان الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى البلية والآفة
البلاء بيان

وكل

من الاول ك

وكل مذكر لفعلاء المعتل لامه من الاولى من الالوان والحلى كاحوى وحواء وكل
مؤنث بالالف من انواع المثنى كالقهقرى والجوزلى والبشكى والمرطى
وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالرميا و
الحليفى وروى الكسائي المديرى للحصيصى كما مر في باب المصدر ومما الغالب
فيه القصر كل مفرد معتل اللام يجمع على افعال كندى وانداء وقفا واقفاء
ورجا وارجاء وغنا واغناء وروى قفاء بالمد مع ان جمعه اقفاء قوله ونحو
الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء ممدود لان نظايرها الاكرام
والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المضموم اولها
كالعواء والثغاء لان نظايرها النباح والصراخ ومفرد افعلة نحو كساء
وقباء لان نظايرها حمار وقذال واندية شاذ والسماعي نحو العصا و
الرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير يحمل عليه قوله ونحو الاعطاء والرماء
يعني كل مصدر لافعل وفاعل ناقص غير مصدر بميم زائدة احترازا عن نحو
المعطى والمراماة وكل مصدر لافتعل وانفعل واستفعل وافعلّ وافعالّ
ناقص فهي ممدودة كالاعطاء والرماء والاشتراء والانجلاء والاستلقاء
والارعواء والاحويواء وكذا كل مصدر معتل اللام لفعلل على غير فعللة
نحو قوقى قيقاء وكل مصدر لافعنلى كالاحبنطاء وكذا كل صوت معتل
اللام مضموم الفاء احترازا عن نحو الدوى وقد ذكرنا في المصادر ان
الاصوات على فعال او فعيل وكذا كل مفرد لافعلة معتل اللام مفتوح
الفاء والعين احترازا عن نحو ندى واندية وشذ رحى وارحية وقفا
المقصور واقفية واما قفاء بالمد واقفية فقياس وشذ ايضا ندى و
اندية قال وليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
الطنبا

وكذا كل مؤنث بغير التاء لافعل الذي للالوان والحلي كاحمر وحمراء قوله تماما
ليس له نظير اي من ناقص ليس له نظير من الصحيح والاحق ان يقال مما ليس له ضابط
ليدخل نحو القربى والكمثرى والسيراء والحسنا، ونحوها قوله ذو الزيادة
حروفها اليوم تنساه او سالتمونيها او السمان هويت اي التي لا
تكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الا منها ومعنى الالحاق انها اغا زيدت
لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فنحو قردد ملحق و نحو
مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيره نحو افعل وفعل وفاعل كذلك
لذلك ولمجيء مصادرها مخالفة ولا يقع الالف للالحاق في اسم حشوا لما يلزم
من تحريكها قيل سأل تلميذ شيخه عن حروف الزيادة فقال سالتمونيها
فظن انه لم يجبه احالة على ما اجابهم به قبل فقال ما سألناك الا هذه النوبة
فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله لا انساه فقال قد اجبتك يا احمق
مرتين وقيل ان المبرد سأل المازني عنها فانشد المازني هويت السمان
فشيبنني وما كنت قدما هويت السمانا فقال انا اسئلك عن حروف
الزيادة وانت تنشد في الشعر فقال قد اجبتك مرتين وقد جمع ابن
خروف منها نيفا عن عشرين تركيبا مهملا وغير مهمل قال واحسنها
لفظا ومعنى قوله سالت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل
امان وتسهيل وقيل هم يتساءلون وما سألته يهون والمتسنا هواي
وسالتم هواني وغير ذلك قوله اي التي لا تكون الزيادة الى آخره يعني ليس
معنى كونها حروف الزيادة انها لا تكون الا زائدة اذ ما منها حرف الا ويكون
اصلا في كثير من المواضع بل المعنى انه اذا زيد حرف على الكلمة لا يكون ذلك
المزيد الا من هذه الحروف الا ان يكون الحرف المزيد مضعفا سواء كان

التضعيف للالحاق او لغيره كقردد وعبر فان الدال والباء ليستا منها فالحرف
المضعف به مع زيادته يكون من جميع حروف الهجاء فمن حروف الزيادة
كعلم وجمع ومن غيرها كقطع وسرح وقد يكون ذلك التضعيف الزائد للالحاق ق
كقردد وجلبب ولغيره كعلم والذي للالحاق لا بالتضعيف لا يكون الا من حروف
اليوم تنساه كجدول وزرقم وعنسل فلا وجه لقول المصنف لغير الالحاق و
والتضعيف فانه توهم انه يكون الالحاق بغير التضعيف من غير هذه الحروف
وكان ينبغي ان يقول لا يكون الزيادة بغير التضعيف الا منها فاما الزيادة
بالتضعيف سواء كان التضعيف للالحاق او لغيره فقد يكون منها وقد يكون
من غيرها قوله ومعنى الالحاق الى آخره قد تقدم في ابنية الخماسي بيان حقيقة
الالحاق والغرض منه قوله ونحو مقتل غير ملحق قد ذكرنا هناك انه ما اطرد
زيادته لمعنى لا يجعل زيادته للالحاق ولو كان نحو مقتل للالحاق لم يدغم
نحو مرد ومشد كما لم يدغم الندد ومهدد قوله من قياسها لغيره اي
من قياس زيادة الميم في مثل هذا الموضع لغير الالحاق قوله كذلك لذلك
اي ليست للالحاق لكون الزيادة لمعنى غير الالحاق قوله ولمجيء مصادر ما
مخالفة اما كون افعال وفعال وفيعال كدحراج فليس بدليل على
الالحاق لان مخالفة الشيء للشيء في بعض التصرفات تكفي في الدلالة على
عدم الحاقه به ولان فعلا لا نحو الرباعي ليس بعد كما مر في باب المصادر
ولو كان افعل وفاعل ملحقين بدحرج لم يدغم نحو اعد وحاد قوله ولا
تقع الالف للالحاق في الاسم انما قال في الاسم احترازا عن تفاعل فانه
عنده ملحق بتفعلل كما ذكر قبل وهو ممنوع كما ذكرنا لكون الزيادة مطردة في
معنى اعني لكون الفعل بين اكثر من واحد ولثبوت الادغام في نحو تسارا

وتماددا قوله لام يلزم من تحريكها مضى شرحه في اول الكتاب قوله
ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح
عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم فلذلك حكم بثلاثية عنسل و
شامل وشمال ونئدل ورعشن وفرسن وبلغن وحطائط ودلامص
وقمارص وهرماس وزرقم وقنعاس وفرناس وترنموت العنسل
الناقة السريعة مشتق من العسلان وهو السرعة وقال بعضهم هو كزنديل
من العنس وهو بعيد لانه لغة بمعنى عنسل لمعنى عنس وهي الناقة الصلبة
ولعلة زيادة اللام الشامل والشمال بمعنى الشمال يقال شملت الريح اي
هبت شمالا النئدل كزبرج بكسر النون والدال مع الهمزة والنيدلان بفتحهما
بفتح الفاء والعين مع الياء والنيدلان بضم العين الكابوس من الندل
وهو الاختلاس كانه بندل الشخص اي يختلسه ويأخذه بغتة والهمزة
في نئدل زائدة لكونه بمعنى النيدلان والياء فيه زائدة لكونه مع ثلثة
اصول الرعشن كجعفر بمعنى المرتعش الفرسن مقدم خف البعير لانه
يفرس اي يدق البلغن البلاغة للمطائط الصغير كانه حط عن مرتبة
العظيم الدلامص الدرع البراقة اللينة بمعنى الدليص والدلاص وقد
دلصت الدرع اي لانت القمارص بمعنى القارص الهرماس الفرناس
الاسد الشديد من الهرس والفرس والزرقم الازرق القنعاس
البعير العظيم من القعس وهو الثبات يقال عزة قعساء اي ثابتة لان
العظيم يثبت ويقل براحه والقعوس الشيخ الكبير الهرم الترنموت ترنم
القوس عند النزع قال تجاوب القوس بترنموت فقد عرفنا زيادة
الاحرف بالاشتقاق المحقق اي الظاهر القريب على ما ذكرنا في كل واحد

ونعني

ونعني بالاشتقاق كون احدى الكلمتين مأخوذة من الاخرى او كونهما مأخوذتين
من اصل واحد ولم نعرف زيادتها بغلبة الزيادة لانها ليست من الغوالب
في مواضعها المذكورة على ما يجي ولا بعدم النظير لان تقدير اصالة الحروف المذكورة
لا يوجب تكاب وزن نادر فلما ثبت الاشتقاق المحقق لم ننظر الى غلبة
الزيادة وعدم النظير وحكمنا بالاشتقاق قوله وكان الندد افنعلا ومعد
فعلا لمجي تمعددوا ولم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه
ومراجل ففاعل لقولهم ثوب ممرجل وضهيا فعلاء لقولك ضهيا
وفينان فيعال لمجي فنن وجرائض فعائل لمجي جرواض ومعزي فعلى
لقولهم معز وسنبتة فعلتة لقولهم سنب وبلهنية فعلنية من قولهم
عيش ابله والعرضنة فعلنة لانه من الاعتراض واولى افعل لمجي الاولى
والاول والصحيح انه من وول لا من اول وانقحل انفعلا من قحل اي
يبس وافعوان افعلان لمجي افعى واضحيان افعلان من الضحي وحنفقيق
فنعليلا من خفق وعونى فعلى من العون انما كان الندد افنعلا
لان الندد ويلندد بمعنى الالد وهي مشتقات من اللدد وهو
شدة الخصومة ولولا ذلك لقلنا ان فيه ثلثة احرف غالبة زيادتها
في مواضعها الهمزة في الاول مع ثلثة اصول والنون الساكنة الثالثة
والتضعيف قلنا ان نحكم بزيادة اثنين فيها اما الهمزة والنون فهو
من لدد واما النون واحدى الدالين فهو من الدد واما الهمزة واحدى
الدالين فهو من لند لكن اخترنا الوجه الاول لما ذكرنا من الاشتقاق
الواضح قوله معد فعلا هذا مذهب سيبويه واستدل بقول عمر رضي الله عنه
احشوشنوا وتمعددوا اي تشبهوا بمعد وهو معد بن عدنان ابو
العرب

التنعم

اى دعوا التنعم وذى العجم كما ورد فى حديث آخر عليكم باللبسة المعدية
وقيل معناه كونوا اغلاظا فى انفسكم بحيث لا يطمع احد فيكم قال رؤبة حتى
اذا تمعددا اى غلظ قال سيبويه لو لم تكن الميم اصلية لكان تمعدد تمفعل
ولم يجئ فى كلامهم وخولف سيبويه فقيل معد مفعل لانه اكثر وفعل فى غاية
القلة كالشربة فى اسم موضع والهبى الصغير والجربة العانة من الحمير و
واما قوله تمفعل لم يثبت فممنوع لقولهم تمسكن وتمندل وتمدرع وتمغفر
وهى تمفعل بلا خلاف فكما توهموا فى مسكين ومنديل انها فعليل
وفى مدرعة انها فعللة وفى مغفور انه فعلول للزوم الميم فى اوائلها
كذلك توهموا فى معد انه فعل فقيل تمندل وتمسكن وتمدرع وتمعدد
وتمغفر على انها تفعلل كتدحرج وهذا كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه
على مسلان جمع قفيز على قفزان ولو سلم انهم لم يتوهموا ذلك وبنوا
تمدرع واخواته على انها تمفعل قلنا فعل غريب غرابة تمفعل فجعل
معد فعلا يلزم ارتكاب الوزن الغريب كما يلزم بجعله مفعلا ارتكاب
تمفعل الغريب فلا يترجح احدهما على الآخر فالاولى تجويز الامرين وسيبويه
ان يرجح كونه فعلا بكون تمدرع وتمسكن وتمندل وتمغفر قليلة
الاستعمال ردية والمشهور الفصيح تدرع وتسكن وتندل وتغفر بخلاف
تمعدد فانها ليست بردية قوله ومراجل فعالل كان ينبغى
نظرا الى غلبة الزيادة ان نحكم بزيادة الميم لكونه فى الاول وبعده ثلثة اصول
لكن سيبويه حكم باصالتها لقول العجاج بشية كشية الممرجل والممرجل
الثوب الذى يكون فيه نقوش على صور المراجل كالمرجل اى الذى فيه
كصور الرجال قال على اثرنا اذيال مرط مرجل ولا يبعد ان يقال ان المرجل

هو قدر من نحاس مفعل ولزوم الميم فى مرجل اوهم اصالتها كما فى تمسكن
فقيل ممرجل كما قيل تمسكن وايضا انما قال ممرجل لخوف اللبس اذ لو قال حذف
مرجل لم يعرف اشتقاقه من المرجل قوله ضهياء فعلاء قال الزجاج هو
فعيل من قولهم ضاهأت بمعنى ضاهيت وقرئ يضاهئون ويضاهون
قال لم يجئ فى الكلام فعيل الا هذا وقولهم ضهيد وقيل ضهيد مصنوع والضهيا بالقصر
والضهياء بالمد التى لا تحيض فانها تضاهى الرجال وكذلك قيل للرملة التى لا
لا تنبت وفعلاء وفعيل كلاهما نادران لكن يترجح مذهب سيبويه بشيئين
احدهما ان ضاهيت بالياء اشهر من ضاهأت والثانى ان ضهيا بمعنى
ضهياء بالقصر وهو فعلاء بالمد بلا خلاف لكونه غير منصرف فالهمزة فيه زائدة
فكذا الاول الذى بمعناه قوله فينان يقال رجل فينان اى حسن الشعر
طويله وهو منصرف وفيه غالبان فى الزيادة غير الالف فانه لا كلام مع
امكان ثلثة اصول غيره فى زيادته احدهما النون اما لانه تضعيف
مع ثلثة اصول واما لكون الالف والنون فى الآخر مع ثلثة اصول والثانى
الياء مع ثلثة اصول والواجب الحكم بزيادة الياء بشهادة الاشتقاق
لان الفنن الغصن والفينان كالغصن فقد رجحت بالاشتقاق زيادة
الياء وقال الجوهرى هو فعلان من الفين وهو مدفوع بما ذكرناه قوله
وجرائض لو عملنا بالغلبة او عدم النظير لم نحكم بزيادة الهمزة لان الهمزة
غير اول فلا يكون زيادته غالبة وفعائل موجود كعلابط لكن جرواض
بمعنى جرائض وهو العظيم الضخم من الابل وليس فى جرواض همزة فيكون
ايضا همزة جرائض زائدا وهما من تركيب جرض بريقه اى غص به لان
الغصص مما ينتفخ له وكذلك همزتى فيه غالبان الالف مع ثلثة اصول

والميم كذلك ولو حكمنا بعدم النظير لم نحكم بزيادة واحد منهما لكونه بوزن
درهم لكنه بنت معز بمعناه فيثبت زيادة الالف دون الميم وكذا
سنبتة وهي حين من الدهر يقال سنب من الدهر وسنبة وسنبتة
ولا منع من الحكم بزيادة نون سنبتة لان السنب ايضا هو الحين
من الدهر قوله بلهنية لولا الاشتقاق وغلبة الزيادة لم نحكم بزيادة
الياء ولولا الاشتقاق لم نحكم بزيادة النون ولو كان ملحقا بخبعثن حكم
بزيادة الياء فقط لكنه مشتق من قولهم عيش ابله اى غافل عن الرزايا
كالرجل الابله فانه يغفل عن المصائب ولا يبالي بها فيقصر عنه وبلهنية
العيش خفضه قوله العرضنة العرضنة والعرضني مشية فيها اعتراض اى
اى اخذ على عرض الطريق من النشاط ولولا الاشتقاق لكان كقمطر
من غير زيادة قوله واول افعل لان تصريفه على اولى واول دليل على
انه افعل التفضيل وليس بفوعل كما قال الكوفيون والصحيح انه افعل
من تركيب و و ل وان لم يستعمل في غير هذا اللفظ لا من اول ولا من وال
لئلا يلزم قلب الهمزة شاذا كما ذكرنا في افعل التفضيل قوله انقحل
هو الشيخ الفحل اى اليابس انقعل ولولا الاشتقاق لكان مثل جردحل
لان النون فيه ليس من الغوالب والهمزة في اول الرباعي اصل كاصطبل
قوله وافعوان افعلانا انما ذلك لمجيء افعى وفعوة السم وارض مفعاة
ولولا ذلك لجاز ان يكون فعلوانا كعنفوان لان فيه ثلثة غوالب غير
الالف فانه لا كلام في زيادته اذا امكن ثلثة اصول غير النون مع ثلثة
اصول وكذا الواو والهمزة فان حكمت بزيادة الهمزة مع الواو فهو
افعوال ولم يات في الاوزان وان حكمت بزيادة الهمزة مع النون

فهو

فهو افعلان كاستقان واقحوان واسحمان وان حكمت بزيادة الواو
والنون فهو فعلوان كعنفوان فقد تردد بين الافعلان والفعلوان
فحكمنا بانه افعلان بشهادة الفعوة والمفعاة ولا دليل في افعى سواء
صرفته اولا على انه افعل اذ يجوز ان يكون المنون ملحقا بجعفر كعلقى وغير
المنون نحو سلمى فعولة لمجيء افعى فيه نظر قوله اضحيان يقال يوم اضحيان
اى مضيء وليلة اضحيانة من ضحى اى ظهر وبرز ولولا الاشتقاق هنا ايضا
لعرفنا بعدم النظير انه افعلان كاسحمان لجبل واربيان لنوع من السمك
معروف بالربوبيان لان فعليانا وافعيالا لم يثبتا قوله خنفقيق هو
الداهية من الخفق وهو الاضطراب لان فيها اضطرابا وقلقا لمن وقع
فيها وهي ايضا مضطربة متزلزلة ولولا الاشتقاق لجاز ان يكون التضعيف
هو الزائد فقط لكونه غالبا في الزيادة ويكون النون اصلية لانها
ليست من الغوالب فيكون خنفقيق ملحقا بسلسبيل بزيادة النون
والتضعيف قوله عفرني هو الاسد القوي المعفر لفريسته والعفر
التراب ولولا الاشتقاق لم نحكم الا بزيادة الالف لان النون ليست
من الغوالب في موضعها وهو ملحق بسفرجل ويقال للناقة عفرناة
قوله فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى واولق حيث قيل
بعير آرط وراط واديم مأروط ومرطي ورجل مألوق ومولوق جاز
الامران وكحسان وحمار قبان حيث صرف ومنع يجوز ان يكون ارطى
فعلى لاشتقاق آرط ومأروط والالف للالحاق لقولهم ارطاة وان
يكون افعل بدليل راط ومرطي والارطى من شجر البر يدبغ بورقه والاولق
للجنون يجوز ان يكون فوعلا بدليل مألوق وان يكون افعل بدليل

اى يجوز ان يكون فعالا كرمان فعلى والالف
زائدة للالحاق بجعفر لعدم مجئ الفعال اى مجيئه
وان يكون افعلى مصدرا اى يجوز ان يكون فعلان اولى
ويمنع ... يجوز ان يكون فعيل ومونى
ان ... فعيلا

مؤلوق قوله جانا الامران اى زيادة احدى الحرفين واصالة الاخرى والعكس
قوله وكسان وحمار قبان فان الاول يرجع الى الحسن اوالى الحس وهما
اشتقاقان واضحان بدليل مجئ صرفه ومنع صرفه وكذا الثانى يرجع الى القبب
وهو الضمر اوالى القبن وهو الذهاب فى الارض وهما ايضا فيه واضحان لجواز
صرفه ومنع صرفه فجواز صرف الكلمتين وترك صرفهما دليل على رجوعهما
الى اشتقاقين واضحين قوله والا فالاكثر الترجيح كملاك قيل مفعل من
الالوكة ابن كيسان فعال من الملك ابو عبيدة مفعل من لاك اى
ارسل وموسى مفعل من اوسيت اى حلقت الكوفيون فعلى من ماس
وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسى لمجئ أنيسيان وتربوت
فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول وقال فى سبروت فعلول
وقيل من السبر وقال فى تنبالة فعلالة وقال من التنبل للصغار لانه
لقصير وسرية قيل من السر من السراة ومؤونة من مان يمون وقيل
من الاوان لانها ثقل وقال الفراء من الاين اما منجنيق فان اعتد
بجنقونا فمنفعيل والا فان اعتد بمجانيق ففنعليل والا فان اعتد
بسلسبيل على الاكثر ففعلليل والا ففعنليل ومجانيق يحتمل الثلثة و
منجنون مثله لمجئ منجنين الا فى منفعيل ولولا منجنين لكان فعللولا
كعضرفوط وخندريس كمنجنين اى ان لم يكن فى الكلمة اشتقاق واضح
بل فيها غير واضح كما فى تنبالة وتربوت وسبروت او فيها اشتقاقان
احدهما اوضح من الآخر كما فى ملاك وموسى والسرية والاكثر ان فى كلا
الموضعين الترجيح ففى الاول اى الذى فيه اشتقاق واحد غير واضح
ترجح بعضهم غلبة الزيادة او عدم النظير على ذلك الاشتقاق ان عارضه واحد منهما

وقيل

واضح

وبعضهم

وبعضهم بعكس ولا منع من تجويز الامرين وان لم يعارضه احدهما فاعتباره اولى
فمثال تعارض الاشتقاق البعيد وقلة النظير تنبالة قال سيبويه هو فعلالة
فان فعلالا كثير كسرداح وتفعال قليل كتلقاء وتهواء كما ذكرنا فى المصادر
ورجح بعضهم الاشتقاق البعيد فقال هو تفعالة من التنبل وهو الصغار لان
القصير صغير وكذا فى سبروت رجح سيبويه عدم النظير على الاشتقاق
فقال هو فعلول كعصفور وليس بفعلوت لندرته والاولى ههنا
كما ذهب اليه بعضهم ترجيح الاشتقاق والحكم بكونه فعلوتا ملحقا بعصفور وان
ندر بشهادة الاشتقاق الظاهر لان السبروت الدليل للحاذق الذى
سبر الطرق وخبرها فهذا اشتقاق واضح غير بعيد حتى يرجح عليه غيره
ولم يحضرنى مثال ومثال الاشتقاق البعيد بلا معارضة تعارض
الاشتقاق البعيد وغلبة الزيادة لا لعدم النظير ولا لغلبة ترتوب فسيبويه
اعتبر الغلبة والاشتقاق البعيد فقال هو من التراب لان الترتوب
الذلول وفى التراب معنى الذلة قال تعالى او مسكينا ذا متربة وقال
بعضهم التاء بدل من الدال وهو من الدربة وههنا قريب لو ثبت
الابدال ولو ترك اعتبار الاشتقاق ايضا لم يكن فعلولا كعرقوس لان
التاء من الغوالب وفى الثانى اى الذى فيه اشتقاقان احدهما اوضح من
الآخر الاكثر ترجيح الاوضح وجوز بعضهم الامرين وذلك نحو ملك واصله
ملاك بدليل قوله فلست لانسى ولكن لملاك تنزل من جو السماء
يصوب وايضا قولهم فى الجمع ملائكة الزموا الواحد التخفيف لكثرة
الاستعمال كما الزموا يرى وارى فقال الكسائى هو مفعل من الالوكة
وهى الرسالة فالملك رسول من قبله تعالى الى العباد وكذا ينبغى ان تقول

واضح

ومثال الاشتقاق البعيد بلا معارضة

يه

في قولهم الكني اليه اي كن رسولي اليه ان اصله الكني ثم الالكني ثم خفف
بالنقل والحذف لزوما وقال ابو عبيدة ملاك مفعل من لاكه اي ارسله
وكانه مفعل بمعنى المصدر جعل بمعنى المفعول لان المصادر كثيرا ما تجعل بمعنى ا
المفعول قال دار لسعدى اذه من هواكا اي من مهوايك والكني عنده
ليس بمقلوب وملاك عند الكسائي بمعنى الصفة المشبهة ومذهب ابي عبيدة
اولى لسلامته من ارتكاب القلب وقال ابن كيسان هو فعال من الملك لانه
مالك للامور التي جعلها الله تعالى اليه وهو اشتقاق بعيد وفعال قليل
لا يرتكب مثله الا لظهور الاشتقاق كما في شمال قوله موسى موسى التي
هي موسى الحديد عند البصريين من اوسيت اي حلقت وهذا اشتقاق
ظاهر وهو مؤنث سماعي كالقدر والنار قال فان تكن الموسى جرت فوق
بظرها فما ختنت الا ومصان قاعد وهي منصرفة قبل العلمية غير منصرفة
معها كعقرب ثم تنصرف بعد التنكير وقال ابو سعيد الاموي هو مذكر لكونه
مفعلا قال ابو عبيدة لم يسمع التذكير فيه الا من الاموي وجوز السيرافي
اشتقاقه من اسوت الجرح اي اصلحته فاصله مؤسو بهمز الفاء وقال
الفراء هي فعلى فلا ينصرف في كل حال لكونه كالبشرى وهو عنده من الميس لانه
المزين يتبختر وهو اشتقاق بعيد قلب عينه الياء واوا لانضمام ما قبلها
على ما هو مذهب الاخفش في مثله كما يجيء في باب الاعلال واما موسى
اسم الرجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو ايضا مفعل بدليل انصرافه بعد
التنكير وفعلى لا ينصرف على كل حال وقال ايضا ان مفعلا اكثر من فعلى فحمل الاعجمي
على الاكثر اولى وهو ممنوع لان فعلى يجيء مؤنثا لكل افعل تفضيل ومفعل لا يجيء الا
من باب افعل يفعل فهو عنده لا ينصرف علما للعجمة والعلمية وينصرف بعد التنكير كعيسى

وقال

وقال الكسائي هو فعلى فينبغي ان يكون الفه للالحاق بجذب والا وجب منع
صرفه بعد التنكير قوله انسان الاولى ان يقال فعلان وانيسيان شاذ
كعشيشان فهو مشتق من الانس لانه يانس بخلاف الوحش وقيل هو من
الايناس اي الابصار لانه يؤنس ويبصر ولا يجتن بخلاف الجن وقيل
اصله انسيان كاضحيان من النسيان اذ اصل الانسان آدم وقد قال
تعالى فيه فنسي ولم نجد له عزما ويقويه تصغيره على انيسيان والاشتقاق
من النسيان في غاية البعد وارتكاب شذوذ التصغير كما في لييلية اهون
من ادعاء مثله قوله السرية الظاهر انها مشتقة من السر وضم
السين من تغييرات النسب الشاذة كدهري وسهلي وهو اما من
السر بمعنى الجماع لانها امة تخفى من الحرة وهذا قول ابي بكر بن السري
واما من السر بمعنى الجماع لانها لذلك لا للخدمة وهذا قول السيرافي يقال
تسررت جارية وتسريت كتظنيت وقال الاخفش هي من السرور
لانه يسر بها وقيل هو من السري اي المختار لانها مختارة على سائر
الجواري وقيل من السراة وهي اعلى الشيء لانه تركب سراتها فهو على
هذين القولين فعيلة كمريق وهو الفصيح وهذا وزن نادر ايضا
قولهم تسررت بدليل تمنعها وان كان تسريت يوافقهما قوله المؤونة
يقال هو من مانه يمونه اذا احتمل مؤونته وهذا الاشتقاق ظاهر فاصله
موونة بالواو قلبت الواو المضمومة همزة وقيل هو من الاون وهو
احد العدلين لان المؤونة ثقل فهمزته اصلية واصله ماونة كمكرمة
وهو ابعد من الاشتقاق الاول لان الثقل لازم المؤونة في الاغلب وقال
الفراء هو من الاين وهو الاعياء وهو ابعد من الاشتقاق الثاني واصله

لانها في

يقال تسريت بالرتكي او او منه جارية وفي جامع اللغة وقد تسررت وتسريتها

ثمانية نقلت الضمة الى ما قبلها وقلبت اليا واوا على ما هو اصل الاخفش
قوله فان اعتد بجنقونا حكى الفرا جنقناهم وزعم ان المنجنيق مولدة اى
اعجمية وهم اذا اشتقوا من الاعجمي خلطوا فيه لانه ليس من كلامهم فقولهم
جنقونا وقول الاعرابي كانت بيننا حروب عون تفقا فيها العيون مرة
بجلنق واخرى نرشق من معنى منجنيق لا من لفظه كدمث ودمثر وثرة
وثرثار وانما تجنبوا من كونه من تركيب جنق لان زيادة حرفين في اول اسم
غير جار على الفعل كمنطلق قليل نادر عندهم وذلك كانقحل وكون منجنيق
منفعيلا لشبهة جنقونا مذهب بعض المتقدمين وان لم يعتد بجنقونا
كما ذكرنا فان اعتد بمجانيق فهو فنعليل لان سقوط النون في الجمع دليل
زيادته فاذا ثبت زيادة النون فالميم اصل لئلا يلزم زيادة حرفين في اول
اسم غير جار على الفعل قوله والا اى وان لم يعتد بمجانيق فيه نظر وذلك انه
جمع منجنيق عند عامة العرب فكيف لا يعتد به وفي الجمع لا يحذف من حروف
مفردة الاصول الا الخامس منها فحذفهم النون بعد الميم دليل زيادتها وليس
مجانيق كجنقونا حتى لا يعتد به لان ذلك حكاية عن بعض الاعراب ومجانيق
متفق عليه وكونه فنعليلا مذهب سيبويه وانما حكم بذلك لجمعه على مجانيق
على ما ذكرنا ولم نحكم بزيادة النون الثانية ايضا لوجهين احدهما ندور فنعنيل
بخلاف فنعليل كعنتريس وهي الناقة الشديدة من العترسة وهي الشدة
والثاني ان الاصل اصالة الحرف فلا يقوم على زيادتها دليل قاهر قوله فان
اعتد بسلسبيل على الاكثر يعني ان ثبت في كلامهم فعلليل بزيادة اليا فقط
وذلك ان اكثر النحاة على ان سلسبيلا فعلليل وقال الفرا بل هو فعفليل
وكذا قاله دردبيس وذلك لتجويزه تكرير حرف اصلي مع توسط حرف اصلي

بينهما

بينهما كما تقرر في قول المصنف هذا ايضا نظر اذ ذلك ان فعلليلا ثابت وان
لم يثبت ان سلسبيلا فعلليل وذلك بنحو برقعيد لقصبة في ديار ربيعة
وعلطميس للشابة ولو لم يجمع منجنيق على مجانيق لكان فعلليلا سوا
ثبت بنحو برقعيد فعلليل اولا وذلك لان جنقونا كما قلنا غير معتد به و
والاصل ان لا نحكم بزيادة حرف الا اذا اضطررنا اليه اما بالاشتقاق او بعدم
النظير او غلبة الزيادة فان قيل اذا لزم من الحكم بزيادة حرف وزن غريب
ومن الحكم باصالته وزن آخر غريب فالحكم بزيادته اولى لان ذوات الزوائد
اكثر من الابنية الاصول قلت في ذلك ان لم يكن في ذلك اللفظ زائد متفق
عليه واليا في منجنيق مقطوع بزيادته فمثل هذا البنا على اى تقدير كان
من ذوات الزوائد فلهم يثبت مجانيق لكنا نجمع منجنيقا على مناجي بحذف
الاخير كسفارج قوله والا ففنعليل يعني ان لم يثبت ان سلسبيلا
فعلليل بل كان فعفليلا كما قال الفرا فمنجنيق فنعليل وفي هذا كما
تقدم نظر لانه وان لم يثبت كون سلسبيل فعلليلا ثبت فعلليل
ببرقعيد وعلطميس قوله ففنعليل لان الوجوه العقلية المحتملة
سبعة اذ الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنونان ايضا
كذلك فهو فعلليل وان كانا زائدين فهو فنعنيل من مجق وان كان الاول
اصلا دون الثاني فهو فعلنيل من منجق وان كان العكس فهو فنعليل من
مجنق وان كان الميم زائدا والنونان اصليتين فهو مفعليل من نجنق و
ان كان الاول اصلا دون الثاني فهو مفعنيل من نجق وان كان العكس فهو
منفعيل من جنق ومع زيادة الميم لا يجوز ان يكون النونان ايضا زائدين
لبقاء الكلمة على اصلين والقاف واليا زائدة على كل تقدير اذا امكن

اعتبار ثلثة اصول دونها فمن هذه السبعة لا يثبت فعلليل ان لم يثبت
سلسبيل على الاكثر على ما ادعى المصنف وقد ذكرنا ما عليه ومنفعيل بعيد
لاجتماع الزيادتين في اول الاسم غير الجاري وكذا مفعليل اذ لا يزاد الميم في
الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجيء الا في الجاري على الفعل مع غرابة الوزن نابين
اعني منفعيلا ومفعليلا فبقي بعد الثلثة فنعنيل وفعلنيل وفنعليل و
مفعنيل والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس قوله ومجانيق يحتمل الثلثة
لانه ان كانت الميم زائدة فهو مفاعيل لا غير وان كانت اصلية فهو اما
فعاليل او فعانيل والثاني لم يثبت فهو اما مفاعيل على ما اختار بعضهم في
منجنيق انه من جنق واما فعاليل على ما اختار سيبويه في منجنيق فظن
ان هذا اللفظ اعني ومجانيق يحتمل الثلثة ليس من المتن اذ لا فائدة
فيه لان الجمع يعتبر وزنه بوزن واحده ويتبعه في اصالة الحروف وعدم
زيادتها ولا يكون له حكم براسه ولم يتعرض المصنف في الشرح لهذا اللفظ
ولو كان من المتن لشرحه قوله ومنجنون مثله اي مثل منجنيق في احتمال
الاوجه المذكورة وذلك لان منجنينا وهو لغة في منجنون يحتمل الاوجه
المذكورة لكونه كمنجنيق الا ان احدى النونين فيه لا بد من الحكم بزيادتها
اذا حكمت باصالة الميم والنون الاولى معا او باصالة احديهما لان المضعف
لا يكون اصلا مع ثلثة اصول دونه او اربعة كما مر في اول الكتاب فيسقط
من الاوجه السبعة فنعنيل وفعلنيل ومفعنيل ويبقى فعلليل وفنعليل
ومفعليل ومنفعيل ويستبعد منفعيل لما ذكرنا في منجنيق ولم يجيء
جن في منجنين كما جاء جنق في منجنيق حتى يركب هذا الوزن المستبعد
ومفعليل غريب وفعلليل ثابت كبرقعيد فمنجنين اما ملحق ببرقعيد

بتكرير اللام والنون الاولى اصلية فيكون كعرطليل والعرطل والعرطليل
الطويل واما فنعليل فملحق به ايضا بزيادة النون وتكرير اللام فهو كخنشليل
وقد ذكر سيبويه في منجنون ايضا مثل هذين الوجهين فقال مرة هو
ملحق بعضرفوط بتكرير النون فيكون رباعيا ملحقا بخماسي وقال مرة
اخرى انه ملحق بعضرفوط بزيادة النون الاولى واحدى النونين الاخيرتين
فهو اذن ثلاثي ملحق بخماسي والاولى الحكم عليه بفعللول وعلى منجنيق بفعلليل
لعدم الدليل على زيادة النون الاولى والاولى الحكم باصالة الحرف ما لم يمنع
منه مانع واما احدى النونين الاخيرتين فالغلبة دالة على زيادتها وجمع كما في
منجنون ومنجنين مناجين كذا تجمعها عامة العرب ولو كان فنعلولا او
فعللولا لان حذف احدى النون الاخيرتين لكونها طرفا او قريبة من
الطرف اولى من حذف النون التي بعد الميم والظاهر ان الزائد من المكرر
هو الاول لا الثاني كما يجيء اذ لو كان الاول لجاز مناجن ومناجين بالتعويض
من المحذوف وترك التعويض كما في سفارج وسفاريج قوله ولولا منجنين
لكان فعللولا يعني منجنين كمنجنيق فيحتمل جميع ما احتمله منجنيق من الاوزان
فكذلك يحتمل منجنون ما احتمله منجنين ولولا منجنين لكان منجنون كعضرفوط
وهذا قول فيه ما فيه وذلك انا بينا ان منجنينا لا يحتمل الا فعلليلا على
الصحيح وفنعليلا كما اجاز سيبويه وقد ضعفناه وكذا منجنون فعللول
على الصحيح وفنعلول على ما اجازه سيبويه وعلى كلا التقديرين هو ملحق
بعضرفوط فما معنى قوله لولا منجنين لكان فعللولا وهو مع وجوده فعللول
ايضا قوله خندريس كمنجنين لا شك في زيادة احدى النونين الاخيرتين
في منجنين وليس ذلك في خندريس ونون خندريس اصل على الصحيح لعدم

قال
قيام الدليل على زيادتها ومن في منجنيق انه فنعليل كعنتريس لم يمتنع ان بقوله
في خندريس ايضا بهذا آخر ما ذكره المصنف من حكم الاشتقاق وتقسيم ان
يقال ان كان في الاسم اشتقاق فهو اما واحد او لا والواحد اما ظاهر او لا و
والذي فوق الواحد اما ان يكون الجميع ظاهرا او الجميع غير ظاهر او بعضه ظاهرا
دون الآخر فالواحد الظاهر يحكم به كما في رعشن وبلغن والواحد غير الظاهر
ان عارضه مرجح آخر من الغلبة او خروج الكلمة عن الاصول اختلف فيه هل
يحكم به او بالمرجح الآخر وان لم يعارضه فهل يحكم بالاشتقاق او يكون الاصل اصالة
الحرف فيه تردد واما فوق الواحد فان كانا ظاهرين احتملهما كالاولق وان كان
اي الاشتقاقان
احدهما ظاهرا دون الآخر فالاولى ترجيح الظاهر كما في مؤونة وسرية وان كانا خفيين
وفيه مرجح آخر فهل يحكم باحدهما او بالمرجح الآخر فيه التردد المذكور فان حكم بهما فان
تساويا احتملهما وان كان احدهما اظهر حكم به وان لم يكن فيه مرجح آخر حكم بهما
على الوجه المذكور وانما قدم الاشتقاق المحقق على الغلبة وعدم النظير وكون الاصل
اصالة الحروف لان المراد بالاشتقاق كما ذكرنا اتصال احدى الكلمتين بالاخرى
كضارب بالضرب او اتصالهما باصل كضارب ومضروب بالضرب وبهذا
الاتصال امر معنوي محقق لا محيد عنه بخلاف الخروج عن الاوزان فانه ربما
يخرج الكلمة عن الاوزان بنظر جماعة من المستقرئين ولا تخرج في نفس الامر اذ ربما
لم يصل اليهم بعض الاوزان وتقدير الخروج عن جميع الاوزان لجواز ان الكلمة شاذة
الوزن وكذا المخالفة غلبة الزيادة لا تؤدي الى مستحيل بل غاية امرها الشذوذ
ومخالفة الاغلب وكذا مخالفة كون اصل الحروف الاصالة ثم ان فقدنا الاشتقاق
ظاهرا وخفيا نظرنا فان كان حرف الكلمة الذي هو من حروف سألتمونيها من
الغوالب في الزيادة كما سيجي او كان الحكم باصالة ذلك الحرف يزيد بناء ابنية

الرباعي او الخماسي الاصول اعني المجردة عن الزائد اي الامرين كان حكمنا بزيادة
ذلك الحرف ولا نقول ان الاصل اصالة الحرف لان الامرين المذكورين مانعان
من ذلك الاصل ولو تعارض الغلبة وعدم النظير رجحنا الغلبة كما لو كان الحكم
بزيادة الغالب يؤدي الى وزن مجهول والحكم باصالته لا يؤدي الى ذلك حكمنا
بزيادة الغالب كما نقول في سلحفية فعلية وهو وزن غريب وفعللة كقذعملة
غير غريب وذلك انا نقول اذن هذا الغريب ملحق بسبب هذه الزيادة بذلك
الذي هو غير غريب فنقول ان كان الحكم باصالة الغالب يؤدي الى وزن
غريب في الرباعي والخماسي المجردين من الزائد والحكم بزيادته يؤدي الى غريب آخر
في ذي الزيادة كتنفل فان فعللا بضم اللام وتفعلا نادران وكذا قنفخر فان
فعللا وفنعلا غريبان حكمنا بزيادة الغالب لان الاوزان المزيد فيها
اكثر من المجردة الا المزيد فيه من الخماسي فانه لا يزيد زيادة بينة على المجرد
من ابنية الخماسي كما تبين قبل لكن المزيد فيه منه لا يلتبس بالمجرد من الزيادة
اذ الاسم المجرد لم يأت فوق الخماسي وان كان الحكمان لا يزيد واحد منهما بناء
غريبا فالحكم بزيادة الغالب واجب لبقاء مرجح الغلبة سليما من المعارض
وان كان الحكم باصالته يزيد بناء نادرا دون الحكم بزيادته تعين الحكم
بالزيادة ايضا لتطابق المرجحين على شيء واحد وان كان الامر بالعكس
اي الحكم بزيادته يؤدي الى زيادة بناء غريب دون الحكم باصالته حكم زيادة
الغالب للالحاق كما ذكرنا في سلحفية لانه كان فعلل لكونه ملحقا به وان
كان الحكم باصالة الغالب والحكم بزيادته يزيد كل منهما وزنا نادرا في ذي
الزيادة لا في المجرد عنها حكمنا بزيادة الغالب ايضا لثبوت المرجح بلا
معارض وان كان الحكمان لا يزيد شيء منهما بناء غريبا في المزيد فيه او يزيد فيه

احدهما دون الآخر حكم بزيادة الغالب لما ذكرنا الآن سواء وامثلة التقديرات
المذكورة لم تحضرني في حال التحرير فعليك بما ذكرناه اذا تعارض الغلبة وعدم
النظير ترجح الغلبة كما في سلحفية ففي تقديم المصنف عدم النظير كما يجيء من كلامه
على الغلبة نظر هذا ان كان الحرف من حروف سألتمونيها ليس من الغوالب
ولا يؤدي اصالته الى عدم النظير فلا بد من الحكم باصالته بلا خلاف كما حكمت باصالة
الهاء والميم من درهم ولام سفرجل وميم علطميس و مسينه وهذا الذي ذكرنا
كله اذا لم يتعدد الغالب فان تعدد ففيه حكم قوله فان فقد فبخروجها عن
الاصول كتاء تتفل وترتب وكنون كنتال وكنهبل بخلاف كنهور ونون
خنفساء وقنفخر او بخروج زنة اخرى لها كتاء تتفل وترتب مع تتفل وترتب
ونون قنفخر مع قنفخر وخنفساء مع خنفساء وهمزة ألنجج مع ألنجوج التتفل
ولد الثعلب يقال امر ترتب اي راتب ثابت من رتب رتوبا اي ثبت
وما كان له ان يعده في المفقود اذ اشتقاقه ظاهر كما قلنا
الكنتال بالهمز القصير الكنهبل من اشجار البادية الكنهور العظيم من السحاب و
القنفخر الفائق في نوعه الألنجج واليلنجوج العود قوله فان فقد اي الاشتقاق
الظاهر والخفي قوله فبخروجها عن الاصول اي تعرف زيادة الحرف بخروج
زنة الكلمة بتقدير اصالة الحرف لا بتقدير زيادته عن الاصول اي الاوزان
المشهورة المعروفة وليس مراده بالاصول اوزان الرباعي والخماسي المجردة
عن الزوائد بدليل عده ألنجوجا وخنفساء بفتح الفاء في الاوزان الاصول
وهذه الكلمات التي ذكرها لم تعارض عدم النظير فيها الغلبة لان الحروف
المذكورة ليس شيء منها من الغوالب الا همزة ألنجوج ولا تعارض في ألنجوج
بين الغلبة وعدم النظير لان عدم النظير لا يترجح اذا كان يلزم بكلا التقديرين

معنوي الاول والثالث وافيه

قوله تتفل وترتب معنوي الاول ومعنوي الثالث وافيه

زيادة وزن في المزيد اذ لا يمكن الخلاص من عدم النظير اذن في المزيد فيه
حكمت بزيادة الحرف او باصالته فالترجيح في هذه الكلمات لعدم النظير على
كون الاصل اصالة الحرف وكان ينبغي ان لا يذكر المصنف ههنا الا ما يخرج عن
الاصول باحد التقديرين دون الآخر لانه يذكر بعد هذا ما يخرج عن الاصول
بالتقديرين معا وهو قوله فان خرجتا معا وتتفل وترتب يخرج عن
الاصول بكلا التقديرين اذ ليس في الاوزان الاسمية تفعل وفعلل وكذا
كنتال لان فعللا وفعلالا وفنعالا نوادر وكذا كنهبل لان فعللا و
فنعللا نادران وكذا خنفساء لان فنعلاء وفعللاء غريبان وكذا النجوج ج
لان فعللولا وافنعولا شاذان قوله بخلاف كنهور يعني لو جعلنا
نون كنتال اصلا لكان فعلالا وهو نادر بخلاف نون كنهور فانا اذا جعلنا
اصلا كان فعللولا ملحقا بزيادة الواو بسفرجل فلا يكون نادرا فلذا جعلنا نونه
اصلا دون كنتال قوله او بخروج زنة اخرى لها اي اذا كان في كلمة لغتان
وبتقدير اصالة حرف من حروف سألتمونيها في احدى الزنتين لا يخرج تلك
الزنة عن الاصول لكن الزنة الاخرى التي لتلك الزنة تخرج عن الاصول
باصالة تلك الحروف حكمنا بزيادة ذلك الحرف في الزنتين معا فان تتفلا
بضم التاء الاولى كان يجوز ان يكون كبرثن فلا يخرج عن الاصول بتقدير اصالة
التاء لكن لما خرجت تتفل بفتح التاء عن الاصول بتقدير اصالتها حكمنا
بزيادة التاء في تتفل ايضا بضم التاء تبعا للحكم بزيادتها في تتفل بفتحها
وكذا تاء ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان كان يجوز ان يكون
فعللا كجردحل وكذا نون خنفساء بضم الفاء وان لم يمتنع لولا اللغة الاخرى
ان يكون كقرفصاء وكذا همزة ألنجج وان جاز ان يكون فعنللا حكمنا بزيادة

الحرف المذكورة لثبوت زيادتها في اللغات الآخر والحق الحكم باصالة
نون خنفسا، في اللغتين لان وزن الكلمة على التقديرين من ابنية المزيد
فيه اذ الالف والهمزة من الزيادات اتفاقا وقد تقدم ان عدم النظير في ابنية
المزيد فيه بالتقديرين معا ليس بمرجح فعلى هذا لم نعرف زيادة همزة النجج
بعدم النظير لانه مزيد فيه بالاتفاق اذ الواو زائدة من غير تردد بل عرفنا زيادة
الهمزة وهمزة النجج بشبهة الاشتقاق والغلبة اذ فيهما ثلثة غوالب الهمزة (فيهما)
والنون والتضعيف ولا يجوز الحكم بزيادتها معا لئلا يبقى الكلمة على حرفين
فحكمنا بزيادة اثنين منها ولا يجوز الحكم بزيادة النون والتضعيف ولا بزيادة
الهمزة والتضعيف لان اج ونج مهملان فحكمنا بزيادة الهمزة والنون فهو من
نج كانه يلج في نشر الرايحة والنجج ملحق بسفرجل بزيادة الهمزة والنون قوله
فان خرجتا معا فزائدتا ايضا كنون نرجس وحنطا،و ونون جندب اذا لم
يثبت جخذب الآن يشذ الزيادة كميم مرزنجوش دون نونها اذا لم تزد الميم
اولا خامسة ونون برناساء واما كنابيل فمثل خزعبيل الحنطاو العظيم
البطن والبرناساء الانسان يقال ما ادرى اى البرناسا، هو والجندب
ضرب من الجراد وهو من الجدب واشتقاقه ظاهر فلم يكن لارادة فيما لا
اشتقاق فيه وجه والجخذب الجراد الاخضر الطويل الرجلين وكنابيل ارض
معروفة وهو غير منصرف قوله فان خرجتا معا اى ان خرجت الزنتان معا
بتقدير اصالة الحرف وزيادته عن الاوزان الاصول حكمنا بالزيادة ايضا
لما قلنا من كثرة المزيد فيها وقلة المجردة عن الزائد فنقول في نرجس نفعل
ولم يأت في الاسماء نفعل كما لم يأت فعلل بكسر اللام واما حنطاو فعالى
الاولى ان يحكم باصالة جميع حروفه فيكون كجردحل ومثله كنثاو وسنداو (فى)

وقنداد

وقنداو وقنداوه وقال الفراء في مثلها ان الزائد اما النون وحدها فهو فنعل
واما النون مع الواو فهو فنعلو واما النون مع الهمزة فهو فنعال وجعل
النون زائدة على كل حال وقال سيبويه الواو مع ثلثة اصول من الغوالب
فيحكم بزيادتها وكل واحدة من النون والهمزة سبيلهما في المثل المذكورة
فيجعل حكم احديهما في الزيادة حكم الواو وان لم يكونا من الغوالب فالحكم
بزيادة النون اولى من الحكم بزيادة الهمزة لكون زيادة النون في الوسط
اكثر من زيادة الهمزة قال وانما لزم الواو الزائدة في الامثلة المذكورة بعد
الهمزة لان الهمزة تخفى عند الوقف والواو تظهرها فوزنه عند سيبويه فعلو
واليه ذهب المصنف اذ لو ذهب الى ما ذهب اليه السيرافي من اصالة الواو ولم يكن
يزيد في الابنية المجردة وزن بتقدير اصالة النون اذ تصير فعللا كجردحل
فعلى ما ذهب اليه ليس عدم النظير بمرجح في هذا الوزن لانه من ذوات الزوائد
بالتقديرين كما قلنا في النجوج وخنفسا، قوله ونون جندب اذا لم يثبت
جخذب يعني ان ثبت جخذب بفتح الدال فلا يخرج جندب باصالة
النون عن الاصول والاولى ان جندبا فنعل ثبت جخذب اولا للاشتقاق
لان الجراد يكون بسبب الجدب ولهذا سمي جرادا لجرده وجه الارض من
النبات قوله الآن يشذ الزيادة يعني لو ادى الحكم بزيادة الحرف الى شذوذ (د)
الزيادة لم يحكم بزيادته ولو خرج الكلمة باصالته عن الاوزان ايضا فلا يحكم
بزيادة ميم مرزنجوش لان الميم يشذ زيادتها في اول اسم غير جار اذا كان
بعده اربعة احرف اصول الا في الجاري كمدحرج فلما ثبت قوله دون نونها (فلما ثبت)
اى النون لا يشذ زيادتها فلما لم يثبت زيادة الميم وجب زيادة النون لان
الاسم لا يكون فوق الخماسي فهو فعللول قوله ونون برناساء ان وزنه

فعلالا بحو

فعنلاء وان كان غريبا غرابة فعلالاء اذ عدم النظير لا يوجب في المزيد فيه
بالتقديرين كما مرّ في خنفساء ونحوه وما يوجد في النسخ واما كنابيل اي بالهمزة
فمثل حرعبيل الظن انه وهم اما من المصنف او من الناسخ لان كنابيل بالالف
لا بالهمزة لانه والالف في الوسط عنده لا يكون للالحاق كما تقدم قوله فان
لم يخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق
وغيره كقردد ومرمريس وعصبصب وهمّرش وعند الاخفش اصله هنمرش
كجحمرش لعدم فعّلل قال ولذلك لم يظهروا انهم انما حكموا بزيادة جميع
الحروف الغالبة في غير المعلوم اشتقاقه لانه علم بالاشتقاق زيادة كثير من كل
واحد منها فحمل ما جهل اشتقاقه على ما علم فيه الحاقا للمفرد المجهول حاله بالاعم
الاغلب وقد ذكرنا الكلام على تقديم المص المعرفة بعدم النظير على المعرفة
بغلبة الزيادة فلا نعيده القردد الارض المستوية المرمريس الداهية وهو
من الممارسة لانها تمارس الرجال ففيه معنى الاشتقاق وان كان خفيا
والمرمريس ايضا الاملس والعصبصب الشديد وفيه الاشتقاق ظاهر لانه
بمعنى عصيب والهمّرش العجوز المسنة وهو عند الخليل وسيبويه ملحق
بجحمرش بتضعيف الميم وقال الاخفش بل هو فعّلل والاصل هنمرش
وليس فيه حرف زائد قال النون الساكنة انما وجب ادغامها في الميم اذا
كانتا في كلمتين نحو من مالك واما في كلمة واحدة نحو انملة فلا يدغم ولذا
لو بنيت من عمل مثل قرطعب لزيادة النون قبل الميم قلت عنمل
بالاظهار لئلا يلتبس بفعّل لكنه ادغم في هنمرش لانه لا يلتبس بفعّلل
لان فعّللا لم يثبت في كلامهم قال والدليل على انه ليس مضعف العين
للالحاق انا لم نجد من بنات الاربعة شيئا ملحقا بجحمرش قال السيرافي

اعلم

بل

بل جاء في كلامهم جحمرش ونحو رش اي نحرش لكونه قد كبروا اما هنمقع فلم يختلف
فيه انه مضعف العين لا هنمقع لعدم فعّلل فاذا صغرت همّرشا عند
الاخفش قلت هنيمر وعند سيبويه هميرش قوله لعدم فعلل الاخفش لا
يخص فعللا بل يقول لم يلحق من الرباعي بجحمرش شيء لا على فعلل ولا غيره
قوله ولذلك اي لعدم التباسه بفعلل اذ لم يوجد قوله والزائد في نحو كرّم الثاني
وقال الخليل الاول وجوز سيبويه الامرين قوله سيبويه سال الخليل
عن الزائد في نحو سلّم فقال الاولى لان الواو والياء والالف يقعن زوائد
ثانية كحوقل وفاعل وفيعل وكذا قال في جلبب وحدب لوقوع الواو
والياء والالف زوائد ثالثة كجدول وعثير وشمال وكذا في نحو عدبّس لكونه
كفدوكس وعميثل وكذا خفيدد لكونه كعلهور وغير الخليل جعل الزوائد
هي الاخيرة في المضعف فجعل السلّم كجدول وعثير ونحو مهدد كقنترى و
حدب كطلخفة وخفيددا وقعددا كحبركى وقرشبا كقندأو وصوّب
سيبويه كلا الوجهين وقال المصنف لما ثبت في نحو قردد ان الزائد هو
الثاني ولا يصح قياس كرّم على قردد في زيادة الثاني لانه جعل في مقابلة لام
جعفر والمكرر في الاول فقد كان في مقابلة العين فلم يحتج الى الزيادة وحكم
سائر المضعفات حكم ما ضعف للالحاق حكمنا في الكل ان الزائد هو
الثاني وفيه نظر لان سائر المكررات لا يشارك المكرر للالحاق في كون المزيد
في مقابلة الاصلي حتى يجعل مثله في كون الزائد هو الثاني فالاولى الحكم
بزيادة الثاني في المكرر للالحاق والحكم بزيادة احدهما لا على التعيين في
غيره واما استدلال الخليل ومعارضته فليس بقطعي كما رأيت قوله
ولا يضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصيه وقوقيت وضوضيت

رباعي وليس بتكرير الفاء ولا عين للفصل ولا بد من زيادة لاحد حرفي لين
لدفع التحكم وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر وقال الكوفيون زلزل من زل
وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى قوله لا يضاعف الفاء
وحدها اي لا يقال مثلا في ضرب ضضرب وذلك لعلمهم انه لا يدغم لامتناع
الابتداء بالساكن فيبقى الابتداء بالمستثقل ولهذا قل الفاء والعين مثلين
نحو ببر وددن ويقل الكراهة شيئا اذا حصل هناك موجب الادغام كما في
اول او فصل بينهما بحرف زائد نحو كوكب وقبقبان ليس احد المثلين
فيه زائدا بل هما اصلان وقد اجاز بعضهم تكرير الفاء وحدها مع الفصل
بحرف اصلي كما يجيء بل يضاعف الفاء والعين معا كما في مرمريس كما مر
في اول الكتاب وقال الكوفيون في نحو زلزل وصرصر مما يفهم المعنى بسقوط
ثالثه انه مكرر الفاء وحدها بشهادة الاشتقاق وهو اقوى ما يعرف به
الزائد من الاصل واستدل المصنف على انه ليس بتكرير الفاء بانه لا
يفصل بين الحرف وما كرر منه بحرف اصلي وهذا استدلال بعين ما ينازع فيه
الخصم فيكون مصادرة لان معنى قول الخصم ان زلزل من زل انه فصل بين الحرف
ومكرره الزائد بحرف اصلي ولم يقل احد ان العين مكرر مزيد في نحو زلزل
وصيصيه لكن المصنف اراد ذكر دليل يبطل به ما قيل من تكرير الفاء
وحدها وما لعله يقال من تكرير العين وحدها وبعض النحاة يجوز تكرير
الفاء وحدها سواء كان العين مكررا كما في زلزل وصيصيه او لم يكن كما
في سلسبيل ولم يجوز احد تكرير الفاء من غير فصل بحرف اصلي بين المثلين
هذا وان كان ثاني الكلمة ياء والثالث والرابع كالاول والثاني نحو صيصيه
لم يقل احدى اليائين من الغالبة فيكون زائدة لان معها ثلثة اصول و

ذلك

وذلك لان هذا القول يؤدي الى التحكم اذ ليس احدى اليائين اولى من الاخرى
وايضا لو قلنا ان الاولى زائدة لكانت الكلمة من باب يين ويير ولو قلنا
بزيادة الثانية لكانت من باب قلق وكلاهما قليل ولا يمكن الحكم بزيادتهما
معا لئلا يبقى الكلمة على حرفين وكذا لا يحكم في نحو قوقيت بزيادة احدى حرفي
العلة لدفع التحكم وكذا في عاعيت وجاجيت والاولى ان يقال في ياء قوقيت
انها كانت واوا قلبت ياء كما في اغزيت وغازيت على ما يجيء في باب الاعلال
فيكون في قوقيت في الاصل واوان كما ان في صيصيه يائين وقال الخليل
اصل دهديت دهدهت فانهم استعملوا دهدهت بمعناه ولا منع
ان يقال باصالة ياء نحو قوقيت وانها ليست ببدل من الواو واما نحو
جاجي يجاجي فهو عند سيبويه فعلل يفعلل بدليل ان مصدره جاجاة و
جيجاء كزلزلة وزلزالا وقال بعضهم هو فاعل يفاعل بدليل قولهم مجاجاة و
معاعاة قال سيبويه بل هو مفعللة للمرة كزلزل يزلزل مزلزلة والاصل
مجاجية قلبت الياء الفا والالف الاولى عند البصريين في جاجي وعاعي
ياء قلبت الفا وان كانت ساكنة كما قالوا في ييئس وييجل يائس وياجل
قالوا وانما اطرد قلب الياء الاولى الفا مع شذوذ ذلك في ييئس وطائي
لانه استكره اجتماع يائين بعد مثلين لو قيل عيعيت واما نحو صيصيه
فاحتمل فيه ذلك لكونه اسما وهو اخف من الفعل كما يجيء في باب الاعلال وانما
جاز جمع الواوين بعد المثلين في قوقيت وضوضيت لوجوب قلب الثانية
ياء كما في اغزيت وانما قالوا في دهدهت الجر دهدية تشبيها للهاء برخا
وتها لخفتها بالواو في
بالياء واما نحو صلصلت وزلزلت فجاز ذلك لان الثاني حرف صحيح وهم لاجتماع
حروف العلة المتماثلة اكره وان كانت اخف من الحروف الصحيحة وقال بعضهم الالفاظ

في جميعها

في جاءي وعاءي وهاهي اصلان وليسا بمنقلبين لا عن واو ولا عن ياء لان
الاصل في جمعها الصوت الذي لا اصل لا لفاته قلبت الالف الثانية ياء
بعد اتصال ضمير الفاعل المتحرك كما قلبت في حبليان وذلك للقياس على سائر
الالفات المنقلبة الرابعة في نحو اغزيت واستغزيت والف الالحاق
نحو سلقيت لان ضمير الفاعل اعني النون والتاء لا يلي الالف في الماضي في نحو
رمت ودعت لان بقاءها الفا دليل على كونها خلاف تقدير الحركة اذ الواو والياء
قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وما قبل الضمائر في الماضي يلزم سكونها
فردت الف اغزيت واستغزيت الى الاصل اعني الواو ثم قلبت الواو ياء لانها
رابعة فصاعدا مفتوحا ما قبلها كما مر في الاعلال وقد جاء في بعض اللغات
نحو اعطاته وارضاته بالالف في معنى اعطيته وارضيته ومنه قراءة الحسن ولا
ادراتكم به قوله قوقيت من قوقى الديك اي صاح وضوضيت من الضوضاء
وهو الجلبة والصياح ومن صرف الغوغاء فهو مثله ومن لم يصرفه فالالف
للتانيث كما في العوراء والالف في القيقاء زائدة لقولهم قيق بمعناه وكذلك
الزيزاء والصيصاء اذ ليس في الكلام فعلال الا مصدر كزلزال وقولهم المرورات
والشجوجاة فهو مثل صمحمح وبرهرهة وليس كعثوثل لان الاول اكثر قوله
وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط فافكل افعل والمخالف مكابر واصطبل
فعلل كقرطعب والميم كذلك ومطردة في الجاري على الفعل والياء زيدت
مع ثلثة فصاعدا الا في اول الرباعي الا فيما يجري على الفعل ولذلك كان يستعور
كعضرفوط وسلحفية فعلية والالف والواو زيدتا مع ثلثة فصاعدا الا في
الاول ولذلك كان ورنتل كجحنفل لما ثبت لنا بالاشتقاق غلبة زيادة
الهمزة اولا اذا كان بعدها ثلثة اصول في نحو احمر واصفر واعلم رددنا اليه ما لم

لها

فقام

نعلم

بنيه نحو

نعلم فيه ذلك بالاشتقاق كارنب وايدع وهو قليل بالنسبة الى الاول وبعض
المتقدمين خالفوا ذلك وقالوا ما لا يعلم بالاشتقاق زيادة همزته المصدرة
حكمنا باصالتها فقالوا افكل كجعفر ورد عليهم سيبويه بوجوب ترك
صرف افكل لو سمي به ولو كان فعللا لصرف وايضا لو كان فعللا لجاء في
باب فعلل يفعلل فعللة ما اوله همزة قوله اصطبل فعلل لان ما بعده اربعة
اصول ولم يثبت بالاشتقاق غلبة زيادة الهمزة في مثله حتى يحمل عليه ما
جهل اشتقاقه قوله والميم كذلك اي يغلب زيادتها في الاول مع ثلثة
اصول بعدها ولا تزاد مع اربعة فصاعدا فمنجنيق محمول في الزيادة على نحو
مقتل ومضرب حمل المجهول على المعلوم واما معد ومعزى فقد مضى حكمها
ومخالفتهما لهذا الاصل فاذا تقدم على اربعة اصول فصاعدا كما في مرزنجوش
حكم باصالتها الا اذا كان ما هي فيه من الاسماء المتصلة بالافعال كالمدحرج
اسم فاعل والمدحرج اسم مفعول ومكانا وزمانا وكذا الهمزة الزائدة
يكون بعدها اربعة اصول في الاسم المتصل بالفعل نحو اقشوارا واحرنجام و
الهمزة والميم غير الاولين لا يحكم بزيادتهما الا بدليل ظاهر كشمال ودلامص
وضهياء وزرقم بلى غلبت زيادة الهمزة اخرا بعد الالف الزائدة اذا كان
معها ثلثة اصول فصاعدا كعلباء وسوداء وحرباء واصلها الالف كما
تقدم ولو قال في موضع الجاري على الفعل المتصل لكان اعم اذ لا يقال للموضع
والزمان هما جاريان على الفعل قوله والياء زيدت مع ثلثة اي اذا ثبت
ثلثة اصول غير الياء فالياء زائدة سواء كانت في الاول كيلمع ويضرب او في
الوسط كرحيم وفليق او في الاخير كالليالي وكذا اذا كانت الياء غير المصدرة
مع اربعة اصول فصاعدا كخيتعور وسلسبيل وسلحفية واما ان كانت

بالفعل صح

مصدرٌ قرمع اربعة اصول بعدها فان كانت الكلمة فعلا كيدحرج فهي زائدة
ايضا والا فهي اصل كيستعور وهو الباطل يقال ذهب في اليستعور وهو ايضا
بلد بالحجاز قوله الا فيما جرى على الفعل نحو هم وحقه الا في الفعل كيدحرج لان
الاسم الجاري على الفعل لا يوجد في اوله ياء والواو والالف مع ثلثة اصول
فصاعدا لا يكونان الا زائدين في غير الاول قالوا وفي نحو عروض وعصفور
وقرطبوس وحنطاو والالف كحمار وسرداح وارطى وقبعثرى واما في
الاول فالالف لا يمكن وقوعها والواو لا تزاد فيه مطلقا ولذلك كان ورنتل
كجحنفل يقال وقع الناس في ورنتل اى شر والجحنفل العظيم الجحفلة قوله والنون
كثرت بعد الالف آخرا او ثالثة ساكنة نحو شرنبث وعرند واطردت في
المضارع والمطاوع والتاء في تفعيل ونحوه وفي رغبوت والسين اطردت
في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فضارعه
يطيع بالضم وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذفت التاء فضارعه بالفتح
وعد سين الكسكسة غلط لاستلزامه شين الكشكشة قوله النون
كثرت زيادتها اذا كانت اخيرة بعد الف زائدة وقد حصل من دونها
ثلثة احرف اصول او اكثر كسكران وندمان وزعفران اما فينان فبالاشتقاق ق
علمنا انه لم يحصل في الكلمة دونها ثلثة اصول اذ هو من الفنن وكذا
قولهم حسان حمار وقبان منصرفين بالصرف عرفنا ان النون احد الاصول
الثلثة قوله واطردت في المضارع يعني نفعل قوله المطاوع يعني انفعل
وافعنلل وفروعهما من المصدر والامر والمضارع وعندي ان حروف
المضارعة حروف معنى لا حروف مبنى كنوني التثنية والجمع والتنوين على
ما تقدم في اول شرح الكافية قوله ثالثة ساكنة ينبغي ان يضم اليه قيد آخر

كسلوان ظ

بان

بان يقول ويكون بعد النون حرفان كشرنبث وقلنسوة واحبنطى او اكثر
من حرفين كجحنظار واما ما ذكر من عرند فليس النون فيه من الغوالب
بل انما عرفنا زيادته بالاشتقاق لانه بمعنى العرد اى والعرد اى الصلب
وايضا بانا لو جعلنا النون في عرند اصليا لزم زيادة بناء في ابنية
الرباعي المجرد واما زيادة النون في عنسل ورعشن فلم تعرف بالغلبة
بل بالاشتقاق وكذا درنوج في معنى ذروج قوله والتاء في تفعل ونحوه
يعني بنحوه التفعال والتفعيل والتفاعل والتفعلل والافتعال والاستفعال
وفروعهن الشرنبث الغليظ الكفين والرجلين ومثله الشرابث بضم
الشين واعلم ان المصنف كثيرا ما يورد في هذه الغوالب ما يعلم زيادته
بالاشتقاق فان بنى جميع ذلك على قوله قبل فان فقد اى الاشتقاق
فهو غلط وان قصد ترك ذلك وبيان الغوالب سواء عرف زيادتها بمجرد
الغلبة او بها او بشيء آخر من الاشتقاق وعدم النظير فصحيح قوله ونحو
رغبوت يعني اذا كان التاء في آخر الكلمة بعد الواو الزائدة وقبلها
ثلثة اصول فصاعدا وسيبويه لم يجعل هنا من الغوالب فلهذا قال
في سبروت فعلول بل جعل الزيادة في مثله انما تعرف بالاشتقاق وكما في
جبروت وملكوت لانهما من الجبرية والملك وكذا الرغبوت والرحموت
والرهبوت وكذا لم يجعل سيبويه التاء التي بعد الياء اذا كان قبلها
ثلثة اصول كعفريت من الغوالب فعفريت عنده عرف زيادة تائه
باشتقاقه من العفر بكسر العين وهو الخبيث الداهي واما تاء التانيث
فحرف معنى لا حرف مبنى قوله والسين اطردت اى في باب استفعل
كاستكرم واستخرج قوله وشذت في اسطاع اعلم انه قد جاء في كلامهم

اَسْطاع بفتح الهمزة وقطعها واختلفوا في توجيهه فقال سيبويه هو من باب الافعال واصله اطوع كاقوم اعلت الواو وقلبت الفا بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم جعل السين عوضا من تحرك العين الذي فاته كما جعل الهاء في اهراق بسكون الهاء عوضا من مثل ذلك كما يجي ولا شك ان تحرك العين فات بسبب تحرك العين الفاء بحركته ومع هذا كله فان التعويض بالسين والهاء شاذ فمضارع اسطاع عند سيبويه يُسطيع بالضم ورد ذلك المبرد وظن ان سيبويه يقول السين عوض من الحركة فقال كيف يعوض من الشئ والمعوض منه باق يعني الفتحة المنقولة الى الفاء وقال الفراء اصل اسطاع استطاع من باب استفعل فحذفت التاء لما يجي في باب الادغام فبقي إسطاع بكسر الهمزة ففتحت وقطعت شاذا فالمضارع عنده يَسْطيع بفتح حرف المضارعة واللغة المشهورة اذا حذفت التاء من استطاع لتعذر الادغام بقاء الهمزة مكسورة موصولة كما كانت قال تعالى فما اسطاعوا قوله وعد سيبن الكسكسة على جار فانه عده من حروف الزيادة وقال المصنف هو حرف معنى لا حرف مبنى وايضا لو عد للزم عد شين الكشكشة اذ لا فرق بينهما فيلزم كون الشين من حروف الزيادة وليست منها بالاتفاق قوله واما اللام فقليلة كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم في فيشلة فيعلة مع فيشة وفي هيقلة مع هيق وفي طيسل مع طيس للكثير وفي فحجل كجعفر مع افحج ان الظاهر انكر كون اللام من حروف الزيادة ولا يرد عليه لام البعد في نحو ذلك وهنالك لكونه حرف معنى كالتنوين فذهب الى ان فيشلة وهيقلا وطيسلا فيعل وان الهيقل الذكر من النعام ومثله

الهيثم والهيق والهقل الفتى من النعام والانثى هقلة وقال انه قد يكون لفظان بمعنى يظن بهما انهما متلاقيان اشتقاقا للتقارب في اللفظ ويكون كل واحد من تركيب آخر كما في نثرة ونثار ودمث ودمثر كما يجي وكذا يقول في فحجل انه فعلل كجعفر وهو بمعنى الافحج اي الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباهما والطيسل والطيس الكثير من كل شئ وكل ذلك تكلف منه والظاهر زيادة اللام في جميع ذلك فان زيادتها ثابتة مع قلتها كما في زيدل وعبدل بمعنى زيد وعبد وليس كذا نحو دمث ودمثر اذ زيادة الراء لم يثبت فاحتجنا الى الحكم باصالتها قوله واما الهاء فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو اخشه فانها حرف معنى كالتنوين وباب الجر ولامه وانما يلزمه نحو امهات ونحو امهتي خندف والياس ابي وام فعل بدليل الامومة واجيب بجواز اصالتها بدليل تأمهت فيكون امهة فعلة كابهة ثم حذفت الهاء او هما اصلان كدمث ودمثر ودمثرة وثرثار ولؤلؤ ولأال ويلزمه نحو اهراق اهراقة ابو الحسن هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وهبلع للاكول من البلع وخولف وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة لانها تركل في مشيها وخولف قوله والياس ابي يريد الياس فوصل الهمزة المقطوعة ضرورة قالوا الاغلب استعمال الامات في البهائم والامهات في الانسان وقد يجي العكس قال اذ الامهات فبحن الوجوه فرجت الظلام باماتكا وقال قوال معروف وفعاله عقار مثنى امهات الرباع حكى صاحب العين تامهت فلانة اي اتخذتها اما والمشهور تأممتها بالميم اشار المصنف بقوله اجيب بجواز اصالتها الى ان اصل الام يجوز ان يكون امهة فحذف الهاء التي هي لام فقدرتاء التانيث كما في قدر

فعولة خ

ونارٍ ولا يتمشّى مثل هذا العذر في لفظ الأمومة اذ هو فعولة بلا خلاف ولا
يجوز أن يكون فعوعة بحذف الهاء التي هي لام والاصل امومهة اذ فعوعلة
غير موجود فهذا الجواب غير تام بلى قوطه او هما اصلان جواب آخر اقرب
من الاول مع بعده لان نحو دمث ودمثر ولؤلؤ ولآل من اللاذ النادر
والمتنازع فيه لا يحمل على الشاذ فالاولى القول بزيادة الهاء في الامهة و
والامهات والدمث والدمثر المكان اللين ذو الرمل عين ثرة وثرثار اي
كثيرة الماء وعند الكوفيين الثاء الثانية في ثرثار زيادة كما قلنا في زلزل ودمدم
ودهدم فثثة وثرثار على قولهم من اصل واحد قوطه ويلزمه نحو اهراق ليس
ههنا شيء آخر غير اهراق حتى يقول المصنف نحو اهراق اعلم ان اللغة ا
المشهورة اراق يريق وفيها لغتان اخريان هراق بابدال الهمزة هاء يهريق ع
بابقاء الهاء مفتوحة لان الاصل يأريق حذفت الهمزة لاجتماع الهمزتين
في الحكاية عن النفس فلما ابدلت الهمزة هاء لم يجتمع الهمزتان فقلت يهريق مهريق
مهراق هراقة هرق لا تهرق الهاء في كلها متحركة وقد جاء اهراق بالهمزة لا تهرق
ثم بالهاء الساكنة وكذا في يهريق اهراقة مهريق مهراق اهرق لا تهرق
بسكون الهاء في كلها قال سيبويه الهاء الساكنة عوض من تحريك
العين الذي فاتها كما قلنا في اسطاع وللمبرد ان يقول بل هذه الهاء التي كانت
هي التي كانت بدلا من الهمزة لما تغير صورة الهمزة واللغة من باب افعل
وهذا الباب يلزم اوله الهمزة استنكروا خلو اوله منها فادخلوها اذ هو لا
عن كون الهاء بدلا من الهمزة ثم لما تقرر عندهم ان ما بعد همزة الافعال
ساكن لا غير اسكنوا الهاء فصار اهراق وتوهمات العرب غير عزيزة
كما قالوا في مصيبة مصائب بالهمزة وفي مسيل مسلان لطرء بفتح الراء

الكمان

المكان السهل المنقاد وهو يناسب معنى الطول ولا شك ان هذا اشتقاق
خفي وهبلع للاكول من البلع اظهر اشتقاقا وكذلك سلهب بمعنى السلب
وهما بمعنى الطويل والهركولة الضخمة الاوراك وجاء في الهركولة الهركلة بكسر
الهاء وضمها وتشديد الراء وسكون الكاف والفخامة تناسب الركل
لانها لضخامتها لا تقدر ان تمشي مشيا خفيفا بل تركل الارض برجلها واكثر
الناس على ما قال ابن جني وهو ان الهجرع والهبلع فعلل وهركولة فعلولة
لقلة زيادة الهاء قوله فان تعدد الغالب مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها
او فيهما كحبنطى فان تعين احدهما رجح بخروجها كميم مريم ومدين وهمزة ايدع من الغالبين خ
وياء تيحان وتاء عزويت وطاء قطوطى ولام ادلولى دون الفيهما لعدم
نسخة فعولى وافعولى وواو حولايا دون يائها واول يهير والتضعيف دون الياء
وهمزة ارونان دون واوها وان لم يأت الا انبجان فان خرجتا رجح باكثرهما
كالتضعيف في تيقان والواو في كوألل ونون حنطأو وواوها فان لم تخرج
وماجج خ ..... فيهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في يأجج
وفي محبب علما يقوي الضعيف واجيب بوضوح اشتقاقه فان ثبت
فيهما فبالاظهار اتفاقا كدال مهدد فان لم يكن اظهار فبشبهة الاشتقاق
كميم موظب ومعلى وفي تقديم اغلبهما عليها نظر ولذلك قيل رمان فعال
لغلبته في نحوه فان ثبت فيهما رجحت باغلب الوزنين وقيل باقيسهما و
ومن ثم اختلف في مورق دون حومان فان ندر احتملها كارجوان فان فقدت
شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب كهمزة افعى وواو تكان وميم امعة فان
ندر احتملهما كاسطوانة ان ثبت افعوالة والا فعلوانة لا افعلانة لمجيء اعلم
اساطين ان اطراف الغالب زيادة اذا تعدد مع عدم الاشتقاق

ان صح
فاما ان يمكن الحكم بزيادة الجميع وذلك بان يبقى دونها ثلثة اصول فصاعدا
او لا يمكن فان امكن حكم بزيادة الجميع اثنين كانا كحبنطي او اكثر كعيقفان
وهو سنجر وان لم يمكن الحكم بزيادة الجميع لبقاء الكلمة بعدها على اقل من ثلثة
فاما ان لا يخرج وزن الكلمة عن الاوزان المشهورة بتقدير زيادة شيء
من تلك الغوالب او يخرج عنها بتقدير زيادة كل واحد منهما او يخرج بزيادة ة
بعض دون البعض الآخر فان لم يخرج فاما ان يكون في الكلمة اظهار شاذ
بتقدير زيادة بعضها او لا يكون فان كان فاما ان يعارضه شبهة الاشتقاق ق
اولا واعني بالمعارضة ان الاجتناب عن الاظهار الشاذ يقتضي زيادة
احدهما وشبهة الاشتقاق يقتضي زيادة الآخر كما في يأجج ومأجج فان
الاحتراز عن الاظهار الشاذ يقتضي ان يكون فعللا فيكون التضعيف
للالحاق فيكون الاظهار قياسيا كما في قردد ولو كانا يفعلا ومفعلا وجب
الادغام لان هذين الوزنين لا يكون للالحاق لما ذكرنا ان الميم والياء
تطرد زيادتهما في اول الكلام لمعنى وما اطرد زيادته لمعنى لم يكن للالحاق و
وشبهة الاشتقاق يقتضي ان يكون انفعلا ومفعلا لان يأجج ومأجج مهملا ن
في تركيب كلام العرب فنقول ان عارضت الاظهار الشاذ شبهة
الاشتقاق كما في المثال المذكور قيل ان الترجيح للاظهار الشاذ فيحكم
بان يأجج فعلل حتى لا يكون الاظهار شاذا وقيل الترجيح لشبهة الاشتقاق
فيحكم بانه يفعل وهو الاقوى عندي لان اثبات تركيب مرفوض في كلام
العرب اصعب من اثبات امر شاذ اذ الشاذ كثير ولا سيما في الاعلام م
فان مخالفة القياس فيها غير عزيزة كمورق ومحبب وحيوة وان لم يعارضه
شبهة الاشتقاق وذلك بان يكون الشبهة فيهما معا كمهدد فان م تحد

وهد مستعملان اولا يكون في شيء منهما او يكون عين ما يحكم بزيادته الاظهار
الشاذ لو اتفق بهذا ان التقدير ان حكم بالاظهار الشاذ اتفاقا وان لم يكن
في الكلمة اظهار شاذ فاما ان يثبت في احد الوزنين شبهة الاشتقاق
دون الآخر او فيهما معا او لا يثبت في شيء منهما فان ثبت في احدهما فاما
ان يعارضها اغلب الوزنين اولا فان عارضها بمعنى ان اغلبهما يقتضي
زيادة احدهما وشبهة الاشتقاق زيادة الآخر فالاولى الحكم بالشبهة لان
ارتكاب اثبات تركيب مهمل اصعب وقيل الاولى الحكم باغلب الوزنين
وذلك كما في رمان فقال الاخفش هو فعال وان كان تركيب رمن مهملا
لان فعالا اكثر من فعلان وان لم يعارضها وذلك بتساوي الوزنين ان
اتفق او يكون الاغلبية مساعدة للشبهة في الحكم بزيادة حرف كموظب ومعلى
فان مفعلا اكثر من فوعل وفعلى ويجعلهما فوعلا وفعلى يلزم اثبات
تركيب مهمل حكم بشبهة الاشتقاق اتفاقا وان لم يثبت شبهة الاشتقاق ق
فيهما فاما ان يكون احدهما اغلب الوزنين اولا فان تساويا احتملهما
كارجوان فان افعلانا في القلة كما سحيان واقحوان مثل فعلوان ,
كعنفوان وعنظوان وان كان احدهما الاغلب فاما ان يعارضه اقيس
الوزنين اولا فان عارضه اختلف كما في مورق وترجيح الاغلب اولى
وخاصة في الاعلام لان خلاف الاقيسية فيها كثير وان لم يعارضه رجح
باغلبهما كما في حومان فان فعلانا اكثر من فوعال كتوراب وان فقدت
شبهة الاشتقاق فيهما فان كان احدهما اغلب الوزنين رجح به كميم
امعة فان فعلة كدنبة وقنبة اكثر من افعلة كاوزة وان تساويا في القلة
احتملهما كاسطوانة وان خرجت عن الاوزان بتقدير زيادة كل واحد منهما

ولايكون اذن في الكلمة اظهار شاذ باحد التقديرين لانه انما يكون ذلك في الاغلب
اذا كان شاذا باحدهما قياسا بالآخر لكونه ملحقا بوزن ثابت وفرضنا
انه خارج عن الاوزان على كل تقدير بلى قد جاء الاظهار شاذا في كلمة في
بعض ذلك وهي الدواة يأجج بكسر الجيم فيكون الاظهار في فعلل شاذا ايضا
كما هو شاذ في يفعل اذ لم يجئ مثل جعفر بكسر الفاء حتى يكون يأجج ملحقا به وقال
سيبويه نحو قعدد ودخلل بفتح عينهما لامهما الاولى ملحق بجندب وان كان
جندب عنده فنعلا لانه جعل النون كالاصل لقلة زيادته بين الفاء و
العين كما يجي في المضاعف فاذا خرجت الكلمة عن الاوزان بتقدير كل
واحد من الغوالب ولم يكن في الكلمة اظهار شاذ نظر فان ثبت في احدهما
شبهة الاشتقاق دون الآخر رجح بها لان الافعى مستعمل دون تأفف
ولم تثبت في شي منهما كما في كوالك او ثبت فيهما ان اتفق ذلك كما سيجي
بكسر السين مثلا فان كانت احدى الزيادتين اغلب رجح بها كحولايا
فان فوعالا وفعلايا خارجان عن الاوزان المشهورة الا ان زيادة
الواو الف كثر اغلب من زيادة الياء المتحركة والا احتملهما وان خرجت عن
الاوزان بتقدير زيادة بعض دون البعض الآخر ولا يمكن ايضا ان يكون
فيه اظهار شاذ باعتبار الوزن الذي لا تخرج به عن الاوزان حتى يتعارض
هو والخروج عن الاوزان اذ لو كان باعتباره الاظهار شاذا لكان باعتبار
الوزن الذي تخرج به عنها قياسيا اي للالحاق كتلبب مثلا وكيف يلحق
بما لم يثبت فينظر هل عارضت الخروج عن الاوزان شبهة الاشتقاق
اولا فان عارضته وذلك بان يكون في الوزن الذي تخرج به عن الاوزان شبهة
الاشتقاق ولا يكون فيما لا تخرج به عنها نحو مسك مثلا فانك لو جعلته

فعيلا

فعيلا لكان الوزن معدوما لكن التركيب اعني م س ك موجود وان جعلته
مفعلا فالوزن موجود ولكن تركيب س ي ك مهمل فههنا يحتمل الوجهين
اذ يلزم من كل واحد منهما محذور ولا يجوز ان يقال لا نحكم بزيادة احدهما فيكون
فعللا اذ داعي الغلبة يستحق ان يجاب ولا سيما اذ الزم من جعل الجميع
اصولا تركيب مهمل ايضا فان لم يعارض شبهة الاشتقاق الخروج عن
الاوزان بان يكون شبهة الاشتقاق فيهما معا كما في مهدد اذا كان مدين او في
الوزن الثابت كمريم رجح بالخروج اتفاقا بينهما فيقال هما على وزن قوله
حكم بالزيادة فيها اي في الغوالب كما في قيقبان وسيسبان قوله او فيهما
اي في الغالبين كما في حبنطى وقد عرف زيادة النون والالف فيه بالاشتقاق
ايضا لانه العظيم البطن من حبطت الماشية حبطا وهو ان ينتفخ بطنها
من اكل الذرق قوله فان تعين احدهما اي ان تعين للزيادة ولم يجز
الحكم بزيادتهما معا لبقاء الكلمة على اقل من ثلثة احرف قوله رجح بالخروج
الفعل مسند الى الجار والمجرور اي يكون ترجيح اصالة احدهما بخروج الزنة
زنة عن الاوزان المشهورة اذا قدر زائدا كميم مريم فانك لو حكمت بزيادة
بقي الزنة مفعلا وليست بخارجة عن الاوزان ولو قدرت الياء زائدة
بقيت الزنة فعيلا وهي خارجة عن الاوزان قوله وهمزة ايدع ليس
بوجه لان فيعلا بفتح العين ليس بخارج عن الاوزان في الصحيح العين
كصيرف وضيغم بلى ذلك خارج في المعتل العين لم يجئ الا عين وفيعل
بكسر العين كثير فيه كسيد وميت وبين مفقود في الصحيح العين قوله وياء
تيجان هو بفتح الياء كما قال سيبويه قال ابن يعيش يجوز كسر الياء في تيجان
وهيبان فتفعلان غير موجود وفعلان موجود كهيبان فلذا حكمنا

مفعل صح

ق

نها

اي بترجيح الحكم بزيادة قطا لخروج الزنة عنها

بزيادة يآء نيجان وهذا مما ثبت فيه الاشتقاق الظاهر اذ يقال في معناه
منيح وتيلح وبجوزان يكون تيجان وتيهان وهيبان فيعلانا لافعلانا
كعيقان وسيسبان قوله عزويت ليس التآء في نحو عزويت من الغوالب
كما ذكرنا فلم يكن للمصنف عدّها منها فنحن انما عرفنا زيادة تآء عزويت
دون واوه بثبوت فعليت كعفريت دون فعويل قوله وطآء قطوطى
لانّ فعوعلًا موجود كعثوثل وهو المسترخي ونحن قد عرفنا زيادة طآء قطو طى
بالاشتقاق لانه بمعنى القطوان اى الذى يتبختر في مشيته وكذا اذلولى
افعوعل كاعشوشب وفعولى وافعولى غير موجودين قوله وما وحولايا
دون يائها قد ذكرنا ان فوعلى وفعلايا لم يثبت الا ان الحكم بزيادة الواو
اولى لكون زيادة الواوات اكثر من زيادة اليآء المتحركة وايضًا
فوعال كتوراب ثابت وان لم يثبت فوعالى اما فعلائى وفعلايا
فلم يثبتا قوله واوّل يهير والتضعيف في يهيّر ثلثة غوالب اليآءان و
التضعيف فهو اما يفعلّ او فعيل او يفيعل والثلثة نوادر ففي عدّ المصنف
له فيما يخرج باحدهما عن الاوزان دون الآخر نظر بلى تقيّل سيبويه فانه
لم يبال بتشديد الرآء وجعله كالمخفف اللآم وقال يفعلّ موجود كيرمع
ويلمع وفعيل معدوم والحق ان يقال انه يفعلّ من الاوزان المذكورة
اذ لو جعلناه فعيلا لم يكن فيه شبهة الاشتقاق اذ تركيب يهر غير
مستعمل فهو اما يفعل من الهير او يفيعل من الهرّ والتضعيف في الاسمآء
اغلب زيادة من اليآء المتحركة في الوسط وايضًا يفعل قريب من الوزن
الموجود وهو يرمع ويلمع وايضا فان يفعل ثابت وان كان في الافعال
كيحمر بخلاف يفيعل قوله وهمزة اردنان لان افعلانا جآء ولو لم يكن
الا

الا انبجان وفعولان لم يثبت قوله كوالل فيه غالبان الواو والتضعيف
فجعلنا هما زائدين فوزنه فوعلل ملحق بسفرجل وليست الهمزة غالبة
ففي عدّها من الغوالب نظر وفي حنطأوٍ غالب واحد وهو الواو واما
النون والهمزة فليستا بغالبتين الا ان النون مساوٍ للهمزة في مثل
هذا المثال نحو كنثأوٍ وسندأوٍ وقندأوٍ فجعلا كالغالب قوله فان لم
تخرج فيهما اى فان لم تخرج الزنة في التقديرين اى في تقدير زيادة كل
واحد من الغالبين رجّح بالاظهار الشاذ اى يكون ترجيح اصالة احدهما
بحصول الاظهار الشاذ بزيادته ويحكم بزيادة ما لم يثبت بزيادته اظهار
شاذ فيحكم في مهدد بزيادة الدال فيكون ملحقا بجعفر فلا يكون الاظهار
شاذًا ولو جعلته مفعلا من هدد لكان شاذًا الا ان مفعلا لا يكون
ملحقا كما ذكرنا قوله وقيل بشبهة الاشتقاق فعيل يأجج ومأجج
يفعلل ومفعلل لان في هذين الوزنين شبهة الاشتقاق لان اجّ
مستعمل وقيل هما فعلل لئلا يلزم اظهار شاذ وقد روى الرواة يأجج
بكسر الجيم فان صحت فانه مما يخرج باحدهما دون الآخر اذ فعلل بكسر اللام
لم يثبت والمشهور الفتح في يأجج ومأجج ويأجج غير منصرفين اما للوزن
والعلمية والتأنيث واما للعلمية والتأنيث وهى اسم ارض قوله و
نحو محبب يقوى الوجه الضعيف يعني ان محببا من الحبّ مع ان فيه
اظهارا شاذا قوله واجب بوضوح اشتقاقه للخصم ايضا ان يقول
يأجج واضح الاشتقاق من اجّ مثل محبب من حبّ قوله وفي تقديم
اغلبهما عليها اى ترجيح اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق فان
اتفقا كما في موظب ومعلى ان جعلتهما مفعلا ففيهما شبهة الاشتقاق

وحنظأوٍ

وان جعلتهما فوعلالم يكن فيهما شبهة الاشتقاق واغلب الوزنين بزنجان
زيادة الميم واما رمان فان جعلته فعلانا ففيه شبهة الاشتقاق لكن
ليس اغلب الوزنين وان جعلته فعالا ففيه شبهة الاشتقاق اذ رمن
غير مستعمل ورم مستعمل لكنه اغلب الوزنين قوله لغلبتها في نحوه اي لغلبة
زنة فعال في نحو معنى رمان وهو ما ينبت من الارض كالعلام والجمان
والكراث والسلاء والقراض و فعلان قليل في مثل هذا المعنى قوله
فان ثبتت فيهما اي ثبتت شبهة الاشتقاق في الوزنين قوله مورق
وان جعلته مفعلا فهو اغلب الوزنين لكنه يستلزم مخالفة القياس لان
المثال الواوي لا يجيء الا مفعلا بكسر العين كالموعد اما حومان فليس فيه
خلاف الا قيه و فعلان اكثر من فعلان فوعال فجعله من حوم اولى
قوله فان ندر اي الوزنان احتملهما اي احتمل اللفظ ذينك الوزنين وفي قوله
ندر نظر اما اولا فلانه في اقسام مالم يخرج الوزنان فيه عن الاوزان
المشهورة فكيف يندران واما ثانيا فلان افعلانا قد جاء منه اسحمان
وهو جبل والقبان في اللغات وكذا اقحوان بدليل قولك دواء مقحو
وافعوان لقولهم مفعاة و فعوة السم وفعلوان جاء فيه عنفوان وعنظوان
ولعله اراد كون الوزنين لقلتهما في حد الندرة وفي ارجوان ثلثة
غوالب الالف والنون والهمزة والواو فتحكم بزيادة اثنين فهو اما
افعلان كاسحمان او فعلوان كعنفوان او افعوال ولم يثبت فبقي
الاولان واحتملهما وفيهما ايضا شبهة الاشتقاق قوله وهمزة افعى
اذا جعلته افعل ففيه الاشتقاق الظاهر فضلا عن شبهته لقولهم فعوة
السم ارض مفعاة فكيف اورده فيما ليس في وزنيه شبهة الاشتقاق
قوله

قوله او تكان الالف والنون لا كلام في زيادتهما بقي المتعارض بين الواو
والهمزة و ونك والك مهلان وافعلان ثابت وان كان قليلا كانبجان
وفوعلان غير موجود فكان يجب ان يورد هذا المثال فيما تعين فيه
احدهما قوله وميم امعة امع ومع مهملان لكن فعلة اكثر كدبة للقصير
والعنبة والاترة وافعلة كاوزة قليل وكانه كلمة مركبة من حروف كلمتين
وهما انا معك كما ان الامرة من انا مامورك قوله فان ندرا احتملهما الكلام
فيه كالكلام في قوله قبل فان ندر او العذر قوله ان ثبت اضوالة يعني
ان ثبت ذلك احتمل اسطوانة الوزنين افعوالة و فعلوانة وهما الوزنان
اللذان لا شبهة اشتقاق في الكلمة باعتبارهما وانما قلنا ان هذين
الوزنين هما المحتملان لا افعلانة كاسحمان مع ان فيه شبهة الاشتقاق
لثبوت السطوان جمعه على اساطين يمنعه اذ لو كان افعلانة فالطاء
عين الكلمة والواو لامها وفي الجمع لا يحذف لام الثلاثي فلا يجوز اذن ان
يقال حذف الواو وقلب الالف ياء حتى يكون وزن اساطين افاعين
ولا يجوز ان يقول حذف الالف وقلبت الواو التي هي لام ياء فوزنه
افاعلن اذ هو وزن مفقود في الجموع والافراد فلم يبق الا ان يقال هو
افعالين من تركيب اسط المهمل فاسطوانة فعلوانة كعنفوان من
اعتنفت الشيء اي استانفته او هو افاعيل من تركيب سطن المهمل ايضا
فهي افعوالة لكن افعوالة لم تثبت فلم يبق الا ان يكون فعلوانة واساطين
فعالين الحنبطي العظيم البطن نهر ولا يهمز العطوطي والقطوان المتبختر اذ
لولا انطلق في استخفاء حولايا اسم رجل اليهتير واليهيري السراب و
الباطل يوم ارونان اي شديد ويقال ليلة ارونانة عجيبن ابنجان اذا

كارنج من النبح

اى يبقى

سقى ماء كثيرا واحكم عجنه وبقى زمانا فانه تنش من السبخ وهو الجدرى و
كل ما يتنفط ويمتلئ ماء يقال جاء على تيفان ذلك وتغنته وتعنشه
اى اوله الكوالل القصير الحنطا والقصير وقيل العظيم البطن باجج وماجج
موضعان مجيب اسم رجل مهددا اسم امراة موظب اسم ارض وهو
غير منصرف للعلمية والتانيث معلى اسم رجل وكذا مورق الحومان الارض
الغليظة الامعة الذى يكون مع كل واحد **قوله الامالة** ان تنحى
بالفتحة نحو الكسرة وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء او لكون الالف
منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها
على وجه فالكسرة قبل الالف نحو عماد وشملال ونحو درهمان سوغه خفاء
الهاء مع شذوذه وبعدها نحو عالم ونحو من كلام قليل لعروضها بخلاف
من دار للراء وليس مقدرها الاصلى كملفوظها على الافصح كجاد وجواد
بخلاف سكون الوقف **قوله** ينحى بالفتحة اى تمال الفتحة نحو الكسرة
اى جانب الكسرة ونحو الشىء ناحيته وجهته وينحى مسند الى نحو ومعناه تقصد
والباء فى بالفتحة لتعدية ينحى الى ثانى المفعولين وهو المقدم على الاول
هنا وانما لم يقل ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء لان الامالة على
ثلثة انواع امالة فتحة قبل الالف الى الكسرة فتميل الالف نحو الياء و
امالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما فى رحمه وامالة فتحة قبل الراء اليها
نحو الكبر فامالة الفتحة نحو الكسرة شاملة للانواع الثلثة ويلزم من امالة
فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد
الفتح المحض ويميل الى جانب الياء بقدر امالة الفتحة الى جانب الكسر ضرورة
فلما لزمتها لم يحتج الى ذكرها وليست الامالة لغة جميع العرب واهل الحجاز

فيمال

لا يميلون واشدهم حرصا عليها بنو تميم وانما تسمى امالة اذا بالغت فى امالة الفتحة
نحو الكسرة وما لم تبالغ فيه يسمى بين اللفظين وترقيقا والترقيق انما يكون فى الفتحة
التى قبل الالف فقط وسبب الامالة اما قصد مناسبة صوت نطقك بالفتحة
لصوت نطقك بالكسرة التى قبلها كعماد او بعدها كعالم او لصوت نطقك بياء
قبلها كسيال وشيبان او قصد مناسبة فاصلة لفاصلة ممالة او قصد
مناسبة امالة لامالة قبل الفتحة او قصد مناسبة صوت نطقك بالالف
لصوت نطقك باصل تلك الالف وذلك اذا كانت منقلبة عن ياء او واو لها
مكسورة كباع وخاف او لصوت ما يصير اليه الالف فى بعض المواضع
كما فى حبلى ومعزى لقولك حبليان ومعزيان والاولى ان يقول فى امالة
نحو خاف وباع انها للتنبيه على اصل الالف وفى نحو معزى انها للتنبيه على
الحال التى يصير اليها الالف فى بعض الاحوال **قوله** او لكون الالف منقلبة
عن مكسور عبارة ركيكة لان تقدير الكلام قصد المناسبة لكون الالف
منقلبة عن مكسور اذ هو عطف على قوله للكسرة فيكون المعنى انك
تقصد مناسبة صوتك بالفتحة والالف الممالتين لكون الالف عن ياء
او لكون الالف صائرة ياء **قوله** او لامالة قبلها على وجه يعنى فى موضع
اعلم ان اسباب الامالة ليست بموجبة لها بل هى المجوزة لها عند من هى فى لغته
وكل موضع يحصل فيه سبب الامالة جاز لك الفتح فاحد الاسباب الكسرة وهى
اما قبل الالف وبعدها والطرف المتحرك بالكسرة لا يجوز ان يكون هو الطرف الذى
يليه الالف لانها لا تلى الا الفتحة فالطرف المتحرك بالكسرة اما ان يكون بينه
وبين الالف حرف او حرفان والاول اقوى فى اقتضاء الامالة لقربها واذا تتابع
كسرتان كجلبلاب او كسرة وياء نحو كيزان كان المقتضى الذى اقوى والتى

حبلى

بينها وبين الالف حرفان لا تقتضي الامالة الا اذا كان الحرف الذي بينها وبين حرف الالف ساكنا نحو شملال فان كان متحركا نحو عنبا وكان بين الكسرة والالف ثلثة احرف لم يجز الامالة وان كان احد الاحرف ساكنا نحو ابرتا زيد وفتلت قبنا بلى ان كان الحرف المتحرك او حرف الالف في الاول ها نحو يريد ان ينسفها وينزعها فان ناسا من العرب كثيرا ما يميلها لخفاء الهاء فكانها معدومة نحو ينسفنا وينزعا واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو هو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفاء الهاء اجيز في نحو مهاري بامالة الهاء والميم لانك قلت ماري وكذا ان كان في الثاني احد الثلثة الاحرف التي بين الكسرة والالف هاء جازت الامالة لكن على ضعف وشذوذ نحو درهما زيد ودرهمان وجبهان فان كان الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى نظر فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما كانت الامالة احسن منها فاذا كانت مستقلتين فالامالة في بنا وبسي وانا ومنا احسن منها في لزيد مال وبعبد الله واعلم ان الامالة في من عبد الله الكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة لفظة الله في كلامهم واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة تحملت نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو منا وانا ومنها وكانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها لما ذكرنا في باب الوقف من قلبهم الف افعى في الوقف ياء دون الوصل وهو كون الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتقلب الى حرف اظهر منها فلهذا كان ناس ممن يميل نحو ان ينزعها ومنا وبنا ومنها اذا وصلوها لم يميلوها نحو ان ينزعها زيد ومنا ذلك واما الكسرة التي بعد الالف فانما تكون سببا للامالة اذا وليت الالف وكانت لازمة نحو عابد وعالم ومفاتيح وهابيل

قبل

في هذا

قبل والمنفصل فيها كالمتصل نحو ثلث درهم وغلاما بسر والظاهر ان هذا اضعف لعدم لزومها للالف فهي كالكسرة العارضة للاعراب في كلمة الالف نحو على بابه ومن ماله فانه يجوز الامالة لاجلها لكنه اضعف من جواز امالة نحو عابد وعالم ويجوز في نحو بباب ان يكون الامالة للكسرة المتقدمة والمتأخرة ولكليهما واما ان كانت الكسرة الاعرابية على الراء فهي كالكسرة اللازمة في كلمة الالف نحو عالم وذلك لانها وان ضعفت بالعروض لكن تكرر الراء جبرها فكان الكسرة عليها كسرتان وذلك نحو الدار وفي الدار وان كان بين الالف والكسرة المتأخرة عنها حرف نحو على خاتم وعلى آجر وعلى تابل فان الكسرة لا تؤثر فانما اثرت المنفصلة عن الالف قبل ولم تؤثر بعد لان الصعود بعد الهوى اشق من العكس فان زالت الكسرة التي بعد الالف لاجل الادغام نحو جاد وجواد فالافصح ان لا يعتد بها فلا تمال الالف لانها ساقطة في اللفظ لزوما وقد اعتبرها قوم نظرا الى الاصل كما اميل نحو خاف نظرا الى كسرتها الاصلية فاما لو جاء وجواد رفعا وجرا وبعضهم امالها اذا كانت المدغم فيها مكسورة فقط للصيرورة الحرفين بالادغام كحرف واحد فيكون نحو من جاد مثل من مال وان ذهبت الكسرة لاجل الوقف نحو داع وماش اختلف ايضا في الامالة وتركها والاكثر يميلونه والفرق بينه وبين الاول ان سكون الوقف عارض يزول في الوصل بخلاف سكون الحرف المدغم وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف في الراء نحو من النار ومن دار فجواز الامالة فيه اولى لقوة الكسرة على الراء كما ذكرنا فصارت لفرط القوة تؤثر مقدرة تأثيرها ظاهرة قوله ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو نحو من بابه وماله والكبا شاذ كما شذ العشا والمكا وباب ومال والحجاج والناس بغير سبب واما امالة الربوا فلاجل الراء ومن دار قوله ولا فرق ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو نحو نشاء له من قول صاحب المفصل ان امالة الكبا شاذ قال الزمخشري اما امالة الربوا فلاجل

ونصبا

وحاش

ومن دار

الرآء هذا قوله وقال سيبويه مما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت من ماله في موضع اضعف
الجر تشبيها بكاتب وساجد قال والامالة في هذا اضعف لان الكسرة لا يلزم فضعفها سيبويه
لاجل ضعف الكسرة لا لاجل ان الالف منقلبة عن واو ولم توثر الكسرة في امالة الف منقلبة
عن واو ولم يقل ان الامالة ضعيفة لضعف الكسرة بل قال ممتنعة لكون الالف عن واو
وقال اعني سيبويه انما يمال لاذا كسرة اللام بعدها فتبين انه لم يفرق في تاثير الكسرة
بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها ولم ار احدا فرق الا الزمخشري والمصنف
والعشا مصدر الاعشى والعشواء والكبا الكناسة وهو واوي لتثنيته على كبوان و والعشواء
المكابون العصا جمع القصب وبمعناه المكو واما باب ومال فانما يشذ امالتهما
في غير حال جر لانهما قال سيبويه قال ناس يوثق بعربيتهم هذا باب وهذا مال وحد
المبرد ذلك قال السيرافي في حكاية سيبويه عن العرب لا ترد ويمال الحجاج علما على
الشذوذ واما ان كان صفة فلا واما الحجاج علما والناس اكثر من امالة هذا باب
ومال واما امالة نحو بالناس فليست بشاذة لاجل الكسرة قوله والياء انما توثر
قبلها في نحو سيال وشيبان الياء اما ان تكون قبل الالف او بعدها فالتي قبلها
انما توثر اذا اتصلت بالالف كسيال وهو شجر لان الحركة بعد الحرف فالفتحة بعد
الياء فصارت الياء المفتوحة كالكسرة قبل الفتحة في نحو عماد وتوثر ايضا اذا
انفصلت بحرف الالف اما ساكنة نحو شيبان او متحركة نحو الحيوان والحيدان واذا
كانت الياء حرف الالف مدغما فيها كالكيال او كانت قبل الياء التي هي حرف الالف
كسرة كالعيان كانت الامالة اقوى ودونها الياء المخففة التي هي حرف الالف الكائنة
بعد فتحة كشوك السيال او بعد ضمة كالهيام ودونها الياء الساكنة المنفصلة بحرف الالف
كشيبان ودونها المنفصلة بها المتحركة كالحيدان وانما كان نحو الحيدان في الامالة دون
نحو شيبان وان كانت الفتحة متعقبة للياء لان الحركة بعد الحرف كما تكرر ذكره ففتحة ياء

حيدان فاصلة بين الياء وفتحة الدال المراد امالتها بخلاف شيبان فانه لا حركة فاصلة
بين الياء وفتحة الياء وانما اثرت الكسرة في نحو شملال مع ان بينها وبين حرف
الالف حرفا ولم توثر الياء كذلك نحو حيدبان وكيدبان لان ذلك الحرف الفاصل
بين الكسرة وحرف الالف يشترط سكونه كما مر فلم يفصل اذن بين الكسرة والفتحة
الممالة ما يضاد الياء من الفتحة والضمة واما في نحو حيدبان وكيدبان فالفتحة
والضمة فاصلتان بين الياء والفتحة المراد امالتها واذا ضعفت الفتحة حركة
الياء في نحو الحيدان تاثير الياء مع انها على نفس الياء فكيف اذا كانت على حرف
فاصل واما بعضهم يدها لخفاء الهاء كما ذكرنا في درهمان وان تاخرت الياء
عن الالف فان كانت مكسورة كمبايع فالمقتضي للامالة في مثل اقوى من
المقتضي في نحو عابد وان كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع فلا
توثر لان الحركة لشدة لزومها للحرف وان كانت متعقبة لها تغشي عضدها
وتستر بها شيئا من جوهر نفسها وتميلها الى مخرجها شيئا قوله والمنقلبة
عن مكسور نحو خاف وعن ياء نحو باب والرحى وسال ورمى قوله عن مكسور
اي عن واو مكسور ليس ذلك على الاطلاق بل ينبغي ان يقال عن مكسور في
الفعل لان نحو رجل مال ونال وكبش صاف اصلها مول ونول وصوف
ومع هذا لا تمال قياسا بل امالة بعضها لو اميلت محفوظة وذلك لان الكسرة
قد زالت بحيث لا تعود اصلا اما في الفعل نحو خاف فان الكسرة لما كانت في
بعض المواضع تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت خفنا اجيز امالة ما قبل الالف
والالف المنقلبة عن واو مكسورة في الاسم والفعل لا تقع الا عينا اما المنقلبة
عن الياء فتمال سواء كانت الياء مفتوحة او غيرها في الاسم او في الفعل عينا
او لاما كناب وعاب وطاب وباع وهاب في رحى ورمى وهي اذا كانت

عين فعل فى الافعال اولى بالامالة منها عين فعل فى الاسماء لانه ينضم الى انقلابها
عن اليا، وانكسار ما قبلها فى بعض التصاريف كهبت وبعت واذا كانت
لاما كانت اولى بالامالة منها عينا لان التغيير فى الاواخر اولى قال سيبويه
وكره بعض العرب امالة نحو رمى لكراهة ان يصيروا الى ما فروا منه يعنى انهم قلبوا
اليا، الفا اولا فلم يقلبوا الالف بعد ذلك يا، قلت وينبغى على هذا ان
يكره امالة نحو ناب وعاب وباع وهاب لحصول العلة المذكورة قوله
والصائرة يا، مفتوحة نحو دعا وحبلى والعلى بخلاف جال وحال اعلم ان
الالف اذا كانت فى الاخير فاما ان يكون فى آخر الفعل او فى آخر الاسم
فالاولى جاز امالتها مطلقا لانها ان كانت عن يا، فلها اصل فى اليا،
وتصير يا، عند اتصال بعض الضمائر بها نحو رميت ويرميان وان كانت
عن واو فان تلك الالف تصير يا، مكسورا ما قبلها قياسا وذلك فيما لم يسم
فاعله نحو دعى فى دعى فهو كالالف الممالة مع كون الالف فى الآخر والاواخر
محل التغيير ولذلك لم يمل فى قال وحال مع قولهم قيل وحيل والثانية اى
التى فى آخر الاسم ان كانت عن يا، نحو الفتى والرحى جاز امالتها لكونها عن
يا، وصيرورتها يا، فى التثنية وان كانت عن واو فان كانت رابعة فما
فوقها جاز امالتها لصيرورتها فى المثنى يا، كالاعليان والمصطفيان وكذا
الالف الزائدة كالحبلى والذفرى والارطى والكمثرى والقبعثرى لانها تنقلب
فى المثنى يا، على ما مضى فى باب المثنى وكذا الالف فى سكارى وحبالى و
صحارى لانك لو سميت بها وثنيتها قلبت الفاتها يا، وان كانت ثالثة
لم تمل قياسا بل شاذا كالمكا والعشا لانها لا تصير يا، كما فى الفعل بل تصير فى التصغير
فى التصغير يا، قياسا كعصية لكن و دلية ولا تؤثر لكون سكون ما قبلها يبعد ما

وكون التغيير بالآخر اولى ولم يميلوا قال وحال اى

عن صورة

عن صورة الالف الممالة بخلاف نحو دعى داعليان واما نحو القوى والعلى
والضحى فى القرآن فانما جاز امالتها لكونها رؤس الآى فتناسب سائر
الكلم التى هى رؤس الآى وفيها سبب الامالة وقال بعضهم كل ما كان على
فعل بضم الفاء جاز امالة الفه اذ لو منعت لكان الثلاثى المطلوب فيه الخفة
الخفة فى اوله وآخره ثقيلان اذ يكون الاول ضمة وآخره الف غير ممالة و
ترك امالتها صريح فى انها عن واو فيكون كان فى اوله ضمة وآخره واو
ولهذا يكتب الكوفيون كل ثلاثى مقصور مضموم الاول باليا، ويقلبها
الكسائى فى التثنية يا، كما مر فى باب المثنى فيقول العليان فعلى هذا لا
يختص امالة مثل هذه الكلم برؤس الآى ولا يحتاج فى امالة العلى الى ان
يعلل بكون واحده العليا بل يجوز امالة العلى الذى هو مصدر ايضا
وقال بعضهم طلبنا وطلبنا زيد تشبيها لالفها بالف نحو حبلى حيث
كانت اخيرة وجوزوا على هذا رايت عبدا واكلت عنبا قوله الصائرة
يا، مفتوحة احترازا عن نحو قيل وحيل قال المص لان هذا اصار يا، ساكنة
وان كانت ضعيفة فهى كالمعدوم وللقائل ان يقول لو كان ضعفها لاجل
انقلابها يا، ساكنة لوجب امالة نحو العصا لانها تنقلب يا، متحركة قوية
بالادغام فيها نحو العصى فى الجمع والعصية فى التصغير قوله دعا وحبلى
والعلى لقولك دعى وحبليان والعليا قوله والفواصل نحو الضحى والامالة
نحو رائت عمادا الامالة فى الفواصل هى فى الحقيقة امالة للامالة ايضا
وذلك لانه تمال الضحى لامالة قلى ليناسب رؤس الآى فالامالة للامالة
على ضربين احدهما ان تمال فتحة فى كلمة لامالة فتحة فى تلك الكلمة او فيما
هو كالجزء لتلك الكلمة فالاول على ضربين اما ان يمال الثانى لامالة الاول نحو

عمادا املت فتحة الدال وقفا لامالة فتحة الميم وجاز ذلك وان كان الالف
الف تنوين لان الاواخر محل التغيير ولبيان الالف وقفا كما في وافعى على ما مر
في بابه او يمال الاول لامالة الثاني وذلك اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو راى
ونأى امال بعضهم فتحتي الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وذلك لان الهمزة
لان
حرف مستثقل فطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة
واما مهاري فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا للامالة والثاني اي امالة فتحة
في كلمة لامالة فتحة في كلمة فيما هو كجزء تلك الكلمة نحو قولك معنا املت
فتحة نون بالامالة فتحة الزاي وجاز ذلك وان كانت نا كلمة براسها لكونها
ضميرا متصلا ولكون الالف في الآخر وهو محل التغيير ولم يمل الف مال في ذا مال
التغير
لكونه وسطا ولكون مال كلمة منفصلة لا كجزء الاول بخلاف نا في معنا و
ثانيهما ان تمال فتحة في كلمة لامالة مثل تلك الفتحة في نظير تلك الكلمة في
الفواصل كقوله تعالى والضحى اميل ليزاوج قلى وسهل ذلك كونه في اواخر الكلام
ومواضع الوقف كما ذكرنا في وافعى قوله وقد يمال الف التنوين في نحو رايت
زيدا قوله قال سيبويه يقال رايت زيدا كما يقال رايت شيبان لكن
الامالة في نحو رايت زيدا اضعف لان الالف ليست بلازمة لزوم
الف في شيبا وسهل ذلك كون الالف موقوفا عليها فيقصد بيانها
بان يمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا يقول رايت عبدا الا عن بعضهم كما
مر تشبيها بنحو حبلى قوله والاستعلاء في غير باب خاف وغاب وطاب
وضعا مانع قبلها يليها او بحرف في كلمتها وبحرفين على رأي وبعدها يليها
في كلمتها وبحرف وبحرفين على الاكثر يعني ان حروف الاستعلاء وهي ما يرتفع
بها اللسان وجمعها قظ خص ضغط تمنع الامالة على الشرائط التي تجي و

ذلك

وذلك لمنافضتها للامالة لان اللسان ينخفض بالامالة ويرتفع بهذه الحروف
فلاجرم لا تؤثر اسباب الامالة المذكورة معها لان اسباب الامالة تقتضي
على الاصل ولا تقلب
خروج الفتحة عن حالها وحروف الاستعلاء تقتضي بقاءها على اصلها فترجح
الاصل ولا تغلب حروف الاستعلاء اسباب الامالة في باب خاف وغاب
وصغا يعني في الالفات التي ينكسر ما قبلها في بعض التصرفات وهي الفات
الفعل اذا كانت عينا في الماضي الثلاثي وهي منقلبة عن واو مكسورة
كخاف او ياء سواء كانت في الاصل مكسورة كهاب او لا
كغاب وكذا اذا كانت لاما في ماضي الفعل الثلاثي سواء كانت واوا
كغزا او ياء كبغى وذلك لانك تقول خفت وغبت وغزي وبغي فاجيب
الامالة مع حروف الاستعلاء لقوة السبب اي انك ربما قبل الالف في
بعض التصرفات مع كون ذلك في الفعل الذي هو احمل للتصرفات من
اخويه وكذا الالفات التي تنقلب في بعض التصرفات ياء وهي الالفات
الاخيرة الرابعة فما فوقها في الفعل كانت كاعطى ويعطى او في الاسم
كالمعطى والوسطى لقولك اعطيا ويعطيان والمعطيان والوسطيان
فتنقلب الالف ياء في الابنية التي فيها الالف من غير ازالة لها واما
الياء في نحو العصية والعصي فلا يعتبر لانها عرضت في بناء آخر فجميع الالف
المذكورة تمال ولا ينظر الى حروف الاستعلاء لان انقلاب الالف ياء
لغير الامالة مطردا والبنية باقية سبب قوي للامالة فجرى عليها مع
حروف الاستعلاء ايضا قوله قبلها يليها في كلمتها كقاعد وغائب وحامد
وصاعد وطائف وصام وظالم وكذا اذا كان بعدها يليها في كلمتها
كناقد وعاطس وعاصم وعاضد وعاطل وباخل وواعد وواقد واذا

(كالقفاف خ)

كانت حروف الاستعلاء قبل حروف الالف فان كانت مكسورة كالقفاف (والضباب خ)
والغلاب والطباب والظباب والصعاب والخذاع والظماة فلا اثر
لحرف الاستعلاء على ما سبق بل يمال الفتحة والالف لان الكسرة المقتضية
لان الكسرة المقتضية لامالة الفتحة والالف بعد حرف الاستعلاء على ما سبق
من كون الحركة بعد الحرف ولم يذكر سيبويه في مثله ترك الامالة وذكر غيره انه
ذهب بعضهم الى امتناع الامالة لاجل حرف الاستعلاء وان كانت مكسورة
قالوا وهو قليل والامالة اكثر وكذا الامالة في نحو قرحا كثيرة واما ان كانت
حروف الاستعلاء متحركة بغير الكسر كغوالب وصمات وخفاف فانها
تمنع الامالة لانك انما تتلفظ بالفتحة والالف بعد (خمات خ) ثبوت حرف الاستعلاء
الطالب للفتح بلا كسر بينها وبين الفتحة كما كان في قفاف وفي تلك الحال
طالب الامالة اعني الكسر معدوم متوقع ومناسبة الصوت لصوت
داخل في الوجود اولى من مناسبته للمتوقع وجوده واما ان كانت حروف
الاستعلاء ساكنة قبل حرف الالف بعد الكسرة نحو مصباح ومقلاع
ومخدام ومطعان فبعض العرب لا يعتد بحرف الاستعلاء لكونه
بالسكون كالميت المعدوم فيميل وبعضهم يعتد به لكونه اقرب الى الالف
من الكسرة الطالبة للامالة قال سيبويه كلاهما عربي له مذهب وهذا
معنى قول المصنف ونحو فيهن على راي جعل في نحو مصباح حرف الاستعلاء
قبل الالف نحو فيهن احدهما حرف الاستعلاء والآخر اليا والاظهر انه لا
يقال بهذه الحروف قبل تلك الحروف نحو فيهن الا اذا كان بينهما حرفان
كما قال سيبويه في نحو مناشيط ومعاليق ان حرف الاستعلاء بعد الالف
نحو فيهن وان كان حرف الاستعلاء بعد الالف وبينهما حرف كناخ ونابع
(ونافخ خ)

ونافق

ونافق وشاحط وناهض وغائظ منعت من الامالة ولم تؤثر الكسرة لان الحرف
اقوى من الحركة فتصير قوته قائمة مقام قرب الكسرة من الالف فلو اميلت الالف
لكان هناك استفال باماله الفتحة والالف والكسرة الصريحة بعده اصعاد
وذلك صعب واما نحو غلاب وطلاب غالب وطالب ففيه اصعاد ظاهر بعده استفال ل
وهذا اسهل الا ترى انهم قالوا اصبغت وصعقت وصويق بقلب السين صادا
لئلا يصعدوا بعد استفال ولم يقولوا قصوت وقصت في قسوت وقست
وان كان بين حرف الاستعلاء المتاخر عن الالف وبينها حرفان كمناشيط و
معاريض ومعاليق ومنافخ ومباليغ منعت ايضا من الامالة وقال سيبويه
قد قال بعضهم المناشيط بالامالة حين تراخت وهي قليلة قوله ونحو فيهن
على الاكثر ان اراد نحو مناشيط فهو مخالف لقوله ونحو فيهن على راي في نحو
مصباح وان اراد نحو نافخ وفاسق كما صرح به في الشرح فغلط لانه لا خلاف
في منعه اذن للامالة قوله قبلها يليها في كلمتها انما قال في كلمتها لان المستعلي
ان كان في كلمة اخرى قبل لم تؤثر نحو ضبط عالم فيميل لان المستعلي لما انفصل
صار كالعدم مع ان الاستفال بعد الاصعاد سهل قوله وبعد ما يليها في
كلمتها اعلم انه اذا كان المستعلي في كلمة بعد نحو عماد قاسم وبمال قاسم فبعضهم
لا يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا فلا يميل نحو ان يضربها
قاسم لجعله مثل فاقد وكذا لا يميل نحو بمال قاسم لجعله مثل فالق وكذا لا يميل
نحو ان يضربها ملق لكونه مثل مناشيط وابعد من هذا منع امالة نحو بمال
ملق وانما جعلوا للمنفصل المتاخر اثرا دون المتقدم المنفصل لما ذكرنا من ان
الاصعاد بعد الاستفال اصعب من العكس واذا كان سبب الامالة قويا وذلك
بكون الكسرة لازمة لم يؤثر المستعلي المنفصل وان كان للسبب الضعيف اعني الكسرة العارضة

فيعول في علي مال قاسم اكثر من ع. لهذ عماد قاسم لان كسرة لام على مال وهي
السبب ضعيفة لعروضها فالمانع الضعيف اي المستعلي المنفصل يستولي عليها
لضعفها امانحو عماد قاسم وعالم قاسم فالسبب وهو كسرة العين في الاول
واللام في الثاني قوي للزومه فلا يستولي عليه المانع الضعيف هذا وبعضهم
يقول رايت عرقا فيميل مع القاف تشبيها له بفعلى فهو كالوسطى وبهذا كما
اميل نحو عنبا وعبدا تشبيها بالف التانيث وذكر في حيز الشذوذ لان الف
التنوين امالتها قليلة فكيف مع المستعلي نحو عقا قوله والراء غير المكسورة
اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت منع المستعلية وتغلب المكسورة
بعدها المستعلية وغير المكسورة فيمال طارد وغارم ومن قرارك فاذا تباعد
فكالعدم في المنع والغلب عند الاكثر فيمال كافر ويفتح مررت بتادر وبعضهم
يعكس وقيل هو الاكثر اعلم ان الراء حرف مكرر فضمتها كضمتين وفتحها
كفتحتين وكسرتها ككسرتين فصارت غير المكسورة كحرف الاستعلاء لان تكرر
الضم والفتح خلاف الامالة فتقول هذا راشد وهذا فراش وهذا حمار و
رايت حمارا فيغلب غير المكسورة سبب الامالة اي الكسرة المتقدمة و
المتاخرة وكسرة الراء في اقتضاء الامالة اقوى من كسرة غيرها لانها ككسرتين
فتمنع المستعلي المتقدم في نحو طارد وغارم ولا تمنعه كسرة نحو طالب وغالب
ولا تمنع الراء المكسورة ايضا كما في من قرارك لكونها اضعف من المستعلي
كما يجي ولا يمنع الراء غير المكسورة المستعلي المتاخر عنها في نحو فارق لما
ذكرنا من صعوبة الاصعاد بعد الاستفال الظاهر فقول المصنف اذن
ويغلب المكسورة بعدها المستعلية ليس على اطلاقه والراء غير المكسورة
اضعف شيئا من المستعلية فلهذا كان الامالة في لن يضربها راشد اقوى

من الامالة في لن يضربها قاسم وكان امالة عوا تشبيها بحبلى اولى من امالة
علق ومن ثم اجاز بعضهم امالة عمران دون برقان واعلم ان امالة في
في دار قاسم وامالة جازم اولى من امالة جازم قاسم لوجود المستعلي في الموضعين
وان كان منفصلا وامالة في دار قاسم اولى من امالة في من مال قاسم لما ذكرنا
من ان كسرة الراء اقوى من كسرة غيرها وامالة جازم قاسم اقوى من امالة
في دار قاسم للزوم كسرة الزاء في الاول مع تباعد المستعلي كما كان امالة عابد
قاسم اولى بسبب لزوم الكسرة وبعد المستعلي من امالة في مال قاسم وكسرة
راء نحو خضار ككسرة راء نحو في الدار وان كانت الاولى بنائية لانها تزول
بجعله علما المذكر وكسرة راء نحو بقار قيل ككسرة راء نحو في الدار وقيل لان الحرف
المشدد كحرف واحد ومن امال نحو جاد وجواد اعتبارا بكسرة الدال المقدرة
لم يمل نحو هذا جاد وجواد لما ذكرنا من قوة ضمة الراء وفتحها فيمنعان الكسرة
المقدرة لضعفها قوله قبلها كراشد وفراش ولا يكون الا مفتوحة قوله بعدها
قد يكون مفتوحة ومضمومة نحو هذا حمار ورايت حمارا قوله فاذا تباعدت
قد مضى حكم الراء التي تلي الالف قبلها وبعدها وهذا حكم الراء المتباعدة
عن الالف فنقول ان كانت الراء بعد الالف وبينها وبين الالف حرف
كانت كالعدم في المنع ان كانت غير مكسورة نحو هذا كافر ورايت كافرا
اي لا يمنع منع المستعلي في نافق ودافق لانها ملحقة بالمستعلي كما ذكرنا
فلا يكون لها قوة المستعلي ومن ثم كان امالة لن يضربها راشد اقوى
من امالة نحو ان يضربها قاسم وبعضهم عكس وجعلها مانعة مع بعدها من
الامالة في نحو هذا كافر كما منع المستعلي البعيد في نحو نافق وكذا اذا تباعدت
المكسورة بعدها فالاولى انها كالعدم في الغلبة على المستعلي فلا تغلب الراء

المكسورة القاف في بقادر بل القاف يحمل عملها في منع كسرة الدال من اقتضا
الامالة وذلك لان الراء المكسورة بعدت عن الالف بخلاف نحو الغارب
فان الراء غلبت المستعلي لقربها من الالف وبعضهم عكس ههنا ايضا
وجعلها غالبة للمستعلي اي مجوزة للامالة فيكون كان بعد الالف ثلث
كسرات وقبلها مستعل واحد وان كانت الراء قبل الالف مباعدة
مفتوحة او مضمومة نحو رَوَافِدُ ورُبَاب فيجوز ان يجعل كالمستعلي فلا يمال وبوقات خ
كما في قوافل ويجوز ان لا يجعل مثله لكونها اضعف منه فيمال نحو رواقد واما
ان كانت مكسورة فانها لا تغلب المستعلي قبل الالف كان المستعلي نحو رقاب
او بعد نحو رواق اما في الاول فلان المستعلي اقرب الى الالف والمنع الثاني
فلما ذكرنا ان المستعلي بعد الالف في غاية القوة حتى غلب الراء المكسورة
التي هي اقرب الى الالف منه في نحو فارض فكيف بالمكسورة التي هي بعد
منه وامالة نحو عِواد وعشر اولى من امالة نحو عمران لان الآخر محل التغيير
قوله وقد يمال ما قبل تاء التانيث في الوقف ويحسن في نحو رحمة ويقبح
في الراء نحو كدرة وتتوسط في الاستعلا نحو حقة لما كان تاء التانيث
يشابه الالف في المخرج والخفاء ومن حيث المعنى لكون الالف ايضا كثيرا
للتانيث اميل ما قبل هاء التانيث كما يمال ما قبل الالف لان ما قبل الالف
التانيث مطرد جواز امالة لا يمنعه شيء الا المستعلي كما في الوسطى ولا الراء
مفتوحة كما الذكرى والالف في الوقف اقبل للامالة لقصد البيان كما قلنا
في باب الوقف نحو افعى فاميل ما قبل هاء التانيث اذ لا يكون الا في الوقف
تشبيها للهاء بالالف الموقوف عليها وايضا الهاء خفية فكان الغنيمة
في الآخر والآخر محل التغيير فباجتماع هذه الاشياء حسن امالة ما قبل هاء التانيث

قال

قال سيبويه امالة ما قبل هاء التانيث لغة فاشية بالبصرة والكوفة واقرب
منهما قوله ويحسن في نحو رحمة اي اذا لم يكن ما قبل الهاء لا راء ولا حرف استعلاء
ويقبح في الراء لان امالة فتحها كامالة فتحتين لتكرر الراء فالعمل في امالتها
اكثر قوله ويتوسط في الاستعلا لانه لما اجرى الهاء مجرى الالف لم يكن
كالمشبه به مطلقا فلم يمنع المستعلي الامالة ههنا بالكلية كما منعها هناك
بل توسطت الامالة معه في الحسن والقبح ولم تقبح قبح امالة فتحة الراء
لان سبب قبحها كما قلنا كون امالة فتحها كامالة فتحتين وليست فتحة
المستعلي كذلك وليس استقباح امالة فتحة الراء بمتوسط امالة فتحة المستعلي
لكون الراء اقوى في الاستعلاء في المنع اي منع الامالة من المستعلي اقوى
منها لانا قد ذكرنا ان المستعلي اقوى منها وهي ملحقة بالمستعلي ومشبهة به
فلا تبلغ درجته والمروي عن الكسائي امالة ما قبل هاء التانيث مطلقا
سواء كان من حروف الاستعلاء او لا الا اذا كان الفا كالصلوة واختار له
اهل الاداء طريقا آخر وهو امالة ما قبل الهاء الا اذا كان احد الحروف العشرة
وهي قولك حق ضغاط عص خظا كالنطيحة والحاقة وقبضة وبالغة و
الصلوة وبسطة والقارعة وخاصة والصاخة والموعظة وذلك
لان قظ خص ضغط من هذه العشرة حروف الاستعلاء والحاء والعين
شبهتا بالخاء والغين لكونهما حلقيتين مثلهما واما الالف فلو اميلت
لاميل ما قبلها فكان يظن ان الامالة للالف لا للهاء وقال اهل الاداء او كان احد حروف اكهر خ
ايضا ان حروف اكهر فانه اذا جاءت قبلها وقبل الهاء او كانت قبلها
اما ياء ساكنة او كسرة كالايكة والملائكة والخاطئة والآلهة والحافرة اميلت
فتحتها وكذا ان كانت بين الكسرة حروف اكهر حرف ساكن كعبرة ووجهة اما اذا

كان قبل حروف الكهر ضمة او فتحة كالتهلكة والميسرة لم تمل وكذا ان جاء قبلها الف
كالسفاهة وانما الحقوا حروف الكهر بحروف الاستعلاء لمشابهة الهمزة والهاء
للعين والخاء المستعليين في كونها حلقية وكون الكاف قريبة من مخرج
القاف الذي هو مستعل وكذا الراء لان فتحتها كفتحتين كما ذكرنا وانما الحقوها
بالمستعلية اذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة لان ذلك ينقص من مشابهتها
للمستعلية واما الالف قبل الكهر فانها منعت لكونها ضد الامالة قوله
والحروف لا تمال فان سمي بها فكالاسماء واميل بلى ويا ولا في اما لا لتضمنها
الجملة وغير المتمكن كالحروف وذا واني ومتى كبلى واميل عسى لمجيء عسيت
يعني لا تمال الحروف لعدم تصرفها والامالة تصرف فنحو اما والا وان كان
فيه كسرة لا يمال كما لا يمال حتى والا وهلا فان سميت بمثل هذه الحروف
كانت كالاسماء وان كان فيها سبب الامالة اميلت كالف حتى والا وهلا
لانها طرف رابعة كالف حبلى فتشبهه على حبيان والياء وكذا ان سميت
ببلى لان الكسرة سبب الامالة مع ان الالف طرف وتثنى بالواو نحو الوان
كما ذكرنا في باب المثنى وعلى ما ذكر المصنف وهو ان الكسرة لا تاثير لها
مع الالف التي عن الواو وينبغي ان لا تمال ولو سميت بعلى وعدا وخلا
لطرفيتين وبابا وا لا لم يمل اذ لا سبب للامالة وانما اميل بلى لجواز السكوت
عليها وتضمنها معنى الجملة اذ تقول في جواب من قال اقام زيد بلى
اي بلى قام فصار كالفعل المضمر فاعله نحو غزا ورمى فاميل لمشابهة
الفعل في الاستعلاء وكذا اميل يا لتضمنها معنى الفعل وهو دعوت و
ناديت فصارت كالفعل مع انه يحذف المنادي ويقدر في نحو يا ليت
والا يا اسجدوا فيصير كالفعل المضمر فاعله وكذا الا اي في اما لا اذ يحذف الشرط

مع انه يحذف المنادي ح

بعدها

بعدها تقول لشخص فعل كذا فيابى فتقول له افعل هذا اما لا اي اما لا تفعل
ذاك ولا اذا انفردت لا عن اما لم تمل وان كانت كبلى في الاغناء عن الجملة
لكونها على حرفين واما يا فلان معها الياء وهو سبب الامالة وحكى قطرب
امالة لا من دون اما نحو لا افعل لافادتها معنى الجملة في بعض الاحوال كبلى
قوله وغير المتمكن كالحروف لانها بعدم تصرفها تكون كالحروف فان سميت بها
كان الامر كالحروف المسمى بها ان كان فيها سبب الامالة اميلت كما ذا الكسرة
وانما اميل ذا في الاشارة لتصرفها اذ توصف وتصغر ويوصف بها بخلاف
ما الاستفهامية فانها لا تصغر واما انى ومتى فانما تمالان وان لم يستتم بهما الصيا
لاغنائهما عن الجملة وذلك لانك تحذف معهما الفعل كما تقول متى لمن قال
سار القوم وكذا قوله انى ومن اين آبك الطرب فلا تمال لان اذن الا في الاستفهام
لانه انما يحذف الفعل بعدهما فيه بخلاف ما اذا كانت للشرط قوله واميل عسى
انما ذكر ذلك وان كان فعلا لئلا يظن به ان عدم تصرفه الحقه بالاسماء غير
المتمكنة في عدم جواز الامالة فقال الفعل وان كان غير متصرف فتصرفه اقوى
من تصرف الاسم غير المتمكن ولما فات لانه ينقلب الفه ياء او واوا اذا كان
يا بيا او واو يا عند لحوق الضمائر وانما اميل اسماء حروف التهجي نحو با تا
وان كانت اسماء مبنية كاذا وما لكن وضعها على ان يكون موقوفا عليها
بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما قلب الف كذا في الوقف يا
كما مر في باب الوقف والدليل عليه انها لا تمال اذا اكملت بالمد نحو باء وتاء
وذلك لانها لا تكون اذن موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها اميلت
مع حروف الاستعلاء نحو طا ظا بخلاف طالب وظالم قوله وقد تمال الفتحة
منفردة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر الراء المكسورة قد تمال لها

م

لانهما ح

الفتحة التي قبلها بلا فصل سواء كانت على الراء كالضرر او على حروف الاستعلاء
كالمطر او على غيرهما كالكبر والمحاذر وتمال لها ايضا الضمة التي قبلها نحو من
السمر من المنقر وهو الركية الكثيرة الماء ومن السمر واذا املت فتحة الذال
في المحاذر لم تمل الالف الذي قبلها لان الراء لا قوة لها على امالة فتحة ما قبلها
مع امالة الالف التي قبل تلك الفتحة بل لا يقوى الا على امالة حركة قبلها متصلة
بها كما ذكرنا او منفصلة عنها بحرف ساكن كما تميل الفتحة من عمرو وضمة من
عمر وكذا ان كان الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن نور قال سيبويه يميل
الضمة وتشمها شيئا من الكسرة فيصير الواو مشمة شيئا من الياء تتبع الواو
حركة ما قبلها في الاشمام كما تبعت الالف ما قبلها في الاشمام كما تبعت الالف
ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة قال الاخفش الالف لا بد لها
من كونها تابعة لما قبلها وليس الواو كذا فانها قد لا تكون ما قبلها مضموما
فعلى قوله تجيء بالواو وحركة غير مشمة شيئا من الياء بعد الضمة المشمة كسرة
وما ارتكبه الاخفش يتعذر التلفظ به ولا يتحقق واما قوله قد لا يكون ما
قبلها مضموما فنقول اما الفتح فمسلم انه تجيء الواو المفرج بعده كقول واما
الكسر والضم المشم كسرا فلا تجيء بعدهما الواوات لكنه الا مشمة ياء وعليك
الاختيار وان كان قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بعير وخير
فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسرة لان اشمام الفتح الكسر لا يتبين اذا
كان بعده ياء كما يتبين اشمام الضم الكسر اذا كان بعده واو نحو من نور وقد
يمال ايضا لكسرة الراء فتحة ما قبلها وضمته وان كانت منفصلين في
كلمة اخرى نحو ان خبط رياح وهذا خبط رياح كالمطر والمنقر فهو كامالة
الالف والفتحة في قفا رياح ونحو خبط الرياح ابعد لكونها ساكن بعد فتحة

بين خ

الطاء

الطاء وكسرة الراء ونحو خبط فريد ابعد لكون حرف متحرك بينهما واعلم ان
المستعلي بعد الراء المكسورة يمنع الامالة ما قبل الراء فلا يمال سين السرق
للقاف كما منع في نحو فارض وقارط على ما تقدم واما قبل الراء المكسورة فلا
يمنع الا ترى الى امالة بالمطر ومن المنقر وذلك لما تكرر من كون الاستفال بعد
الاصعاد اسهل من العكس واما غلبة المستعلي قبل الالف الراء المكسورة
وبعدها نحو طارد وقارب وغارب فلان اسباب الامالة انما تميل الحركة
اولا ثم ان كان بعدها الف او واو كما في عالم ومن نور يتبعها في الامالة
ففي نحو طارد الفتحة الى المستعلي اقرب منها الى الراء المكسورة فلا جرم
استولى عليها المستعلي ولم يخلها تؤثر فيها الراء واما في نحو بالمطر و
طرب ومن المنقر فالراء قريبة من الحركة المراد امالتها لان الالف ليست
بفاصلة بينهما فاستولت عليها وغلبت المستعلي لقوتها لان كسرتها
ككسرتين واعلم ان الفتحة من دون الالف لا تمال الا لهاء التانيث كما مر
او للراء المكسورة من بين اسباب الامالة لقوتها من بينها لتكررها كما مر
غير مرة قوله تخفيف الهمزة يجمعه الابدال والحذف وبين بين اي
بينها وبين حرف حركتها وقيل او حرف حركة ما قبلها وشرطه ان لا تكون
مبتدا بها وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها كراس
وبير وسوت والى الهدى ايتنا والذي اوتمن ويقول ايذن لي قوله
يجمعه الابدال والحذف وبين بين اي لا يخرج عن هذه الثلثة لان المجموع
لا يخرج عن جامعه ولو قال يجمع الابدال والحذف وبين بين لم يفهم منه
انه لا ينقسم الى غير هذه الثلثة لان الشيء ربما يجمع الشيء ويجمع غيره كما
ان الاسم يجمع المنصرف وغير المنصرف ويجمع المبني قوله بينها وبين حرف حركتها

اى بين الهمزة والواو ان كانت مضمومة وبينها وبين الالف ان كانت
مفتوحة وبينها وبين اليآء ان كانت مكسورة قوله او حرف حركة ما قبلها
يعنى قال بعضهم بين بين على ضربين احدهما ما ذكره الشيخ ان يكون بينها
وبين حرف حركة ما قبلها وهذا الشيخ على قول هذا القائل ايضا لا يكون
فى كل موضع بل فى المواضع المعينة كما فى سئل ومستهزءون على ما يجى قوله
وشرطه ان لا يكون مبتداء بها اى شرط تخفيف الهمزة ولا يريد بكونها مبتداء
بها ان تكون فى ابتداء الكلمة لانها تخفف فى ابتداء الكلمة بالحذف فى نحو
قد افلح والعذب فى الهدى ايتنا ونحوه بل المراد ان تكون فى ابتداء الكلام وانما
لم تخفف اذن لان ابدالها بتدبير حركة ما قبلها كما يجى وكذا حذفها بعد
نقل حركتها الى ما قبلها وكذا المجعولة بين بين البعيد تدبر بحركة ما قبلها
واذا كانت فى ابتداء الكلام لم يكن قبلها شئ واما بين بين المشهور فيقربها
من الساكن كما يجى والمبتداء به لا يكون ساكنا ولا قريبا منه ولم تخفف فى الابتداء
نوعا آخر من التخفيف غير الثلاثة الانواع المذكورة لان المبتداء به خفيف اذ
الثقل يكون فى الاواخر على انه قد قلبت الهمزة فى بعض المواضع فى
الابتداء هاء كهرجت وهرقت وهياك لكن ذلك قليل شاذ ثم اعلم
ان الهمزة لما كانت ادخل الحروف فى الحلق ولها نبرة كريهة تجرى مجرى التهوع ع
ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا
سيما قريش روى عن امير المؤمنين ~~صلى الله عليه وسلم~~ رضى الله عنه نزل القرآن
بلسان قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل صلى الله عليه وسلم
نزل بالهمز على النبى عم ما همزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل
كسائر الحروف والتخفيف استحسان فنقول اذا خففت فاما ان تكون

ساكنة

ساكنة او متحركة وهذه قسمة حاصرة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها اذ حرف
العلة اخف منها وخاصة حرف علة ما قبل الهمزة من جنسه وحركة ما قبلها
اما ان يكون فى كلمة الهمزة او لا وفى الاول اما ان يكون الهمزة فى الوسط
كراس وبير ومومن او فى الاخير كلم يقرأ ولم يرد ولم يقرئ وفى الثانى نحو
الى الهدى ائتنا والذى اؤتمن ويقول ايذن لى وانما لم يجعل بين بين اذ لا حركة بين م
لها حتى يجعل بينها وبين حرف حركتها ولم تحذف لانها انما تحذف بعد القاء
حركتها على ما قبلها ليكون دليلا عليها والحركة انما تلقى على الساكن لا على المتحرك
قوله والمتحركة ان كان ما قبلها ساكنا وهو واو او ياء زائدتان لغير الالحاق
قلبت اليه وادغمت فيها كخطية ومقروة وافيئس وقولهم التزم فى نبى وبرية
غير صحيح ولكنه كثر وان كان الفا فبين بين المشهور وان كان حرفا صحيحا او معتلا
غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة وخب وشى وسو وجيل و
حوبة وابو ايوب وذو امرهم وابتغى امره وفاضوا ابيك وقد جاء شى وسو
مدغما ايضا والتزم ذلك فى باب يرى وارى يرى للكثرة بخلاف ينأى وانأى
ينأى وكثر فى سل للهمزتين واذا وقف على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف
بعد التخفيف فيجى فى هذا الخب وبرى ومقرو السكون والروم والاشمام
وكذلك شئ وسو نقلت وادغمت الآن ما قبلها الف اذا وقف بالسكون
وجب قلبها الفا اذ لا نقل وتعذر التسهيل فيجوز القصر والتطويل وان وقف
بالروم فالتسهيل كالوصل قد مضى حكم الهمزة الساكنة وهى قسم واحد اذ لا
يكون ما قبلها الا متحركا لانه لا يلتقى ساكنان الا ان سكنت للوقف وقبلها
ساكن وذلك مما يجوز كما مضى فى باب التقاء الساكنين فقد يجى حكمها واما
المتحركة فعلى قسمين وذلك لان ما قبلها اما ساكن او متحركة فان سكن ما قبلها

فلا يخلو ذلك الساكن من ان يكون مما يجوز تحريكه او لا يجوز فالا يجوز تحريكه
الالف والواو والياء الزائدتان في بنية الكلمة اذا كانتا مدتين اي
يكون ما قبلهما من الحركة من جنسهما وكذا ياء التصغير نحو سائل ومقروء
وخطيئة وأفيئس وانما قلنا الزائدتان في بنية الكلمة لانهما ان كانتا اصليتين
كالسوء وسيء قبلتا الحركة لان فاء الكلمة وعينها ولامها مما لا يمتنع من
قبول الحركة وكذا تقبلان الحركة اذا لم تكونا من بنية الكلمة نحو ابتغوا امرهم
وابتغي امرها اذ الواو والياء كلمتان مستقلتان تحملان الحركة نحو اخشون
واخشين واجري مجراهما واو نحو مسلمو اتكوياء نحو مسلمي ابيك لانهما في الحقيقة
ليستا زائدتين في بنية الكلمة لكونهما لمعنى كالتنوين فتحملان الحركة نحو
مصطفو القوم ومصطفي القوم وكذا اذا لم يكونا مدتين مع كونهما زائدتين
في بنية الكلمة نحو حوأبة وجيئل فانهما للالحاق في مقابلة حرف اصلي واما ياء
التصغير فانها وان لم يكن مدة لكنها موضوعة على السكون ولذا جاز
نحو أُصَيْم كما مضى في التقاء الساكنين والذي يجوز تحريكه ما عدا ما ذكرناه
صحيحا كان كمسئلة او حرف علة كالواو والياء للالحاق نحو حوأبة وجيئل
او الواو والياء للضمير نحو ابتغوا امره وابتغي امره وكذا اذا كانتا علامتي
المثنى والمجموع كقاتلوا ابيك وبقاتلي ابيك او كانتا من اصل الكلمة
سواء كان حركة ما قبلهما من جنسهما كالسوء والمسيء وذو ابل وبذي ابل
وضربوا امه وبضربي اباه وذي ابيه وذي امه او لم يكن كسوءة وجيئة فالواو
والياء اللتان لا تقبلان الحركة اذا وليهما الهمزة وقصد التخفيف قلبت
الهمزة الى الحرف الذي قبلها وادغم فيها نحو مقروّ ونبيّ وأفيّس وهو تصغير
افؤس جمع فأس وقول المص زائدتان لغير الالحاق يعني زائدتين

في

في بنية الكلمة حتى يخرج نحو قاضوا ابيك وابتغوا امرهم وابتغي امره وانما لم يحذف
اذا كان قبلها حرف علة لا تقبل الحركة لان قياس حذفها كما مر ان تنقل
اولا حركتها الى ما قبلها لتدل عليها وكذا لم يجعل بين بين لئلا يلزم شبه
ساكنين فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة
من مخرج الواو والياء ولكنهم اقتنعوا في الادغام بادنى مناسبة وهو
اشتراك الجميع في صفة الجهر لاستكراههم الهمزة وانسداد ابواب سائر التخفيف
كما مر ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان القياس في ادغام
المتماثلين كما مر في بابه قلب الاولى الى الثانية لان حاملهم على الادغام
مع تباعد المخرجين قصد تخفيف الهمزة المستكرهة والفرار منها فلو
قلبوا الاولى الى الثانية لوقعوا في اكثر مما فروا منه فتوسط والتزم في نبي
وبرية قال سيبويه الزمها اهل التحقيق البدل قال وقد بلغنا ان قوما
من اهل التحقيق يقولون نبيء وبريئة وذلك قليل ردي يعني قليل في كلام
العرب ردي فيه لانه ردي في القياس وهي ثابتة في القراءات السبع
ومذهب سيبويه ان النبي مهموز اللام وهو الحق خلافا لمن قال انه من النباوة
اي الرفعة وذلك لان جمعه نباء قال الشاعر يا خاتم النباء انك مرسل
بالخير كل هدى السبيل هداكا وانما جمع على انبياء وان كان افعلاء جمع
فعيل المعتل اللام كصفي واصفياء وفعلاء جمع الصحيح اللام ككرماء وظرفاء
لانهم لما التزموا واحده التخفيف صار كالمعتل اللام نحو سخي وكذا التزم التخفيف
في مصدره كالنبوة ولما راى المصنف ثبوت النبيء والبريئة مهموزين
في السبع حكم بان تخفيفهما ليس بلازم وكذا ورد في السبع النبوءة
بالهمز ومذهب سيبويه ان ذلك ردي مع انه قرئ به ولعل القراءات السبع

النبآء خ

السبع ح

عنده ليست متواترة والا لم يحكم برداءة ما ثبت انه من القرآن الكريم
تعالى عنها واما القسم الثاني اى الواو والياء القابلتان للحركة فالقياس فيه نقل
حركة الهمزة اليهما وحذفها وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء
في قاتلوا امك وجازروا ابلك وبقابلي امك واجليني ابلك لان
الحركتين ليستا في الاصل لحرف العلة بخلاف نحو قاضي وقاضي فان حركات
الاعراب وان كانت عارضة على الحرف لكنها حركاتها وليست بمنقولة
اليها فهي الزم من الحركات المنقولة قال سيبويه بعض العرب يدغم آخر الكلمة
في الواو والياء المبدلتين عن الهمزة المفتوحة الكائنة في صدر الكلمة بعدها
نحو اوّنت وابوّيوب وارمّي باك في اوانت وابو ايوب وارمي اباك
وكذا جميع المنفصلة بشرط كونها مفتوحة قال وان كانت في كلمة واحدة
حذفوا نحو سوّة وحوب قال وقد قال بعض هؤلاء في المنفصلة ايضا سوّة
وضوّ وجيّل وسوّو وسيّ جعلوا الواوات والياءات كحروف المد الزائدة
في مقروّ ونبيّ وانما لزم الادغام في مثيّة لكثرة استعماله واما الهمزة
المكسورة والمضمومة ضمة وكسرة لازمتين او لا لازمتين فلا يدغم فيها في
هذا الباب لثقله فلا يقال في ابو امك وابي امك ابومّك وابي مّك
ولا في ذو ابل وذي ابل ذوّبل وذيّبل ولا في سوّ واواسئ سوّو واسيّ
لان الضمة والكسرة كاللازمتين واما مسوّ وبسيّ فان الضمة والكسرة للاعراب
وهو غير ثابت قال وبعض العرب ينقل فتحة الهمزة اخيرا الى الواو والياء
قبلها ويحذف كما هو القياس نحو لن يجيك ولن يسوك واذا كانت مضمومة
او مكسورة حذف الهمزة بلا نقل لاستثقال الضمة والكسرة على الواو والياء
فيقول هو يجيك ويسوك وقد يحذف الهمزة المفتوحة ايضا نحو لن يجيك قال

وكذا

وكذا تحذف الهمزة مطلقا اى باى حركة كانت اذا كانت قبلها الف لامتناع
نقل الحركة اليها فيقول هو يسيئا فعلى هذا يقول في الجزم والوقف لم يج ولم
يس ولم يش وجه وسه وشه فيقع الجزم والوقف على العين وعلى هذا
يقول في المنفصلة يرمي اخوانه بحذف الهمزة المكسورة مع كسرتها لاستثقال
الكسرة على الياء قبلها ثم يحذف ياء يرمي للساكنين قال السيرافي ومما جاء
من الشاذ نقل بعضهم حركة الهمزة المنفصلة الى آخر الكلمة المتحركة بحركة
بنائية نحو قال اسحق وقال اسامة وان كانت الحركة اعرابية لم تنقل
فلا يقول يقول اسحق ولن يقول اسامة احترازا بحركة الاعراب قال
وبعضهم يحذف الهمزة من غير نقل حركتها الى آخر الكلمة فيقول قال اسحق
وقال اسامة والاول اجود وقال بعضهم يحذف الهمزة المنفصلة اى التي
في اول الكلمة اذا وقعت بعد الف في آخر الكلمة فان كان بعد الهمزة ساكن
سقطت الالف للساكنين نحو ما احسن زيدا وما احمر وان كان بعدها
متحرك لم يسقط الالف نحو ما شدّ اى ما اشدّ قال ما شدّ انفسهم واعلمهم
بما يحمي الذمار به الكريم المسلم وربما حذفت بلا علة ولا ضابط نحو ناس في
اناس ومع الف الاستفهام في رأيت فيقال في ارأيت اريت وهو قراءة
الكسائي في جميعها اوله همزة الاستفهام من رأى المتصل به التاء والنون
قال ابو الاسود اريت امرأ كنت لم ابله اتاني فقال اتخذني خليلا واعاتم
ذلك في رايت واخواته لكثرة الاستعمال الا ترى الى وجوب الحذف في يرى
واري يري كما يجي وعدم وجوبه في اخواته من ينأى وينأى فاذا دخلت
على رايت همزة الاستفهام شبهت بهمزة الافعال فيحذف الهمزة
جوازا وربما حذف مع هل ايضا تشبيها لها بهمزة الاستفهام قال

صاح هل رأيت او سمعت براع ردّ في الضرع ما قرى في العلاب وربما
قدمت الهمزة التي لو بقيت بحالها لكان تخفيفها بالحذف استكراهًا
للحذف فيقال في يسألون يا سلون لان تخفيفها اذن ما بقلب الفا الا بالحذف
قال اذا قام قوم يا سلون مليكهم عطاء فدهما الذي انا سائله ومثله في
ييئس يايس رجعت الى ما اصلت فتقول وان كانت الهمزة بعد الالف
وقصدوا التخفيف لم يجز الحذف الا على اللغة القليلة التي ذكرنا نحو يشا
في يشاء لان الحذف حقه ان يكون بعد نقل حركة الهمزة الى ما قبلها ونقل
الحركة الى الالف محال وكذا لا يجوز قلبها واوا و ياء ساكنة للساكنين ولا
الادغام لان الالف لا تدغم كما جي في بابه فلم يبق الا جعله بين بين المشهور
لانه وان كان قريبا من الساكن الا انه على كل حال متحرك وهذا امر مضطر اليه
عند قصد التخفيف لانسداد ابواب سائر وجوه التخفيف ولم يمكن بين
بين البعيد اذ لا حركة لما قبلها قوله وان كان صحيحا او معتلا غير ذلك اي غير
حروف العلة التي يتقدم انها لا تحتمل الحركة نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها
وحذفت وانما لم يجعل بين بين لئلا يلزم شبه الساكنين فلا تجعل الهمزة
بين بين الا في موضع لو كان مكانها فيه ساكن لجاز الا مع الالف وحدها
نحو قائل وكساء كما ذكرنا للضرورة ولم يبدلوها حرف علة بلا نقل حركة ولا بعد
نقلها قال سيبويه لانهم كرهوا ان يدخلوها في بنات الواو والياء و
جوز الكوفيون وبعض البصريين كابي زيد قلب الهمزة حرف علة من دون
نقل الحركة على وجوه مختلفة من غير قياس وضبط فقالوا في رفاء مصدر
كفات رفوٌ وهذا كما قالوا في الهمزة الساكن المتحرك ما قبله نحو رفأت
ونشأت رفوت ونشوت وفي خبأت وقرأت خبيت وقريت

وهذا

وهذا عند سيبويه رديء كله واجاز الكوفيون قياسا قلب الهمزة المفتوحة
خاصة الفا بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها نحو المراة والكماة وحكى ذلك
سيبويه وقال هو قليل ولا يجوز نقل الحركة في باب انطلق لالتزامهم نون
انفعل السكون قوله والتزم ذلك في باب يرى واُرِيَ كل ما كان من تركيب
راى سواء كان من الرؤية او الراي او الرؤيا اذا زدت عليه حرفا اخرى
لبناء صيغة وسكن راؤه وجب حذف همزته بعد نقل حركتها الاخرى
ومرآة ومرآة وذلك لكثرة الاستعمال وقد جاء في الشعر نحو قوله أُرِي
عينيّ ما لم ترأيا كلانا عالم بالترهات ويكثر حذف الهمزة مع تحرك
ما قبلها مع همزة الاستفهام في نحو رأيت كما ذكرنا قوله وكثر في سل
للهمزتين كثر استعمال اسأل اكثر من استعمال اجأر ونحوه فصار تخفيفه
بنقل حركة همزته الى ما قبلها وحذفها كثيرا بخلاف نحو اجأر ولو كان
كثرة التخفيف للهمزتين فقط لكان اجأر مثله وبعد نقل حركة الهمزة
الى السين وحذفها قال المص يلزم حذف همزة الوصل وان كان
حركة السين عارضة لان مقتضى كثرة التخفيف فيه اجتماع الهمزتين
وكان الهمزة باقية لما بقيت حركتها على السين فحذفت همزة الوصل
وجوبا وقال السيرافي حكى بعض النحاة يعني الاخفش اسل نحو الحمر قال و
يفسد ما حكاه انه ليس احد يقول اقتلوا ولا اردد وفرق بين الحمر واسل
بان اصل السين الحركة كما في سأل ولام التعريف اصلها السكون و
قال سيبويه الفرق بينهما ان همزة لام التعريف تشبه القطع في انها مفتوحة
مبتداة وبثباتها في الاستفهام نحو آلله وفي يا الله ايضا قوله واذا
وقف على المتطرفة اعلم انه اذا وقف على المتحركة المتطرفة فاما ان يوقف

واُرِي يُرِي

على مذهب اهل التحقيق او على مذهب اهل التخفيف فالاول مضى مستوفى
في باب الوقف واما على مذهب اهل التخفيف فانه يخفف الهمزة اولا لان
حالة الوصل مقدمة على حالة الوقف وتنقل الهمزة حاصل حالة الوصل (ونقل خ)
فيخفف على ما هو حق التخفيف من النقل والحذف في نحو الخب والقلب
والادغام في نحو بري ومقرو فيبقى الخب بتحريك البا كالدم ثم يوقف
عليه بالسكون المحض او الروم او الاشمام او التضعيف ويبقى بري
ومقرو مشددتين فيوقف عليها بالاسكان والروم والاشمام وتخفف
نحو شي وسو في حالة الوصل بالنقل والحذف وهو الاصل او القلب و
الادغام على قول بعضهم كما ذكرنا في الاول والثاني يجوز السكون والروم
والاشمام ولا يجوز التضعيف في الثاني هذا اذا كان ما قبل الهمزة فيه غير
الالف فان كان قبل الهمزة المتطرفة الف وقد ذكرنا ان تخفيف مثله
بجعلها بين بين المشهور فاذا خففتها كذلك ثم اردت الوقف عليه
فان راعيت في الوقف التخفيف الذي كان في حال الوصل او بقيته (وابقيته خ)
وهو بين بين لم يمكنك الا الوقف بالروم لان تضعيف الهمزة لا يجوز
ومع اسكان المحض والاشمام وهو الاسكان ايضا لا يجوز بين بين لان
بين بين لا يكون الا بشي من الحركة ولم تراع في الوقف تخفيف الوصل
واردت الوجه المشهور من وجوه الوقف وهو الاسكان اسكنت
الهمزة المجعولة بين بين وجاز التقاء الساكنين لانه في الوقف فبطل
تخفيف بين بين باسكانها فقصدت تخفيفا آخر ولم يسات الحذف
اذ ذلك انما يكون بنقل الحركة الى ما قبل الهمزة ولا تنقل الحركة الى الالف فلم
يبق الا قلب الهمزة الساكنة الفا لكون الالف قبلها كالفتحة فصار

نحو

نحو لم يقرا ولا يكون مع الاسكان روم ولا اشمام لان الحركة كانت على الحركة
الحرف الذي هذه الالف بدل منه لا على الالف حتى تُرام او تُشم كما قلنا
في الوقف على ها التانيث وايضا فالروم ابقا بعض الحركة والالف
الصريحة لا تحتمل ذلك وهذا الوجه اعني الوقف بالاسكان وقلب الهمزة
الفا اكثر في هذا الباب من الوقف بالروم والهمزة بين بين فاذا قلبتها (الفا خ)
وقبلها الف جاز لك ابقا الالفين لان الوقف يحتمل فيه التقا الساكنين فيمد
مدة طويلة في تقدير الفين ويجوز حذف احدهما لاجتماع المثلين فيمد
مدة قصيرة بتقدير الف واحدة وان كانت الهمزة منصوبة منونة
فليست متطرفة فلا يجي فيها هذه الفروع بل يقلب التنوين الفا نحو
دعاءً او عطاءً فوله واذا كان قبلها متحرك فتسع مفتوحة وقبلها
الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سَأَلَ ومِائَة ومؤجل وسئم
ومستهزئين وسُئِل ورؤف ومستهزئون وروس فنحو مؤجل واو ونحو مائة
يا ونحو مستهزئون وسئل بين بين المشهور وقيل البعيد والباقي بين
بين المشهور وجا منساة وسال ونحو الواجي وصلا واما ينشج راسه
بالفهر واجي فعلى القياس خلافا لسيبويه اعلم ان الحكم المذكور في
المتصل جار في المنفصل سوا وامثلته قال هذا احمد وبغلام ابيك
وان غلام ابيك وقال ابراهيم وبغلام ابرهيم وهذا مال ابرهيم وان
غلام اختك وبغلام اختك هذا مال اختك اذا قصدت تخفيفها متصلة
كانت او منفصلة قلبت المفتوحة المكسورة ما قبلها لحالة يا محضة
لتعذر حذفها اذ لا يحذف الا بعد نقل الحركة ولا تنقل الحركة الا الى متحرك و
يتعذر التسهيل ايضا اذ تصير بين الهمزة والالف فكما استحال مجي الالف

المفتوحة خ

بعد الكسرة لم يجوزوا مجيء شبه الالف ايضا بعدها وكذا تقلب المفتوحة المضموم
ماقبلها واوا محضة نحو جؤن لمثل ماذكرنا في مائة فبقي بعد المثالين سبعة
امثلة تسهل كلها بين بين المشهور عند سيبويه وانما لم تخفف بالحذف
لتحرك ما قبلها ولم تخفف بالقلب كما في المثالين لان القصد التخفيف وقد
حصل بتسهيلها بين بين والاصل عدم اخراج الحرف عن جوهره وانما
في المثالين فالقلب كالمضطر اليه كما ذكرنا ومعنى التسهيل ان تاتي بها
بين الهمزة وبين حرف حركتها وتجعل الحركة التي عليها مختلسة مسهلة
بحيث تكون كالساكنة وان لم تكنها فلهذا لم تسهل الساكن ما قبلها (بلى خ)
لئلا يكون كالجمع بين الساكنين بل يجوز ذلك اذا اضطر اليه وذلك اذا كان
قبلها الف لتعذر سائر انواع التخفيف كما ذكرنا ولكون المد في الاول
(الالف خ) اكثر منه في سائر حروف اللين فيصح الاعتماد عليه كالمتحرك كما مر في باب
التقاء الساكنين وذهب الكوفية الى ان المسهلة ساكنة واحتج على
تحريكها سيبويه بحجة لا مدفع لها وهي انها تسهل في الشعر وبعدها
ساكن في الموضع الذي لو اجتمع فيه ساكنان لانكسر البيت كقول الاعشى
أَأَنْ رَأَتْ رجلا اعشى اضر به رَيْبُ المَنونِ ودَهْرٌ مُتبِلٌ خَبِلُ وعند
الاخفش يسهل السبعة بين بين المشهور الا اثنين منها المضمومة المكسور
ما قبلها كمستهزئون والمكسورة المضموم ما قبلها كسئل قال تقلب الاولى
ياء محضة والثانية واوا محضة اذ لو سهلتهما لكانت الاولى كالواو
الساكنة ولا تجي بعد الكسرة والثانية كالياء الساكنة ولا تجي بعد الضمة كما
لا تجي الالف بعد الضمة والكسرة وهذا الذي ذهب اليه قياسا على مؤجل
ومائة وان كان قريبا لكن لسيبويه ان يفرق ويقول المسهلة المفتوحة

لم يستجيزوا مجيئها بعد الضم والكسر لكن لما استحال مجيء الالف الصريح بعدهما
منع مجيء شبه الالف ايضا بعدهما واما الواو الساكنة فلا يستحيل مجيئها
بعد الكسرة بل يستثقل وكذا الياء الساكنة بعد الضمة فلم يمنع مجيء شبه الواو
الساكنة بعد الكسرة وشبه الياء الساكنة بعد الضمة وذهب بعضهم في نحو
مستهزئون وسئل الى بين بين البعيد ونسب بعضهم هذا القول ايضا
الى الاخفش وانما ارتكب هذا الوجه من التسهيل ههنا من ارتكبه وان
كان بعيدا نادرا فرارا مما لزم سيبويه في بين بين المشهور كما مر ومما
لزم الاخفش من مجيء الواو الصريحة متحركة بالكسر بعد الضم في سُوِل ومجيء الياء
الصريحة متحركة بالضم بعد الكسر في مستهزِيُون وذلك مرفوض في كلامهم و
ليس بشيء لانه لا يلزم سيبويه على ما ذكرنا محذور في مجيء شبه الواو الساكنة
بعد الكسر وشبه الياء الساكنة بعد الضم وكذا لا يلزم الاخفش فيما ذهب اليه
امر شنيع لان تخفيف الهمزة عارض غير لازم فهو مثل رييا بلا ادغام (خوف خ)
ولا خلاف في الخمسة الباقية ان فيها بين بين المشهور وقد تبدل الهمزة
المفتوحة الفا اذا انفتح ما قبلها نحو سال وواوا ساكنة اذا انضمت
وانضم ما قبلها كلُؤْس وياء ساكنة اذا انكسرت وانكسر ما قبلها كمستهزِين
قال سيبويه وليس ذا بقياس متلئب بل هو سماعي كما قالوا اَلْلجَت
في اَوْلجَت فلا تقول اَلْلغَت في اَوْلغَت قال واذا كان ذلك في ضرورة الشعر
(مسالة خ) كان قياسا قال رَاحَتْ بمَسْلمَةَ البغالُ عشيّةً فارعَيْ فزارةُ لا هناك
المرتَعُ وقال سالت نبي الطلاق اِذْ رَاتَني قَلّ مالي قد جئتمانى بنُكْرِ وقال
هذا الحسان والفاحشة ان يبيح لهم الزنا قال سالت هذيل رسول الله
فاحشةً ضلّت هذيلٌ بما قالت ولم تُصِب وانشد سيبويه فيما لا يجوز

في غير الشعر الآ سماعا قول الشاعر وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي قال المصنف وهو الحق ان هذا القياس ليس من ذلك لان واجي آخر البيت وهو موقوف عليه فكان آخر الكلمة همزة ساكنة قبلها كسرة كما في لم يقرئ وقياسه التخفيف بجعلها ياء في الشعر وفي غيره بلى اذا كان نحو الواجي في الوصل كما يقول مررت بالواجي يا فتى بجعل الهمزة ياء ساكنة فهو من هذا الباب وقد اطلق سيبويه وقال تقلب الهمزة التي تجعل عند اهل التخفيف بين بين الفا اذا انفتح ما قبلها وياء اذا انكسر ما قبلها وواوا اذا انضم ما قبلها والحق ان يقيد كما قال ابن يعيش فيقال الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها تقلب الفا والمكسورة المكسور ما قبلها تقلب ياء والمضمومة المضموم ما قبلها تقلب واوا كما تقدم ولم يقيد ابن يعيش الواو والياء المقلوب اليهما بالسكون والاولى ان يقال ياء ساكنة وواوا ساكنة كما قدمنا فعلى هذا لا تقلب نحو لؤم وسئم الفا لا في الضرورة ولا في غيرها وكذا لا تقلب نحو مستهزئون ومائة ياء ساكنة ونحو سئل ومؤجل واوا ساكنة قوله والتزموا خذ وكل على غير قياس لكثرة وقالوا امر وهو الافصح من اؤمر واما وامر فا فصح من ومر هذا كان حقه ان يذكر بعد قوله والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها لان اصل خذ وكل ومر اؤخذ واؤكل واؤمر والقياس قلب الثانية واوا لانضمام ما قبلها فخففت بغير القلب وذلك بان حذفت الثانية لكثرة استعمالها وعلى كل حال فالحذف اوغل في التخفيف من قلبها واوا والتزموا هذا الحذف في خذ وكل دون مر فان الحذف فيه افصح من القلب وليس بلازم هذا اذا كان مبتدأ به وذلك لقلة استعماله من خذ وكل واما

لكونه

اذا

اذا وقع في الدرج نحو وأمر وفأمر وقلت لك اؤمر فان ابقاء الهمزة فيه اكثر من الحذف لان علة الحذف اجتماع الهمزتين ولا يجتمعان في الدرج وجاز نحو ومر وفمر ايضا على قلة لان اصل الكلمة ان يكون مبتدأ بها فكانه حذفت الهمزة في الابتداء اولا ثم وقعت الكلمة المحذوفة الهمزة في الدرج فبقيت على حالها قوله واذا خفف باب الاحمر بقاء همزة اللام اكثر فيقال الحمر والحمر على الاكثر قيل من لحمر بفتح النون وفلحمر بحذف الياء وعلى الاقل جاء عاد لولى ولم يقولوا اسل ولا اقل لاتحاد الكلمة يعني اذا نقل حركة الهمزة التي في اول الكلمة الى لام التعريف قبلها فتلك اللام في تقدير السكون لوجوه احدها ان اصل اللام السكون بخلاف نحو قاف قل وثانيها كون اللام كلمة اخرى غير التي في اولها الهمزة فهي على شرف الزوال فكانها زالت وانتقلت حركة الهمزة الى الهمزة وبقيت اللام ساكنة بخلاف قاف قل فانهما من كلمة الواو والثالث ان نقل حركة الهمزة الى ما قبلها غير لازم فكانها لم ينقل بخلاف نقل نحو حركة واو قل الى ما قبلها واما سل فحركة السين فيه ليست بلازمة لزوم حركة قاف قل ولا بزائلة زوال حركة لام الاحمر لانه مثل قل في جميع الوجوه الا الثالث فان نقل الحركة فيه ليس لازما لزوم نقل حركة واو اقول لكنه وان لم يلزم لزومه اكثر من نقل حركة همزة الاحمر ففي الاحمر بقاء الهمزة اكثر وفي قل حذف الهمزة واجب وفي سل وقع الخلاف فجعله المصنف كما ترى وهو مذهب سيبويه واجاز بعض النحاة الاخفش اسل كما تقدم وهذا كله في قل مبني على ان اصله اقول الماخوذ من تقول قبل نقل حركة الواو الى القاف فاما ان قلنا ان قل ماخوذ من تقول المضموم الفاء فليس هناك همزة

القاف

وصل حتى تحذف حركة القاف او تبقى لعروضها قوله وعلى الاكثر قيل
من لم يعتد على جعل اللام في حكم الساكن حركوا النون لالتقاء الساكنين
وحذف ياء في لاجله ايضا ولو اعتد بحركة اللام سكن النون كما
في من زيد ولم تحذف ياء في كما في دارك وحكى الكسائي والفراء ان
من العرب من يقلب الهمزة لاما في مثل هذا فيقول في الاحمر والارض اللحمر
واللرض ولا ينقل الحركة محافظة على سكون اللام المعرفة قوله وعلى الاول
اى على جعل حركة اللام كاللازم ادغموا تنوين عادا الساكنة في لام
لولى كما تقول من لك لو جعلت اللام في تقدير السكون حركت النون
فقلت عادون لولى ولم يجز الادغام اذ لا يدغم الساكن في الساكن وانما
اعتد بحركة اللام وان كان على الوجه الاقل لغرض التخفيف بالادغام
بخلاف قوله سيرتها الاولى فان التخفيف يحصل ههنا بعدم
الاعتداد بحركة اللام وهو بحذف الف سيرتها للساكنين قوله لاتحاد
الكلمة كما ذكرنا في الوجه الثالث **قوله** والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية
وجب قلبها كآدم ايت اوتمن وليس آجر منه لانه فاعل لا افعل لثبوت
يواجر وما قلته فيه دلت ثلث على ان يوجر لا يستقيم مضارع آجر انه فعاله
جاء والافعال عزيز وصحة آجر تمنع آجر وان تحركت وسكن ما قبلها كسائل
نقلت وان تحركت وتحرك ما قبلها قالوا وجب قلب الثانية ياء ان
انكسرت ما قبلها او انكسرت وواوا في غيره نحو جاء وايمة واويدم واوادم
ومنه خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل وقد صح التسهيل والتحقيق
في نحو ايمة والتزم في باب اكرم حذف الثانية وحمل عليه اخواته وقد التزموا
قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا ومنه خطايا على القولين وفي

كلمتين

سكنين

الاقل نخ

كلمتين يجوز تخفيفهما وتخفيف احدهما على قياسها وجاء في نحو يشاء الى الواو
ابقاء في الثانية وجاء في المتفقتين حذف احدهما وقلب الثانية كالساكنة
اعلم ان الهمزتين اذا اجتمعتا فاما ان يكون اجتماعهما في كلمة او في كلمتين
فان كان في كلمة فاما ان يتحرك الاولى فقط او يتحرك الثانية فقط او يتحركا معا
وسكونهما معا لا يجوز فان تحركت الاولى فقط دبرت الثانية بحركة الاولى
اى قلبت واوا ان انضمت الاولى كاوتمن وياء ان انكسرت كايت والفا
ان انفتحت كآمن وانما قلبت الثانية لان الثقل منها حصل وانما دبرت
بحركة ما قبلها لتناسب الحركة الحرف التى بعدها فتخف الكلمة واذا دبرت
بحركة ما قبلها وليس المتحرك همزة كما في رأس وبئر وسؤت فهو مع
كونه همزة اولى قوله وليس آجر منه اى مما اجتمع فيه همزتان والثانية
ساكنة قال لانه من باب فاعل لا افعل واستدل على ذلك بان مضارعه
يؤاجر لا يوجر والذى انشده من قبله مع ركاكة لفظه ليس فيه دليل على
مدعاه اعنى ان يوجر لا يستعمل في مضارع آجر قال فعالة جاء يعنى ان
مصدر آجر فعالة وفعالة مصدر فاعل ككاتب كتابا وقاتل قتالا لا افعل
والتاء في اجارة للوحدة وليس بشئ لوجهين احدهما انا بينا في باب
المصادر ان المرة انما تبنى في ذوات الزيادة على المصدر المشهور المطرد
فيقال قاتلت مقاتلة واحدة ولا يقال قاتلت قتالة لان فعالا ليس
بمطرد في فاعل وثانيهما ان اجارة لو كان مصدر فاعل للمرة لجاز آجر
اجارا لغير المرة ولم يستعمل اجارا اصلا وايضا لم يكن يستعمل اجارة
الا للمرة كما لا يستعمل نحو تسبيحة وتقديسة الا لها قوله والافعال عزيز
لا يستعمل ايجارا وذلك ممنوع لانه في كتاب العين آجرت مملوكى اوجره
لانى خ

ايجارا فهو موجر وفي اساس اللغة آجرني داره ايجارا فهو موجر ولا تقل مواجر
فانه خطأ وقبيح قال وليس آجر هذا فاعل بل هو افعل وانما الذي هو فاعل
آجر الاجير مواجرة كقولك شاهره وعاومه وفي باب افعل من جامع
الغوري آجره الله لغة في أجره مقصورا وفي باب فاعل منه آجره (الغوري خ)
الدار وكذا في ديوان الادب قلت فآجره الدار من فاعل ممنوع عند
صاحب الاساس جائز عند الغوري (الغوري خ) والحق ما في اساس اللغة لان فاعل
لا يتعدى الى مفعولين الا الذي كان يتعدى في الثلاثي الى مفعول كنازعت
الحديث ونازعتك الحديث فآجر المتعدي الى مفعولين اذن من باب
الافعال فآجرتك الدار ايجارا مثل اكريتك الدار وآجرت الاجير مواجرة
اي عقدت معه عقد الاجارة (مجازا خ) يتعدى الى مفعول واحد وكان الاجارة
مصدر اجر يأجر نحو كتب يكتب كتابة اي كان اجيرا قال تعالى على ان تأجرني
ثماني حجج فالاجارة كالزراعة والكتابة كأنها صيغة الا انها تستعمل في (لانها صنعة خ)
الاغلب في مصدر آجر افعل كما يقام بعض المصادر مقام بعض نحو تبتل اليه
تبتيلا والاجير من اجر يأجر فهو وصحة آجر بمعنى آجر اي صحة آجر فاعل بمعنى
آجر افعل في الشرح اي ان آجر فاعل ثابت بالاتفاق وفاعل ذو الزيادة (قال خ)
لا بد ان يكون مبنيا من الثلاثي لا من ذي زيادة آجر كما ان داخل يكون
مبنيا من دخل الثلاثي لا (من خ) ادخل فآجر الذي هو فاعل يكون مبنيا
من اجر الثلاثي لا من آجر الذي هو افعل فيثبت اجر الثلاثي ولا يثبت
آجر افعل هذا كلامه يا سبحان الله كيف يلزم من عدم بناء فاعل (خ)
من افعل ان لا يكون افعل ثابتا وهل يجوز ان يقال اكرم غير ثابت لان
كارم غير مبني منه بل من كرم واذا تقرر ما ذكرنا ثبت ان افعل وفاعل

من

من تركيب اجر ثابتان ولكل واحد منهما معنى فآجر افعل بمعنى اكرى وفاعل بمعنى
عقد مع آجر عقد الاجارة هذا ان سكنت الاولى وتحركت الثانية
فان كان ذلك في صيغة موضوعة على التضعيف كسآل وسؤال وجب
الادغام محافظة على وضع الصيغة ولا يكون ذلك الا اذا اتصلت الاولى
بالفاء وذلك ان الهمزة ثقيلة ولا سيما ما ضعف منها فاذا وليت
الاولى اول الكلمة خففت واما في غير ذلك فلا يجوز فلا تبني من قرأ نحو
قمد ولا فلز ويجوز اجتماعهما وضعا مع سكون الاولى وتحرك الثانية
في صيغة غير موضوعة على التضعيف وعند ذلك تقلب الثانية ياء ولا
تدغم نحو قرأي على وزن سبطر من قرأ ولا تخفف بنقل حركة الثانية
الى الاولى وحذفها كما في مسئلة لان تلك في حكم الثانية فان تحركتا قلبت
الثانية وجوبا ثم ان كانت الثانية لاما قلبت ياء مطلقا باي حركة
تحركتا لان الآخر محل التخفيف والياء اخف من الواو وايضا فمخرج
الياء اقرب الى مخرج الهمزة من مخرج الواو فتقول في مثل جعفر من قرأ
قرأي قرأيان قرأوون وقرأءة قرأآء قرأيات وان لم تكن الثانية
لاما فان كانت مكسورة قلبت ياء ايضا باي حركة تحركت الاولى
بالفتحة نحو ايمة وايِن او بالكسرة كما اذا بنيت من الانين مثل اجرد
قلت ايِن وكذا لو بنيت مثل اكرم منه قلت ايِن مراعاة لحركتها الا
ترى انك تجعلها بين الهمزة والياء في مثل هذه المواضع اذا قصدت
تخفيفها وليس قبلها همزة كما في سئم وسئل ومستهزئين ويقول
عند الاخفش في ايِن أون كما ذكرنا من الخلاف في نحو سئل وان كانت
مضمومة جعلتها واوا صريحة مطلقا قياسا على التسهيل فيقول في حكاية

النغس من يؤوب اووب ومن يؤمّ اؤمّ بواو خالصة وفي مثل ائلم
من أمّ أؤمّ ولا توجد مضمومة مكسور ما قبلها في كلامهم ولوجاء نحو افعل
بكسر الهمزة وضم العين لقلت من امّ اؤمّ عند سيبويه بالواو وايمّ بالياء
عند الاخفش كما ذكرنا في مستهزيون وان كانت مفتوحة بعد ضمّ جعلها
واوا كما في جؤن فتقول في تصغير آدم اؤيدم وان كانت بعد فتحة
قلبها واوا ايضا عند غير المازني فتقول في افعل منك من الامّ اوَمّ
وكذا اوَنّ من الانّ وعند المازني ايمّ واينّ ولعله نظر الى ان القياس على
تسهيلها محال ههنا اذ الهمزة في مثله تسهّل بين الهمزة والالف وقلب
المتحرك الفا متحركة محال فوجب قلبها لاجتماع همزتين اما الى الياء او الى
الواو والياء اخف فقلبت اليه وغيره نظر الى حال التسهيل فقلبها الفا لما
كان الالف اذا وجب تحريكها ولم تجعل همزة كما جعلت في قائم ورداء
قلبت واوا كما في نحو حواتم وحويتم قلبت الالف المنقلبة عن الهمزة
واوا واما نحو اوادم في جمع آدم فلا يخالفهم فيه المازني لان الهمزة الثانية
وجب قلبها في المفرد الفا وهو آدم فصار كالف عالم وخاتم وحائط و
الهمزة المقلوبة واوا او ياء وجوبا حكمها حكم الواو والياء كما ذكرنا في اول
الكتاب وكذا الهمزة المقلوبة واوا او ياء وجوبا لها حكم الالف ويقول
المازني في تصغير ايمّة ايَيمّة وفي جمعه ايامّ بالياء فيهما وكذا تقول في تصغير
ايمّ افعل التفضيل عنده من امّ ايَيمّ بالياء وكل ذلك مراعاة للمكبّر فيهما
والواحد في ايامّ ويوافقهم في تصغير آدم على اويدم وغيره لا يراعي حال
الاصل اذا زال علة القلب في الفرع فتقول اويمّة واوامّ في ائمة وان كانت
المفتوحة بعد كسرة قلبت ياء كما في مائة فيقول اينّ على مثال اصبع

من

من الاثنين وجاء في الهمزتين المتحركتين في كلمة وجهان آخران احدهما ما ذكره
ابو زيد عن بعض العرب انهم يحققون الهمزتين معا قال سمعت من يقول ابو زيد ٤
اللهم اغفر لي خطائئي كخطاياي يعني وكذا دريئة ودرائي وقرأ جماعة وهم اهل
الكوفة وابن عامر ائمة بهمزتين وثانيهما تخفيف الثانية كتخفيف الهمزة
المتحركة المتحرك ما قبلها اذا لم يكن همزة سواء فتقول في ائمة ائمة بجعلها بين
الهمزة والياء كما في سئم وكذا نحو اؤمّك وغير ذلك وفي هذين الوجهين
اعني تحقيقهما وتسهيل الثانية زاد بعضهم الفا بين الاولى والثانية اذا
كانت الاولى مبتداء بها لكراهة اجتماع الهمزتين او شبه الهمزتين في اول
الكلمة واجتماع المثلين في اول الكلمة مكروه الا ترى الى قولهم اواصل واويصل
واذا اجتمع في كلمة همزتان وبينهما الف لا تقلب واحدة منهما اعتدادا بالفاصل
الا ترى الى مذهب من اراد الجمع بينهما بلا تخفيف كيف يزيد بعضهم الف
الفصل فتقول آأمة حتى لا يكون اجتماع همزتين فكيف لا يعتد بالالف
الموجود فاصلا واما قلب همزة ذوائب واوا على سبيل الوجوب فلكونه
اقصى الجموع ولكون واحده اي ذؤابة مقلوبا همزته في الاغلب واوا
كما هو قياس التخفيف في مثله ومع هذا كله التزام القلب في هذا الجمع
غير قياسي ورأى الاخفش قياسا بقلب الهمزة الاولى عنده في مثله
واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين والفاصل ضعيف وليس بوجه لان القياس
مع اجتماع الهمزتين تخفيف الثانية لا الاولى قوله جاء وائمة قد مضى شرحهما
في اول الكتاب قوله اويدم واوادم اي في تصغير آدم وجمعه اذا سميت
به فان لم تسمّ به فجمعه أدم قوله وقد صح التسهيل والتحقيق في ائمة
اي في القراءة ولم يجئ في القراءة قلب الهمزة الثانية في ائمة ياء صريحة كما

هو الاشهر من مذهب النحاة ولم يأت فيها الا التحقيق نحو تسهيل الثانية
بين الهمزة واليآء وقد ذكرنا ان هذين الحكمين لا يجتمعان عند بعضهم اي
بل يجريان في كل متحركتين لكن الاشهر عند النحاة قلب الثانية يآء صريحة قوله
ومنه خطايا في التقدير الاصلي اي من اجتماع الهمزتين في كلمة وذلك انه جمع
خطيئة ويآء فعيلة تقلب في الجمع الاقصى همزة كما يجي في باب الاعلال نحو
كبيرة وكبائر فصار خطائي عند سيبويه فقلبت الثانية يآء لما ذكرنا ان
قياس همزتين في كلمة قلب الثانية يآء اذا تطرفت فصار خطائي وليس
غرضه ههنا الا اجتماع همزتين في خطايا في الاصل عند سيبويه فقلب
ثانيتهما يآء واما قلب الاولى يآء مفتوحة فسيجي عن قريب واما الخليل
فانه يقول ايضا اصله خطائي بيآء بعد الهمزة لكنه يقلب فيجعل اليآء
موضع الهمزة والهمزة موضع اليآء كما مر في اول الكتاب في نحو جآء قوله
والتزم في باب اكرم حذف الثانية والقياس فيه قلب الثانية واوا
كما في اويدم لكنه خففت الكلمة بحذف الثانية لكثرة الاستعمال كما
خففت في خذ وكل بالحذف والقياس قلبها واوا ثم حمل اخواته من
تُكرم ونُكرم عليه وان لم يجتمع الهمزتان قوله وقد التزموا قلبها مفردة
يآء مفتوحة في باب مطايا اعلم ان الجمع الاقصى اذا كان آخره يآء قبلها
همزة لا يخلو من ان يكون في مفرده الف ثانية بعدها همزة اصلية كشائية
من شاوت او منقلبة كشائية من شئت او واو بعد الف ثانية
كشاوية من شويت او بعد الف ثالثة بعدها واو كاداوة وهراوة
او يآء بعد الف ثالثة كرواية وسقاية او لم يكن مفرده على شي من هذه
الاوجه سوآء كان لامه همزة كخطيئة او لم يكن كبلية فالاصل في جميع

جموع هذه المفردات تخفيف الثقيلين وجوبا اعني اليآء المكسور ما قبلها
والهمزة وذلك لكون الوزن وزن اقصى الجموع وكون هذين الثقيلين
في آخره الذي هو موضع التخفيف وتخفيفهما بان تقلب اليآء الفا والكسرة قبلها
فتحة وتقلب الهمزة يآء واذا قلب اليآء الفا جوازا في نحو مداري مع ان ما
قبل اليآء ليس همزة فالوجه وجوب القلب ههنا لثقل الهمزة وانما قلبت
الهمزة يآء دون الواو لكونها اخف منها واقرب مخرجا الى الهمزة منها
وانما قلبت في نحو حمراوان واوا في الاغلب لا يآء طلبا للاعتدال لان اليآء
قريبة من الالف فكان ايقاع اليآء بين الالفين جمع بين ثلث الفات
فاستريح من توالي الامثال الى الواو مع ثقلها لخفة البناء او لعدم لزوم
اكتناف الالفين للواو في المثنى اذ الف التثنية غير لازمة فلا يلزم الواو العارضة
بسببها ولما لزمت الف التثنية في ثنايان بقيت اليآء بحالها واما
في الجمع الاقصى فلم تقلب واوا لثقل البناء ولزوم اكتناف الالفين فتلزم الواو
ولو قلبت اليها وقد جآء في جمع هدية هداوى للاعتدال كما مر في حمراوان
وهذا شاذ الا عند الاخفش فانه رآه قياسا كما في حمراوان وخولف
الاصل المذكور في موضعين احدهما اذا كان في مفرده الف ثانية بعده همزة
نحو شائية من شاوت او من شئت فتركت الهمزة واليآء بحالهما فقيل
هؤلآء الشوائي مراعاة في الجمع للمفرد كما روعي في نحو حبالى وخناثى كما مر
في باب الجمع وثانيهما اذا كان في مفرده الف ثالثة بعدها واو نحو اداوى و
وعلاوى فقلبت الهمزة لكن الى الواو لا الى اليآء لمراعاة المفرد ايضا و
وكان على هذا احق مما في مفرده الف ثانية بعدها واو كشوايا جمع شاوية
ان يراعي مفرده فيقال شواوي لكن لما كان اصله شواوي فقلبت الواو

لمراعاة المفرد اولى

التى بعد الالف همزة كما فى ذوائب واول لاكتناف حرفى العلة الالف الجمع لم تقلب
الهمزة بعدها ولئلا يكون عودا الى ما فر منه فرجع فيه من مراعاة الجرى
على الاصل من قلب الهمزة ياء فقيل شوايا فى جمع شاوية وكذا فى الجمع
الذى فى مفرده الف بعده الياء كالرواية والسقاية لو جمعنا هذا
الجمع قيل روايا وسقايا والياء فى هذا اولى لوجهين لمراعاة المفرد
والجرى على الاصل وكذا فى الجمع الذى ليس فى مفرده الف بعده همزة او ياء
او واو تقلب الهمزة ياء والياء الفا كمطايا وبلايا وبرايا فى جمع خطيئة
وبلية وبرية وقد جاء فيه هدايا وهداوى كما ذكرنا فاذا تقرر هذا فاعلم
ان الالف فى هذه الجموع كلها مجتلبة للجمع ولم يكن فى المفرد والهمزة بعد
الالف فى شواء جمع شائية من شاوت هى الاصلية التى كانت
فى المفرد وفى شواء من شئت عارضة فى الجمع عروضها فى المفرد والالف
التى فى مفرديهما قلبت فى الجمع واوا وكذا الف شاوية قلبت فى الجمع
واوا اعنى شوايا وقلبت واو المفرد التى كانت بعد الالف همزة كما
فى اوائل ثم قلبت الهمزة ياء مفتوحة كما ذكرنا والالف التى كانت فى
اداوة قلبت فى الجمع همزة كما فى رسائل وقلبت واوه ياء لانكسار ما
قبلها ثم قلبت الهمزة ياء مفتوحة والياء الفا وكذا فى سقاية لو قيل
سقايا والياء فى خطيئة تقلب همزة عند سيبويه كما فى صحائف فتجتمع
همزتان فتقلب الثانية ياء وتقلب الاولى ياء مفتوحة كما فى بلايا ونحوها
وتقلب الياء التى بعدها الفا لان الياء المنقلبة عن الهمزة على وجه الوجوب
حكمها حكم الياء الاصلية والهمزة الثانية ههنا واجبة القلب الى الياء
لكونها متطرفة كما سبق تحقيقه فى هذا الباب فخطايا كهدايا ايا

قلبت ياء ثم اى الطرف الاخيرة الفا وقال الخليل اصله خطائى بالهمز بعد
الياء التى كانت فى الواحد فجعلت الياء فى موضع الهمزة والهمزة فى
موضع الياء ثم قلبت الهمزة التى كانت لام الكلمة ياء مفتوحة فوزنه
فوالع فقول المصنف ومنه خطايا على القولين اى من باب قلب الهمزة
المفردة ياء مفتوحة على قولى الخليل وسيبويه واعلم انه اذا توالى فى
كلمة اكثر من همزتين اخذت فى التخفيف من الاول فخففت الهمزة
الثانية ولم تبتدئ فى التخفيف من الآخر كما فعلت ذلك من حروف
العلة فى نحو طوى ونوى وذلك لفرط استثقالهم لتكرار الهمزة فيخففون
كل ثانية اذ نشأ منها الثقل الى ان يصلوا الى آخر الكلمة فان بنيت
من قرأ مثل سفرجل قلت قرأيا خففت الاولى وقلبت الثانية
التى منها نشأ الثقل وانما قلبتها ياء لا واوا لكونها اقرب مخرجا الى
الهمزة من الواو وصححت الاخيرة لعدم مجامعتها اذن للهمزة وان
بنيت مثل سفرجل من الهمزات قلت اوأايا على قول النحاة واأايا
على قول المازنى كما ذكرنا فى قولك هو ايم منك فتحقيق الاولى هو
القياس اذ الهمزة الاولى لا تخفف كما مر واما تحقيق الثالثة فلانك لما
قلبت الثانية صارت الثالثة اولى الهمزات ثم صارت الرابعة
كالثانية فخففت بقلبها ياء كما ذكرنا فى قرأيا ثم صارت الخامسة
كالاولى ولو بنيت منها مثل قرطعب قلت أيأاء قلبت الثانية ياء كما
فى أيب والرابعة الفا كما فى آمن وتبقى الخامسة بحالها كما فى دأء وشاء
ولو بنيت منها مثل جحمرش قلت أأاء قلبت الثانية كما فى آمن والرابعة
كما فى أيمة وتبقى الخامسة بحالها لعدم مجامعتها الهمزة ولو بنيت مثل قذعمل

قلبت، اوأُنى قلبت الثانية كما في أُويدم والرابعة كما في قرأى وتبقى الخامسة
بحالها فان اجتمعت الهمزتان في كلمتين والثانية لا محالة متحركة اذ هي اول
الكلمة فان كانت الاولى مبتدأ بها كهمزة الاستفهام فحكمها حكم الهمزتين
في كلمة اذا كانت الاولى مبتدأ بها كائمة وآأمن لا تخفف الاولى اجماعا
وتخفف الثانية كما ذكرنا من حالها في كلمة سواء الآن تحقيق الثانية ههنا اكثر
منه اذا كانتا في كلمة لان همزة الاستفهام كلمة برأسها وان كانت من حيث
كونها على حرف كجزء مما بعدها فمن فصل هناك بالالف بين الهمزتين
المتحركتين المحققتين او المسهلة ثانيتهما نحو أائمة فصل ههنا ايضا ومن لم يفصل
هناك لم يفصل ههنا ايضا قال فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين
النقا آأنت ام ام سالم وقال خرق اذا ما الناس ابدوا فكاهة
تفكر آايا ه يعنون ام قردا واذا كان الاولى همزة استفهام والثانية
همزة وصل فان كانت مكسورة او مضمومة حذفت نحو أصطفى واصطفى
والا قلبت الثانية الفا او سهلت كما تقدم وان لم تكن الاولى ابدا، وذكر في
غير همزة الاستفهام ولا يكون الثانية الا متحركة كما قلنا فالاولى اما ان تكون
ساكنة او متحركة وفي كلا الوجهين قال سيبويه ان اهل التحقيق يعني غير اهل الحجاز
يخففون احدهما ويستثقلون التحقيق فيهما كما يستثقل اهل الحجاز تحقيق الواحدة
قال ليس من كلام العرب ان تلتقي همزتان فتحققا فان كانتا متحركتين فمنهم
من يخفف الاولى دون الثانية لكونها آخر الكلمة والاواخر محل التغيير وهو قول
ابي عمرو ومنهم من يخفف الثانية دون الاولى لان الاستثقال منها جاء، كما فعلوا
في الهمزتين في كلمة وهو قول الخليل وقد اختاره جماعة وهم قراء الكوفة وابن
عامر التحقيق فيهما معا كما فعلوا ذلك بالهمزتين في كلمة وهو ههنا اولى لافتراق الهمزتين

تقديرا

تقديرا واما اهل الحجاز فيستعملون التخفيف فيهما معا كما فعلوا ذلك في الهمزة الواحدة
فمن خفف الاولى وحدها فكيفيته ما مر من الحذف او القلب او التسهيل كما مر في
الهمز المفرد فليرجع اليه ومن خفف الثانية وحدها كانت كالهمزة المتحركة بعد
متحرك فيجيء الاوجه التسعة المذكورة فليرجع الى احكامها فهي هي بعينها فيجيء
في يشاء الى المذاهب الثلثة في الثانية بين بين المشهور والبعيد وقلبها واوا
وفي نحو هذا امك التسهيل المشهور والبعيد وقلبها ياء، ونقل عن ابي عمرو حذف
اولى المتفقتين نحو اولياء اولئك وجاء اشراطها ومن السماء الى و[illegible] عن ورش نقل ح
وقنبل في ثانية المتفقتين قلبها حرف مد من جنس ما قبلها اي الفا ان انفتحت الاولى
وواوا ان انضمت وياء ان انكسرت وهذا معنى قوله وجاء في المتفقتين
حذف احديهما وقلب الثانية كالساكنة ومن خففهما معا وهم اهل الحجاز جمع
بين وجهي التخفيف المذكورين الآن واما ان كانت الاولى ساكنة نحو اقرأ
آية واقرئ اباك السلم ولم يردؤ ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب مذهب
اهل الحجاز يخففونهما معا وغيرهم يخففون اما الاولى وحدها او الثانية وحدها
وجماعة منهم يحققونهما معا كما ذكرنا في المتحركتين وهم الكوفيون وحكى ابو
زيد عن العرب مذهبا خامسا وهو ادغام الاولى في الثانية كما في سائر
الحروف فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا ان انفتح ما قبلها وواوا ان
انضم وياء ان انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى الساكنة
وحذفها واهل الحجاز المخففون لهما معا قلبوا الاولى الفا او واوا او ياء
وسهلوا الثانية بين بين اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف
وحذفوها بعد نقل الحركة الى ما قبلها اذا وليت الواو والياء لامكان ذلك
فيقولون اقرا آية بالالف في الاولى والتسهيل في الثانية واقري اباك بالياء

المفتوحة وعليه قيس نحو لم تردوا امك بفتحة الهمزة المحذوفة ولم يردوا ابوك
بالواو المفتوحة وعليه قيس نحو لم تردوا امك ولم تردوا ابلك وغير ذلك وكذا
ان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء ايمن فلا بد من تحريكها لانها
فيصير من هذا القسم الاخير قوله الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه
القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو والياء ولا يكون الالف
اصلا في متمكن ولا فعل ولكن عن واو او ياء اعلم ان لفظ الاعلال في
اصطلاحهم مختص بتغيير حرف العلة اي الالف والواو والياء بالقلب او الحذف
او الاسكان ولا يقال لتغيير الهمزة باحد الثلثة اعلال نحو راس ومسلة
والمراة بل يقال انه تخفيف للهمزة ولا يقال ايضا لابدال غير حروف العلة
والهمزة نحو هيهات وعلج في اياك وعلي ولا لحذفها نحو حرنة حرح ولا لاسكانها
نحو ابل في ابل ولفظ القلب مختص في اصطلاحهم بابدال حروف العلة والهمزة
بعضها مكان بعض والمشهور في غير الاربعة لفظ الابدال وكذا يستعمل في
الهمزة ايضا قوله للتخفيف احترازا عن تغيير حرف العلة في الاسماء الستة
نحو ابوك واباك وابيك وفي المثنى وجمع سلامة المذكر نحو مسلمان ومسلمين
ومسلمون ومسلمين فان ذلك للاعراب لا للتخفيف وقد اشتهر في
اصطلاحهم الحذف الاعلالي للحذف الذي يكون لعلة موجبة على سبيل
الاطراد كحذف الف عصا وياء قاض والحذف الترخيمي والحذف لا لعلة
للحذف غير المطرد كحذف لام يد ودم وان كان ايضا حذفا للتخفيف قوله
ويجمعه القلب والحذف والاسكان تفسيره كما ذكرناه في تخفيف الهمزة في قوله
ويجمعه الابدال والحذف وبين بين قوله وحروفه الالف والواو والياء
اي حروف الاعلال تسمى الثلثة حروف العلة لانها تتغير ولا تبقى على

حال كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا فحالا وتغيرها هذه الحروف لطلب الخفة ليس لغاية
ثقلها بل لغاية خفتها بحيث لا تحتمل ادنى ثقل وايضا لكثرتها في الكلام لانه
ان خلت كلمة من احدها فخلوها من ابعاضها اعني الحركات محال وكل كثير
مستثقل وان خف قوله ولا تكون الالف اصلا في متمكن اما في الثلاثي
فلان الابتداء بالالف محال والآخر مورد الحركات الاعرابية والوسط
يتحرك في التصغير فلم يمكن وضعها الفا واما في الرباعي فالاول والثاني والرابع
لما مر في الثلاثي والثالث لتحركه في التصغير واما الخماسي فالاول والثاني والثالث
لما مر في الرباعي والخامس لانه مورد الاعراب والرابع لكونه معتقب
الاعراب في التصغير والتكسير واما في الفعل الثلاثي فلتحرك ثلثتها في الماضي
واما في الرباعي فلاتباعه للثلاثي وقد ذكر بعضهم ان الالف في نحو حاحيت
وعاعيت غير منقلبة لما مر في باب ذي الزيادة قوله وقد اتفقتا فائين
كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي وتقدمت كل
واحدة منهما على الاخرى فاء وعينا كويل ويوم واختلفتا في ان الواو
تقدمت عينا على الياء لاما بخلاف العكس وواو حيوان بدل من ياء
وان الياء وقعت فاء وعينا في يين وفاء ولاما في يديت بخلاف الواو
الا في اول على الاصح والا في الواو على وجه وان الياء وقعت فاء وعينا
ولاما في ييبيت بخلاف الواو الا في الواو على وجه اعلم ان كون الفاء
ياء والعين واوا لم يسمع الا في يوم ويوح ولم يسمع العكس الا في ويل وويح
وويس وويب واتفقتا ايضا في كونهما عينا ولاما كقوة وبو وحي
وعي وكلاهما قليلان فلة كون العين واللام حلقيتين ككخ وبغ ونخ
واهمل كونهما همزتين وندر كونهما هاءين نحو فه وكه في وجه وكون الواو

ككخ ودغ ونخ

عيناً والياء لاماً كطويت اكثر من كون العين واللام واوين كقوة فالحمل على
الاول عند خفاء الاصل اولى فيقال ان ذا في اسم الاشارة اصله ذوي لا
ذوو قوله وتحذف الواو وتعوضت عيناً على الياء لاماً هو كثير نحو طويت ونويت
وغويت قوله بخلاف العكس اي لم يات العين ياء واللام واواً لان
الوجه ان يكون الحرف الاخير اخف مما قبله لتثاقل الكلمة كلما ازدادت
حروفها والحرف الاخير معتقب للاعراب وواو حيوان بدل من ياء عند سيبويه
واصحابه ابدلت منها لتوالي اليائين وابدلت الثانية لان الاستكراه التتالي
انما حصل لاجله وايضاً لو ابدلت العين واواً لحمل على باب طويت الكثير
وظن انها اصل في موضعها لكثرة هذا الباب فلما قلبت الثانية واواً
صارت مستنكرة فيتنبه بذلك على كونها غير اصل وقال المازني واو حيوان
اصل وليس في حييت دليل على كون الثانية ياء لجواز ان يكون كشقيت
ورضيت قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها لكن سيبويه حكم بما حكم لعدم
نظيره في كلامهم لو جعل الواو اصلاً قوله وان الياء وقعت فاء وعيناً
في يين وهو اسم واد ولا اعلم له نظيراً قوله الا في اول على الافصح يعني ان
فاءه وعينه واواً ياء على الافصح كما مر فالحق ان الواو والياء متفقتان
في كون كل واحد منهما فاء وعيناً معاً لكل واحد منهما في كلمة واحدة فقط
وكون الفاء والعين من جنس واحد قليل نادر في غير حرف العلة ايضاً كـ
ببر لالتقاء مثلين مع تعذر ادغام اولهما في الثاني ويقل الكراهة شيئاً
بوقوع فصل نحو كوكب وبحصول موجب الادغام كما في اول قوله وفاء ولاماً
في يديت اي اصبت يده وانعمت قوله الا في الواو على وجه ذهب ابو علي
الى ان اصله ديو لكراهة بناء الكلمة عن الواوات ولم يجئ ذلك في الحرف

الصحيح

الصحيح الا لفظة ببه وذلك لكونها صوتاً وذهب الاخفش الى ان اصله ووو لعدم
تقدم الياء عيناً على الواو لاماً فنقول على مذهب ابي علي وويت واواً ر
قلبت الواو الاخيرة ياء كما في اعليت وعليت ونقول في مذهب الاخفش
اوويت وقال ثعلب ووّيت ورده ابن جني وهو الحق وذلك لان الاستثقال
في ووّيت اكثر منه في ووو اصل لاجتماع ثلث واوات واعلم ان تماثل الفاء واللام
في الثلاثي قليل وان كانا صحيحين ايضاً كقلق وسلس قوله وان الياء وقعت
فاء وعيناً ولاماً في ييّيت مذهب ابي علي ان اصل الياء اليوي فيقول
يوّيت ياء حسنة اي كتبت ياء وعند غيره اصله ييّي وكذا الخلاف
بينهم في جميع ما هو على حرفين من اسماء حروف المعجم ثانيهما الف نحو با تا ثا را
فهم يقولون ببّيت وتيّيت وثيّيت الى آخرها ويقول ابو علي بوّيت
وتوّيت الى آخرها وعند ابي علي جمعها ابواء واتواء وعند غيره ابياء و
اتياء وانما حكموا بذلك لورود الامالة في جميعها وليس بشيء لانه انما تمال
هذه الاسماء وهي غير متمكنة فالفاتها في ذلك الوقت اصل كالف
ما ولا وانما يحكم على الفاتها بكونها منقلبة اذا زيد على آخرها الف اخرى
وصيرت همزة قياساً على نحو رداء وكساء وذلك عند وقوعها مركبة
معربة فالحقوا اذاً الفاتها بالفات سائر المعربات في كونها منقلبة
وهي لا تمال اذن كما مر في باب الامالة فلا دلالة اذن في امالتها قبل التركيب
على كون الفاتها بعد التركيب في الاصل ياء وانما حكم ابو علي بكونها واواً
بان لامها ياء لكثرة باب طويت ولويت وكونها اغلب من باب
قوة وحييت واما حيوان فواوه ياء على الاصح كما مر وما ثانيه الف من هذه
الاسماء وبعده حرف صحيح نحو دال ذال صاد ضاد كاف لام فقبل اعرابها

وتركيبها لا اصل لالفاتها لكونها غير متمكنة في الاصل كما مر واما بعد اعرابها
فجعلها في الاصل واوًا اولى من جعلها يآءً لان باب دار ونار اكثر [من ه] باب
ناب وغاب فتقول صوّدت صادًا وكوّفت كافًا وذوّلت دالًا
والجمع اصواد واكواف وادوال واما جيم وشين وعين فعينها يآء
نحو بيت وديك اذ اليآء موجودة ولا دليل على كونها عن الواو ويجوز عند
سيبويه ان يكون اصل جيم فُعْلًا بضم الفآء وفِعلا بكسرها خلافا للاخفش
قوله الفآء تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واويصل والاول اذا
تحركت الثانية بخلاف وورى وجوازا في نحو اجوه واورى قال المازني
وفي نحو اشاح والتراث الاولى حملا على الاول واما اناة واحد واسماء
فعلى غير القياس **اعلم** انهم استثقلوا اجتماع المثلين في اول الكلمة
فلذلك قل نحو ببر وددن فالواوان اذا وقعتا في الصدر والواو اثقل
حروف العلة قلبت اولاهما همزة وجوبا الا اذا كانت الثانية زائدة
منقلبة عن حرف آخر نحو ووري في وارى فانه لا يجب قلب الاولى فيه
همزة لعروض الثانية من جهتين من جهة الزيادة ومن جهة انقلابها
عن الالف ولكن المد مخففا لبعض الثقل وان لم يكن الثانية مدة
سوآء كانت منقلبة عن حرف زائد كاواصل واويصل او غير منقلبة
عنه كاوعد على وزن جورب من وعد وكذا ان كانت مدة لكنها
غير منقلبة عن شيء كما تقول من وعد على وزن طومار او عاد وجب
قلب الاولى همزة وكذا ان كانت الثانية منقلبة عن حرف اصلي كما قال
الخليل في فعل من وأيت مخففا اوي ومن ذلك مذهب الكوفيين في اولى
فان اصله عندهم وولى ثم وولى ثم اولى وعليه قراءة قالون عادًا

لؤلى بالهمز عند نقل حركة همزة اولى الى لام التعريف ورد المازني على الخليل
بان الواو في مثله عارضة غير لازمة اذ تخفيف الهمزة في مثله غير واجب
فقال يجوز اوي وووي لضمة الواو ولا اجتماع الواوين كما في ووجوه واجوه
وان كانت الثانية اصلية غير منقلبة عن شيء وجب قلب الاولى همزة سوآء
كانت الثانية مدة كما في الاولى عن البصرية واصله وولى او غير مدة [كاواصل واو يصل]
كالاول عندهم وقول المصنف اذا تحركت الثانية بهذا شرط لم يشترطه الفحول
من العلمآء النحاة كما رايت من قول الخليل في ووي وقال الفارسي ايضا
اذا اجتمع الواوان ابدلت الاولى منهما همزة كاويصل ثم قال ومن هذا
قولهم الاولى في تانيث الاول ثم قال وان كانت الثانية غير لازمة لم [الاول ح]
يلزم ابدال الاولى منهما همزة كما في ووري وقال سيبويه اذا بنيت من
وعد مثل كوكب قلت اوعد فقد رايت كيف خالفوا قول المصنف
وبنى المصنف على مذهبه ان قلب الاولى في اوى كما يجيء في مسائل التمرين
غير واجب وان واو اولى قلبت همزة وجوبا حملا للواحد على الجمع هذا و
انما قلبت الواو المستثقلة همزة لا يآء لفرط التقارب بين الواو واليآء
والهمزة ابعد شيئا فلو قلبت يآء لكان كان اجتماع الواوين المستثقل
باق **قوله** وجواز في نحو اجوه واورى كل واو مخففة غير ما ذكرنا مضمومة
ضمة لازمة بنآء سوآء كانت في اول الكلمة كوجوه ووعد ووري او
في حشو كادؤر وانؤر والنؤور قلبها همزة جائز جوازا مطردا لا ينكسر وذلك
لان الضمة بعض الواو فكانه اجتمع واوان وكان قياس الواوين المجتمعين
غير اول نحو طووي جاز قلب الاولى همزة لكن لما كان ذلك الاجتماع لبنآء النية
وهي عارضة كالعدم كما تقرر في باب النية صار الاجتماع كلا اجتماع وان

كان الضم على الواو ولا على نحو هذه دلوك اولت كنن نحو اخشوا القوم لم
تقلب همزة لعروض الضمة وان كانت الواو المضمومة مشددة كالتقول لم تقلب
ايضا همزة لقوتها بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح فوله وقال المازنى
وفى نحو اشاح يعنى ان المازنى يرى قلب الواو المكسورة المصدرة همزة قياسا
ايضا والاولى كونه سماعيا نحو اشاح واعاء والدة وافادة فى ولدة
ووفادة وانما جاء القلب فى المكسورة ايضا لان الكسرة فيها ثقيل ايضا
وان كان اقل من ثقل الضمة واستثقل ذلك فى اول الكلمة دون وسطها
نحو طويل وعويل لان الابتداء بالمستثقل اشنع واما الواو المفتوحة المصدرة
فليس قلبها همزة قياسا بالاتفاق بل جاء ذلك فى احرف نحو اناة فى وناة
واجم فى وجم واحد فى وحد واسماء فى اسم امراة فعلاء من الوسامة
عند الاكثرين وليس بجمع اسم لان التسمية بالصفة اكثر من التسمية بالجمع
وقال بعض النحاة اصل اخذ وخذ بدلالة اتخذ كاتصل ولم يات فى كلام
العرب كلمة اولها ياء مكسورة الا ما جاء ما اوله واو مضمومة الا يسار لغة
فى يسار لليد اليسرى ويقاظ جمع يقظان وربما فروا من اجتماع الواوين
فى اول الكلمة بقلب اوليهما تاء كما فى تواردة وتوج وهو قليل لما يجى من واو
واحدة فى اول الكلمة بقلبها تاء نحو تراث وتقوى قوله وتقلبان تاء فى
نحو اتعد واتسر بخلاف ايتزر اعلم ان التاء قريبة من الواو فى المخرج لكون
التاء من اصول الثنايا والواو من الشفتين ويجمعهما الهمس فتقع التاء
بدلا منها كثيرا لكن مع ذلك غير مطرد الا فى باب افتعل لما يجى نحو تراث وتجاه
وتوج وتترى من المواترة واتلج واتكاه وتقوى من وقيت وتوراة عند ونواردة
البصريين فوعلة من ورى الزند كتولج فان كان اسما نور وعند الكوفيين

هما تفعلة او تفعل الاول اولى لكون فوعل اكثر من تفعل والتاء اقل مناسبة
للياء منها للواو فلذلك قل ابدالها منها وذلك فى اتسار وكلتا على قول
وابدال التاء من الواو فى الاول اكثر منه فى غيره نحو اخت وبنت ولولا اداؤها
لشئ من معنى التانيث لم تبدل من الواو فى الاخير فلما كثر ابدال التاء من
الواو فى الاول واجتمع فى نحو اوتعد واوتصل داع الى قلبها مطلقا صار
قلبها تاء لازما مطردا اولا وذلك الداعى الى مطلق القلب حصول التخالف
فى تصاريفه بالواو والياء لو لم يقلب اذ كنت تقول ايتصل وفيما لم يسم
فاعله اوتصل وفى المضارع واسم الفاعل والمفعول يوتصل موتصل
موتصل وفى الامر ايتصل فلما حصل هنا الداعى الى مطلق قلبها الى حرف
جلد لا يتغير فى الاحوال وللواو بانقلابها تاء عهد متقدم كان انقلابها تاء
ههنا اولى ولا سيما وبعد ما تاء الافتعال وبانقلابها اليها يحصل التخفيف
بالادغام فيها والياء وان كان ابعد من التاء من الواو وابدالها منها اقل
كما ذكرنا لكن تشاركت الواو ههنا فى لزوم التخالف لو لم تقلب اذ كنت
تقول ايتسر وفى المبنى للمفعول اوتسر وفى المضارع ييتسر وفيما لم يسم
فاعله يوتسر وفى الفاعل والمفعول موتسر وموتسر فاتبعت الواو الياء
فى وجوب القلب والادغام فقيل اتسر واما افتعل من المهموز الفاء نحو
ايتزر وايتمن فلا تقلب ياؤه تاء لانه وان وجب قلب همزة مع همزة
الوصل المكسورة ياء وحكم حرف العلة المنقلبة عن الهمزة انقلابا واجبا
حكم حرف العلة لا حكم الهمزة كما تبين فى موضعه لكن لما كانت همزة الوصل
لا تلزم اذ كنت تقول نحو قال ايتزر فترجع الهمزة الى اصلها روعى اصل الهمزة
وبعض البغاددة جوز قلب يائها تاء فقال اتزر واتمن وقرئ شاذا

الذى اؤتمن امانته وبعض اهل الحجاز لا يلتفت لى تخالف ابنية الفعل ياء
وواوا فيقول ايتعد وايتسر ويقول فى المضارع ياتعد وياتسر ولا يقول
يوتعد وييتسر استثقالا للواو والياء بين الياء المفتوحة والفتحة كما
فى ياجل وياءس وفى اسم الفاعل موتعد وموتسر والامر ايتعد وايتسر هذا
عندهم قياس مطرد قوله وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها والياء واوا
اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر اعلم ان الواو
اذا كانت ساكنة غير مدغمة وقبلها كسرة فلا بد من قلبها ياء سواء
كانت فاء كميقات او عينا نحو قيل واما اذا كانت لاما فتقلب ياء
وان تحركت كالداعى لان اللام محل التغيير وان كانت فاء متحركة مكسورا
ما قبلها لم تقلب ياء نحو اوزة واصله اوززة وكذا العين نحو عوض الا ان
تكون عين مصدر فعل فعله نحو قام قياما واو عين جمع فعل واحده
كديم كما يجئ بعد وانما لم تقلب المتحركة التى ليست لاما ياء لكسرة ما قبلها لقوتها
بالحركة فلا تجذبها حركة ما قبلها الى ناحيتها مع كونها فى غير موضع التغيير
وكذا اذا كانت مدغمة نحو اجلواذا لانها اذن قوية فصارت كالحرف
الصحيح وقد تقلب المدغمة ياء نحو اجليواذا وديوان كما تقلب الحرف الصحيح
المدغمة نحو دينار قوله والياء واوا اذا انضم ما قبلها اذا انضم ما قبل الياء
فان كانت ساكنة متوسطة فلا يخلو اما ان يكون قريبة من الطرف او
بعيدة منه فان كانت بعيدة منه بان يكون بعدها حرفان قلبت الياء واوا
سواء كانت زائدة كما فى بيطر او اصلية كما فى نحو كول على وزن سودد من
الكيل وكذا فعلل يفعلل منه نحو كولل يكيلل وسواء كانت الياء فاء كموقن

واو قن او عينا نحو كول الا فى فعلى صفة نحو كيسى وضيزى وفى فعلان جمعا
نحو بيضان كما يجئ حكمهما ولا تقلب الضمة لاجل الياء كسرة وذلك لان الياء بعيدة
من الطرف فلا يطلب التخفيف بتبقيتها بحالها بل تقلب واوا ابقاء على الضمة صح
اذ الحركات اذا غيرت تغير الوزن وبابدال الحرف لا يتغير والابقاء على
الوزن اولى اذا لم يعارض ذلك موجب لابقاء الياء على حالها مثل قربها
من الطرف الذى هو محل التخفيف كما فى بيض واذا كانت الضمة التى قبلها
من كلمة والياء الساكنة من كلمة اخرى نحو يا زيد ياءس قال سيبويه
يقول بعض العرب يقول يا زيد ياءس بالياء تشبيها بقيل مشما
واستضعفه سيبويه وقال يلزم منه ان يقال يا غلام اوجل بالواو
مع كسرة ما قبلها ولهم ان يفرقوا باستثقال الواو فى اول الكلمة مع كسرة
ما قبلها بخلاف الياء المضمومة ما قبلها اذ ثبت له نظير نحو قيل وان
كانت قريبة من الطرف بان يكون بعدها حرف فان كان جمع افعل
وجب قلب الضمة اجماعا لاستثقالهم الجمع مع قرب الواو من الطرف
الذى هو محل التخفيف وحمل فعلان عليه لكونه جمعا مثله مع ان فعلا اكثر
كبيض وبيضان وجعل ياء فعلى صفة كحيكى وضيزى كالقريبة من الطرف
لخفة الالف مع قصد الفرق بين فعلى اسما وبينها صفة والصفة اثقل
فالتخفيف بها اولى فقيل طوبى فى الاسم وضيزى فى الصفة واما بيع
بيع حذف كسرته ثم قلبت الضمة كسرة وبعضهم يقول بوع بتغيير الحرف دون
الحركة حملا على قول وان لم يكن القريبة من الطرف شيئا من هذه الاشياء
كفعل من البيع ويفعل منه فقد يجئ الخلاف فيه وان كانت الياء المضموم
ما قبلها لاما فانه يكسر الضم نحو الرامى وان كانت متحركة ايضا ولا تقلب

واوا لان آخر الكلمة ينبغي ان يكون خفيفا حتى لو كان واوا قبلها ضمة قلبت
يآء والضمة كسرة كالتغازي وان كانت اليآء المضموم ما قبلها خفيفة
متحركة فان كانت فآء او عينا نحو يا زيد بسرت سلمت وان كانت عينا
فان كانت مفتوحة بقيت بحالها نحو هيام وعيبة وميسر وكذا ان
كانت مضمومة نحو تيسر وعين في جمع عيان وبيض في جمع بيوض كما ذكرنا
في باب الجمع وان كانت لاما كسرت الضمة كما ذكرنا لان الآخر محل التخفيف
وان كانت اليآء المضموم ما قبلها مشددة سلمت نحو سيل ومسيل وان
كانت اخيرا فان كانت الكلمة على فعل كلي في جمع الواو جاز ابقاء الضمة
وجعلها كسرة وان لم يكن كذلك وجب قلب الضمة كسرة لثقل الكلمة مع
قرب الضمة من الاخير نحو مسلمي قوله ويحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها
بين يآء وكسر اصلية ومن ثم لم يبن مثل وددت بالفتح لما يلزم من اعلالين
في يدد وحمل اخواته نحو تعد واعد ونعد وصيغة امره عليه ولذلك حملت
فتحة يسع ويضع على العوض وبوجل على الاصل لشبهها بالتجاري والتجاذب
بخلاف اليآء من نحو ييسر وييأس وقد جاء يائس كما جاء ياتعد و
ياتسر وعليه جاء موتعد وموتسر لغة الشافعي وشذ في مضارع وجل
ييجل وياجل وبيجل ويحذف الواو من نحو العدة والمقة ونحو وجهة
قليل اعلم ان الفعل فرع على الاسم في اللفظ كما في المعنى لانه يحصل بسبب
تغيير حركات حروف المصدر فالمصدر كالمادة والفعل كالمركب من الصورة
والمادة وكذا اسم الفاعل والمفعول والموضع والآلة وجميع ما هو مشتق
من المصدر وعادتهم جارية بتخفيف الفروع كما ظهر لك فيما لا ينصرف ولانها
لاحتياجها الى الاصول فيها ثقل معنوي فخففوا الفاظها تنبيها عليه وفي الفعل

ثقل من وجه آخر وهو ان ثلاثيه وهو اكثره لا يجيء ساكن العين وانه يحتاج الى الفاعل
ضرورة والمفعول والحال والتمييز كثيرا او ايضا يتصل بآخر الفعل كثيرا ما يكون
الفعل معه كالكلمة الواحدة اعني الضمائر المرفوعة المتصلة والمضارع فرع
الماضي بزيادة حرف المضارعة عليه فلذا يتبع الماضي في الاعلال كما سيتبين
والامر فرع المضارع لانه اخذ منه على ما تقدم فعلى هذا صار الفعل اصيلا
في باب الاعلال لكونه فرعا وثقيلا ثم تبعه المصدر الذي هو اصله في الاعلال
كالعدة والاقامة والاستقامة والقيام وسائر الاسمآء المتصلة بالفعل
كاسم الفاعل والمفعول والموضع كقائم ومقيم ومقام ومقام على ما سيتبين
وخفف المضارع لادنى ثقل فيه وذلك مثل وقوع الواو فيه بين يآء
مفتوحة وكسرة ظاهرة كما في يعد او مقدرة كما في يسع ويقع فحذف
الواو لمجامعتها للياء على وجه لم يمكن ادغام احدهما في الاخرى كما امكن
في طي ولاسيما مع كون الكسرة بعد الواو والكسرة بعض اليآء ومع
كون حركة ما قبل الواو غير موافقة له كما وافقت في نحو عد مضارع
اوعد وانما حذفت الواو دون اليآء لكونها اثقل منها مع ان اليآء علامة
المضارعة وان الثقل حصل من الواو ولكونها الثانية ثم تحذف الواو
مع سائر حروف المضارعة من تعد واعد ونعد طردا للباب والامر
ماخوذ من المضارع المحذوف الواو نحو تعد ولو اخذناه ايضا من نحو عد
الذي هو الاصل لحذفناها لكونه فرعه واما المصدر فلما كان اصيل
الفعل في الاشتقاق لم يجب اعلاله باعلال الفعل الا اذا كان جرى مقتضى
العلة فيه ثابتا كالكسرة في قيام او كان مناسبا للفعل في الزيادة المصدرية
كاقامة واستقامة فلهذا جاز حذف الواو من مصدر يعد واثباتها في عدة ووعد

اذ ليس فيه شيء من علة الحذف ولا المناسبة المذكورة واذا حذف منه شيء
بالاعلال لم يُدخَل عن المحذوف راسًا بل يعوّض منه هاء التانيث في الآخر
كما في عدة واستقلمة وذلك لان الاعلال فيه ليس على الاصل اذ هو اتباع
الاصل للفرع وانما كسر العين في عِدَةٍ واصله وَعْد لان الساكن اذا حرك فالاصل
الكسر وايضا ليكون كعين الفعل الذي اُجري هو مجراه فلهذا لم يجتلب همزة
الوصل بعد حذف الفاء واذا فتحت العين في المضارع لحرف الحلق جاز
ان تفتح في المصدر ايضا نحو يسع سعة وجاز في بعضها ان لا تفتح نحو
يهب هِبة وقولهم في الصلة صُلة بالضم شاذ وقد يجري مصدر فعُل
يفعُل بضم عينهما اذا كان اللام حلقيا مجرى مصدر يسع نحو وذُع يوذُع
دِعة ووطُؤ يوطُؤ طِئة وطاءة وذلك للتنبيه على ان حق واو مضارعه
ان يكون محذوفا لاستثقال وقوعها بين ياء مفتوحة وضمة لكنها لم تحذف
تطبيقا للفظ بالمعنى اذ معنى فعُل للطبائع اللازمة المستمرة على حال وكذا
كان حق عين مضارعه ان يكون مفتوحة لكون اللام حلقيا وقولهم
لِدَة اصله المصدر جعل اسما للمولود كقولهم ضَرْبُ الامير اي مضروبه و
اما الرِّهة والرِّقة فشاذان لانهما ليسا بمصدرين فليس تاءهما بدلا من
الواو وانما لم يحذف الواو في نحو يَوْعِيد على مثال يقطين من الوعد
لعدم ظهور علة الحذف وحذفها في الفعل نحو يَعِدُ انما كان لكونه الاصل
في باب الاعلال كما مر وحذفت في يَذَرُ حملا على يَدَع لكونه بمعناه ويدع مثل
يسع لكنه اميت ماضيه ويجُد بالضم عند بني عامر شاذ وحذف الواو منه
انما لان اصله يجِد بالكسر او لاستثقال الواو بين الياء المفتوحة والضمة
في غير باب فعُل يفعُل بضم العين فيهما وانما حذفت من يضع مضارع

وضع

وضع بفتح العين لكونه مكسور العين في الاصل اذ جميع باب فَعَل يفعَل
بفتح العين فيهما اما فعَل يفعُل بضم عين المضارع او فعَل يفعِل بكسر عينه
كما ذكرنا في اول الكتاب ومضارع فعَل من المعتل الواوي لا يجيء مضموم
العين كما مر هناك فتبين انه كان يَفعِل بالكسر واما وسع يسع ووطئ
يطأ فقد تبين لنا بحذف الواو ان عينهما كان مكسورا ففتح لحرف
الحلق كما مر ولا ثالث لهذين اللفظين فتح نحو يَوْجَل اصل بدليل بقاء
الواو واذا وقع الياء في المضارع بين ياء مفتوحة وكسرة لم تحذف
كما الواو ولان اجتماع الياءين ليس في الثقل كاجتماع الواو والياء وحكى
سيبويه حذف الياء في لفظين يَسَرَ البعير يَسِرُه من الميسر ويَئِسَ
يَئِس وهما شاذان وبعضهم يقلب الواو الواقعة بين الياء المفتوحة
والفتحة الفا لان فيه ثقلا لكن ليس بحيث يحذف الواو له فيقول في
يوجل ياجل وبعضهم يقلبها ياء لان الياء اخف من الواو وبعضهم
يُستشنع قلب الواو ياء لا لعلة ظاهرة فيكسر ياء المضارع ليكون [margin: يستشنع نخ]
انقلاب الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وليس الكسر فيه كالكسر في تِعلَم
ونِعلَم لان من يكسر ذلك لا يكسر الياء فلا تقول يِعلَم وظاهر كلام السيرافي
وابي علي يدل على ان قلب واو نحو يوجل الفا او ياء قياس وان قل
قال السيرافي يقلبون الواو الفا في يَوْجَل ويوجل وما اشبه ذلك فيقولون
ياجل وياجل وقال ابو علي اما فعِل يفعَل نحو وجل يوجل ووحل يوحل ففيه
اربع لغات وهذا خلاف ظاهر قول المصنف اعني قوله وشذ في
مضارع وجل كذا وكذا فانه يفيد خصوصية الوجوه المذكورة بهذا
اللفظ وبعض العرب يقلب الياء الواقعة في المضارع بين الياء المفتوحة

والفتحة الفا نحو يايس وياءس حملا للياء على الواو كما حملت عليها في
اتسر من اليسر على ما مر ولا يكون ذلك الا في المفتوح العين كما ان نحو ياجل وياجل
كان فيه قال سيبويه وليس في ذلك مطرد ولا يكسر الياء ههنا كما كسرت في ييجل
لان ذلك في الواوي لقصد عوض علة قلب الواو ياء كما مر قوله وكسرة اصلية
ليشتمل نحو يعد ويقع فان اصله يوقع قال الكوفيون انما حذف الواو في يعد
فرقا بين المتعدي واللازم وذلك لانك تقول في اللازم يوجل وييجل من
غير حذف وليس كما قالوا انتهى اذ لو كان كذلك لم يحذف من وحد يحد ووحر
اي حزن يحر ووغم الذباب يغم ووكف البيت يكف قوله ومن ثم لم
يبن مثل وددت يعني ومن جهة وجوب حذف الواو الواقعة بين الياء
المفتوحة والكسرة الاصلية لم يبن فعل بفتح العين من المضاعف المعتل
فاؤه بالواو اذ كان يلزم اذن ان يكون مضارعه مكسور العين كما ذكرنا
في اول الكتاب من ان مضارع فعل مفتوح العين اذا كان مثالا واويا
يفعل بالكسر لا غير فكان يجب ان حذف الواو والادغام فكان يجتمع اعلالان
في كلمة واحدة وقولهم لا يجمع بين اعلالين في كلمة واحدة فيه نظر لانهم
يجمعون بين اكثر من اعلالين في كلمة واحدة وذلك نحو قولهم من اوبت مثل
اجرد اي وذلك ثلث اعلالات كما يتبين في مسائل التمرين وكذا في قولهم
اياة مثل اوزة من اويت وفي قولهم اياة مثل اوزة من وايت جمع
بين اعلالين وكذا في قولهم حيا على فيعل من حويت وغير ذلك مما يكثر
تعداده ولعلهم قالوا ذلك في الثلاثي من الاسم والفعل لانه لخفته لا يحتمل
اعلالا اكثر لعل انهم اعلوا نحو ماء وشاء باعلالين لكنه قليل واضطرب
في هذا المقام كلامهم فقال السيرافي الاعلال الذي منعنا من جمعه في العين

جاء في

والام

واللام وهو ان تسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وقال ابو علي المكروه
منه ان يكون الاعلالان على التوالي اما اذا لم يكن كذلك كما تقول في ايمن الله
من الله بحذف الفاء ثم تقول بعد استعمالك من الله كثيرا م الله
فليس ذلك بمكروه ومثل ما منع المصنف من الاعلالين في يد لا يجتنبون منه
الا ترى انك تقول في افعل منك من الام هو اوم واتم على المذهبين تقلب
الفاء وتدغم العين وهما اعلالان وكذا في ائمة قلبوا وادغموا واما نحو قه
وشه وليس فيه الا اعلال واحد لانه ماخوذ من تقي وتشي فحذفت اللام
للوقف قوله ولذلك حمل يعني لان الواو يحذف بين الياء والكسرة قوله
بخلاف ييئس اي بخلاف الياء الواقعة بين الياء المفتوحة والكسرة الاصلية
والفتحة قوله وقد جاء يئس اي بحذف الياء بين الياء المفتوحة والكسرة
قوله العين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم
ثلاثي او في فعل ثلاثي او محمول عليه او اسم محمول عليهما نحو باب وناب
وقام وباع واقام واباع والاقامة والاستقامة ومقام ومقام بخلاف
قول وبيع وطائي وياجل شاذ وبخلاف قاول وبايع وقوم وبيع وتقوم
وتبين وتقاول وتبايع ونحو القود والصيد واخيلت واغيلت و
اغيمت شاذ اعلم ان علة قلب الواو والياء المتحركتين المفتوح ما
قبلهما الفا ليست في غاية المتانة لانهما قلبتا الفا للاستثقال على
ما يجيء والواو والياء اذا انفتح ما قبلهما خف ثقلهما وان كانتا ايضا متحر
والفتحة لا تقتضي مجيء الالف بعدها اقتضاء الضمة للواو والكسرة للياء
الا ترى الى كثرة نحو قول وبيع وعدم نحو قيل وبيع بضم الفاء وعدم قول
وبوع بكسرها لكنهما قلبتا الفا ههنا مع انهما وان كانتا اخف من سائر

كتين

الفاء في

لانها واوان الخ

الحروف الصحيحة لكن كثرة دوران حروف العلة وهما اثقلها جوزت قلبهما الى ما
هو اخف منهما من حروف العلة اى الالف ولا سيما مع تثاقلهما بالحركة و
تهيؤ سبب تخفيفهما بقلبهما الفا وذلك بانفتاح ما قبلهما لكون الفتحة
مناسبة للالف ولوهن بهذه العلة لم تقلبا الفا الا اذا كانا فى الطرف اى
لامين او قريبين منه اى عينين ولم تقلبا فائين نحو اوَدّ وايّل وان
كانت الحركة لازمة بعد العوض لان التخفيف بالآخر اولى ولوهنهما تقف
عن التاثير لادنى عارض كما يكون هناك حرف آخر هو اولى بالقلب لكن لم تقلب
الاختلال بعض شروط اعلاله فلا تقلب اذن الحرف الذى ثبت علة قلبه
لعدم قلب ما هو اولى منه بالقلب لولا اختلال شرطه وذلك نحو طوى وحيى
وكان اللام اولى بالقلب لولا انفتاح ما قبلهما كما فى روى ونوى فلما انكسر ما قبلهما
لم تعل فلم تقلب العين الفا وان اجتمع شرائط قلبها فلما تقرر ضعف هذه
العلة قلنا ان الاصل فى تاثير هذه العلة ان يكون فى الفعل لما ذكرنا
من ثقله فيليق به الخفة اكثر او يكون فى آخر الكلمة اما لفظا كرمى او تقديرا
كغزاة وذلك بان يكون ما بعد الاخير حرف اصله عدم اللزوم اسما كانت
الكلمة او لا لان الكلمة تتثاقل اذا انتهت الى الاخير فيليق به الخفة وان
كانت علتها ضعيفة فيقول الفعل فى هذه الاعلال على ضربين اصل
ومحمول عليه والاصل ما تحرك واوه او ياؤه وينفتح ما قبلها نحو قول وبيع
ودعو ورمى والمحمول عليه ما ينفتح الواو والياء فيه بعد حرف كان مفتوحا
فى الماضى الثلاثى وذلك اما فى المضارع المبنى للفاعل كيخاف ويهاب
او المبنى للمفعول كيخاف ويهاب ويقال ويباع او الماضى من بابين
من ذى الزيادة افعل نحو اقام وابان واستفعل نحو استقام واستبان

اوما

او ما بنى للمفعول من مضارعهما نحو يقام ويستبان وشذ اعول واغيلت
المرأة واستحوذ واجود واطول واستروح اى شم الريح واطيب واخيلت
السماء واغيمت وابو زيد جوز تصحيح باب الافعال والاستفعال مطلقا
قياسا اذا لم يكن لهما فعل ثلاثى قال سيبويه سمعنا جميع الشواذ المذكورة
معلة ايضا على القياس الا استحوذ واستروح الريح واغيلت قال
ولا منع من اعلالها وان لم يسمع لان الاعلال هو الكثير المطرد وانما لم تعل
هذه الافعال دلالة على ان الاعلال فى مثلها غير اصيل بل هو للحمل على
ما اعل وانما لم يحمل باب افعل التعجب على الثلاثى نحو ما اقومه وما ابيعه
لكونه لعدم التصرف لاحقا بافعل الاسمى كابيض واسود او جاريا مجرى
افعل التفضيل لمشابهته له معنى وانما لم يحمل باب قاول وتقاول وبايع
وتبايع وقوّم وتقوّم وبيّن وتبيّن على الثلاثى كما حمل اقوم وابين
واستقوم واستبين عليه لانا شرطنا كون الساكن الذى قبل الواو
والياء المتحركتين منفتحا فى الماضى الثلاثى فان قلت أليس قد اعللت اسم
الفاعل فى قائل وبائع بقلب الواو والياء الفا مع ان ما قبل الواو والياء
الف ومع انه فى الاسم الذى اعلاله خلاف الاصل والاول فى الفعل
قلت هو كذلك الا ان نحو قائل وبائع بمعنى الثلاثى ويعمل عمله وهو من
بابه بخلاف قاول وبايع فان قلت فاقوم واستقوم من باب آخر
غير الثلاثى قلت بلى الا ان ما قبل حرف العلة هو الذى كان مفتوحا فى
الثلاثى فالمقصود ان الفرع اذا كان من غير باب الاصل يحتاج فى الاعلال
الى كون الساكن قبل حرف العلة هو الذى كان مفتوحا فى الثلاثى فالمقصود
ان الفرع اذا كان من غير باب الاصل يحتاج فى الاعلال الى كون الساكن

قبل حرف العلة هو الحرف المفتوح في الاصل قبلها وان كان الفرع من باب الاصل
أعلّ وان لم يكن الا ان كون ذاك المفتوح بشرط ان يكون الساكن الفًا لفظًا حقيقة
واما اعلال قوّم وبيّن وتقوّم وتبيّن فابعد من اعلال تقاول وتبايع و
قاول وبايع لان ادغام العين في البابين واجب وانما لم يعلّ نحو عوِر وحوِل
لانّ الاصل في الالوان والعيوب الظاهرة باب افعلّ وافعالّ كما ذكرنا
في صدر الكتاب فالثلاثي وان كان اصلًا لذوات الزيادة في اللفظ لكن
لما كان هذان البابان اصليين في المعنى عكس الامر فاجرى الثلاثي مجرى
ذي الزيادة في التصحيح تنبيهًا على اصالته في المعنى المذكور ولم يعلّ في اسودّ
واعورّ واصيدّ لان اعلال نحو اقوم واستقوم مع كونه خلاف الاصل انما كان
حملًا على الثلاثي المعلّ ولا ثلاثي معلًا ههنا كما بيّنا ومثله في اتباع اللفظ لفظًا
آخر في التصحيح تنبيهًا على كونه تابعًا له في معناه قولهم اجتوروا واعتوروا
واعتونوا بمعنى تجاوروا وتعاونوا وتعاوروا وان لم يقصد في افتعل
معنى تفاعل اعللته نحو ارتاد واختان ولما لم يعلّ عوِر وحوِل لما ذكرنا لم
يعلّ فرعاه ايضًا نحو اعورّ واستعور وقد يعلّ باب فعِل من العيوب
نحو قولهم اعارت عينه ام لم تعارا فيعلّ فرعاه ايضًا نحو اعار واستعار
وانما حمل على الماضي الثلاثي في هذا القلب ما انفتح واوه وياؤه ولم يحمل عليه
ما انضمّا فيه او انكسرا كيقوم ويبيع ويقيم لان الحامل على النقل في جميع
ذلك مفتوحًا كان العين او مضمومًا او مكسورًا اتباع الفرع للاصل في
تسكين العين مع الدلالة على البنية كما مرّ في اول الكتاب ولا يمكن ذلك بقلب
للجميع الفًا واما اذا كانت الواو والياء المتحركتان المفتوح ما قبلهما في آخر الكلمة
فانهما تقلبان الفًا وان كان ذلك في اسم لا يشابه الفعل بوجه نحو ربوًا وربًا

دباء

فانهما

فانهما لا يوازنان الفعل فانّ وازنه كعصى وفتى ورحى فانها كضرب وكردى
ومبرى فانها كما علم فلا كلام في القلب وانما لم يعلّ نحو النزوان والغليان
للزوم الالف والنون فاخرجت اللام من التطرف فصارت الواو والياء
كما في الجولان والطيران فان قيل هلّا منع التاء اللازم ايضًا في نحو غزاة و
نقاة من اعلال اللام كما منعت التاء اللازمة ايضًا في نحو عنصوة و
قمحدوة من قلب الواو ياء، قلت لانّ الواو المضموم ما قبلها لم تقلب ياء
في موضع الاستطرافة بخلاف قلب الواو والياء الفًا فانه ثبت في المتوسطة
ايضًا كثيرًا كقال ومقال فلم يعتد بالتاء التي اصلها عدم اللزوم بخلاف
الالف والنون فانهما على اللزوم ههنا ولمناسبة القلب آخر الكلمة اعلّ
الواو والياء اخيرًا هذا الاعلال وان كان قبلهما الف بشرط كون الالف
زائدة لانها اذن في حكم العدم وذلك نحو كساء ورداء واما اذا كانت اصلًا
كراي وآي فلا تعلّان لكون الفاصل قويًا بالاصالة وقد تقلب الواو
والياء ايضًا قريبين من الطرف وقبلها الف زائدة الا بشرط ان
ينضم الى العلة المقتضية للانقلاب مقتضٍ آخر وذلك لضعف العلة
اذن بسبب فصل الالف بين الواو والياء والفتحة وبعدم كونهما في   اما موازنة في
الطرف وذلك المقتضي اما مشابهة الفعل المعلّ كما بيّ وآداوه معناه   أداد او ماء
وعلة عمله كما في قائم وبائع ولما اكتنف حرف العلة الالف للجمع الاقصى
فيستثقل لاجل حرف العلة وكون الجمع اقصى الجموع وذلك كما في بوائع
واوائل وعيائل في جمع بائعة واول وعيل واما كون الواو والياء في
الجمع الاقصى الذي ههنا في واحده مدتان زائدتان كعجائز وكبائر وذلك لقصد
الفرق بين المدتين الزائدتين وبين الواو والياء اللتين كان لهما

في الواحد حركة سواء كانت اصليتين كمقاوم ومعايش في جمع مقامة
ومعيشة او زائدتين ملحقتين بالاصل كعشائر وجداول في جمع عشير
وجدول فان الذي له حركة اصلية اجلد واقوى فلا تنقلب فاذا بعدت
الواو والياء من الطرف نحو طواويس لم تقلب الفا كما يجيء فعلى هذا ينبغي
لكن الهمزة في نحو رداء وكساء وقائل وبائع واوائل وبوائع وعجائز و
كبائر اصلها الالف المنقلبة عن الواو والياء فلما احتيج الى تحريك الالف
وامتنع قلبها الى الواو والياء لانه انما فر منهما قلبت الى حرف يكون انسب
بها بعد الواو والياء وهو الهمزة لانهما حلقيتان وانما لم يحذف الالف
الاولى للساكنين كما هو الواجب في مثله لكون الالف في نحو قائل علامة
الفاعل والف نحو اوائل وعجائز علامة للجمع ولو حذفت في نحو رداء
لالتبس بالمقصور واما الهمزة في نحو رسائل فبدل من الالف التي
في الواحد لان الالف المنقلبة عن الواو والياء بهذا وان لم يكن الواو
والياء في الفعل ولا في آخر الكلمة وذلك اذا كانت في الاسماء في غير الطرف
فههنا نقول لا نعل من الاسماء بهذا الاعلال الاربعة انواع حرف
العلة في جميعها قريبة من الطرف نوعان منها في باب الجمع الاقصى
وهما باب بوائع وباب عجائز على ما تقدم سر جميعها ونوعان
منها مشابهان للفعل وانما اعتبر ذلك لما ذكرنا من ان الاصل في الاعلال
الفعل وان هذه العلة ليست بقوية فهي بالفعل اولى احد النوعين
ما وازن الفعل نحو باب وناب والاصل بوب ونيب ورجل مال
ونال والاصل مول ونول بكسر العين وهذا الكبش صاف وقولهم الروح
والغيب والحول والقود شاذ وكذا رجل حول اي كثير الحيلة وروع

اى

اي خائف ولم يجئ فعُل بضم العين اجوف في الاسم لثقل الضمة ويزيد موازنة
الفعل ههنا مساويه في عدد الحروف والحركات المعينة وان باينه
في تعيين الزيادات وامكنتها فمفعل على وزن يفعل وان كانت زيادته
غير زيادته وفاعل موازن ليفعل وزيادته غير زيادته ومكانها غير مكانها
فالاسم الثلاثي اما ان يكون مجردا كما ذكرنا او مزيدا فيه واما الرباعي والخماسي
فانه لا يوازن الفعل منهما الا باب جعفر نحو جهور والواو لا يكون فيه
الا للالحاق لما تبين ان الواو والياء مع ثلثة اصول لا يكونان الا مزيدتين
فلا تعل اذن محافظة على بناء الالحاق فالثلاثي المزيد فيه يشترط فيه
ان يكون مع موازنته للفعل مباينا له بوجه وذلك كالحرف الزائد الذي
لا يزاد في الفعل كميم مقام ومقام ومستقام فانها في الاصل كيتمد و
يتمد ويستخرج لكن الميم لا يزاد في اول الفعل او كالحرف التي تزاد في الفعل
لكن يكون متحركة بحركة لا يتحرك في الفعل بمثلها نحو تباع على وزن تفعل
بكسر التاء وفتح العين فانه يوازن اعلم لكنه ليس في الفعل تاء مزيدة في
الاول مكسورة واما نحو تعلم فهي لغة قوم ومع ذلك فليست باصل لما
تقدم وقد يعل لمباينة غير المذكورتين نحو قائم وبائع فانه يوازن يفعل
لكن ليس الزائد في مكان الزائد ولا هو اياه وكان القياس ان يعل
نحو مقول ومخيط اذ هما يوزن اعلم لكن الخليل قال لم يعلا لكونهما مقصوري
مفعال وهو غير موازن للفعل والدليل على ان مفعالا اصل مفعل اشتراكهما
في كثير نحو مخيط ومخياط ومنخر ومنخار وقد شذتا وجاء اعلاله قياسا
المشورة والمصيدة بفتح الميم وقولهم الفكاهة مقودة الى الاذى واما
مريم ومدين فان جعلتهما فعيلا فلا شذوذ اذ الياء للالحاق وان جعلتهما

فالثلاثي المزيد فيه ٦

مفعلا فشاذان ومكوزة شاذ في الاعلال ايضا وقال المبرد المزيد فيه
الموازن للفعل انما يعل اذا افاد معنى الفعل كالمقام فانه موضع يقام
فيه وكذا المقام بضم الميم موضع يفعل فيه الاقامة فعلى ما ذهب اليه مريم
ومدين ليسا بشاذين وان كانا مفعلا لعريهما عن معنى الفعل وكذا
نحو تبيع من البيع بكسر التاء ينبغي ان لا يعل بل يقال تبيع وانما لم يشترط
التباين في الثلاثي واشترط في ذي الزيادة لان ذلك في المزيد فيه لئلا
يشتبه بالفعل لو سمي به معلا فانه لو اعل لكان يلتبس بعد التسمية به
بالفعل بسبب سقوط الكسر والتنوين واما الثلاثي فكسره وتنوينه وان
كان علما يفصله عن الفعل فان لم يكن ذو الزيادة الاسمي مباينا
للفعل بوجه نحو ابيض واسود وادون منك وابيع ونحو ابيع على
وزن اصبع من البيع ونحو تبيع على وزن ترتب منه فلا يعل شيء
منها ليكون فرقا بين الاسماء والافعال لا الاعلال اولى لاصالتها فيه واما والافعال خ
اعلال نحو ابان على قول من لم يصرفه فلكونه منقولا عن فعل معل ومن
صرفه فهو فعال وليس مما نحن فيه وان لم يوازن الاسم الثلاثي المزيد
فيه الفعل لم يعل هذا الاعلال فعند سيبويه لم يعل هذا الاعلال نحو
الطوفان والحيدان والنزوان والغليان وحمار حيدى والصورى
لخروج الاسم بهذه الزيادة اللازمة للكلمة عن وزن الفعل بخلاف نحو الغارة
والقارة والغاية فان التاء وان اخرجت الكلمة عن وزن الفعل لكن
لما كان وضعها على العروض وان كانت لازمة ههنا لم يكن مخرجا للكلمة
نحو حوكة وخونة شاذ ووجه الاعتداد بالتاء مع ان الواو ليست في الطرف
وبعض العرب يعل فعلان الذي عينه واو وياء فيقول داران في دار
من ع

يدور

يدور وهامان من هام يهيم ودالان من دال يدول وحالان في حال
يحول وهو شاذ قليل وعند المبرد هو قياس لجعله الالف والنون كالتاء
غير مخرج للكلمة عن وزن الفعل فان قيل كيف اخرج التاء الاسم عن
وزن الفعل في نحو يعملة حتى انصرف ولم تخرجه في نحو غارة فاعل قلت لانه
لو لم يعتد بالمخرج في نحو يعملة لظهر اثر الموازنة على المخرج عن الموازنة اي على
التاء وذلك الاثر سقوط الجر والتنوين بخلاف اثر الاعلال ونحو جولان و
حيدان عند المبرد شاذ خارج عن القياس فان اورد عليه نزوان وغليان
وقيل ان الالزام بالتغيير اولى اجابت لو قلت لزم الحذف فيلتبس فعلان
بفعال اذ يبقى نزان وغلان وكذا قال الاخفش في حمار حيدى والصورى
انهما شاذان وجعل الف التانيث كالتاء غير مخرجة للكلمة عن وزن
الفعل والاولى قول سيبويه لما ذكرنا فان قيل كيف اعل نحو العياذ
واللياذ باعلال فعله ولم يعل نحو الطيران والدوران والنقوال والتيار
باعلال افعالها فكلاهما لا يوازن فعليهما فان كان جري المصدر على
الفعل وعمله عمله في نحو عياذ كافيا في اعلاله فليكن كذلك في الطيران
والغليان قلت طلب الكسر لقلب الواو التي بعدها ياء اشد من طلب
الفتحة لقلب الواو والياء التي بعدها الف الا ترى الى كثرة نحو قول وبيع
وقلة نحو بيع وعدم نحو قول بكسر الفاء وسكون الواو فبادنى مشا بهة
بين المصدر وفعله يعل المصدر بقلب واوه لانكسار ما قبلها لقوة
الداعي اليه فاذا بنيت من غزا ورمى مثل جبروت فالقياس غزووت
ورميوت لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل وبعضهم
يقلبها الفين ويحذفها للساكنين وذلك لعدم الاعتداد بالواو

والتاء ولم يعل نحو النوال والسيال والطويل والغيور والقوول و التقوال
والتسيار والمواعيد والمياسير لعدم موازنة الفعل وقيل لالتباس لو
أعل اذ يلزم الحذف ورد بانه كان ينبغي الاعلال ان كان سببه حاصلا
كما في قائل وبائع ورداء وكساء ثم التحريك وجعله همزة كما في الامثلة المذكورة
وثاني النوعين المذكورين الاسم الذي فيه واو وياء مفتوح اذا كان مصدرا
قياسيا جاريا على نمط فعله في ثبوت زيادات المصدر في مثل مواضعها قياسا خارجا خ
من الفعل كاقوام واستقوام فلمناسبته التامة مع فعله اعل اعلاله بنقل
حركتها الى ما قبلها وقلبها الفا ولم يعل نحو الطيران والدوران والنزوان
والغليان علة فعله مع تحرك حرف العلة فيه وانفتاح ما قبلها هذا وكم
اضعف تناسبهما والنوعان الآخران من الانواع الاربعة من باب
الجمع الاقصى وهما باب بوائع وباب عجائز وانما اعلا الاعلال المذكور
وان لم يشابها الفعل الالف الجمع في احدهما وقصد الفرق في الآخر كما
تقدم شرحها هذا ولضعف هذه العلة اعني تحرك الواو والياء و
انفتاح ما قبلهما في ايجاب القلب يرد الالف الى اصلها من الواو
والياء ويحتمل تحركهما وانفتاح ما قبلهما اذا ادى ترك الرد الى اللبس في
الفعل او في الاسم وذلك اذا لقي الالف حرف ساكن بعدها لو ابقي الالف
معه على حالها سقطت والتبس في الفعل نحو غزوا ورميا الف الضمير انفصل
بغزا اورمى معلتين فلو لم يرد الالف الى اصلها لسقطت للساكنين
والتبس المسند الى ضمير المثنى بالمسند الى ضمير المفرد او الى الظاهر وكذا يرضيان ن
لانه كان يسقط النون جزما واما في ارضيا فلكونه فرع يرضيان والاسم
نحو الصلوة والفتيات لو حذفت الالف للساكنين لالتبس الجمع بالواحد

ونحو

الفتيان خ

ونحو الفتوان والعصوان لو لم يرد لالتبس المثنى بالمفرد خ عند الاضافة ونحو
الفتيين والرحيين فرع الفتيان والرحيان كما تبين في اول شرح الكافية
ومع ياء النسب يرد الالف المحذوفة في نحو عصا ورحى المنونين لزوال الت كنين
اي الالف والتنوين وبعد ردها تقلبها واوا لاجل ياء النسب كما قلبت في
العصا والرحى لما نسبت اليهما ولا تقول ان الالف المحذوفة ترد الى
اصلها من الواو والياء وانما ردتها اذ لو قلت عصي ورحي لالتبس بالمحذوف
نسبا كغدي ودمي وبعد رد جميع الحروف المذكورة وتحريكها لم يقلبها الفا
مع تحركها وانفتاح ما قبلها لعروض الحركة عليها ولانه انما فر من الالف حتى
لا يلتبس بعد الحذف فكيف يعاد الى ما فر منه وانما رد الالف الى اصلها
في نحو هل ترين وترضين والاصل ترى وترضى فليس لخوف الالتباس
بل للقياس على هل تغزون وترمين وانما رد اللام في نحو ارضين ولا ترضين
وكذا في اغزون وارمين ولا تغزون ولا ترمين لان الفعل مع النون ليس
موقوفا او مجزوما وحذف اللام انما كان للجزم او الوقف ولم تقلب الياء
في ارضين ولا ترضين الفا بعد الرد لكون حركتها عارضة لاجل النون التي
هي كلمة برأسها وايضا لئلا يلزم منه حذف الالف فيؤدي الى ما فر منه وكذا
في ارضون وارضين يا امراة لم تقلبا لعروض الحركة كما ذكرنا في باب التقاء
الساكنين ولكون الواو والياء اسمين مستقلين ولان الواو والياء لا
تقلبان الفا الا اذا كان ما قبلهما من حروف كلمتهما مفتوحا وههنا الواو
في كلمة اخرى وايضا لو غيرا بالقلب لحذفا بلا دليل عليهما كما كان في اغزن
واغزن وان لم يؤد حذف الالف للساكنين الى اللبس لم يرد الى اصله نحو
يرضون وتغزين ويرضين وترضين والمصطفون والمصطفين وغزوا

ورموا وغزت ورمت قوله تحركتا اى فى الاصل فيخرج نحو ضوء وشى مخففتين
حركة لازمة ليخرج نحو غزوا ورميا وعصوان وارضين وجوزات فى بيضات
عند تميم وانما قلبا فى نحو العصا والرحى وان كانت الحركة الاعرابية عارضة
لان نوعها وان كان عارضا لكن جنسها لازم اذ لا بد لكل معرب بالحركات
من حركة ما رفعا او نصبا او جرا قوله او فى حكمه اى فى حكم الفتح نحو اقول و
ابيع ومقوم ومبيع قوله فى فعل ثلاثى كقال وطال وهاب قوله او محمول
عليه كاقام وابان واستقام واستبان وقد يكون الفعل الثلاثى محمولا
على الثلاثى كيخاف ويقال ويهاب لان الاصل فى الاعلال الماضى والمضارع رع
فرعه فيعتل باعتلاله وذلك لانه هو الماضى بزيادة حرف المضارعة المحمول الخ
عليه قوله او اسم محمول عليهما اى على الفعل الثلاثى كباب ودار وكبش
وصاف وعلى الفعل المحمول عليه كمقام والاستقامة قوله بخلاف قول
وبيع اى بخلاف ما كان الواو والياء فيه ساكنين مفتوحا ما قبلهما قوله
وطائى وياجل شاذ قد ذكرنا حكم طائى فى باب النسب وكذا ذكرنا ان نحو
ياجل مطرد وان كان ضعيفا وكذا ذكرنا ان بعض الحجازيين تقلب الواو
الساكنة الفا قياسا فى مضارع نحو ايتعدوا بتسر وبعض بنى تميم
يقلبون واو نحو اولاد اى جمع ما فاؤه واو الفا قياسا فقولوا لاد
وطى يفتحون قياسا ما قبل الياء اذا تحركت بفتحة غير اعرابية و
كانت طرفا وانكسر ما قبلها لينقلب الياء الفا وذلك لكون الطرف محل
التغيير والتخفيف وشرط فتحة الياء لتنقل الى ما قبلها وشرط كونها وشرط ف
غير اعرابية لئلا يكون عارضة فيعتد بها وشرط انكسار ما قبلها لان
الكلام انما يكون على ما تبين فى باب التقاء الساكنين فيكون كانك تقلب

الفتح

الفتح الى الساكن كما فى اقوم قال نستنوق قد النبل بالحضيض ونصطاد
نفوسا بنت على الكرم وان توسطت الياء بسبب التاء اللازمة نحو ناصاة
فى ناصية فقليل غير مطرد قوله بخلاف قاوم وبايع اى بخلاف الثلاثى
المزيد فيه اذا كان ما قبل الواو والياء ساكنا ولم يكن ذلك الساكن حرفا
كان مفتوحا فى الثلاثى قوله اخيلت السماء اى صارت خليقة بالمطر
واغيلت المراة اى ارضعت على الحبل ومثله استصوب واستروح
الريح وعند ابى زيد التصحيح قياس فى مثله اذا لم يكن له فعل ثلاثى كاستنوق
وعند سيبويه نحو استنوق شاذ ايضا والقياس اعلاله طردا للباب
كما اعل سائف وخائل فى النسبة وان لم يات منه فعل معل طردا للباب
فاعل فى اعلاله علة واحدة واذا اطرد باب تعدو تعدوا عد فهذا اولى
قوله وصح باب قوى وهوى للاعلالين وباب طوى وحيى لانه
سوقعه او لما يلزم من يقاى ويطاى ويحاى وكثر الادغام فى باب
حيى للمثلين وقد تكسر الفاء بخلاف باب قوى لان الاعلال قبل الادغام
وكذلك قالوا احيى ويعوى واحواوى نحو اوى وارعوى يرعوى فلم يدغموا
وجاء احويواء واحوياء ومن قال اشهباب قال احوواء كاقتتال
ومن ادغم اقتتالا قال حواء وجاز الادغام فى احيى واستحيى بخلاف واستحيى
احيا واستحى واما امتناعهم فى يحيى ويستحيى فلئلا ينضم ما رفض ضمه
ولم يبنوا من باب اقوى مثل ضرب ولا شرف كراهة قووت و
قووت ونحو القوة والصوة والبوو والجو محتمل للادغام قوله باب
قوى اى فعل بالكسر مما عينه ولامه واو ولا بد من قلب الواو ياء لانكسار
ما قبلها كما يجى بعد ان كل واو فى آخر الكلمة مكسور ما قبلها متحركة كانت

او ساكنة قلبت ياء للاستثقال والاشتغال باعلال الاطراف اسبق من
الاشتغال باعلال ما في الوسط اما بالقلب او بالادغام لما عرفت فبعد قلب
الثانية واوا لو قلبت الاولى الفا لاجتمع اعلالان على ثلاثي ولا يجوز كما مر   ياءً في
واما هوي فبعد ما اعلت اللام ايضا بقلبها الفا فلم يكن لك سبيل الى اعلال
العين حذرا من الاعلالين وقوي من المضاعف بالواو بدليل القوة
وحيي من المضاعف بالياء الا عند المازني وهوي مما عينه واو ولامه
ياء وكذا طوي بدليل طيان ولم يعل في حيي بقلب العين عند المازني لان
اصله حيو عنده او لانه مثل طوي كما يجي قوله وباب طوي وحيي يعني
لم يعلا وان لم يلزم اعلالان لانهما فرعا هوي وذلك لان فعل بفتح العين
في الافعال اقوى اكثر من اخويه لكونه اخف والخفة مطلوبة في الفعل وهو
ايضا اكثر تصرفا لان مضارعه ياتي على ثلثة اوجه دون مضارعيهما ثم
ذكر علة اخرى لتركهم اعلال ثلثة من الافعال المذكورة وهي ما على فعل بكسر
العين وذلك ان كل اجوف من باب فعل قلبت عينه في الماضي الفا قلب
عينه في المضارع ايضا نحو خاف يخاف وهاب يهاب فلو قالوا
في الماضي قاي وطاي وحاي لقالوا في المضارع يقاي ويطاي ويحاي
وضم لام المضارع اذا كان ياء مرفوض مع سكون ما قبله ايضا بخلاف
الاسم نحو ظبي واي وراي وذلك لثقل الفعل كما ذكرنا ويجوز ان يقال في
هوي ايضا مثله وهو ان كل اجوف من باب فعل يسكن عينه بقلبها
الفا في الماضي وجب تسكين عين مضارعه ونقل حركته الى ما قبله   يطوح في
نحو قال يقول وباع يبيع وطاح يطيح والاصل يطوح فكان يجب ان يقول
يهاي مشددا في مضارع هاي ولا يجي في آخر الفعل المضارع ياء مشددة

لانه

لانه مورد الاعراب مع ثقل الفعل واما في الاسم فذلك جائز لخفته نحو حي
ويجوز كما قدمنا ان تعلل ترك اعلالهم عين هوي وحيي وطوي بامتناع
اعلال لامهما الذي كان اولى بالاعلال لو انفتح ما قبله لكونه آخر الكلمة قوله
وكثر الادغام في باب حيي قال سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة وانما
كان اكثر لان اجتماع المثلين المتحركين مستثقل ويشترط في جواز الادغام
في مثله اي فيما تحرك حرفا العلة فيه لزوم حركة الثاني نحو حيي حيا حيوا حييت
قال عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة جعلت لها عودين من نشم
وآخر من ثمامة وان كانت حركة الثاني لاجل حرف عارض غير لازم لم يدغم
كما في محيية محييان فان الحركة لاجل التاء التي في الصفة ولالف المثنى وهما
عارضان لا يلزمان الكلمة وكذا الحركات الاعرابية نحو قوله تعالى ان يحيي الموتى
وقولك رايت معييا وان كانت الحركة لازمة كما في نفس الامر كما في حيي او
لاجل حرف عارض لازم كما في تحية واحيية جمع حياء جاز الادغام والاظهار
اذ التاء في مثله لازمة بخلاف تاء الصفة وكذا يجوز في جمع عيي اعياء
واعيياء للزوم الالف والادغام في هذا النوع ايضا اولى كما كان في حي   الادغام في
واحي وانما اشترط في هذا الباب لزوم حركة الثاني بخلاف باب يرد
وعض لان مطلق الحركة في الصحيح يلزم الحرف الثاني الا ان يدخله ما يوجب
سكونه كلم يردد ولم يردد واما في المعتل فنحو معيية ورايت معييا
فيسكن الثاني بلا دخول شي نحو معيي فلم يروا ادغام حرف فيما هو كالساكن   فيسكن
وحيث اظهرت الياء الاولى سواء كانت واجبة الاظهار كما في احيية
محيية او جائزة كما في حيي وانكسرت فاخفاء كسرها احسن من اظهارها ليكون
كالادغام فان الكسر مستثقل وان انفتحت فالاولى كما تقول في تثنية احيا حييان

جاز الاخفاء والتبيين اولى لعدم الاستثقال ولا يجوز ههنا الادغام لعدم
لزوم الف التثنية ومن اظهر في حيي قال حيوا مخففا كخشوا قال ولن تحسبنا حيوا
فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصر اقوله وقد يكسر الفاء يعني
في حيي المبني للفاعل والظاهر انه غلط نقله من المفصل وانما اورد سيبويه
في المبني للمفعول حيي وحي كقولهم في الاسم في جمع قرن الوى قرون لي بالضم
والكسر فان قيل كيف وجب كسر الضمة في غير فعل نحو مسلمي وعتي وجثي وغزوي
على مثال عصفور من الغزو وجاز الوجهان في فعل قيل لان فعلا يلتبس ...بنية ع
بفعل فجاز ابقاء الضم فيه دلالة على اصل البنية وفي غيره لا يلتبس ببنية اوبقا ل
المجوز بضم فعل قبل الياء خفة البناء وقال السيرافي يجوز ان يقال لي بالكسر في
جمع الوى كبيض في جمع ابيض جعل الياء الساكنة المدغمة كغير المدغمة وحي
في حي كقيل وبيع وقالوا في الاسم حياة ودواة ونواة وشذ غاية وغاي
واية وراي وآية وثاية والقياس غواة وغياة والاول اولى لان باب
طويت اكثر من باب حيي وانما قلنا بشذوذ ذلك لان الاولى اعلال الآخر
كما في هوى ونوى وقال الفراء وجماعة من المتقدمين في آية انه ساكن العين
والاصل أيّة واي قلبت العين الساكنة الفا لفتح ما قبلها كما في طائي
وياجل وعاب وهو ههنا اولى لاجتماع اليائين وقال الكسائي اصله اييه
على وزن فاعلة فكرهوا اجتماع اليائين مع انكسار اولاهما فحذفت الاولى
وعلى جميع الوجوه لا يخلو من شذوذ في القلب والحذف ويمكن ان يقال
الوجهان ايضا في غاية وثاية وراية واعلم ان في استحيى لغتين لغة
اهل الحجاز استحيى يستحيي بيائين مستحي مستحيي على وزن استرعى يسترعي
سواء ولغة بني تميم استحى يستحي بتحريك الحاء وحذف احدى اليائين

فمذهب

حي ع
فمذهب الخليل انه مبني على حيي معلا اعلال هاب وباع فكانه قيل حاي فكما
يقول في باع استبقت يقول في حاي استحيت وانما بني على حاي المرفوض لان المرفوع ع
حق حيي اعلال عينه لما امتنع اعلال لامه فاستحى على هذا في الاصل استحاي
كاستباع حذفت حركة الياء اذ لم يوجد في كلامهم لام الماضي ياء متحركة ساكن
ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت اوليهما ثم قلبت الياء الساكنة الفا لانفتاح ح
ما قبلها كما في ياجل وطائي وكذا يقول في المضارع ان حقه يستحي يستحيي
كيستبيع حذفت حركة الياء اذ لا نظير له في الافعال ثم حذفت الياء الاولى
للساكنين والامر منه استح وحق مصدره على هذا استحاءة كاستباعة
ولا يستعمل واسم الفاعل مستح والاصل مستحي فاعل اعلال للمضارع والمفعول
مستحى واصله مستحاي حذفت حركة الياء كما في يستحاي واعل اعلال استحاي
وقد مر وفيما ذهب اليه الخليل ضعف لا يخفى للارتكابات المكروهة وقال غيره
واختاره المازني ان الياء الاولى في جميع هذه التصرفات حذفت كما في احست
وظلت ومست لان حق المثلين الادغام فلما امتنع حذفت الاولى لكونه
اشبه شيء بالادغام وقال المازني لو حذفت للساكنين لم يحذف في المثنى
نحو استحييا ولقالوا استحايا كاستباعا قوله بخلاف باب قوي يعني
ان قوي من مضاعف الواو بدليل القوة كما ان حيي من مضاعف الياء
لكنه انما جاز ادغام حيي بخلاف قوي فلم يقل قو كما قيل حي لان قلب الواو
ياء اعلال في الطرف وادغام العين في اللام اعلال في الوسط والاول قبل ع
اولى لما ذكرنا غير مرة ولذلك ابتدئ بادغام ايمة قلب همزة الساكن الفا
لانفتاح ما قبله كما ذكرنا في اول الكتاب وايضا قوي بقلب الواو ياء اخف منه
بادغام الواو في الواو والطريق المؤدي الى زيادة الخفة اولى بالسلوك مما ليس

كذلك قوله ولذلك قالوا يحيى اى لم يقولوا يحيّ مع انهم ادغموا فى الماضى لان الاعلال
قبل الادغام وايضًا فالاعلال ههنا بالقلب اخف منه بالادغام ولذلك قيل
يقوى لا يقوّ وايضًا لا يجوز الادغام فى يحيى ويقوى لعدم لزوم حركة الثانى
وهو شرط الادغام فى مثله كما تقدم قوله احواوى افعالٌ من الحوّة واصله
احواوَوَ ولم يدغم بل أُعلّ لسبق الاعلال على الادغام ولكون الكلمة به اخف
وكذا يحواوى فى مضارعه والحركة فى آخره عارضة وكذا ارعوى وهو من باب
افعلّ كاحمرّ واصله ارعوو كاحمرر ومصدر احواوى احويواء كاحميرار واحويّاء
ولم يذكر سيبويه الا ههنا فمن قال احويواء بلا قلب وادغام فلكون اليآء
عارضة فى المصدر للكسرة واصلها الالف فى احواوى فصارت لعروضها
لا يعتد بها كما لا يعتد بواو سُوَير وقوول لكونها بدلا من الالف فى ساير
وقاول وسيبويه نظر الى كون المصدر اصلا للفعل فلا يكون اليآء بدلًا
من الالف بل الالف فى الفعل بدل من اليآء فى المصدر قوله ومن قال
اشهباب يعنى ان باب افعلال مقصورا فعيلال فى بعض الكلمات تقال
احيرار واحمرار واشهيباب واشهباب فيقال على ذلك فى احويواءٍ
احوواءٌ فيجتمع واوان كما يجتمع التاآن فى اقتتال وان لم يكن احوواء من
باب افتعال وسيجئ فى باب الادغام انه قد تدغم نحو اقتتل يقتتل اقتتا
فيقال قتالا فيقال ايضًا ههنا حِوّاء والواوان لا تدغم احدهما فى
الاخرى لا يستثقلان فى الوسط كما فى الطرف فيقال حَوِىَ نحو حَوِىَ بفتح
الحاء فيها اوحوّى بكسر الحاء نحو قتل يقتل قتالا واذا بنيت
من جى ورمى مثل حمر قلت احييّ وارميّ والاعلال قبل الادغام اذا بنيت
مثل احمار منهما قلت احيايى وارمايى وفى المثنى احييا وارميا واحيايا

وارمايا ولا يجوز الادغام لعروض الحركة فى الاخيرة لاجل الف المثنى ويقول
فى الجمع احييوا واحيايوا واذا لزمت الحركة وذلك فيما لم يسم فاعله نحو
أُحيِيى وارميى واحيوِّيَ وارمويى واحييا واحييوا واحيويا
مه واحيويوا جاز الادغام فتقول اُحِيّىَ واصله اُحيِيىَ كسرت اليآء المفتوحة
ع كما فى مُلِيّ واحييا واحييوا واحيوى واحيوتا واحيويوا وفى المضارع
يحيى ويرمى ويحيايى ويرمايى ولا يجوز ادغام الواو فى احيويى كما
لم يدغم فى سوير لما ذكرنا ويقول فى اسم الفاعل محيية ومحيايية ولا يجوز
الادغام لعروض الحركة بل اخفاء الكسر اولى من الاظهار كما بينا ويقول
فى مصدر احيى احييا وفى مصدر احيايى احييآء بالادغام ومن لم
يدغم فى احويواء لكون اليآء بدلا من الالف ينبغى ان لا يدغم ايضًا ههنا
لكنه مستثقل ومن ادغم فى اقتتل يقتتل اقتتالا قال حيّى يحيّى حيّا
قوله وجاز الادغام فى احيى واستحيى من ادغم قال أحيّ احيّا احيّوا
واستحيّ استحيّا استحيّوا وذلك للزوم الحركة ومن لم يدغم قال احيى
احييا احييوا نحو ارمى ارميا ارموا وفى استحيى ثلث لغات هذه
اصلها وثانيها الادغام وثالثها حذف اليآء الاولى كما فى استحى عند
بنى تميم ويقول فى مضارع احيى واستحيى يحيى ويستحيى من غير ادغام
لعدم لزوم الحركة قوله ومن ثم لم يبن من باب قوى اى من مضاعف
الواو للزوم الحركة فعُل بالفتح كراهة اجتماع الواوين اذا اتصل بالماضى
الضمير المرفوع واما فعل بالضم فلو بنى منه لحصلت الواوان من دون
اتصال الضمير فلم يكن تقلب الواو التى هى عين لما لم يكن علة القلب فى
اللام حاصلة كما ذكرنا فى حيى وطوى ولم يكن تقلب الثانية ياء لضمها

قبلها كما في الاولى لان ذلك في الاسم كما يأتي الا ترى الى نحو سُرَر قوله ونحو القوة
والصوة جواب سوآل كانه قيل فاذا لم يبنوا من قوى مخافة الواوين فلم
احتملوا ذلك في القوة فقال لان الادغام ههنا حاصل فخففت الكلمة به
ولو كان الادغام مقدما على الاعلال ايضا لم يجز ذلك في الفعل كما جاز في
الاسم لثقل الواوين في الفعل الذى هو ثقيل قوله وصح باب ما افعله
لعدم تصرفه وافعل منه محمول عليه او للبس بالفعل وازدوجوا واجتوروا
لانه بمعنى تفاعلوا وباب اعوارّ واسوادّ للبس وعور وسود لانه بمعناه
وماتصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعوره ومقاول ومبايع
وعاور واسودّ ومن قال عار قال اعار واستعار وعاير وصح تقوّل
وتسيار للبس ومقوال ومخياط للبس ومقول ومخيط محذوفان منهما
او بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك للبس ونحو جواد
وطويل وغيور للالباس بفاعل ويفعل او لانه ليس بجار على الفعل ولا
موافق ونحو الجولان والحيوان والصورى والحيدى للتنبيه بحركته على حركة
مسماه والموتان لانه نقيضه او لانه ليس بجار ولا موافق ونحو ادوُر واعين
للالباس او لانه ليس بجار ولا مخالف ونحو جدول وخروع وعليب لمحافظة
الالحاق وللسكون المحض قد تبين بما قدمت فى اول هذا الكتاب علة
تركهم اعلال الاشياء المذكورة ونشير الى غلط المصنف قوله لعدم تصرفه
يعنى ان الاصل في الاعلال الفعل لما ذكرنا من ثقله ولم يعل باب التعجب
نحو ما اقوله واقول به وان كانا فعلين على الاصح لمشابهتهما بعدم التصرف
للاسماء فصار كافعل التفضيل وافعل الصفة قوله وافعل منه اى افعل
التفضيل محمول عليه اى مشابه لافعل التعجب لان التعجب من الشئ لكونه افضل

تخفيف خ

في معنى من المعانى من غيره ولذلك تساويا في كثير من الاحكام كما تبين في بابيهما
ولم يكن محتاجا الى قوله محمول عليه لانه اسم واصل الاسم ان لا يعل بهذا
الاعلال كما ذكرنا وقد يعل من جملة الاسماء الاقسام المذكورة كما مر وشرط القسم
المزيد فيه الموازن للفعل اذا قصدنا اعلال عينه ان يكون مخالفا للفعل بوجه
كما تقدم وهذا لا يخالف الفعل بشئ فكان يكفى قوله او للبس بالفعل قوله وباب
اعوارّ واسوادّ للبس اى لو قلبت الواو الفا ونقل حركتها الى ما قبلها لكان
يسقط همزة الوصل واحدى الالفين فيبقى سادّ وعارّ فيلتبس بفاعل
المضاعف ولم يكن يحتاج الى قوله للبس لانه انما يعتذر لعدم الاعلال
اذا حصل هناك علته ولم يعل وعلة الاعلال فيما سكن ما قبل واوه
اوياءه كونه فرعا لما ثبت اعلاله كما في اقام واستقام ولم يعل عور
وسود حتى يحمل اعوارّ واسوادّ عليهما بل الامر بالعكس بل لو سئل
كيف لم يعل اعوارّ واسوادّ وظاهرهما انهما مثل اقوم فالجواب ان
بينهما فرقا وذلك ان العلة حاصلة في اقوم دون اعوارّ قوله وماتصرف
الى آخره اى لم يعل استعور واعور وان كانا في الظاهر كاستقوم
واقوم لان اصلهما ليس معلا حتى يحملا في الاعلال عليه وكذلك عاور
ومقاول ومبايع لم يعل اعلال نحو قائل وبائع لان اعلال نحو قائل للحمل
على فعله المعل وافعال هذه الاشياء غير معلة قوله تقوال وتسيار
للبس يعنى ان نحوه وان كان مصدر الفعل معل لم يعل ولم يجر مجراه
كما اجرى اقامة واستقامة مجرى اقام واستقام لئلا يلتبس بعد الاعلال
بفعال هذا قوله والوجه ما تقدم من ان المصدر لا يعل عينه بهذا
الاعلال الا ان يكون مطردا مساويا لفعله في ثبوت الزيادة فيه في مثل

ولا وجه خ

او به لقوله خ

موضعها من الفعل كاقامة واستقامة وليس تقوال وتسيار كذا قوله
ومقوال ومخياط للبس يعني انه آلة جارية على الفعل فكان سبيله في الاعلال
سبيل الفعل لكنه لم يعل للبس بمفعال والحق ان يقال لم يثبت فيه علة
الاعلال وهي موازنة الفعل فكيف يعل وليس كل اسم متصل بالفعل
يعل بهذا الاعلال قوله ومقول ومخيط بهذا يحتاج الى العذر لانه موازن للفعل
لامر نحو اذهب واحمد فيه المخالفة بالميم المزيدة في الاول فكان الوجه
الاعلال فالعذر انه مقصور من مفعال فاجري مجرى اصله ولنا ان لا
نقول انه فرعه بل نقول هما اصلان ومفعل محمول على مفعال في ترك
الاعلال لكونه بمعناه وهذا اولى اذ موافقته لمعناه لا تدل على انه فرعه
قوله بغير ذلك اي لم تقلب عينها الفا كما قلبت في اصولها لئلا يلتبس
وزن بوزن كما تكرر ذكرناه قوله للالباس بفاعل اي لو حركت الالف
الثانية بعد الاعلال كما في قائل لالتبس فعال وفعول وفعيل بفاعل
ولو حذفت الالف بعد قلبها لالتبس بفعل المفتوح العين والفاء والحق
ان يقال انها لم تعل لانها ليست مما ذكرنا من الاقسام الاسم التي
تعل قوله ونحو الحولان هذا عجيب فان حركة اللفظ لا تناسب حركة
المعنى الا بالاشتراك اللفظي اذ معنى حركة اللفظ ان تجيء بعد الحرف شيء
من الواو والياء والالف كما في نحو هو شهود وحركة المعنى على فراسخ من
هذا فكيف يشبه باحديهما على الآخر فالوجه قوله ليس بجار اي كاقامة
واستقامة لما ذكرنا من مناسبته للفعل ولا موافق اي موازن له موازنة
مقام ومقام وباب ودار قوله للالباس اي بالفعل قوله ولا مخالف
لان شرط الموازنة المذكورة مخالفته بوجه حتى لا يلتبس بالفعل

قوله

قوله لمحافظة الالحاق فان الملحق لا يعل بحذف حركة ولا نقلها ولا حذف حرف
لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان الاعلال في الآخر
فانه يعل لان الاواخر محل التغيير ولان سقوط حركة الآخر كالمرمى لا يخل بالوزن
كما ذكرنا في اول الكتاب وسقوط الحرف الاخير لاجل التنوين كلا سقوط لعدم لزومه
لان التنوين غير لازم في الكلمة قوله عليب واد هو عند الاخفش ملحق بجندب
وعند سيبويه للالحاق ايضا كسودد وان لم يأت عنده فعلل كما يجيء بعد قوله
او للسكون المحض هنا هو العذر الحق لا الاول لان الواو والياء الساكن
ما قبلهما انما يقلبان الفا لكون ذلك الساكن مفتوحا في اصل تلك الكلمة ولم
يثبت فيما نحن فيه حركة في الاصل قوله وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعل
فعله بخلاف عاور نحو شاك وشاك شاذ وفي نحو جاء قولان قال الخليل
مقلوب كالشاكي وقيل على القياس وفي نحو اوائل وبوائع مما وقعتا فيه
بعد الف باب مساجد وقبلها واو وياء بخلاف عواوير وطواويس و
وضياون شاذ وصح عواور ردا على عيائيل لان الاصل عواوير فحذف و
عيائل فاشبع ولم يفعلوه في باب معايش ومقاوم للفرق بينه وبين باب
رسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمز على ضعف والتزم همز
مصائب كل ما في هذا الفصل قد تقدم ذكره بتعليله وقول النحاة في هذا
الباب تقلب الواو والياء همزة ليس بمحمول على الحقيقة وذلك لانه قلب العين
الفا ثم قلبت الالف همزة فكانه قلبت الواو والياء همزة قوله بخلاف عاور
يعني ان اسم الفاعل محمول على الفعل في الاعلال كما تقدم فلما صح فعله صح
هو ايضا قوله ونحو شاك وشاك شاذ يعني ان بعض العرب يقلب العين
الى موضع اللام في بعض اسماء الفاعلين من الاجوف فيعله اعلال قاض

الا سآدۃ

قال لاث به الاشيا، والعبرى وقال فتعرفونى اننى اناذاكم شاك سلاحى
فى الحوادث معلم وهذا هو الذى غر الخليل حتى ارتكب فى جميع اسم الفاعل
من الاجوف المهموز اللام القلب فقال اذا كانوا يقلبون فى الصحيح اللام خوفا
من الهمزة الواحدة بعد الالف فهم من اجتماع همزتين افر به وتمسك الماراحى قالوا
فى جمع شاع شواع بالقلب قال فهو فى نحو خطايا ومطايا وجواء وشواء اولى واوجب
انهم انما التجؤا الى القلب فى لاث وشاك خوفا من الهمزة بعد الالف واما
فى نحو جاء فيلزم همزة واحدة بعد الالف سواء قلبت اللام الى موضع العين
اولا قال سيبويه واكثر العرب يقولون لاث وشاك بحذف العين
فكانهم قلبوا العين الفا ثم حذفوا العين للساكنين ولم يحركوها فرارا من
الهمزة والظاهر ان المحذوفة هى الثانية لان الاولى علامة الفاعلية ويجوز
ان يكون الاصل لاث وشاك لوث وشوك مبالغة لايث كعمل فى اصلاء
عامل ولبث فى لابث فيكونان ككبش صاف ويوم راح وقد مضى البحث
فى جاء فى اول الكتاب قوله وفى نحو اوائل يعنى اذا اكتنف حرفا علة الف
باب مساجد قلبت الثانية الفا للقرب من الطرف واجتماع حرفى علة
بينهما فاصل ضعيف ثم يقلب الثانية همزة كما فى قائل وبائع على ماتقدم
سواء كان كلاهما واوا كما فى اوائل او كلاهما يائين كما فى بيع وبيايع او
او الاول واوا والثانى ياء كما فى بوائع جمع بويعة فوعلة من البيع او بالعكس نكاح
نحو عيايل جمع عيل واصله عيول لانه من عال يعول وكان قياس
ضياون ضيائن بالهمز لكنه شذ فى الجمع كما شذ فى المفرد وليس ذلك
من بعد الاترى انك تقول لبثه بعك الادغام شاذا فاذا جمعت
قلت بنات الا والمسموع من جميع ذلك ما اكتنف الف الجمع

فيه واوان وقاس سيبويه الثلثة الباقية عليه لاستثقال اليائين واليا
والواو كاستثقال الواوين قال الاخفش القياس ان لا يهمز فى اليائين ولا فى
اليا والواو لان اجتماعهما ليس كاجتماع الواوين واما بوائع جمع بائعة فانما
همز لكونه جمع ما همز عينه فاذا بنيت اسم الفاعل من حيى وشوى قلت حاى
بالياء وشاو كعاض وتقول فى جمعهما لغير العقلاء حوايا وشوايا عند سيبويه
لوقوع الف الجمع بين واو ويا فى جمع حاى وبين واوين فى جمع شاو
ولا تتبع للجمعين واحديهما كما فعلت فى جمع اداوة اذ لو اتبعت جمع حاى
واحده لقلت ايضا حوايا ولو اتبعت فى جمع شاو لقلت شواوى فكان
فرارا الى ما فرمنه على ما ذكرنا فى تخفيف الهمزة وتقول على مذهب الاخفش
حواى بالياء واما شوايا فلا خلاف فيه لاجتماع الواوين قوله بخلاف عواوير
وطواويس يعنى اذا بعدت حرف العلة التى بعد الف الجمع عن الطرف
لم تقلبها الفا سواء كان المكتنفان واوين كطواويس او يائين كبيايع
جمع بياع او مختلفين كقياويم جمع قيام وبوايع جمع بياع على وزن
تواب من باع ولو جمعت الاسماء المذكورة هذه الجموع واما عواور
جمع عوار وهو القذى فلان اصله عواوير فحذف الياء اكتفاء بالكسرة
وقال وكحل العينين بالعواور وعيايل بالهمز لان اصله عيائيل اذ هو
جمع عيل كسيد وهو الفقير فاشبع الكسر قال فيها عيائيل اسود ونمر عى
الاصل فى الجمعين هذا كله فى الجمع وان وقع مثل ذلك فى غير الجمع فان سيبويه قال
يقلب الثانية ايضا الفا ثم همزة فتقول عوائر وقوائم على وزن فواعل من
عور وقام وكذا تقول مطاء ورماء وحياء وشواء من مطا ورمى وحيى
وشوى فيصير ثانى المكتنفين فى الجميع همزة لانه وان فات ثقل الجمع الان ضم

اوله الحقة ثقلا ما قال لا تقلب الهمزة ههنا ياءً مفتوحةً والياء بعدها الف
كما فعلت في الجمع فلا يقال مطايا ورمايا وحبايا وشوايا لئلا يلتبس ببناء
شكاعى وحبارى ويجوز ان يقال ان ثقل الضمة ليس كثقل الجمعية فلم يطلب معها
غاية التخفيف كما طلبت مع الجمع الاقصى بل اقتصر على شيء منه وذلك تقلب
المكتنفين الفا ثم همزة قال سيبويه فان جمعت مطاء قلت مطاء لا مطايا
لان الهمزة كانت في المفرد ولم تعرض في الجمع فهو مثل شواء جمع شائية كما تقدم
في تخفيف الهمزة والاخفش والزجاج لا يغيران ثاني المكتنفين في غير الجمع
فيقولان عواورٍ وقواوِم ومطاوٍ ورماءٍ وحبايٍ وشواءٍ ولحقة المفرد
قوله ولم يفعلوه في باب معايش اي فيما وقع بعد الف الجمع فيه واو او ياء
ليست بمدة زائدة سواء كانت اصلية كما في مقيمة ومقاوم ومريبة و
مرايب او زائدة كما في جداول وعثاير فيبقى على حالها اما الاصلية فلا
واما الزائدة المتحركة فلقوتها بالحركة وكونها للالحاق بحرف اصلي وان كانت
الواو والياء مدة زائدة في المفرد قلبت الفا ثم همزة كما في تنائف وكبائر
وقد يهمز معائش تشبيهاً لمعيشة بفعيلة والاكثر ترك الهمز وكذا تهمز المنائر
في جمع منارة تشبيها لها بفعالة والفصيح المناور والتزم الهمز في مصائب
تشبيها لمصيبة بفعيلة كما جمع مسيل على مسلان تشبيهاً له بفعيل
او توهما وهي اعني مصائب ومنائر ومعائش بالهمز شاذة قوله و
تقلب ياء فعلى اسما واوا في نحو طوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة و
لكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض
واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس اذا فمضوفة شاذ عنده و
معيشة يجوز ان يكون مفعلة ومفعلة وقال الاخفش القياس الاول فمضوفة

يقلب ثاني المكتنفين

لانها

قياس عنده ومعيشة مفعلة والا لزم معوشة وعليها لو بني من البيع
مثل ترتب لقيل تبيع وتبوع قوله طوبى اما ان يكون مصدراً كالرجعى
قال تعالى طوبى لهم اي طيبا لهم كقولك تعسا لهم واما ان يكون مؤنثا لاطيب
فحقه الطوبى باللام وحكمه حكم الاسماء كما قال سيبويه هذا باب ما تقلب
فيه الياء واوا وذلك فعلى اذا كان اسما وذلك الطوبى والكوسى قال لانها
لا يكون وصفا يعني مع الالف واللام لانها لا تستعمل مع من كما هو
معلوم واما مع الاضافة فان المضاف اليه يبين الموصوف لان افعل التفضيل
بعض ما يضاف اليه فلا تقول عندي جارية حسنى الجواري لان الجواري تدل
على الموصوف فلما لم يكن فعلى بغير لام صفة ولم تتصرف في الوصفية تصرف
سائر الصفات جرت مجرى الاسماء ولقلة معنى الوصف في افعل التفضيل
انصرف المجرد منه من اذا نكر بعد العلمية اتفاقا بخلاف باب احمر فان
فيه خلافا كما مر في بابه يقال مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اي تبختر
قال سيبويه هو فعلى بالضم لا فعلى لان فعلى لا يكون صفة واما عزهاة
فهو بالتاء وقد اثبت بعضهم رجل كيصى للذي ياكل وحده ويجوز ان يكون
فعلى بالضم فيكون ملحقا بجخدب كما في سودد وعوطط ولا يضر تغيير
الضمة بالالحاق لان المقصود من الالحاق هو استقامة الوزن و
التسجيع ونحو ذلك لا يتفاوت به وانما قلب في الاسم دون الصفة وقلبهما
وان كانت الصفة اولى بالياء لثقلها قوله وكذلك باب بيض يعني
جمع افعل وفعلاء وذلك لثقل الجمع وقد يكسر في باب بيض جمع ابيض
الضمة بحالها فينقلب الواو ياء وذلك لحفظ الوزن قوله واختلف في
غير ذلك اي في غير فعلى وفعل للجمع والصفة سواء كان على وزن فعل كما اذا

من من نخ

بجخدب نخ

بنيت على وزن برد من البيع او على وزن فعل فسيبويه يقلب الضمة كسرة
لتسلم اليا، ولا تقلب اليا، واوا لان الاول اقل تغييرا والاخفش يعكس الامر
مستدلا باتفاقهم على قلب اليا، اذا كان فا، واوا لضمة ما قبلها اتفاقا
نحو موسر واجيب بان ذلك للبعد من الاخير بخلاف ما اذا كانت اليا، قريبة من
الاخير كما في ما نحن فيه قوله فمضوفة شاذ لان المضوفة الشدة وهو
من الضيافة لانه يحتاج في دفعها الى انضياف بعض الحروف الى بعض
وهو ياتي لقولهم ضيقة قوله وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر
يا، نحو قياما وعياذا اذا اعل افعالها وحال حولا كالعود
بخلاف مصدر نحو لاوذ ونحو جيادا وديارا ورياح وتير وديم لاعلال
المفرد وشذ طيال وصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين ونواء جمع ناو
في رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها بخلاف كوزة
وعودة واما ثيرة فشاذ كان حق الواو المتحركة المكسور ما قبلها ان
لا تقلب يا، في آخر الكلمة نحو دانت الغازي كما ان اليا، المتحركة المضموم ما
قبلها لا تقلب واوا كالرامي والهيام والغيبة وذلك لان اقتضاء الكسرة
لليا، بعدها كاقتضاء الضمة للواو بعدها والواو واليا، يتقويان بالحركة
فلا يقدر كسر ما قبل احدهما وضم ما قبل الآخر على قلبهما واذا كانا مضعفين
فهما اشد قوة نحو اجلواذ اوتبع وديوان واجليواذ شاذ لكنه قد يعرض
للواو المتحركة غير المتطرفة المكسور ما قبلها ما يقتضي قلبها يا، وهو لحمل
على غير كما في قام قياما ولم يثبت ذلك في اليا، المتحركة غير المتطرفة المضموم
ما قبلها فبقيت على الاصل فنقول قلبت الواو المذكورة يا، لثلثة اشيا،
احدها ان يكون الكلمة مصدرا الفعل معل نحو عاذ عياذا وقام قياما

ولا يريد كون الفعل معلا بهذا الاعلال بل كون الفعل اعل اعلالا ما كما
ان الواو في عياذ قلبت يا، لاعلال عاذ بقلب الواو الفا فصحح الواو في حال
حولا شاذ كشذوذ تصحيح الواو في القود بخلاف مصدر نحو لاوذ لان فعله
مصحح ولم يقلب نحو عوض لانه ليس بمصدر وقوله دينا قيما في الاصل مصدر
وثانيها ان تكون الكلمة جمعا لواحد اعل عينه بقلبها الفا كما في تارة وتيار او نارا
كما في ديمة وديم وريح ورياح وشذ طيال جمع طويل اذ لم يعل عين واحده
وصح رواء مع ان واحده معتل العين اعني ريان لكن صح هوى وطوى كراهة
الاعلالين وصح نواء جمع ناو اي سمين لانه لم يعل واو واحده ولو اعل ايضا
لم يجز اعلال الجمع لاجتماع اعلالين وثالثها وهو اضعفها ومن ثم احتاج
الى شرط آخر وهو كون الالف بعد الواو الواقعة بعد الكسرة كون الكلمة
جمعا لواحد ساكن عينه كحياض وثياب وانما احتيج الى شرط آخر لان
واو الواحد لم تعل بل فيها شبهة الاعلال وهو كونها ساكنة لان
السكون يجعلها منه فكانها معلة وانما اشترط المذكور لان كون
الواو بين الكسرة والالف كانه جمع بين حروف العلة الثلثة فتقلب
اثقلها اي الواو الى ما يجانس حركة ما قبلها اي اليا، وهذا الشرط
وان لم يكن بشرط في الاولين نحو قياما وتير وديم لكنه يقويهما فلهذا جوز
تصحيح حولا وان كان مصدر فعل معل وجاز ثيرة مع ثورة حملا على ثيران
وصح خوان وصوان لانه ليس بجمع قوله وتقلب الواو عينا او لاما او
غيرهما اذا اجتمعت مع يا، وسكن السابق وتدغم ويكسر ما قبلها
ان كان ضمة كسيد وايام ودبار وقيام وقيوم ودلية وطي و
ومرمي ومسلمي رفعا وجا، لي في جمع الوى بالكسر والضم واما نحو ضيون

وحيوة ونهوّ فشاذّ وصيّم وقيّم شاذّ وقوله فمارقّ النيّام الاّ سلامُها
اشذّ قوله عينا كما في طيّ وسيّد وايام وديّار وقيّام وقيّوم اذ اصلها
ايوام وقيوام وقيووم على فيعال وفيعول ولو كانا فعّالا وفعّولا لقيل
قوّام وقوّوم قوله لاما كما في دُليّة واصله دُليْوة قوله اوغيرهما كما في
مرميّ ومسليّ اذ الواو في الاول للمفعول وفي الثاني واو للجمع اعلم ان الواو
والياء وان لم يتقاربا في المخرج حتى يدغم احدهما في الآخر لاجله كما في ادّكر
واتّغر لكن لما استثقل اجتماعهما اكتفي لتخفيفهما بالادغام بادني مناسبة
بينهما وهي كونهما من حروف المدّ واللين وجرّأهم على التخفيف الادغامي
فيهما كون اولهما ساكنا فان شرط الادغام سكون الاول فقلب الواو
الى الياء سواء تقدمت الواو او تأخرت وان كان القياس في ادغام
المتقاربين قلب الاول الى الثاني وانما فعل ذلك ليحصل التخفيف المقصود
لان الواو والياء ليسا باثقل من الواو المضعّفة وانما لم يدغم في سُوير
وبُويع قال الخليل لان الواو ليست بلازمة بل حكمها حكم الالف التي هي
بدل منها ولذلك لم يدغم نحو قوول وتقوول وايضا لو ادغم نحو سوير
وتسويره قوول وتقوول لا لتبس بفعّل وتفعّل وليس ترك الادغام
فيه لمجرد المدّ لانه انما يمنع من الادغام اذا كان في آخر الكلمة نحو قوله تعالى قالوا لان المدّ خ
واقبلوا في يوم واما في الكلمة الواحدة فلا نحو مغزوّ ومرميّ وذلك لان
الكلمتين بعرض الزوال فاجتمع مع خوف زوال المدّ عدم الاتصال
التام ولا تدغم ايضا نحو ديوان واجليواذ ان القلب عارض على
غير القياس ويزول ذلك في جمع ديوان وتصغيره نحو دواوين ودُويوين
وتقول في اجليواذ اجلواذ على الاكثر ولو كان ديوان فيعالا لوجب قلب

الواو ياء وادغام الياء فيها كما في ايّام لكنه فعّال قلبت الواو ياء على
غير القياس كما قلب في قيراط وجمعه قراريط وكذا لا تدغم اذا خففت نحو رُويا
ورُوية بقلب الهمزة واوا بل تقول رُويا ورُوية وبعض العرب يقلب ويدغم
فيقول رُيّا ورُيّة ولا يجوز ذلك في سُوير وبُويع على حال لحصول الالتباس
بباب فعّل بخلاف نحو ريّا وريّة ويقيس عليه بعض النحاة فيقول في تخفيف قوى
قيّ واذا خففت نحو رؤية وتؤوي وادغمت جاز الضمّ والكسر كما في لُيّ جمع الوى
كما ذكرنا وكذا اذا بنيت نحو فُعْل من وأيت وخففت الهمزة بالقلب قلت
وُيّ ووِيّ وكذا في فُعْل من شويت شُيّ وشِيّ واما حيوة فقلبت الياء
الثانية واوا في العلم خاصة لان الاعلام كثيرا ما تغيّر الى خلاف ما يجب ان يكون
عليه الكلمة تنبيها على خروجه عن وضعه الاصلي كموهب وموظب ومكوزة
وشمس ونحو ذلك وعند المازني واو حيوة اصل كما ذكرنا في الحيوان واما
نُهوّ فاصله نهُوي لانه فعول من النهي يقال فلان نهوّ عن المنكر اي
مبالغ في النهي وقياسه نهيّ قوله وصيّم وقيّم شاذّ يعني ان حق الواو اذا
جامعت الياء واوليهما ساكنة قبلها ياء وههنا اجتمعت الواوان واو لبهما
ساكنة فقلبتا يائين فلذا شذّ والاولى ان يذكر شذوذ مثله بعد ذكر
فصل دُليّ ومرضيّ وذلك لان الواو المشددة وان قربت من الحرف الصحيح
لكنه يقلب ياء اذا وقع في الجمع طرفا لثقل الجمع وكون الطرف محل التخفيف
فهو في قوّم ونوّم لم يقع طرفا ومع ذلك قلبها فهو شاذّ ووجه
القلب فيه مع ذلك قربه من الطرف في الجمع وبُني بعد ان القلب في مثله
قياسيّ وانما كان النيّام اشذّ لكونه ابعد من الطرف فالالف فاصلة
بنت منذر فمارقّ النيّام الاّ سلامها قوله وتسكنان وتنقل حركتهما

في نحو يقوم ويبيع للبس بباب يخاف ومفعل ومفعل كذلك ومفعول نحو
مقول ومبيع كذلك والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش
العين وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسر فخالفا اصليهما وشذ
مشيب ومهوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصوون واعلال نحو بلو واو
ويجيء قليل وتحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن ويكسر الاول
ان كانت العين ياء او واوا مكسورة ويضم في غيره ولم يعلوه في لست
لشبهه للحرف ومن ثم سكنوا الياء والواو في نحو قل وبع لانه عن تقول
وتبيع وفي الاقامة والاستقامة ويجوز الحذف في نحو سيد وميت و
كينونة وقيلولة **اذا** تحركت الواو والياء وسكن ما قبلهما فالقياس ٤
ان لا يعلا بنقل ولا قلب لان ذلك خفيف لكن ان اتفق ان يكون ذلك
في فعل قد اعل اصله باسكان العين او في اسم محمول عليه سكن عين
ذلك الفعل والمحمول عليه اتباعا لاصله وبعد الاسكان ينقل الحركة الى
ذلك الساكن المتقدم تنبيها على البنية لان اوزان الفعل انما تختلف
بحركات العين وانما كان الاصل في هذا الاسكان الفعل دون الاسم
لكونه اثقل على ما مر في اول الباب ويشترط ان يكون الساكن الذي
ينقل الحركة اليه له عرق في التحرك اي يكون متحركا في ذلك الاصل فلذا لم
ينقل في نحو قاول وبايع وقول وبيع ونقل في اقام ويقيم فان لم يكن
في الاصل لم يسكن في الفرع ايضا فلذا صح العين في يعور واعور و يعوره
واستعور يستعور فاذا انقلت الحركات الى ما قبل الواو والياء نظر
فان كانت الحركة فتحة قلبت الواو والياء الفا لانه اذا امكن اعلال
الفرع بعين ما اعل به الاصل فهو اولى وان كانت كسرة او ضمة لم يمكن

والحكم في مثل عين الفعل ... الياء المكسورة ... التصغير ع

قلبها

قلبها الفا لان الالف لا تلي الا الفتح فيبقيان بحالهما الا الواو التي كانت
مكسورة فانها تقلب ياء لصيرورتها ساكنة مكسورا ما قبلها نحو يطيح
واصله يطوح ويقيم واصله يقوم فعلى هذا تقول يخاف ويهاب وتقوم
وتبيع ويطيح ويقيم فوه للبس بباب تخاف مبني على ان حركات الواو
والياء في الامثلة المذكورة حذفت كما حذفت في الاصل اعني الماضي
نحو خاف وهاب وقام وباع وطاح ثم التقى ساكنان فلم تحذف
الاول لانه ليس بمدبل حرك لما هو حقه ولما احتيج الى تحريكه حركه بما تبين
به وزان الكلمة ولم تحرك بالكسر كما هو حق الساكن اذا حرك ولا بالفتح كما
كان في الاصل اي الماضي حتى ينقلب العين الفا كما انقلب في الاصل لان
الوجهين مؤديان الى اختلاط الابنية بعضها ببعض ولو بني على ما
قلنا من ان الحركات نقلت الى السواكن المتقدمة لم يحتج الى الاعتذار
عن عدم قلب العين الفا لخوف اللبس لامتناع مجيء الالف بعد الضمة
والكسرة والذي بني عليه ايضا ليس بسديد ثم الاسم الذي يحمل على الفعل
في هذا النقل نوعان احدهما الثلاثي المزيد فيه الموازن للفعل الموازنة
المذكورة قبل في قلب الواو والياء الفا مع مباينته للفعل اما بحرف زائد
لا يزاد في الفعل كميم مقام ومقام ومقوم على وزن مذهب من قام
ومقيم فانها على وزن يفعل ويفعل وافعل امرا ويفعل او بحرف يزاد
مثله في الفعل محرك بحركة لا يحرك في الفعل بمثلها نحو تباع وتبيع فان
التاء المكسورة لا يكون في اول الفعل الا على لغة وقد ذكرنا الوجه
فيه وعند المبرد يشترط مع الموازنة والمخالفة المذكورتين شرط آخر
وهو ان يكون من الاسماء المتصلة بالافعال فلذا لم تنقل حركة تم وقيل

وليا عنده بشاذين فلا يعل عنده تقول وتبيع المبنيان من القول
والبيع اذ ليس فيهما معنى الفعل فان لم يكن تخالف بما ذكرنا نحو هو اطول
منك واسود وتقول وتقول واقول على وزن تنصر وتضرب واقتل
وكذا اعين وادور ولم يعل الاعلال المذكور لئلا يلتبس بالفعل عند التسمية
به كما مر قبل وانما لم ينقل في نحو اخونة واصونة وان صيرة التاء مباينا
للفعل كالميم في الاول لان التاء وان كانت ههنا لازمة فوضعها على
عدم اللزوم فهي ههنا كما في اسودة تانيث اسود في الحية فكان
التاء كالمعدوم ولم ينقل في نحو اهونا وابينا لان الف التانيث
للزومه فكونه جزء الكلمة اخرجها عن موازنة الفعل المذكورة
كاخراج الالف في الصورى والحيدى والالف والنون في الطيران
والحولان كما ذكرنا قبل ومن العرب من ينقل كسرة الياء في ابينا
فيقول ابينا لانه ليس بمشابه الفعل والا نقل في اهونا ايضا بل
لكراهة الكسر على الياء وهما مثلان كما حذفت الضمة في نور جمع
نوار استثقالا للضمة على الواو وما على بالنقل في نحو ابينا وخاصة
مع عدم الموازنة المذكورة لشدة الاستثقال وعدم الاعلال في
نحو ابينا اكثر بل النقل شاذ بخلاف نحو نور في جمع نوار فان الاسكان
فيه اكثر لكون الواو المضمومة اثقل من الياء المكسورة حتى عد شاذا
في نحو قوله بالاكف اللامعات سور وهو جمع سوار واصل مفعول
ان يكون مفعلا موازن يفعل زيدت الواو لما ذكرنا في بابه فلما
كان اصله الموازنة اعل باسكان العين ولولا ذلك لم يعل واما سائر
الاسماء المفعولين فيوازن افعالها المبنية للمفعول مع المباينة بالميم

المصدرة

المصدرة واعلم ان اصل مقول مقوول نقل حركة العين الى ما قبلها فاجتمع
ساكنان فسيبويه يحذف الثانية دون الاولى وان كان القياس حذف
الاولى اذا اجتمع ساكنان والاولى مدة وانما حكم بذلك لان واو الياء في
اسم المفعول اليائي ثابتا بعد الاعلال نحو مبيع فحدس ان الواو هي الساقطة
فيه ثم اطرد هذا الحكم في الاجوف الواوي وانما خولف عنده باب التقاء الساكنين
ههنا بحذف الثاني لان الكلمة يصير به اخف منها بحذف الاول وايضا ليحصل
الفرق بين المفعولين الواوي واليائي ولو حذف الاول لالتبسا فلما حذف
واو مبيوع كسرت الضمة لتسلم الياء كما هو قياس قول سيبويه في نحو بيع
من البيع واما الاخفش فانه يحذف الساكن الاول في الواوي واليائي كما
هو قياس التقاء الساكنين فقيل له فينبغي ان يبقى عندك مبوع في هذه
الياء في مبيع فقال لما نقلت الضمة الى ما قبلها كسرت الضمة لاجل الياء قبل
حذف الياء ثم حذفت الياء للساكنين ثم قلبت الواو ياء للكسرة وفيه نظر
لان الياء انما تستحق قلب ضمة ما قبلها كسرة اذا كانت مما يبقى لا مما يحذف
فالاولى ان يقال على مذهبه حذفت الياء اولا ثم قلبت الضمة كسرة فانقلبت
الواو ياء وذلك للفرق بين الواوي واليائي فوجه مخالفة اصليهما اما
مخالفة سيبويه فلانه حذف ثاني الساكنين واصله واصل غيره حذف
اولهما واما مخالفة الاخفش اصله فلان اصله ان الياء الساكنة تقلب واوا
لانضمام ما قبلها نحو موقن ان كانت الياء مما يبقى وقد كسر ههنا ضم ما قبل الياء مع
ان الياء مما يحذف وشذ مشيب في مشوب من شاب يشوب ومنيل
في منول من نال ينول اي اعطى ومليم في ملوم كانها بنيت على شيب
ونيل وليم كما شذ مهوب من الهيبة كانه بني على هوب وكثر
مهوب نخ

[ورحال خ]

نحو مبيوع ومخيوط قال قد كان قومك يحسبونك سيدًا وإخال أنك سيد
مَعيوب وهي تميمية قوله وقل نحو مَصْوُون لكون الواوين أثقل من الواو [مُعيون خ]
والياء ومنع سيبويه ذلك وقال لا نعلمهم أتموا الواوات وحكى الكسائي
خاتَم مَصْوُوغ وأجاز فيه كله بأن يأتي على الأصل قياسًا قوله ويحذفان
في قلت وبعت إلى قوله وبضم في غيره مضى شرحه في أول الكتاب قوله ولم يفعلوه
في لست أي لم يكسروا اللام مع أنه يأتي من باب فَعِل المكسور العين واحدهما
يكفي للكسر كبعت وخفت فكيف بهما معًا وذلك لأنه لما لم يتصرف حذفت
الكسرة نسيًا ولم تنقل إلى ما قبل الياء فصار ليس كليت قوله ومن ثم سكنوا
الياء يعني لم يقلبوا الياء ألفًا لأن ذلك تصرف كما أن نقل حركة الياء
إلى ما قبلها تصرف فلما كان الفعل غير متصرف لم يتصرف فيه بقلب ولا
نقل بل حذفت الحركة نسيًا والدليل على أن العين كانت مكسورة
أن فتحة العين لا تحذف فلا يقال في ضَرَبَ ضَرْبَ كما يقال في عَلِمَ عَلْمَ
وباب فَعُل بالضم لا يجيء فيه الأجوف اليائي إلا هَيُؤ وهو شاذ قوله ونحو قيل
وبيع عطف على نحو قلت وبعت قوله لأنه من يقول ويبيع يعني إنما أُعِلَّ
قيل وبيع بالنقل لكونهما عن يقول ويبيع قوله ونحو الإقامة والاستقامة
هذا هو النوع الآخر [?] مما ينقل حركة عينها إلى ما قبله وضابطه ما ذكرنا
قبل من كونه مصدرًا قياسيًا مساويًا لفعله في ثبوت زيادات المصدر
بعينها في مثل مواضعها من الفعل والذي ذكره المصنف من حذف الألف
المنقلبة عن الياء والواو في نحو الإقامة والإبانة مذهب الأخفش وعند الخليل
وسيبويه أن المحذوفة هي الزائدة كما قالا في واو مفعول وقول الأخفش
أولى قياسًا على غيره مما التقى فيه ساكنان قوله ويجوز الحذف في نحو سيّد وميّت

وكينونة

وكينونة وقيلولة فيه نظر وذلك أن الحذف جائز في نحو سيّد وواجب في نحو كينونة إلا
في ضرورة الشعر قال يا ليت أنا ضمّنا سفينة حتى يعود الوصل كيّنونة اعلم
أن نحو سيّد وميّت عند سيبويه فَيْعِل بكسر العين وكينونة وقيلولة عنده
كيّنونة وقيّلولة بفتح العين على وزن عَيْضَمُوز إلا أن اللام مكررة في كينونة
والتاء لازمة ولما لم يوجد في غير الأجوف بناء فَيْعِل بكسر العين ولا فيعلولة
في المصادر حكم بعضهم بأن أصل سيّد وميّت فَيْعَل بفتح العين كصَيْرَف فكسر
كما في بصري المكسور العين ودهري بالضم على غير القياس قال سيبويه لو
كان مفتوح العين لم يغير كما لم يغير هَيَّبان وتَيَّحان ولجاز الاستعمال شائعا
ولم يسمع من الأجوف فيعل إلا عيّنا قال ما بال عيني كالشَّعيب العيّن وقال
الزآء [?] تجنّبا أيضًا من بناء فيعل بكسر العين أصل جيّد جَوّيد كطويل فقلبت
الواو إلى موضع الياء والياء إلى موضع الواو ثم قلبت الواو ياء وأدغمت
كما في طيّ وقال في طويل إنه شاذ قال وإنما صار بهذا الإعلال قياسًا في الصفة
المشبهة لكونها كالفعل وعملها عمله فإن لم يكن صفة كعويل لم يعل بهذا الإعلال
وقال في كينونة ونحوها أصلها كونونة كبهلول وصندوق بضم الفاء لأن
أكثر ما يجيء من هذه المصادر مصادر ذوات الياء نحو صار صيرورة وسار
سيرورة ففتحوا الفاء حتى تسلم الياء لأن الباب للياء ثم حملوا ذوات الواو
على ذوات الياء فقلبوا الواو ياء في كينونة حملًا على سيرورة وهذا كما
قال في قضاة أن أصله قضيّ كغزّى فاستثقلوا التشديد على العين فخففوا
وعوضوا من الحرف المحذوفة الهاء [التاء خ] وقول سيبويه في ذلك كله هو الأولى
وهو أن بعض الأبواب قد يختص ببعض الأحكام فلا محذور من اختصاص [ص]
الأجوف هنا بفيعِل بكسر العين وغير الأجوف ببناء فيعَل بفتحها وإذا

اي اختصاص الاجوف بنقل

واذا جاز عند الفرّاء اختصاص فيعل الاجوف بتقديم الياء على العين وعند ذلك
الاخر بنقل فيعل بالفتح الى فيعل بالكسر فما المانع من اختصاصه بنا، فيعل و
كذا لا محذور في اختصاص مصدر الاجوف بفيعلوله وجمع الناقص
بفعلة بضم الفاء، وقول الفرّاء انهم غلبوا الواو على الياء لان الباب
ليس بشيء لان المصادر على هذا الوزن قليلة وما جاء منها فذوات
الواو منها قريبة في العدد من ذوات الياء او مثلها نحو كينونة وقيدودة دة
وحال حيلولة وانما لزم الحذف في نحو كينونة وسيرورة دون سيّد وميّت
لان نهاية الاسماء ان يكون على سبعة احرف بالزيادة وهذه على ستة
وقد لزمها تاء التانيث فلما جاز التخفيف فيما هو اقل منها نحو سيّد
لزم التخفيف فيما اكثر حروفه اعني نحو كينونة ويقل الحذف في فيعلان
قالوا ريحان اصله ريّحان واصله رَيوحان من الروح قوله وفي باب
قيل وبيع ثلث لغات الياء والاشمام والواو فان اتصل به ما يسكن
لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم وباب
اختير وانقيد مثله فيها بخلاف اقيم واستقيم قد مضى شرح هذا في شرح
الكافية قوله ما يسكن لامه اي تاء الضمير ونونه فاذا اتصل به ذلك حذفت صحيحا
العين ويبقى الفاء مكسورا كسرا صحيحا وهو الاشهر كما هو كذلك قبل
الحذف ويجوز اشمام الكسرة شيئا من الضم كما جاز قبل الحذف وضمه صريحا
كما كان قبل الحذف واذا قام قرينة على ان المراد به المعلوم او المجهول
ل نحو قلت يا قول وبعت يا عبدُ وخفت يا هول جاز الضم الصريح في الاول
والكسر الصريح في الاخيرين بناء على القرينة وان لم يكن قرينة فالاولى الكسر لم يقم
او الاشمام في الاول والضم او الاشمام في الاخيرين قوله وباب اختير

وانقيد

وانقيد يعني باب افتُعِل وانفُعِل من الاجوف مثل فُعِل في جواز الاوجه
الثلثة لان الضم والاشمام انما جاء من ضم ما قبل الواو والياء، واما في اقيم
واستقيم واصلهما اُقوِم واستُقوِم فليس ما قبل حرف العلة مضموما
فلا يجوز الا الكسر الصريح قوله وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري
على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او
بنية مخصوصين به فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ
قلت مبيع وتبيع معلا ومثل تضرب قلت تبيع مفتحا قوله غير
الثلاثي لان الثلاثي لا يشترط فيه موازنة الفعل المذكورة مخالفته
قوله والجاري على الفعل اي وغير الجاري ويعني بالجاري المصدر نحو
الاقامة والاستقامة واسمي الفاعل والمفعول من الثلاثي وغيره
ويجوز ان يقال فيهما بالموازنة اما فاعل فعلى وزن يفعل باعتبار الحركات
والسكنات واما مفعول كمقتول فان الواو فيه على خلاف الاصل كمقول
والاصل فيه مفعل كيفعل على ما ذكرنا قوله مما لم يذكر لم يحتج اليه لانه لابد
لكل اسم قلبت عينه الفا سواء كان مما ذكرنا او لم نذكر من الموافقة
المذكورة في الثلاثي والمزيد فيه مع المخالفة المذكورة في المزيد فيه وكذا
في نقل حركة العين في المزيد فيه الى الساكن الذي قبله كما ذكرنا الا في نحو
الاقامة والاستقامة فان فيه قلبا ونقلا مع عدم الموافقة المذكورة
وذلك لما ذكرنا قبل من مناسبة التامة لفعله ولا في باب بوائع
فان فيه قلبا مع عدمهما ايضا وذلك لثقل البالغ كما مر قوله واللام
تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح
كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصا وفتى بخلاف غزوت ورميت

وغزونا ورمينا وتخشيين وتابين وغزو ورمي وبخلاف غزوا ورميا و
عصوان ورحيان للالباس واخشيا نحوه لانه من باب لن تخشيا
واخشيين لشبهه بذلك الف اخشوا واخشون واخشي واخشين اعلم
ان الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما وهما لامان قلبتا الفين وان
لم يكونا في الاسم الجاري على الفعل ولا الموازن له كرنا وربوا وكانا فيما
يوازن الفعل بلا مخالفة له كما في احوى واشقى وانما شرط الجار بان يجري
المشابهة المذكورة في العين دون اللام لان اللام محل التغيير فيؤثر في
قلبها العلة الضعيفة اى تحركها وانفتاح ما قبلها قوله وان لم يكن
بعدهما موجب للفتح احتراز عن نحو غزوا ورميا وترضيان ويغزيان
وعصوان ورحيان بهذه اللواحق كما ذكرنا اوجبت رجوع الالفات
الى اصولها لئلا يلتبس ولم تقلب الواو والياء الفا بعد الرد الى الاصل
لعروض الحركة اليهما لاجل اللواحق التي بعدهما ولئلا يكون رجوعا الى ما
فر منه قوله لشبهه بذلك يعني ان النون اللاحق بالفعل من غير توسط
ضمير بينهما مثل الالف في قولك اخشين مثل اخشيا وقد ذكرنا ما على الكلام هذا هم
في آخر شرح الكافية فالاولى ان عدم القلب في اخشيا واخشين لان اللام
قد رد بما ذكرناه هناك فلو قلب لوجب حذفه فلم يتبين رده وفي اخشيا
لكونه فرع يخشيان ولا تقول لعروض الحركة اذ لو لم يعتد بالحركة في مثله لم يرد
العين في خافا وخافن قوله كغزى ورمي ويغزى ويحيى وعصا ورحى
امثلة لما تحرك الواو والياء فيه وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما موجب للفتح
فقلبت العين قوله بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين
وياء بين امثلة لما انفتح ما قبل الواو والياء فيه وسكنتا فلم تقلبا ولم يكن

قوله غزو ودعي ورمي لان الالف لان تحرك واوه وياؤه وسكن ما قبلهما فلم تقلبا

كاقوم وابيع اى مفتوح حرف العلة فرعا لما انفتح ما قبلها حتى يحمل عليه
قوله وبخلاف غزوا ورميا الى قوله لشبهه بذلك امثلة لما تحرك واوه
وياؤه وانفتح ما قبلهما وكان بعدهما موجب لبقائهما بلا قلب قوله و
بخلاف اخشوا واخشون واخشي واخشين يعني ان اصلهما اخشيوا
واخشيون واخشيي واخشيين فقلبت الياء الفا وحذفت لان حذف
اللام ههنا لا يلتبس كما كان يلتبس في يخشيان لو حذفت فلم يحذف وحمل
اخشيا عليه لانه فرعه وان لم يلتبس وحمل اخشين على اخشيا للمشابهة
النون في مثله للالف ولمانع ان يمنع ان اصل اخشوا واخشي اخشيوا
واخشيي وذلك لان الواو والالف والياء كل واحد منها فاعل يلحق ا
الفعل كما يلحق زيد في رمى زيد لا فرق بينهما الا ان اتصال الضمير اشد
ولا يلزم ان يلحق الفاعل اصل الفعل بل يلحقه بعد الاعلال لانه ما لم يتم نفس فلان
الكلمة ولم يعط مطلوبها في ذاتها لم يلحق بها مطلوبها الخارجي فان قيل
فلم لم يقل غزات ورمات في غزوت ورميت قلت تنبيها على عدم
تقدير الحركة في حرف العلة كما مضى في باب ذي الزيادة والدليل على ان
الضماير تلحق الكلمات الى تخفيفها قولهم رضيوا وغزيوا باسكان العين
للتخفيف كما قيل في عصر عصر ولو لحق الواو رضي وغزي مكسورى
العين وجب حذف الياء للساكنين اذ الضمة يحذف اذا كانت على
الياء بعد الكسرة فيلتقي ساكنان الياء والواو فاذا كان الضمير يلحق
الفعل بعد التخفيف النادر القليل فما ظنك بالتخفيف الواجب المطرد
ولم يسلم ايضا ان الاصل اخشيوا واخشيي فان الحركة عارضة لاجل الضمير
فلا يقلب الياء لاجلها الفا كما مر آنفا والحق ان يقال ان اصل اخشوا واخشي

واخش لخفته الواو واليا، واصل اخشون واخشين اخشووا اخشيي لحقت النون
فحركت الواو واليا، للساكنين ولم يحذفا اذ ليستا بمدتين كما في اغزون
واغزن وايضا لو حذفا لم يكن دليل على الواو واليا، المحذوفتين كما كان
في اغزن واغزن ولا يجوز حذف كلمة تامة اعني الضميرين بلا دليل عليهما و
لم تقلب الواو واليا، في اخشون واخشين لان كل واحد منهما كلمة براسها فلا
تغيران بالكلية وايضا فحركتاهما عارضتان للساكنين وايضا حركة ما
قبلهما من كلمة اخرى وقد مر ذلك فيما تقدم قوله وتقلب الواو ياء اذا وقعت
مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها كدعي ورضي والغازي
واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعو
ويغزو وقنية وهو ابن عمي دنيا شاذ وطي تقلب اليا في باب رضي
وبقي ودعي الفا وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن ياء فتقلب الضمة
كسرة كما انقلبت في الترامي والتجاري فيصير من باب قاض نحو ادل في الترامي نخ
وقلنس بخلاف قلنسوة وقمحدوة وبخلاف العين كالقوبا والخيلا و
لا اثر للمدة الفاصلة في الجمع الا في الاعراب ونحو عتي وجثي بخلاف
المفرد وقد يكسر الفا فيقال عتي وجثي ونحو نحو شاذ وقد جا نحو معدي
ومعزي كثيرا والقياس الواو اعلم ان الواو المتحركة المكسور ما قبلها
لا تقلب يا لتقويها بالحركة الا بشرطين احدهما ان يكون لاما لان الآخر
محل التغيير فهي ذي تقلب يا سوا كانت في اسم كرايت الغازي وفعل
مبنيا للفاعل كان كرضي من الرضوان او للمفعول كدعي وسوا صارت
في حكم الوسط لمجي حرف لازم للكلمة بعدها نحو غزيان على فعلان من الغزو
وغزية على فعلة منه مع لزوم التا كما في عنصوة او لم تصر كما في غازية

وقولهم

وقولهم مقاتوة في جمع مقتوي شاذ ووجه تصحيحه اجراؤه مجرى مقتوين كما كونا
في جمع السلامة وقالوا جنذوة بالواو لئلا يلتبس فعلوة القليل بفعلية
الكثير كعفرية ونفرية وهبرية ونحوها ولو خففت رضي وغزي قلت رضي
وغزي كما تقول في علم وعصر علم وعصر ولا ترد اليا الى اصلها من
الواو مع زوال الكسرة في التخفيف لعروض زوالها وقالوا رضيو و
غزيو فاعتدوا بالكسرة المقدرة من جهة قلب الواو يا ولم يعتدوا بها
من جهة اثبات ضمة اليا ولو اعتدوا بها من كل جهة لقيل رضوا
وغزوا استثقالا لضمة اليا بعد الكسرة فلم تبين كون الواو لاحقا
برضي وغزي المخففين وثانيهما ان يكون عينا في اسم مجمول على غيره
كما في قيام وديار ورياض على ما مضى واما اليا المتحركة المضموم ما
قبلها فان لم تقع لاما ولم تنكسر كما في هيام وعيبة وعين جمع عيان
لم تقلب واوا لتقويها بالحركة مع توسطها وان انكسرت كما في بيع فقد
مضى حكمها وان وقعت لاما فان كان يلزمها الفتح قلبت اليا واوا
لانضمام ما قبلها لان الآخر محل التغيير وبلزوم الفتح لا يستثقل في الاخير
واو مضموم ما قبلها كما لم يستثقل في نهو وذلك اما في الفعل كرموا الرجل
زيد من الرمي وان خففت ضمة العين لم يتغير الواو لعروض التخفيف
تقول رموا الرجل كما تقول في ظرف ظرف او في الاسم وانما يكون
ذلك فيه اذا جا بعدها زايد لازم موجب لفتح ما قبله كارموان من الرمي
على وزن اسحمان فلم يستثقل كما لم يستثقل في عنفوان واقحوان و
قمحدوة وعنصوة وكرموة لكون الواو وكانها ليست لاما وكرموة
على وزن فعلة من رميت اذا الزم التا وان لم يلزم قلت رميه ورم

وقد تقلب الواو يا، لكونها في حكم المتطرف وكذا اذا كانت ضمة ما قبل اليا، المتحركة على
واو وجب قلب الضمة كسرة وان لزمت الحرف التى تلى اليا، نحو طويان بكسر الواو على
وزن فعلان بضم العين من طوى ومطوية على وزن مشرية منه لان نحو قووانا
تقلب واوه الاخيرة يا، كما يجى فكيف تقلب يا، طويان واوا وان لم يلزمها الفتح
كالتجارى والتمارى قلبت الضمة كسرة ولم تقلب اليا، واوا لاستثقال كونها ثقل
حروف العلة اى الواو وقبلها اثقل الحركات اى الضمة موردا للاعراب واما نحو
الرجل بهو بمعنى بهى بهى اى صار بهيا كما ذكرناه في اول الكتاب فانما قلبت يا،
بهو واوا مع كونه موردا للاعراب لما ذكرنا هناك فليرجع اليه وكذا تقلب الضمة
كسرة اذا كانت اليا، التى هى مورد الاعراب مشددة نحو رمى على وزن تحمد
من الرمى قوله او رابعة فصاعدا يقلب الواو الرابعة فصاعدا المفتوح ما قبلها
المتطرفة يا، بشرطين احدهما ان لا يجوز قلبها الفا اما لسكون الواو كما في
اغزيت واستغزيت او لالالتباس او لعروض حركتها في يغزيان ويرضيان
واعليان على ما تقدم وذلك ان قصدهم التخفيف فما دام يمكنهم قلبها
الفا لم تقلب يا، اذ الالف اخف وثانيهما ان لا يجى بعدها حرف لازم يجعلها
في حكم المتوسط كما في جا، مذروان وانما قلبت الواو المذكورة يا، لوقوعها
موضعا يليق به الخفة لكونها رابعة ومتطرفة وتعذر غاية التخفيف اعنى
قلبها الفا لسكون لفظا او تقديرا كما ذكرنا فقلبت الى حرف اخف من
الواو وهو اليا، وقيل انما قلبت الواو المذكورة يا، لانقلابها يا، في بعض
التصرفات نحو اغزيت وغازيت فان مضارعهما اغزى واغازى
واما في تغزيت وتغازيت فانه وان لم تقلب الواو يا، في مضارعيهما
اعنى تغزى وتغازى لكن تغزيت وتغازيت فرعا غزيت وغازيت المقلوب.

واو هما يا، وبهذه علة ضعيفة كما ترى ولا تطرد في نحو الاعليان ولو كان
قلب الواو يا، في المضارع يوجب قلبها في الماضي لكان قلبها يا، في نفس
الماضي اولى بالايجاب فكان ينبغى ان يقال غزيت لقولهم غزى وايضا
المضارع فرع الماضي لفظا فكيف انعكس الامر وكان على المصنف ان يقول
ولم ينضم ما قبلها ولم يجز قلبها الفا ليخرج نحو اغزى وليس ايضا قوله ولم ينضم
ما قبلها على الاطلاق بل الشرط ان لا ينضم ما قبلها في الفعل نحو يدعو
ويغزو واما في الاسم فتقلب يا، نحو الادلى في جمع الدلو والتغازى وكان
الاولى به ان يقول مكان قوله ولم ينضم ما قبلها وانفتح ما قبلها وان يوخر
ذكر نحو يدعو الى قوله وتقلب الواو طرفا بعد ضمة كما يذكر قوله وقنية وهو
ابن عمى دنيا شاذ وذلك لانك قلبت الواو التى هى لام يا، مع فصل السكون
بينها وبين الكسرة قبلها ووجه ذلك مع شذوذه كون الواو لاما يا، و
كون الساكن كالعدم وقنية من الواوى لقولك قنوت والاولى ان يقال
هى من قنيت لان لامه ذات وجهين ومنه قنيان بضم القاف قوله
وطى تقلب قد مضى شرحه فى هذا الباب وهذا حكم مطرد عندهم
سوا، كان اصل اليا، الواو كما في رضى ودعى اولا نحو بقى قوله وتقلب الواو
طرفا بعد ضمة الى قوله كالعتوا والخيلا، واذا وقعت الواو لاما بعد ضمة
اصلية طرفا كما في الادلو او في حكم الطرف بان يأتى بعدها حرف غير لازم
كتاء تانيث غير لازمة نحو التغازية او الف تثنية كالتغازيان في مثنى التغازى
وكان ذلك في اسم متمكن وجب قلب الواو يا، والضمة قبلها كسرة لان الواو
المضموم ما قبلها ثقيل على ثقيل ولاسيما اذا تطرفت وخاصة في الاسم
المتمكن فانه اذن موطئ اقدام حركات الاعراب المختلفة فتقلب الواو

يا، ثم تقلب الضمة كسرة ولا يبتدا، بقلب الضمة كسرة لان تخفيف الآخر اولى فاذا
لم تكن لازمًا وانفتحت نحو القوبا، لم تقلب يا، وكذا اذا الضمة فان سكن
ما بعدها نحو لمود جاز بقاؤها وجاز قلبها همزة وان تحركت وجب
اسكانها كالنور في جمع نوار وان انكسرت بقيت بحالها نحو اُدُد على
وزن اكرم من الود واما قيل واصله قُوُل فلما مر في شرح الكافية وكذا
اذا كانت لاما لكن بعدها حرف لازم كتا، التانيث في نحو عنصوة وقحدوة
والالف والنون لغير المثنى كافعوان واُفْعُوان لم تقلب يا، الا ان يكون
الضمة قبل الواو على واوا ايضًا فانه يقلب الواو يا، لفرط الثقل وان وليها
حرف لازم نحو قوية وقويان على وزن سمرة وسبعان ولا يدغم لان ١
الاعلال قبل الادغام وكذا لا تقلب الواو يا، اذا لم تكن الضمة لازمة
نحو ابوك وذوك واخوك وكذا اخطوات فان الالف والتا، وان كانت
غير لازمة كتا، تغازية لكن ضمة الطا، عارضة في الجمع ويجوز اسكانها
وكذا لا تقلب اذا كانت في الفعل كسرو ويسرو ويدعو وذلك لان الفعل
وان كان اثقل من الاسم فالتخفيف به اولى الىق كما تكرر ذكره لكن
صيرورة الكلمة فعلا ليست الا بالوزن كما تقدم لان اصله المصدر وهو
ينتقل الى الفعلية بالبنية فقط فالمصدر كالمادة والفعل كالمركب من
المادة والصورة فلما كانت الفعلية يحدث بالبنية فقط واختلاف
ابنية الافعال الثلاثية وتمايز بعضها عن البعض بحركة العين فقط
احتاطوا في حفظ تلك الحركة ولذلك لا يحذف الا اذا لم يتميز بالنقل الى ما قبلها
كما قلت وبعت بخلاف هبت وخفت وطلت ويقول ويخاف ويبيع
على ما تبين في اول الكتاب وكذا قالوا ارموا الرجل بخلاف نحو الرامى فثبت

الترامى

انه لا يجوز كسر ضمة سرو ويدعو لئلا يلتبس بناء ببناء، وكذا لا يقلب ياء اذا
كانت في اسم ويلزمها الفتح نحو هو ولم يات الا هنا وانما اغتفر ذلك
فيه لقلة الثقل بكونه على حرفين ولزوم الفتح لواوه والتباسه بالمؤنث
لو قلبت وانما ذكر الخيلا، مع القوبا، مع ان كلامه في الواو المضموم
ما قبلها لان اليا، المضموم ما قبلها في حكم الواو المضموم ما قبلها في وجوب
قلب الضمة معها كسرة حيث يجب قلب ضمة ما قبل الواو كالترامى والترامية
على ما قدمنا وعدم وجوب قلبها حيث لا يجب مع الواو وقال الفرا، السيرا،
في الاصل فعلا، بالضم فكسر لاجل اليا، كما يقال بيوت وعيون وبييت
وعيين في الجمع والتصغير قال السيرافى الذى قاله ليس ببعيد لانا لم نر اسما
على فعلا، بكسر الفا، الا من الاجوف اليائى وقال الخليل لم يات في كلام
فعلا بكسر الفا، الا العنبا، بمعنى العنب والسيرا، والحولا، بمعنى الحولا،
بضم الحا، قوله ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع اعلم ان الواو المتطرفة المضموم
ما قبلها في الاسم المتمكن ان كانت مشددة قويت بعض القوة ثم اما
ان يجب القلب مع ذلك او يكون اولى او يكون تركه اولى فما يجب فيه قلبها
شيئان احدهما ما يكون الضمة فيه على واو ايضًا كما تقول غزوى على
وزن عصفور من الغزو ومنه مقوى مفعول من القوة والثانى جمع على
فعول كجاث وجثى وعصا وعصى ومنه قسى بعد القلب وقد شذ
نحو جمع نحو يقال انه لينظر في نحو كثيرة اى جهات وكذا نجو جمع نجو وهو
السحاب وبهو جمع بهو وهو الصدر وابو واخو جمع اب واخ ولا
يقاس عليه خلافا للفرا، وما كان القلب فيه اولى ويجوز تركه فهو كل مفعول
ليس الضمة فيه على الواو لكنه من باب فعل بالكسر نحو مرضى فانه اكثر من

[illegible]



مرضوا ابنا غا للفعل الماضي وما كان ترك القلب فيه اولى كل مصدر على
فعول كجثو وعتو ومن قلب فلا علال الفعل فان لم يتطرف الواو لم يقلب
كالابوة والاخوة وندر القلب في افعول وافعولة كاغزة واغزوة
وقد جاء ادعوة وادعية ومنه الادحي وكذا في الفعول والفعولة ويجوز
ان يكون الالية بمعنى القسم فعولة وفعيلة وهو واوي لقولهم الالوة
بمعناه وكذا في اسم مفعول ليس الضمة فيه على الواو ولا هو من باب فعل
بالكسر كمغزو ويقال ارض مسنوة ومسنية قال انا الليث معديا عليه
وعاديا وقد يعل هذا الاعلال المفعول الذى لامه همزة وذلك بعد تخفيف
الهمزة كقولهم مجي والاصل مجيو وقد جاء في جمع فتى مع كونه يائيا فتو
شاذا كما شذ نحو الا ان شذوذ فتو لقلب اليا واوا وشذوذ نحو
لعدم قلب الواو يا ويجوز لك في فا فعول جمعا كان او غيره بعد قلب
الواو يا ان تتبعه العين وان لا تتبعه نحو عتي ودلي ونحو ذلك في فعل
جمعا من الاجوف الواوي نحو صوم وقول قلبها يا نحو صيم وقيل
والتصحيح اولى وانما جاز ذلك لكونه جمعا ولقربها من الطرف ولا يجوز
في حول حيل لكونه مفردا وحكم المصنف قبل هذا بشذوذ هذا القلب
وكلام سيبويه يشعر بكونه قياسا واما قوله فارق النيام الا سلام في
فشاذ للبعد من الطرف **قوله** وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد
الف زائدة نحو كساء ورداء بخلاف راي وثاي ويعتد بتاء التانيث
قياسا نحو شقاوة وسقاية ونحو صلاءة وحيوه وعطاءة وعباءة
شاذ **انما** تقلب الواو والياء المذكورتان الفا ثم همزة لما ذكرنا قبل في قلب الواو
والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم يجتمع الساكنان فلا يحذف الاول

مع كونه مدة لئلا يلتبس بناء ببناء بل يقلب الثاني الى حرف قابل للحركة
مناسب للالف وهو الهمزة لكونهما حلقيتين اذ الاولى مدة لا حظ لها في
الحركة ولا سبيل الى قلب الثاني واوا او يا لانه انما فر منهما ولكون تحرك الواو و
اليا وانفتاح ما قبلهما سببا ضعيفا في قلبهما الفا ولا سيما اذا فصل
بينهما وبين الفتحة الف ويمنعه عن التاثير وقوع حرف لازم بعد الواو و
اليا لان قلبهما الفا مع ضعف العلة انما كان لتطرفهما اذ الاخر محل التغيير
وذلك الحرف تاء التانيث اذا لزمت الكلمة كالنقاوة والنهاية والف
التثنية اذا كان لازما كالثنايان اذا لم يات بناء للواحد والالف و
النون لغير التثنية كغزوان ورمايان على وزن سلامان من الغزو و
الرمي فان كانت التاء غير لازمة وهو التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث
في الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء وتاء الوحدة
القياسية نحو استقاءة واصطفاءة والف المثنى غير اللازمة نحو كساءان
ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفتين وانما جاز عظاءة وعظاية و
عباءة وعباية وصلاءة وصلاية بالهمز والياء وان كانت الياء فيها
ايضا للوحدة كما في استقاءة واصطفاءة لكون تاء الوحدة في المصدر
قياسية كثيرة فعروضها ظاهر بخلاف اسم العين فان ما يكون الفرق
بين مفرده وجنسه بالتاء منه سماعي قليل من المخلوقات كان او من
غيرها كتمرة وتفاحة وسفينة ولبنة فجاز الهمز في الاسماء الثلثة نظرا
الى عدم لزوم التاء اذ يقال عظاء وعطاء وعباء وصلاء في الجنس
وجاء الياء لان الاصل لزوم التاء اذ ليست قياسية كما قلنا فصارت
كتاء الشقاوة والنهاية ولكون تاء الوحدة في اسم العين كاللازمة جاز

قلنسوة وعرقوة وان كان اسم الجنس منهما قلنسيا وعرقيا وليس شقا،
وشقاوة كعطا، وعطاءة اذ ليس شقاوة للواحد وشقا، للجنس
بل لكل منهما للجنس وقياس لوحدة الشقوة فليس اصل شقاوة شقا، ثم
زيدت التا، فلهذا لزمه التا، دون عباءة وعباية نحو عباوة وانما
منع وقوع حرف لازم عن القلب في باب شقاوة وغباوة وباب محدوة
ولم يمنع في باب غزيان وغزية فعلان وفعلة بكسر العين وان جعلن
الالف والتا، فيلازمين ايضا لقوة علة القلب في الاخير دون الاولين
ولذلك قلبت الحرف مع فصل حرف صحيح بين الكسرة وبينها في نحو دنيا
قوله بعد الف زائدة لانها يكون اذن كالعدم فيكون الواو والياء
المتحركتان كانهما وقعتا بعد فتحة واما راى وثاى فالالف لانقلابها
عن حرف اصلي يعتد بها قوله ونحو عطاءة وصلاءة وعباءة شاذ
قد ذكرنا ما يخرجها عن الشذوذ ولو اتفق غير هذه الثلاثة في مثل حالها
من غير المصادر المزيد فيها لجاز فيه ايضا الوجهان قياسا والهمزة في
نحو علبا، وحربا، من الملحقات اصلها الالف المنقلبة عن الياء الزائدة
للالحاق بدليل تانيثهم لمثلها كدرحاية ودعاية والتا، لازمة لها في
جراية فلذا لم تقلب الياء، بخلاف حرباءة **قوله** وتقلب الياء واوا في فعلى
اسما كتقوى وبقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو ياء في فعلى
اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وحزوى بخلاف الصفة كالغزوى
ولم يفرق في فعلى من الواو نحو دعوى وشهوى ولا في فعلى من الياء نحو
الفتيا والقضيا **الناقص** اذا كان على فعلى بفتح الفاء، فاما ان يكون
واويا او يائيا والواوي لا تقلب واوه ياء، لان في الاسم نحو الدعوى والفتوى

ولان

الواوي

ودعاية

ولان الصفة نحو شهوى مونث شهوان لاعتدال اول الكلمة وآخرها
بالفتحة والواو فلو قلبت ياء لصار طرفا الكلمة خفيفين واما اليائي
منه فقصد فيه التعديل اولا فعدل الاسم الذي هو اسبق عن الصفة
بقلب يائه واوا فلما وصل الى الصفة خليت بلا قلب للفرق فوله البقوى
من الابقاء وهو الرحمة والرعاية ولا استدلال في دنيا لجواز ان يكون قلب
واوه ياء لاجتماع الواو والياء وسكون اسبقهما واذا كان الناقص على
فعلى بضم الفاء، فلا يخلو اما ان يكون واويا او يائيا وكل واحد منهما اما
اسم او صفة فاليائي لا يقلب لامه اسما كان او صفة لحصول الاعتدال في الكلمة
بثقل الضمة في اولها وخفة الياء في آخرها فلو قلبت واوا لصار طرفا
الكلمة ثقيلين واما الواوي فحصل فيه نوع ثقل بكون الضمة في اول
الكلمة والواو وقرب الآخر فقصد فيه مع التخفيف الفرق بين الاسم والصفة
فقلبت الواو ياء في الاسم دون الصفة لكون الاسم اسبق من الصفة
فعدل بقلب واوه ياء فلما وصل الى الصفة خليت بلا قلب لاجل الفرق بينهما
وذكر سيبويه في فعلى الاسمية الدنيا والعليا والقضيا وان كانت تانيث
الادنى والاعلى والاقصى افعل التفضيل اذ الفعلى الذي هو مونث الافعل
حكمه عند سيبويه حكم الاسماء، لانها لا يكون وصفا بغير الالف واللام فاجريت
مجرى الاسماء التي لا تكون وصفا بغير الالف واللام كما تقدم في هذا الباب
فعلى هذا في جعل المصنف القصوى اسما والغزوى والقضيا تانيثي
الاغزى والاقصى صفة نظر لان القصوى ايضا مونث الاقصى وقد قال
سيبويه وقد قالوا القصوى فلم يقلبوا واوها ياء، لانها قد يكون صفة
بالالف واللام فعلى مذهب سيبويه الغزوى وكل مونث لافعل التفضيل

من

والقصيا

لانها لا يكون

لامه واو قياسه اليا، اجريها مجرى الاسما، قال السيرافي لم اجد سيبويه
ذكر صفة على فعلى بالضم مما لامه واو الا ما يستعمل بالالف واللام نحو الدنيا
والعليا وما اشبه ذلك وهذه عند سيبويه كالاسما، قال وانما اراد ان
فعلى من ذوات الواو واذا كانت صفة يكون على اصلها وان كان لا يحفظ
من كلامهم شي من ذلك على فعلى لان القياس من حمل الشي على اصله حتى يتبين
انه خارج عن اصله شاذ عن بابه وحزوى اسم موضع واما فعلى بكسر
الفا، من الناقص فلا تقلب لا واوه يا، ولا ياؤه واوا سوا، كان اسما او صفة
لان الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة بل هي متوسطة
بينهما فيحصل لها اعتدال مع اليا، ومع الواو والاصل في قلب يا، فعلى
بالفتح واوا وفعلى بالضم انما كان طلب الاعتدال لا الفرق بين الوصف
والاسم الا ترى الى عدم الفرق بينهما في فعلى الواوي المفتوح فاؤه وفعلى
اليائي المضموم فاؤه ولما كان الاعتدال منهما حاصلا واما امثلة فعلى الواوي
بكسر الفا، اسما او صفة واليائي كذلك فعزيزة قوله وتقلب اليا، اذا وقعت والثاني بياء خ
بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك الفا والهمزة
يا، نحو مطايا وركايا وخطايا على القولين وصلايا جمع المهموز وغيره
وشوايا جمع شاوية بخلاف شوا، جمع شائية من شا، ت بخلاف شوا،
وجوا، جمعي شائية وجائية على القولين فيهما وقد جا، اداوى وعلاوى
وهراوى مراعاة للمفرد قد مر في باب تخفيف الهمزة شرح جميع هذا فلتنح
بهذه الالفاظ للمصنف قوله في باب مساجد اي نحو باب الجمع الاقصى الذي
بعد الالف حرفان قوله وليس مفردها كذلك اي ليس بعد الف مفرده همزة الفه خ
بعدها يا، احترازا عن شائية وشوا، من نحو شاوت او شئت وانما

وانما شرط في قلب همزة الجمع يا، وياؤه الفا ان لا يكون المفرد كذلك اذ لو كان
كذلك لترك في الجمع بلا قلب لتطابق الجمع مفرده الا ترى الى قولهم في جمع
جبلى جبالى وفي جمع اداوة اداوي وفي جمع شائية شوا، تطبيقا للجمع بالمفرد ان يكون خ
وسيبويه لا يشترط في القلب المذكور ان لا يكون المفرد كذلك بل يشترط
فيه كون الهمزة في الجمع عارضا فقال بنا، على هذا ان من ذهب مذهب
الخليل في قلب الهمزة في هذا الباب كجائي في شواع ينبغي ان يقول في فعال
من جا، وسا، جيا، وسوا، جمع جي وسي كسيد لان الهمزة على
مذهب الخليل هي التي في الواحد وليست عارضة وانما جعلت العين
التي اصلها الواو والياء طرفا بهذا الكلام ومن لم يذهب مذهب الخليل
من قلب الهمزة الى موضع اللام يقول جبايا وسوايا فان قيل يلزم سيبويه
ان يقول في جمع شائية من شئت شوايا لان الهمزة في الجمع عارضة
عنده كما هي عارضة في المفرد قلت انه اراد بعروضها في الجمع انها لم
تكن في المفرد همزة وهمزة شوا، من شئت كانت في المفرد ايضا همزة
فلم تكن عارضة في الجمع بهذا التاويل ويلزم الخليل ان يقول في جمع خطيئة
خطاء بنا، على شرط سيبويه اذ الهمزة على مذهب الخليل غير عارضة
في الجمع ولم يقل به احد فظهر ان الاولى ان يقال الشرط ان لا يكون
المفرد كذلك حتى يطرد على مذهب الخليل وغيره فلا يقال خطا، وجيا، غاشي خ
وسوا، على شي من المذاهب لان احادها ليست كذلك قوله مطايا
وركايا جمعا مطية وركية فعلية فعيلة من الناقص وهما مثالان للتي
واحدها اما خطايا فهو جمع خطيئة فعيلة من مهموز اللام ففي خطايا كان
على المذهبين اما على مذهب سيبويه فلانك تقلب يا، فعيلة في الجمع

بعد الالف همزة بعدها يا، فصلت بين الجمع الاقصى همزة وكذا خطايا صح

همزة فيجمع همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فتقلب الثانية ياء وجوبا واما
على مذهب الخليل فلان اصله خطائي بياء بعدها همزة ثم قلبت الهمزة
الى موضع الياء فقوله خطايا على القولين اي على قولي الخليل وسيبويه
فتقلب على المذهبين الهمزة ياء والياء الفا لان واحده اي خطيئة لم يكن
فيه الف بعدها همزة بعدها ياء حتى يطابق بالجمع قوله وصلايا جمع المهموز
وغيره اي صلاية وصلاءة لان جمع فعالة فعائل بالهمز كحمائل فيصير جمع
صلاءة بهمزتين كجمع خطيئة عند غير الخليل فتقلب الثانية ياء مثلها
وجمع صلاية صلائي بهمزة بعدها ياء قوله فيهما اي في شواء جمع شا ئية
من شئت مشيئة وفي جواء جمع جائية من جئت مجيئا وكلاهما من
باب واحد اذ هما اجوفان مهموز اللام فلم يحتج الى قوله فيهما وليس
القولان في شواء جمع شائية من شاوت اذ لا قلب فيه عند الخليل لانه
انما يقلب فيما خوفا من اجتماع الهمزتين قوله وقد جاء اداوي كلما كان في
واحده الف ثالثة بعدها واو وجمعته للجمع الاقصى قلبت الفه همزة
كما في جمع رسالة وقلبت الواو ياء ثم قلبت الهمزة واوا تطبيقا
للجمع بالمفرد وقد قالوا اهداوي في جمع هدية قلبوا الهمزة واوا لوقوعها
بين الالفين كما في حمراوان وهو عند الاخفش قياسي وعند غيره شاذ
قوله وتسكن في باب يغزو ويرمي مرفوعين والغازي والرامي
رفعا وجرا والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب
والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم انما سكن الواو في يغزو وهذا مختص
بالفعل لا يكون في الاسم كما ذكرنا لاستثقال الواو المضمومة بعد الضمة
اذ يجتمع الثقلاء في آخر الفعل مع ثقله فخفف الاخير وهو الضمة لان الحركة

بعد

بعد الطرف وكذا يسكن الياء المضمومة بعد الكسرة وهذا اقل ثقلا من الاول
ويكون في الاسم والفعل نحو هو يرمي وجاء الرامي وانما ذكر الغازي والرامي
ليبين ان الياء التي اصلها الواو كالاصلية وكذا تسكن الياء المكسورة بعد
الكسرة لاجتماع الامثال كما في الواو المضمومة بعد الضمة والاول اثقل وهذا يكون
في الاسم نحو بالرامي وفي الفعل كارمي واصله ارميي قوله والتحريك في الرفع
والجر في الياء شاذ اما الرفع فكقول الشاعر موالي ككباش العوس سحاح — سحاح نخ
وقوم من العرب يجرون الواو والياء مجرى الصحيح في الاختيار فيحركون ياء الرا — ج مي
رفعا وجرا وياء يرمي رفعا وكذا واو يغزو رفعا قال لجواري يلعبن
بالصحراء قوله كالسكون في النصب اما في الواو فكقوله فما سودتني عامر عن وراثة
ابى الله ان اسمو بام ولا اب واما في الياء فكقوله فلو ان واش باليمامة
داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا وقوله كان ايديهن بالقاع
القرق ايدي جوار يتعاطين الورق قوله والاثبات فيهما اما في الواو
فكقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع
واما في الياء فكقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد فتقدير
لاجل الضرورة الضم في الواو والياء ليحذفهما الجازم لان الجازم لابد له من
عمل وتقدير ما في الياء اكثر واولى لان الضمة على الواو اثقل منها على الياء قوله
وفي الالف في الجزم اي اثبات الواو والياء والالف في الجزم كقوله ولا ترضاها
ولا تملق وتقدير الضمة في الالف ابعد لانها لا تحتمل الحركة قوله وتحذفان
في نحو تغزون وترمون واغزن واغزن وارمن وارمن اصل يغزون
يغزو لحقه واو الجمع فحذف الواو الاولى للساكنين واصل يرمون يرمي لحقه
واو الجمع فحذفت الياء للساكنين ثم ضمت الميم لتسلم الواو اذ هي كلمة تامة

اذا العجوز غضبت فطلق

لاتغير واصل اغزن اغزو الحقه النون المشددة فسقطت الواو للساكنين وكذا
اغزن وارمن وارمن لان اصله ارموا وارمي واصل ارموا ارم لحقه الواو
وضم الميم لتسلم الواو واصل ارمي ارم لحقه اليا، ولانقول ان اصلها ارميوا
وارميي لان الفاعل يلحق الفعل بعد الاعلال لما تقدم قوله ونحو يد ودم
واسم وابن واخ واخت ليس بقياس يعني حذف اللام في هذه الاسما
ليس لعلة قياسية بل لمجرد التخفيف فلهذا اُدار الاعراب على آخر ما بقي واما
اخت فليس بمحذوف اللام بل التا بدل من اليا اللام هذا آخر باب الاعلال
ولنضف اليه ما يليق به فنقول اذا اجتمع ياآن فان لم تكن الاخيرة لاما
فان سكنت الاولى ادغمت كبيع وبياع وان سكنت الثانية اوتحركتا فحكم ... والثانية حكمها مفردة كـ
كل واحد منهما حكمها مفردة كبييت كما اذا بنيت من يين مثل باع قلت
ياين وان بنيت مثل هيام قلت يبان وان كانت الاخيرة لاما فان
سكنت اولاهما ادغمت في الثانية كحي وان سكنت الاخيرة سلمتا كحييت
وان تحركتا فان جاز قلب الثانية الفا قلبت نحو حيوة وان لم يجز فاما ان
يلزم حركة الثانية اولا وان لزمت فان لم يجز ادغام الاولى في الثانية فالاولى
قلب الثانية واوا كما في حيوان وانما لم يجز الادغام لان فعلان من المضاعف
نحو ردان لا مدغم كما يجي في باب الادغام وانما لم يجز قلب الثانية الفا
لعدم موازنة الفعل كما مر وانما قلبت واوا لاستثقال اجتماع اليائين
المتحركتين وامتناع تغير ذلك الاستثقال بالوجه الاخف من الادغام اوقلب
الاخير الفا وانما قلبت الثانية دون الاولى لان استثقال الاجتماع بها حصل
وانما جاز قلب اللام واوا مع ان الآخر ينبغي ان يكون حرفا خفيفا لان نحو الالف
والنون جعلها متوسطة كما قالوا في عنفوان وعنفوة كما مر وقال سيبويه

القياس

القياس حييان فلم تقلب الثانية وحيوان عنده شاذ وكذا قال في فعلان
من القوة قووان كما يجي وكذا تقول حيوى كنملي وقياس سيبويه حيي
وكذا تقول على وزن السبعان من حيي حيوان وانما لم تدغم كما ادغمت
في ردد وان فعلت ردان على ما يجي في باب الادغام لان الاعلال
قبل الادغام وقياس سيبويه حيان بالادغام لانه لا يعلب في مثله وان
جاز الادغام فلك الادغام وتركه كحيي وحي وحييان بالكسر وحيان و
الادغام اكثر لما مر انه اخف وان لم تلزم حركة الثانية نحو لن يحيي وجب
تصحيحهما مظهرين واخفا كسرة الاولى اولى وان اجتمع ثلث يا آت
فاما ان يكون الاخيرة لاما اولا فان كانت فاما ان تكون الاولى مدغمة
في الثانية او الثانية في الثالثة اولا يكون شي منهما مدغما في شي فان
كانت الاولى مدغمة في الثانية فاما ان تكون ذلك في الفعل او الجاري
عليه اولا فان في احدهما جعلت الثانية كانها لم تسبقها يا نحو حيي
وحييت ويحيي ويحيي والمحيي والمحيي هو مثل عزي يعزي المعزي
المعزى وانما لم يحذف الثالثة المكسور ما قبلها في الفعل نسيا نحو
يحيي مع استثقال ذلك كما حذفت في معيية ابقا على حركة العين في
الفعل اذ بها تختلف اوزان الفعل ووزن الفعل يجب مراعاته كما مر
في تعليل امتناع قلب واو نحو يدعويا ثم اجري الجاري على الفعل كالمحيي
مجرى الفعل في ترك حذف اليا الثالثة نسيا وان لم يكن ذلك في الفعل
ولا في الجاري عليه فان جاز قلب الثالثة الفا وذلك اذا كانت المشددة
مفتوحة والاخيرة طرفا قلبت كما في اياة على وزن اوزة من اويت
والاصل اوية ثم ايوية ثم ايية ثم اياة وان لم يجز ذلك المدغم هو الاولى

منها خ
كان خ
الثالثة خ

وهو لامرين احدهما ان يتوسط الاخيرة مع انفتاح المشددة لمجئ حرف
موضوع على اللزوم في كل موضع كالالف والنون التي لغير المثنى فاذا كان
كذا قلبت الثالثة واوا كما تقول اذا بنيت على فعلان من حيي حيوان لانه
اثقل من حيوان مخففا وعند سيبويه حييان كما مر وثانيهما ان تنضم المشددة
او تنكسر فاذا كان كذا كسرت المضمومة وبعدها حذفت الثالثة نسيا للاستثقال
اليآت في الطرف مع انكسار المشددة منها نحو معيية والاصل معييية
ونحو حيي على وزن كنهبل من حيي والاصل حييي ثم حيي ثم حيي وكذا يحذف
الاخيرة نسيا في هذا الفصل وان جاء بعدها حرف لازم كما تقول في تصغير
اشويان على وزن انبجان من الشيء اشيويان ثم اشييان ثم اشيان
وخالف ابو عمرو فيما وازن الفعل واوله زيادة كزيادته فلم يحذف الثالثة
نسيا فقال احي في تصغير احوى كما مر في التصغير وان كانت الثانية مدغمة
في الثالثة فان كان ما قبل الاولى ساكنا لم يغير شيء منها نحو ظبيي وقرايي
في النسب ورميي على وزن برطيل من الرمي وان كان ما قبل الاولى متحركا
فان كانت الاولى ثانية الكلمة سلمت اليآت نحو حيي كهبيخ وحيي كعمد
واصله حيي بضم العين وحيي من الحياء لخفة الكلمة وان كانت ثالثة جعلت
واوا سواء كان ما قبلها مفتوحا كما اذا بنيت من الرمي مثل حمصيصة
تقول رموية مثل رحوية في النسب ولم تقلب الياء الاولى الفا اما في النسب
فلعروض الحركة واما في غير النسب فلعدم موازنته للفعل وكذا اذا بنيت
من الرمي على وزن حلكوك قلت رموي والاصل رميوي ثم رميي ثم
رميي ثم رموي وان كانت ما قبلها مكسورا نحو عموي فانك تفتح الكسر
لتسلم الواو وانما قلبت احدى اليآت في هذه الامثلة واوا للاستثقال

اليآت وانما لم تقلب الاخيرة لما في حيوان وان كان التغيير بالاخير اولى لقوتها
بالتشديد ولهذا لم تحذف الثالثة كما حذفت في معيية والحذف والقلب
في ياء النسب ابعد لكونها علامة وان كانت الاولى رابعة الكلمة فان كانت
قبل ياء النسب حذفت على الاصح كما في نحو قاضي لاجتماع اليآت مع ثقل
الكلمة وكون الاولى آخر الكلمة اذ ياء النسب عارضة ويجوز قاضوي كما مر في
النسب وان لم تكن قبل ياء النسب لم يحذف لانها ليست آخر الكلمة بل تقلب
واوا كما قلبت وهي ثالثة الكلمة تقول على وزن حنتعو من الرمي ريموي والاصل
ريميوي قلبت الواو ياء وادغمتها في الاخيرة ثم كسرت الضمة وقلبت الياء
واوا وكذا اذا بنيت مثل خنفقيق من بكى قلت بنكوي وان لم يكن شيء
منهما مدغما في شيء فان كانت الثالثة تستحق قلبها الفا قلبت كما اذا بني من
حيي مثل احمر قلبتها الفا نحو احيي ثم ان ادغمت كما في اقتتل قلت حي
وان لم تدغم قلبت الثانية واوا نحو حيوي كما في حيوان وان لم تستحق كما بني
من حيي مثل هدبد وجندل جاز ذلك حذف الثالثة نسيا لكون الثقل اكثر
مما في معيية فتقول حيا وحيا بقلب الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وجاز ذلك قلب الثانية واوا كما في حيوان فتسلم الثالثة لزوال اجتماع اليآت
فيصير حيوتا وحيوتا وكذا اذا بنيت من قضى مثل جحمرش قلت قضيا
بحذف الاخيرة نسيا وقلب الثانية الفا وقضيو بقلب الثانية واوا وانما لم
تقلب الثالثة واوا لان آخر الكلمة بالتخفيف اولى وايضا لو قلبتها اياها لبقي
اجتماع اليائين الاولين بحاله واما الاولى فلم تقلب لان الثقل انما حصل من الثانية
والثالثة ولم تقلب الاولى في حيي كجندل لانه لا تقلب مثلها الفا في الفعل نحو
حيي كما مر فكيف تقلب في اسم لم يوازن الفعل وان لم تكن الياء الاخيرة لاما

الياآت على حالها بلا قلب ولا حذف تقول في تصغير اسوار أُسَيّير وان
اجتمع اربع ياآت كما تبني من حيي على وزن جحمرش قلت حُيَيّيٌ ادغمت
الاولى في الثانية فيصيران كياء وقلبت الثالثة واوًا كما قلنا في المبني على
وزن جَحْذَل فتسلم الرابعة نحو حَيَيْوٌ ويجوز لك حذف الاخيرة نسيًا لكونها
اثقل منها في نحو معيية فتقلب الثالثة الفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها نحو حيا
كما قلنا قبل واذا بنيت مثل سَلْسَبيل قلت حيوي واذا بنيت مثل
قِرْطَعْب قلت حِيَيّ لم تقلب ثانية المشدد تين واوًا كما في حيوان لانها
آخر الكلمة فلا تبدل حرفًا اثقل مما كانت ولم يحذف كما في معيية لان
حذفها حذف حرفين واحتمل اجتماعهما لان تشديدهما قواهما واذا
جاز نحو طيّيّ واميّي على قول مع ان الاوليين آخر الكلمة اذ ياء النسب عارضة
فهذا اجوز واذا بنيت مثل قُذَعْمِل قلت حُيَيِّيٌ ادغمت الثانية في الثالثة لله
وحذفت الرابعة كما في معيية وهو ههنا اولى ولم تقلب المضعفة واوا
لصيرورتها بالتضعيف قوية كالحرف الصحيح فيبقى حُيَيّ وتقول على
وزن قذعميلة من قضى قضيية والمازني لم يجوز في مثله الاقضوية
كما في النسب وغيره جوز مع قضوية قضييية بتشديدين اكثر من
تجويزه اميي والذي ارى انه لا يجوز الا قضييية بياءين مشددتين اذ
الاخيرتان قويتا بالتضعيف فلم تحذفا كما حذفت الثالثة كما في معيية
والاوليان ليستا آخر الكلمة حتى يحذف اضعفهما اي اولهما الساكن
كما حذف في اموي واذا بنيت من شوى على وزن عُصْفُور قلت
شُوْيُوْيٌ ثم قلبت الواوين يائين وادغمتهما في الياءين فصار شُيّيّ
بكسر الضمة المشددة الاولى فيجوز كسر الفاء ايضا كما في رُغِيّ وقال سيبويه

شُوَوِيّ قياسًا على طَوَوِيّ وحَيَوِيّ في النسب الى حَيّ وطيّ او شيّي اوشيّيّ
كما قيل طيّيّ وكذا اذا بنيت من طوى على وزن بَيْقُور قلت طَيْوُوِيٌّ
ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء الساكنة فيها ثم قلبت الواو
الثانية ياء وادغمتها في الياء الاخيرة ثم كسرت الياء المضمومة فتقول
طيّيّ وطيوي ايضا كالمنسوب الى حي هذا الكلام في لا اربع الياآت اذا لم
تكن الاخيرتان للنسبة فان كانتا لها كالمنسوب الى حي وطي وعلي وقصي
وتحية ومحي فقد مضى في باب النسب حكمها وقد مضى ايضا ان ياء التصغير
تحذف كما في اموي ان دخلت النسبة على التصغير واما ان ادخل التصغير
على النسبة فلم تحذفها نحو اريبية في اروية بياءين مشددتين هذا الكلام
حكم الياآت فاما حكم الواوات فنقول اذا اجتمع واوان فان سكنت
ثانيتهما فان كانت طرفا فلم يمكن ان تكون الاولى مفتوحة ولا مضمومة
الا والثانية منفصلة نحو لم يَرْوُوا اذا يَروُوا زيدًا لانهم يستثقلون الواو ين
بلا ادغام في آخر الكلمة الذي هو محل الخفة فلذلك لم يبنوا مثل قَوُوت
وقَوُوت فلا بد لو كانا في كلمة من انكسار الاولى لتنقلب الثانية ياء
نحو قويت وان كانت الاخيرة وسطا جاز اجتماعهما نحو قوول وان تحركتا
فان كان ذلك في اول الكلمة قلبت الاولى همزة كما في اواصل وان كان
ذلك في الوسط فان جاز الادغام ادغمت كما اذا بنيت من القوة على
فعلان بضم العين قلت قُوّان عند المبرد والاولى ان لا تدغم بل تقلب الثانية
ياء كما يجي في باب الادغام ومن لم يدغم في حيي جاز ان لا يدغم في نحو قووان
بل تقلب الثانية ياء وتقلب ضمة ما قبلها كسرة كما تقرر في هذا الباب لان
الاعلال قبل الادغام وهذا قول الجرمي وان لم يجز الادغام كما لو بنيت

على فَعَلان بفتح العين من القوة قال سيبويه تقول قَوَوان كما قال في
حيي حَيَيان والاولى ان يقال قويان لاستثقال الواوين فلما لم يجز التخفيف
بالادغام خوف ثقل احدهما يا، واذا قلبت اليا، واوًا في حيوان لكراهة
اجتماع اليائين فقلبت الثانية يا، في قووان لكون الواو اثقل اولى
ولو بنيت على فَعِلان بكسر العين انقلبت الثانية يا، للكسرة لان الاعلال
قبل الادغام كما تقدم وان كان ذلك في الطرف فان انفتح الاولى لزوما
قلبت الثانية الفا كما في القوى والصوى ويقوى واقوى واما في طووى
منسوبا الى طى فلعروض فتحة الاولى واما في قووى منسوبا الى قوى
علما فلعروض حركة الثانية وان كانت الاولى مكسورة او مضمومة قلبت
الثانية يا، كقوى وقوى على وزن عَضُد من القوة وان سكنت
اولى الواوين فان كانتا في الوسط سلمتا من القلب كقول الاخر
نحو قِوَّل على ما تقدم وان كانتا في الطرف فان كانت الكلمة ثلاثية
لم تقلب الا اذا انكسر ما قبلها نحو قوّ وقوّ وتقول على وزن جبرئي وان
كانت الكلمة على اكثر من ثلثة صحت المفتوح ما قبلها نحو غزوّ وانقلبت
المكسور ما قبلها يا، وجوبا كغزيّ على وزن فلزّ والمضموم ما قبلها جوازا
في المفرد نحو غزوّ وغزيّ كعتوّ وعتيّ ووجوبا في الجمع كدليّ وان اجتمع ثلث
واوات فان كانت الاخيرة لاما فاما ان يكون الاولى مدغمة في الثانية
او الثانية في الثالثة او ليس شيء منهما مدغما في شيء ففي الاول يقلب
الثالثة الفا ان انفتح ما قبلها كيوى والمقوى وياء ان انكسر نحو كقوى
ويقوى او انضم كقوّ على وزن بُرثُن من القوة وفي الثاني تقلب المشددة
يا، مشددا انفتح ما قبلها كقوى على وزن جحجف او قمطر او انكسر كقوى

على وزن فلزّ او انضم كقوىّ على وزن قمدّ تكسر ذلك الضم فيجوز كسر الفاء
اتباعا كعِصِيّ وذلك لثقل الواوات المتحركة ما قبلها بخلاف نحو حيي فان
للعين في
اليا، اخف وكذا اذا كانت اولى الواوات ثالثة الكلمة وتحرك ما قبلها
نحو غزوى على وزن حمصيص وحلكوك فان سكن ما قبلها فان انفتحت
الاولى سلم الجميع نحو غزووّ على وزن قرشب او قرطعب وان انضمت او
انكسرت قلبت المشددة يا، وكسرت الضمة كغزوىّ وغزويّ كعصفور من
الغزو وان لم تكن احدهما مدغمة في الاخرى قلبت الاخيرة الفا ان انفتح ما
قبلها نحو اقووا على وزن احمر وان ادغمت قلت قوىّ وان لم تدغم قلبت
الثانية يا، على قياس قويان وهو ههنا اولى فتقول اقوِيَى يقووى وتقول
في نحو هدبد وجندل من القوة قوو وقوو بقلب الثالثة يا، لكسرة ما قبلها
ولا يدغم الاولى في الثانية مع لزوم حركة الثانية محافظة على بناء الالحاق
وايضا لعدم مشابهة الفعل بهذا والاولى ان لا يبنى من الاسماء المزيد فيها
غير المتصلة بالفعل ما يؤدي الى مثل هذا الثقل كما يجيء في اول باب الادغام
ويجوز ترك الادغام كما في حيي وحي وان اجتمع الثلث في الوسط بقيت على
حالها نحو قووّل على وزن سبوّح واقووّل كاعذوذن والاخفش يقلب
ويقلب
الاخيرة في اقووّل فيقلب الثانية يا، ايضا وسيبويه لم يبال بذلك لتوسطها
وينبغي للاخفش ان يقول في قووّل قويل الا ان يعتذر بخفة واو المد وانما لم
ان يعتذر
يقلب الاخفش في نحو اقوودّل لكون الوسطى كالالف لانها بدل منه الا ترى
انه لم تقلب اول واوي ووري همزة وجوبا لمثل ذلك واذا اجتمعت اربع
واوات فالواجب قلب الثالثة والرابعة يا، ان كانت الثالثة مدغمة في
الرابعة نحو قوىّ على وزن قرطعب من القوة لانه اثقل من نحو غزوو وان لم

يكون مدغمة فيها قلبت الاخيرة الفا ان انفتح ما قبلها ويا ان انكسر وبقي
الثالثة بحالها عند سيبويه نحو قوو على وزن جحمرش لانه اذن كاقوول
وتعول على وزن قذعمل قوو وعلى وزن اغدودن اقووي والاخفش
يقلب الثالثة يا فيقول قووي كجحمرش وقوي كقذعمل واقويا كاغدودن
لاستثقال الواوات فيقلب القريبة من الطرف يا ولا تقلب الواو الثالثة
في قوو كجحمرش الفا كما لم تقلب واو قوي كجحمرو والله اعلم بالصواب
فصل الابدال جعل حرف مكان غيره ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث
واجوه وبقلة استعماله كالثعالي وبكونه فرعا والحرف زائد كضويرب
وبكونه فرعا وهو اصل كمويه وبلزوم بناء مجهول نحو هراق واصطبر وادارك
الابدال في اصطلاحهم اعم من قلب الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف
لكنه ذكر قلب الهمزة في تخفيف الهمز مستوفى وذكر قلب الواو والياء والالف
في الاعلال مبسوطا فهو يشير في هذا الباب الى كل واحد منها مجملا ويذكر فيه
ابدال غيرها مفصلا يعني بامثلة اشتقاقه الامثلة التي اشتقت مما
اشتق منه الكلمة التي فيها الابدال كتراث فان امثلة اشتقاقه ورث
يرث وارث موروث وجميعها مشتق من الوراثة كما ان تراثا مشتق
منها وكذا توجه ومواجهة ووجيه مشتق من الوجه الذي اجوه مشتق
منه فاذا كان في جميع امثلة اشتقاقه مكان حرف واحد منه حرف آخر
عرفت ان الحرف الذي فيه بدل مما هو ثابت في مكانه في امثلة اشتقاقه
قوله وبقلة استعماله اي بقلة استعمال اللفظ الذي فيه البدل يعني اذا كان
لفظان بمعنى واحد ولا فرق بينهما لفظا الا بحرف في احدهما يمكن ان يكون
بدلا من الحرف الذي في الآخر فان كان احدهما اقل استعمالا من الآخر فذلك

الحرف

الحرف في ذلك الاقل استعمالا بدلا من الحرف الذي في مثل ذلك الموضع من الاكثر
استعمالا كما ذكرنا في اول الكتاب في معرفة القلب كالثعالي والثعالب
بمعنى واحد والاول اقل استعمالا من الثاني قوله وبكونه فرعا والحرف زائد
اي بكون لفظ فرعا للفظ كما ان المصغر فرع المكبر وفي مكان حرف في
الاصل حرف في الفرع يمكن ان يكون بدلا منه كما ان واو ضويرب بدل من
الف ضارب او يكون حرف الاصل بدلا من حرف الفرع كما ان الف ماء
وهمزته بدلان من الواو والياء الذين في مويه فانت بمعرفة لفظ
ومخالفة حرف احدهما لحرف الآخر بل معرفة ذلك موقوفة على شيء آخر وهو
ان تنظر في الفرع فان زال فيه موجب ابدال الذي في الاصل كما زال في
مويه علة قلب الواو الفا بانضمام ما قبلها وعلة قلب الهاء همزة وهي
وقوع الهاء التي هي كحرف العلة بعد الالف التي كالزائدة عرفت ان
حرف الفرع اصل وان عرض في الفرع علة الابدال التي لم يكن في الاصل
كما عرض بضم فاء ضويرب علة قلب الف ضارب واوا عرفت ان
حرف الفرع فرع قوله وبكونه فرعا اي بكون لفظ فرعا والحرف زائد
اي الحرف الذي هو مبدل منه زائد كالف ضارب قوله وهو اصل
اي الحرف المبدل منه اصل كواو مويه وهاء ميه ولا شك في انغلاق
الفاظه ههنا قوله وبلزوم بناء مجهول اي تعرف الابدال بانك لو لم تحكم
في كلمة بكون حرف فيها بدلا من آخر لزم بناء مجهول كما انك لو لم تحكم
بان هاء اهراق بدل وكذا طاء اصطبر والدال الاولى من اداركي لزم
بناء هفعل وافتعل وافطعل وهي ابنية مجهولة ولقائل ان يمنع لزوم
بناء مجهول من اثبات افطعل وافاعل وذلك ان كل فاعلى هذين

الوزنين افتعل وتفاعل فاء الاول حرف اطباق وفاء الثاني دال او ثاء او
ثاء او غير ذلك مما يجي في بابه فان بعد فاء الاول طاء وجوبا وقبل فاء
الثاني حرفا مدغما فيه جوازا فهما بناآن مطردان لا مجهولان بل يعرف كون
الحرفين في البناءين بدلين بان الطاء لا يجي في مكان تاء الافتعال الا
اذا كان قبلها حرف اطباق وهي مناسبة للتاء في المخرج ولما قبلها من
حروف الاطباق بالاطباق فيغلب على الظن ابدال التاء طاء لاشتقاق لها
بعد حرف الاطباق ومناسبة الطاء لحرف الاطباق والتاء وكذا الكلام
في الحرف المدغم كما في اذكر واثاقل قوله وحروفه انصت يوم جد طاء
زل وقولهم استنجده يوم طال وهم في نقص الصاد والزاي لثبوت
صراط وزقر وفي زيادة السين ولو اورد اسمع ورد اذكر واظلم يعني
بحروف الابدال الحروف التي قد تكون ابدالا من حروف اخر فاما الحروف التي
هذه الحروف بدل منها فيجي عند التفصيل قوله وقولهم استنجده يوم
طال قول صاحب المفصل ولم يعد سيبويه في باب البدل الصاد
والزاي وعدهما السيرافي في آخر الباب وعد معهما شين الكشكشة
التي هي بدل من كاف المؤنث قال تضحك مني ان رأتني احترش
ولو حرشت لكشفت عن حرش واما التي تزاد بعد كاف المؤنث نحو
اكرمتكش فليست من هذا ولم يعد سيبويه السين كما عدها الزمخشري
ولا وجه لها قالوا وجاء التاء بدلا حكى ابو علي عن يعقوب تروغ الدلو
وفروعها وهو من التزيغ وكذا الياء حكى ابو علي عن الاصمعي بااسمك
اي ما اسمك وقد جاء الحاء في الشعر بدلا من الهاء شاذا قال ينفح
منه لهبا منفوحا لمعا ترى لاذاكيا معدوحا وقد قال روبة غمر الاجاري

كريم

كريم السنخ ابلج لم يولد بنجم الشحيح وجاء الراء بدلا من اللام شاذا كقولهم في
الذراع نثرة ومثله وذلك لانهم قالوا نثل عليه درعه ولم يقولوا نثرها نثلة
فاللام اعم تصرفا فهي الاصل والفاء يكون بدلا من الثاء حكى ابو علي عن
يعقوب قام زيد فم عمرو وقالوا اجدث وجدف والفاء بدل لقولهم
اجداث ولم يقولوا اجداف وقد جاء الكاف بدلا من القاف يقال
عربي قح وكح وجاء في الجمع اقحاح ولم يقولوا اكحاح وقد جاء بدلا من التاء
قال يا ابن الزبير طالما عصيتكا وطالما عنيتنا اليكا لنضربن بسيفنا (عنيتنا)
قفيكا ويجوز ان يكون وضع الضمير المنصوب مقام المرفوع ويكون
العين في تميم بدلا من الهمزة في ان وهي عنعنة تميم قال اعن ترسمت
من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم وانما لم يعد المصنف
هذه الاشياء لقلتها وكونها شواذا قوله وزيادة السين قالوا
السين بدل من الشين في الشدة والسدة ورجل مشدود ومسدود
والشين اصل لانها اكثر تصرفا وقالوا في استخذ اصله اتخذ من التخذ
فهو بدل من التاء وقيل ايضا اصله استتخذ فاذن لا حجة فيه وبمثله
تمسك الزمخشري لا باسمع كما قال المصنف وانما لم يعد السين في نحو
اسمع والذال والظاء في اذكر واظلم في حروف البدل لان البدل في
هذه الاشياء ليس مقصودا بذاته بل لما كان السين والذال والطاء
مقاربة للتاء في المخرج قصد الادغام ولم يمكن في المتقاربين الا بجعلها
متماثلين قلبت التاء سينا وذالا وطاء كما سيجي في باب الادغام
فلما كان البدل لاجل الادغام لم يعتد به قوله فالهمزة من حروف
اللين والعين والهاء فمن اللين اعلال لازم في نحو كساء ورداء و

وقائل وبائع واواصل وجائز في اجوه وأُورى واما نحو دأبة وشأبة والعألم
ويأبذ شئمة وهو قد ضاذ وا باب نحو اشذ وما شاذ لازم قوله
في كساء ورداء ضابطة كل واو وياء متطرفتين اصليتين كانتا ككساء
ورداء اولا كعلباء ورداء في ترخيم رداوي واقعتين بعد الف زائدة
فانهما يقلبان الفين ثم يقلب الالف همزة كما تقدم قوله قائل وبائع
ضابطة كل واو وياء هي عين فاعل المعل فعله او فاعل الكائن للنسب
كسائف لكونه كاسم الفاعل من ساف يسيف فانه يقلب الواو والياء
الفا ثم تقلب الالف همزة كما تبين قبل قوله واواصل ضابطة كل
واوين في اول الكلمة ليست ثانيتهما زائدة منقلبة عن حرف آخر نحو اواصل
واوعد من وعد على وزن جوذب واوعاد على وزن طومار فانه تقلب
اوليهما همزة قوله اجوه وأُدور ضابطة كل واو مضمومة ضمة لازمة
في الاول كانت او في الوسط والتي في الاول سواء كانت بعدها واو
زائدة منقلبة عن حرف كأُورى اولا كاجوه قولنا ضمة لازمة احتراز
عن ضمة الاعراب والضمة للساكنين وعند المازني هذا القلب مطرد
في الواو المتصدرة المكسورة ايضا نحو افادة واشاح قوله نحو دأبة
قد ذكرنا حاله في باب التقاء الساكنين وكذا حال المشتئق في قوله صبرا
فقد هيجت شوق المشتئق فقد حرك الشاعر الالف بعد قلبها همزة
للضرورة وحكى الفراء في غير الضرورة رجل مئل اي كثير المال وقالوا الشأبة
الرجل بالحج وعن العجاج انه كان يهمز العألم والخأتم وليس ذلك
فرارا من الساكنين ولكن لتقارب مخرجي الالف والهمزة وانشد واله
يادار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي بخندف هامة هذا العألم بالهمز وذلك لان الالف

عالم

ثم اسلمي

عألم تأسيس لا يجوز معها الا مثل الساجم واللازم فلما قال يا اسلمي همز العالم
لتجري القافية على منهاج واحد في عدم التأسيس وحكى اللحياني عنهم
تأدبها واصل الف واو بدليل أبواز وقالوا الشئمة واصلها الياء كما قالوا
قطع الله أديه اي يديه فردوا اللام وابدلوا الياء الاولى همزة كذا قال
ابن جني ويقال في اسنانه ألل اي يلل قوله مؤقد انشد ابو علي احب
المؤقدين الى مؤسى بهمز واو مؤقدين ومؤسى وقرئ بالسؤق والاعناق
مهموزا قيل وجه ذلك ان الواو لما جاورت الضمة صارت كأنها مضمومة
والواو المضمومة يهمز نحو نؤور وغؤور قوله اباب نحو اشذ انما كان اشذ
اذ لم يثبت قلب العين همزة في موضع بخلاف قلب الواو والياء
والالف فانها يقلب همزة انشد الاصمعي اباب بحر ضاحك هزوق
الهزوق المستغرق في الضحك قال ابن جني اباب من أبّ اذا تهيأ
قال وكان طوى كشحا وأبّ ليذهبا وذلك لان البحر يتهيأ للموج
قال وان قلت هو بدل من العين فهو وجه لكنه غير قوي ومن قال
انه بدل منه فلقرب مخرجيهما وكذا ابدل منه العين نحو قولها عني ترسمت
عن خرقا منزلة البيت قوله وماء شاذ هو شاذ لكنه لازم واصله
موه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم شبه الهاء بحرف اللين
لخفائها فكأنها واو او ياء واقعة طرفا بعد الالف الزائدة فقلبت الفا
ثم همزة وقالوا ايضا في امواه امواء لمثل هذا قال وبلدة قالصة امواؤها
يستن في رأد الضحى افياؤها قيل آل اصله أهل ثم أأل بقلب الهاء
همزة ثم آل بقلب الهمزة الفا وذلك لانه لم يثبت قلب الهاء الفا وثبت
قلبها همزة فالحمل على ما ثبت مثله اولى وقال الكسائي اصله اول لانهم

اللحياني
بأزة
عناق
ضعيف
من

يؤولون الى اصل وحكى ابو عبيدة في اهل فعلت ءال فعلت وقيل ان اصيل
الآل في التصغير اهيل قوله والالف من اختيها والهمزة فمن اختيها لازم
في نحو قال وباع ونحو ياجل ضعيف وطائي شاذ لازم ومن الهمزة في
نحو راس قوله قال وباع ضابطة كل واو وياء تحركتا وانفتح ما قبلها
على الشروط المذكورة في باب الاعلال ونحو ياجل ضعيف وان كان
مطردا في بعض اللغات كما ذكرنا في باب الاعلال وضعفه لقلب
الواو الساكنة المفتوح ما قبلها الفا وطائي شاذ لما ذكرنا لكنه واجب
قوله في نحو راس مطرد لكنه غير لازم الا عند اهل الحجاز وضابطة كل
همزة ساكنة مفتوح ما قبلها وفي نحو آدم لازم ويبدل من النون
والتنوين وفعلا في نحو زيدا ولنسفعا قوله والياء من اختيها ومن
الهمزة ومن احد حرفي المضاعف والنون والعين والباء والسين
والثاء فمن اختيها لازم في نحو ميقات وغاز وادل وقيام وحياض
وديم وسيد وشاذ في نحو حبلى وصيتم وييجل ومن الهمزة نحو ذيب
ومن الباقي فمسموع كثير في نحو امليت وقضيت وفي وفي نحو اناسي
واما الضفادي والثعالي والسادي والثالي فضعيف قوله في نحو
ميقات ضابطة ان يسكن الواو وقبله كسرة وضابط نحو غاز ان يتطرف
الواو وقبله كسرة وضابط نحو ادل ان يتطرف الواو المضموم ما قبلها
على الشرط المذكور وضابط قيام ان يكون العين واوا مكسورا ما
قبلها في مصدرا على فعله وضابطة حياض ان يكون العين واوا في
جمع قد سكن عين مفرده وقبل الواو كسرة وبعده الف وضابط نحو
ديم ان تكون الواو عينا قبلها كسرة في جمع قد قلبت عينه ياء وضابط
عين مفرده
نحو

نحو سيد ان تجتمع الواو والياء وتسكن اوليهما وضابط نحو اغزيت ان تقع
الواو رابعة فصاعدا متطرفة مفتوحا ما قبلها ساكنة او في حكم السكون ... على الشرط المذكور صح
قوله شاذ في نحو حبلى وصيتم قد ذكرنا في باب الوقف ان حبلى بالياء
مطرد عند فزارة فكان الاولى ان يقول ضعيف لا شاذ وكذا ذكرنا ان
نحو صيتم مطرد وان كان ضعيفا وكذا نحو ييجل قال ابو علي هو قياس عند قوم
وان كان ضعيفا وحكم الزمخشري بان ييجل وصبية وثيرة شاذ كما ذكرنا
قوله ومن الهمزة واجب في نحو ايت ومطرد غير لازم في نحو ذيب ويبدل
الياء مكان الواو والالف في نحو مسلمان ومسلمون وفي نحو قراطيس
وقريطيس لكسر ما قبل الالف وكذا الالف التي بعد ياء التصغير نحو
حمير قوله كثير في نحو امليت وقضيت ويعني بنحوه ثلاثيا مزيدا فيه يجتمع
فيه مثلان ولا يمكن الادغام لسكون الثاني نحو امللت او ثلثة امثال اولها
مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث نحو قضيت وتقضي البازي فيكره
اجتماع الامثال ولا طريق لهم الى الادغام فيفرون الى قلب الثاني ياء لزيادة
الاستثقال وان كان ثلاثيا مجردا لم يقلب الثاني فلا يقال في مددت مديت
اما قولهم فلا وربيك اي ربك فشاذ وابدلوا ايضا من اول حرفي التضعيف
على وزن فعال اذا كان اسما لا مصدرا نحو دياس ودبياج ودينار و ... في
قيراط وشيراز فيمن قال دماميس ودبابيج وقراريط وشراريز وبهذا ... الا واو له
الابدال قياس ذا لا في فعال غير المصدر الا واول حرفي تضعيفه مبدل ياء فرقا
بين الاسم والمصدر ولا يبدل في المصدر نحو كذب كذابا فاذا كان الاسم
بالهاء كالصنارة والدنامة لم يبدل للامن من الالتباس واما من قال
دياييس ودياييج فيجوز ان يكون لم يردهما الى الاصل وان زالت الكسرة
دياميس خ

للزوم اليا، فى آحادها ويجوز ان يكون احادها على وزن فيعال فى الاصل
من غير ان تكون اليا، بدلا من حروف التضعيف واما قولهم شواريز
بالواو فى جمع شيراز فمبنى على ان اصله شوراز وان لم يكن فوعال فى
كلامهم ويجوز ان يكون شواريز اصلها شياريز فابدلت اليا، واوا
تشبيها لليا، بالالف فى نحو خاتم وخواتم فيكون اصله شيرازا وجا،
اجليواذ واخرنواطا فى مصدر اجلوذ واخروط وقوله اناسى يجوز ان تكون
جمع انسى فلا تكون اليا، بدلا من النون كذا قال المبرد وان تكون جمع
انسان والاصل اناسين وقد تستعمل ايضا فتكون كالظرابى فى جمع
الظربان واما العين واليا، والسين والثا، فكقوله ومنهل ليس له
حوازق ولضفادى جمه نقانق وقوله لها اشارير من لحم تتمره من
الثعالى ووخز من ارانيها وقوله اذا ما عد اربعة فيسال فزوجك
خامس وابوك سادى وقوله يغديك بازرع ابى وخالى قد تر بومان
ولهذا الثالى وانت بالهجران لا تبالى وقد تبدل اليا، من الجيم يقال
شيرة وشييرة فى شجرة وشجيرة قوله والواو من اختيها ومن الهمزة
فمن اختيها لازم فى نحو ضوارب وضويرب ورحوى وعصوى و
موقن وطوبى وبوطر ويقوى وشاذ ضعيف فى هذا امر ممضو عليه
ونهو عن المنكر وجباوة و من الهمزة فى نحو جونة وجون قوله
ضوارب وضويرب ضابطة جمع الاقصى لفاعل او فاعل كحائط
وخاتم او مصغرهما انما قلبت واوا فى فواعل حملا على فويعل لان
التصغير والتكسير من واد واحد وبينهما تناسب فى اشيا، كما مر فى بابيهما
وكذا تقلب الالف واوا فى ضويرب وتضورب قوله رحوى وعصوى

شيرازا — ذهذا

ضابطة الالف الثالثة او الرابعة اذا لحقت يا، النسب فانك تقلب الالف
واوا سوا، كانت بنفسها او بدلا عن واو او عن يا، نحو البا، المشددة بعدها
وقد مر فى باب النسب وباب الاعلال وجه قلبها واوا ووجه عدم قلبها
الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها قوله موقن وبوطر ضابطة ان كل يا،
كل يا، ساكنة غير مدغمة مضموم ما قبلها بعدها حرفان او اكثر الا نحو بيضان
وحيكى وضيزى وقولنا حرفان او اكثر احترازا عن نحو بيض قوله يقوى ضابطة
كل يا، هى لام لفعل اسما وكذا تقلب اليا، واوا فى نحو عموى وقيات قوله
امر ممضو عليه اصله ممضوى لانه من مضى يمضى وكذا نهو عن المنكر اصله
نهوى كانه قلبت اليا، واوا ليكون موافقا لامور لانهم يقولون هو امور
بالمعروف ونهو عن المنكر ولو قلبوا الواو يا، على القياس لكسرت اجل
الضمة فصار نهى فلم يطابق امور وقالوا الفتوة والندوة والاصل الفتوية
والندوية وشربت مشوا ومشيا وهو الدوا، الذى يمشى البطن وقالوا
جبيت الخراج جباية وجباوة والكل شاذ قوله ومن الهمزة وجوبا فى نحو
اومن وجوازا فى نحو جونة وجون كما مر فى تخفيف الهمز ويجب ايضا فى نحو
حمراوان على الاعراف وحمراوات وحمراوى وضعف افعوفى نحو افعى
كما مر فى باب الوقف قوله والميم من الواو واللام والنون واليا، فمن
الواو لازم فى فم وحده وضعيف فى لام التعريف وهى طائية ومن النون
لازم فى نحو عنبر وشنبا، وضعيف فى البنام وطامه الله على الخير وفى
بنات فخر وما زلت راتما وهن كثم لم يبدل الميم من الواو الا فى فم وهذا
بدل لازم وقد ذكرنا فى باب الاضافة ان اصله فوه بدليل افواه وافوه وتفوهت
حذفت الها، لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف

خرفين، وقال الاخفش الميم بدل من الهاء، وذلك ان اصله فوه ثم قلبت
فصار فهو ثم حذفت الواو وجعلت الهاء ميما واستدل على ذلك بقول
الشاعر هما نفثا في فيّ من فمويهما فهو عنده كقوله لا تعلواها وادلواها نفثاء
دلوا ان مع اليوم اخاه فغدوا فرد المحذوف للضرورة والميم والواو
شفويتان والميم تناسب اللام والنون لكونهما مجهورين وبين الشديدة
والرخوة قوله وضعيف في لام التعريف قال ع م ليس من امبر امصيام
في امسفر قوله ومن النون لازم هابطة كل نون ساكنة قبل الباء في كلمة
كعنبر او كلمتين نحو سميع بصير وذلك انه يتعذر التصريح بالنون الساكنة
قبل الباء، لان النون الساكنة يجب اخفاؤها مع غير حروف الحلق كما في
في الادغام والنون الخفيفة ليست الا الغنة التي معتمدها الانف فقط
والباء معتمدها الشفة ويتعسر اعتمادان متواليان على مخرجي النفس
المتباعدين فطلبت حرف تقلب النون اليها متوسطة بين النون
والباء، فوجدت هي الميم لان فيه الغنة كالنون وهي شفوية كالباء،
واما اذا تحركت النون نحو شنب ونحوه فليست النون مجرد الغنة بل
اكثرها معتمدها الفم بسبب تحركها فلا جرم لم تقلب ميما وضعف ابدالها
من النون المتحركة كما قال رؤبة يا هال ذات المنطق التمتام وكفك
المخضب البنام ويقال طامه الله على الخير اي طانه من الطينة اي جبله
وهو بطينه قال الا تلك نفس طين منها حياؤها ولم يسمع لطام تفرق نبات
مخر وبنات مخر سحائب يأتين قبل الصيف بيض منتصبات في السماء،
قال ابن الشجري هو مشتق من النجاء قال ابن جني لو قيل ان بنات مخر السري خ
من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد قال ابو عمرو
ابن خ

الشيباني

الشيباني ما زلت راتما على هذا ورابتا اي مقيما فالميم بدل من الباء لانه
لا يقال رتم مثل رتب قال ابن جني يحتمل ان يكون الميم اصلا من الرتيمة
وهي خيط يشد على الاصبع ليستذكر به الحاجة وهي ايضا ضرب من ليتذكر خ
الشجر قال وهل ينفعنك اليوم ان همت بهم كثرة ما توصي وتعقاد الرتم
وذلك في البرنجم انه كان الرجل منهم اذا اراد سفرا عمد الى غصنين من شجرتين
يقرب احدهما من الآخر ويعقد احدهما بصاحبه فان عاد ورأى الغصنين
معقودين بحالهما قال ان امرأته لم تخنه والا قال انها خائنة وقال يعقوب
رابناه من كثم اي كثب اي قرب ويتصرف في كثب يقال اكثب الامر
اي قرب قوله والنون من الواو واللام شاذ في صنعاني وبهراني الكثم خ
وضعيف في لعن قوله صنعاني وبهراني منسوبان الى صنعاء وبهراء فعند
سيبويه النون بدل من الواو لان القياس صنعاوي كما تقول في حمراء
حمراوي وهما متقاربان بما فيهما من الغنة وايضا هما بين الشديدة
والرخوة وهما مجهورتان وقال المبرد بل اصل همزة فعلاء النون واستدل
عليه برجوعها الى الاصل في صنعاني وبهراني كما ذكرنا في باب ما لا ينصرف
والاولى مذهب سيبويه اذ لا مناسبة بين الهمزة والنون قوله ضعيف
في لعن قيل النون بدل من اللام لان لعل اكثر تصرفا وقيل هما اصلان لان
الحرف قليل التصرف قوله والتاء من الواو والياء والسين والباء و
الصاد فمن الواو والياء لازم في اتعد واتسر على الافصح وشاذ في نحو
اتلجه وفي طست وحده وفي الذعالت ولصت ضعيف قوله نحو اتعد و
اتسر اي كل واو وياء هو فاء افتعل كما مر في باب الاعلال قوله اتلجه قال رؤبة
رام من بني تعل متلج كفيه من قتره وضربه حتى اتكاه ومنه تجاه وتكله

ويتقور من الوقار وتكلان وتخمة وتهمة وتقوى وتقاة وترى من المواترة
وتوراة من الورى وهو فوعلة لذور تفعلة وكذا تولج وتوأم واخت وبنت
وهنت واسنتوا من السنة قوله طست لان جمعه طسوس لا طسوت
قوله وحده انما قال ذلك مع قولهم ست لان الابدال فيه لاجل الادغام
وهو من تركيب التسديس وقال يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن مسعود يدبوها
شرار النات غير اعفاء ولا اكيات وهو نادر قوله الذعالب قال صعقة
ذي ذعالت شمول بيع امر ليس بمستقبل اي الذعالب قال ابن جني
ينبغي ان يكونا لغتين قال وغير بعيد ان تبدل التاء من الباء اذ قد ابدلت
من الواو وهي شريكة الباء في الشفة هذا كلامه والاولى ان اصلها الباء
لان الذعالب اكثر استعمالا وهو عن الذعاليب واحدها ذعلوب
وهي قطع الخرق الاخلاق قالوا في لص لصت وجمعوه على اللصوت
ايضا قال فتركن نهدا عيلا ابناؤها وبني كنانة كاللصوت المردجا
بدلا من الطاء قالوا فسطاط فستاط **قوله** والهاء من الهمزة والالف
والياء والتاء فمن الهمزة مسموع كثير في هرقت الماء وهرحت الدابة
وهياك ولهنك وهن فعلت في طي وهذا الذي في اذا الذي ومن
الالف شاذ في انه وحيهله وفي مه مستفهما وفي يا هناه على راي ومن
الياء في هذه ومن التاء في باب رحمة وقفا **يقال** هرحت الثوب اي
انرته وهرحت الدابة اي ارحتها وحكى اللحياني هردت الشيء اي اردته
اهريده بفتح الهاء كهرقته اهريقه وقال فهياك والامر الذي ان توسعت
موارده ضاقت عليك المصادر والهاء بدل لان اياك اكثر وقد مضى
الكلام في لهنك في الحروف المشبهة بالفعل وطي تقلب همزة ان الشرطية

هاء

ها، وحكى قطرب هزيد منطلق في الف الاستفهام وانشد الاخفش وانت
صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا اي أذا ويقال
في ايا في النداء هيا وفي اما والله هما والله **قوله** أنه قيل الهاء
بدل من الالف في الوقف لان الالف في الوقف اكثر استعمالا من
الهاء وقد ذكرنا ان الهاء للسكت في باب الوقف كما في قه وره وكذا
في حيهله واما قولهم ان لم تردها فه فالاولى كون هائها بدلا من الالف ان لم تروها فه
كما في قوله نحو قد وردت من امكنة من ههنا ومن ههنه ان لم تروها فه ويجوز
ان يقال حذف الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة كما يحذف من ما
المجرورة نحو فيم والام ثم دعم بها الهاء السكت كما في ره وقه **قوله** يا هناه
قد ذكرنا الخلاف فيه وان الهاء فيه للسكت عند ابي زيد والاخفش
والكوفيين وبدل من الواو عند البصريين واصله عندهم هنو ولقولهم
هنوات وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس وقلق
وهذا هذه بدل من الياء كما ذكرنا في الوقف عند بني تميم فليرجع اليه
في معرفته ولا يطرد هذا في كل ياء فلا يقال في الذي الذه **قوله** ومن التاء
في رحمة وقفا قد مضى في باب الوقف **قوله** واللام من النون والضاد
في اصيلال قليل وفي الطجع رديء **اصل** اصيلال اصيلان وهو تصغير
اصلان وهو ان كان جمع اصيل كرغيف ورغفان وهو الظاهر فهو شاذ
من وجهين احدهما ابدال اللام من النون والثاني تصغير جمع الكثرة على
لفظه وان كان اصلان واحدا كرمان وقربان مع انه لم يستعمل فشذوذه
من جهة واحدة وهي قلب النون لاما قال الاخفش لو سميت به لم ينصرف
لان النون كالثابتة يدل على ذلك ثبات الالف في التصغير كما في سكيران

وكذا هراق اذا سميت به غير منصرف لان الهمزة في حكم الثابت قوله الطجع
من قوله لما راى ان لا دعة ولا شبع قال الى ارطاة حقف فالطجع قوله
والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر وشاذ في فحصط قوله في اصطبر يعني
اذا كان فاء افتعل حروف مطبقة مستعلية وهي الصاد والضاد والطاء
والظاء وذلك لان التاء مهموسة لا اطباق فيها وهذه الحروف مجهورة
مطبقة فاختاروا حرفا مستعليا من مخرج التاء وهو الطاء فجعلوه مكان
التاء لانه يناسب التاء في المخرج والصاد والضاد والطاء في الاطباق قوله
وشذ في فحصط هذه لغة لبني تميم وليست بالكثيرة اعني جعل الضمير طاء
اذا كان لام الكلمة صادا او ضادا او طاء وكذا بعد الطاء والظاء نحو فحصط
برجلي وحصط عينه اي جدت واحط وحفط وانما قل ذلك لان تاء الضمير
كلمة تامة فلا تغير وايضا هو كلمة برأسها فكان القياس ان لا تؤثر حروف
الاطباق فيها ومن قلبه فلكونه على حرف واحد كالجزء مما قبله بدليل تسكين
ما قبله فهو مثل تاء افتعل قوله والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادكر
وشاذ في نحو فزد واجدمعوا واجدز ودولج اذا كان فاء الفعل احد ثلثة
احرف الزاي والدال والذال قلبت تاء الافتعال دالا وادغمت الدال والذال
فيها نحو ادان وادكر كما يجيء وقد يجوزان لا يدغم الذال نحو اذدكر والعلة الذي
للادغام ليس مما نحن فيه كما ذكرناه في اول هذا الباب والحروف الثلثة
مجهورة والتاء مهموسة فقلبت التاء دالا لان الدال مناسبة للذال و
الزاي في الجهر وللتاء في المخرج فتوسطت بين التاء وبينهما وانما ادغمت
الدال في الذال دون الزاي لقرب مخرجها من مخرج الدال وبعد مخرج الزاي
منها قوله وادكر قلب التاء دالا بعد الذال المعجمة لازم والقلب بعده الادغام اكثر

من

مثال نحو

نحو فا مطبقا مستعليا

من تركه فان ادغمت فاما ان يقلب الاول الى الثاني او بالعكس كما يجيء في باب
الادغام قوله وشاذ في فزد حاله كما ان فحصط وقد ذكرناه وكذا شذ
قلبه بعد الدال نحو جد في جدت وقد شذ قلب تاء الافتعال بعد
الجيم لان الجيم وان كانت مجهورة والتاء مهموسة الا انها اقرب الى التاء
من الزاي والدال والذال يسهل النطق بالتاء بعد الجيم ويصعب بعد
الزاي والذال قال فقلت لصاحبي لا تحبسنا بنزع اصوله واجدز شيحا
ولا يقاس على المسموع منه فلا يقال اجدرة واجدرح الدولج الكناس
من الولوج قلبت الواو تاء ثم قلبت التاء دالا وذلك لان التولج
اكثر استعمالا من دولج وقلب التاء دالا في ازدجر واجدمع لتناسب
الصوت كما في صويق بخلاف دولج قوله والجيم من الياء المشددة
في الوقف نحو فقيج وهو شاذ ومن غير المشددة نحو لاهم ان كنت
قبلت حجتج اشذ ومن الياء المفتوحة في نحو قوله حتى اذا امسجت
وامسجا اشذ الجيم والياء اختان في الجهر الا ان الجيم شديدة فاذا
شددت الياء صارت قريبة غاية القرب منها وهي من وسط
اللسان والجيم ابين في الوقف من الياء فطلب البيان في الوقف
اذ عنده يخفى الحرف الموقوف عليه ولهذا يقال في حبلى بالياء وحبلو
بالواو وقد تقلب الياء المشددة لا للوقف جيما قال كان في اذنابه . اذناب
الشول من عبس الصيف قرون الاجل وقد جاء في المخففة في الوقف
لكنه اقل من المشددة وذلك ايضا لبيان الياء في الوقف وقد جاء
من الياء المخففة في غير الوقف قال حتى اذا ما امسجت وامسجا اي
امسيت وامسى فلما قلب الياء جيما لم تنقلب الفا ولم تسقط للساكنين

كالياء في امسيت وامسي وفي قوله في الياء المخففة اشذ دلالة على ان ذلك
في المشددة شاذ وانما كان في المخففة اقل لان الجيم انسب بالياء المشددة
كما قلنا وانما كان في نحو امسجت اشذ لان الاصل ان يبدل في الوقف
لبيان الياء والياء في مثله ليس بموقوف عليه قوله والصاد من السين
التي بعدها غين او خاء او قاف او طاء جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر
وصراط اعلم ان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموس
مستفل فكرهوا الخروج منه الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من السين
صادا لانها توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في
الاستعلاء فيتجانس الصوت بعد الابدال وهذا العمل شبيه بالامالة في
تقريب الصوت بعضه من بعض فان تاخرت السين عن هذه الحروف
لم يسغ فيها من الابدال ما ساغ وهي متقدمة لانها اذا تاخرت كان
المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل التصعد من منخفض
فلا تقول في قسوت قصت وهذه الحروف تجوز القلب متصلة بالسين
كانت كصقر او منفصلة بحرف نحو صلخ وصراط او بحرفين او ثلثة نحو صملق
وصراط نحو مصاليق وهذا القلب قياس لكنه غير واجب ولا يجوز قلب السين
في مثلها زايا خالصة الا فيما سمع نحو الزراط وذلك لان الطاء تشابه
الدال قوله والزاي من السين والصاد الواقعتين قبل الدال الساكنتين
نحو يزدل وهكذا فزدي انه السين حرف مهموس والدال مجهور فكرهوا
الخروج من حرف الى حرف مباينة منافية ولا سيما اذا كانت الاولى
ساكنة لان الحركة بعد الحرف وهي جزء حرف لين وحائل بين الحرفين
فقربوا السين من الدال بان قلبوها زايا لان الزاي من مخرج السين و

ومثلها في الصفير وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان ولا يجوز ههنا
ان تشرب السين صوت الزاي كما تفعل ذلك في الصاد نحو مصدر لان
في الصاد اطباقا فصار عوا لئلا يذهب الاطباق بالقلب وليست السين
كذلك ويجوز في الصاد الساكنة الواقعة قبل الدال قلبها زايا صريحة
واشمامها صوت الزاي اما الابدال فلان الصاد مطبقة مهموسة
رخوة وقد جاورت الدال بلا حائل من حركة وغيرها والدال مجهورة شديدة
غير مطبقة ولم يبدلوا الدال كما في افتعل نحو اصطبر لانها ليست بزائدة
كالتاء فيكون اولى بالتغيير فغيروا الاولى لضعفها بالسكون بان قربوها
من الدال بان قلبوها زايا خالصة فتناسب الاصوات لان الزاي من مخرج
الصاد واختها في الصفير وهي تناسب الدال في الجهر وعدم الاطباق و
ومن ضارع اي نحا بالصاد نحو الزاي ولم يقلبها زايا خالصة فللمحافظة على
فضيلة الاطباق كما ذكرنا قوله فزدي انه قول حاتم الطائي لما وقع في اسر
قوم فنزل ارجالهم وبقي مع النسوة فامرته بالفصد فنحر وقال هكذا فزدي
انه وانه تاكيد للياء قوله وقد ضورع بالصاد الزاي دونها وضورع
بها متحركة ايضا نحو صدر وصدق والبيان اكثر فيهما ونحن مستنزر
كلبية واجدر واشدق بالمضارعة قليل قوله ضورع بالصاد الزاي
اي جعل الصاد مضارعا للزاي بان نحي بالصاد نحو الزاي فقولك ضارع
كان يتعدى الى المشابهة بفتح الباء بنفسه فجعل متعديا الى المشابهة بكسر الباء
بحرف الجر قوله دونها اي دون السين اي لم يشم السين صوت الزاي بل
قلبت زايا صريحة كما ذكرنا من انه لا اطباق فيه حتى يحافظ عليه قوله وضورع
بها اي بالصاد الزاي متحركة ايضا اي اذا تحركت الصاد وبعدها دال

أُشم الصاد صوت الزاي ولا يجوز قلبها زاياً صريحة لوقوع الحركة فاصلة
بينهما وايضاً فان الحرف يقوى بالحركة فلم يقلب فلم يبق الا المضارعة
للمجاورة والاشمام فيها اقل منه في الساكنة اذ هي فيه محمولة على الساكنة
التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف
والحرفين لم تستمر المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظة الصاد
والمصادر والصراط لان الطاء كالدال قوله والبيان اكثر فيهما اي في السين
الساكنة الواقعة قبل الدال والصاد الواقعة قبلها سكنت الدال وتحركت
ولو روي منهما لكان المعنى من المضارعة والقلب ويعني بالبيان الاتيان
بالصاد والسين صريحين بلا قلب ولا اشراب صوت ففي الصاد الساكنة
قبل الدال البيان اكثر ثم المضارعة ثم قلبها زايا قوله ومس زقر كلبية
اي قبيلة كلب يقلب السين الواقعة قبل القاف زايا كما يقلبها غيرهم
صادا وذلك لانه لما بعد ما بين السين والقاف لكون السين مهموسة
والقاف مجهورة وابدلوها زايا لمناسبة الزاي للسين في المخرج والصفير وللقاف
في الجهر قوله واجدر واشدق يعني اشراب الجيم والشين المعجمة الواقعتين
قبل الدال صوت الزاي قليل وهذا خلاف ما قاله سيبويه فانه قال في اشراب مثل
هذه الشين صوت الزاي ان البيان اكثر واعرف وهذا عربي كثير وانما
يضارع بالشين الزاي اذا كانت ساكنة قبل الدال لانها تشابه الصاد في
والسين اللذين تقلبان الى الزاي وذلك بكونهما مهموسة رخوة مثلهما
واذا جربت في الشين الصوت رايت ذلك بين طرف لسانك واعلى
الثنيتين موضع الصاد والسين ثم ان الجيم حملت على الشين وان لم يكن
في الجيم من مشابهة الصاد والسين مثل ما بينهما وبين الشين وذلك لان

الجيم

والجيم نحو

الجيم من مخرج الشين فعمل بها ما عمل بالشين ولا يجوز ان يجعل الشين زايا
خالصة كالصاد والسين لانهما ليستا من مخرجها **قوله الادغام** ان تاتي بحرفين
ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل ويكون في المتماثلين والمتقاربين
المثلان واجب عند سكون الاول للاخر الهمزتين الا في نحو السآل والدآث ... والدآث نسخ
والاخر الالف لتعذره والاخر نحو قوول لالباس وفي نحو نووي وريا على
المختار اذا خفف وفي نحو قالوا وما وفي يوم وعند تحركهما في كلمة ولا الحاق
ولا لبس نحو رد يرد الا في نحو حيي فانه جائز والا في نحو اقتتل وتنزل وتباعد
وسياتي فتنقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد وسكون الوقف
كالحركة وفي نحو مكنني ويمكنني ومناسككم وما سلككم من باب كلمتين ويمتنع
في الهمزة على الاكثر وفي الالف وعند سكون الثاني بغير الوقف نحو ظللت
ورسول الحسن وتميم يدغم نحو رد ولم يرد وعند الالحاق واللبس بزنة
اخرى نحو قردد وسرر وعند ساكن صحيح قبلها في كلمتين نحو قرم مالك وحمل
قول القراء على الاخفاء وجائز فيما سوى ذلك **قوله** الادغام ان تاتي بحرف
ساكن فمتحرك من مخرج واحد يعني ان المتحرك يكون بعد الساكن والا
فليس بد من الفصل اي فك احد الحرفين من الاخر لان الحركة بعد الحرف قوله
من غير فصل اي فك احترازا عن نحو ربيا فانك تاتي بياء ساكنة فياء متحركة وهما
من مخرج واحد وليس بادغام لانك فككت احدهما عن الاخرى وانما الادغام
وصل حرف ساكن بحرف مثله بحيث يعتمد بهما على المخرج اعتمادة واحدة
قوية ولا يحترز به عن الحرف الفاصل والحركة الفاصلة بين المثلين لخروجه
بقوله ساكن فمتحرك والادغام في اللغة ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت اللجام
في فم الدابة اي ادخلته فيه وليس ادغام الحرف في الحرف ادخاله فيه على الحقيقة

بل هو ايصاله به من غير ان يفصل بينهما حركة او سكتة قوله في المتماثلين و
المتقاربين لا يمكن ادغام المتقاربين الا بعد جعلهما متماثلين لان الادغام
اخراج الحرفين من مخرج واحد دفعة واحدة باعتماد تام ولا يمكن اخراج
المتقاربين من مخرج واحد لان لكل حرف مخرجا على حدة هذا والذي
ارى انه ليس الادغام الاتيان بحرفين بل هو الاتيان بحرف واحد مع
اعتماد على مخرجه قوي سواء كان ذلك الحرف متحركا نحو مد زيدا او ساكنا
نحو مد وقفا فعلى هذا ليس قوله ساكن فمتحرك اتفاقيا بوجه لانه يجوز تسكين
المدغم فيه اتفاقا اما لانه يجوز في الوقف الجمع بين ساكنين عند من قال
بهما جائز واما لانه حرف واحد على ما اخترنا وان كان كالحرفين الساكن
اولهما من حيث الاعتماد التام وقوله ساكن فمتحرك وقوله من غير فصل
كالمتناقضين لانه لا يمكن مجيء حرفين احدهما عقيب الآخر الا مع الفك بينهما
وان لم تفك بينهما فليس احدهما عقيب الآخر الا مع الفك بينهما وان لم تفك
بينهما فليس احدهما عقيب الآخر قوله المثلان واجب عند سكون الاول جعل
الادغام ثلثة اقسام واجبا وممتنعا وجائزا فذكر الواجب والممتنع و
ما بقي فجائز فالواجب من قوله واجب الى قوله من باب كلمتين والممتنع
من قوله وممتنع الى قوله على الاخفاء قوله عند سكون الاول اي يجب
الادغام اذا سكن اول المثلين كانا في كلمة كالشد والمد او في كلمتين
متصلتين نحو اسمع علما قوله الا في الهمزتين ليس الاطلاق بوجه بل الوجه
ان يقال ان الهمز الساكن الذي بعده همز متحرك اما ان يكونا في كلمة او في
كلمتين فان كانا في كلمة ادغم الاول اذا كان في صيغة موضوعة على التضعيف
كما ذكرنا في تخفيف الهمز وفي غير ذلك لا يدغم نحو قرأي على وزن قمطر من قرا،

بوجه

وان

وان كانا في كلمتين نحو اقرأ آية واقرئ اباك وليقرأ ابوك فعند اكثر العرب
على ما ذهب اليه يونس والخليل يجب تخفيف الهمزة فلا يلتقي همزتان
وزعموا ان ابن ابي اسحق كان يحقق الهمزتين وناس معه قال سيبويه
وهي رديئة وقال فيجب الادغام في قول هؤلاء مع سكون الاولى ويجوز
ذلك اذا تحركتا نحو قرأ ابوك قال السيرافي توهم بعض القراء ان سيبويه انكر
ادغام الهمزة وليس الامر على ما توهموا بل انما انكره على مذهب من يخفف
الهمزة كما هو المختار وقد بين سيبويه ذلك بقوله ويجب الادغام
في قول هؤلاء يعني على تلك اللغة الرديئة قوله الآءة اسم واد اورده
الصغاني مخففة الهمزة على وزن كلام وسلام قوله والا في الالف
لما قال واجب عند سكون الاول ولم يقل مع تحرك الثاني اوهم ان الالف
تدغم في مثله لانه قد يلتقي الفان وذلك اذا وقفت على نحو السماء والبناء
بالاسكان كما مر في باب تخفيف الهمزة فانك تجمع فيه بين الفين
ولا يجوز الادغام لان الادغام ايصال الحرف الساكن بالمتحرك كما مر والالف
لا يكون متحركا والحق انه لم يحتج الى هذا الاستثناء لانه ذكر في حد الادغام
انه الاتيان بحرفين ساكن فمتحرك والالف لا يكون متحركا قوله والا
في نحو قوول اعلم ان الواو والياء الساكنين اذا وليهما مثلهما متحركا فلا يخلوا
من ان تكون الواو والياء مدتين اولا فان لم يكونا مدتين وجب ادغام
اولهما في الثاني في كلمة كانا كقول وسير او في كلمتين نحو تولوا واخشي
الله واخشي ياسر او ان كانا مدتين فاما ان يكون اصلهما حرفا آخر قلب
اليهما اولا فان لم يكن فان كانا في كلمة وجب الادغام سواء كان اصل الثاني
حرفا آخر كمغزو ومرمي وعلي او لا كمغزو ومرمي وانما وجب الادغام في الاول

الذات

[illegible]

اعني نحو مغزوّ ومبريّة وعليّ وان لم يكن القلب في الثاني واجبا لان الغرض
من قلب الثاني الى الاول في مثله طلب التخفيف بالادغام فلو لم يدغموا
لكان نقضا للغرض وجب الادغام في الثاني اعني نحو مغزوّ ومرميّ لان مدة
الواو والياء الاولين لم تثبت في اللفظ قط فلم يكن ادغامهما يزيل عنهما
شيئا وجب لهما بل لم تقع الكلمتان في اول الوضع الا مع ادغام الواو
والياء في مثلهما وان كانا في كلمتين نحو قالوا وما وفي يوم وظلموا واقدا
واظلمي ياسرا لم يجز الادغام لانه ثبت الواو والياء في الكلمتين مدة وادغا
فيما عرض انضمامه اليهما من الواو والياء في اول الكلمتين مزيل لفضيلة
المد التي ثبتت لهما قبل انضمام الكلمة الثانية الى الاولى وان كان اصل
الواو والياء الاولى حرفا آخر قلبت الى الواو والياء وان كان القلب
لاجل الادغام وجب الادغام نحو مرميّ واصله مرموي ثم مرميي لئلا يبطل
الغرض من القلب وان لم يكن القلب لاجل الادغام فان كان لازما نظر
فان كانت الكلمة التي فيها المثلان وزنا قياسيا يلتبس بسبب الادغام
بوزن آخر قياسي لم يدغم نحو قوول فانه فعل ما لم يسم فاعله لفاعل
قياسا ولو ادغم الواو فيه في الواو لالتبس بفعّل الذي هو فعل ما لم يسم
فاعله قياسا لفعّل وان لم يلزم الالتباس وزن قياسي بوزن قياسي
ادغم نحو ايّنة على وزن افعلة من الاين واوّل على وزن ابلم من الاول
وذلك لان القلب لما كان لازما صار الواو والياء كالاصليين والالتباس
في مثله وان وقع في بعض الصور لا يبالى به لان الوزن ليس بقياسي فيتميز
اللبس وان لم يكن القلب لازما نحو رييا وتووي فالاصل الاظهار لان الواو
والياء عارضان غير لازمين كما في بير وسوت فهما كالهمزتين والهمزة لا

تدغم

لا تدغم في الواو والياء ما دام همزة او اجاز بعضهم الادغام نظرا الى ظاهر اجتماع
المثلين وعليه قولهم ريّا ورية في رؤيا ورؤية وعند سيبويه والخليل
ان سوير وقوول لم يدغما لكون الواوين عارضين وقول المصنف
اولى وهو انهما لم تدغما لخوف الالتباس لان العارض اذا كان لازما
فهو كالاصلي ومن ثم تدغم اينّة واوّل مع عروض الواو والياء قوله وعند
تحركهما عطف على قوله عند سكون الاول اي يجب الادغام اذا تحرك المثلان
في كلمة اعلم انهم يستثقلون التضعيف غاية الاستثقال اذ على اللسان
كلفة شديدة في الرجوع الى المخرج بعد انتقاله عنه ولهذا الثقل
لم يصوغوا من الاسماء ولا الافعال رباعيا وخماسيا فيه حرفان
اصليان متماثلان متعاقبان لثقل البناء ثمن وثقل التقاء المثلين
ولا سيما مع اصالتهما فلا ترى رباعيا من الاسماء والافعال ولا خماسيا
من الاسماء فيه حرفان كذلك الا واحدهما زائد اما للالحاق او لغيره
كما مر في ذي الزيادة ولم يبنوا ثلاثيا فاؤه وعينه متماثلان الا نادرا نحو
ددن وببر بل انما ضعفوا حيث يمكنهم الادغام وذلك بتماثل
العين واللام اذ الفاء لو ادغم في العين وجب اسكانه ولا ابتداء بالساكن
وليس في الاسماء التي لا اتصال لها بالافعال ذو زيادة في اوله مثلان ولا في
وسطه مثلان متحركان اذ لا موجب في مثله للادغام لان الادغام انما يكون
في الاسم مع تحرك الحرفين على ما يأتي اذا شابه الفعل الثقيل وزنا كما
يجيء والا بقي المتماثلان بلا ادغام فتصير الكلمة ثقيلة بترك ادغام المثلين
وبكونهما مزيدا فيها او كان المثلان في الاخير الذي هو موضع التخفيف
فاذا لم يكن الاسم مشابها للفعل وليس المثلان في الاخير بقي المثلان

فيها غير الموازنة للفعل نحو

بلا ادغام فلم يبن من الاسماء المزيد عليها غير المتصلة بالفعل ما يؤدي الى مثل

لا الموازنة لها

هذا الثقل بل يجي فيما زيد فيه من الافعال والاسماء المتصلة بها ما في اوله او في وسطه مثلان متحركان وذلك لكثرة التصرف في الفعل قياسا فربما اتفق فيه بسببه مثل ذلك فنقول لا يخلوا مثلاهما من ان يكون من ذي زيادة الثلاثي او من زيادة الرباعي فمن ذي زيادة الثلاثي بابان يتفق في اولهما مثلان متحركان نحو تترس وتتارك وباب يتفق في وسطه مثلان متحركان نحو اقتتل ومن ذي زيادة الرباعي باب يتفق في اوله مثلان نحو تتدحرج فاما ذو زيادة الرباعي فلا يخفف بالادغام اذ لو ادغمت لاحتجت الى همزة الوصل فيؤدي الى الثقل عند القصد الى التخفيف بل الاولى ابقاؤهما ويجوز حذف احدهما كما يجي واما ذو زيادة الثلاثي فان كان المثلان في اوله فاما ان يكون ماضيا كتترس وتتارك او مضارعا كتتنزل وتتثاقل فالاولى في الماضي الاظهار ويجوز الادغام مع اجتلاب همزة الوصل في الابتداء وكذا اذا كان فاء تفعل وتفاعل مقاربا للتاء نحو اطير واثاقل على ما يجي فاذا ادغمت في الماضي ادغمت في المضارع والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول وكل اسم او فعل هو من متصرفاته نحو اترس ويترس ومترس واتارك ويتارك ومتارك واطير ويطير واثاقل ويثاقل ومثاقل ومطير وان كان مضارعا جاز الاظهار والحذف والادغام نحو تتنزل وتنزل واذا ادغم لم يجتلب له همزة الوصل كما في الماضي لثقل الماضي بل لا يدغم الا في الدرج ليكتفى بحركة ما قبلها نحو قال تنزل وان كان المثلان في وسط ذي الزيادة الثلاثي فلك الاظهار والادغام نحو اقتتل وقتل كما يجي وانما جاز الادغام في مصادر الابواب المذكورة وان لم يوازن الفعل لشدة مشابهتها لافعالها كما ذكرنا في تعليل قلب نحو

اقامة

اقامة واستقامة هذا حكم اجتماع المثلين في اول الكلمة وفي وسطها واما ان كان المثلان في آخر الكلمة وهو الكثير الشائع في كلامهم وما يجي في الثلاثي وفي المزيد فيه في الاسماء وفي الافعال فهو على ثلثة اقسام اما ان يتحركا او يسكن اولهما او يسكن ثانيهما فان تحركا فان كان اولهما مدغما فيه امتنع الادغام نحو ردد لانهم لو ادغموا الثاني في الثالث فلا بد من نقل حركته الى الاول فيبقى ردد ولا يجوز هذا التغيير اذن لا يخرجهم الى حال اخف من الاولى وكذا ان كان التضعيف للالحاق امتنع الادغام في الاسم كان كقردد او في الفعل جلبب لان الغرض بالالحاق الوزن فلا يكسر ذلك الوزن بالادغام واما سقوط الالف في نحو ارطى فانه غير لازم بل هو للتنوين العارض الذي يزول باللام او الاضافة وان لم يكن التضعيف احد المذكورين فان كان الاول حرف علة نحو حيي وقوي فقد مضى حكمه وان لم يكن فاما ان يكون في الفعل او في الاسم فان كان في الفعل وجب الادغام لكونه في الفعل الثقيل وفي الاخير الذي هو محل التغيير وقد شذ نحو قوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا وهو ضرورة وان كان في الاسم فاما ان يكون في ثلاثي مجرد من الزيادة او ثلاثي مزيد فيه ولا يدغم في القسمين الا اذا شابه الفعل كما ذكرنا في باب الاعلال من ثقل الفعل فالتخفيف به اليق فالثلاثي المجرد انما يدغم اذا وازن الفعل نحو رجل صب قال الخليل هو فعل بكسر العين لان صببت صبابة فانا صب كقنعت قناعة فانا قنع وكذا طب وطبيب وشذ رجل ضفف والوجه ضف ولو بنيت مثل ندس من ردد قلت رد بالادغام وكان القياس ان يعل ما هو على فعل ككثر وقصص وعدد لموازنته الفعل لكنه لما كان

الادغام لمشابهة الفعل الثقيل وكان مثل هذا الاسم في غاية الخفة لكونه
مفتوح الفاء والعين الا ترى الى تخفيفهم نحو كَبِد وعَضُد دون نحو جمل
تركوا الادغام فيه وايضا لو ادغم فَعَل مع خفته لالتبس بفعل ساكن
العين فيكثر الالتباس بخلاف فَعِل وفَعُل بكسر العين وضمها فانهما
قليلان في المضاعف فلم يكثر بالالتباس القليل وانما اطرد قلب العين
في فَعَل نحو دار وباب ونار وناب ولم يجز فيه الادغام مع ان الخفة حا صلة
قبل القلب كما هي حاصلة قبل الادغام لان القلب لا يوجب التباس فَعَل
بفَعْل اذ بالالف يعرف انه كان متحرك العين بخلاف الادغام وقد جاء
لاجل الخفة كثير من المعتل على فَعَل غير معتل نحو قَوَد وميل وغيب وصيد
وخونة وحوكة ولم يدغم نحو سُرُر وشُرُر وقِدَد وكذا رِدِد على وزن فِعِل
لعدم موازنة الفعل واما قولهم عَمْمَة وتَمْم فمخفف كما يخفف غير المضاعف
نحو عنق ورسل وبون في جمع بوان والقياس بُوُن كعيان وعين
فاذا اتصل باخر الاسم الثلاثي الموازن للفعل حرف لازم كالف التانيث
او الالف والنون لم يمتنع ذلك من الادغام كما منع من الاعلال في نحو
الطيران والحيدى لان ثقل الاظهار المثلين اكثر من ثقل ترك قلب الواو
والياء الفا فصار الحرف اللازم مع لزومه كالعدم فعلول من ردّ على
فَعَلان رَدَدان كثير وعلى فَعِلان وفَعُلان بكسر العين وضمها ردّان
بالادغام وعلى فُعُلان بضمتين وفِعِلان بكسرتين رُدُدان ورِدِدان
وعلى فُعَلان بضم الفاء وفتح العين رُدَدان كله بالاظهار وكذا الاسم
الثلاثي المزيد فيه يدغم ايضا اذا وازن الفعل نحو مستَعِد ومستَعَد
ومَرَدّ وهو على وزن يفعل ومُدُق وهو على وزن انفر واد وهو كيفر

ولا يشترط في الادغام مع الموازنة المخالفة بحركة او حرف في الاول ليس في
الفعل كما اشترط ذلك في الاعلال فيدغم نحو ادق واشد وان لم يخالف
الفعل ولا يُعل نحو اقول واطول وذلك لما ذكرنا من ان ثقل اظهار التضعيف
اكثر من ثقل ترك الاعلال وقوله يشكو الوجى من اظلل فاظلل شاذ ضرو رة
وان كان الساكن هو الاول فقد مر حكمه وان كان الساكن هو الثاني فهو
على ضربين احدهما ان يحذف الحركة لموجب ولا يجوز ان يحرك بحركة اخرى
ما دام ذلك الموجب باقيا وذلك هو الفعل اذا اتصل به تاء الضمير او نونه
نحو رَدَدْتُ ورَدَدْنا ورَدَدْنَ ويرددْنَ واردُدْنَ والثاني ان يحذف
الحركة لموجب ثم قد يعرض ضرورة تحريك الحرف لاجلها بغير الحركة المحذوفة
مع وجود ذلك الموجب وذلك الفعل المجزوم او الموقوف نحو لم يردد و
اردد فانه حذف منه الحركة الاعرابية ثم انه قد يتحرك ثاني المثلين فيهما
لالتقاء الساكنين نحو ارددِ القوم ولم يرددُ القوم فالقسم الاول اعني
رددت رددنا يرددن المشهور فيه اثبات الحرفين بلا ادغام وجاء اردن م
في لغة بكر بن وائل وغيرهم الادغام ايضا نحو رَدّنَ ويَرُدّنَ ورُدّنَ
بفتح الدال وهو شاذ قليل وبعضهم يزيد الفا بعد الادغام نحو رَدّاتُ
ورَدّانَ ليبقى ما قبل هذه الضمائر ساكنا كما في غير المدغم نحو ضربْتُ و
ضربْنَ وجاء في لغة سليم قليلا وربما استعمله غيرهم حذف العين
ايضا في مثله لكراهتهم اجتماع المثلين فحذفوا ما حقه الادغام اعني
اول المثلين لما تعذر الادغام فان كان ما قبل الاول ساكنا اوجبوا نقل
حركة الاول اليه نحو احَسْتُ ويَحِسْنَ ومنه قوله تعالى وقِرْنَ على احد الوجوه
وان كان ما قبل الاول متحركا جاز حذف حركة الاول ونقلها الى ما قبله ان كانت

كسرة او ضمة قالوا ظَلْتُ وظِلْتُ بفتح الظآء وكسرها وكذا في لَبُبْتُ لَبِبْتُ
ولَبْتُ بفتح الفآء وضمها وذلك لبيان وزن الفعل كما بينا في بيان ضمة
قُلْتُ وكسرة بِعْتُ وهذا الحذف عندهم في الماضي اكثر منه في المضارع
والامر وقد جآء الحذف في مثله والحرفان في كلمتين اذا كان الثاني لام التعريف
نحو علمآء اى على المآء واما قولهم عَلْأرض فقياس لانه نقل حركة الهمزة الى اللام
التعريف ثم اعتد بالحركة المنقولة فادغم لام على فيها وكذا قالوا في جلا الامر
وسل الاقامة جا للامر وسا للاقامة وفيه اعتداد بحركة اللام من حيث الادغام
وترك الاعتداد بها من حيث حذف الف على وجلى وسلى وجآء الحذف
في المتقاربين في كلمتين اذا كان الثاني لام التعريف نحو بالعنبر وبالحرث
وما لعب وبالكعب وليس ايضًا بقياس والقسم الثاني اعني نحو رَدَّ ولم يردّ
لغة اهل الحجاز فيه ترك الادغام واجاز غيرهم الادغام ايضًا لان اصل
الحرف الثاني الحركة وهي وان انتفت بالعارض اعني الجزم والوقف لكن
لا يمنع دخول الحركة الاخرى عليه اعني الحركة لالتقآء الساكنين فجوّز الادغام
فيما لم يعرض تلك الحركة ايضا نحو رُدَّ زيدًا ولم يَرُدَّ زيدًا فاذا ادغم حرك
الثاني بما ذكرناه في باب التقآء الساكنين وقد جآء في التنزيل ايضًا قال تعالى
لا تضارّ والدة وان سكن الحرف المدغم فيه للوقف فبقآء الادغام فيه
اكثر واشهر لعروض السكون وعدم لزومه اذ قد ثبت تلك الحركة
المحذوفة بعينها وذلك في الوصل فيكون جمعًا بين الساكنين وهو
مغتفر في الوقف وقد يجوز حذف احد المثلين ايضًا نحو هو يَقُرّ وقفًا
بالتشديد والتخفيف فهذه احكام اجتماع المثلين في كلمة واحدة فان
كان ما قبل اول المثلين فيما قصد الادغام فيه ساكنا سوآء تحرك المثلان

عالماء

م

بالعنبر

فيجوز

ذلك

بتقر

كيرُدُّ داود او سكن ثانيهما كلم يرد دفان كان الساكن حرف مد اى الالف والواو
واليآء الساكنين اللذين ما قبلهما من الحركة من جنسهما وجب حذف الحركة
نحو مادّ وتمودّ الثوب وكذا يآء التصغير اذ هو لازم السكون فلا يحتمل الحركة
نحو أُصَيْمّ ومُدَيْق وجاز التقآء الساكنين في جميع ذلك لانه على حده كما مر
في بابه وان كان الساكن غير ذلك نقل حركة اول المثلين اليه سوآء كان
حرف لين كاوّد واودّ وابلّ اولا نحو مستعِدّ ومستعَدّ هذا وان
كان المثلان في كلمتين فان كان اولهما ساكنًا فقط وليس بمد وجب
الادغام كما ذكرنا سوآء كان همزًا نحو اقرأ آية اذا لم يخفف او غير همز
وان كان ثاني المثلين ساكنا فقط وجب اثباتهما الا فيما كان الثاني لام
التعريف فقط فانه قد جآء في الشذوذ حذف اولهما ايضًا كما مر ولا يقاس
عليه نحو علمآء وذلك لكثرة استعمال لام التعريف في كلامهم فطلب
التخفيف لما تعذر الادغام وكذا جآء الحذف في بعض المتقاربين نحو بالحارث
وبالعنبر وقال سيبويه وكذا يفعلون بكل قبيلة يظهر فيه لام التعريف فلا
يحذفون في بني النجار لادغام اللام في نون النجار وان كان متحركين فان
كان ما قبل اول المثلين متحركا نحو مكنني ويمكنني وطبع على قلوبهم او كان
ساكنا هو حرف مد نحو قال لهم وقيل لهم وعمود داود ويظلمونني و
تظلمينني او لين غير مد نحو ثوب بكر وجيب بكر جاز ذلك الادغام
وان كان ذلك في الهمزة ايضًا نحو ردآء ابيك وقرآء ابوك فيمن يحقق
الهمزتين وان كان الساكن حرفا صحيحا لم يجز الادغام واما ما نسب الى ابي عمرو
من الادغام في نحو خذ العفو وامر وشهر رمضان فليس بادغام حقيقي بل
هو اخفآء اول المثلين اخفآء يشبه الادغام فيجوز باطلاق اسم الادغام

جنسهما بيآئه

رث

بالحارث

بالعنبر

على الاخفاء لما كان الاخفاء قريبا منه والدليل على انه اخفاء لا ادغام
انه روى عنه الاشمام والروم في نحو شهر رمضان والخلد جزاء اجراء
للوصل مجرى الوقف والروم هو الاتيان ببعض الحركة وتحريك الحرف
المدغم محال فكذا في كل مثلين في كلمتين قبلهما حرف صحيح ساكن اخفاء
الاول منهما واعلم ان احسن ما يكون الادغام فيما جاز فيه الادغام
من كلمتين ان يتوالى خمسة احرف فصاعدا متحركة مع المثلين الاثنين
المتحركين نحو جعل لك وذهب بمالك نحو نزع عمرو ونزع علبط والاظهار
فيما قبل اول المثلين فيه حرف متحرك احسن من الاظهار فيما قبل المثلين
فيه حرف متحرك والاظهار في الواو والياء اللتين ليستا بمد نحو ثوب بكر و
جيب بكر احسن منه في الالف والواو والياء المدتين لان المد يقوم مقام
الحركة وانما جاز الادغام في نحو جيب بكر وثوب بكر ولم يجز في نحو والعفو
وامر لان الواو والياء ان كان فيهما مد على الجملة وان لم يكن حركة ما
قبلهما من جنسهما الا ان مدهما اقل منه اذا كان حركة ما قبلهما من جنسهما
اكثر ولوجود المد فيهما مطلقا على الجملة يمد ورش نحو سوءة وشيء كما
يمد نحو سيء والسوء وانما لم يجز نقل حركة اول المثلين في كلمتين الى
الساكن قبله في نحو والعفو وامر وجاز ذلك في كلمة واحدة نحو مدق ومستعد
واود وايل لان اجتماع المثلين لازم اذا كانا في كلمة فجاز لذلك اللازم
الثقيل تغيير بنية الكلمة واما اذا كانا في كلمتين فانه لا يجوز تغيير بنية الكلمة
لشيء عارض غير لازم قوله ويمكنني من باب كلمتين يعني يجوز فيه الادغام مكنني ن
وتركه لانه من باب كلمتين وان كان المتصل جزء الكلمة قوله الا في الهمزتين
قد ذكرنا ان الادغام فيهما واجب عند من يحقق الهمزتين قوله في نحو

ستاآل

سآل مغني شرحه في باب تخفيف الهمزة قوله في نحو تووى ورئيا يعني اذا كانت
وجاء ن الاولى منقلبة من الهمزة على سبيل الجواز لا الوجوب قوله في نحو قالوا وما يغني
اذا كان الاول مدا يعني في كلمتين قوله ولا الحاق احتراز عن نحو قردد وجلبب
المثلان ن قوله ولا لبس احتراز عن نحو طلل وشرر قوله في نحو حيي اي فيما المتماثلان فيه ياآن شرر ن
ولا علة لقلب ثانيهما الفا وحركته لازمة قوله في نحو اقتتل اي فيما المثلان فيه
في الوسط قوله تترى وتتباعد اي فيما المثلان فيه في الاول قوله فتنقل حركته
اي اذا كانا في كلمة قوله غير لين احتراز عن نحو راد وتمود واصيم وليس
بهذا الاطلاق بل الواجب ان يقول غير مد ولا ياء تصغير لان نحو اود وايل
نقل فيه الحركة الى الساكن مع انه لين قوله وسكون الوقف لانه يدبالوقف
البتة في نحو رد امرا بل الوقف في نحو جاءني زيد بالاسكان دون الروم والاشمام
قوله في الهمز على الاكثر قد ذكرنا انه لا يمتنع عند اهل التحقيق بل الادغام واجب
عند سكون الاول وجائز عند تحركهما في كلمتين نحو قرا ابوك قوله تدغم
نحو رد ولم يرد اي يدغم اذا كان الثاني ساكنا للجزم او لكون الكلمة مبنية على
السكون قوله وعند الالحاق عطف على قوله في الهمز اي يمتنع عند الالحاق
قوله في كلمتين لان ذلك لا يمتنع في كلمة نحو اصيم ومدق قوله وجائز فيما
سوى ذلك اي سوى الواجب والممتنع وذلك اذا تحركا في كلمتين وليس
ن قبل الاول ساكن صحيح نحو طبع على يجوز لك فيه الادغام وتركه قوله المتقاربان
في المخرج ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه ومخارج الحروف ستة
عشر تقريبا والا فلكل مخرج فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق وللعين و
الحاء وسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف اقصى اللسان وما فوقه من
الحنك وللكاف منهما ما يليهما وللجيم والشين والياء وسط اللسان

وما فوقه من الحنك وللضاد اول احدى حافتيه وما يليها من الاضراس
وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء منهما ما يليهما
وللنون منهما ما يليهما وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا
وللصاد والزاي والسين طرف اللسان والثنايا وللظاء والذال والثاء
طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا
العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين قوله او في صفة تقوم مقامه
يعني بها نحو الشدة والرخاوة والجهر والهمس والاطباق والاستعلاء و
غير ذلك مما يذكره بعد قوله والا فلكل مخرج لان الصوت الساذج الذي
هو محل الحروف والحروف هيئة عارضة له غير مخالف بعضه بعضا
في الحقيقة بل انما يختلف بالجهارة واللين والغلظة والرقة ولا اثر لمثلها
في اختلاف الحروف لان الحرف الواحد قد يكون مجهورا وخفيا فاذا كان
ساذج الصوت الذي هو مادة الحروف ليس بانواع مختلفة فلولا اختلاف
اوضاع آلة الحروف اعني بآلتها مواضع تكونها في اللسان والحلق والسن
والنطع والشفة وهي المسماة بالمخارج لم تختلف الحروف اذ لا شيء هنا لك
يمكن اختلاف الحروف بسببه الا مادتها وآلتها ويمكن ان يقال ان اختلافها
قد يحصل مع اتحاد المخرج بسبب اختلاف وضع الآلة من شدة الاعتماد
وسهولته وغير ذلك فلا يلزم ان يكون لكل حرف مخرج قوله فللهمزة والهاء
والالف اقصى الحلق وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه اي
ادناه الى الفم وهو رأس الحلق هذا ترتيب سيبويه ابتدا من حروف
المعجم بما يكون من اقصى الحلق وتدرج الى ان ختم بما مخرجه الشفة والظاهر
من ترتيبه ان الهاء في اقصى الحلق ارفع من الهمزة والالف ارفع من الهاء

ومذهب الاخفش ان الالف مع الهاء لا قدامها ولا خلفها قال جني لو كانا من
مخرج لكان ينقلب الالف هاء لا همزة اذا حركتها ولما نوان يمنع من انقلاب الالف
همزة بالتحريك والحاء في وسط الحلق ارفع من العين والخاء في ادنى الحلق
اعلى من الغين وكان الخليل يقول الالف اللينة والواو والياء والهمزة هوائية
اي انها من هواء الفم لا يقع على مدرجة من مدارج الحلق ولا مدارج اللسان
ولا مدارج اللهاة قال واقصى الحروف كلها في الحلق العين وارفع منها الحاء
وبعدها الهاء ثم بعدهما الى الفم الغين والخاء والخاء ارفع من العين قوله و
للكاف منهما الى من اقصى اللسان وما فوقه ما يليهما اي ما يقرب منهما الى
خارج الفم قوله وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك الجيم
اقربها الى اصل اللسان وبعده الى خارج الفم الشين وبعده الى خارجه ايضا
الياء قال سيبويه بين وسط اللسان وبين وسط الحنك الا على مخرج الجيم
والشين والياء قوله وللضاد اول احدى حافتيه لحافة الجانب واللسان
جانبان من اصله الى رأسه كحافتي الوادي ويريد باول الحافة ما يلي اصل
اللسان وبآخر الحافة ما يلي اصل اللسان وبآخر الحافة ما يلي رأسه قوله من
الاضراس اعلم ان الاسنان اثنان وثلثون سنا ست عشرة في الفك
الاعلى ومثلها في الفك الاسفل فمنها الثنايا وهي اربع من قدامها ثنتان
من فوق ومثلها من اسفل ثم الرباعيات اربع ايضا رباعيتان من فوق
يمنة ويسرة ومثلهما من اسفل وخلفها الانياب اربع نابان من فوق
يمنة ويسرة ومثلهما من اسفل وخلف الانياب ضواحك وهي اربعة
ضاحكان من فوق يمنة ويسرة ومثلهما من اسفل وخلف الضواحك
الاضراس وهي ست عشرة ثمان من فوق اربع يمنة واربع يسرة ومثلها

من اسفل ومن الناس من ينبت له خلف الاضراس النواجذ وهي
اربع من كل جانب ثنتان فوق وثنتان اسفل فتصير ستا وثلثين
سنا فانت تخرج الضاد من اقصى احدى حافتي اللسان الى قريب من
راس اللسان ومنتهاه اول مخرج اللام بهذا الذي ذكرناه مخرج الضاد من
اللسان وموضعها من الاسنان تحت الاضراس العليا فيكون مخرجها
بين الاضراس وبين اقصى احدى حافتي اللسان الى قريب من رأس اللسان
واكثر ما تخرج من الجانب الايمن على ما يوذن به كلام سيبويه ويصرح به
السيرافي ويقال للضاد طويل لانه من اقصى الحافة الى ادنى الحافة
اي الى اول مخرج اللام فاستغرق اكثر الحافة قوله وللام ما دون طرف
اللسان يريد بما دون طرفه ما يقرب رأس اللسان من جانب ظهره
الى منتهاه اي الى رأس اللسان قوله وما فوق ذلك اي ما فوق ما دون
طرف اللسان الى رأسه وهو من الحنك ما فوق الثنية وعبارة سيبويه من
بين ادنى حافة اللسان الى منتهى طرفه وبين ما يليها من الحنك الاعلى
مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية لا من نفس الاسنان
وحافة اللسان وجميع علماء هذا الفن على ما ذكر سيبويه والمصنف
خالفهم كما ترى وليس بصواب قوله وللراء منها اي مما دون طرف اللسان
الى منتهاه وما فوق ذلك قوله ما يليها اي يقرب الموضعين الى جانب
ظهر اللسان فالنون اقرب الى رأس اللسان من الراء وقال سيبويه
مخرج النون بين طرف اللسان الى رأسه وبين فويق الثنايا ومخرج
الراء هو مخرج النون غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام
اي الراء مائل الى اللام قوله وللصاد والزاي والسين طرف اللسان

والثنايا

والثنايا كذا قال ابن جني والزمخشري يعنون انها تخرج من بين رأس
اللسان والثنايا من غير ان يتصل طرف اللسان بالثنايا كما اتصل باصولها
لاخراج الطاء والتاء والدال بل يحاذيها ويسامتها وعبارة سيبويه
مما بين طرف اللسان وطرف الثنايا الزاي والسين والصاد فعلى ما
قال مخرج هذه الحروف هو مخرج النون قوله طرف اللسان وفويق الثنايا
اي رؤس الثنايا العليا وقال الخليل العين والحاء والهاء والغين
والخاء حلقية لان مبدأها من الحلق والقاف والكاف لهويتان اذ
مبدأهما من اللهاة والجيم والشين والضاد شجرية لان مبدأها من شجر الفم
اي مفرجه والصاد والزاي اسلية واسلة اللسان مستدق طرفه
والطاء والدال والتاء نطعية لان مبدأها من نطع الغار الاعلى والظاء
والذال والثاء لثوية والراء واللام والنون ذلقية وذلق كل شيء
لحديد طرفه والفاء والباء والميم شفوية او شفهية والواو والياء والالف تحديدة
والهمزة هوائية وخالف الفراء سيبويه في موضعين احدهما انه جعل
مخرج الياء والواو واحدا والآخر انه جعل الفاء والباء والميم من بين
الشفتين واحسن الاقوال ما ذكره سيبويه وعليه العلماء بعده قوله
ومخرج المتفرع والفصيح والفصيح ثمانية همزة بين بين ثلثة والنون الخفية
نحو عنك والف الامالة ولام التفخيم والصاد كالزاي والشين كالجيم
واما الضاد كالسين والطاء كالتاء والباء كالفاء والضاد الضعيفة
والكاف كالجيم مستهجنة واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق
يعني بالمتفرع حرفا يتفرع عن الحروف المذكورة قبل باشرابها صوتا ووفاق
من غيرها فهمزة بين بين ثلثة ذكرناها في تخفيف الهمز ما بين الهمزة والالف

ومابينها وبين الواو ومابينها وبين اليا، قوله النون الخفية قيل ان
الرواية عن سيبويه الخفيفة قال السيرافي يجب ان يقال الخفية لان التفسير يدل
عليه اذ هي نون ساكنة غير ظاهرة مخرجها من الخيشوم فقط وانما تجي قبل
الحروف الخمسة عشر التي تذكر عند ذكر احوال النون قال السيرافي ولو تكلف
متكلف اخراجها من الفم مع هذه الخمسة عشر لامكن بعلاج وعسر قوله
الف الامالة يسميها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت
قال الها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لاهراء ولا نزر قوله
ولام التفخيم يعني بها اللام التي تلي الصاد والطا، اذا كانت بهذه الحروف والضاد صح
مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام
الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة ولم يذكر المصنف الف التفخيم وذكرها
سيبويه في الحروف المستحسنة وهي الالف التي ينحي بها نحو الواو كالصلوة تنحوه
والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز وزعموا ان كتبهم لهذه الكلمات
بالواو على هذه اللغة قوله الصاد كالزاي قد ذكرنا ذلك في نحو تصدق
ويصدق قوله والشين كالجيم ذكرها سيبويه في الحروف المستحسنة
وذكر الجيم التي كالشين في المستهجنة وكلتاهما شي واحد لكنه انما استحسن
الشين المشربة صوت الجيم لانه انما يفعل ذلك بها اذا كانت الشين ساكنة
قبل الدال والدال مجهورة شديدة والشين مهموسة رخوة تنافي جوهر
الدال ولا سيما اذا كانت ساكنة لان الحركة تخرج الحرف عن جوهره فتشرب
الشين صوت الجيم التي هي مجهورة شديدة كالدال لتناسب الصوت
فلا جرم استحسن وانما استهجن الشين التي كالجيم لانها انما يفعل ذلك
بها اذا سكنت وبعدها دال او تا، نحو اجتمعوا واجدر وليس بين الجيم

والدال

والدال ولا بينها وبين التا، تباين بل هما شديدتان لكن الطبع ربما يميل
لاجتماع الشديدين الى السلاسة واللين فيشرب الجيم ما يقاربه في المخرج
اي الشين فالفرار من التنافي بين مستحسن والفرار من التماثلين مستهجن
فصار الحرف الواحد مستحسنا في موضع ومستهجنا في موضع آخر بحسب موقعه
قوله والصاد كالسين قربها بعضهم من السين لكونهما من مخرج واحد
والطا، التي كالتا، يكون في كلام عجم اهل المشرق كثيرا لان الطا، في اصل
لغتهم معدوم فاذا نطقوا بها تكلفوا ما ليس في لغتهم فجاؤا بشي بين الطا،
والتا، قوله البا، التي كالفا، قال السيرافي هي كثيرة في لغة العجم وهي على
ضربين احدهما لفظ البا، اغلب عليه من الفا، والآخر لفظ الفا، اغلب عليه من
البا، وقد جعلا حرفين من حروفهم سوى البا، والفا، المخلصين قال واظن
ان العرب انما اخذوا ذلك من العجم لمخالطتهم اياهم قوله الضاد الضعيفة
قال السيرافي انما هي في لغة قوم ليس في لغتهم صاد فاذا احتاجوا الى التكلم انها في اهل
بها في العربية اعتضلت عليهم فربما اخرجوها ظاء لاخراجهم اياها من طرف
اللسان واطراف الثنايا وربما تكلفوا اخراجها من مخرج الضاد فلم يتأت
لهم فخرجت بين الضاد والظا، وفي حاشية كتاب ابن مبرمان الضاد
الضعيفة كما يقال في اثرد له اضرد له يقربون التا، من الضاد وقال سيبويه
تكلف الضاد الضعيفة من الجانب الايسر اخف قال السيرافي لان
الجانب الايمن قد اعتاد الضاد الصحيحة واخراج الضعيفة من موضع
اعتاد اخراج الصحيحة اصعب من اخراجها من موضع لم يعتد الصحيحة قوله
والكاف كالجيم نحو جافر في كافر وكذا الجيم التي كالكاف يقولون في جمل كمل
وفي رجل ركل وهي فاشية في اهل البحرين وهما جميعا شي واحد الا ان اصل احدهما

الجيم واصل الآخر الكاف كما ذكرنا في الجيم كالشين والشين كالجيم الا ان
الشين كالجيم مستحسنة وعكسه مستهجن والكاف كالجيم وعكسه مستهجنان
فقوله لا يتحقق فيه نظر وكانه ظن ان مرادهم بالجيم كالشين حرف آخر نظير الشين
كالجيم وكذا ظن ان مرادهم بالجيم كالكاف غير مرادهم بالكاف كالجيم
وهو وهم ومن النزعة القاف بين القاف والكاف قال السيرافي هو مثل
الكاف التي كالجيم والجيم التي كالكاف ومنها ايضا الجيم التي كالزاي والشين
التي كالزاي على ما ذكرنا في اجدر واشدق ومنها ايضا اليا كالواو في قيل
وبيع بالاشمام والواو كاليا في نحو مذعور وابن بور كما ذكرنا في باب الامالة
قوله ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها
المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة و
والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر و
والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر جرى النفس مع تحركها وهي ما عدا
حروف ستشحثك خصفه والمهموسة بخلافها ومثلا بققق وككك و
وخالف بعضهم فجعل الضاد والظا والطا والذال والزاي والعين و
والغين واليا من المهموسة والكاف والتا من المجهورة وراى ان الشدة
تؤكد الجهر والشديدة ما ينحصر جرى صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها
اجدك قطبت والرخوة بخلافها وما بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجري
ويجمعها لم يروعنا ومثلت بالحج والطش والخل والمطبقة ما ينطبق
على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطا والظا والمنفتحة بخلافها
والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي المطبقة والخاء والغين
والقاف والانخفاض بخلافه وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي

عن شيء منها لسهولتها ويجمعها مر بنفل والمصمتة بخلافها لانها صمت عنها
في بنا رباعي او خماسي منها وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط
في الوقف ويجمعها قد طبج وحروف الصفير ما يصفر بها وهي الصاد
والزاي والسين واللينة حروف اللين والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف
به والمكرر الرا لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع هوا الصوت
به والمهتوت التا لخفائها انما سميت الحروف المذكورة مجهورة لانه
لابد في بيانها واخراجها من جهر ما ولا يتهيأ النطق بها الا كذلك كالقاف
والعين بخلاف المهموس فانه يتهيأ لك ان تنطق به ويسمع منك خفيا
كما يمكنك ان تجهر به والجهر رفع الصوت والهمس اخفاؤه وانما يكون مجهورا
لانك تشبع الاعتماد في موضعه فمن اشباع الاعتماد يحصل ارتفاع الصوت
ومن ضعف الاعتماد يحصل الهمس والاخفا فاذا اشبعت الاعتماد وجرى فان جرى خ
الصوت كما في الضاد والظا والزاي والعين والغين واليا فهي مجهورة
رخوة وان اشبعته ولم يجر الصوت كالقاف والجيم والطا والدال فهي
مجهورة شديدة قيل والمجهورة تخرج اصواتها من الصدر والمهموسة تخرج ح
اصواتها من مخارجها في الفم وذلك مما يرخي الصوت فيخرج الصوت
من الفم ضعيفا ثم ان اردت الجهر بها واسماعها اتبعت صوتها صوتا
من الصدر ليفهم وتمتحن المجهورة بان تكررها مفتوحة او مضمومة او مكسورة
رفعت صوتك بها او اخفيته سوا اشبعت الحركات حتى يتولد الحروف
نحو قا قا قا او قو قو قو او قي قي قي او لم تشبعها نحو ققق فانك ترى الصوت
يجري ولا ينقطع ولا يجري النفس الا بعد انقضا الاعتماد وسكون الصوت
واما مع الصوت فلا يجري وذلك لان النفس الخارج من الصدر وهو مركب

الصوت تحبسه اذا اشتد اعتماد الناطق على مخرج الحرف فان الاعتماد على
موضع من الحلق او الفم يحبس النفس وان لم يكن هناك صوت وانما يجرى
النفس اذا ضعف الاعتماد وانما كررت الحرف في الامتحان لانك لو نطقت
بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيب فراغك منه يجرى النفس بلا فصل فتظن
ان النفس انما خرج مع المجهور لا بعده فاذا تكرر وطال زمان الحرف ولم يخرج
مع تلك الحروف المكررة نفس عرفت ان النطق بالحروف هو الحابس
للنفس وانما حركت الحرف لان التكرير من دون الحركة محال وانما جاز اشباع
الحركات لان الواو والالف والياء ايضا مجهورة فلا يجرى مع صوتها
النفس واما المهموسة فانك اذا كررتها مع اشباع الحركة او بدونها
فان جوهرها لضعف الاعتماد على مخارجها لا يحبس النفس فيخرج النفس
ويجرى كما يجرى الصوت بها نحو ككك فالقاف والكاف قريبا المخرج
ورايت كيف كان احدهما مجهورا والاخر مهموسا وقس على القاف
والكاف سائر المجهورة والمهموسة فنقول جميع حروف الهجاء على ضربين
مهموسة وهي حروف ستشحثك خصفه بالهاء في خصفه للوقف
ومعنى الكلام ستشحذ عليك اي تتكدى والشحاذ والشحاث المتكدى
وخصفه اسم امرأة وما بقي من الحروف مجهورة وهي قولك ظل قو ربض
اذ غزا جند مطيع ثم تنقسم جميع حروف التهجي قسمة مستأنفة ثلثة اقسام
شديدة ورخوة وما بينهما والحروف الشديدة اجدك قطبت ونعني بالشديدة
ما اذا نطقت به لم يجر الصوت والرخوة ما يجرى صوته (الصوت) عند الوقف عليه
فالشديدة يعتبر بعدم جرى الصوت عند النطق به بل انك تسمع به في آن
ثم ينقطع والمجهورة لا اعتبار فيها بعدم جرى الصوت بل الاعتبار فيها

بعدم

بعدم جرى عند التصويت بها (نسخة: بعدم جرى النفس) وبعضهم اخرج من المهموسة اي من حروف ظل
قو السبعة الاحرف التي هي من الرخوة اي الضاد والظاء والذال والزاي
والعين والغين والياء فيبقى فيها الحروف الشديدة اي اجدك قطبت
واربعة احرف مما بين الشديدة والرخوة اي من حروف لم يروعنا
وهي اللام والميم والواو والنون فيكون مجموع المجهورة عنده اثني عشر
وهي حروف طمن اجدك قطب وهذا القائل ظن ان الرخاوة تنافي الجهر
وليس بشيء لان الرخاوة ان يجرى الصوت بالحرف عند اسكانه كالنز والجهر
رفع الصوت بالحرف سواء جرى الصوت (صوته) او لم يجر وعلامته عدم جرى النفس
وانما اعتبر في امتحان الشديدة والرخوة اسكان الحروف لانك لو حركتها و
الحركات ابعاض الواو والالف والياء وفيها رخاوة ما لجرت الحركات
لشدة اتصالها بالحروف الشديدة الى شيء من الرخاوة فلم يتبين شدتها
وقوله والشديدة في مخرجه متعلق بينحصر اي ينحصر في مخرجه عند اسكانه وانما
جعل حروف لم يروعنا بين الشديدة والرخوة لان الشديدة هي التي ينحصر
الصوت في مواضعها عند الوقف وهذه الاحرف الثمانية ينحصر الصوت
في مواضعها عند الوقف لكن يعرض لها اعراض توجب خروج الصوت
من غير مواضعها اما العين فينحصر الصوت عند مخرجه لكن لقربه من الحاء
التي هي مهموسة ينسل صوته شيئا قليلا فكانك وقفت على الحاء واما
اللام فمخرجها اعني طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه من الحنك عند النطق
به فلا يجرى منه صوت لكنه لما لم يسد طريق الصوت بالكلية كالدال والتاء
بل انحرف طرف اللسان عند النطق به خرج الصوت عند النطق به من مستدق
اللسان فويق مخرجه واما الميم والنون فان الصوت لا يخرج من موضعهما

من الفم لكن لما كان لهما مخرجان في الفم وفي الخيشوم جرى الصوت من الانف
دون الفم لانك لو امسكت انفك لم تجر الصوت بهما اما الراء فلم يجر الصوت
بابتداء النطق به لكنه جرى شيئا لانحرافه وميله الى اللام كما قلنا في العين في
المائلة الى الحاء وايضا الراء مكرر فاذا تكرر جرى الصوت معه في اثناء
التكرر وكذلك الواو والياء والالف لا يجرى الصوت معها كثيرا لكن لما كان
مخارجها تتسع لهواء الصوت اشد من اتساع غيرها من المجهورة كان
الصوت معها يكثر فيجرى منه شيء واتساع مخرج الالف لهواء صوته اكثر
من اتساع مخرجي الواو والياء لهواء صوتهما فلذلك سمي الهاوي اي ذا
الهواء كالناشب والنابل وانما كان الاتساع للالف اكثر لانك تضم
شفتيك للواو فيتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما
الالف فلا تعمل لها شيئا من هذا بل تفرج المخرج فاوسعهن مخرجا الالف
ثم الياء ثم الواو وهذه الحروف اخفى الحروف لاتساع مخارجها واخفاهن
الالف لسعة مخرجها اكثر قوله المطبقة ما ينطبق معه الحنك على اللسان لانك
ترفع اللسان اليه فيصير الحنك كالطبق على اللسان فتكون الحروف التي تخرج
بينهما مطبقا عليها قوله على مخرجه ليس بمراد لان مخرج الصاد حافة اللسان ن
وحافة اللسان ينطبق عليها الاضراس كما ذكرنا وباقي اللسان ينطبق عليه
الحنك قال سيبويه لولا الاطباق في الصاد لكان سينا وفي الظاء كان
ذالا وفي الطاء كان دالا ولخرجت الضاد من الكلام لانه ليس شيء من
الحروف من موضعها غيرها قوله والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين
اللسان والحنك عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع بسببها اللسان
وهي المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف لانه ترفع اللسان بهذه
لا تنخ ترتفع في

الثلاثة

معها تخ

الثلاثة ايضا لكن لا الى حد انطباق الحنك عليها والمنخفضة ما ينخفض معه
اللسان ولا يرتفع وهي كل ما عدا المستعلية قوله حروف الذلاقة الفصاحة
والخفة في الكلام وهذه الحروف اخف الحروف ولا ينفك رباعي ولا خماسي
من حرف منها الا اذا شذ كالعسجد والدهدقة والعطسوس والعسطوس
وذلك لان الرباعي والخماسي ثقيلان فلم يخليا من حرف سهل على اللسان
خفيف والمصمتة ضد حروف الذلاقة والشيء المصمت هو الذي لا جوف له
فيكون ثقيلا سميت بذلك لثقلها على اللسان بخلاف حروف الذلاقة
وقيل انما سميت بذلك لانها اصمتت على ان يبنى منها وحدها رباعي او خماسي
والاول اولى لانها ضد حروف الذلاقة في المعنى فمضادتها لها في الاسم انسب قوله
وحروف القلقلة انما سميت حروف القلقلة لانه يصحبها ضغط اللسان في مخرجها
م في الوقف مع شدة الصوت المتصعد من الصدر وهذا الضغط التام
يمنع خروج ذلك الصوت فاذا اردت بيانها للمخاطب احتجت الى قلقلة
اللسان وتحريكه عن موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع وبعض العرب اشد
صوتا كانهم الذين يرومون الحركة في الوقف وبعض الحروف اذا وقفت
عليها خرج معها مثل النفخة ولم تنضغط ضغط الاول وهي الظاء والذال
والضاد والزاي فان الضاد تجد المنفذ من بين الاضراس والظاء والذال
والزاي تجد منفذا من بين الثنايا واما الحروف المهموسة فكلها تقف عليها
ن مع نفخ لانهن يجرين مع النفس وبعض العرب اشد نفخا كانهم الذين يرومون
الحركة في الوقف وبعض الحروف لا يصحبها في الوقف لا صوت كما في القلقلة
ولا نفخ كما في المهموسة ولا شبه نفخ كما في الحروف الاربعة وهو اللام والنون
والميم والعين والغين والهمزة اما عدم الصوت فلانه لم يتصعد من الصدر

صوت يحتاج الى اخراجه وايضا لم يحصل ضغط تام واما عدم النفخ فلان
اللام والنون لا يجدان منفذا لما وجدت الحروف الاربعة بين الاسنان
وذلك لانهما ارتفعا (ارتفعتا) عن الثنايا وكذلك الميم لانك تضم الشفتين بها واما
العين والغين والهمزة فانك لو اردت النفخ من مواضعها لم يمكن ولا
يكون شيء من النفخ والصوت في الوصل نحو اذهب زيدا وخذهما واحرسهما
وذلك لاتصال الحرف الثاني به فلا يبقى لا صويت ولا نفخ قوله قد طبخ الطبخ
ضرب اليد على شيء المجوف وانما سمي اللام منحرفا لان اللسان ينحرف
عند النطق به ومخرجه من اللسان اعني طرفه لا يتجافى عن موضعه من
الحنك وليس يخرج الصوت من ذلك المخرج بل يتجافى ناحيتا مستدق
اللسان ولا تعترضان الصوت بل تخليان طريقه ويخرج الصوت من
تينك الناحيتين وانما سمي الراء مكررا لان طرف اللسان اذا تكلم به
كانه يتعثر اي يقوم فيعثر ثم يقوم فيعثر للتكرير الذي فيه وكذلك كانت
حركته كحركتين كما تبين في باب الامالة ومعنى الهاوي ذو الهواء كما ذكرنا
وانما سمي التاء مهتوتا لان الهت سرد الكلام على سرعة فهو حرف
خفيف لا يصعب التكلم به على سرعة قوله ومتى قصد ادغام المتقاربين
فلا بد من القلب والقياس قلب الاول الا لعارض فيعكس كما في اذبح عتودا
او اذبح هذه وفي جملة من تاء الافتعال لنحوه ولكثرة تغيرها ومحم في معهم
ضعيف وست واصله سدس شاذ لازم شرع في بيان ادغام المتقاربين
بعضها في بعض وقدم مقدمة تعرف بها كيفية ادغامها ثم ذكر مقدمة
اخرى يعرف بها ما لم يجز ادغامه منها في مقاربه وهي قوله ولا يدغم منها
في كلمة الى قوله فالهاء في الحاء انما كان القياس قلب الاولى الى الثانية دون

العكس

لم يكن خ
لا صوت خ
ولذا كر خ
بين

العكس لان الادغام تغيير للحرف الاول باتصاله الى الثاني وجعله معه حرفا واحدا
فلما كان لا بد للاول من التغيير بعد صيرورة المتقاربين متماثلين ابتدأت
بتغييره بالقلب قوله الا لعارض علم انه قد يعرض ما يمنع من القياس المذكور
وهو شيئان احدهما كون الاول اخف من الثاني وهو اما في حرفين حلقيين
اولهما اعلى من الثاني وذلك اذا قصد ادغام الحاء اما في العين او في الهاء فقط
ولا يدغم حلقي في حلقي آخر ادخل منه كما يجيء وانما ادغمت الحاء في احدهما فلان مع
ان حروف الحلق يقل فيها الادغام كما يجيء لثقلها فلهذا قل المضاعف منها
كما يجيء فلم يدغم بعضها في بعض في كلمتين ايضا في الاغلب لئلا يكون شبه
مضاعف موضوع منها وانما ادغمت الحاء في احدهما لشدة مقاربة الحاء
بهما وانما قلبت الثانية الى الاول مع ان القياس العكس لان انزلها في الحلق اثقلها
فاثقلها الهمزة ثم الهاء ثم العين ثم الغين ثم الحاء ثم الخاء فالحاء اخف من
العين والهاء والمقصود من الادغام التخفيف فلو قلبت الاولى التي هي اخف
الى الثانية التي هي اثقل لفاتت خفة الادغام بثقل الحرف المقلوب اليه فكان
كانه لم يدغم شيء في شيء واما في الواو والياء في نحو سيد واصله سيود وذلك
لثقل الواو كما مر في باب الاعلال وثانيهما كون الحرف الاول ذا فضيلة ليست
في الثاني فيبقى عليها بترك قلبه الى الثاني ولا يدغم في مثل هذا كما يجيء الا ان يكون الثاني
زائدا فلا يبالي بقلبه وبغيره على خلاف القياس نحو اسمع وازان ومعنى قوله
لنحوه ولكثرة تغيرها اي لكون الاول اخف من الثاني ولكثرة تغير التاء لغير الادغام
كما في اضطرب واصطبر قوله ومحم في معهم ضعيف كان القياس الاول اي قلب
الاول الى الثاني ان يقال معهم بقلب العين هاء وقياس العارض وهو كون الثاني
اي الهاء ادخل في الحلق واثقل ان يقلب الثاني الى الاول فيقال معّم فاستثقل

متماثلين خ
اعلم خ
بورود بادغام خ
في الكلام غالبا خ
مصوغ خ
لهما خ
انزلها خ
اثقلها خ
وتغييره خ
اي خ

كلاهما أي ولهذا كان تضعيف الهاء نحو فهّ وكهّ الشكران والعين نحو دعّ
وكعّ قليلا جدا واستثقل ايضا ترك الادغام لان كل واحدة منهما مستثقلة
لنزولهما في الحلق فكيف بهما مجتمعين مع تنافرهما اذ العين مجهورة والهاء
مهموسة فطلبوا حرفا مناسبا لهما اخف منهما وهو الحاء اما كونه اخف ... الحائط
فلانه اعلى منهما في الحلق ولذلك كثر محّ ودحّ ورحّ بخلاف دعّ وكعّ وكهّ
وفهّ واما مناسبته للعين فلانهما من وسط الحلق واما للهاء فبالهمس
... واد خاوة نخ قال رخاوة فلذا قلب بعض بني تميم العين والهاء حاء بين وادغم احدهما في ... حاء بين نخ
الآخر نحو محّم ومحّؤلاء في معهم ومع هؤلاء والاكثر ترك القلب والادغام
لعروض اجتماعهما وكذا قولك ستّ اصله سدس بدلالة التسديس وبين
الدال والسين تقارب في المخرج لان كليهما من طرف اللسان فلو قلبت
الدال سينا كما هو القياس اجتمع ثلث سينات ولا يجوز قلب السين
دالا لاخرا من زوال فضيلة الصفير ومع تقارب الدال والسين في
المخرج بينهما تنافر في الصفة لان الدال مجهورة شديدة والسين مهموسة
رخوة فيقاربهما داع الى ترك اجتماعهما مظهرين وكذا تنافرهما وقلب
احدهما الى الآخر ممتنع كما مر فلم يبق الا قلبهما الى حرف يناسبهما وهو التاء
لانها من مخرج الدال ومثل السين في الهمس قوله ولا يدغم منها في كلمة
ما يؤدي الى لبس بتركيب آخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء ومن ثم لم
يقولوا وطدّا ولا وتدّا لما يلزم من ثقل او لبس بخلاف نحو امّحى واطّيّر وجاء
ودّ في وتد في تميم اذا اجتمع من المتقاربة شيئان فاما ان يكونا في كلمتين
نحو من مثلك فانه يدغم احدهما في الآخر ولا يبالي باللبس لو عوض لانه في
معرض الانفكاك اذ الانفكاك يعرف اصل كل واحد منهما ثم ان تحركا لم يجب الادغام

ولم

ولم يتأكد وان سكن الاول فقد يجب كالنون في حروف يرملون وكلام
التعريف فيما سنذكره وجب ولا يجب في غيرهما بل يتأكد ولا سيما اذا اشتدا ... لتقارب
وان كانا في كلمة فان تحركا والبس الادغام مثالا بمثال لم يدغم كما في وطد اي
احكم ووتد اي ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وان لم يلبس جاز الادغام
نحو ازمّل في تزمّل لان افّعل بتضعيف الفاء والعين لبس من امثلتهم بل
يجئ الا وقد ادغم في فائه تاء تفعّل كاثّرك وازّمّل ومن ثم لا تقول اقطّع
واضرّب وان كان اولهما ساكنا فان البس ولم يكن تقاربهما كاملا بقي
الاول غير مدغم نحو قنوان وصنوان وبنيان وقنية وبنية وكنية و
منية وقنواء وشاة زنماء وغنم زنم وان كان تقاربهما كاملا جاز الاظهار
نظرا الى الالتباس بالادغام وجاز الادغام نظرا الى شدة التقارب وذلك
نحو وتد يتد وتدا ووطد يطد وطدا وعتدان في جمع عتود ومنهم من يدغم
التاء في الدال فيقول ودّ يدّ ودّا وعتودا وعدّان قال الاخطل واذكر
غدانة عدّانا مزنّمة من الحبلّق يبنى حوله الصير ومنه قولهم ودّ في وتد
العين نخ ... خففه بنو تميم بحذف كسرة التاء نحو كبد وفخذ كما مر في اول الكتاب فقالوا
بعد الاسكان ودّ ولم يجز في لغتهم وتد بسكون التاء مظهرة كما قيل عتدان
وجمعه نخ ... لكثرة استعمال هذه اللفظة فيستثقل وجمعها على اوتاد يزيل اللبس ولم
يجز الادغام في نحو وطد لئلا يزول فضيلة الاطباق ومن العرب من يلتزم
تدة وطدة في مصدر وتد ووطد خوفا من الاستثقال لو قيل وتدا ووطدا
غير مدغمين ومن الالتباس لو قيل ودّا وكذا يلتزم في وتد اللغة الحجازية اعني
كسر التاء لما ذكرنا وانما لم يبنوا صيغة تقع فيها النون ساكنة قبل الراء واللام
نحو فنر وعنل لان الادغام لا يجوز فيه كما جاز في عتدان لان التاء والدال

وللام خ

اشد تقاربا بالدال من النون في اللام والرآء بدليل ادغام كل واحد من الدال
والتاء في الآخر بخلاف الرآء واللام فانهما لا يدغمان في النون كما يدغم النون
فيهما وايضا لو ادغم في نحو قنر وعنل لذهب عنه النون بالادغام وهي فضيلة
تاعي بلي انما يغتفر ذا بها في كلمتين نحو من ربك ومن لك لان الادغام اذن
عارض غير لازم فعلى هذا لو قيل قنر وعنل لم يجز الادغام لما ذكرنا فلم يبق الاظهار خ
الا الاظهار وهو مستثقل لان النون قريبة المخرج من اللام والرآء فكانهما مثلا
وعتدان وونلك وتدابغك الادغام ضعيف قليل لا يقاس عليه واما
زنماء وصنوان ونحوهما بالاظهار فانما جاز لعدم كمال التقارب بين الحرفين
وان لم يلبس ادغام احد المتقاربين في الآخر في كلمة ادغم نحو امحى لان افعل
ليس من ابنيتهم بتكرير الفاء الا مدغما فيه نون انفعل كما محي او
مدغما في تاء افتعل كما ذكر على ما يجي ومن ثم لم يجي ألم يقل اضرب واقطع
قال الخليل ويقول في انفعل من وجلت اوجل ومن يسرت ايسر قوله او لبس
اي لو ادغم قوله في تميم اي في لغة تميم وهي اسكان كسرة عين فعل نحو كبد
في كبد قوله ولم يدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها
ونحو سيد ولية انما ادغما لان الاعلال صيرهما مثلين وادغمت النون
في اللام والرآء لكراهة نبرتها وفي الميم وان لم تتقارب لغنتها وفي الواو و
الياء لامكان بقائها وقد جاء لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم ولا
حروف الصفير في غيرها ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح ولا
حروف حلق في ادخل منه الا الحاء في العين والهاء ومن ثم قالوا فيهما
اذ كتنودا واذبكا ذه اعلم ان ادغام احد المتقاربين في الآخر في كلمة اذا نيس صح
لم يلبس الا في ابواب يسيرة نحو انفعل وافتعل وتفعل وتفاعل وفنعل

نحو

نحو امحى واسمع وازمل وادارك وهمرش واما غير ذلك فلبس لا يجوز
الا مع شدة التقارب وسكون الاول نحو وتد وعدان ومع ذلك فهو قليل
والغالب من ادغام احد المتقاربين في الآخر انما يكون في كلمتين وفي انفعل
وافتعل وتفاعل وتفعل فنقول المانع من ادغام احد المتقاربين في الآخر
شيئان احدهما اتصاف الاول بصفة ليست في الثاني فلا يدغم الاول في
الثاني ابقاء على تلك الصفة فمن ثم لم يدغم حروف ضوى مشفر فيما ليس فيه
صفة المدغم وجاز ادغام الواو والياء لمن هذه الحروف احدهما في الآخر
لان فضيلة اللين التي في احدهما لا تذهب بادغامه في الآخر اذ المدغم فيه
ايضا متصف باللين ولم يدغم حروف الصفير فيما ليس فيه صفير الا في باب
افتعل كاسمع وازان ولا حروف الاطباق في غيرها بلا اطباق الا في باب الافتعال
نحو اطرب وذلك لزوال المانع فيه بقلب الثاني الى حروف الصفير والى حرف الاطباق
وذلك لكون الثاني زائدا فلا يستنكر تغيره وفضيلة الضاد الاستطالة و
فضيلة الواو والياء اللين وفضيلة الميم الغنة وفضيلة الشين التفشي
والرخاوة فلا يدغم في الجيم مع تقاربهما في المخرج وفضيلة الفاء التافيف بعد خ
وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفضيلة الرآء التكرير وايضا
لو ادغم لكان كضعف ادغم في غيره نحو ردد ولا يجوز قوله ونحو سيد ولية
اعتراض على نحو وذلك لانه قد ان الواو والياء لا يدغم احدهما في مقاربه فكانه الرادخ
قال كيف ادغم احدهما في الآخر في سيد ولي ثم اجاب بان قلب الواو الى
الياء لو كان للادغام ولهذا تقلب الواو ياء اولى كانت او ثانية ولو كان
العلة الادغام احد المتقاربين في الآخر لقلبت الاولى الى الثانية فقط ثم بعد
القلب اجتمع ياآن اولهما ساكنة فوجب الادغام فهذا من باب ادغام المثلين مثلين

[illegible]

لادغام المتقاربين وفي هذا الجواب نظر لان القلب لو كان لمجرد استثقال
اجتماعهما لقلبت الواو ياء واو لانهما متحركة كطويل وطويت فعرفنا ان
القلب من اول الامر لاجل الادغام وذلك لان الواو والياء تقاربتا في
الصفة وهي كونهما لينتين ومجهورتين وبين الشديدة والرخوة وان
لم يتقاربا في المخرج فادغمت احديهما في الاخرى وقلبت الواو وان كانت
ثانية لان قصد التخفيف بالادغام والواو المشددة ليست باخف من (القصد خ)
الواو والياء كما قلنا في اذ نحتوذا فجعل التقارب في الصفة كالتقارب في
المخرج وجراهم على الادغام وايضا سكون الاول وكونه بذاك عوضه للادغام
واما فضيلة اللين فلا تذهب كما قلنا لان كل واحد منهما متصفة بتلك الصفة
قوله وادغمت النون في اللام اعتراض آخر على نحو وذلك ان فضيلة الغنة
تذهب بالادغام واجاب المصنف بانها وان كانت تذهب بالادغام لكنهم
اغتفروا ذلك لان للنون نبرة اي رفع صوت وبهذا جواب فيه نظر لانه ان (النون خ)
كان الموجب للادغام نبرة فلتخف بلا ادغام كما يخفى مع القاف والكاف
والدال والتاء وغيرها كما يجيء والحق ان يقال ان للنون مخرجين احدهما
في الفم كما ذكرنا والآخر في الخيشوم اذ لابد فيها من الغنة واذا اردت
اخراجها في حالة واحدة من المخرجين فلابد فيها من اعتماد قوي وعلاج
شديد اذ الاعتماد على المخرجين في حالة واحدة اقوى من الاعتماد على
مخرج واحد والحروف التي هي غير النون على ضربين احدهما يحتاج الى اعتماد
قوي وهي حروف الحلق والآخر لا يحتاج الى ذلك وهي حروف الفم و
الشفة فالنون وحروف الحلق متساويان في الاحتياج الى فضل اعتماد
واعمال لآلة الصوت فهي النون اما ان تكون ساكنة او متحركة فاذا كانت

ساكنة

ساكنة وبعدها غير حروف الحلق فهناك داعيان الى اخفائها احدهما سكونها
لان الاعتماد على الحرف الساكن اقل من الاعتماد على الحرف المتحرك والآخر كون
الحرف الذي لا يحتاج في اخراجه الى فضل اعتماد عقيب النون بلا فصل ليجري
الاعتمادان على نسق واحد فاخفيت النون الساكنة قبل غير حروف الحلق
فان حصل للنون الساكنة مع الحروف التي بعدها من غير حروف الحلق فان كم
حصل للنون قرب المخرج كاللام والراء واقرب صفة كالميم لان فيه ايضا (وعماء)
غنة وكالواو والياء لان النون معهما من المجهورة وما بين الشديدة
والرخوة وجب ادغام النون في تلك الحروف لان القصد الاخفاء والتقارب
داع الى غاية الاخفاء التي هي الادغام وان لم يكن هناك قرب لا في المخرج
ولا في الصفة اخفي النون بقلة الاعتماد وذلك بان يقتصر على احد مخرجيه
ولا يمكن ان يكون ذلك الا الخيشوم وذلك لان الاعتماد فيها على مخرجها من
الفم يستلزم الاعتماد على الخيشوم بخلاف العكس فيقتصر على مخرج الخيشوم
فيحصل النون الخفية ثم بعد ذلك ان تنافرت هي والحرف التي تجيء بعدها
وهي الباء فقط كما في عنبر قلبت تلك النون الخفية الى حرف متوسط بين
النون وتلك الحرف وهي الميم كما ذكرنا في باب الابدال وان لم تتنافرا
بقيت خفية كما في غير الباء من سوى حروف الحلق اما مع الحلقية فلا
يخفى لان حروف الحلق تحتاج الى فضل اعتماد فتجري النون على اصلها من (النون م) (فيجري خ)
فضل الاعتماد ليجري الاعتماد على نسق واحد ومن الناس من لا يخفي قبل
الغين والخاء المعجمتين لكونهما قريبتين من حروف الفم وكذلك النون
الساكنة الموقوف عليها تخرجها من المخرجين لان الحرف الموقوف عليه
تحتاج الى فضل بيان كما مر في باب الوقف ومن ثم يقال افعى وافعو و

وكذلك النون المتحركة قبل اي حرف كانت تخرج من المخرجين لاحتياجها الى
فضل اعتماد فاذا ادغمت النون في حروف يرملون نظرت فان كان
المدغم فيه اللام والراء فالاولى ترك الغنة لان النون يقاربهما في المخرج
وفي الصفة ايضا لان الثلثة مجهورة وبين الشديدة والرخوة فاغتفر
ذهاب الغنة مع كونها فضيلة للنون للقرب في المخرج والصفة وان كان
المدغم فيه ياء او واوا فالاولى الغنة لوجهين احدهما ان مقاربة النون
اياهما بالصفة لا بالمخرج والثاني امكان بقاء الغنة معهما فالاولى ان لا يغتفر
ذهاب فضيلة النون اي الغنة راسا لمثل هذا القرب غير الكامل بل
ينبغي ان يكون النون معهما حالة بين الاخفاء والادغام وهي الحالة التي
فوق الاخفاء ودون الادغام التام فيبقى شيء من الغنة وان كان المدغم
فيهما ادغم ادغاما تاما لان فضيلة الغنة حاصلة في المدغم فيه اذ في الميم
غنة وان كانت اقل من غنة النون وبعض العرب يدغمها في اللام والراء
مع الغنة ايضا ضنا بفضيلة النون فلا يكون الادغام اذن ادغاما تاما
وبعضهم يترك الغنة مع الواو والياء اقتصارا في الادغام التام على التقارب
في المخرج او الصفة هذا ومذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون
في اللام والراء والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست
من النون لان النون مقلوبة الى الحرف التي بعدها بل انما اشربت صوت
الفم غنة قال سيبويه لا تدغم النون في شيء من الحروف حتى تحول الى جنس
ذلك الحرف فاذا ادغمت في حرف فمخرجه مخرج ذلك الحرف فلا يمكن ادغامها
في هذه الحروف حتى يكونا مثلين سواء في كل شيء وهذه الحروف لا حظ
لها في الخيشوم وانما يشرب صوت الفم غنة هذا كلامه قوله وفي الميم

وان لم يتغار بالبيس باعراض لكنه شيء عرض في اثنائه هذا الاعتراض قوله وفي
الواو والياء لامكان بقائها اعتراض وجواب اي لامكان بقاء الغنة اما
على ما اخترنا فالغنة للنون التي هي كالمدغم واما على ما قال النحاة فلاشراب
الواو والياء المضعفين غنة قوله وقد جاء لبعض شانهم واغولي وتخسف
بهم نقل عن بعض القراء الادغام في مثله وحذاق اهل الاداء على ان المراد
بالادغام الاخفاء وتعبيرهم عنه بلفظ الادغام تجوز لان الاخفاء قريب من
الادغام ولكون ذلك ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في لبعض شانهم
واجاز الكسائي والفراء ادغام الراء في اللام قياسا كراهة لتكرير اللام
الراء وابو عمرو ياتي بالميم المتحركة المتحرك ما قبلها خفية اذا كان بعدها باء
نحو اعلم بالشاكرين واصحابه يسمون ذلك ادغاما تجوزا وهو اخفاء قوله
ولام وفاء الصغير في غيرها لئلا يذهب فضيلة الصفير وانما يدغم بعضها
في بعض كما يجي قوله ولا المطبقة في غيرها يقول احفظ ذلك واحفظتا بتا بالادغام
مع الاطباق وتركه وابقاؤه افصح كما يجي قوله ولا حرف حلق في ادخل منه اعلم
ان الادغام في حروف الحلق غير قوي فان المضاعف من الهاء قليل نحو كه
الرجل وجل فه واما الالف والهمزة فلم يجي منهما مضاعف وكذا المضاعف
من العين قليل نحو دع وكع وكان حق الحاء ان يكون اقل في باب التضعيف
من الغين والخاء لانه انزل منهما مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل
على الناطق من الشدة والجهر والغين لا يجي عينا ولاما معا الا مع حاجز
كالضغيغة وهي اللبن المحقون حتى يشتد حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب
الى الفم وايضا هي مهموسة رخوة كالحاء نحو المخ والفخ وزخ اي نكح
والعين مجهورة كالغين وانما قل تضعيفها لصعوبتها وتكلف اخراجها

مخففة فكيف بها مضعفة على هذا فعلى هذا ثبت قلة ادغام المتقاربين
من حروف الحلق وسيجئ فان اتفق ادغم الانزل في الاعلى نحو اجبه حاتما كما يجئ
بعد فان اتفق كون الثاني انزل لم يدغم الا ان يكون بينهما قرب قريب ويدغم
اذ ذاك لمخالفة شرط ادغام المتقاربين وذلك بان تقلب الثاني الى الاول وذلك
كالحاء التي بعدها العين او الهاء نحو اذبح عتودا واذبح هاذه اذ لو قلبت الاول
الى الثاني لم يكن اخف منه قبل الادغام **قوله** ومن ثم قالوا اذبحتودا اي من
اجل ان ادغام حرف الحلق في ادخل منه لا يجوز لاجل الثقل قلبوا الثاني لما
اتفق مثله الى الاول حتى لا يكون ثقل **قوله** فالهاء في الحاء والعين في الحاء في
الهاء والحاء في الهاء والحاء والعين تقلبهما جائز وجاء فمن زحزح عن النار
والغين في الخاء والحاء في العين **اخذ** في التفصيل بعد ما اجمل فالهمزة و
الالف لا تدغمان كما ذكروا اما الهاء فيدغم في الحاء فقط نحو اجبه حاتما و
البيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف في كلمة
كما ذكرنا فقل ذلك في كلمتين ايضا والادغام عربي حسن لقرب المخرجين
ولانهما مهموسان رخوان ولا تدغم الهاء في العين وان كانت العين
اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة كالحاء والعين
مجهورة بين الشديدة والرخوة واما العين فتدغم في الحاء وذلك لقرب
المخرج نحو ادفع حاتما قال سيبويه الادغام والبيان حسنان لانهما من مخرج جائز في
واحد ويدغم العين في الهاء ايضا ولكن بعد قلبهما حاء جائز نحو محم ومحاولاء
والبيان اكثر ولا يجوز ههنا كما ذكرنا قبل قلب الاول الى الثاني ولا قلب الثاني الى الاول في
الاول فقلبا حاء كما مر ولم يفعلوا مثل ذلك اذا تقدم الهاء على العين نحو اجبه
عليا فلم يقولوا اجبحليا لان قياس ادغام الانزل في الاعلى بقلب الاول

الى الثاني

الى الثاني قياس مطرد غير منكر وقد تعذر عليهم ذلك لثقل تضعيف العين فتركوا
الادغام راسا واما الحاء فلا يدغم فيها فيهما فوقها لان الغين التي هي اقرب
اليها من الخاء مجهورة والحاء مهموسة والخاء المعجمة وان كان مثلها مهموسة
لكن مخرجها بعيد من مخرج الحاء فالحاء المهملة تدغم في ادخل منها وهو شيئان
الهاء والعين بان يقلبا حاء نحو كاذبحتودا واذبحاذه كما مر قوله وجاء
فمن زحزح عن النار قراء ابو عمرو بالادغام بقلب الحاء عينا واما الغين
فانه تدغم في الخاء لان الخاء اعلى منه نحو ادمغ خلفا قال سيبويه البيان
احسن والادغام حسن واما الخاء فتدغم في الغين نحو اسلخ غنمك والبيان
احسن والادغام حسن لكن لا يحسن ادغام الغين في الخاء المعجمتين وذلك لان
الخاء اعلى من الغين ولان تضعيف الخاء كثير وتضعيف العين لم يأت
الا مع الفصل كما ذكرنا وانما جاز ادغام الخاء في الغين معجمتين بقلب الاول
الى الثاني مع ان الاول اعلى من الثاني لان مخرجهما ادنى مخارج الحلق الى اللسان
الا ترى الى قول بعض العرب منخل ومنغل باخفاء النون قبلهما كما يخفى
قبل حروف الفم ولم يجز مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا اذ
بحتودا لبعدهما من الفم **قوله** والقاف في الكاف والكاف في القاف
والجيم في الشين **اما** القاف فتدغم في الكاف بقلب الاول الى الثاني نحو الحق
كلدة قال سيبويه البيان حسن والادغام احسن لقرب المخرجين و
تقاربهما في الشدة واما الكاف فانها تدغم في القاف نحو انهك قطنا
بقلب الاول الى الثاني والادغام حسن والبيان احسن لان القاف ادخل قال مخرجها في
سيبويه انما كان البيان احسن لان مخرجهما اقرب مخارج اللسان
الى الحلق فتشبهت بالخاء مع العين كما شبه ماله اقرب مخارج الحلق الى

اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا من البيان والادغام واما الجيم فانها تدغم
في الشين نحو اخرج شيأ الادغام والبيان حسنان لانهما من مخرج واحد وقد شيئا ظ
ادغمها ابو عمرو في التاء في قوله تعالى ذي المعارج تعرج وهو نادر والشين
لا تدغم في شيء مما يقاربه كما ذكرنا وقد روي عن ابي عمرو ادغامها في السين
في قوله تعالى ذي العرش سبيلا وكذا يدغم ابو عمرو السين فيها في قوله تعالى
لكونهما ظ الرأس شيبا مع انهما من حروف الصفير لكونهما من حروف التفشي والصوت
فكانهما من مخرج واحد وان تباعد مخرجاهما كما ذكرنا في ادغام الواو والياء
احدهما في الآخر ونحاة البصرة يمنعون ادغام الشين في السين والعكس
قوله والّلام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلثة عشر حرفا وغير المعرفة لازم
في نحو بل ران وجائز في البواقي يريد بالثلثة عشر النون والراء والدال والتاء
والصاد والزاي والسين والطاء والظاء والثاء والذال والضاد والشين
وانما ادغمت في هذه الحروف وجوبا لكثرة اللام المعرفة في الكلام وفرط موافقتها
لهذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان كاللام الا الضاد والشين وهما
تها يخالطان حروف طرف اللسان ايضا اما الضاد فلانها استطالت لرخاوتها
حتى اتصلت بمخرج اللام كما مر وكذا الشين حتى اتصلت بمخرج الطاء ولما
كانت اللام الساكنة غير المعرفة نحو لام هل وبل وقل فهي في ادغامها في
الحروف المذكورة على اقسام احدها ان يكون الادغام احسن من الاظهار
وذلك مع الراء لقرب مخرجيهما ولكن قد لا تدغم نحو هل رأيت قال سيبويه
ترك الادغام لغة اهل الحجاز وهي عربية جائزة في قول المصنف لازم في
نحو بل ران نظر بل يلزم ذلك في لام هل وبل وقل خاصة مع الراء في القرآن والقراءة
اكثر يتبع ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء والصاد

والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن
انحراف نحو اللام كما كان في الراء ووجه جواز ادغام اللام فيها ان آخر مخرج اللام
ويليها ظ قريب من مخرجها واللام معها من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها
في الظاء والثاء والذال لانهن من اطراف الثنايا وقارب مخرج الفاء وانما كان
الادغام مع الطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين اقوى منه مع هذه
الثلثة لان اللام لم ينزل الى اطراف الثنايا كما لم ينزل الطاء واخواتها اليها
بخلاف الثلاثة ويليه ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا من طرف اللسان
كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان كما مر وادغام
اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم في
كان ينبغي ظ الواو والياء والراء والميم كما تدغم في اللام فكما لا تدغم هذه الحروف في النون كما
ينبغي ان لا تدغم اللام فيها ايضا قوله والنون الساكنة تدغم وجوبا في
حروف يرملون والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء واذهابها في اللام والراء
وتقلب ميما قبل الباء وتخفى في غير حروف الحلق فيكون لها خمسة احوال والمتحركة
تدغم جوازا قد مر تبيان هذه كلها قوله والمتحركة تدغم جوازا يعني تدغم جوازا
في حروف يرملون بعد اسكانها قال سيبويه لم نسمعهم اسكنوا النون
المتحركة مع الحروف التي تخفى النون الساكنة قبلها كالسين والقاف والكاف
وسائر حروف الحلق الغم نحو ختن سليمان قال وان قيل ذلكم لستنكر واكد
واعلم ان مجاورة الساكن للحرف الذي بعده اشد من مجاورة المتحرك لان
الحركة بعد المتحرك هي جزء من حروف اللين فهي فاصلة بين المتحرك وما يليه قوله
والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض وفي الصاد
والزاي والسين والاطباق في فرطت ان كان مع ادغام فهو اتيان بطاء اخرى

وجمع بين ساكنين بخلاف غنة النون فى من يقول اعلم ان كل واحد من
الستة المذكورة اولا تدغم فى الخمسة الباقية فى الثلاثة المذكورة اخيرا فادغام م
الطاء فى فرط دارم او ذابل او ظالم او تاجر او ثامر او صابر او زاجر او سالم وادغام م
الدال فى جرد طارد او ذابل او ظالم او تاجر او ثامر او صابر او زاجر او سالم وادغام م
الذال فى نبذ طارد او دارم او ظالم او تاجر او ثامر او صابر او زاجر او سالم وادغام م
الظاء فى غلظ طارد او دارم او ظالم او ذابل او تاجر او ثامر او صابر او زاجر او سالم وادغام م
التاء فى سكت طارد او دارم او ذابل او ظالم او ثامر او صابر او زاجر او سالم وادغام م
الثاء فى عبث طارد او دارم او ذابل او ظالم او تاجر او صابر او زاجر او سالم فاذا
ادغمت حروف الاطباق فيما لا اطباق فيه فالافصح ابقاء الاطباق لئلا يذهب
فضيلة الحرف وبعض العرب يذهب الاطباق بالكلية قال سيبويه ومما
اخلصت فيه الطاء تاء سماعا من العرب حطتهم اى حطتهم وقال اذهاب امثل
اطباق الطاء مع الدال مثل كتقل قليلا من ذهاب اطباقها مع التاء
لان الدال كالطاء فى الجهر والتاء مهموسة ومع بقاء الاطباق تردد ابقاؤه
المصنف فى انه هل هناك ادغام صريح او اخفاء لحرف الاطباق مسمى بالادغام م
لتقاربهما فقال ان كان الاطباق مع الادغام الصريح فذلك لا يكون الا
بان تقلب حروف الاطباق كالطاء مثلا فى فرطت تاء وتدغمها فى التاء
ادغاما صريحا ثم تاتى بطاء اخرى ساكنة قبل الحرف المدغم وذلك لان الاطباق ق
من دون حروف الاطباق متعذر فيلزم الجمع بين ساكنين قال وليس كذلك
ابقاء الغنة مع النون المدغمة فى الواو والياء ادغاما صريحا لان الغنة
قد يكون لا مع حرف الغنة وذلك بان تشرب الواو والياء المضعفين
غنة فى الخيشوم ولا تقدر على اشراب التاء المضعفة الاطباق اذ الاطباق
اطباقا

لايكون

لا يكون الا مع حروف الاطباق قال والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح
بل هو اخفاء سمى بالادغام لشبهه به كما يسمى الاخفاء فى نحو لبعض شانهم و
العفو وامر ادغاما واعلم انه اذا كان اول المتقاربين ساكنا والثانى ضمير مرفوع
متصل فكانهما فى الكلمة الواحدة التى لا يلبس الادغام فيها وذلك لشدة اتصال
الضمير ثم انه ان اشتد تقارب الحرفين لزم الادغام كما فى عدت وزدت
بخلاف الكلمتين المستقلتين نحو اعد تمرك فانه يجوز ترك الادغام اذن و
الادغام احسن وبخلاف ما لم يشتد فيه التقارب نحو عذت واعلم ان
الاحرف الستة المذكورة اعنى الطاء والظاء والدال والذال والتاء والثاء تدغم
فى الضاد والشين المعجمتين ايضا لكن ادغامها فيهما اقل من ادغام بعضها
فى بعض ومن ادغامها فى الصاد والزاى والسين لان الضاد والشين
ليستا من طرف اللسان كالتسعة الاحرف المذكورة وانما جاز ذلك لان الضاد
والشين كما ذكرنا استطالتا حتى قربتا من حروف طرف اللسان وادغام
هذه الحروف فى الضاد اقوى من ادغامها فى الشين لان الضاد قريب
من الثنية باستطالتها وهذه الحروف من الثنايا بخلاف الشين وايضا
الضاد مطبقة والاطباق فضيلة يقصد اكثر مما يقصد الى التفشى وايضا
لم تتجاف الضاد عن الموضع الذى قربت فيه من الطاء تجافى الشين بل
لزمت ذلك الموضع وقد جاء فى الشواذ ادغام التاء فى الجيم نحو وجبت
جنوبها قوله والصاد والزاى والسين يدغم بعضها فى بعض قال اذا ادغمت
الصاد فى اختيها فالاولى ابقاء الاطباق كما مر قال سيبويه ادغام حروف
الصفير بعضها فى بعض اكثر من ادغام الطاء والتاء والدال بعضها فى بعض
لان الثلاثة الاخيرة اذا وقفت عليها رايت طرف اللسان خارجا عن اطراف

الثنايا بخلاف حروف الصفير والاعتماد بالادغام على الحرف المنخفض بالاسنان السهل
منه على الطرف الرخو الخارج عن رؤس الاسنان **قوله** والباء في الميم والفاء **نحو**
نحو اضرب مالكا او فاجرا **قوله** وقد تدغم تاء افتعل في مثلها فيقال قَتَّل وقِتَّل
وعليهما مُقَتِّلون ومقتّلون وقد جاء مردّفين اتباعا وتدغم التاء فيها وجوبا
على الوجهين نحو اثّأر واثّار ويدغم فيها السين شاذا على الثاء في نحو
استمع لامتناع اتّمع وتقلب بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا
في اطّلب وجوازا على الوجهين في اضطلم وجاءت الثلاث في ويظلم
احيانا فيظطلم وشاذا على الشاذ في نحو اصّبر وافرنبي اصطبر واضطرب
لامتناع اطّبر واطّرب وتقلب مع الدال والذال والزاي دالا فتدغم وجوبا
في ادّان وقويا في ادّكر وجاء اذّكر واذدكر وضعيفا في ازّان لامتناع ادّان
ونحو خبطّ وحفطّ وفزدّ وعدّ في خبطتُ وخفضتُ وفزتُ وعدتُ ... شاذه
اعلم انه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها في التاء لما قدمنا ان
المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام في كلمة كانا او في كلمتين
وذلك نحو اتّرك واتّرس واذا كان عينه تاء جاز الادغام وتركه لما قدمنا
ان المثلين المتحركين اذا لم يكونا في الاخير لم يجب الادغام فتقول اقتتل وقتّل
قال سيبويه وانما لم يلزم الادغام في نحو اقتتل لان التاء الثانية لا تلزم الاولى
الا ترى الى نحو اجتمع وارتدع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث عدم
التلازم فاذا ادغمت فاما ان تنقل حركة اولهما الى فاء الكلمة كما هو الرسم
في نحو عدّ ويعضّ ويعزّ فتستغني عن همزة الوصل وانما وجب حذف الهمزة
ههنا ولم يجب في باب الحمر لان اصل لام التعريف السكون واصل فاء الكلمة
الحركة كما قلنا في سل واما ان تحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فاء الفعل

وتاء

وتاء افتعل فتكسر الفاء لان الساكن اذا حرك فالكسرة اولى فتسقط همزة الوصل
لتحرك ما بعدها وانما لم يجب حذف حركة اول المثلين نحو يردّ ويعضّ ويعزّ لما ذكرنا
في باب الاعلال من انه يجب المحافظة على حركة العين في الفعل اذ بها يتميز
بعض ابوابه عن بعض وقال سيبويه انما جاز حذف الحركة ههنا دون
تجويز نحو يردّ ويعضّ لانه يجوز في نحوه الاظهار والاخفاء والادغام اي في نحو
اقتتل بخلاف نحو يردّ فانه يجب فيه الادغام وكذا في ردّ وعضّ وعزّ عند
بني تميم فلما تصرفوا في الاول بالاوجه الثلاثة اجازوا التصرف فيه بحذف
حركة اول المثلين ايضا وقال الزجاج بل لابد من نقل حركة اولهما الى الفاء
فاما كسرة قِتّل فهي الفتحة جعلت كسرة ليكون دليلا على همزة الوصل
المكسورة المحذوفة وانما قال ذلك لانه راى امتناع حذف الحركة في باب يردّ
ويعضّ ويعزّ والجواب ما مضى وتقول في مضارع اقتتل المدغم يُقَتِّل
بنقل الفتحة الى القاف كما في الماضي ويَقِتّل بكسر القاف كما في الماضي سواء
واجاز بعضهم حذف حركة اولهما من غير ان تحرك القاف بحركة فيجتمع بين
ساكنين وهو وجه ضعيف ينكره اكثر النحاة والاولى ان ما روي من
مثله عن العرب اختلاس حركة لا اسكان تام ويجوز في يقتّل بكسر القاف
ان يكسر الياء اتباعا للقاف فتقول يِقِتّل كما في مِنخِر ومِنتِن ومنه القراءة
امن لا يهدّي بكسر الياء والهاء وتقول في اسم الفاعل مقتّل بكسر القاف وفتحها
ولا يجوز كسر الميم اتباعا كما جاز كسر حرف المضارع لان حرف المضارع متعود
للكسر لغير الاتباع ايضا نحو اِعلم ونِعلم وتِعلم لكن الياء لا تكسر الا لداع آخر كما
في ييجل ويِقِتّل واما في نحو مِنتِن في مُنتِن فشاذ وقد قرأ اهل مكة مُرُدّفين
باتباع الراء للدال كما في رُدُّ ولم يردُّ وذلك بحذف حركة اول المتقاربين

وتحريك ما قبله بحركة الاتباع لازالة الساكنين واذا كان عين افتعل مقاربا
للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الادغام في غير الآخر خلاف الاصل كما ذكرنا
ولا سيما اذا ادى الى تحريك الساكن وتسكين المتحرك واما الادغام في نحو ادكر
فانه وان كان في غير الآخر لكنه لم يؤد الى تحريك بل الى تسكين وفي نحو ازمل ادى
الى تسكين فقط واذا جاز اظهار المثلين في مثل اقتتل وكان هو الاكثر فكيف
بالمتقاربين وانما جاز الادغام اذا كان العين دالا كيهدي ومردفين او
صادا كيخصمون ولا يمنع القياس من ادغام تاء افتعل فيما يدغم فيه التاء
من التسعة الاحرف المذكورة كالزاي نحو ارتزق والسين نحو اقتسر والثاء
نحو اعتثر والطاء نحو ارتطم والظاء نحو اعتظل والذال نحو اعتذر والصاد ابتذل
والدال نحو اختصم واهتدى واذا كان فاء افتعل مقاربا في المخرج للتاء وذلك
اذا كانت الفاء احد الثمانية الاحرف التي ذكرنا ان التاء تدغم فيها لكونها
من طرف اللسان كالتاء وهي الدال والذال والطاء والظاء والثاء والصاد
والسين والزاي وتنضم الى الثمانية الضاد لما ذكرنا من انها باستطالتها
قربت من حروف طرف اللسان واما الشين فبعيدة منها كما ذكرنا فاذا كان
كذا جاز لك ادغام فاء افتعل في تائه اكثر من جواز ادغام تائه في عينه تقول
في الدال ادان وفي الذال اذكر وفي الطاء اطلب وفي الظاء اظلم وفي الثاء
اثرد وفي الصاد اصبر وفي السين اسمع وفي الزاي ازان وفي الضاد اضجع
اضطجع وانما قلبت التاء في هذه الامثلة الى الفاء خلافا لما هو حق ادغام
المتقاربين اي قلب الاول الى الثاني لان الثاني زائد دون الاول وفي الطاء و
الظاء والصاد والضاد والسين والزاي لا يجوز قلب الاولى الى الثانية لئلا
يذهب فضيلة الاطباق والصفير ويجوز مع التاء المثلثة قلب الاول الى الثاني كما هو

حتى

حتى الادغام تقول اثّأر واثّبر واثّرد ومع الحروف المذكورة يجوز ان لا يخفف الكلمة
بالادغام لكون المتقاربين في غير الآخر بل يخففها بحذفه وانما يخففها لكثرة استعمالها
فتخففها بقلب الثاني الى حرف يكون اقرب الى فاء الكلمة من التاء فتقربها الى
حروف الاطباق الثلاثة الصاد والضاد والظاء المعجمة بان تورد في التاء اطباقا
فيصير طاء لان الطاء هو التاء بالاطباق وتقربها الى الزاي والذال المعجمة بان
تجعل التاء دالا لان الدال مجهورة شديدة كالزاي والذال والتاء مهموسة
والدال اقرب حروف طرف اللسان الى التاء فتقول ازدان واذدكر على ما
روى ابو عمرو ومنع سيبويه اذدكروا وجب الادغام قال وانما منعهم ان يقولوا
مذدكر كما قالوا مزدان ان كل واحد من الدال والذال وقد يدغم في صاحبه
صاحبه في الانفصال فلم يجز في الكلمة الواحدة الا الادغام ويجوز مع السين
والثاء ان يبقى تاء الافتعال بحالها لان السين والثاء مهموستان كالتاء
فتقول اثتأر واستمع فليستا بمتباعدتين حتى يقرب احديهما من الاخرى
وانما وجب تخفيف الكلمات مع غير التاء والسين اما بالادغام او بغيره
كما مضى لكثرة الاستعمال افتعل فيستثقل فيه ادنى ثقل ويجوز بعد قلب التاء
التي بعد الظاء المعجمة طاء وقلب التي بعد الذال المعجمة دالا نحو اظطلم واذدكر
ان تدغم الظاء في الطاء والذال في الدال بقلب الاول الى الثاني في الموضعين
كما هو حق ادغام المتقاربين فتقول اطّلم وادّكر بالطاء والدال المهملتين
قال سيبويه وقد قال بعضهم مطّجع في مضطجع يدغم الضاد في الطاء مع انها
من حروف ضوي مشفر وقال قد شبه بعض العرب ممن ترضى عربيته
الصاد والضاد والطاء والظاء مع تاء الضمير بهن في افتعل لشدة اتصال
تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فتقول فحصط برجلي

ونحصط عنه وحبطه وحفظه فتقلب في جميعها تاء الضمير طاء مهملة قال
وكذا نقول بعضهم عدّه بقلب التاء دالا كما في ازدان قال السيرافي وقياس
هذه اللغة ان تقلب تاء الضمير دالا اذا كان قبلها دال او ذال او زاي كما في
افتعل لكن سيبويه لم يحكه عنهم الا في الدال المهملة ولشدة اتصال تاء
الضمير بما قبله كان الادغام في نحو اخذت وبعثت وحفظت اكثر منه
في نحو احفظ تلك وخذ تلك وابعث تلك وقلب ما قبل تاء الافتعال اكثر
من قلب ما قبل تاء الضمير طاء او دالا كنحو فحصط وحفظ وفزد وعد لانها على
كل حال كلمة وان كانت كالجزء واعلم انه لم يدغم التاء في نحو استطاع واستدا ن
لان الادغام يقتضي تحريك السين التي لا تتحرك ولا حظ لها في الحركة وايضا
فان الثاني في حكم السكون لان حركته عارضة منقولة اليه مما بعده وقراءة
حمزة اسطاع بالادغام شاذ قوله وتدغم التاء فيها وجوبا فيه نظر لان
سيبويه ذكر انه يقال مشترد ومشتبر ونحوه قوله على الوجهين اي على قلب
الاول الى الثاني وقلب الثاني الى الاول قوله تدغم فيها السين شاذا على الشاذ
اي ان ادغام السين في غير حروف الصفير شاذ وقلبها في المتقاربين الى
الاول شاذ وانما ترك قلب الثاني لامتناع اسمع فانه يذهب اذن فضيلة
الصفير وقد زال كراهة الشذوذ الاول بسبب الشذوذ الثاني لانك اذا
قلبت الثاني سينا لم تدغم السين الا في حرف الصفير قوله وقد جاء في
الثلث اي الطاء والظاء المشددتان والظاء المعجمة قبل الطاء المهملة
والاول في البيت هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظلم
قوله شاذا على الشاذ في اصطبر واضطرب عطف على قوله وجوبا
في الطلب يعني يقال اصبر واضرب بصاد وضاد مشددتين والثاني وذ

الاول ادغام الصاد الذي هو حرف الصفير في غير الصفيري اي الطاء
وكذا ادغام الضاد المعجمة والشذوذ الثاني قلب الثاني الى الاول وقد مر ان الشذوذ
الثاني يدفع مضرة الاول والاولى ان يقول ان تاء الافتعال قلبت صادا
او ضادا من اول الامر وادغمت الصاد والضاد فيها كما ذكرنا قبل اذ لا دليل
على قلبه طاء اولا ثم قلبت الطاء صادا او ضادا قوله لامتناع اظبر واطرب
يعني انما قلب الثاني الى الاول لامتناع قلب الاول الى الثاني لئلا يذهب الصفير و
والاستطالة قوله وقد يقال في اذكر اي بالدال المشددة المهملة قوله وجاء اذكر
اي الذال المعجمة المشددة اعلم انه لما كان الادغام بقلب الثاني الى الاول على
خلاف القياس كان الاغلب مع الصاد والضاد والظاء المعجمة قلب
تاء الافتعال طاء بلا ادغام لان قلب الاول الى الثاني فيها ممتنع فاضطلم واصطبر
واضطرب اولى من غيرها وكذا كان ازدان بالدال اولى من ازان بالزاي
وادكر بالدال المهملة اولى من اذكر بالذال المعجمة وكذا اثغر بالتاء اولى من اثغر
بالثاء المثلثة وابقاء التاء بحالها في استمع اولى من اسمع ولا منع من
ادغام اللام في التاء وان لم يسمع نحو اتمع في التمع لان اللام تدغم في التاء
كما تقدم قوله وقد تدغم تاء تنزل وتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن
صحيح وتاء تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء فيجب همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا
وازينوا واثاقلوا وادارؤا ونحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين
نادر قوله اذا كان في اول مضارع تفعل وتفاعل تاء فيجتمع تاءان جاز لك ان
تخففهما وان لا تخففهما والتخفيف بشيئين حذف احديهما والادغام
والحذف اكثر واذا حذفت فمذهب سيبويه ان المحذوفة هي الثانية لان
الثقل منها نشأ ولان حروف المضارعة زيدت على تاء تفعل ليكون

علامة والطارئ تنزيل الثابت اذا كره اجتماعهما وقال سيبويه لانها
هي التي تدغم في تترس وتطير وقال الكوفيون المحذوفة هي الاولى وجوز
بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ما
تليها نحو تتارك اقاربها نحو تذكرون لئلا يجمع في اول الكلمة بين حذف
وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الآخر واذا ادغمت فانك لا تدغم الا اذا
كان قبلها كلمة ما آخره متحرك نحو قال تنزل وقال تنابزوا او آخره لو مد
نحو قالوا تنزل وقالا تنابزوا وقولي تتابع ويزاد في تمكين حرف المد فان
لم يكن قبلها شئ لم يدغم اذ لو ادغم لاجتلب همزة الوصل وحروف المضارعة
لابدلها من التصدر لقوة دلالتها وايضا يثاقل الكلمة بخلاف الماضي
فانك اذا قلت اتابع واتبع لم يستثقل استثقال اتنزل واتنابزون
وكذا لا يدغم اذا كان قبله ساكن غير مد سواء كان لينا نحو لو تنابزون
او غيره نحو هل تنابزون اذ يحتاج اذن الى تحريك ذلك الساكن وهي
الخفة الحاصلة من الادغام بالثقل الحاصل من تحريك ذلك الساكن وظهر
بما شرحنا ان الاولى ان يقول المصنف وليس قبلها ساكن غير مد وقراءة
البزي كنتم تمنون والف شهر تنزل بالادغام والجمع بين ساكنين
ليست بتلك القوية واذا كان الفعل المضارع مبنيا للمفعول نحو تتدارك
وتتحمل لم يجز الحذف ولا الادغام لاختلاف الحركتين فلا يستثقلان كما
يستثقل الحركتان المتفقتان وايضا يقع لبس بين تفعل وتتفعل
من التفعيل لو حذفت التاء الثانية وبين تتفعل وتنفعل لو حذفت
الاولى قوله وتاء تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء اي تاء الماضي من البابين
يدغم في الفاء اذا كانت احدى الحروف الاثنى عشر التي ذكرنا ان التاء

(بالادغام خ)
(الادبع الخفة خ)
(القوة خ)

تدغم

تدغم فيها وهي التاء نحو اترس والطاء نحو اطير والدال نحو اداراتم والظاء نحو
اظلموا والذال نحو اذكروا والثاء نحو اثاقلتم والصاد نحو اصابرتم والزاي
نحو ازين والسين نحو اسمع واساقط والضاد نحو اضاربوا واضرع
والشين نحو اشاجروا والجيم نحو اجاروا وهذا الادغام مطرد في الماضي
والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول قوله ونحو اسطاع قراء
حمزة فما اسطاعوا ان يظهروه وخطاه النحاة قال ابو علي لما لم يكن القاء
حركة التاء على السين التي لا تتحرك ابدا جمع بين الساكنين قوله الحذف
الاعلالي والترخيمي قد تقدم وجاء غيره في نحو تفعل وتفاعل وفي نحو
مست واحست وظلت واسطاع يسطيع وجاء يستيع وقالوا بلعنبر
وعلماء وبلماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء واما نحو يتسع ويتقي
مخففا فشاذ وعليه جاء تق الله فينا والكتاب الذي تتلو بخلاف
تخذ يتخذ فانه اصل واستخذ من استتخذ وقيل ابدل من تاء اتخذ الشذ
ونحو تبشروني وتبشروني واني قد تقدم يعني بالحذف الاعلالي ما حذف
مطردا لعلة كعصا وقاض وبالترخيمي ما حذف غير مطرد كما في يد ودم
قوله في نحو تفعل وتفاعل يعني في مضارع تفعل وتفاعل مع تاء المضارعة
كما تقدم قوله وفي نحو مست واحست وظلت تقدم حكمه في اول باب الادغام
قوله واسطاع يسطيع بكسر الهمزة في الماضي وفتح حرف المضارعة واصله استطاع
يستطيع وهي اشهر اللغات اعني ترك حذف شئ منه وترك الادغام
وبعدها اسطاع يسطيع بكسر الهمزة في الماضي وفتح حرف المضارعة وذلك بحذف
تاء استفعل حين تعذر الادغام مع اجتماع المتقاربين وانما تعذر لانه
لو نقل حركة التاء الى ما قبلها لتحرك السين التي لا حظ لها في الحركة ولو لم ينقل

(استطاعوا خ)

لا التقى ساكنان كما في قراءة حمزة فلما كثر استعمال هذه اللفظة بخلاف استدان
وقصد التخفيف وتعذر الادغام حذف الاول كما في ظلت واحست والحذف
ههنا اولى لان الاول وهي التاء زائدة قال تعالى فما اَسطاعوا ان يَظهروه
واما من قال يُسطيع بضم حرف المضارعة فماضيه اَسطاع بفتح همزة القطع
وهو من باب الافعال كما مر في باب ذي الزيادة وجاء في كلامهم اِستاع
بكسر همزة الوصل يَستيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه ان شئت
قلت حذف التاء لانه في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون
ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاي مجهورا
مثلها وان شئت قلت حذف الطاء لان التكرير منها نشأ وترك الزيادة
كما تركت في تَقَيتُ واصله اتقيت كما يأتي قوله وقالوا بالعنبر قد ذكرنا
حكمه في اول باب الادغام وان سيبويه قال مثل هذا الحذف قياس
في كل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة في اللفظ بخلاف نحو بني النجار قوله واما
نحو يتّسع ويتّقي قد حذف التاء الاولى من ثلث لغات يتّسع ويتّقي
ويتّخذ فقيل يتَسع ويَتَقي ويَتَخذ وذلك لكثرة الاستعمال وهو مع هذا
شاذ ويقول في اسم الفاعل متق سماعا وكذا قياس متخذ ومتسع
ولم يجيء الحذف في مواضي الثلثة الا في ماضي يتقي يقال تقي واصله اتقى
فحذفت الهمزة بسبب حذف الساكن الذي بعدها ولو كان تقي فعل
كرمي لقلت في المضارع يتقي كيرمي بسكون التاء وفي الامر اتق كارم
قال وقال الزجاج اصل تخذا تخذ حذفت التاء منه كما في تقي ولو كان كما قيل
لقيل تخذ بفتح الخاء بل تخذ يتخذ تخذا كجهل يجهل جهلا بمعنى اخذ ياخذ
اخذا وليس من تركيبه وفي تقي خلاف قال المبرد فاؤه محذوف والتاء زائدة

فوزنه تَعَل وقال الزجاج التاء بدل من الواو كما في تكاة وتراث وهو الاولى
قوله استخذ قال سيبويه عن بعض العرب استخذ فلان ارضا بمعنى اتخذ
قال يجوز ان يكون اصله استتخذ من تخذ يتخذ تخذا فحذفت التاء الثانية كما
قيل في استاع انه حذف الطاء وذلك لان التكرير من التاء قال ويجوز ان يكون
السين بدلا من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموستين ومثله الطجع بابدال اللام
مكان الضاد ولشبهها بها في الانحراف كانهم كرهوا حرفي الاطباق كما كرهوا
في الاول التضعيف وانما كان هذا الوجه اشذ لان العادة الفرار من المتقاربين
الى الادغام والامر ههنا بالعكس ولا نظير له قوله تبشروني واني قد تقدم اي
في شرح الكافية في باب الضمير في نون الوقاية بيانه قوله وهذه مسائل
التمرين معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا اي اذا ركبت منها زنتها
وعملت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق به وقياس قول ابي علي ان يزيد
وتحذف ما حذفت في الاصل قياسا وقياس آخرين او غير قياس فمثل محوي
من ضرب مضربي وقال ابو علي مضري ومثل اسم وغد من دعا دعو و
دعو لا ادع ولادع خلافا للآخرين ومثل صحائف من دعا دعايا باتفاق
اذ لا حذف في الاصل اعلم ان هذه المسائل لابواب التصريف كباب
الاخبار لابواب النحو قوله منها الضمير راجع الى كذا في قوله من كذا لانه
بمعنى الكلمة او اللفظة وفي قوله زنتها راجع الى كذا في قوله مثل كذا لانه بمعنى
الصفة والبنية وفي قوله تنطق به الى مثل اي كيف تنطق بهذا المبني بعد
العمل المذكور فيه قوله عملت ما يقتضيه القياس اي عملت في هذه الزنة
المركبة ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب او الحذف او الادغام ان كان
في هذه الزنة اسباب هذه الاحكام وعند الجرمي لا يجوز بناء ما لم تبنه

العرب لمعنى كضربت ونحوه وليس بوجه لان بناء مثله ليس ليستعمل في الكلام
لمعنى حتى يكون اثباتا للوضع غير ثابت بل هو للامتحان والتدريب و
قال سيبويه يجوز صوغ وزن يثبت في كلام العرب مثله فيقول ضربب
وضربب على وزن جعفر وشربب بخلاف مالم يثبت مثله في كلامهم
فلا يبنى من ضرب وغيره مثل جالينوس لان فاعيلولا وفاعينولا لم
يثبت في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا
للامتحان والتدريب بان يقال لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف
كان لو نطق به فيمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ فائدة وهي التدريب
والتجريب فيقول اذا بنيت من تركيب ما يوازن كلمة حذف منها شيء
ففيه بعد البناء ثلثة مذاهب مذهب الجمهور انك لا تزيد ولا تحذف
في الصيغة المبنية الا ما يقتضيه قياسها ولا تنظر الى الحذف والزيادة
الثابتين في الصيغة الممثل بها سواء كان الحذف والزيادة فيها قياسيين
كحذف الياء في محوي او غير قياسي كحذف اللام من اسم فيقول
مضربي من ضرب على وزن محوي ودعو من دعا على وزن اسم ولا تقول
مضري واذع اذ ليس في الصيغتين المبنيتين علة الحذف وهذا الذي
قالوا هو الحق اذ لا يعل الكلمة بعلة ثابتة في غيرها الا اذا كان ذلك الغير اصلها
كما في اقام وقيام وقال ابو علي تحذف وتزيد في الصيغة المبنية ما زيد
او حذف في الصيغة الممثل بها قياسا فيقول في مضربي مضري لان حذف
الياء في محوي قياس كما تم في باب النسب واما ان كان الحذف او الزيادة
في الممثل بها غير قياس لم تحذف ولم يزد في المبنية فيقال دعو في المبني من
دعا على وزن اسم لان حذف اللام من اسم غير قياس وقال الباقون انه

فاعيفولا خ

وزنا معينا فيه خ

قياسا خ

الثابت خ

اي المذهب الثاني

اي المذهب الثالث

تحذف

يحذف في الفرع ما حذف في الاصل ويزاد فيه ما زيد في الاصل قياسا او غير قياس
فيقولون مضري واذع ودع كاسم وسم لان القصد تمثيل الفرع بالاصل
هذا الخلاف كله في الحذف واما الزيادة فلا خلاف انه يزاد في الفرع كما
زيد في الاصل الا اذا كان المزيد عوضا من المحذوف فيكون فيه الخلاف كهمزة
الوصل في اسم وكذا لا خلاف انه يقلب في الفرع كما في الاصل فيقال على وزن ايس
من الضرب ريضب وتقول في دعا على وزن صحائف دعايا واصله دعائي
فلما لم يكن في صحائف الذي هو الاصل لا حذف ولا زيادة لم تحذف في دعايا
بل اعل علة اقتضاها هو وهي قلب الهمزة ياء مفتوحة والياء التي بعدها الفا
كما مر في بابه قوله ان تزيد وتحذف اي في الفرع وهو الصيغة المبنية قوله
في الاصل اي في الكلمة الممثل بها قوله او غير قياس اي ان يزيد ويحذف في
الفرع ما حذفت وزدت في الاصل قياسا كان او غير قياس قوله محوي مثال
للاصل المحذوف منه شيء قياسا قوله اسم وغد مثال لما حذف فيه غير قياس
ففي اسم حذف اللام وزيد همزة الوصل عوضا منه حذفا وكلاهما غير قياسي وفي
غد حذف اللام غير قياس واصل غد غدو بسكون العين قال لا تقلوها
وادلوها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا واما ان كان في الاصل علة قلب حرف
ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا يقلب في الفرع فيقال على وزن ادل من القتل
اقتل وكذا الادغام قوله وفي مثل عنسل من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع
وقنول باظهار النون فيهن للالباس بفعل ومثل قنفخر من عمل عنمل و
من باع وقال بنيع وقنول بالاظهار الا لباس بفعلل فيهن ولا يبنى
مثل جحنفل من الكسرة او جعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل او لبس قد
ذكرنا انه لا بد من ادغام احد المتقاربين في الآخر في كلمة اذا ادى الى اللبس فلو قيل

دعايو خ

منه خ

يبتع وقول بالادغام لالتبس بفعّل وهو وزن كان مختصا بالافعال لكنه
يظن انه علم منكر فلذا يدخله الكسر والتنوين قوله لما يلزم من نقل لان ادغام
النون الساكنة في الراء واللام واجب كما تقدم لتقارب المخرجين واما الواو
والياء والميم فليس قربها من النون كقرب الراء واللام منها فلذا جاء صنوان
وبنيان وزنماء ولم يجئ نحو قنر وقنل كما تقدم قوله اولبس يعني يلتبس بنحو
شفلج وهو ثمر الكبر واذا بنيت من كسر مثل احرنجم فللمبرد فيه قولان احدهما
لا يجوز لانه لا بد من الادغام فيبطل لفظ الحرف الذي به الحق الكلمة بغيرها والاخر
الجواز اذ ليس في الكلام افعلّل فيعلم انه افعنلل ويجوز ان يلقى حركة الراء الاولى
الى الراء التي هي بدل من النون لئلا يبطل وزن الالحاق ولئلا يلتبس بباب
اقشعرّ واذا بنيت من ضرب مثل اقشعرّ واصله اقشعرر فعند المازني وحكاه
عن النحويين ادغام الباء الاولى الساكنة في الثانية نحو اضربّب بباء مشددة
بعدها باء مخففة وعند الاخفش اضربّب بباء مخففة بعدها باء مشددة
ليكون كالملحق به اعني اقشعرّ فاكثر على هذا يلتبس باضربّب على قول
المازني فلا يصح اذن قول المبرد وليس في الكلام افعلّل والحق انه ليس المراد
بمثل هذا البناء الالحاق كما في العلكد الغليظ قوله ومثل ابلم من وايت
اوءٍ ومن اويت اوٍّ مدغما لوجوب الواو بخلاف تووي ومثل اجرد
من وايت ايءٍ ومن اويت ايٍّ فيمن قال احيّ ومن قال احيِ قال ايِ
قوله اوءٍ اصله اوؤي فاعل اعلال تجار مصدر تجاريا اي قلبت ضمة
ما قبل الياء كسرة ثم اعل اعلال قاض واوٍّ اصله اوؤي قلبت الهمزة الثانية
واوا وجوبا كما في اويمن فوجب ادغام الواو في الواو وما تقدم في اول الكتاب
ان الواو والياء المنقلبتين عن الهمزة وجوبا كانتا غير منقلبتين عنها وان

كان

كان الانقلاب جائزا فحكمهما في الاظهر حكم الهمزة كرييا وتووي فصار اوي
فاعل اعلال تجار قوله اجرد نبت يخرج عند الكمأة يستدل به عليها قوله
اي ء اصله اوءى فقلبت الواو ياء كما في ميزان واعل اعلال قاض قوله ايٍّ
اصله ايوي قلبت الهمزة ياء وجوبا كما في ايت فصار ايوي اعل اعلال
سيد فصار اي اعل اعلال معيية بحذف الياء الثالثة نسيا فيدور
حركات الاعراب على الياء المشددة وعلى ما نسب الاندلسي الى الكوفيين كما
ذكرنا في التصغير وهو اعلالهم مثله اعلال قاض فيقول جاءني ايٍّ ومررت
بايٍّ ورايت اييا قوله ومثل اوزة من وايت ايأة ومن اويت اياة
مدغما اصل اوزة اوززة كاصبع لان افعلة ليست موجودة والهمزة
زائدة دون التضعيف لقولهم وزّ ايضا بمعناها فاصل اياءة اوئية قلبت
الواو ياء كما في ميزان والياء الفا كما في مرماة واصل اياة ايوية قلبت الياء
الفا كما ذكرنا وقلبت الهمزة ياء وجوبا كما في ايت فصار ايواة اعل اعلال
سيد فصار اياة قوله ومثل اطلخم من وايت ايايا ومن اويت ايويا
اطلخم واطرخم اي تكبر اصله اطلخمم بدليل اطلخممت وفي الامر اطلخمم بسكون
الحاء في الموضعين فاصل ايايا ايأيي اي ادغمت الياء الساكنة في المتحركة
وقلبت الياء الاخيرة الفا وقلبت الواو ياء كما في ميزان فصار ايايا فقد
اجتمع في الكلمة ثلث اعلالات كما ترى وهم يمنعون من اثنين واصل ايويا
ايويي قلبت الياء الفا وادغمت الياء في الياء وقلبت الهمزة ياء كما في ايت
ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها
غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل تسقط في الدرج نحو قال ايوويا فحكم الياء
اذن حكم الهمزة قوله وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما

ما الق الالاق على الاصل واللاق على اللفظ والالق على وجه بنى على انه فوعل
يعنى ان ابا على جعل الواو فى اولق زائدة والهمزة اصلية فاذا جعلته على وزن
شاء وهو فعل قلت الق واصل الله الالاه عند سيبويه فعول منه الالاق
وحذف الهمزة من الالاه قياس كما فى الارض والاسماء لكن غلبه الحذف
فى اول الكلمة وخاصة مع عروض النقل انها لكن جراهم على ذلك كون اللام
كما دخلته وكونها فى حكم السكون اذ الحركة عليها للهمزة وايضا كثرة استعمال
هذه اللفظة جوزت فيها من التخفيف فى الاغلب ما لم يكن فى غيرها ويجوز عند
ابى على ان يقال ما الق الالاق من غير تخفيف الهمزة بنقل حركتها وحذفها
وذلك لان مثل هذا الحذف اذا كانت الهمزة فى اول الكلمة نحو قد افلح اقل
منه فى غير الاول لكون السكون اذن غير لازم اذ ليس جزء كلمة الهمزة كما كان
فى غير الاول واللام كلمة على كل حال وان كانت كجزء الداخلة هى فيها فتخفيف
الارض والاسماء اقل من تخفيف نحو مسئلة وخبء ويجوز عنده ايضا
ان ينقل حركتها الى ما قبلها لان ذلك قياس الفرع وان قل مع كون اللام
كالجزء وهو مطرد غالب فى الاصل فقوله ما الق الالاق يجوز ان يكون مخففا
وغير مخفف لان كتابتهما سواء قوله والالاق على اللفظ اى بادغام اللام
فى اللام كما فى لفظة الله لكن استهل الادغام فى الله كثرة استعماله
بخلاف الالاق قوله والالق على وجه يعنى به احد مذهبى سيبويه وهو ان
اصل الله اللاه من لاه اى تستر لاستتار ماهيته تعالى عن البصائر وذاته
عن الابصار فيكون وزنه فعلا فالالق عليه وليس فى الالق عليه قلب العين
الفا كما كانت فى الله قوله واجاب باسم بالق او بالق على ذلك اى
على الق او لقا فوعل قيل له كيف تقول مثل باسم من اولق قال بالق او بالق

على الالاه اقول كان الادغام اللام فى اللام لانها متحركان فى شاذة

كثرة

كانت

لان اصل اسم سمو او سمو حذفت اللام شاذا وجئ بهمزة الوصل وابو على لا يحذف
فى الفرع ولا يزيد فيه ما حذف فى الاصل وزيد فيه بغير قياس قوله وسأل ابو
على ابن خالويه عن مثل مسطار من آءة فظنه مفعالا وتحير فقال ابو على
مساء فاجاب على اصله وعلى الاكثر مستاء المسطار الخمر قيل هو معرب وان
كان عربيا فكانه مصدر مثل المستخرج بمعنى اسم الفاعل من استطاره اى
طيره قال متى ما تلقنى فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا ويجوز
ان يكون اسم مفعول قيل ذلك لتدبيرها وغليانها واصله مستطار والحق
ان الحذف فى مثله ليس بقياس فلا يقال اسطال يسطيل واسطاب يسطيب
وآءة فى الاصل اوءة لان سيبويه قال اذا اشكل عليك الالف فى موضع
العين فاحمله على الواو ولان الاجوف الواوى اكثر فتصغيرها اويأة فقوله
مستاء اصله فى الاصل مستاوء قوله على اصله يعنى حذفه فى الفرع ما
حذف فى الاصل قياسا وان لم يثبت فى الفرع علة الحذف فحذف التاء
فى مستاء كما حذف فى مسطار لاجتماع التاء والطاء والاولى كما قلنا
ان حذف التاء فى مستطاع ليس بقياس فلا يحذف فى مستطاب ولا
مستطيل ونحوهما قياسا وآءة بنيت على وزن غاعة وهو من باب
سلس وقلق وهو من باب قليل وخاصة اذا كان الاول والآخر همزة
مع ثقلها ومثله اجأ والآءة واشاءة عند سيبويه وحمله على ذلك انه لم
يسمع الائة واشاية وقيل لا الاوة واشاوة كعباية وشقاوة وقالوا
فى اباءة وهى الاجمة ان اصلها اباية وان لم يسمع لان فيها معنى الاباء
لامتناعها بنبت فيها من القصب وغيره من السلوك وليس فى
اشاءة والاءة مثل هذا الاشتقاق قوله وعلى الاكثر اى على القول الاكثر

وتستطارا

مستطار

وهو انه لا يحذف ولا يزاد في الفرع الا اذا ثبت علته ولو كان مستطارا مفعالا
من التسطر لقلت من آآة مؤوآو قوله وسأل ابن جني ابن خالويه عن
مثل كوكب من وايت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فتحير
ايضا فقال ابن جني أوويّ اذا بنيت من وايت مثل كوكب قلت وواي
اعلت الياء كما في فتى فصار ووًا فاذا خففت همزة بنقل حركتها
الى ما قبلها وحذفها قلت ووى قلبت الواو الاولى همزة كما في أواصل
صار أوى قال المصنف الواو الثانية في تقدير السكون فلو قلت ووى
من غير قلب جاز قلت لو كان الواو الثانية ساكنة ايضا نحو وواي وجب
الاعلال كما مر كقيعة في باب الاعلال فاذا جمع أوى وهي كفتى جمع السلامة
بالواو والنون صار أوون فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقطت النون
وبقي أووي تقلب الواو ياء وتدغم كما في مسلمي قوله ومثل عنكبوت من
بعث بنعثوت لا اشكال فيه لانك جعلت العين وهو لام الكلمة
ككاف العنكبوت مكررا وجعلت مكان الواو والتاء الزائدتين مثلها
في الفرع كما مر في اول الكتاب قوله ومثل اطمأن ابيعع مصححا اصل
اطمأن اطمأنن بدليل اطمأننت واطمأنن في الامر وقوله مصححا فيه نظر لان
نحو اسود وابيض انما امتنع من الاعلال لان ثلاثيه ليس معتلا حتى
يحمل عليهما كما حمل اقام على قام او لانا لو اعللناهما لصار اساد وباض
فالتبسا بفاعل وليس الوجهان حاصلين في ابيعع اذ ثلاثيه معتل
ولا يلتبس لو قيل ابيع واما سكون ما بعد الياء فليس بمانع اذ مثل
هذين الساكنين جائز اجتماعهما نحو الضالين والاخفش يقول في
مثل ابيعع بتشديد العين الثانية كما ذكرنا في اول مسائل التمرين قوله

ومثل

ومثل اغدودن من قلت اقوول وقال ابو الحسن اقويل للواوات
ومثل اغدودن اقوودل وابيويع مظهرا قد ذكرنا الخلاف في نحو اقوول
في آخر باب الاعلال وانما لم يدغم نحو اقوودل وابيويع لان الواو في حكم الالف لف
التي هي اصلها في المبني للفاعل كما ذكرنا من قول الخليل في قوودل وبويع
ولو عللنا بما علل المصنف هناك وهو خوف الالتباس كما مر في باب
الاعلال لجاز ادغام اقوودل وابيويع اذ لا يلتبسان بشيء الآن مذهب
في نحو اقر نبت على وزن اقشعر مذهب المازني من تشديد الياء الاولى
فانه يقع اللبس اذن بالمبني للمفعول منه قوله ومثل مضروب من القوة
مقوي ومثل عصفور قوي ومن الغزو غزوي ومثل عضيد من قضيت
قضي ومثل قذعملة قضية كعية في التصغير ومثل قذعميلة قضوية ومثل
حمصيصة قضوية تقلب كرحوية ومثل ملكوت قضوت ومثل جحمرش
قضيي ومن حييت حيو قد ذكرنا في آخر باب الاعلال من احكام الياءات
المجتمعة والواوات المجتمعة ما يتحل به مثل هذه العقود اصل مقوي
مقوو وكذا اصل غزوي غزوو وادغمت الثانية في الثالثة وقلبت المشددة
ياء لاجتماع الواوات كما ذكرنا انك تقول من قوي على وزن قمحدوة قووي
وكذا في قوووو على وزن عصفور وهو اولى لاجتماع اربع واوات
وقد مر حكمها واصل قضي قضيي اعل اعلال ترام مصدر ترامينا قوله
قضية كعية اصلها قضيية وقد ذكرنا قبل ان الاولى في المبني على وزن
قذعملة من قضى قضيية بياءين مشددتين قوله قضوية في المبني على
وزن حمصيصة وقد ذكرنا هناك قوله ومثل ملكوت قضوت قد
ذكرنا في باب الاعلال ان الاصل ان يقال غزووت ورميوت بجبروت

الزيادة نحو

من غزوت ورميت لخروج الاسم بهذه الزنة عن موازنة الفعل فلا يقلب الواو
والياء الفا كما لا يقلب في الصواري والجيدي وان بعضهم يقلبهما الفين ويحذفهما
للساكنين لعدم الاعتداد بالواو والياء، قوله ومثل جحمرش قضيي يعني تعله
اعلال قاض والاولى كما ذكرنا في آخر باب الاعلال حذف الثالثة نسيا ثم قلبت الثانية
الفا او قلب الثانية واوا فتسلم الثالثة قوله حيو قد ذكرنا هناك انه يجوز حيو
وحيا قوله ونحو جلبلاب قضيضاء ومثل دحرجت من قرأ قرأيت ومثل
سبطر من قرأ قرأي ومثل اطمأننت اقرأيات ومضارعه يقرئي كيقرعيع
العين واللام في جلبلاب مكررتان على الصحيح كما ذكرنا في صمحمح فكررتهما مثله
في قضيضاء وكذا تقول من الغزو غزيزاء بقلب الواو والياء همزة لتطرفهما بعد الف
ثم همزة كما في رداء وكساء، وكذا تقول على وزن صمحمح قضيضي وغزوزى واصل
قرأيت قرأات بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في آمن ولا يكون الالف قبل
تاء الضمير ونونه في كلامهم بل قبلها اما واو او ياء نحو دعوت ورميت ولغوت
ولا يجوز الواو ههنا لكونها رابعة فقلبت الالف من اول الامر ياء، اقرأاء
قد ذكرنا في تخفيف الهمزة ان الهمزتين اذا التقتا وسكن اوليهما والثانية
طرف قلبت ياء، قوله اقرأيات قد ذكرنا في تخفيف الهمزة ان الهمزتين
اذا التقتا وسكن اوليهما والثانية طرف قلبت ياء، قوله اقرأيات هذا
على مذهب المازني كما مر في تخفيف الهمزة عند النحاة اقرأوات وانما قال
في المضارع يقرئي لكونه ملحقا بيطمئن ثم نقلت حركة الهمزة الثانية الى الاولى
كما في الاصل ثم قلبت الثانية ياء لكسرة الاولى ولو اعللناه بما فيه من العلة
لقلت يقرأئي عند المازني ويقرأوي عند غيره ولم تنقل حركة الياء او الواو
الى ما قبلها كما نقلناه في يقيم ويبيع ويبين لان ذلك لاتباعه للماضي في

في الاعلال بالاسكان كما مر في باب الاعلال ولم يسكن ههنا الياء في الماضي والحق ان
بناء نحو امثال الابنية المذكورة ليس مرادهم به الالحاق بل المراد انه لو اتفق
مثلها في كلامهم كيف كانت يعل ومن ثم قال المازني في نحو اقتتو من ضرب
اضربب بتشديد الباء الاولى ولو كان ملحقا لم يجز ذلك والاولى على هذا
في مضارع اقرأيات او اقرأوات يقرائي يقراوي هذا آخر ما ذكره المصنف
من مسائل التمرين ولنضم اليه اشياء آخر فنقول اذا بنيت من قوي مثل
سيقور قلت قيو والاصل قيوو قلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء
فيها كما في سيد وادغمت الواو الثانية في الثالثة ولم يقلبهما ياءين لكونهما
في المزيد كما لم يقلب في مغزو ولم تنقل حركة العين الى ما قبلها كما فعلت ذلك
في مقوول ومبيوع لان العين واللام اذا كانا حرفي علة لم تعل العين سواء
اعلت اللام كما في قوى وثوى او لم تعل كما في هوى على ما مضى في باب الاعلال
واذا بنيت على وزن صيرف من حوى وقوى قلت حيا وقيا والاصل حيوى
وقيوو فادغمت الياء في الواو بعد قلبها ياء كما في سيد وقلبت اللام الفا لحصول
علته قال السيرافي اجتمع ههنا اعلالان لكن الذي منعنا من اجتماع الاعلالين
ان يسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وفيعل بفتح العين في الاجوف
نادر كقوله كالشعيب العين فالوجه ان تبني من حوى وقوى على فيعل
بالكسر فيحذف الياء الثالثة نسيا كما في معية وتقول على وزن نزوان
من قوى قووان لا تدغم كما ذكرنا في باب الادغام من عدم ادغام نحو رددان
هذا قول سيبويه والاولى ان يقال قويان بقلب الثانية ياء كما ذكرنا في
آخر باب الاعلال وتقول على وزن فعلان بضم العين من قوى وحيي قويان
وحييان ومن قال حيي عن بينة ولم يدغم قال قويان بقلب الواو الثانية

قووان نحو

ف

الثانية ياء

يا، والضمة قبلها كسرة والاصل قووان والالف والنون وان كانتا لازمتين
كتا، عنصوة وقرنوة الا ان كون الضمة على الواو وهو الذي اوجب القلب
تقول غزوية على وزن قرنوة وقال سيبويه تقول قواوان وقد غلط فيه
لموافقته على انه يقال غزوية على وزن قرنوة ويقول في فعلان بكسر العين من
حيي حييان وحيان بالادغام نحو حي وحي لان نحو ردّدان واجب الادغام
وحييان ايضا صح لان الاصل في باب الادغام اعني الفعل في مثله يجوز فكه نحو
حيي وحي وتقول من قوي قويان بقلب الثانية يا، لتقدم الاعلال على الادغام
كما مر لكون الكلمة بالاعلال اخف منها بالادغام ومن خفف نحو كبد باسكان
العين قال في قويان قويان بسكون الواو ولا يعله اعلال طي ولية لعروض
سكون الواو ومن قال في رويا المخففة ريا فاعتد بالعارض قال ههنا
قيان وتقول من قوي وشوي وحيي على وزن فيعلان بكسر العين قيان
وشيان وحيان والاصل قيويان وشيويان اعلا اعلال سيد وحذفت في الاولين صح
الياء الثالثة من الثلثة نسيا كما في معيية ويقول في تصغير اشويان و
اشيان وتقول من اويت على وزن فيعلان بكسر العين ايان والاصل
ايويان واذا بنيت فعللة من رميت قلت رميوة قلبت الياء الاخيرة
واوا لانضمام ما قبلها ومثل اسحمان منه ارموان ومن حيي احيوان ولا تدغم
لان الاعلال قبل الادغام ولا تستثقل الواو في مثله للزوم الحرف التي بعدها
اي التاء والالف والنون كما مر في باب الاعلال وتقول في فوعلة بمشددة
اللام من غزوت غوزوة وفي افعلة افعلة المضموم ما قبلها في افعلة و
فعل يا، كما لم تقلب في مدعو بل ترك القلب ههنا اولى لان اسم المفعول قد
يتبع الفعل الذي هو بمعناه نحو غزي واما نحو ادعية في ادعوة فقليل نادر

اغزوة وفي فعل غزو وفي فعل غزو لانقلب الواو المشددة المضموم ما قبلها ع

فان

فان اعتد به قيل في اغزوة اغزية وتقول في افعلة من رميت ارمية بكسر الميم
كما في مضي والاصل مضوي وتقول في فوعلة من الرمي رومية وليست في
الاصل فوعلة والا قيل روماة وتقول في فعل رمي وليس اصله رمي والا قيل
رميا وكذلك هبي وهبية للصبي والصبية وتقول على وزن كوالل والواو
واحدى اللامين زائدتان من القوة قووى عند سيبويه وقويا عند
الاخفش كما مر وعلى وزن عثول من قوي قيا والاصل قووو قلبت الواو الاولى
يا، كما في ميزان والواو الثانية يا، وادغم فيها الياء كما في سيد واذا بنيت
مثل عزوية من غزوت قلت غزويت ومن الرمي رميية ولا يجوز الادغام
كما جاز في احيية مع لزوم حركة التاء في الموضعين لان رميية كعزوية وهو ملحق
الاصل غزووة
بزبرجة واحيية ليس ملحقا كذا قيل والاولى ان هذا البناء ليس للالحاق كما مر
ولو جمعت هبيا على فعائل قلت هبايي كدواب ولو بنيت على فعاليل
من رميت قلت رمايي فصار كالمنسوب الى راية فيجوز ثلثة اوجه رمائي
ورمايي ورماوي كما في سقاوي ومحاوي وكذا فعاليل ومفاعيل من حيي
نحو حيايي ومحايي قال سيبويه ولو حذفت احدى الياآت في جميعها
لم يبعد لانه قد يستثقل الياآن في نحو اثافي فيخفف بحذف احديهما فيقال
اثاف فما ظنك بالثلث وحذف يا، مفاعيل ثابت وان لم يجتمع يا آن
نحو قراقير وقراقر وجراميز وجرامز قال سيبويه الا ان من يحذف في هذه
الامثلة التي اجتمعت فيها ثلث ياآت يلتزم الحذف لكونها اثقل من
اثافي وعوائد حتى يكون فرقا بين الياآت والياءين وتقول في فعاليل
من غزوت غزاوي ولا تغير الواو لعدم اجتماع الامثال كما في رماني وهذا
آخر ما اوردنا ايراده ولك ان تقيس على هذا ما ماثله بعد اتقانك الاصول

المتقدمة في باب الاعلال و غيره والله الموفق للصواب تمت مقدمة التصريف
والحمد لله رب العالمين **الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه** الا اسماء الحروف اذا
قصد بها المسمى نحو قولك اكتب جيم عين فا را فانك تكتب هذه الصورة جعفر
لانها مسماها خطا ولفظا ولذلك قال الخليل لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من
جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جه لانه
المسمى فان سمي بها مسمى آخر كتبت كغيرها وفي المصحف على اصلها على الوجهين
نحو يس وحم ويا سين وحاميم **حق** كل لفظ ان تكتب بحروف هجائه اي بحروف التهجي
التي ركب ذلك اللفظ منها ان كان مركبا والا فبحروف هجائه سواء كان المراد المسمى
باللفظ ما يصح كتابته كاسماء حروف التهجي نحو الف با تا ثا جيم وكلفظ الشعر
والقرآن ونحو ذلك او ما لا يصح كتابته كزيد والرجل والضرب واليوم ونحوها وكذا
كان حق اسماء حروف التهجي في فواتح السور فانها لا تكتب بحروف هجائها بل
تكتب كذا ن والقلم ق والقرآن ولا يكتب نون والقلم ولعل ذلك لما توهم
الاولى للمصاحف ان هذه الاسماء عبارة عن الاعداد كما روى عن بعضهم ان
هذه الاسماء عبارة عن الاعداد كما روى عن بعضهم ان هذه الاسماء كنايات
عن اعمار قوم وآجال آخرين وذلك ان اسماء حروف التهجي قد تصور مسماتها
اذا قصد التخفيف في الكتابة نحو قولهم كلمن ج ب وكذا كتابتهم نحو قولهم الكلمات
ثلث ا الاسم ب الفعل ج الحرف فعلى هذا في قوله الا اسماء الحروف اذا قصد المسمى
نظر لان تلك الاسماء مع قصد المسمى تكتب بحروف هجائها ايضا الا ترى انه تكتب
هكذا اكتب جيم عين فا را ولا يكتب هكذا اكتب ج ع ف ر والذي يختلف
فيه الحال انك اذا نسبت الكتابة الى لفظ على جهة المفعولية فانه ينظر هل يمكن
كتابة مسماه اولا فان لم يمكن نحو كتبت زيدا ورجلا فالمراد انك كتبت هذا

اللفظ بحروف هجائه وان امكن كتابة مسماه نحو كتبت الشعر والقرآن وجيم عين فا را
فالظاهر ان المراد به مسمى اللفظ فتريد بقولك كتبت الشعر والبيت انك كتبت مثلا
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل البيت وبقولك كتبت القرآن انك كتبت
مثلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السورة وبقولك كتبت
جيم عين فا را انك كتبت جعفر ويجوز مع القرينة ان تريد بقولك كتبت الشعر
والبيت والقرآن انك كتبت صورة حروف تهجي هذه الالفاظ والبحث في
ان المراد باللفظ هو الاسم او المسمى غير البحث في ان ذلك اللفظ كيف يصور في الكتابة
والمراد بقوله الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه هو الثاني دون الاول قوله اذا قصد
المسمى اي حروف التهجي قوله جيم عين فا را لا تعرب شيئا من هذه الاسماء وان
كانت مركبة مع العامل كما في قولك كتبت با وابصرت جيما لئلا يظن انك
كتبت كل واحدة من هذه الاحرف الاربعة منفصلة من البواقي ولم تكتب
حروف كلمة واحدة فلم تعرب الاسماء ولم يات بواو العطف نحو اكتب جيم وعين
وفا ورا بل وصلت في اللفظ بعضها ببعض تنبيها على اتصال مسمياتها بعضها
ببعض لكونها حروف كلمة واحدة قوله مسماها خطا ظاهر لان مسمى جيم مثلا
هذه الصورة ج لانك اذا امرت بكتابة جيم كتبت هكذا ج وكذا هو مسماه لفظا
لانك اذا امرت بان تتلفظ بجيم قلت جه قوله ولذلك قال الخليل اي لكون جعفر
مسمى جيم عين فا را لفظا رد الخليل على اصحابه لما سألهم عن جيم جعفر كيف تتلفظون
به اي كيف تتلفظون بمسمى هذا اللفظ وهو جيم وذلك لان المراد بكل اسم مسماه
اذا امكن ارادته نحو ضربت زيدا اي مسمى هذا اللفظ واما ان لم يمكن نحو قرات
زيدا وكتبت زيدا فالمراد بالاول هو اللفظ وبالثاني حروف هجائه اللفظ قوله انما نطقتم
بالاسم لان جيم الذي هو على وزن فعل اسم لهذا المسمى ج قوله فان سمي بها

مسمى آخر اي سمي باسماء حروف التهجي غير حروف التهجي كما سمي مثلا بدال شخص قوله كتبت
كغيرها اي كتبت ألفاظها بحروف هجائها فاذا قيل اكتب دال تكتب هكذا دال
كما تكتب زيد قوله وفي المصحف على اصلها اي يكتب مسمى اسماء حروف التهجي ولا
تكتب تلك الاسماء بحروف هجائها قوله على الوجهين اي سواء كانت هذه الفواتح
اسماء لحروف التهجي كما قال الزمخشري ان المراد بها التنبيه على ان القرآن مركب من هذه
الحروف كالفاظكم التي تتلفظون بها فعارضوه ان قدرتم فهي اذن تحدّ لهم اولم
تكن وذلك بان يكون اسماء السور كما قال بعضهم او اسماء الاشخاص كما قيل ان
يس وطه اسمان للنبي عم وق اسم جبل ون اسم للدواة وغير ذلك او تكون ابعاض
الكلم كما نسب الى ابن عباس انه قال في الم ان معناه انا الله اعلم وغير ذلك مما كل صح
قيل فيها قوله والاصل في كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها
والوقف عليها فمن ثم كتب نحو ره زيدا وقه زيدا بالهاء ومثل مه انت ومجيء
مه جئت بالهاء ايضا بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال
بالحروف ومن ثم كتب معها بالالف وكتب مم وعم بغير نون فان
قصدت الى الهاء كتبتها ورددت الياء وغيرها ان شئت اصل كل
كلمة في الكتابة ان ينظر اليها مفردة مستقلة عما قبلها ومابعدها فلاجرم يكتب
بصورتها مبتدأ بها وموقوفا عليها فيكتب من ابنك بهمزة الوصل
لانك لو ابتدات بها فلا بد من همزة الوصل وكتب ره زيدا بالهاء لانك
لو وقفت على ره فلابد من الهاء قوله مثل مه انت ومجيء مه جئت قد ذكرنا اذا خ
في باب الوقف ان ما الاستفهامية المجرورة بالاسم يجب ان تقف عليها بالهاء
وفي المجرورة بالحرف يجوز الحاق الهاء وتركه وذلك لانهما شديدة الاتصال بالحرف يجوز خ
لعدم استقلال الحرف دون ما تتصل به قوله ومن ثم كتبتا اي من شدة اتصال

ما بالحرف كتبت حتى والى وعلى بالالف ولم تكتب بالياء وذلك لان كتابتها بالياء
انما كانت لانقلاب الف على والى ياء مع الضمير نحو عليك واليه ومع ما الاستفهامية
التي هي كالجزء صارتا نحو غلامي وكلامي فلا تدخلان الضمير وحتى تمال اسما لكون الالف
رابعة طرفا ومع ما الاستفهامية لا يكون طرفا وكذا الى اسما اميلت لكون
الفها طرفا مع الكسرة قبلها وانقلابها ياء مع الضمير ومع ما لا يكون طرفا قوله
وكتب مم وعم بغير نون اي من جهة اتصال ما بالحروف لم يكتب عن ما ومن ما
بالنون بل حذفت النون المدغمة خطا كما يحذف كل حرف مدغم في الآخر في
كلمة واحدة نحو همّش واصله هممش وامّحى واصله انمحى قوله فان قصدت
الى الهاء يعني انك اذا قلت مم جئت وعم تتساءلون وقصدت انك
لو وقفت على مم وعم الحقتهما هاء السكت وجب عليك الحاق هاء السكت
في الكتابة لانك يكون اذن معتبرا لما الاستفهامية مستقلة بنفسها فترد
نون عن وتكتب هكذا من مه جئت وعن مه تتساءلون قوله رددت عوض خ
الياء يعني في على مه والى مه وحتى مه قوله وغيرها يعني النون في من مه جئت يعني اليا دخ
قوله ان شئت يرجع الى رد الياء وغيرها لا الى كتابة الهاء لان كتابتها اذن تخيير ن
واجبة لكن انت مخير مع كتبة الهاء بين رد النون والياء وتركهما فان
رددتهما فنظرا الى الهاء لانها انما اتصلت نظرا الى استقلال ما بنفسها
وان لم ترد فنظرا الى عدم استقلال حروف الجر دون ما فيكون علامة مثل
كيفه وايه كانت الهاء لحقت كلمة واحدة متحركة بحركة غير اعرابية ولا مشبهة
لها قوله ومن ثم كتب انا زيد بالالف ومنه لكنا هو الله ومن ثم كتبت
تاء التأنيث في نحو رحمة وتخمة هاء وفيمن وقف بالتاء تاء بخلاف اخت
وبنت وباب قائمات وباب قامت هند يعني ومن جهة ان مبنى الكتابة على

على الوقف قوله ومنه لكنا يعني اذا لم يقرا بالالف فانه يكتب بالالف في تلك القراءة
ايضا لان اصله لكن انا قوله وفيمن وقف ترى في باب الوقف ان بعضهم
يقف عليها بالتاء نحو كظهر الحجفت ولا يوقف على تاء اخت وبنت بالهاء
لانها بدل من لام الكلمة وليست بتاء تانيث بل فيها رائحة من التانيث
لكونها بدلا من اللام في المؤنث دون المذكر وكذا تاء قائمات ليست للتانيث
مر فا بل علامة للجمع لكن خصت بجمع المؤنث لكون التاء مناسبة للتانيث
ومن قال كيف البنون والبناه بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل
وبعض بباب قائمات جمع سلامة المؤنث وبباب قامت الفعل المتصل
به تاء التانيث قوله ومن ثم كتب المنون المنصوب بالف وغيره بالحذف
واذن بالف على الاكثر وكذا اضربا وكان قياس اضربن بواو والف واضربن
بياء وهل تضربن بواو ونون وهل تضربن بياء ونون ولكنهم كتبوه على لفظه
لعسر تبينه قصدها وقد يجري اضربن مجراه قوله وغيره اي وغير المنصوب المنون
وهو اما المرفوع والمجرور المنونان كجائني زيد ومررت بزيد او غير المنون مرفوعا
كان او منصوبا او مجرورا كجائني زيد الرجل ورايت الرجل ومررت بالرجل
او مبنيا قوله واذن بالف على الاكثر وذلك لما بين في الوقف ان الاكثر
في اذن الوقف عليه بالالف فلذا كان اكثر ما يكتب بالالف والمازني تقف
عليه بالنون فيكتبه بالنون واما اضربن فلا كلام في ان الوقف عليه بالالف
فالاكثر يكتبونه بالف ومن كتبه بالنون فلحمله على اخويه اي اضربن واضربن
كما يجي وانما كان قياس اضربن بالواو والالف لما تقدم في شرح الكافية
انك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها او المكسور هو رددت
ما حذف لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون

اضربنا

في هل تضربون والياء والنون في هل تضربين فكان الحق ان يكتب كذلك بناء
للكتابة على الوقف لكن لم يكتب في الحالين الا بالنون لعسر تبينه اي لانه يعسر
معرفة ان الموقوف عليه من اضربن واضربن وهل تضربن كذلك اي يرجع
في الوقف للحروف المحذوفة فانه لا يعرف ذلك الا حاذق يعلم الاعراب
فلما تعسر معرفة ذلك على الكتاب كتبوه على الظاهر واما معرفة ان الوقف
على اضربن بفتح الباء بالالف فليست بمتعسرة اذ هو في اللفظ كزيدا
ورجلا قوله او لعسر تبين قصدها اي لو كتبت بالواو والياء والواو و
النون والياء والنون لم يتبين اي لم يعلم هل هو مما لحقه نون التاكيد
او مما لم يلحقه ذلك واما المفرد المذكر نحو اضربا فلم يلتبس لان المفرد المذكر
لا يلحقه الف وبعضهم خاف التباسه بالمثنى فكتبه بالنون او يقول كتبه
كذلك حملا على اضربن واضربن لانه من نوعهما وهذا معنى قوله وقد يجري
مجراه قوله تبين قصدها اي المقصود منها اي من الكلمات المكتوبة
مصدر بمعنى المفعول او بمعنى تبين انك قصدتها اي قصدت النون
فيكون المصدر بمعناه اي يكون باقيا على معنى مصدريته قوله ومن ثم
كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء على الافصح فيهما ومن ثم
كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم
وضربكم متصلا لانه لا يبتدا به انما لم يوقف على الباء واللام والكاف لكونها
حروفا لا تتم الا بالمجرور وانما لم يبتدا بالمضمرات المذكورة لكونها متصلة واما
نحو منك ومنكم فقد اجتمع فيه الامران قوله والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصه
وفيما خولف بوصل او زيادة او نقص او بدل فالاول الهمز وهو اول ووسط
وآخر فالاول الف مطلقا مثل احد واحد وابل والوسط اما ساكن فبحرف

بكر وبكم ع

و هل تضربن صح

والواو والنون في اضربوا والياء والنون في اضربن ... في اضربن ايضا ... المقصود ... الالتباس ... المذكر لعدم الالتباس

حركة ما قبله مثل يأكل ويؤمن ويبئس واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته
مثل يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والادغام
ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سأل
ومنهم من يحذفها في الجميع واما متحرك قبله متحرك فكتب على نحو ما يسهل فلذلك
كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء وكتب نحو سأل ولؤم ويئس ومن مقرئك
ورؤس بحرف حركته وجاء في سئل ويقرئك القولان والآخر ان كان ما قبله
ساكنا حذف نحو خبء وخبأ وخبء وان كان متحركا كتب بحرف حركة ما قبله
كيف كان نحو قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذي
لا يوقف عليه لاتصال غيره كالوسط نحو جزؤك وجزائك وجزئك في نحو
رداءك وردائك ورداؤك ونحو يقرؤه ويقرئك الا في نحو مقروءة وبريئة
بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد كاحد ولاحد بخلاف لئلا لكثرته او
لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها
تحذف نحو خطاء في النصب ومستهزؤن ومستهزئين وقد يكتب الياء بخلاف
قرأا ويقرآن للبس وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى لعدم المد وبخلاف
ردائي ونحوه في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح الاصلي وبخلاف نحو حنائي في الاكثر للمغايرة
والتشديد وبخلاف لم يقرئي للمغايرة واللبس قدم للكتابة اصلا وهو كونها مبنية
على الابتداء والوقف ثم شرع في التفصيل فذكر اولا حال الحرف الذي ليس له صورة
مخصوصة بل له صورة مشتركة وتستعار له صورة غيره وهو الهمزة وذلك ان
صورة الالف اعني هذه الكانت مشتركة في الاصل بين الالف والهمزة ولفظة
الالف كانت مختصة بالهمزة لان اول الالف همزة وقياس حروف التهجي ان
تكون اول الحرف من اسمائها كالتاء والجيم وغيرهما ثم لما كثر تخفيف الهمزة ولاسيما

الا تخفيفها امكن خ

في لغة اهل الحجاز فانهم لا يخففوا ما امكن التخفيف استعير للهمزة في الخط وان
لم تخفف صورة ما يقلب اليه اذا خففت وهو صورة الواو والياء ثم يعلم
على تلك الصورة المستعارة بصورة العين البترا هكذا ء ليتعين كونها
همزة وانما جعلت العين علامة الهمزة لتقارب مخرجيهما فان لم تكن الهمزة
في موضع التخفيف وذلك اذا كانت مبتدأ بها كتبت بصورتها الاصلية
المشتركة اعني هذه الحرف ا نحو ابل واحد واخذ وكذلك يكتب بهذه الصورة اذا
خففت بقلبها الفا نحو راس ثم نقول اذا كانت الهمزة وسطا ساكنة متحركا
ما قبلها كتبت بمقتضى حركة ما قبلها نحو يؤمن ويأكل ويبئس لانها تخفف ساكنة
كذا اذا خففت ويكتب الوسط المتحرك المتحرك ما قبله نحو مؤجل بالواو ومئة بالياء
والهمزة بحرف حركته نحو سأل ولؤم ويئس ومن مقرئك ورؤس واما الاقسام
الباقيان نحو سئل ومن مقرئك فعلى مذهب سيبويه بحرف حركته وعلى مذهب
الاخفش بحرف حركة ما قبله كل ذلك بناء على التخفيف كما تقدم في باب تخفيف
الهمزة وكذا يكتب الوسط الذي قبله حرف لين باعتبار حركتها لان تخفيفها باعتبار حركتها وربما
يكتب سآل بالالف والتساؤل بالواو وسائل بالياء والاكثرون على حذف
الهمزة المتحركة بحركة مناسبة للمدة التي قبلها استثقالا لالفين والواوين
والياءين فيكتبون سآل بالف واحدة وكذا المقرؤ والنبيء وكذا يحذفون
الهمزة التي بعدها الواو اذا كان حق الهمزة ان يكتب واوا ولا ذلك الواو نحو رؤس
وكذا في نحو النشاءة ومستهزئين الا اذا ادى الى اللبس نحو قرآ ويقرآن ومستهزئين
كما يجي ويكتب الاخير المتحرك ما قبله بحرف حركة ما قبله سواء كان متحركا كما في يقرأ
ويردؤ ويقرئ او ساكنا كما في لم يقرأ ولم يردؤ ولم يقرئ وذلك لان الحركة تسقط في
الوقف ومبنى الخط على الوقف فتدبر الهمزة بحركة ما قبلها واما ان كانت الاخيرة

ليتبين خ

وتسائل خ

شال

شاآل خ

علامة صورة الهمزة المفتوحة بعد الالف استثقالا لالفين فيكتبون سائل بالف واحدة وكذا يكتبون بدون صورة الهمزة التي بعدها الواو نسخة

في حكم الوسط وهو اذا اتصل بها غير مستقل فهي في حكم المتوسطة نحو بعزؤه
وبؤته ونحو ذلك وكان قياس نحو السماء والبناء ان يكتب همزته بالالف
لان الاكثر قلب مثلها القاً في الوقف كما مر في باب تخفيف الهمزة لكنه
استكره صورة العين كحامر ولذلك لم يكتب في نحو قولك علمت بناءً صورة
للهمز بهذا كله حكم كتابتها اذا كانت مما يخفف بالقلب بلا ادغام فان كان
تخفيف بالحذف فان كانت اخيراً فانها تحذف في الخط ايضا نحو خبء
وجزء ودفء وذلك لان الآخر محل التخفيف بالحذف خطا كما هو محل
التخفيف بالحذف لفظا وان كانت في الوسط كيسأل ويسئم ويلوم او في
حكم الوسط باتصال غير مستقل بها نحو جزءاك وجزؤك وجزئك فالاكثر
انها لا يحذف خطا وان كان التخفيف بحذفها وذلك لان حذفك في الخط
لما هو ثابت لفظا خلاف القياس اغتفر ذلك في الآخر الذي هو محل
التخفيف فبقي الوسط ثابتا على اصله فلما لم تحذف ولم يكن كتابتها على ولم تبين ظ
التخفيف اعيرت صورة حرف حركتها لان حركتها اقرب الاشياء اليها
نحو مسألة ويلوم ويسئم وسوءة وجزءاك وجزؤك وجزئك بتدبير
حركة الهمزات وان كانت تخفف بالقلب مع الادغام حذفت في الخط
سواء كانت في الطرف كالمقروء والنبيء او في الوسط كالخطيئة على
وزن البرء وكما او في حكم الوسط كالبريئة والمقروءة وذلك لانك في اللفظ تقلبها
الى الحرف التي قبلها وتجعلها مع تلك الحروف بالادغام حرف واحد فكذا الحرف ظ
جعلت في الخط وبعضهم يبني الكتابة في الوسط ايضا على التخفيف فيحذفها خطا في
كل ما يخفف لفظا بالحذف او الادغام وبعضهم يحذف المفتوحة فقط لكثرة مجيئها فيه ظ
نحو مسئلة ويسال وانما لم تكتب الهمزة في اول الكلمة الا بالالف وان كانت

قد يخفف بالحذف كما في الارض وقد افلح لان مبنى الخط على الوقف والابتداء
واذا كانت الكلمة التي في اولها الهمزة مبتدأ بها لم تخفف همزتها فتكتب الصورة
التي كانت لها في الاصل وان كانت متحركة فان قيل اذا اتصل باخر الكلمة غير
مستقل نحو جزؤه وبجزئه تجعل الهمزة التي حقها الحذف كالمتوسطة فهلا تجعل المصدر ة
التي حقها بهذه الصورة اذا اتصل قبلها غير مستقل نحو الارض وباحد ولاحد نسخة آ اذا ابه
كالمتوسطة قلت لاني اذا جعلت الهمز الذي حقه الحذف ذا صورة فقد ردته من صورة همزة آ اذا آه ظ
الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله اعني كونه على هذه الصورة الى ما هو
قريب من اصله وهو تصويره بصورة ما وان لم تكن صورته الاصلية واذا
غيرت ما حقه هذه الصورة اي المصدرة بالحذف او باعادتها صورة الواو
او الياء فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم تجعل المصدرة في الخط
كالمتوسطة الآخرة لئلا يلتبس قوله لا صورة تخصه انما قال ذلك لان هذه الصورة
مشتركة في اصل الوضع بين الهمزة والالف كما مضى قوله فيما خولف اي خولف
به عن اصل الكتابة الذي كان حق الخط ان يكون عليه قوله الاول الف
مطلقا اي مضمومة كانت او مفتوحة او مكسورة قوله يكتب بحرف حركته الا
ان يكون تخفيفه بالادغام كسوال على وزن طومار فانه يحذف بلا خلاف قوله
ومنهم من يحذف المفتوحة اي يحذف من جملة ما يخفف بالنقل المفتوحة فقط
نحو يسئل ومسئلة ولا يحذف نحو يلوم ويسئم قوله والاكثر على حذف المفتوحة
اخذ يتكلم في الهمزة التي بعد الالف فقال ان بعضهم وهم الاكثرون يحذفون المفتوحة
فقط بعد الالف نحو ساءل ولا يحذفونها بعد الواو والياء ولا غير المفتوحة بعد
الواو والياء والالف وبعضهم يحذف المضمومة والمكسورة بعد الالف ايضا
وهو قوله وبعضهم يحذفها في الجميع نحو تساءل وتفاءل وفي هذا القول نظر

ساكن او ولا يحذفون غير المفتوح بعد ساكن ظ



اذ كتب اهل عصرنا لا يكتبون مثل ذلك ابدا قوله ومنهم من يحذفها في الجميع اي يحذف
الهمزة المتوسطة الساكنة ما قبلها سواء خففت بالقلب او بالحذف او بالادغام
قوله كيف كان الهمزة اي متحركا وساكنا قوله الا في مقروءة وبرية اذ حقهما الادغام كما
ذكرنا قوله لئلا لكثرته اي لكثرة استعماله صار لام لئلا متصلا بالهمزة وان كان متصلا
بلا فصارت الثلاثة كلمة واحدة نحو فئة قوله او لكراهة صورته اي لو كتب هكذا
لالا قوله وكل همزة بعدها حرف مد في الوسط كانت كرءوف ونبئهم وسال او في
الطرف نحو خطاءا في النصب ومستهزءون ومستهزئين حذفت اذا لم يلتبس لاجتماع
المثلين والاكثر ان الياء لا تحذف لان صورتها ليست مستقلة كنبئهم ومستهزئين
وهذا معنى قوله وقد تكتب الياء، واما في الطرف فقد تكتب الياء ان لاختلاف
صورتيهما نحو ردائي قوله بخلاف قرءا ويقرءان فانهما لو كتبا بالالف واحدة لالتبس
قرءا بالمسند الى ضمير الواحد ويقرءان بالمسند الى ضمير جمع المؤنث قوله بخلاف مستهزئين
في المثنى لعدم التلبس تعليل جيد لان المد لا تاثير له في الخط بل انما كان الحذف لاجتماع
المثلين خطا وهو حاصل سواء كان الثاني مدا او غير مد بل الوجه الصحيح ان يقال ان
الاصل ان لا يحذف الياء كما ذكرنا لخفة كتابتهما على الولاء بخلاف الواوين والالفين
مع ان اصل مستهزئين وهو مستهزئان ثبت فيه للهمزة صورة فحمل الفرع عليه في
ثبوتها واما اصل مستهزئين في الجمع فلم يكن للهمزة فيه صورة نحو مستهزءون لاجتماع
الواوين فحمل الفرع عليه قوله او للفتح الاصلي يعني لم يكن في الاصل مدا وقد ذكرنا
ما عليه وكذا قوله للتشديد اي لم تكن مدا قوله وللبس اي يلتبس بلم يقرئ من
الاقراء قوله واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم
الله واينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف ان ما عندي حسن واين ما وعدت
وكل ما عندي حسن وكذلك من ما في الوجهين وقد يكتبان متصلين مطلقا

اذالم يلتبس خ

ع

تتي

لوجوب

لوجوب الادغام ولم يصلوا متى لما يلزم من تغيير الياء ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا بخلاف
المخففة نحو علمت ان لا تقوم ووصلوا ان مع الشرطية بما ولا نحو الا تفعلوا واما تخافن
وحذفت النون في الجميع لتاكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء
فمن ثم كتبت الهمزة ياء، وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم
او اختصار الكثرة قوله الحروف وشبهها اي الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام
نحو اينما وحيثما وكلما وكان ينبغي ان يقول بما الحرفية غير المصدرية لان ما المصدرية
حرفية على الاكثر ومع هذا تكتب منفصلة نحو ان ما صنعت عجب اي صنعك وانما كتبت
المصدرية منفصلة مع كونها حرفية غير مستقلة ايضا تنبيها على كونها مع ما
بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها وانما كتبت الكافة متصلة
لكون ما مؤثرة فيما اتصلت باخره بكفها له مع ان كل واحد منهما غير مستقل واما
ما الاسمية فمع كونها مستقلة من حيث الاسمية غير مؤثرة في الاول قوله في الوجهين
اي ان كان ما حرفا نحو عما قليل ومما خطاياهم وصلت لان الاولى والثانية حرفان ولهما
اتصال اخر من حيث وجوب ادغام اخر الاولى في اول الثانية وان كانت ما اسمية
نحو بعدت عن ما رايت واخذت من ما اخذت فصلت لانفصال الاسمية لسبب
استقلالها بالحرفية لكونها على حرفية لفظا ولشبهها لها معنى ولكثرة الاستعمال
ولاتصالها اللفظي بالادغام وهو معنى قوله لوجوب الادغام وقوله مطلقا اي اسمية
كانت او حرفية قوله متى يعني في قولهم متى ما تركب اركب قوله لما يلزم من تغيير
الياء، يعني لو وصلت كتبت الياء الفا فيكتب متى ما كعلام والام وحتام ولا ادري
اي فساد يلزم من قلب ياء متى الفا كما كتب في علام والام والظاهر انهما لم توصل
لقلة استعمالها معها بخلاف علام والام قوله ان الناصبة للفعل في لئلا بخلاف
المخففة لان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث كونها مصدرية ولفظا من حيث

الكافة خ

م

ظ

علىحرفين خ

الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة تقديرا لدخولها في ضمير شان
مقدر بخلاف الناصبة قوله ووصلوا ان الشرطية بلا وما دون المخففة والزائدة
نحو ان لا اظنك لمن الكاذبين وما ان ما قلت حسن لكثرة استعمال الشرطية و
تاثيرها في الشرط بخلافهما قوله وحذفت النون في الجميع اي لم يكتب ما لذا امّا وعمّا
ولئلا وانلا وانما بنون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور لتاكيد الاتصال وانما
ذكر هذا لانه لم يذكر قبل الا الاتصال والاتصال غير الادغام كما صورنا قوله في مذهب
البناء اي اذا بني الظرف المقدم على اذ لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ والاكثر
كتابتهما متصلتين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء لانه اكثر قوله فمن ثم اي من جهة
اتصال الظرف باذ وكون الهمزة متوسطة كتبت الفا كما في باحد ولا بل قوله على
المذهبين اي مذهب الخليل وسيبويه اما على مذهب سيبويه فظاهر لان اللام وحدها
في المعرفة فهي لا تستقل حتى تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل وهو كونها كبل
وهل فانما كتبت متصلة لان الهمزة وان لم يكن للوصل لكنها تحذف في الدرج
فصارت كالعدم ويقال الالف واللام كثيرة الاستعمال فخفف خطا بخلاف
هل وبل قوله واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو
اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف يدعو ويغزو ومن ثم كتب
ضربوا هم في التاكيد بالالف وفي المفعول بغير الف ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا
الماء ومنهم من يحذفها في الجمع وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا
المثنى بها بخلاف الجمع وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر ومن ثم لم يزيدوه
في النصب وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واجري اولاء عليه
وزادوا في اولي واوا فرقا بينه وبين الي واجري اولو عليه قوله المتطرفة احترازا
عن نحو ضربوهم وضربوك وضربوه والاصل ان لا تكتب الالف الا في واو الجمع

[illegible]

المنفصلة

المنفصلة نحو قروا وعبروا دون المتصلة لا تلتبس بواو العطف اذ هي لا تكتب الا منفصلة
لكنه طرد الحكم في الجميع كما انه كتب في نحو عبروا وان لم يات بعده ما يمكن ان يكون معطوفا
لما كان يلتبس في بعض المواضع نحو ان عبروا ضربتهم قوله بخلاف يدعو ويغزو ولان الواو
التي هي اللام لا تنفصل عن الكلمة كواو الجمع حتى تلتبس بواو العطف وهي من تمام الكلمة
متصلة كانت في الخط كيدعوا او منفصلة كيغزو قوله في التاكيد بالف لان الواو
اذن متطرفة بخلاف ضربوهم اذا كان هم مفعولا والاكثرون لا يكتبون الالف
في واو الجمع الاسمي نحو شاربوا الماء لكونه اقل استعمالا من الفعل المتصل به واو الجمع
فلم يبال باللبس فيه ان وقع لقلته ومنهم من يحذف في الفعل والاسم لندور الالتباس
فيهما وانما الحق مائتان بمائة في الحاق الالف دون مئات ومئين وان لم يحصل
اللبس لا في المثنى ولا في المجموع لان لفظ المفرد باق في المثنى بخلاف الجمع اذ تاء المفرد
تسقط فيه قوله واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد
ومد وادكر واجري نحو قت مجراه بخلاف نحو وعدت وبخلاف اجبهه وبخلاف
لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بخلاف الذي
والتي والذين لكونها لا تنفصل عنها ونحو اللذين في التثنية كتب بلامين
للفرق وحمل اللتين عليه وكذا اللاؤن واخواته ونحو عم وممّ واما والا ليس بقياس ونقصوا
من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف بسم الله وباسم ربك ونحوه وكذلك
الالف من اسم الله والرحمن مطلقا ونقصوا من نحو للرجل ولَلرجل وللدار ولَلدار جرا
وابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف اللام مما اوله
لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلاث لامات ونقصوا الف الوصل من نحو من اشك
بار في الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل وجاء في نحو الرجل الاخرى ونقصوا
من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو وبخلاف المثنى

واغا

الرجل

ونقصوا الف ها مع اسم الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء بخلاف هاتا وهاتي
لقلته فان جاءت الكاف ردت نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف ونقصوا
الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ولكن ولكنّ ونقص كثير الواو من داود
والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمن وسليمن و
معوية قوله كل مشدد من كلمة احتراز من اشكر ربك قوله شدّ ومدّ مثال المثلين
في كلمة قوله اذكر مثال المتقاربين في كلمة وانما كتب المشدد حرفا في كلمة للزوم
جعلهما في اللفظ حرفا بالتشديد فجعلا في الخط حرفا واما اذا كانا في كلمتين فلا يلزم
جعلهما حرفا في اللفظ فلم يجعلا ايضا حرفا في الخط وايضا فان مبنى الكتابة على الوقف
والابتداء واذا كان كذا فلا يلتقي اذن مثلان ولا متقاربان حتى يكتبا حرفا قوله و
اجرى قتت لكون التاء بكونه فاعلا وضميرا متصلا كجزء الفعل فجعلا في الخط حرفا فالوجوب
الادغام بسبب تماثلهما واما في وعدت فلم يكتبا حرفا لعدم لزوم الادغام وعدم تماثلهما
في الخط ولا في اجتهنا لانهما وان كانا مثلين وثانيهما ضمير متصل لكنه ليس كالجزء من الفعل لكونه
فضلة اذ هو مفعول قوله بخلاف لام التعريف مطلق اي سواء كان بعدها لام كاللحم او
غيرها مما تدغم هي فيه كالرجل فانها لا تنقص في الخط في الموضعين لكون لام التعريف
وما دخلته كلمتين وقد احترز عنه بقوله في كلمة واما اتصال تاء قتت فهو اشد
من اتصال كل اسم متصل باسم لما ذكرناه من الوجهين مع انه قد يكتب نحو قتت
بثلث تاءات قوله ولكثرة اللبس يعني لو كتب هكذا اللحم والرجل لا التبس بالمجرد عن
اللام اذا دخل عليه همزة الاستفهام او النداء واما الذي والتي والذين في الجمع فانه
لا لبس فيها اذ اللام لازمة لها فلا يلتبس بالمجرد الداخل عليه الهمزة وانما لم يكتب
اللذين في التثنية بلام وان كانت في الاصل لام التعريف ايضا فرقا بين المثنى
والمجموع وحمل اللذان رفعا عليه وكتب اللتان واللتين وان لم
يكن لباب اجراء لباب المثنى

وكذا الكتب

اثباته نخ

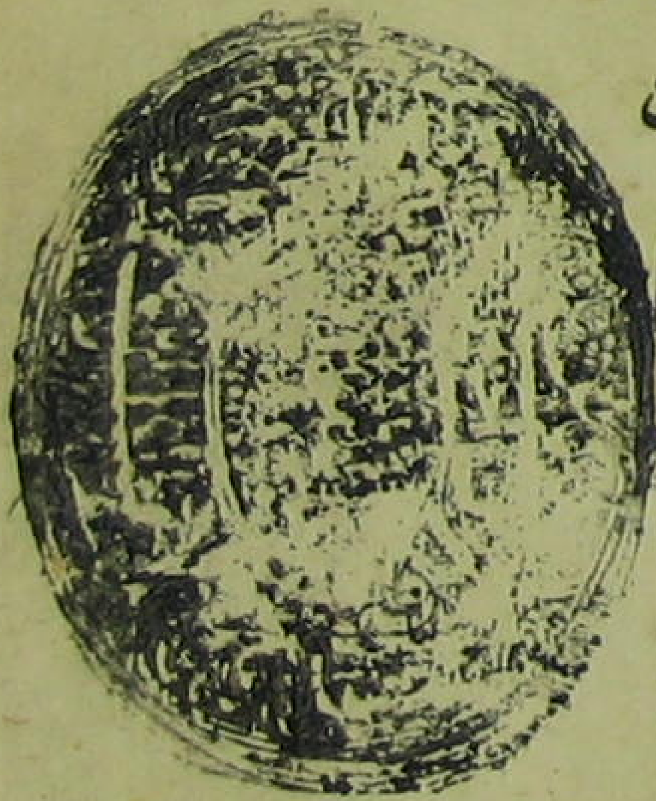
المثنى مجرى واحدا وان كان اثبات اللام في المثنى اولى منه في الجمع لكون المثنى اخف معنى
من الجمع لفظا ودلالة على ثقل معناه قوله وكذا اللاتي واخواته اي اللاتي واللائي واللواتي
واللاء وذلك لانها اجريت مجرى الذي لو كتب بلام واحدة لا التبس بالاتي قوله ليس
بقياس لانهما كلمتان وكذا لئلا فكان حق المشدد ان يكتب حرفين وهذا
وان كان على خلاف القياس الا ان وجه كتابتهما حرفا واحدا ما تقدم في ذكر الوصل
من شدة الاتصال وكثرة الاستعمال قوله لكثرته اي حذف الف اسم اذا كان في
البسملة لكثرة استعمالها بخلاف باسم ربك فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذا اذا
اقتصرت على باسم الله اصول قوله الله والرحمن مطلقا اي سواء كانا في البسملة
اولا قوله جرا او ابتداء اي سواء كانت اللام جارة او لام ابتداء قوله لئلا يلتبس بالنفي
اذ لو كتبت هكذا لالرجل التبس بلا الرجل ولا للنفي واما نحو بالرجل وكالرجل فلا يلتبس
بشيء قوله كراهة اجتماع ثلث لامات يعني لو كتبت هكذا للحم وفيما قال نظر لان
عادة الكتاب في عمنا جارية بكتبه بثلث لامات لئلا يلتبس المعرف بالمنكر قوله
ابنك بالله واصطفى يعني اذا دخلت همزة الاستفهام على همزة وصل مكسورة
او مضمومة فانهم يحذفون همزة الوصل خطا كراهة اجتماع الهمزتين ودلالة على
وجوب حذفها لفظا بخلاف نحو الرجل فانه يكون فيه الحذف كراهة اجتماعهما
خطا ويجوز الاثبات دلالة على اثباتها لفظا قوله اذا وقع صفة احتراز من كونه
خبر المبتدا نحو زيد ابن عمرو قوله بين علمين احتراز من مثل جاءني زيد ابن
اخينا والرجل ابن زيد والعالم ابن الفاضل وذلك لان الابن الجامع للوصفين
كثير الاستعمال فحذف الف ابن خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا
على ما ذكرنا في باب النداء ونقص التنوين خطا من كل ما ينون فرقا بين النون
الاصلي والنون العارض غير اللازم واما نون ام بن فانما كتبت لعسرتها

منون نخ

بخلاف التنوين فانه لازم لكل معرب لا مانع منه فيه فيعرف اذن بثبوته بعدم المانع وان لم يثبت
خطا قوله ونقصوا الف ها مع اسم الاشارة لكثرة استعمالها معه واما هانا وهاتي فقليلا ن
وان جاءت الكاف ردت الف ها فيما حذفت منه لقلة استعمال اسم الاشارة المصدر
بحرف التنبيه المكسوع بحرف الخطاب قوله لاتصال الكاف يعني ان الكاف لكونها حرفا وجب
اتصالها بالكلمة لفظا اذ صارت بجزئها فتثاقلت الكلمة فخففت بحذف الف ها فيما
قال بعد لان الكلمة لا يتثاقل خطا اذا الالف منفصلة فلم يحصل بكون الكاف حرفا امتزاج ج
في الخط بين ثلث كلمات وكلا منافي الخط لا في اللفظ الا ان تقول نقصوا في الخط تنبيها
على الامتزاج المعنوي قوله ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين
لكثرة الاستعمال ونقص كثير من الكتاب الواو من داود لاجتماع الواوين وبعضهم
يكتبها ونقص بعضهم الالف من عثمن وسليمن ومعوية والقدماء من قراء
الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها
نحو الكفرين والنفرون وسلطن ونحوه قوله واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة
فصاعدا في اسم او فعل ياء الا فيما قبلها ياء الا نحو يحيى وزكى عليين داما الثالثة فان
كانت عن ياء كتبت ياء والا فبالالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف وعلى
كتبته بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهو قياس المبرد وقياس المازني
بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بالياء ويتعرف الواو من
الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية
وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت و
بالمضارع نحو يرمي ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى وبكون العين واوا نحو شوى
الا ما شذ نحو القوا والصوا فان جهل فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما
كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك كلا كتبت على الوجهين لاحتمالها واما

الحروف





الحروف فلم تكتب منها بالياء غير بلى والى وعلى وحتى والله اعلم بالصواب. انما كتب الالف الرابعة
المذكورة ياء دلالة على الامالة وعلى انقلابها ياء نحو يغزيان ويرضيان واغزيت و
اعليان ومصطفيان وان كان قبلها ياء كتبت الفا وان كانت على الصفة المذكورة
ايضا نحو احيا واستحيا كراهة لاجتماع يائين وان اختلفتا صورة الا في يحيى وزكى فانهما في
عليين وكذا اما اشبههما فانها تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء
اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل قوله واما الثالثة اي الالف الثالثة قوله ومنهم
من يكتب الباب كله اي جميع الباب المقصور ثالثة كانت او فوقها عن الياء او عن غيره الالفات في
بالالف على الاصل وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو دلالة على الف التفخيم
كما مر قوله فان كان منونا اي اسما مقصورا منونا لان الذي في آخره الف وهو
منون لا يكون الا اسما مقصورا قوله ويتعرف الياء من الواو ولما ذكر في الثلاثي انه
يكتب بياء ان كانت الفه عن ياء والا فبالالف ذكر ما يعرف به الثلاثي الواوي
من اليائي قوله بالتثنية اي ان سمعت وكذا ان سمع الجمع وغير ذلك قوله و
بالمضارع كما مر في باب المضارع ان الناقص الواوي مضموم العين واليائي
مكسورها قوله وبكون الفاء واوا كما مر في باب الاعلال قوله وانما كتبوا لدى وان
تمل بالياء لقولهم لديك قوله لاحتمالها لان قبلها في كلتا تاء مع بكون اللام يتمكن في
واوا والكلمة اخت قال المصنف وانما لم تدل على الياء لان الكسرة لا تمالها
الف ثالثة مقلوبة عن واو وقد مر الكلام عليه في باب الامالة
قوله غير بلى ذلك لا مالتها والى وعلى
لقولهم اليك وعليك واما حتى
فلحملها على الى
تم

اعلم ان علم الابنية والتعليل بكتاب ... بالالف الا عند ... في الابنية ... مابينه ...

ورق
عدد
٢٩١

